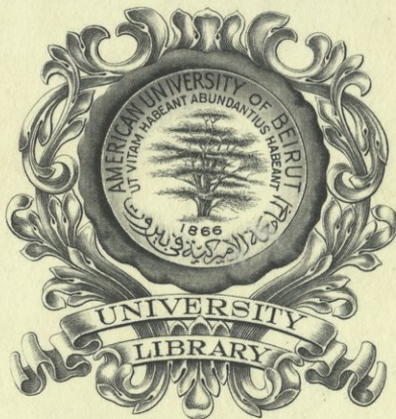


AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT





تجلید عالم الدفر
۲۲۹۷۷







29708

B 93sahA

V.3-4

C.1

الجزء الثالث

من كتاب أبي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم
ابن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي رضي
الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

﴿ وبها مشه حاشية السندی بتمامها وتقریرات من شرحی ﴾
﴿ القسطلانی وشيخ الاسلام رحمهم الله تعالى ﴾

ولد البخاري رضي الله تعالى عنه ببخاري يوم الجمعة أو ليلتها ثالث عشر شوال
سنة ١٩٤ وتوفي ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٩ عن اثنتين وستين سنة
الاثلاثة عشر يوما * روى عنه أنه قال خرجت كتاب الصحيح من زهاء
ستماية ألف حديث في ست عشرة سنة وما وضعت فيه حديثا الا اغتسلت
وصليت ركعتين اه فضائله أكثر من أن تحصى وأوفر من عدد الرمل
والحصي وعدد أحاديث صحيحه سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون
وباسقاط المكرر أربعة آلاف وقيل غير ذلك وقد تنازع البخاري المذاهب
الأربعة والصحيح أنه مجتهد اه من شرح الشبرخيتي على الأربعين
النووية ومن غيره وقد أجرينا الطبع على النسخة التي شرح عليها العلامة
القسطلاني رحمه الله تعالى الأماند فليعلم اه

﴿ تنبيه ﴾

قد صححت هذه النسخة على النسخة الاميرية المطبوعة سنة ١٢٨٦
هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية آمين

﴿ طبعت على نفقة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ بالمطبعة العثمانية المصرية بكفر الزغاري شارع المستعلي بالله ﴾

﴿ محرم سنة ١٣٥١ هجرية - مايو سنة ١٩٣٢ ميلادية ﴾

(قوله كتاب المغازي)

المغازي جمع مغزى والمغزى
و يصلح ان يكون مصدرا
تقول غزا يغزوا غزوا
ومغزى ومغزاة يصلح ان
يكون موضع الغزو لكن
كونه مصدرا متعين هنا
والمراد هنا ما وقع من قصد
النبي صلى الله عليه وسلم
الكفار بنفسه او بجيش
من قبله (قوله الابواء)
بفتح الهمزة وسكون
الموحدة ممدودا منصوب
على المفعولية قرية من عمل
الفرع بينها وبين الجحفة
من جهة المدينة ثلاثة
وعشرون ميلا وهي
ودان بفتح الواو وتشديد
الดาล (قوله بواطه) بضم
الموحدة وفتحها وتخفيف
الواو جيل من جبال جيننه
بقرب ينبع (قوله العسيرة)
بالشين المعجمة والتصغير
ببطن ينبع (قوله العسيرة)
بالتصغير اه قسطلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي

باب غزوة العسيرة أو والعسيرة قال ابن اسحق أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط
ثم العسيرة **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن أبي اسحق كنت الى جنب زيد بن أرقم
فقليل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قلت
فأيهم كانت أول قال العسيرة أو والعسيرة فذكرت لقتادة فقال العسيرة **باب** ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم من يقتل بيد **حدثني** أحمد بن عثمان حدثنا شرح بن مسامة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن
أبي اسحق قال حدثني عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حدث عن سعد بن معاذ
أنه قال كان صدقاً لأمية بن خلف وكان أمية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على
أمية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمر افتقر له على أمية بمكة فقال لا مية انظر
لى ساعة خلوه لعلى ان أطوف بالبيت نخرج به قريبا من نصف النهار فلقبهما أبو جهل فقال يا اباصفوان من
هذا معك فقال هذا سعد فقال له أبو جهل ألاراك تطوف بمكة آمنا وقد أوتيت الصباة وزعمتم أنكم
تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا أنكم مع أبي صفوان ما رجعت الى أهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته
عليه أما والله لئن منعتني هذا لا منعك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك
يا سعد على أبي الحكم سيد أهل الوادي فقال سعد عنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا أدري فخرج لذلك أمية فزعا شديدا فلما رجع أمية الى أهله قال
يا أم صفوان ألم ترى ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم أن عدا خبرهم أنهم قاتلوا فقلت له بمكة قال لا أدري
فقال أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس قال ادركوا غيركم فكمه أمية ان
يخرج فأتاه أبو جهل فقال يا اباصفوان انك متى يركك الناس قد تخلفت وانت سيد أهل الوادي تخلفوا
معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال اما اذا غلبتني فوالله لا شترين أجود بعير بمكة ثم قال طعية يا أم صفوان
جهز بني فقال له يا اباصفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليربوعي قال لا ما أريدان أجوز معهم الا قريبا
فلما خرج أمية أخذ لا يترل مترلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل بسدر

(قوله ويثبت به الاقدام)

أي بالمطر حتى لا تسوخ في الرمل وهو شجاعة الظاهر أو بالر بط على القلوب حتى تثبت في المعركة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنها قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حين سار إلى بدر والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعصة فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم ترعون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأتى تصلون مجننين فأمر الله عز وجل عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون ونظفروا وأذهب الله عز وجل عنهم رجز الشيطان وأشف الرمل حين أصابه المطر ومشي الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالف من الملائكة فكان جبريل عاينه السلام في خمسمائة مجنية وميكائيل في خمسمائة مجنية إله قسطلاني (قوله لا والله) جواب كلام عذوف أي هل كان بعضهم غير مؤمن أو لازائدة وإنما حلف تأكيذا للخبر وكان طالوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف بن يعقوب عليهم الصلاة والسلام

باب قصة غزوة بدر ووقول الله تعالى ولقد نصركم الله بغير أن تدركوا ثم أذلة فأتقوا الله لعلكم تشكرون إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيمكم أن يدرككم بكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بل أن تصبروا وثقةوا ويا قوم من فورهم هذا يدرككم بكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله إلا بشري لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الحيار يوم بدر وقوله تعالى وإذ يبعثكم الله الطائفتين أنهن لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم الشوكة الحد **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غير قر يش حتى جمع الله بينهم وبين عدوم على غير معاد **باب** قول الله تعالى إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله إلا بشري لكم ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله أن الله عزيز حكيم إذ يغشكم الناس أمنة منه ويتر علىكم من السماء ماء ليظهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب فأضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب **حدثني** أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن غزاة عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلى مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعوى المشركين فقال لا تقول كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولكننا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره يعني قوله **حدثني** محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم أشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد فاختأ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر **باب** **حدثني** إبراهيم ابن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرني قال أخبرني عبد الكريم أنه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحرث يحدث عن ابن عباس أنه سمعه يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر **باب** عدة أصحاب بدر **حدثني** مسلم حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر **حدثني** محمود حدثنا وهب عن شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والانصار نيفا وأربعين ومائتين **حدثني** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدر أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه الأنهر إلا مؤمن **حدثني** عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث أن عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه إلا مؤمن بضعة عشر وثلاثمائة **حدثني** عبد الله بن أبي شيبه حدثنا يحيى عن سفيان عن أبي اسحق عن البراء وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كنا نتحدث أن أصحاب بدر ثلاثمائة وبضعة عشر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه إلا مؤمن **باب** دطاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبه وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكهم **حدثني** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد ابن عتبة وأبي جهل بن هشام فأشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوم حار **باب**

اسحق فعره فوضع رجله على عنقه ثم قال له قد أخزك الله يا عدو الله (قوله احمد) بهزمة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فيم مفتوحة فدا ل مهملة اي أشرف (قوله من رجل قتلتموه) أي ليس بعاروا أحمد القوم سيدم اده قسطلاني (قوله في ستة من قریش الخ) وهؤلاء الستة بعضهم اقارب بعض اذ الكل من عبد مناف قال ثلاثة الاول المسلمون من بني عبد مناف اثنان من بني هاشم وعبيدة من بني المطلب وباقيهم مشركون من بني عبد شمس بن عبد مناف (قوله نزلت في الذين برزوا الخ) وقال سعيد بن ابى عروبة في هذه الآية اختص المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب بيننا قبل نبيكم وكتابتنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله تعالى منكم وقال المسلمون كتبنا بقضى على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن اولى بالله تعالى منكم فأ نزل الله عز وجل الآية وقال ابن ابى نجیح عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصا في البعث وهذا يشمل الاقوال كلها فينتظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصره دين الله والكافرين يريدون اطفاء نيران الايمان وخذلان الحق اده قسطلاني ان

قتل أبى جهل **حدثنا** ابن نمر **حدثنا** أبو أسامة **حدثنا** اسمعيل أخير نا قيس عن عبد الله رضى الله عنه أنه أنى أباجهل و به رمق يوم بدر فقال أبوجهل هل أعمد من رجل قتلتموه **حدثنا** أحمد بن يونس **حدثنا** زهير **حدثنا** سليمان التيمي أن أنسا **حدثنا**هم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني عمرو بن خالد **حدثنا** زهير عن سليمان التيمي أن أنسا رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبوجهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضرب به ابنا عفراء حتى برد قال أنت أبوجهل قال فاخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه قال أحمد بن يونس أنت أبوجهل **حدثني** محمد بن المثنى **حدثنا** ابن أبى عدى عن سليمان التيمي عن أنس رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل أبوجهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضرب به ابنا عفراء حتى برد فاخذ بلحيته فقال أنت أباجهل قال وهل فوق رجل قتله قومه أو قال قتلتموه **حدثني** ابن المثنى أخير نا معاذ بن معاذ **حدثنا** سليمان أخير نا أنس ابن مالك نحوه **حدثنا** على بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم عن أبيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء **حدثني** محمد بن عبد الله الرقاشى **حدثنا** معتمر قال سمعت ابى يقول **حدثنا** أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابى طالب رضى الله عنه أنه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلى وعبيدة وابو عبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **حدثنا** قبيصة **حدثنا** سفيان عن ابى هاشم عن ابى مجلز عن قيس بن عباد عن ابى ذر رضى الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قریش على وحمزة وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الصواف **حدثنا** يوسف بن يعقوب كان يتزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس **حدثنا** سليمان التيمي عن ابى مجلز عن قيس بن عباد قال قال على رضى الله عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم **حدثنا** يحيى بن جعفر أخير نا وكيع عن سفيان عن أبى هاشم عن أبى مجلز عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر رضى الله عنه يقسم لزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم الدورقى **حدثنا** هشيم أخير نا أبو هاشم عن أبى مجلز عن قيس قال سمعت أبا ذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلى وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة **حدثني** أحمد بن سعيد أبو عبد الله **حدثنا** اسحق بن منصور السلولى **حدثنا** ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أنى اسحق سأل رجل البراءة وأنا اسمع قال أشهد على بدر قال بارز وظاهر **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال **حدثني** يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن قال كانت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لانجوت ان نجاة أمية **حدثنا** عبدان بن عثمان قال أخبرني أبى عن شعبة عن أبى اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير أن شيخا أخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافر **أخبرني** ابراهيم بن موسى **حدثنا** هشام ابن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احداهن في عاتقه قال ان كنت لا ادخل أصابى فيها قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لى عبد الملك ابن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فافيه قلت فيه فلة فلما يوم بدر قال صدقت (بهن قول من قراع الكتاب) ثم رده على عروة قال هشام فاقناه بيننا ثلاثة آلاف واخذه بعضنا ولوددت انى كنت أخذته **حدثنا** افروة عن على عن هشام عن أبيه قال كل سيف الزبير على بفضة قال هشام وكان سيف عروة على بفضة **حدثنا** أحمد بن محمد **حدثنا** عبدان أخير نا هشام بن عروة عن أبيه ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فشد معك فقال

وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك أو هببت كأنها لما سألت بناء على الشك في شهادة الولد لانه مات بسهم عند اشتغاله بشرب الماء ذكر لها صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا الشك منك مبني على ما غلب على عقلك من فقد الولد والا فهو شهيد من اهل الجنة فلا ينبغي ان يسأل عن شأن دخول الجنة بل عن شأن انه من اهل الجنان والله تعالى اعلم اه سندی (قوله صدق ولا تقولوا له الا الاخير) فقال عمر انه قد خان الله الخ لا ينبغي ان كلام عمر المذكور بعد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق وقوله ولا تقولوا له الا خيرا لا يخلو عن اشكال لعل وجهه ان كان لشدة مقام عليه من الحال ما التفت الى المقال فاعلم ماذا قال فان الانسان عند شدة الحال عليه كثير اما يغفل عما يقول له صاحبه ويحتمل ان عمر أول كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم يحمله على التأليف وانه قال بناء على الظاهر للتأليف ورأى أن مثله لا يليق بحالة التأليف فأشار الى ان الاصلح في حقه التأديب لا التأليف والله تعالى اعلم

ان شددت كذبتهم فقالوا لا يفعل حمل عليهم حتى شق صفوفهم فجازهم وما معه أحد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجاءه فضر به ضربتين على عاتقه بينهما ضربته ضرب بها يوم بدر قال عروة كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات العباد وانا صغير * قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس وكل به رجلا **حدثني** عبد الله بن محمد سمع روح بن عباد حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقد فوافي طوى من أطواء بدر خبيث خبيث وكان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براجلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربك حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما أتتم بأسمع لما أقول منهم * قال قتادة أحياءهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما **حدثني** الحميد بن حذنا سفيان حدثنا عمرو بن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين بدلوا نعمة الله كفر اقالهم والله كفرار قريش قال عمرو ومقر يش وعبد الله صلى الله عليه وسلم نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر **حدثني** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال ذكر عند عائشة رضي الله عنها ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره يبكاء أهله فقال انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان أهله ليبكون عليه الا أن قالت وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القلب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسمعون ما أقول انما قال انهم الآن ليعلمون ان ما كنت أقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما أنت بسمع من في القبور أقول حين تبوء أمقا عدهم من النار **حدثني** عثمان حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قلب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال انهم الا أن يسمعون ما أقول فذكر عائشة فقات انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون ان الذي كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية **باب** فضل من شهد بدر **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجات أمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت مترلة حارثة مني فان يكن في الجنة أصبر وأحتسب وان لك الاخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أو هببت أو جنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في الجنة الفردوس **حدثني** اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد الله بن ادريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابامر ثدو الزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعنة الى المشركين فأدر كننا هاتسیر علی بعیر لها حیث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقات ما معنا كتاب فأنخنناها فالتمسنا فلم نركننا باقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتخرجن الكتاب أو لنجرد ذلك فلأرأت الجدأ هوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجته فانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حلك على ما صنعت قال حاطب والله ما بى أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم أردت أن يكون لي عند القوم يديف الله بها عن أهلي ومالي وليس أحد من أصحابك الا لله هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلا ضرب عنقه فقال أليس من أهل بدر فقال لعل الله اطع الى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم فدمعت عينا (قوله فقال اعملوا ما شئتم) مثله لا يكون لا باحة المعاصي بل يكون لا ظاهرا صلاح الحال وان الغالب على اعماله الصلاح وما يكون على خلافة

عمر وقال الله ورسوله أعلم **باب حديثي** عبد الله بن عبد الجعفي حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن القسيل عن حمزة بن أبي أسيد والزبيري بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا كتبوك قارموهم واستبقوا بئلكم **حديثي** عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا كتبوك قارموهم واستبقوا بئلكم **حديثي** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنها قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير فأصابوا من أسبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً قال أبو سفيان يوم يوم بدر والحرب سجال **حديثي** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثوب الصدق الذي آتانا بعد يوم بدر **حديثي** يعقوب بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف أتي لي في الصف يوم بدر إذا التفت فإذا عن يميني وعن يساري فتیان حديثاً السن فكان في لم آمن بمكانهما إذ قال لي أحدهما سر من صاحبه يا عم أرني أباجهل فقلت يا ابن أخي وما تصنع به قال عاهدت الله أن لا أقتله أو أموت دونه فقال لي الآخر سر من صاحبه مثله قال فأسرفني أني بين رجلين مكانهما فأشرت لهما إليه فشدوا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفران **حديثي** موسى بن اسمعيل حدثنا إبراهيم بن أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم حاصم بن ثابت الأنصاري جد حاصم بن عمر بن الخطاب حتى إذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا بهم بقرية من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ما كلمهم التمر في منزل نزله فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم حاصم وأصحابه لجؤا إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحد فقال حاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر ثم قال اللهم أخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموم بالليل فقتلوا حاصموا ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أو تار قسمهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم أني بهؤلاء أسوة يريد القتل فجرروه وطأوه فأني أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسير احتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحرث موسى يستحلبها فأعارته فدرج بنى لها وهي غافلة حتى أتاه فوجدته مجلسه على نخذه والموسى بيده قالت فقزعت فزعة عرفها خبيب فقال أن تحشين أن أقتله ما كنت لا فعل ذلك قالت والله ما رأيت أسير أقط خير من خبيب والله لقد وجدته يوماً يأكل قطفاً من عنب في يده وأنه لم يوثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول أنه لرزق رزقه الله خبيبا فلما أخرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا أن ما بي من جنح لزدت ثم قال اللهم أحصهم عدد ليرأقتلهم بددا ولا تبق منهم أحداً ثم أنشأ يقول

فلست أبا لي حين أقتل مسلماً * على أي جنب كان الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وأن يشأ * يبارك على أوصال شلو منزع

ثم قام إليه أبو سريسة عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب هو بين لكل مسلم قتل صبر الصلابة وأخبرني النبي صلى الله عليه وسلم أن صحابه يوم أصيبوا أخبرهم وبعث فأس من قر يش إلى حاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلاً عظيماً من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر بخمته من

فذلك تأدر مغفول لكثرة الحسنة ان الحسنات يذهبن السيئات وأنه تعالى يوفقه للتوبة عنه فالخاصل أنه بشارته بحسن العاقبة والتوفيق للخيرات رزقنا الله تعالى ذلك (قوله يعني كثروكم) أي قاربوكم بحيث كأنهم اختلطوا معكم فظهر بهم الكثرة فيكم فهذا كناية عن القرب فادفع ما قبل أنه لا يظهر لهذا التفسير أصل اهتدئ (قوله بدداً) بفتح الباء والدال المهملة أي متفرقين (قوله شلو) بكسر المعجمة وسكون اللام أي جسد وقوله منزع بالزاي مقطوع (قوله الظلة) بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام السجادة المظلة (قوله من الدبر) بفتح المهملة واسكان الموحدة ذكور النحل أو الزناير

رسلمهم فلم يقدرُوا أن يقطعوا منه شيئاً * وقال كعب بن مالك ذكر و امرأة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي رجلين صاحبين قد شهدا بدر **حديث** سعيده بن سعيد حدثنا الليث عن يحيى عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن قنيل وكان بدر يمرض في يوم الجمعة فركب اليه بعد أن تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة * وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري بأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحرث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعمها قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله ابن الأرقم إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحرث أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدر فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنجب أن وضعت حملها بعد وفاته فلما تملت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها ما لي أراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فأنك والله ما أنت بنا كح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت على ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فأتاني باني قد حلت حين وضعت حملي وأمرني بالتزوج أن بدالي * تابعه أصبح عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن نو بن مولي بني عامر بن لؤي أن محمد بن إياس بن البكير وكان أبوه شهد بدر أخبره **باب** شهود الملائكة بدر **حديث** اسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاع بن رافع الزرقى عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدر من الملائكة **حديث** سليمان ابن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاع بن رافع وكان رفاع من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة فكان يقول لابنه ما يسرني أني شهدت بدر بالعقبة قال سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **حديث** اسحق بن منصور أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاع أن ملكاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم وعن يحيى أن يزيد بن الحاد أخبره أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال معاذ إن السائل هو جبريل عليه السلام **حديث** إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب **باب** **حديث** خليفة حدثنا محمد بن عبد الله بن أنس عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال مات أبو بوزيد ولم يترك عقباً وكان بدر **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يحيى ابن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب أن أباً سعيد بن مالك الخدرى رضى الله عنه قدم من سفر فقدم إليه أهل الحما من لحوم الأضحية فقال ما أنا بأكله حتى أسأل فأنطلق إلى أخيه لأمة وكان بدر يا قتادة بن النعمان فسأله فقال أنه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا يهون عنه من أكل لحوم الأضحية بعد ثلاثة أيام **حديث** عبيد ابن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه إلا عيناه وهو يكي أبو ذات الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فمات عليه بالعزة فطعمته في عينه فمات قال هشام فآخبرت أن الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تخطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد أنثني طرفاًها قال عروة فسأله أباها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم طلبها أبو بكر فاعطاه فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان فاعطاه أياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو ادريس عائذ الله بن عبد الله أن عباد بن الصامت وكان شهد بدر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا يعقوب **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة ابن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن أباحذيفة وكان ممن شهد بدر مع رسول

(قوله فلم يقدرُوا أن يقطعوا منه شيئاً) لأنه كان حلف أن لا يمس مشركاً ولا يمسسه مشرك فبر الله قسمه (قوله مرارة) بضم الميم وتخفيف الراءين المهملتين (قوله وترك الجمعة) أى بعدد اشراف قريبه سعيد على الهلاك إذ كان ابن عم عمرو وزوج اخته (قوله سبيعة بضم السين المهملة وفتح الموحدة اه قسطلاني) (قوله هذا جبريل الخ) وعند ابن اسحق أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلق خفقة ثم أتته فقال ابشرا يا بكر أتاك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرسه يقوده على ثنياه الغبار وعن سعيد بن منصور عن مرسل عطية ابن قيس أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس يجره معقود الناصية قد عصب الغبار ثنيته عليه درعه وقال يا محمد إن الله عز وجل بعثني إليك وأمرني أن لا أفارقك حتى ترضى أفرضيت قال نعم اه قسطلاني

الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من
 الانصار كما تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبني رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث
 من ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعهم لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث **حديث**
 على حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه
 وسلم غداه بني علي فجلس علي فراشي كجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن
 يوم بدر حتى قالت جارية وفيها نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا وقولي ما كنت
 تقولين **حديث** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري وحدثنا اسمعيل قال حدثني أخي
 عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس
 رضي الله عنهما قال أخبرني أبو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد
 بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل التي فيها
 الارواح **حديث** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عتبة حدثنا يونس
 عن الزهري أخبرنا علي بن حسين أن حسين بن علي عليهم السلام أخبره ان عليا قال كانت لي شارف من
 نصيب من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله عليه من الخمس يومئذ فلما أردت
 ان ابني بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغيا بني قينقاع أن يرخل
 معي فتأتي بأذخر فاردت أن أبيع من الصواغين فنستعين به في ولية عرسي فيينا انا جامع لشارقي من الاقصاب
 والفرار والحبال وشارفنا مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصاف وحتى جمعت ما جمعت فاذا أنا بشارقي
 قد أجبت اسنمتها وبقرت خواصرها وأخذ من اكبادها فلم أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من
 فعل هذا قالوا فله حمة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار عنده قينة وأصحابه فقالت
 في غنائها (ألا يا حمز للشرف النواء) فوثب حمة الى السيف فاجب أسنمتها وبقر خواصرها وأخذ من
 اكبادها قال علي فانطلقت حتى أدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي صلى
 الله عليه وسلم الذي لقيت فقال مالك قلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم عدا حمة علي ناقتي فاجب أسنمتها
 وبقر خواصرها وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي
 واتبعته ناويز يد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمة فاستأذن عليه فاذن له فطعن النبي صلى الله عليه وسلم
 يلوم حمة فيما فعل فاذا حمة ثمل حمة عينا فنظر حمة الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى
 ركبتة ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمة وهل أنتم الا عبيد لاني عرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقري فخرج وخرجنا معه **حديث** محمد بن عباد
 أخبرنا ابن عيينة قال أنفذه لنا ابن الاصبهاني سمعه من ابن معقل أن عليا رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف
 فقال أنه شهد بدر **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد
 الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيتم حفصة بنت عمر من خنيس ابن حذافة
 السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدر أتوا في المدينة قال عمر فلقيت عثمان بن
 عفان فعرضت عليه حفصة فقالت ان شئت أنكحك حفصة بنت عمر قال سأ نظر في أمري فلبث ليالي
 فقال قد بدا لي ان لا أتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقالت ان شئت أنكحك حفصة بنت عمر
 فصمت أبو بكر فلم يرجع الى شيء فكنت عليه أوجدني على عثمان فلبث ليالي ثم خطبها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فانكحها فياه فلقيني أبو بكر فقال لعليك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع
 اليك قلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت الا اني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبيلتها **حديث** مسلم حدثنا شعبة
 عن عدي عن عبد الله بن يزيد يسمع أبا مسعود البدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفقه الرجل على
 أهله صدقة **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت عمرو بن الزبير يحدث عن عمر بن
 عبد العزيز في أمارته اخرا المقيرة بن شعبة العصري وهو امير الكوفة فدخل ابو مسعود عقبة بن عمرو

(قوله فذكر الحديث)
 بقيته فكيف ترى فيه فقال
 لمارسول الله صلى الله عليه
 وسلم أرضعيه فارضعته
 خمس ركعات فكان بمنزلة
 ولداه من الرضاة فبذلك
 كانت عائشة رضي الله عنها
 تأمر بنات اخوتها وبنات
 اخواتها ان يرضعن من
 احبت عائشة ان يراها
 ويدخل عليها وان كان
 كبيرا خمس رضعات ثم
 يدخل عليها وأبت أم سلمة
 وسائر ازواج النبي صلى
 الله عليه وسلم ان يدخل
 عليهن بتلك الرضاة احد
 من الناس حتى يرضع في
 المهد وقلن لعائشة رضي
 الله عنها والله ما ندرى
 لعليها رخصة من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لسالم
 دون الناس اه قسطلابني

الانصاري جد زيد بن حسن شهد بدر فقال لقد علمت نزل جبريل فصلى ففصل رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا امرت * كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود البديري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسأله فحدثني **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع أن عتب بن مالك وكان من أصحاب النبي ممن شهد بدر من الانصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا عتبة بن عتبة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو أخو أبي سالم وهو من سرانهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتب بن مالك فصدقه **حدثنا** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن طاهر بن ربيعة وكان من أكبر بني عدي وكان أبوه شهد بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدر وهو أخو خالد بن عبد الله بن عمرو وحفصة رضي الله عنهم **حدثنا** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع ابن خديج عبد الله بن عمر أن عميه وكان شهد بدر أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكرهها أنت قال نعم أن رافعا كثر على نفسه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حصين ابن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رفاع بن رافع الانصاري وكان شهد بدر **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى بن عمار بن عمرو بن عوف وهو حليف لبني طاهر بن ثؤي وكان شهد بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بحجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فابشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكي أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم **حدثنا** أبي النعمان حدثنا جري بن حازم عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البديري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنات البيوت فامسك عنها **حدثنا** إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة * قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك أن رجلا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداءه قال والله لا نذرون منه درهما **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الاسود * **حدثنا** اسحق حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عطاء بن يزيد اللبني ثم الجندعي أن عبيد الله بن عدي بن الحيار أخبره أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت أن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعهما ثم لاذمني بشجرة فقال أسلمت لله آت قتله يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتله فانه بمنزلة من قبل أن تقتله وانك بمنزلة من قبل أن يقول كلمته التي قال **حدثنا** يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علي حدثنا سليمان التيمي حدثنا أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضرب به ابنا عفراء حتى برد فقال أنت أبا جهل * قال ابن علي قال سليمان هكذا قال أنس قال أنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه * قال سليمان

(قوله ان عمر استعمل قدامة الخ) ثم عزله وولى عثمان بن أبي العاص وكان سبب عزله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري بمعناه أنه شرب مسكرا فلما ثبت عنده حده وغضب على قدامة ثم حجا جميعا فاستيقظ عمر من نومه فرعا فقال عجلوا بقدامة أتاني فقال صالح قدامة فانك أخوه فاصطاحا ولم يذكر المصنف رحمه الله قصته لكونها ليست على شرطه وانما غرضه منها قوله وكان شهد بدر اه قسطلا في (قوله ان رافعا أ كثر على نفسه) أي اطلق في موضع التقييد والا فالمنوع نوع من كراء المزارع وهو ما يكون فيه البديل مجهولا لا مطلق الكراء اه سندی

وقال قتله قومه * قال وقال ابو جهمل فلو غير اكار قتلني **حدثنا** موسى حدثنا
عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله
عنهم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم
رجلان صالحان شهدا بدر اخذت عروة بن الزبير فقال ما عويم بن ساعدة ومعه بن عدى **حدثنا** اسحق
ابن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس كان عطاء البدر بين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر
لا فضلهم على من بعدهم **حدثنا** اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن محمد
ابن جبير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك اول ما وقر الايمان في
قلبي * وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان
المطمع بن عدى حيا ثم كلمني في هؤلاء الثني لتركتهم له * وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان فلم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق
من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت الثالثة فلم ترفع وللناس طباخ **حدثنا** الحجاج بن منهال حدثنا عبد
الله بن عمر الخيري حدثنا بنو نسي بن زيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل
حدثني طائفة من الحديث قالت فاقبلت انا وام مسطح فعمرت ام مسطح في مرطها فقالت تمس مسطح
فقلت بمس ما قلت تسبين رجلا شهد بدر اذ كرهت حديث الافك **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن
فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم بك حقا * قال موسى قال نافع
قال عبد الله قال ناس من اصحابه يارسول الله تنادي ناسا امواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتم باسمع
لما قلت منهم قال ابو عبد الله فجميع من شهد بدر من قر يش ممن ضرب له بسهمه احد ونما نون رجلا وكان
عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهامهم فكانوا مائة والله اعلم **حدثنا** ابراهيم بن موسى اخبرنا
هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجر بن بمائة سهم
باب تسمية من سمى من اهل بدر في الجامع الذي وضعه ابو عبد الله على حروف المعجم * النبي محمد بن
عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم * ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي * ثم اياس بن البكير * بلال بن
رباح مولى ابي بكر الصديق القرشي * حمزة بن عبد المطلب الهاشمي * حاطب بن ابي بلتعجة حليف لقر يش
* ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي * حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقبة
كان في النظارة * خبيب بن عدى الانصاري * خنيس بن حذافة السهمي * رفاعه بن رافع الانصاري
* رفاعه بن عبد المنذر ابو لبابة الانصاري * الزبير بن العوام القرشي * زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري
* ابو زيد الانصاري * سعد بن مالك الزهري * سعد بن خولة القرشي * سعيد بن زيد بن عمرو بن قبيل
القرشي * سهل بن حنيف الانصاري * ظهير بن رافع الانصاري واخوه * عبد الله بن عثمان ابو بكر
الصديق القرشي * عبد الله بن مسعود الهذلي * عتبة بن مسعود الهذلي * عبد الرحمن بن عوف الزهري
* عبيدة بن الحرث القرشي * عبادة بن الصامت الانصاري * عمر بن الخطاب العدوي * عثمان بن عفان
القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه * علي بن ابي طالب الهاشمي * عمرو بن
عوف حليف بني عامر بن اوى * عقبة بن عمرو الانصاري * عامر بن ربيعة العنزي * عاصم بن ثابت
الانصاري * عويم بن ساعدة الانصاري * عتيان بن مالك الانصاري * قدامة بن مظعون * قتادة بن
الزعمان الانصاري * معاذ بن عمرو بن الجوح * معوذ بن عفراء واخوه * مالك بن ربيعة ابو اسيد
الانصاري * مرارة بن الربيع الانصاري * معن بن عدى الانصاري * مسطح بن اثانة بن عباد بن عبد
المطلب بن عبد مناف * مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة * هلال بن امية الانصاري رضي الله
عنهم **باب** حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما ارادوا

(قوله طباخ) بفتح الطاء
المهملة والموحدة المخففة
وبعد الالف خاء معجمة
أى عقل وقيل قوة وقيل
بقية خير في الدين اه
قسطاني

من الصدر برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهري عن عروة كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل
أحد وقول الله تعالى هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم ان
يخرجوا وجعله ابن اسحق بعد بزمونة وأحد **حديث** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن
جرير عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حاربت النضير وقرية فاجلى بني النضير
وأقر قرية ومن عليهم حتى حاربت قرية فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين
الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسماوا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط
عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة **حديث** الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا
أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير تابعه هشيم
عن أبي بشر **حديث** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا معتمر عن أبيه سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه
قال كان الرجل يحمل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قرية والنضير فكان بعد ذلك يرد
عليهم **حديث** آدم حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حرق رسول الله صلى الله عليه
وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله
حديث اسحق أخبرنا حبان أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لؤى * حريق بالبويرة مستطير

قال فاجابه أبو سفيان بن الحرث أدام الله ذلك من صنيع * وحرق في نواحيها السعير

ستعلم أينما منها ينزه * وتعلم أى أرضينا نضير

حديث أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا مالك بن أوس بن الحدثان النصري ان عمر بن
الخطاب رضى الله عنه دماه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال له هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد
يستاذون فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلى يستاذان قال نعم فلما دخل قال
عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وما يختصمان في الذي آفاه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من
بني النضير فاستب على وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بيننا وأرح أحدنا من الآخر فقال عمر
اتدوا أنشدكم بالله الذي إذا نه تقوم السماء والأرض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة يري بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على عباس وعلى فقال أنشدكم بالله هل تعلمان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قال نعم قال فاني أحدنكم عن هذا الامران الله سبحانه كان خص
رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحد غيره فقال جل ذكره وما آفاه الله على رسوله منهم
لما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قد يرفكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله
ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعلها لغيره
فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر فانا ولي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتم حينئذ فاقبل
على علي وعباس وقال تذكر ان أبا بكر فيه كما تقولان والله يعلم انه فيه لصديق بار راشد تابع للحق
ثم توفي الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر قبضته سنتين من إمارتي فأعمل فيه
بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم اني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني
كلا كما وكلتكم واحدة وأمر كما جميع فجتني يعني عباسا فقلت لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا نورث ما تركنا صدقة فلما بد إلى ان أدفعه اليكما قلت ان شئنا دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه
لنعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وما عملت فيه مذوليت والافلاتكماني

(قوله رضى الله عنهم)
وجملة من ذكره هنا من
البدرين أربعة وثلاثون
غير النبي صلى الله عليه وسلم
وسرد الحافظ أبو الفتح
اليصمري ما وقع له من
المهاجرين أربعة وتسعين
ومن الخزرج مائة وخمسة
وتسعين ومن الاوس
أربعة وسبعين فذلك
ثلاثمائة وثلاثة وستون
قال وهذا العدد أكثر من
عدد أهل بدر وانما جاء
ذلك من جهة الخلاف في
بعضهم اه وقال في
الكواكب وقائدة ذكركم
معرفة فضيلة السبق
وترجيحهم على غيرهم
والدعاء لهم على التعمين
اه قسطلاني

(قوله فاستب على وعباس) لئلا كور في صحيح (٩٢) مسلم هو ان عباس سب عليا فقال اقف بيني وبين هذا الكاذب الاثم وكانه

سكت على وأطال عباس في الكلام لانه بمنزلة الوالد لعل لمعني هذا الكلام بيني وبين من ياملني معاملة من يتصف بهذه الاوصاف وهذا بناء على انه ماضى بمعاملته وان معاملة على في نفسه لا تكون كذلك وهذا يجري بين الاكابر في المعاملات والله تعالى أعلم (قوله وأتم حينئذ فاقبل على علي وعباس وقال تذكر ان ابا بكر فيه كما تقولان) أتم مبتدأ في معنى اتينا ولذا في الضمير في الخبر اعني تذكر ان وهذا كناية عن قولهما في ابي بكر انه غير صادق وغير بار ونحو ذلك لكنه مشكل جدا اذ كيف يجي منها تكذيب ابي بكر سيما في روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صديق هذه الامة الا ان يقال اتينا تعاملان معاملة من يصف ابا بكر بنقيض الاوصاف التي ذكر عمر بقوله انه لصادق ما غ في طلب المال واظهار الغضب بالمنع عنه وذلك الغضب الذي جرى وان لم يكن منهم بسبب منعه الارث بل بسبب ان ابا بكر لما منعهم المال ارثا للنص الذي سمعوه كانه خطر ببالهم انه لو اعطاهم شيئا تكروا لكان احسن لكن اظهاره بعد المنع يشبه انهم غضبوا بالمنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون حقا

فقلنا ادفعه اليها بذلك فدفعته اليها فلتتمسان من قضاء غير ذلك فوالله الذي ياذنه تقوم السماء والارض لا اقضى فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزت عنه فادفعها الى فانا كفيعكاه قال فحدث هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس اناسمعت عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول ارسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى ابي بكر يسأله ثمنين مما آفاه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت انا اردن فقلت لمن الا تيقن الله ا لم تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة ير يد بذلك نفسه انما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال فاتمى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما أخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها على عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن ابن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن ومن صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أخبرنا عمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان قاطمة عليها السلام والعباس اتيا ابا بكر يلتتمسان ميراثهما ارضه من فديك وسهمه من خير فقال أبو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى ان أصل من قرابتي **باب** قتل كعب بن الاشرف **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنها يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله قال نعم قال فائذن لي ان أقول شيئا قال قل فانه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قدسنا لصادقة وانه قد عانا واني قد آتيتك أستسلفك قال وأيضا والله لئن لم نلته قال اننا قد اتبعناه فلانحب ان ندعه حتى ننظر الى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا ان تسلفنا وسقا أو وسقين وحدثنا عمرو وغير مرة فلم يذكرو سقا أو وسقين فقلت له فيه وسقا أو وسقين فقال أرى فيه وسقا أو وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا أي شيء تريد قال ارهنوني نساء كم قالوا كيف ترهنك نساء ناو أنت أجمل العرب قال فارهنوني ابتاء كم قالوا كيف ترهنك أبتاء نا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكننا نرهنك الامة قال سفيان يعني السلاح فواعده ان يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضا فدهاهم الى الحصن فقتل اليهم فقلت له امرأتها أين تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة وقال غير عمر وقالت اسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال انما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيحي أبو نائلة ان الكرم لودعي الى طعنة لبيل لا جاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان مما هم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو وجاء معه برجلين وقال غير عمرو أبو عبس بن جبر والحارث ابن اوس وعباد بن بشر قال عمرو وجاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فاني قائل بشعره فاشمه فاذا رأيتهموني استمكنك من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشمكم فقتل اليهم متوشحا وهو يتفح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا أي أطيب وقال غير عمرو قال عندي أطر نساء العرب وأكل العرب قال عمرو فقال تأذن لي ان أشم رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال تأذن لي قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه **باب** قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال سلام بن أبي الحقيق كان بخير ويقال في حصن له بارض الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي اسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى أبي رافع فدخل عليه عبد الله ابن عتيك بيته ليلا وهونام فقتله **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرا ئيل عن أبي اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي رافع اليهودى رجلا من الانصار فامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح للناس بعمرهم فقال عبد الله لاصحابه

اجلسوا

والله تعالى اعلم اه سندی
(قوله يعني السلاح)
والذي قاله اهل اللغة انها
الدرع فيكون اطلاق
السلاح عليها من اطلاق
اسم الكل على البعض
ومراد ان لا ينكر كعب
السلاح عليهم اذ توه وهو
معهم كما في رواية الواقدى
(قوله ابن ابى الحقيق)
بضم الحاء المهملة وفتح
القاف الاولى مصغرا
اليهودى (قوله ويقال
سلام) بتشديد اللام (قوله
ابن عتيك) بفتح العين
المهملة وكسر القوية
وسكون النحوية بعدها
كاف الانصارى اه
قسطلانى (قوله قلت ان
نذرى القوم انطلقت على
مهل) اى ان كان الباب
مفتوحا وان لم يكن مفتوحا
احتاج الى استعجال كثير
لفتح الباب والله تعالى اعلم
(قوله قلت لهم انطلقوا
فيسروا الخ) كانه قال
ذلك لبعض اصحابه وترك
البعض مكانه ورجع الى
قرب القلعة ثم رجع اليهم
ثانيا حين سمع كلام الناس
واما قوله امشى ما بي قلعة
فكان المراد به قلعة الوجع
واما ذهاب تمام الوجع
فكان حين وصل الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
والله تعالى اعلم اه سندی

اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومطلب للبواب لعل ان ادخل فاقبل حتى دنان من الباب ثم تقنع بثوبه كانه
يقضى حاجة وقد دخل الناس فتهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني ان يدان اغلق
الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق على وتد قال فقمتم الى الاقاليد
فاخذتم ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه
فجعلت كما فتحت بابا اغلقت على من داخل قلت ان القوم نذروني لم يخلصوا الى حتى اقبلته فانهيت اليه فاذا
هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري ان هو من البيت فقلت يا ابارافع قال من هذا فاهو يتنحو الصوت
فاضر به ضربة بالسيف وانادى هاش فاما اغيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكثت غير بعيد ثم دخلت
اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابارافع فقال لا ملك الويل ان رجلا في البيت ضر بني قبل بالسيف قال فاضر به
ضربة انخنته ولم اقبله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى اخذني ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح
الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا اري اني قد انتهيت الى الارض فوقع في ليلة
مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم
اقتلته فلما صاح الديك قام الناصح على السور فقال اني ابارافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي
فقلت النجاة فقد قتل الله ابارافع فانهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ايسر رجلك فبسطت
رجلي فمسحها فكانها لم اشتكم قط **حدثنا** احمد بن عثمان حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا ابراهيم بن
يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي
رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن
عتيك امكثوا اتم حتى انطلق انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن ففقدوا حمارهم قال فخرجوا بقبس
يطلبونه قال فخشيت ان اعرف قال فغطيت رأسي وجلست كاني اقضى حاجة ثم نادى صاحب الباب من
اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اخبأت في مربط حمار عند باب الحصن ففتعشوا عند ابي
رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هذأت الاصوات ولا اسمع حركة
خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن قال
قلت ان نذرى القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى
ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفيء سراجهم فلم ادري ان الرجل فقلت يا ابارافع قال من هذا قال فعمدت
تنحو الصوت فاضر به وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كاني اغيته فقلت مالك يا ابارافع وغير صوتي فقال
الا عجبك لا ملك الويل دخل على رجل فضر بني بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضر به اخرى فلم تغن شيئا
فصاح فقام امله قال ثم جئت وغير صوتي كهيئة المغيت فاذا هو مستلق على ظهره فاصعع السيف في بطنه
ثم انكفيء عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد ان ازل فاسقط منه فالتفت
رجلي فعصبتها ثم اتيت اصحابي احجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني
لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال اني ابارافع قال فقمتم امشى ما بي
قلبة قادر كنت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشروا **باب** غزوة احد وقول الله تعالى
واذ غدت من اهلك تبوء المؤمنون مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تمنوا ولا تحزنوا
وانتم الا علون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس
وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من
قبل ان تلقوه فقد رايتهم واولئك تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم تستأصلونهم قتلا
بأذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما اراكم مانحين منكم من يريد الدنيا ومنكم من
يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وقوله ولا تحسبن

الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب **حدثنا** عبد بن عبد الرحيم أخبرنا زكرياء بن عدي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثمانين سنة كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع المنبر فقال اني بين أيديكم فرطوا نا عليكم شهيدوا ان موعدكم الحوض واني لا أنظر اليه من مقامى هذا واني استأخشى عليكم ان تشركووا ولكني أخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسراييل عن أنى اسحق عن البراء رضي الله عنه قال لقينا المشركين يومئذوا جلس النبي صلى الله عليه وسلم جيسا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهرنا علينا فلا تهمينونا فلما لقينا هريروا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد الى النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا فابوا فلما أبوا صرف وجوههم فأصيب سبعون قتيلا وأشرف أبو سفيان فقال في القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال في القوم ابن أبي قحافة قال لا تجيبوه فقال في القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لا جابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذب يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك قال أبو سفيان أعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا لله مولا نا ولا مولي لكم قال أبو سفيان يوم يوم بدر والحرب سجلا وتجدون مثله أمر بها ولم تسؤني **حدثنا** عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطحب الخمر يوم أحد ناس ثم قتلوا شهداء **حدثنا** عبد الله بن محمد ثنا عبد الله أخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف أتى بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفني في بردة ان غطي رأسه بدت رجلاه وان غطى رجلاه بدارأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسنا ثنا عجبت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام **حدثنا** عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن عمرو وسمع جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد رأيت ان قتلت فأين أنا قال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل **حدثنا** احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب بن الارت رضي الله عنه قال هاجر ناعم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجهه الله فوجب أجرنا على الله ومنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يترك الأجرة كنا اذا غطينا بهارأسه خرجت رجلاه واذا غطى بهارجله خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بهارأسه واجعلوا على رجلاه الاذخر أو قال القوا على رجلاه من الاذخر ومنا من قد أيتعت له تمر فهو يهد بها **حدثنا** اخبرنا حسان بن حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن شهد في الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما أجد فلقى يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم اءتذر ليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقى سعد بن معاذ فقال اين يا سعد اني أجد ربح الجنة دون أحد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته اخته بشامة او بينا نهو به بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب أخبرنا في خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيدا بن ثابت رضي الله عنه يقول فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرنا فلحقنا هاهنا وسوها في المصحف **حدثنا**

(قوله يوم أحد هذا جبريل) قد ثبت قتال الملائكة يوم أحد ايضا كما سيجي فلا وجه لجل قوله يوم أحد في هذا الحديث على السهو والقول بانه سهو من بعض الكتاتيب بعيد جدا اذ المصنف ما ذكر هذا الحديث في هذا الباب الا لما كان قوله يوم أحد فيه كما لا يخفى والله تعالى اعلم (قوله كالمودع للأحياء والأموات) كان المراد وكان في ذلك اليوم كالمودع بتقدير كان وليس المراد انه صلى كالمودع للأحياء اذ لا يتصور ان تكون الصلاة توديعا بالنسبة الى الأحياء والله تعالى اعلم (قوله فلم يملك عمر نفسه فقال الخ) كان عمر فمهم ان نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمجرد تحقيره فرأى ان مصلحة التحقيق تقتضى في ذلك الوقت الجواب بهذا الوجه فاجاب والا فلا وجه للتكلم بعد النهى والله تعالى اعلم اه

ابو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى أحد رجوع ناس ممن خرج معه وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول قاتلهم وفرقة تقول لا تقاتلهم فقتل ما لكم في المناقذين فميتين والله أركسهم بما كسبوا وقال انها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة **باب** اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما ولي الله فليتوكل المؤمنون **حديث** محمد بن محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو بن جابر رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية فينا اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا بني سلمة وبني حارثة وما أحب أنهما لم تنزل والله يقول والله وليهما **حديث** محمد بن محمد بن يوسف عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا بكر أم ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهل جارية تلاحبك قلت يا رسول الله ان أبي قتل يوم أحد وترك تسع بنات كن لي تسع أخوات فكرهت أن أجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمسطن وتقوم عليهن قال أصبت **حديث** محمد بن أحمد بن أبي سريج أخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان أباه استشهد يوم أحد وترك عليه ديننا وترك ست بنات فلما حضر جذاذ النخل قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت أن والذي قد استشهد يوم أحد وترك ديننا كثير أو اني أحب أن يرأك الغرماء فقال اذهب فيبدر كل تمر على ناحية فقلعت ثم دعوته فلما نظروا اليه كأنهم أغروا في تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها يبدر ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لك أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والذي أمانته وأنا أرى أن يؤدي الله أمانته والذي ولا أرجع الى أخواتي بتمرة فسلم الله اليها دركها وحتى اني أنظر الى اليبدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنهم لم تنقص تمر واحدة **حديث** محمد بن عبد العزيز ابن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقا تلان عنه عليهما ثياب بيض كاشدا القتال مارا يتبعهما قبل ولا بعد **حديث** محمد بن عبد الله بن محمد حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعيد ابن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول ثل لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد فقال أرم فذاك أبي وأمي **حديث** محمد بن مسدد حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبو به يوم أحد **حديث** محمد بن قتيبة حدثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيب أنه قال قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبو به كليهما يريد حين قال فذاك أبي وأمي وهو يقا تل **حديث** محمد بن أبي نعيم حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شدداد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لاحد غير سعد **حديث** محمد بن يسري عن ابن صفوان حدثنا إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبو به لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فذاك أبي وأمي **حديث** محمد بن موسى بن اسمعيل عن معتمر عن أبيه قال زعم أبو عثمان انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي يقا تل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما **حديث** محمد بن عبد الله بن أبي الاسود حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعد رضي الله عنهم فما سمعت أحدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد **حديث** محمد بن عبد الله بن أبي شيبه حدثنا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد **حديث** محمد بن أبي يعقوب حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم محبوب عليه بحجة له وكان أبو طلحة رجلا راما شديد التزع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر به بمجعة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله وترك ست بنات)
ولعل الست هي المحتاجة
بالعناية لصغرها فلذلك
خصصت ههنا فلا ينافي
التسع والله تعالى اعلم اه
سندی (قوله حدثنا مسعر)
بكسر الميم وسكون السين
وفتح العين المهملتين آخره
راء ابن كدام الكوفي
اه سندی

(قوله خدم سوقها) بفتح
الحاء المعجمة والdal
المهملة أى خلايلها
وهو محمول على نظر الفجأة
أو كان إذ ذاك صغيرا (قوله
ما احتججوا) بالحاء المهملة
الساكنة والفوقية والهم
المنفوحة والزاي المضمومة
ما انفصلوا عنه قسطلاني
(قوله وكانت مريضة)
قامه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بالتخلف هو
وأسماء بن زيد (قوله
وأقبلوا منهزمين) أى
بعضهم إذ فرقة استمروا
في الهزيمة حتى فرغ القتال
وهم قليل وفيهم نزل ان
الذين تولوا وفرقة تحيرت
لما سمعت أنه عليه الصلاة
والسلام قتل فكانت غاية
أحدهم الذب عن نفسه أو
يستمر على بصيرته في القتال
حتى يقتل وهم الاكثر
والثالثة ثبتت معه عليه
الصلاة والسلام ثم ترجعت
الثانية لما عرفوا أنه عليه
الصلاة والسلام حتى (قوله
أم سليط) بفتح السين
المهملة وكسر اللام وبعد
التحتية الساكنة طاء مهملة
لا يعرف اسمها وعند ابن
سعد أنها أم قيس بنت
عبيد بن زياد من بني مازن
وكان يقال لها أم سليط لان
اسم ابنها سليطاه قسطلاني

ينظر الى القوم فيقول أبو طلحة باي أنت وأمي لا تشرف بصميك سهم من سهام القوم تحرى دون تحرك
ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وانهما المشمرتان أرى خدم سوقها تنقران القرب على متونها
تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملأانها ثم تفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي
طلحة أما مرتين وأما ثلاثا **حدثني** عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه أى عباد الله
أخراكم فرجعت أولام فاجتلدت هي وأخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بآية الإيمان فقال أى عباد الله أى أبي
قال قالت فوالله ما احتججوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية
خير حتى لحق بالله عز وجل * بصرت علمت من البصيرة في الامروا بصرت من بصر العين ويقال بصرت
وأبصرت واحد **باب** قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استلهم الشيطان
ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور رحيم **حدثني** عبدان أخبرنا ابو حمزة عن عثمان بن موهب
قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا
ابن عمر فأتاه فقال اني سألك عن شيء أتحدثني قال أشدك بحرمة هذا البيت أعلم ان عثمان بن عفان فر
يوم أحد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهد ما قال نعم قال فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهد ما
قال نعم قال فكبر قال ابن عمر تعالى لا خبرك ولا بين لك عما سألني عنه أماراه يوم أحد فأشهد أن الله
عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل ممن شهد بدر أو سهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان أحد
أعز بطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه له ان اذهب بهذا الآن
معه **باب** اذ تصعدون ولا تلون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأنا بكم غيا بغم
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خير بما تعملون تصعدون تذهبون أصعدو وصعدو فوق
البيت **حدثني** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن مازب رضي الله عنهما قال
جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم
الرسول في أخراهم **باب** ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة ناعسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد
اهتمهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله
يخفون في أنفسهم ما لا يبدون ذلك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قبلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز
الذين كتب عليهم القتال الى مضاجعهم وليتلى الله ما في صدوركم وليحس ما في قلوبكم والله عليم بذات
الصدور **وقال** لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة رضي الله عنها
قال كنت فيمن نعشاه الناس يوم أحد حتى سقط سيق من يدي مرارا يسقط وأخذه ويسقط فأخذه
باب ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يذهب عنهم فأنهم ظالمون قال حميد وثابت عن انس شيخ
النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فترت ليس لك من الامر شيء **حدثني**
يحيى بن عبد الله السامي أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن أبيه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا
وفلانا بعد ما يقول سمع الله من حمدر بنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء الى قوله فأنهم ظالمون *
وعن حنظلة بن ابي سفيان سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على
صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فترت ليس لك من الامر شيء الى قوله فأنهم ظالمون
باب ذكر أم سليط **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن
ابي مالك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروا بين نساء من نساء اهل المدينة فبقي منها امرط جيد

فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم
كلثوم بنت علي فقال عمر أم سليط أحق به وأم سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد **باب** قتل حمزة رضي الله عنه **حديث** أبو جعفر
محمد بن عبد الله حدثنا حميد بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن
سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الحيار فلما
قدمنا حص قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن
حص فسألنا عنه فقبل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حيت قال فجئنا حتى وقفنا عليه يسيير فسلمنا فرد
السلام قال وعبيد الله معتجر بعامة ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي أتعرفني قال
فمنظر اليه ثم قال لا والله الا أنا أعلم ان عدي بن الحيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص
فولدت له غلاما بمكة فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه فتناولها إياه فلما كان في نظرته إلى قدميك
قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الحيار
بيد رفق قال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بهمي فانت حر قال فلما أن خرج الناس عام عينين
وعيشين جبل بحمال أحد بينه وبينه واد خرجت مع الناس إلى القتال فلما أن اصطفت للقتال خرج سباع
فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن أم تمار مقطعة البظور اتحد الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كما مس الذاهب قال وكنت لحزة تحت صخرة فلما دنا
مني رميته بحجر بقي فأضعبها في ننته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس
رجعت معهم فأقت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت إلى الطائف فأسلو إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم رسولاً فقبل لي أنه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
رأني قال أنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما بلغك قال فهل تستطيع أن
تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت
لا أخرجني إلى مسيلمة لعل أقتله فأكفى به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان قال فاذا
رجل قائم في ثلثة جدار كأنه جبل أوردق نائر الرأس قال فرميته بحجر حتى فاضعها بين يديه حتى خرجت من
بين كتفيه قال ووثب إليه رجل من الانصار فضر به بالسيف على هامته قال قال عبد الله بن الفضل فاخبرني
سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت وأمير المؤمنين قتله العبد الاسود
باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد **حديث** اسحق بن نصر حدثنا عبد
الرزاق عن معمر بن همام سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب
الله على قوم فعلوا بنبهه بشير إلى ربايته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سبيل الله **حديث** محمد بن مالك حدثنا يحيى بن سعيد الاموي حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل
الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم **باب** قتيلة بن سعيد
حدثنا يعقوب عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسئل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أما والله اني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء
وما دوى قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلى بن أبي طالب
يسكب الماء بالحن فلما رأته فاطمة أن الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها
وألصقتها فاستمسك الدم وكسرت ربايته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه **حديث**
عمرو بن علي حدثنا أبو طاهر محمد بن يحيى عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد
غضب الله على من قتله نبي واشتد غضب الله على من دمي وجرح رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب**
الذين استجابوا لله والرسول **حديث** محمد بن أحمد حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله

(قوله في ننته) بضم المثناة
وتشديد النون بعدها
فوقية في طائفة (قوله مسيلمة
الكذاب) بكسر اللام
صاحب اليمامة على أثر
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وادعى النبوة وجمع جموعاً
كثيرة لقتال الصحابة
وجهره أبو بكر الصديق
رضي الله عنه جيشاً وامر
عليهم خالد بن الوليد

عنها الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم وابتغوا أجر عظيم قالت
لعروة يا ابن أخي كان أبوك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب
يوم أحد وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا قال من يذهب في أثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال
كان فيهم أبو بكر والزبير **باب** من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة بن عبد المطلب والمجان
وأنس بن النضر ومصعب بن عمير **حديث** عمرو بن على حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة
قال ما تعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الأنصار * قال قتادة وحدثنا أنس
ابن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب **حديث** قتبية بن
سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضى الله عنها
أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتل أحدهما في ثوب واحد ثم يقول أيهم
أكثر أخذ القرآن فإذا أشير له إلى أحد قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم
بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا * وقال أبو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما
قتل أبي جعلت أبكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي
صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه أو ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها
حتى رفع **حديث** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن
أبي موسى رضى الله عنه أرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤيائي أني هزرت سيفا فاقطع
صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزته أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء به الله
من الفتح واجتمع المؤمنون ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد **حديث** أحمد بن يونس
حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب رضى الله عنه قال ما جرت أمة مع النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فثنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب
ابن عمير قتل يوم أحد فلم يترك إلا مرة كنا إذا غطينا بهارأسه خرجت رجلاه وإذا غطى بهارجليه خرج
رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بهارأسه واجملوا على رجليه الا ذرا وقال القوا على رجليه
من الاذخر ومننا من ابتعت له ثمرة فهو يهد بها **باب** أحد يحبنا ونحبه قاله عباس بن سهل عن أبي
حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** نصر بن على قال أخبرني أبي عن قرة بن خالد عن قتادة سمعت
أنسا رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه **حديث** عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن عمرو بن مولى المطلب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وإني حرمت ما بين لابتيها **حديث**
عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج
يوما فصلى على أهل أحد صلواته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال اني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني
لأنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف
عليكم أن تشركو أبعدى ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها **باب** غزوة الرجيع ورعل
وذكوان وبئر معونة وحدث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه * قال ابن اسحق حدثنا
عاصم بن عمر أنها بعد أحد **حديث** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر بن الزهري عن
عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر
عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمرو بن الخطاب فانطلقوا حتى إذا كان بين عسفان ومكة ذكروا
لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقرب من مائة فرام فاقترضوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزله فوجدوا
فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه

(قوله حمزة بن عبد المطلب)
أسد الله وأسدرسوله قتله
وحشى بن حرب وفي
طبقات ابن سعد عن عمير
ابن اسحق قال كان حمزة
ابن عبد المطلب يقاتل
بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم أحد
بسيفين ويقول أنا أسد الله
وجعل يقبل ويدبر فيينا
هو كذلك اذ عثره فوق
على ظهره فبصر به الاسود
فزرقه بحربة فقتله وفيها
أيضا أن هندا لما لاكت
كبده ولم تستطع أكلها
قال صلى الله عليه وسلم
أكلت منها شيئا قالوا لا قال
ما كان الله ليدخل شيئا
من حمزة الناراه قسطلاني
(قوله غطى بها رجليه)
ولا بي ذر رجلاه بالالف
بدل الياء وهو أوجه (قوله
باب غزوة الرجيع) بفتح
الراء وكسر الجيم وبعد
التحتية عين مهملة اسم
موضع من بلاد هذيل
كانت الواقعة بالقرب منه
في صفر من سنة أربع
اه قسطلاني

لجؤا الى قدفدوجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا السك والعهد والميثاق ان نزلتم اليانا لا نقتل متكم رجلا فقال
عاصم اما انا فلا نزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فقالوا هم حتى قتلوا عاصم في سبعة نفر بالنبل و بقي
خبيب وز يدورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا
منهم حملوا او تارقسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهم هذا اول الغدرفاني ان يصحبهم
فخرجوه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وز يد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا
بنو الحرث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا
قتله استعار موسى من بعض بنات الحرث استجدها فاعارته قالت ففعلت عن صبي لي فدرج اليه حتى
اتاه فوضعه على فخذه فلما رأته فرغت فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموصى فقال اتخشين ان اقتله
ما كنت لأفعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيت به يا كل من
قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموت في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم
ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت فكان
اول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال

ما ابالي حين اقتل مسلما * على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشاء * يبارك على اوصال شلومزع

(قوله على اوصال شلو)
جمع وصل والشلو بكسر
الشين وسكون اللام
الجسد أي على أعضاء
جسده (قوله وبني لحيان)
بكسر اللام وفتحها حي
من هذيل

ثم قام اليه عقبة بن الحرث فقتله وبعث قر يش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل
عظما من عظامهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحتمه من رسلهم فلم يقدر وامنه على شيء
حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن عمرو وسمع جابرا يقول الذي قتل خبيبا هو أبو سبيعة **حدثنا**
أبو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكو ان عند بئر يقال لها بئر معونة
فقال القوم والله ما اياكم أردنا انما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه فداء النبي صلى
الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت * قال عبد العزيز يزوسأل
رجل أنس عن القنوت أ بعد الركوع أو عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة **حدثنا** مسلم
حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على
أحياء من العرب **حدثني** عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن
مالك رضي الله عنه ان رعلا وذكو ان وعصية و بني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
عدو فامدهم سبعين من الانصار كنا نسلمهم القراء في زمانهم كانوا يخطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى
كانوا يبرء معونة فقتلوه وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقتل شهرا يدعو في الصبح على أحياء
من أحياء العرب على رعل وذكو ان وعصية و بني لحيان قال أنس فقرأنا فيهم قرأنا ثم ان ذلك رفع بلغوا
عنا قومنا أنا لقينار بنا فرضي عنا وأرضا نا وعن قتادة عن أنس بن مالك حدثه ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكو ان وعصية و بني لحيان
* زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس أن أولئك السبعين من الانصار قتلوا
بئر معونة قرأنا كتابا نحوه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة
قال حدثني أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله أخا لام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين
عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل السهل ولى اهل المدر أو أكون خليفة لك
أو أغزوك باهل غطفان بالف والف فطعن عامر في بيت أم فلان فقال غدة كعدة البكر في بيت امرأة
من آل فلان اتوني فمرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أعرج ورجل من
بني فلان قال كونا قري يا حتى آتيهم فان آمنوني كنتم وان قتلوني أتيتهم أصحابكم فقال أتؤمنوني ببلغ رسالة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدتهم وأمرؤا إلى رجل قاتاه من خلقه فطعنه قال هام أحسبه حتى
أقذه بالرمح قال الله أكبر فزت ورب الكعبة فلقح الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في رأس جبل
فانزل الله علينا ثم كان من المنسوخ أنا قد لقينار بنا فرضى عنا وأرضا نافذ عا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم
ثلاثين صبا على رعل وذكو ان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **حدثني**
حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أنه سمع أنس بن مالك رضى الله
عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا ففضحه على وجهه ورأسه ثم
قال فزت ورب الكعبة **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى
الله عنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له اقم
فقال يا رسول الله انظمت ان يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ذلك قالت
فانتظره أبو بكر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهر افئاده فقال اخرج من عندك فقال
أبو بكر اتماها بنتاى فقال اشعرت أنه قد أذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم الصحبة قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهم للخروج فاعطى النبي صلى الله
عليه وسلم احداها وهي الجذاء فركبا فانطلقا حتى أتيا الغار وهو بشور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة
غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سبخرة أخو عائشة لا مها وكانت لاني بكرة منحة فكان يروح بها ويغدو
عليهم و يصبح فيدج اليهم ثم يسرح فلا يفتن به أحد من الرعاء فلما خرج خرج معها يعقبا نه حتى قدما
المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وعن أبي أسامة قال قال هشام بن عروة فآخبرني أبي قال لما قتل
الذين بئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا فآشار الى قتيل فقال له
عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لا نظار الى السماء بينه
وبين الارض ثم وضع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان أصحابكم قد أصيبوا وانهم قد
سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا اخواننا بما رضىنا عنك ورضيت عنا فآخبرهم عنهم وأصيب يومئذ فيهم
عروة بن أسامة بن الصلت فسمى عروة به ومنذر بن عمرو سمي به منذرا **حدثنا** عبد الله أخبرنا عبد الله
أخبرنا سليمان التيمي عن أبي جهم عن أنس رضى الله عنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع
شهر ايدعو على رعل وذكو ان ويقول عصية عصت الله ورسوله **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك
عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا
يعني أصحابه بئر معونة ثلاثين صبا حتى يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم قال أنس فانزل الله تعالى لئن لم يلهي الله عليه وسلم في الذين قتلوا أصحاب بئر معونة قرأنا قرأناه
حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينار بنا فرضى عنا ورضينا عنه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد
حدثنا عاصم الاحول قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان
قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فان فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا أنه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من
المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهر ايدعو عليهم
باب غزوة الخندق وهي الاحزاب قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة أربع **حدثنا** يعقوب
ابن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة
فأجازه **حدثني** قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه

(قوله فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اعط) وانما شرك بين
القاتلين هنا وبين غيرهم
في الدعاء لورود خبر بئر
معونة وأصحاب الرجيع
في ليلة واحدة اه قسطلاني
(قوله باب غزوة الخندق)
وفيه قوله عرضه يوم أحد
أي أظهره واحضره عنده
ليظهر في حاله وأنه هل
يليق الحضور في الحرب
لمثله أم لا اه سندی

وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار **حدثنا** عبد الله بن محمد ثنا معاوية
ابن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد سمعت أنس رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى
ما بهم من التعب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا عجيبين له
نحن الذين يابوا **حدثنا** أبو اسحق عن حميد سمعت أنس رضي الله عنه يقول حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن
أنس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة و ينقلون التراب على
متمونهم وهم يقولون نحن الذين يابوا **حدثنا** أبو اسحق عن حميد سمعت أنس رضي الله عنه يقول حدثنا
وهو عجيبهم اللهم انه لا خير الاخير الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة قال يؤتون بلاء كفى من الشخير
فيصنع لهم بالهالة نسخة توضع بين يدي القوم والقوم جياح وهي بشعة في الخلق ولها ربح منق **حدثنا**
خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال أتيت جابر رضي الله عنه فقال إنا يوم الخندق نحفر
فعرضت كدبة شديدة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدبة عرضت في الخندق فقال إنا نازل
ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب
فعدا كتيبا أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله انذني الى البيت فقلت لا مرأى رأيت بالنبي صلى الله عليه
وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى
جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الانافي قد كادت
أن تنضج فقلت طعم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال
قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على
أمرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سألتك قلت نعم
فقال ادخلوا ولا تضاعوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويحفر البرمة والتنور اذا أخذ منه
ويقرب الى أصحابه ثم يزع فلم يزل يكسر الخبز ويفرق حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا أو اهدى فان
الناس أصابهم مجاعة **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا أبو ماصم أخبرنا خنظلة بن أبي سفيان أخبرنا سعيد بن
مينا قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا
شديدا فأنكفأت الي أمرأتى فقلت هل عندك شيء فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
فاخرجت الى جراب فيه صباغ من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي
وقطعتني في برمتهم ولت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا تنفض حتى يرسل الله صلى الله عليه
وسلم وبني معه فخنثه فساررت فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحننا صباغا من شعير كان عندنا فعال
أنت وتفرمك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يأهل الخندق ان جابر اقد صنع سور اخفى هلا بكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تترلن برمتكم ولا تخبزن عجينةكم حتى آجيء فجئت وجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت أمرأتى فقلت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت
له عجينة فصبقت فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فصبقت وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدح من برمتكم
ولا تنزلوها ورم ألف فاقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتلفط بكاهي وان عجينة ليخبز
كما هو **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها اذ جاءكم من
فوقكم ومن أسفل منكم واذ غابت الابصار وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذلك يوم الخندق **حدثنا**
مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل
التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو أغبر بطنه يقول والله لو لا الله ما هتدينا * ولا نصدقنا ولا صلينا
فانزلنا سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لا قينا ان الألى قد بغوا علينا * اذا أرادوا فتنة أبينا
ورفع بها صوته أبينا **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن

(قوله ادع على خابزة فلتخبز
معك) وفي بعض النسخ
معى ولعله بمعنى عندي أو
هو حكاية قولها بتقدير
أى قالت نعم فلتخبز معى
اسندى

ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلك ما بالبور **حدثني**
 أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسامة قال حدثني إبراهيم بن يوسف قال حدثني أبي عن أبي اسحق قال
 سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأته ينقل من تراب
 الخندق حتى وارى عن الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعت برتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل
 من التراب يقول اللهم لولا أنت ما هتدينا * ولا تصدقنا ولا صليتنا فازان سكيمة علينا *
 وثبت الاقدام ان لا قيتا ان الألى قد بغوا علينا * وان أرادوا فتنة أبينا
 قال ثم يمد صوته بأخرها **حدثني** عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن
 دينار عن أبيه أن ابن عمر رضي الله عنهما قال أول يوم شهدته يوم الخندق **حدثني** إبراهيم بن موسى أخبرنا
 هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر * قالوا أخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن
 ابن عمر قال دخلت على حفصة ونسواتها تنطف قلت قد كان من أمر الناس ما ترى فلن يجعل لي من الأمر
 شيء فقالت إحق فانهم ينتظرونك وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما
 تفرق الناس خطب معاوية قال من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر فليطلع لنا قرنه فلنحن أحق به منه ومن
 أبيه قال حبيب بن مسامة فملا أجبته قال عبد الله فحلت حبوتي وهممت أن أقول أحق بهذا الأمر منك
 من قاتلك وأباك على الاسلام فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدماء ويحمل عني غير ذلك
 فذكرت ما أعد الله في الجنان * قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها **حدثنا**
 أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب
 نغزوم ولا يغزوننا **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل سمعت أبا اسحق يقول
 سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلى الأحزاب عنه الآن نغزوم
 ولا يغزوننا نحن نسير اليهم **حدثنا** اسحق حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الخندق ملا الله عليهم بيوتهم وقبورهم أرا كما شغلونا عن صلاة
 الوسطى حتى غابت الشمس **حدثنا** المكي بن إبراهيم حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سامة عن جابر
 ابن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس جعل يسب كفار
 قريش وقال يا رسول الله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم
 والله ما صليت ما فز لنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأ نالها فصلي العصر بعد
 ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت
 جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من
 يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من
 حواري الزبير **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي
 الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا إله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب
 الأحزاب وحده فلا شيء بعده **حدثنا** محمد بن أحمد أخبرنا الفزاري وعبدة عن اسمعيل بن أبي خالد قال
 سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال
 اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم **حدثنا** محمد بن مقاتل
 أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان إذا قل من الغزوا والحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاثا ثم يقول لا إله الا الله
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيئون ثابتون عابدون ساجدون لرَبنا
 حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده **باب** مرجع النبي صلى الله

(قوله ومن أبيه) أي
 عمر ولعل معاوية
 كان رأيه في الخلافة تقديم
 الفاضل في القوة والمعرفة
 والرأي على الفاضل في
 السبق إلى الاسلام والدين
 فلذا اطلق أنه أحق ورأي
 ابن عمر خلاف ذلك وأنه
 لا يبايع المفضل الا اذا
 خشي الفتنة ولذا يبايع بعد
 ذلك معاوية ثم ابنه يزيد
 ونهى بنيته عن نقض
 بيعته اذ قسطلاني

الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته أيام **حُدُشْنِي** عبد الله بن أبي شيبه
 حدثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق
 ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج إليهم
 قال قال أين قال ههنا وأشار إلي بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم **حُدُشْنِي** موسى حدثنا
 جابر بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه قال كُنَّا نُنْظَرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِعًا فِي زَقَاقِ بَنِي غَنَمٍ
 مَوْكِبِ جَبْرِيلَ حِينَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي قريظة **حُدُشْنِي** عبد الله بن محمد بن أسماء
 حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب
 لَا يَصِلِينَ أَحَدَ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قريظة قَادِرُكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرِ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا نَصِلُ حَتَّى نَأْتِيَهَا
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ نَصِلُ لَمْ يَرِدْ مَنَّا ذَلِكَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَعْهَدْ وَاحِدًا مِنْهُمْ * **حُدُشْنِي**
 ابن أبي الأسود حدثنا معتمر وحدثني خليفة حدثنا معتمر قال سمعت أبي عن أنس رضي الله عنه قال كان
 الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وإن أهلى أمروني أن آتي النبي
 صلى الله عليه وسلم فأسأله الذين كانوا أعطوه أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن
 فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكم وقد أعطانيها أو كما قالت
 والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى أعطاهما حسبت أنه قال عشرة أمثاله أو
 كما قال **حُدُشْنِي** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت أبا أمامة قال سمعت أبا سعيد
 الخدري رضي الله عنه يقول تزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى
 سعد فأتني على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا إلى سيدكم أو خيركم فقال هؤلاء نزلوا على
 حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسي ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك **حُدُشْنِي** زكرياء
 ابن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أصيب سعد يوم
 الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقمة رماه في الكل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم
 خيمة في المسجد ليعوده من قريش فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح
 واغتسل فاتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته
 اخرج إليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فإني فأشار إلى بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلا
 على حكمه فردا لحكم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلة وأن تسي النساء والذرية وأن تقسم
 أموالهم قال هشام فاخبرني أبي عن عائشة أن سعدا قال اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدكم
 فيكم من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا
 وبينهم فإن كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى أجاهدكم فيكم وإن كنت وضعت الحرب فاجرها
 واجعل موتي فيها فانجرت من لبتة فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا
 يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فإذا سعد يغزو جرحه دما فمات منها رضي الله عنه **حُدُشْنِي**
 الحجاج بن منهل أخبرنا شعبة قال أخبرني عدي أنه سمع البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لحسان يوم قريظة أجهم أو هاجم وجبريل معك * وزاد إبراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن
 ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت أهجج المشركين
 فان جبريل معك **باب** غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصيفة من بني نضلة من غطفان فنزل
 نخلًا وهي بعد خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن رجاء أخبرنا عمران العطار عن يحيى بن أبي
 كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في الخوف في
 غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع قال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم الخوف بذى قرد وقال بكر بن
 سوادة حدثني زياد بن نافع عن أبي موسى أن جابرًا حدثهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب

(قوله إلى بني قريظة) بضم
 القاف وفتح الظاء المعجمة
 المشالة بوزن جهينة قبيلة
 من يهود خيبر أسبع بقين
 من ذى القعدة سنة خمس
 في ثلاثة آلاف رجل وستة
 وثلاثين فرسا (قوله فمات
 منها) أي من تلك الجراحة
 واهتر لموته عرش الرحمن
 وشيعه سبعون ألف ملك
 (قوله خصيفة) بالحاء
 والصاد المهملة والفاء
 المفتوحات اه قسطلاني

وثعلبة * وقال ابن اسحق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابر اخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقى جمعا من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف * وقال يزيد بن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقيه فنقبت أقدامنا ونقبت قدمي وسقطت أظفارنا وكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى بهذا ثم كره ذلك قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه **حدثنا** قتبية بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف أن طائفة صرفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالنبي معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا أنفسهم ثم انصرفوا فصفوا واجه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا أنفسهم ثم سلم بهم * وقال معاذ حدثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف قال مالك وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف * تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنمار **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم الى العدو وفيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لا أنفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى مقام أولئك فيجئ أولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** محمد بن عبيد الله قال حدثني ابن أبي حازم عن يحيى بن سمع القاسم أخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فواز بنا العدو فصافقناهم **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين والطائفة الأخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم فجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وأبو سلمة أن جابرا أخبر أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد **حدثنا** اسمعيل قال حدثني أخى عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبراه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل معه قادر كتمهم القائلة في واد كثير العضاء فترسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاء يستظلون بالشجر وتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده أعراى جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتنا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فما هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال أبان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا أتينا على شجرة ظليمة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع وللقوم ركعتين *

(قوله فنقبت) بقاء ونون مفتوحين ففاف مكسورة فوحدة بعدها فوقية أى رقت وتقرضت (قوله بنى أنمار) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم اه قسطلاني

وقال مسدد عن أبي جمانة عن أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحرث وقاتل فيها محارب خصفة وقال
 أبو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنتخل فصلى الخوف وقال أبو هريرة صليت مع النبي
 صلى الله عليه وسلم غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء أبو هريرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر
باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك سنة ست وقال
 موسى بن عقبة سنة أربع * وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع
حديث قتبية بن سعيد أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن
 ابن عجير أنه قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه فسألته عن العزل قال أبو سعيد
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبياً من سبي العرب فاشتبهنا النساء
 واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فاردنا أن نزل ونزلنا نزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تقعوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا
 وهي كائنة **حديث** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله
 قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته القائلة وهو في واد كثير العضاة فترل
 تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبيننا نحن كذلك إذ دعا نارسول
 الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فإذا أعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا أنا ثاني وأنا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت
 وهو قائم على رأسي فخرط صلتنا قال من يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **باب غزوة أمار** **حديث** آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عثمان بن عبد الله بن
 سراقه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أمار يصلي على راحلته
 متوجها قبل المشرق متطوعاً **باب** حديث الافك والافك بمنزلة النجس والنجس يقال إفككم
 وأفكهم وأفكهم فمن قال أفكهم يقول صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من أفك يصرف عنه
 من صرف **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة
 ابن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي
 الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها
 وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصاً وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي
 حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضها وان كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أفرع بين أزواجه فأيمن خرج سهمها خرج بها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأفرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب فكنت أحمل في هودجتي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة فاقبلنا آذن ليلة بالرحيل فقمنا حين آذنا
 بالرحيل فمشيت حتى جاؤنا الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدرى فإذا عقد لي من
 جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتصمت عقدي فخبسني ابتغاءها قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني
 فاحتملوا هودجتي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك
 خفافاً لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقمة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه
 وحملوه وكنت جارية جسد بشة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت
 منازلهم وليس بها منهم داع ولا حبيب فتيممت مترلي الذي كنت به ووظنت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلى
 فيينا أنا جالسة في مترلي غلبتني عيني فتمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش
 فأصبح عند مترلي فرأى سواد انسان نائم فعرفني حين رأيته وكان رأي قبل الحجاب فاستيقظت
 باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بحجابي والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه

(قوله المصطلق) بضم الميم
 وسكون الصاد وفتح
 الطاء المهملة وكسر اللام
 بعدها قاف لقب جذيمة بن
 سعد بن عمرو بن ربيعة بن
 حارثة أم قسطلاني (قوله
 قلت الله فشامه) يقال شمت
 السيف أي غمدته وسالته
 فهو من الاضداد وهذا
 الحديث غير موجود في
 هذا الباب في كثير من
 النسخ وعلى تقدير ثبوته فقد
 قيل في وجهه ان غزوة بني
 المصطلق كانت قريياً من
 غزوة ذات الرقاع فأعطيت
 حكمها كذا ذكره
 الكرماني
 (باب حديث الافك)
 وفيه وكلهم حدثني أي كل
 واحد منهم حدثني ولذلك
 أفر دحدثني وجعل مفعوله
 طائفة من حديثها (قوله
 فكنت أحمل) على بناء
 المفعول وقولها وأنزل فيه
 من بناء المفعول أو التفاعل
 من النزول والله تعالى أعلم
 اه سندی

وهوى حتى أناخ راحته فوطي على يدها فقامت اليها فركبتها فانطلق يقودني الراحلة حتى أتينا الجبش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الالفك عبد الله بن أبي بن سلول قال عروة أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الالفك أيضا الا حسان بن ثابت ومسطح بن أنانة وحمزة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى وإن كبر ذلك يقال عبد الله بن أبي بن سلول قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال

فان أبي ووالده وعرضي * امرض محم منكم وقاه

قالت عائشة فقد مننا المدينة فاشتكت حين قدمت شهر والناس يفيضون في قول أصحاب الالفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يربني في وجعي اني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين اشتكى انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تبيكم ثم ينصرف فذلك يربني ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع أم مسطح قبل المناصب وكان متبرزا وكنا لا نخرج الا ليل الى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وأمرنا أمر العرب الاول في البرية قبل الفاطم وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأما بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح ابن أنانة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وأم مسطح قبل بتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أفسين رجلا شهيد بدار فقالت أي هتاه ولم تسمعي ما قال قالت وقلت ما قل فاخبرني يقول أهل الالفك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تبيكم فقلت له أنا ذن لي أن أتى أبوي قالت وأريد أن أستيئن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي يا أمته ما ذا يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضئمة عند رجل يحبها لها ضرا لا كثرن عليها قالت فقات سبحان الله أولقد تحدثت الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأني دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت وودع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة ابن زيد حين استلبت الوحي يسألها ويستشيرها في فراق أهلها قالت فأما أسامة فأشار علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله والذي يعلم لهم في نفسه فقال أسامة أهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله لم يضييق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمضه غير أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل على أهلي الامعي قالت فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله أعذرك فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من نخذه وهو سعد بن عباد وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله لنقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين قالت فتأثر الحيات الاوس والخزرج حتى هموا أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومئذ ذلك كله لا يرقأني دمع ولا أكتحل بنوم

(قوله وهو يربني) ضمير هو للشارف او هو مبهم وقولها اني لا اعرف الخ بيان له انه سندي (قوله اغمضه) بعين معجمة وصاد مهملة أى أعياه عليها (قوله الداجن) بكسر الجيم الشاة وقيل كل ما يألف البيوت شاة او غيرها (قوله أعذرك) بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة (قوله رجلا صالحا) كاملا في الصلاح لم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف مع ائمة الحمية ولم تغمضه في دينه ولكن كان بين الحيين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي حكمها ببعض الاثقة اه قسطلاني

قالت وأصبح أبو أي عندى وقد بكيت ليلتين ويومالا يرقأى دمع ولا أكتحل بنوم حتى انى لا ظن ان
 البكاء قاتى كبدى فبينما أبو أي جالس عندى وانا أبكى فاستأذنت على امرأة من الانصار فأذنت لها
 فجلست تبكى معى قالت فيينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت
 ولم يجلس عندى منذ قيل ما قيل قبها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه فى شأنى بشيء قالت فشهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة انه بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله
 وان كنت ألمت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما أحس منه قطرة فقلت لا أبى أجب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عنى فيما قال فقال أبى والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمى أجبى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمى والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 وانا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا انى والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر
 فى أنفسكم وصدقتم به فأتيت لکم انى بريئة لا تصدقونى ولئن اعترفت لکم بأمر والله يعلم انى منه
 بريئة لتصديقى فوالله لأجد لکم مثالا ألا يا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
 ثم تحولت فاضطجعت على فراشى والله يعلم أنى حينئذ بريئة وان الله ميرئى براءتى ولكن والله ما كنت
 أظن أن الله تعالى منزل فى شأنى وحيا يتلى لشأنى فى نفسى كان أحقر من أن يتكلم الله فى أمر ولكن كنت
 أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مجلسه ولا خرج أحد من اهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه
 ليتحد رمنه من العرق مثل الجمان وهو فى يوم شاة من ثقل القول الذى أنزل عليه قالت فسرى عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة أما والله فقد برأك قالت فقالت
 لى أمى قومى اليه فقلت والله لا أقوم اليه فانى لأحمد الا الله عز وجل قالت وانزل الله تعالى ان الذين جاؤا
 بالافك عصابة منكم العشر الآيات ثم أنزل الله تعالى هذا فى براءتى قال ابو بكر الصديق وكان يتفق على
 مسطح بن أنانة لقرابته منه وفقره والله لا أتفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذى قال لعائشة ما قال فانزل الله
 ولا يأتى أولوا الفضل منكم الى قوله غفور رحيم قال ابو بكر الصديق بلى والله انى لأحب أن يغفر الله لى
 فرجع الى مسطح النفقة التى كان يتفق عليه وقال والله لا أنزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن امرى فقال لزينب ماذا علمت اورأت فقالت يا رسول الله
 أحس سمعى وبصرى والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهى التى كانت تسامى من ازواج النبی صلى الله
 عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت وطفت أختها حمزة تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب
 فهذا الذى بلغنى من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذى قيل له ما قيل
 ليقول سبحان الله فوالذى نفسى بيده ما كشفت من كنف أنى قط قالت ثم قتل بعد ذلك فى سبيل الله
حدثني عبد الله بن محمد قال أملى على هشام بن يوسف من حفظه أخبرنا معمر عن الزهرى قال قال لى الوليد
 ابن عبد الملك أبلغك ان عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد أخبرني رجلان من قومك ابوسامة
 ابن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث ان عائشة رضى الله عنها قالت لها كان على مسلما فى
 شأنها فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه كان فى أصل العتيق كذلك **حدثني** موسى بن
 اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين عن ابى وائل قال حدثني مسروق بن الاعدع قال حدثني أم رومان
 وهى ام عائشة رضى الله عنها قالت بينا انا قاعدة انا وعائشة إذ ولجت امرأة من الانصار فقالت فعل الله
 بفلان وفعل فقالت أم رومان وماذا قالت ابني فيمن حدثت الحديث قالت وماذا قالت كذا وكذا
 قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قال نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت
 الا وعليها حمى بنافض فطرحتها عليها ثيابا فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه قلت
 يا رسول الله اخذتها الحمى بنافض قال فلعل فى حديث تحدث به قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله

(قوله قلص دمعى) بالقاف
 واللام المفتوحين والصاد
 المهملة انقطع لان الحزن
 والغضب اذا أخذ احدهما
 فقد الدمع لفرط حرارة
 المصيبة (قوله ما رام) بالراء
 والالف بعد هاء ميم مافارق
 (قوله من البرحاء) بضم
 الموحدة وفتح الراء
 والحاء المهملة ممدودا أى
 من الشدة من ثقل الوحى
 اه قسطلانى (قوله ثم
 أنزل الله هذا فى براءتى)
 هو بمنزلة التأكيذ بكلمة ثم
 مثل كلا سيعلمون ثم
 كلا سيعلمون اه
 سندی (قوله قالت ابني
 اعط) قال الحافظ بن حجر
 والذين تكلموا فى الافك
 من الانصار ممن عرفت
 أسماءهم عبد الله ابن أبي
 وحسان بن ثابت ولم تكن
 أم واحد منها موجودة
 الا أن يكون لاحدها أم
 من رضاع أو غيره اه
 قسطلانى

لئن حلفت لا تصدقوني واثني قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما
تصفون قالت وانصرف ولم يقل شيئا فاتزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك **حديث**
يحيى حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ اذ تلقونه
بالسنة وتقول الولي الكذب قال ابن أبي مليكة وكانت أعلم من غيرها بذلك لانه تزل فيها **حديث**
عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه
كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين
قال كيف بمنسي قال لا سلنك منهم كما تسلسل الشعرة من العجين * وقال محمد حدثنا عثمان بن فرق سمعت
هشاما عن أبيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها **حديث** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة
عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عائشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت
ينشد لها شعرا يشب بآيات له وقال حصان رزان ما ترن بريبة * وتصبح غرثي من لحوم الغوافل
فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذني له أن يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي
تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت وأي عذاب أشد من العمي قالت له انه كان ينافح أو يهاجى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم **باب** غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك
تحت الشجرة **حديث** خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن
عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاصبنا
مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا فقال أتدرون ماذا قال ربكم قلنا
الله ورسوله أعلم فقال قال الله أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فأما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق
الله وبفضل الله فهو مؤمن بي وكافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب
كافر بي **حديث** هذبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنسار رضي الله عنه أخبره قال اعتمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع محبته عمره من الحديبية في ذي القعدة
وعمره من العام المقبل في ذي القعدة وعمره من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمره مع محبته
حديث سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة ان أباه حدثه قال
انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم **حديث** عبيد الله بن موسى
عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال تعدون أتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا
ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية
بئر فترحنا فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتانا فجلس على شفيرها ثم دعى بآناه
من ماء فتوضأ ثم مضى ودعى ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا
حديث فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق
قال أنبأنا البراء بن عازب رضي الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألبا
وأربع مائة أو أكثر فزلوا على بئر فترحوها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأتى البئر فعد على شفيرها ثم قال
انتوني بدلو من ما فيها فأتى به فيصق فدعا ثم قال دعوها ساعة فأروا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا
حديث يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال عطش
الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك
قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا
وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة **حديث** الصلت بن محمد
حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله كان يقول كانوا
أربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين يابعون النبي صلى الله عليه وسلم يوم

(قوله فقالت وأي عذاب
أشد من العمي) كانه قالت
على تقرير فرض شمول
الآية لحسان والافهي في
ابن أبي والله تعالى أعلم
(باب غزوة الحديبية) وفيه
قوله صلى الله تعالى عليه
وسلم فان باتونا كان الله قد
قطع عينا من المشركين قال
الكرمانى من المشركين
متعلق بقطع فالمعني قطع
منهم الجاسوس الذي
بعثناه اليهم على معنى ما
ظهرت له فائدة وأثر فيهم
بل صار كما ما بعثنا اليهم
والله تعالى أعلم اه سندی
(قوله أربع عشرة مائة)
بسكون الشين المعجمة لم
يقول لها واربع مائة اشعارا
بانهم كانوا منقسمين الى
المائة وكانت كل مائة متميزة
عن الاخرى

الحديبية * قال أبو داود حدثنا قرة عن قتادة * تابعه محمد بن بشار **حدثنا** أبو داود حدثنا شعبة حدثنا
على حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبية أتتم خير أهل الأرض وكنا ألقاؤا ربمائة ولو كنت أبصر اليوم لأرى بكم مكان
الشجرة * تابعه الأعمش سمع سالما سمع جابرا ألقاؤا ربمائة وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا
شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما كان أصحاب الشجرة ألقاؤا ربمائة
وكانت أسلم من المهاجرين * تابعه محمد بن بشار **حدثنا** أبو داود حدثنا شعبة حدثنا إبراهيم بن
موسى أخبرنا عيسى عن اسمعيل عن قيس أنه سمع مرداسا الأسلمي يقول وكان من أصحاب الشجرة
يقبض الصالحون الأول فالاول وتبقى حفالة الحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئا **حدثنا** على
ابن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان والمصور بن مخزومة قال خرج النبي صلى الله
عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قلدا الهدى وأشعروا حرم
منها لأحصى كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري الاشعار والتقليد فلا أدري يعني
موضع الاشعار والتقليد أو الحديث كله **حدثنا** الحسن بن خلف قال حدثنا اسحق بن يوسف عن
أبي بشر ورفاه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقله يسقط على وجهه فقال أؤذيك هوامك قال نعم فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يحلق وهو بالحديبية لم يبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة فأنزل
الله الفدية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم
ثلاثة أيام **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال خرجت مع عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق فلحقته عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك
صبية صغارا والله ما يضره جوع كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت
خفاف بن أيماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمرو لم يمض
ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف إلى غير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غاراتين ملاها
طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها مخطما ثم قال اقتاده فلن يفي حتى يأتكم الله بخير فقال رجل
يا أمير المؤمنين أكرت لها قال عمر نكثت أملك والله أني لأرى أباهذه وأخاها قد حاصرا حصنا زما نا
فافتتحاه ثم أصبحنا نستفي سهما نهما فيه **حدثنا** محمد بن رافع حدثنا شعبة بن سوار أبو عمرو والفزاري
حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها قال
عمود ثم أنسبها بعد **حدثنا** محمود حدثنا عبيد الله عن اسرايل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت
حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فآخبرته فقال سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان
أصاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يلموها وعلمتموها أنهم فاتم أعلم **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا
طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا إليها العام المقبل فعميت علينا
حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال
أخبرني أبي وكان شهدا **حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن
أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل
عليهم فاتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى **حدثنا** اسمعيل عن أخيه عن سليمان عن عمرو
ابن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على
ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا أبايع على ذلك أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله أنتم خير أهل
الأرض) فيه أفضلية
أصحاب الشجرة على غيرهم
من الصحابة وعثمان رضي
الله عنه منهم وان كان
حينئذ غائبا بمكة لا نه صلى
الله عليه وسلم بايع عنه
فاستوى معهم فلا حجة في
الحديث للشيعه في تفضيل
على على عثمان (قوله في بضع
عشرة الخ) والبضع بكسر
الموحدة وسكون الضاد
المعجمة ما بين ثلاث إلى
تسع على المشهور وقيل إلى
عشر وقيل من اثنين إلى
عشرة وقيل من واحد إلى
أربعة (قوله ابن سوار)
بفتح السين المهملة والواو
المشددة اه قسطاني
(قوله يوم الحرة) بفتح
الحاء المهملة والراء
المشددة خارج المدينة إلى
وقعت بين عسكرو يزيد
وأهل المدينة سنة ثلاثين
وستين بسبب خلع أهل
المدينة يزيد بن معاوية
وأباح مسلم بن عقبة أمير
جيش يزيد المدينة ثلاثة
أيام يقتلون ويأخذون
الناس ووقعوا على النساء

وكان شهد معه الحديبية **حدثنا** يحيى بن علي المحاربي قال حدثني أبي حدثنا اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني أبي وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع على أي شيء يبايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت **حدثنا** أحمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب رضى الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي انك لا تدري ما أحدثنا بعده **حدثنا** اسحق حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة **حدثنا** أحمد بن اسحق حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه فتحنا لك فتحاتنا الانهار * قال شعبة فقد مت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما أنا فتحنا لك فغن أنس وأما هنيئاً مر يافعن عكرمة **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمى عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة قال اني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهكم عن لحوم الحمر * وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته وكان اذا سجد جعل تحت ركبته وسادة **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير ابن يسار عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب الشجرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسويق فلا كوه * تابعه معاذ عن شعبة **حدثنا** محمد بن حاتم بن يزيد حدثنا شاذان عن شعبة عن أبي حمزة قال سألت عائذ بن عمرو رضى الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال اذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب نكثت أملك يا عمر نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فخرت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت ضارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن وحثت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أتزلت على الليلة سورة هي أحب الي مما طاعت عليه الشمس ثم قرأ أنا فتحنا لك فتحاتنا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر بن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قال أخرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلدا الهدى وأشعره واحرم منها بعمره وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كاد يغدير الاشطاط أتاه عينه قال ان قرىشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت وما نعوذ بك فقال أشيروا أيها الناس على أنزول أن أميل الى عيالهم وذريهم هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين والآن تركناهم محروبين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدنا عنه فائتناه قال امضوا على اسم الله **حدثنا** اسحق أخبرنا يعقوب حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله صلى

(قوله اذا أوترت من أوله
اطع) يعني لا تنقضه هذا
هو الصحيح عن الشافعية
وهو قول المالكية وعليه
جمهور الحنفية (قوله وقد
جمعوا لك الاحابيش)
بالحاء المهملة وبعد الالف
موحدة آخره شين معجمة
جماعات من قبائل شتى
اهـ سطلاني

الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال لا يأتيك منا أحد وان كان على دينك إلا رددته اليانا وخليت بيننا وبينه وأبي سهيل ان يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامعضوا فتكلموا فيه فلما أبي سهيل أن يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ الى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي طاق فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعهم اليهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل قال ابن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك وعن عمه قال بلغنا حين أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من أزواجهم وبلغنا ان أبا بصير قد كره بطوله **حديث** قتيبة عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما خرج معتمرا في الفتنة فقال ان صدقت عن البيت صغنا كما صغنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمره من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمره عام الحديبية **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه هل وقال ان حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حال كفار قریش بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة **حديث** عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه انهما كلما عبد الله بن عمرو حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع ان بعض بني عبد الله قال له لو أقت العالم فاني أخاف ان لا نصعل الى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قریش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصحابه وقال أشهدكم اني أوجبت عمرة فان خلى بيني وبين البيت طفت وان حيل بيني وبين البيت صغنت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنا الا واحدا أشهدكم اني قد أوجبت حجة مع عمر بن الخطاب فطوافا واحدا وسعيًا واحدا حتى حل منهما جميعا **حديث** شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر أسلم قبل عمرو وليس كذلك ولكن عمرو يوم الحديبية أرسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار يأتي به ليقا تل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمرو وعمر يستلم للقتال فاخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى الى يتحدث الناس ان ابن عمر أسلم قبل عمرو وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن عبد العزيز أخبرني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم يبايعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج فبايع **حديث** ابن عمر حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد بشيء **حديث** الحسن بن اسحق حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا حصين قال قال أبو أنس لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتينا به نستخبره فقال اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع ان أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما وضعنا أسيا فنا على عواتقنا لا م يفظعنا الا سهل بننا الى أمر نرفه قبل هذا الامر ما تسد منها خصما الا انفجر علينا خصم ما ندرى كيف نأتى له **حديث** سليمان

(قوله طاق) بالمشناة الفوقية
أى شابة واشرفت على
البلوغ اه (قوله يستلم)
بسكون اللام وكسر الهمزة
أى يلبس لامته بالهمزة
أى درعه اه قسطلاني
(قوله يوم أبي جندل) لما
جاء النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية من مكة
مسلمًا وهو يجر قيوده
وكان قد عذب في الله
فقال أبوه يا محمد أول
ما أقاضيك عليه فرد عليه
أبا جندل وكان رده أشق
على المسلمين من سائر
ما جرى عليهم (قوله
اسلم بن بنا) أى أدتنا
الاسيا ف الى أمر سهل
نرفه فادخلتنا فيه (قوله
قبل هذا الامر) يعنى
الفتنة الواقعة بين المسلمين
فانها مشكلة لما فيه من قتل
المسلمين

(قوله وفرة) بفتح الواو
وسكون الفاء شعر الى
شحمة الاذن (قوله
تساقط) بتشديد السين
(قوله عكل) بضم العين
وسكون الكاف بعدها لام
(قوله وعرينة) بضم العين
المهملة وفتح الراء وسكون
التحتية وفتح النون (قوله
ريف) بكسر الراء ارض
زرع وخصب (قوله بذود)
بفتح المعجمة آخره مهملة
من الابل ما بين الثلاثة
الى العشرة (قوله وراع)
اسمه يسار النوبي (قوله حتى
اذا كانوا الخ) أى
وصحوا وسموا ورجعت
اليهم ألوانهم (قوله فسمروا
أعينهم) بتخفيف الميم
ولا يذر بتشديد هاء أى
كلت بالمسامير المحمية
(قوله المثلة) بضم الميم
وسكون المثناة يقال مثلت
بالحيوان اذا قطعت
أطرافه وشوّهت به (قوله
ذات قرد) بفتح القاف
والراء وحكى ضم القاف
ونسب للغويين والاول
للمحدثين ما على نحو
يزيد ما يلي غطفان (قوله
لقاح الخ) بكسر اللام جمع
لقعة وهى الناقعة ذات اللبن
كانت عشرين لقعة اه
قسطلاني (قوله باب غزوة خير

ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال أتى
على النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم
قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة قال أيوب لا أدري بأى هذا بدأ **حدثني**
محمد بن هشام أبو عبد الله حدثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي
وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فربى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم
قال وأنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدته من صيام أو صدقة أو نسك
باب قصة عكل وعرينة حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة
أن أنساً رضى الله عنه حدثهم أن ناساً من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم
وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخوا المدينة فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فأنطلقوا حتى
إذا كانوا ناحية الحرة كفروا بهداسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم بعث الطلب في آثارهم فامرهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية
الحرة حتى ماتوا على حالهم * قال قتادة بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة
وينهى عن المثلة وقال شعبة وابن وهب عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابة
عن أنس قدم نمر من عكل **حدثني** محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الخوصي حدثنا حماد
ابن زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف قال حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن
عبد العزيز استشار الناس يوماً قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف سريره فقال غنبة بن سعيد قاين حديث أنس في
العرنيين قال أبو قلابة إياي حدثه أنس بن مالك قال قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عرينة وقال أبو
قلابة عن أنس من عكل ذكر القصة **باب** غزوة ذات القرد وهى الغزوة التى أغاروا على لقاح
النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر ثلاث **حدثني** عتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت
سلمة بن الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى
بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من
أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صبا حاه قال فسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على
وجهي حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت رامياً وأقول انا ابن
الأكوع اليوم يوم الرضع وارتمج حتى استنقذت باللحاق منهم واستلبت منهم ثلاثين ردة قال وجاء النبي
صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حيت القوم الماء وهم عطاش فابعت اليهم الساعة فقال يا ابن
الأكوع ملكك فأسحج قال ثم رجعنا ويردني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا
المدينة **باب** غزوة خير **حدثني** عبد الله بن مسامة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن
يسار أن سويد بن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كنا بالصهباء
وهى من أدنى خير صلى العصر ثم دعا بالاذواء فلم يؤت الا بالسويق فامر به فترى فاكلوا كلنا ثم قام الى
المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ **حدثني** عبد الله بن مسامة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن
يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خير
فسرنا ليلاً فقال رجل من القوم لعامر بامر ألا تسمعنا من هنياتك وكان طامر رجلاً شاعراً فترى يحدوا
بالقوم يقول * اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلبنا * فاغفر فداء لك ما بقينا
وثبت الاقدام ان لا قينا * وألقين سكينه علينا * انا اذا أصبح بنا أبيتنا * وبالصباح عولوا علينا

وفيه قوله فاغفر فداء لك
يحتمل أن يقال اللام
الداخلة على كاف الخطاب
ليست لام التقوية الداخلة
على المفعول بل لام التعليل
فالمقصود أنا نقدي أنفسنا
حينما نغديها لاجلك
ولتحصيل رضاك وعبتك
وأما المفعول فمحدوف
كالنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ونحوه ويحتمل أن
يكون اللام داخلة على
المفعول على حذف المضاف
فداء لنبيك اولد ينك مثلاً
ولعل هذا من الوجهين
أقرب مما ذكره
بعض الشراح والله تعالى
اعلم اه سندي (قوله
فخرجوا) اي يهود خيبر
يسعون في السكك اي في
ازقة خيبر ويقولون محمد
والنجيس فقاتلهم عليه
الصلاة والسلام حتى
أجأهم الى قصرهم فصالحوه
على ان له صلى الله عليه
وسلم الصفراء والبيضاء
والخلفة ولهم ما حملت
ركابهم وعلى ان لا يكتموا
ولا يغيبوا شيئاً فان فعلوا فلا
ذمة لهم ولا عهد فغيبوا
مسكالحى بن أخطب فيه
حليهم فقال عليه الصلاة
والسلام اين مسك حى
ابن اخطب قالوا أذهبته
الحروب والنفقات فوجدوا
المسك فقتل النبي صلى الله
عليه وسلم المقاتلة وسبي الذرية اه قسطلاني

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال برحه الله قال رجل من القوم
وجبت يا بني الله لولا امتعتنا به فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابنا نخمسة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم
فلما أمدى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه
النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا لحم حمر الانسية قال النبي صلى الله عليه
وسلم أهر يقوها واكسروها فقال رجل يارسول الله أنهر يقوها ونفسها قال أوداك فلما تصاف القوم
كان سيف عامر قصير افتناول به ساق يهودى ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركة عامر فأت منه
قال فلما قتلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيدي قال مالك قلت له فذاك أي وأمي
زعموا أن عامر احبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لأجرين وجمع بين أصبعيه انه
لما هد مجاهد قل عربي مشى بها مثله حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال نشأ بها **عمر** عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلا وكان اذا أتى
قوما ليلا لم يغربهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بأساجيرهم ومكانهم فلما رأوه قالوا الحمد لله محمد
والنجيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خرجت خيبرنا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين أخبرنا
صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال
صهبتنا خيبر بكرة فخرج أهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا الحمد لله محمد والنجيس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خرجت خيبرنا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فأصهنا
من لحوم الحمر فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس
عمر عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثانية فقال أكلت الحمر
فسكت ثم أتاه الثالثة فقال أفنيت الحمر فأمر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر
الاهلية فأكففت القدور وانما لتفور بالحرم **عمر** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن
أنس رضى الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله أكبر خرجت
خيبرنا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه
وسلم المقاتلة وسبي الذرية وكان في السبي صفيحة فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد أنت قلت لا نس ما أصدقها فحرك
ثابت رأسه تصدق الله **عمر** آدم حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضى
الله عنه يقول سبي النبي صلى الله عليه وسلم صفيحة فأعتقها وتزوجها فقال ثابت لا نس ما أصدقها قال أصدقها
نفسها فأعتقها **عمر** قتيبة حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فافتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاة
ولا فاذة الا تتبعها يضربها بسيفه فليل ما أجزأنا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أما انه من أهل النار فقال رجل من القوم اننا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا أسرع
أسرع معه قال فخرج الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين يديه ثم
تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال
وماذا لك قال الرجل الذي ذكرت أنفا انه من أهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في
طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه
فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يريد وللناس
وهو من أهل النار وان الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يريد وللناس وهو من أهل الجنة **عمر** ابو النيمان

أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما فنجح بهما نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك أنت جرح فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فأذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن أن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر * تابعه معمر عن الزهري قال شبيب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة قل شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر * وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهري وقال الزبيدي أخبرني الزهري أن عبد الرحمن بن كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال أخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أو قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعوا على أنفسكم انكم لا تدعون أصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم واما خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعي وانا قول لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبيك يا رسول الله قال ألا أدلك على كلمة من كثرة كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فذاك أي وأمي قال لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربته في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة فقال هذه ضربته أصابني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفت فيه ثلاث نفثات فما اشتكتها حتى الساعة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم إلى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا تتبعها فضر بها بسيفه فقتل يا رسول الله ما أجزأ أحدكم ما أجزأ فلان فقال انه من أهل النار فقالوا أين من أهل الجنة ان كان هذا من أهل النار فقال رجل من القوم لا تبعنه فإذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالأرض وذبابه بين نديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما ذاك فأخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما لا ينسره ولا ينسره من أهل النار ويعمل بعمل أهل النار فيما لا ينسره ولا ينسره من أهل الجنة وهو من أهل الجنة **حدثنا** محمد بن سعيد الخزازي حدثنا زياد بن الربيع عن أبي عمران قال نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة فرأى طيلا لسة فقال كانهم الساعة يهود خيبر **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال انا تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فاجتهد به فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لا أعطين الراية غدا أو ليأخذن الراية غدا رجل يحب الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقبل هذا على فأعطاه ففتح عليه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لا أعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطا فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقبل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودطاه فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال أنفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الاسلام وأخبرهم بما يحب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحد آخر لك

(قوله إربعوا) بكسر
الهمزة وفتح الموحدة أي
ارفقوا (قوله المكي) علم
لأن نسبة المكي و هو صاحب
الكواكب اه قسطلاني
(قوله طيلا لسة) بكسر اللام
على رؤسهم وهو جمع
طيلسان بفتح اللام فارسي
معرب (قوله كانهم الساعة
يهود خيبر) قال في الفتح
الذي يظهر ان يهود خيبر
كانوا يكثر من لبس
الطيلاسة وكان غيرهم من
الناس الذين شاهدتهم انس
لا يكثر من لبس فلما قدم
البصرة رأهم يكثر من لبس
فشبهم بيهود خيبر ولا
يلزم منه كراهية لبس
الطيلاسة وقيل انما أنكر
الوانها لانها كانت صفراء

من أن يكون لك حمر النعم **حدثني** عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثني أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب قال أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمر مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قد منا خير فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغ سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ثم صنع حبسا في نطع صغير ثم قال لي آذن من حولك فكانت تلك وليمة على صفية ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعير فيه يضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب **حدثني** اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان بن عبيد الله عن حميد الطويل سمع أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي بطريق خير ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب **حدثني** سعيد بن أبي مریم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال أخبرني حميد أنه سمع أنس رضي الله عنه يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبني عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمة وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بلال بالانطاع فبسطت فألقى عليها التمر والافط والسمن فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه قالوا إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأها خلقه ومد الحجاب **حدثني** أبو الوليد حدثنا شعبة وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا عاصري خير فرمى إنسان بجراب فيه شحم فزوت لا خذه فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت **حدثني** عبيد الله بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خير عن أكل الثوم وعن لحوم الحمر الأهلية نهى عن أكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الأهلية عن سالم **حدثني** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خير وعن أكل الحمر الأهلية **حدثني** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خير عن لحوم الحمر الأهلية **حدثني** أسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الأهلية **حدثني** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خير عن لحوم الحمر الأهلية ورخص في الخيل **حدثني** سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيباني قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما أصابا ثمة جماعة يوم خير فان القدور لتغلي قال وبعضها نضجت فجاء منادى النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا واهر يقوها قال ابن أبي أوفى فتحدثنا أنه إنما نهى عنها لأنها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة لأنها كانت تأكل العذرة **حدثني** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله بن أبي أوفى أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابوا حمر افطبخوها فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم اكفوا القدور **حدثني** أسحق بن عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت سمعت البراء وابن أبي أوفى رضي الله عنهما يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خير وقد نصبوا القدور أكفوا القدور **حدثني** مسلم حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال غزو نافع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثني** إبراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي زائدة أخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خير أن نلقى الحمر الأهلية نية ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكلا بعد **حدثني** محمد بن أبي الحسين حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي عاصم عن عامر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا أدرى أن نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه

(قوله حمر النعم) تملكها
وتقتنيها وكانت مما يتفاخر
العرب بها أو تصدق بها
وحمر به يكون الميم في
اليونانية وعند ابن اسحق
من حديث أبي رافع أنه قال
خرجنا مع علي حين بعثه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم برأيه فضر به رجل
من اليهود فطرح ترسه
فتناول على بابا كان عند
الحصن فتقرس به عن
نفسه حتى فتح الله عليه
فلقد رأيتني في سبعة أناس
منهم نجهد على أن نقلب
ذلك الباب فما نقابه (قوله
وكانت فيمن ضرب عليها
الحجاب) أي كانت من
أمهات المؤمنين لأن ضرب
الحجاب إنما هو على الحرائر
لا على ملك اليمين (قوله
يوم خير) ثم رخص
فيه عام الفتح أو عام حجة
الوداع ثم حرم إلى يوم
القيامة أو قسطلاني (قوله
لأنها لم تخمس الخ) وفي

كان حيلة الناس فكره أن تذهب جمولتهم أو حرمه في يوم خير لحم الحمر الا هلية **حدثنا** الحسن بن اسحق
 حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قسم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم خير للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسرده نافع فقال اذا كان مع الرجل
 فرس فله ثلاثة أسهم فان لم يكن له فرس فله سهم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
 عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم أخبره قال مشيت أنا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلنا أعطيت بنى المطلب من خمس خير وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال إنما بنو هاشم وبنو المطلب
 شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم ابني عبد شمس وبنو نوفل شيئا **حدثنا** محمد بن العلاء
 حدثنا أبو أسامة حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا خرج النبي صلى
 الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه أنا وخواصنا الى أنا أصغرهم أحدهم أبو بردة والآخر
 أبو رهم إنا قال بضع وإنا قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فالتقنا
 سفينتنا الى النجاشي بالحبيشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله
 عليه وسلم حين افتتح خير وكان أناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت
 أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت
 الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت
 أسماء بنت عميس قال عمر الحبيشية هذه البحرية هذه قالت أسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فحين أحق
 برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم
 جائعكم ويعط جاهلكم وكننا في دار وفي أرض البعداء البغضاء بالحبيشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله
 عليه وسلم وإيم الله لا أطمع طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
 كنا نؤذي ونخاف وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا كذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه
 فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا بني الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا
 قال ليس بأحق بي منكم وله ولا يحجها به هجرة واحدة ولكم أتم أهل السفينة هجرنا قال قلت فلقد رأيت أبا
 موسى وأصحاب السفينة يا توفى أرسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم
 في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بردة قالت أسماء فلقد رأيت أبا موسى وأنه ليستعيد
 هذا الحديث مني قال أبو بردة عن أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأعرف أصوات رفقة
 الأشعرين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم أر
 منازلهم حين نزلوا بالانهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو قال لهم ان أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم
حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال
 قد منا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح خير فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا **حدثنا**
 عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن مالك بن أنس قال حدثني ثور قال حدثني
 سالم مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول افتتحنا خير ولم نغنم ذهابا ولا فضة انما غنمنا
 البقر والابل والمتاع والحواشي ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى ومعه عبد له يقال
 له مدغم أهده له أحد بنى الضباب فيها هو يخط رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتى
 أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئله الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده ان
 الشملة التي أصابها يوم خير من المغانم لم تصبها المقاسم لتشعل عليه نار الجاه رجل حين جمع ذلك من النبي
 صلى الله عليه وسلم بشرا او بشرا كين فقال هذا شيء كنت أصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شر الشاوشرا كان من نار **حدثنا** سعيد بن ابى مرجم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن ابيه انه سمع عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه يقول اما والذي نفسي بيده لو أن أترك آخر الناس بيانا ليس لهم شيء ما فتحت

التعليقين شيء لان التبسط
 قبل القسم في الماء كولات
 قدر الكفاية لحلال واكل
 العذرة يوجب الكراهة
 لا التحريم وقد قالوا ان
 السبب في الراقعة التجاسة
 وقيل انما نهى عنها
 للحاجة اليها (قوله فله
 ثلاثة اسهم) ولا يزداد
 الفارس على ثلاثة وان
 حضر باكثر من فرس كما
 لا ينقص عنها (قوله
 الحبيشية) بمد همزة
 الاستفهام وليس في
 اليونانية وفرعها مد على
 الهمزة وقال الحبيشية
 لسكنائها فيهم اه
 قسطلاني (قوله يقول
 المسلمون خير والاقابو
 هريرة لم يحضر فتح خير
 نعم حضرها بعد الفتح (قوله
 وادي القرى) بضم القاف
 وفتح الراء مقصور موضع
 بقرب المدينة (قوله طائر)
 بعين مهملة فالف فهمزة
 فراء بوزن فاعل اي لا
 يدري من رمى به

على قرية الاقسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزنة لهم يتقسمونها **حدثني**
 محمد بن المثنى حدثنا ابن مهدي عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر رضى الله عنه قال لولا آخر
 المسلمين ما فتحت عليهم قرية الاقسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر **حدثني** علي بن عبد الله حدثنا
 سفيان قال سمعت الزهري وسأله اسماعيل بن أمية قال أخبرني عن عتبة بن سعيد ان أباه ريرة رضى الله عنه
 أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن
 قوقل فقال وأعجبا له لو رتدلى من قدوم الضأن * ويدكر عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عن عتبة
 ابن سعيد أنه سمع أباه ريرة يخبر سعيد بن العاصي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية
 من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم فخيرهم بعد ما افتتحها وان
 حزم خيلهم ليلف قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان وأنت بهذا يا وبرت تحذر من رأس
 ضأن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبان اجلس فلم يقسم لهم * قال أبو عبد الله الضال السدر **حدثنا**
 موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي ان أبان بن سعيد أقبل الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال أبان لا بي هريرة وأعجبا لك
 وبرت تداد من قدوم ضأن ينحى على امرأ أكرمه الله يدي ومنعه ان يميني يده **حدثنا** يحيى بن بكير
 حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه
 وسلم أرسلت الى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما آفاه الله عليه بالمدينة وفدك وما
 بقى من خمس خيبر فقال أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل
 آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وانى والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 حالها الى كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاني أبو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرتة فلم تكلمه حتى
 توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنوها زوجها على ليلا ولم يؤذن بها أبو
 بكر وصلى عليها وكان لعلى من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر على وجوه الناس فالتس
 مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبيع تلك الاشهر فارسل الى أبي بكر ان اتنا ولا يأتنا أحد معك
 كراهية لمحض عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحده فقال أبو بكر وما عسيبتهم ان يفعلوا بي والله
 لا تبنيهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد على فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم تنفس عليك خيرا
 ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامرو كنا نرى لقرا بئنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا
 حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرا برة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أحب الى أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فلم آل فيها عن الخيول ولم
 أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعتته فقال على لا بي بكر ومعدك العشيعة
 للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن على وتخلقه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر
 اليه ثم استغفر وتشهد على فقطم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع تقاسمة على أبي بكر
 ولا انكار للذي فضله الله به ولكننا نرى لنا في هذا الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا قسرا
 بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون الى على قرياحين راجع الامر المعروف **حدثنا** محمد بن
 بشار حدثنا حرمي حدثنا شعبة قال أخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة رضى الله عنها قالت لما فتحت خيبر
 قلنا الآن نشبع من التمر **حدثنا** الحسن بن علي بن فضال عن حبيب بن حبيب حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن
 أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر **باب** استعمال النبي صلى الله عليه وسلم
 على أهل خيبر **حدثنا** اسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الحميد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي
 سعيد الخدري وأبي هريرة رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر

(قوله قوقل) بقافين

مفتوحتين بينهما واو

سا كثة آخره لام بوزن

جعفر (قوله لو بر) بلام

مكسورة فواو مفتوحة

فوحدة سا كثة فراء

دوية تشبه السنور تسمي

غنم بني اسرائيل (قوله

تدلى) بمعنى انحدر علينا

(قوله من قدوم الضأن)

بفتح القاف وضم الدال

المخففة والضأن بالضاد

المعجمة بعدها همزة اسم

جبل بأرض دوس قوم

أبي هريرة (قوله فهجرتة)

هجرا انقباض عن لقائه

لا الهجران المحرم ولعلها

تمادت في اشتغالها بشؤونها

ثم برضاها قسطلاني

(قوله ولم تنفس الخ) بفتح

الفاء أى لم تحسدك على

الخلافه (قوله فلم آل) بمد

الهمزة وضم اللام لم أقصر

(قوله شاة فيها سم) بتثليث
السين أهدتها له زينب
بنت الحارث اليهودية امرأة
سلام بن مشكم وكانت
سألت أى عضو من الشاة
أحب اليه فقيل الذراع
فاكثر فيها من السم فلما
تناول الذراع لآك منها
مضغمة ولم يسغها وأكل
منها معه بشر بن البراء فأساغ
لقمته ومات منها وعند
البيهقي أنه عليه السلام أكل
وقال لأصحابه أمسكوا
فإنها مسمومة وقال لها
ما حملك على ذلك قالت
أردت أن كنت نبياً
فيطلعك الله وإن كنت
كاذباً فأريج الناس منك
قال فما عرض لها وزاد
عبد الرزاق واحتجم على
الكاهل قال قال الزهري
وأسلمت فتركها وعند ابن
سعد أنه دفعها إلى أولياء
بشر فقتلوا أه قسطلاني
(قوله فقضى بها الخ) فرجح
جانب جعفر لقربته وقربة
امراً أنه منها دون الآخرين
وفي رواية أنى سعيد
للسكري أديها إلى جعفر
فانه أوسعكم

فجاءه بتمر حبيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل تمر خير هكذا فقال لا والله يا رسول الله أنا
لأأخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدرهم ثم ابتع بالدرهم جنتين وقال
عبد العزيز بن محمد عن عبد الحميد عن سعيد بن أبي سعيد وهاجر بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى خير فامرهم عليه وعن عبد الحميد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة
وأي سعيد مثله **باب** معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خير **حديث** موسى بن اسمعيل
حدثنا جويرية عن نافع عن عبيد الله بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم خير اليهود أن
يعملوها ويزرعوها ولهم شرط ما يخرج منها **باب** الشاة التي سميت للنبي صلى الله عليه وسلم
بخبير رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
حدثني سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما فتحت خير أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة فيها سم **باب** غزوة زيد بن حارثة **حديث** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان بن
سعيد حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة على
قوم فطعنوا في أمارته فقال إن طعنوا في أمارته فقد طعنتم في أمارته أييه من قبله وإيم الله لقد كان خليفة
للامارة وإن كان من أحب الناس إلى وإن هذا لمن أحب الناس إلى بعده **باب** عمرة القضاء
ذكره أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء
رضي الله عنه قال لما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فآبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى
قاضيهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر
بهذا لو علم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ولكن أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله
ثم قال لعلي أم محمد رسول الله قال على لا والله لا أعوك أبداً فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب
وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القرباء وأن
لا يخرج من أهلها باحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحد إن أراد أن يقيم بها فلما دخلها
ومضى الأجل أتوا علياً فقالوا قل لصاحبك أخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها على فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عمك
حملتها فاختصم فيها على وزيد وجعفر قال على أنا أخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها حتى
وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي أنت مني وأنا
منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا وقال على ألا تزوج بنت حمزة
قال إنها ابنة أخي من الرضا **حديث** محمد بن رافع حدثنا سفيان بن عيينة عن علي بن محمد بن الحسين
ابن إبراهيم قال حدثني أبي حدثنا سفيان بن عيينة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج معتمر إلى خيبر فمر بين يمينه وبين البيت فنهض هديده وحلق رأسه بالحدبية
وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاح عليهم إلا سيوفاً ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من
العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما ان أقام بها ثلاثاً مروءة أن يخرج فخرج **حديث** عثمان بن أبي
شيبه حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما جالس إلى حجر عائشة ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعاً ثم سمعنا استئذان
عائشة قال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع
عمر فقال ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة إلا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط **حديث** علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث** سليمان بن حرب
حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله

(قوله ان يرملوا) بضم الميم
 (قوله الا الابقاء) بكسر
 الهمزة والرفع فاعلم بانه
 أى الارادة الرفق (قوله
 من قبل) بكسر القاف
 (قوله مودة) بضم الميم
 وسكون الواو من غير همز
 للاكثر (قوله من ارض
 الشام) بالقرب من البلقاء
 في جمادى الاولى سنة ثمان
 (قوله حتى فتح الله عليهم)
 وذكر موسى بن عقبة
 في المغازي ان يعلى بن أمية
 قدم بخبر اهل مودة فقال له
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان شئت فاخبرني
 وان شئت فاخبرتك قال
 فاخبرني فاخبره خبرهم
 فقال والذي بعثك بالحق
 نبيا ما تركت من حديثهم
 حرفا لم تذكره اقسطاني
 (قوله ارغم الله انك) أى
 ألصقه بالتراب ولم ترد
 حقيقة الدعاء (قوله
 الحرقات) بضم الحاء والراء
 المهملتين وفتح القاف وبعد
 الالف فوقية نسبة الى
 الحرقه واسمه جهيش بن
 عامر بن ثعلبة بن مودة بن
 جهينة وسمى الحرقه لانه
 حرق قوما بالقتل فبالغ في
 ذلك واجمع فيه باعتبار
 بطون عن تلك القبيلة

صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون أنه يقدم عليكم وفدوهنهم حي يثرب وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الاشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركبتين ولم ينعهم أن يأمرهم أن يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم * وزاد ابن سلمة عن أيوب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامة الذي استأمن قال ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل فعيقه ان **حدثني** محمد بن سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبني بها وهو حلال وماتت بسرف قال أبو عبد الله وزاد ابن اسحق حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء **باب** غزوة مودة من أرض الشام **حدثنا** أحمد بن حنبل وأبو وهب عن عمرو بن ابن أبي هلال قال وأخبرني نافع ان ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره أخبرنا أحمد بن أبي بكر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مودة أن يأخذ الراية زيد بن جعفر وان قتل زيد جعفر وان قتل جعفر فبعد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فاتمستنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدناه ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية **حدثنا** أحمد بن حنبل وأبو وهب عن عمرو بن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفر وأبا بن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خيبرم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرقان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائر الباب تعني من شق الباب فاتاه رجل فقال أي رسول الله ان نساء جعفر قال وذكر بكاء من فامرته أن ينهاتن قال فذهب الرجل ثم أتني فقال قد نبيتن وذكر أنه لم يطعنه قال فامر أيضا فذهب ثم أتني فقال والله لقد غلبتنا فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحت في أفواههن من التراب قالت عائشة فقلت أرغم الله أنفك فوالله ما أنت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء **حدثني** محمد بن أبي بكر حدثنا عمر بن علي عن اسمعيل بن أبي خالد عن طاهر قال كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم مودة تسعة أسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم مودة تسعة أسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية **حدثني** عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال اغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي واجبله راكدا وكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيئا الا قيل لي أنت كذلك **حدثنا** قتيبة حدثنا عبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال اغمى على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه **باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة **حدثني** عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا حصين أخبرنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد رضي الله عنه يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقه فصبحنا القوم فهزمناهم ولحققت أنار رجل من الانصار رجلا منهم فلما غشينا قال لا اله الا الله فكف الانصارى فطعنته برمحى حتى قتله فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله

عليه وسلم فقال يا اسامة اقتله بعد ما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا لما زال يكررها حتى تمتيت اني لم
 اكن اسلمت قبل ذلك اليوم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت اسامة
 ابن الاكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث
 تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا اسامة * وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن يزيد
 ابن أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث
 من البعث تسع غزوات علينا مرة أبو بكر ومرة اسامة **حدثنا** أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد
 ابن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
 وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا **حدثنا** محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد
 عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خير والحد يديه يوم
 حنين ويوم الفرد قال يزيد ونسيت بقيتهم **باب** غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن ابي بلتعنة
 الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن
 دينار قال اخبرني الحسن بن محمد انه سمع عبيد الله بن ابي رافع يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها طعينة معها
 كتاب فخذوا منها قال فاطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالطعينة قلنا لها اخرجي
 الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها فاتيانا
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعنة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم
 ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول
 الله لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها وكان من معك
 من المهاجرين من لهم قرابات يحمون اهلهم واموالهم فاحببت اذ قاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ
 عندهم بدا يحمون قرايتي ولم افله ارتدادا عن ديني ولا رضيا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا
 وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها الذين
 آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلحقون اليهم بالموودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق الى قوله فقد ضل
 سواء السبيل **باب** غزوة الفتح في رمضان **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني
 عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان * قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله
 اخبره ان ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي
 بين قديد وعسفان افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر **حدثنا** محمود اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر
 قال اخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة
 فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة يصومون ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد
 افطر وأفطروا * قال الزهري وانما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر قال **حدثنا**
 عياش بن الوليد حدثنا عبد الله بن علي حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
 في رمضان الى حنين وحينئذ الناس مختلفون فعصائم ومفطرون فلما استوى على راحلته دعا بانه من لبن أو ماء فوضعه
 على راحته أو على راحلته ثم نظر الى الناس فقال المفطرون للصوام أفطروا * وقال عبد الرزاق اخبرنا
 معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح * وقال
 حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا

(قوله الفتح) أي فتح مكة
 لنقض أهلها العهد الذي
 وقع بالحديبية اهـ قسطلاني
 (قوله عنق هذا المنافق)
 أطلق عليه ذلك لانه
 أبطن خلاف ما أظهر لكن
 عذره النبي صلى الله عليه
 وسلم لانه كان متاولا ان
 لا ضرر فيما فعله (قوله فانزل
 الله السورة يا أيها الذين
 آمنوا) فيه دليل على ان
 الكبيرة لا تسلب اسم
 الايمان (قوله في رمضان)
 سنة ثمان وكان عليه الصلاة
 والسلام قد خرج من
 المدينة لعشر مضين من
 رمضان

جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بانه من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فافطر حتى قدم مكة * قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر

باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح **حدثنا** اسمعيل بن ابي حمزة عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتئمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسبيرون حتى أتوا امر الظهران فاذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال ابو سفيان ما هذه لكانها نيران عرفة فقال بديل ابن ورقاء نيران بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو وأقل من ذلك فرأى ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم قادر كرم فآخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان فلما سار قال للعباس احبس اباسفيان عند حطيم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفارة قال مالي ولغفاري ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ومرة سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلهما قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم المعجزة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير ابن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون قال عروة وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله ههنا أمر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهري **حدثنا** ابو الوليد حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجعت **حدثنا** سليمان بن عبد الرحمن حدثنا سعدان بن يحيى حدثنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح يارسول الله أين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن * قيل للزهري ومن ورث أباطا قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري أين تنزل غدا في حجة ولم يقل يونس بحجته ولا زمن الفتح **حدثنا** ابو اليمان حدثنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر **حدثنا** اوسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن أنس بن مالك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنيننا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزع جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيأمرى والله أعلم يومئذ عمر ما **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعيد **حدثنا** اسحق حدثنا

(قوله فآخذوهم) وقد سمي
منهم في السير عمر بن
الخطاب وعند ابن عائذ
وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يثب بين يديه
خيلا تقبض العيون
وخذاعة على الطريق لا
يترون أحدا يمضي فلما
دخل ابو سفيان وأصحابه
عسكر المسلمين أخذتهم
الخيل تحت الليل (قوله
حطيم الخيل) بالحاء والطاء
السكنة المهملتين والخيل
بالحاء المعجمة بعدها تحية
أي ازدهامها وللأصميلي
وأي ذرعن المستملي خطم
بالحاء المعجمة والجليل
بالجيم وبالوحدة أي انف
الجليل لأنه ضيق فيرى
الجيش كلهم ولا يفوته
رؤية أحد منهم اه قسطلاني
(قوله بخيف بني كنانة) الخ
قيل إنما اختار النزول في
الخيف لتذكر الحالة
السابقة فيشكر الله تعالى
على ما أنعم به عليه من الفتح
العظيم وتمكنه من دخول
مكة ظاهرا ومباغاة في
الصنح عن الذين أساءوا
ومعاملتهم بالاحسان
والمن اه قسطلاني

عبد الصمد قال حدثني أبي حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أي أن يدخل البيت وفيه الآلهة فامر بها فأخرجت فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما من الألام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا ما استقسم بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه * تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة * وقال الليث حدثني يونس قال أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجة حتى أناخ في المسجد فامر أن يأتي بفتح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أي بن صلى الله عليه وسلم فإشارته إلى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة **حديث** الهيثم بن خارجة حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام ابن عروة عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء إلى باعلى مكة * تابعه أبو أسامة وهيب في كداء **حديث** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء **باب** منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير أم هاني فأنها ذكرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثمان ركعات قالت لم أره صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود **باب** حديثي محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي **حديث** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتي معنا ولنا أبناء مثله فقال إنه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال ومارؤيته دعاني يومئذ إلا ليرهم مني فقال ما تقولون إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري أو لم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس كذا تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله أنه إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره أنه كان توابا قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم **حديث** سعيد بن شرحبيل حدثنا الليث عن المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمر بن سعد وهو يبعث البعوث إلى مكة أن أذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم التفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به أنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لا مري يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعصدها شجر فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فقل لا شيء ما ذا قال لك عمرو قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعصده عاصيا ولا قاربا دم ولا قاربا بحر به قال أبو عبد الله الخربة البليبة **حديث** قتبية حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة أن الله ورسوله حرم بيع الخمر **باب** مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان وحدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن يحيى بن أبي اسحق عن أنس رضي الله عنه قال أقنما مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة

(قوله باب منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح) وفيه فقال إنه ممن قد علمتم أي ممن قد علمتموهم أهل فضل وتقدم لما سيظهر لكم أي ممن ستعلمون فضله وتقدمه فغير بعلمتم للتنبية على أن ظهور فضله محقق ثابت وإن تأخر إلى حين والله تعالى أعلم اهسندى (قوله فسبح بحمد ربك الخ) أمره تعالى بعد أن بذل الجهد فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة أعداء الدين بالاقبال على التسييح والاستغفار والتأهب للمسير إلى المقامات العليا واللاحق بالرفيق الأعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عباس حتى رده على أولئك المشايخ وقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه عمر (قوله ساعة من نهار) وهي من طلوع الشمس إلى العصر فكانت مكة في حقه عليه الصلاة والسلام في تلك الساعة بمنزلة الحل

نقص الصلاة **حدثنا** عبد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين **حدثنا** أحمد بن يوسف حدثنا أبو شهاب
 عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسعة عشرة نقص الصلاة
 وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسعة عشرة فإذا زدنا أتممتنا **باب** وقال الليث حدثني
 يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعيير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام
 الفتح **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عيسى بن سنان أبي جميلة قال أخبرنا ونحن
 مع ابن المسيب قال وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح **حدثنا** سليمان
 ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله
 قال فلقيته فسأله فقال كئيبا ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم بالناس ما لهذا الرجل
 فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكانما يغري في
 صدري وكانت العرب تلوم بسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما
 كانت وقعة هال الفتح بادر كل قوم بسلامهم ويدروني قومي بسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند
 النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا أصلا كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فإذا حضرت
 الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرأنا فنظر وألم يكن أحدا أكثر قرأنا مني لما كنت ألقى من
 الركبان فقد موني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت على بردة كنت إذا وجدت تقلصت عني
 فقالت امرأة من الحى ألا تغطوا عنا استقارنكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرح بذلك
 القميص **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة
 قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهدا إلى أخيه سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة إنه ابني فلما قدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة فاقبل به إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن أبي وقاص هذا ابن أخي عهدا إلى أنه
 ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلى ابن وليدة زمعة فإذا أشبه الناس بعتبة ابن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلئك هو
 أخوك يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجني منه يا سودة
 لما رأي من شبه عتبة بن أبي وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد
 للفرأش وللعاهر الحجر * وقال ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا
 عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سُرقت في عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففرز قومها إلى أسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه أسامة فيها
 تلون وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتكلمني في حد من حدود الله قال أسامة استغفر لي يا رسول
 الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فأتني على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنا أهلك
 الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد والذي
 نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة
 فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تأتيني بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا عاصم عن أبي عثمان قال حدثني
 مجاشع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم باخي بعد الفتح قلت يا رسول الله جئت بك باخي لتبأ يه على الهجرة قال
 ذهب أهل الهجرة بما فيها فقدت على أي شيء تبأ يه قال أبأ يه على الإسلام واليمان والجهاد فلقيت أبا
 معبد بعد وكان أكبرهما فسأله فقال صدق مجاشع **حدثنا** محمد بن أبي بكر حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا
 عاصم عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود أنطلقنا باني معبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليأبأ يه على

(قوله سنين) بضم السين
 وفتح النون بعدها تحتية
 ساكنة فنون أخرى
 (قوله ابني جميلة) بفتح الجيم
 وكسر الميم الضمري
 ويقال السلمي (قوله
 تقلصت) بقاء ولام
 مشددة وصاد مهملة أي
 انجمعت وتكشف اه
 قسطلاني (قوله عتبة بن
 ابني وقاص) مالك قيل انه
 صحابي وقال أبو نعيم لا بل
 مات كافرا وهو الذي كسر
 رباعية النبي صلى الله عليه
 وسلم (قوله إلى أخيه سعد)
 أحد العشرة المبشرة بالجنة
 (قوله لو أن فاطمة سرقت
 لقطعت يدها) وهذا من
 الامثلة التي صح فيها ان لو
 حُرِف امتناع لا امتناع وقد
 ذكر ابن ماجه عن محمد بن
 ربح سمعت الليث يقول عقب
 هذا الحديث وقد أعادها
 الله من أن تسرق وكل مسلم
 ينبغي له ان يقول هذا
 وخص صلى الله عليه وسلم
 فاطمة ابنته بالذكر لانها
 عزأله عنده فاراد المبالغة
 في اثبات اقامة الحد على كل
 مكلف وترك المحابة اه
 قسطلاني

(قوله ويوم حنين) وحنين
 واد بين مكة والطائف الى
 جنب ذى المجاز بينه وبين
 مكة بضعة عشر ميلا من
 جهة عرفات سمى باسم
 حنين بن قابسة بن مهليل
 خرج اليه النبي صلى الله
 عليه وسلم لست خلون من
 شوال لما بلغه ان مالك بن
 عوف النضري جمع القبائل
 من هوازن وواقفة على
 ذلك الثقيون وقصدوا
 محاربة المسلمين وكان
 المسلمون اثني عشر الفا
 وهوازن وثقيف أربعة
 آلاف وقد روى يونس
 ابن بكير في زيادات المغازي
 عن الربيع بن انس قال
 قال رجل يوم حنين لن
 تغلب اليوم من قلة فشق
 ذلك على النبي صلى الله عليه
 وسلم فكانت الهزيمة
 (قوله استأثنت) بسكون
 المهملة وفتح الفوقية بعدها
 همزة ساكنة فنون
 مفتوحة فتحتية ساكنة
 وقوله بكم اي اخرت قسم
 السبي بسببكم لتحضروا
 ولا يذرعن النكشميين
 لكم اي لاجلكم فأبطأتم
 حتى ظننت انكم لا تقدمون
 وقد قسمت السبي

الهجرة قال مضت الهجرة لا هلهأ بايعه على الاسلام والجهاد فلقيت أبا عبد فساء لته فقال صدق مجاشع *
 وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشع انه جاء باخيه بجالد **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن
 أبي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر رضي الله عنهما اني أريد أن أهاجر الى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد
 فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيئا والارجعت وقال النضر أخبرنا شعبة أخبرنا أبو بشر سمعت مجاهدا
 قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثني** اسحق بن زيد حدثنا
 يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو والاوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المسكي ان عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح **حدثني** اسحق بن زيد حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني
 الاوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فساء لها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم
 كان المؤمنون يقرأ أحدهم بدينه الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم خافة أن يفتن عليه فاما اليوم فقد أظهر
 الله الاسلام فالؤمن يعبد به حيث شاء ولكن جهاد ونية **حدثني** اسحق بن زيد حدثنا أبو عاصم عن ابن
 جريج قال أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان الله حرم
 مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله الى يوم القيامة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد
 بعدى ولم تحل لي الا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يهضد شوكمها ولا ينجس خلها ولا تحل لقطعتها
 الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر يا رسول الله فانه لا بد منه للقيين واليوت فسكت ثم قال
 الا الاذخر فانه حلال وعن ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا أو نحو
 هذا رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله تعالى ويوم حنين إذا عجبتكم
 كثيركم فلم تغن عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته الى قوله
 غفور رحيم **حدثني** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا اسمعيل رأيت يزيد بن أبي أوفى
 ضربة قال ضربت بها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حنيننا قال قبل ذلك **حدثني** محمد بن
 كثير حدثنا سفيان عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة أتوليت يوم
 حنين فقال أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقهم هوازن
 وابوسفيان بن الحرث أخذ برأس بغلته البيضاء يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **حدثني** ابو
 الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق قيل للبراء وانا اسمع أوليت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال
 اما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **حدثني** محمد بن بشار
 حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررت عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم
 انكشفوا فأكبنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء
 وان ابوسفيان أخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب قال اسراييل وزهير نزل النبي صلى الله عليه
 وسلم عن بغلته **حدثني** سعيد بن عفير قال حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب وحدثني اسحق
 حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن اخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان مروان
 والمصور بن خزيمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فساء لوه ان يرد
 اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون واحب الحديث الى أصدق
 فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأثنت بكم وكان أنظرهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين فقل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
 راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأنشأ على
 الله ما هوأله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاءوا نايبين واني قد رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن احب منكم
 ان يذهب ذلك فليذهب ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما نفي الله علينا فليفعل

(قوله باب غزوة الطائف)
وفيه من ادعى الى غير أبيه
فالجنة عليه حرام أى
دخوله ابتداء حرام بمعنى
ان جزاء عمله ان لا يدخل
ابتداء واما فضل الله
فواسع فيمكن انه تعالى
بفضله يدخله ابتداء
لقوله تعالى ان الله لا يغير
ان يشرك به الاية وان
استحل ذلك فامره أصعب
والله تعالى أعلم اه سندى
(قوله النهدي) بفتح النون
وسكون الهاء (قوله
بالجعرانة) بكسر الجيم
وسكون العين وقد تكسر
العين وتشدد الراء (قوله
فادخل رأسه) ليرى النبي
صلى الله عليه وسلم حال
نزول الوحي لتقوية
الايان بمشاهدته (قوله
يفط) بكسر المعجمة
وتشديد المهملة يتردد
صوت نفسه كالتائم من
شدة ثقل الوحي (قوله في
المؤلفة قلوبهم) بدل بعض
من كل والمؤلفة هم أناس
أسلموا يوم الفتح اسلما
ضعيفا وقد سرد ابن طاهر
في المبهمات له أسماءهم
(قوله ضلالا) بضم الضاد
المعجمة وتشديد اللام
الاولى اه قسطلاني

لابي موسى **باب** غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة **حديث** الحميدى سمع سفيان
حدثنا هشام عن أبيه عن زيبب ابنة أبي سلمة عن أمها أم سلمة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي
مخنث فسمعت يقول لعبد الله بن أمية يا عبد الله أريت ان فتوح الله عليكم الطائف غدا فاعليك يا بنه غيلان
فانها تقبل باربع وتدبر بنان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابن عيينة وقال ابن
جرير المخنث هيت **حديث** محمد بن عمرو عن أبي العباس الشاعر الاعشى عن عبد الله بن عمرو قال
حديث علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الاعشى عن عبد الله بن عمرو قال
لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قائلون ان شاء الله فنقل عليهم وقالوا
نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقل فقال اغدوا على القتال فعدوا فاصابهم جراح فقالوا انا قائلون غدا ان
شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم قال قال الحميدى حدثنا سفيان الخبر
كله **حديث** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدا وهو أول
من رمى بسهم في سبيل الله وأب بكره وكان تسور حصن الطائف في أناس فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام
وأخبرنا معمر بن عاصم عن أبي العلية أو أبي عثمان النهدي قال سمعت سعدا وأب بكره عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهدت عندك رجلا من حبيبك بهما قال أجل اما أحدهما فأول من رمى بسهم في
سبيل الله وأما الآخر فقتل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف **حديث** محمد بن
العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم اعراى فقال
ألا تنجزلى ما وعدتني فقال له ابشر فقال قد أكثر على من أبشر فاقبل على أبي موسى وبلال كهيفة
الغضبان فقال رد البشري فأقبلأنا قال قبلنا ثم دعا بقدر فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه وخرج فيه ثم قال
اشربا منه وافرغ على وجهك ونحو ركبك وأبشر فأخذ القدر ففعل فنادت أم سلمة من وراء الستار
افضلأنا مكافأ فضلا لها منه طائفة **حديث** يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل حدثنا ابن جريج قال
أخبرني عطاء ان صفوان بن يحيى بن أمية أخبره ان يحيى كان يقول ليتني اري رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين ينزل عليه قال فيينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظلم به معه فيه ناس من أصحابه
اذ جاءه اعراى عليه حبة متضمخ طيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرمت بعمره في حبة بعد ما
تضمخ بالطيب فأشار عمر الى يحيى بيده ان تعال فجاء يحيى فادخل رأسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر
الوجه يغط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال أين الذي يسألني عن العمرة آتينا فالتبس الرجل فأتى به فقال
اما الطيب الذي بك فاعسله ثلاث مرات واما الحبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك **حديث**
موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال
لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الا نصار شيئا
فكانهم وجدوا الذم يصيبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي
وكنتم متفرقين فألفكم الله بى وعالته وأغناكم الله بى كما قال شيئا قالوا الله ورسوله آمن قال ما يمنكم ان تجيبوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كما قال شيئا قالوا الله ورسوله آمن قال لو شئتم قلتم جئتكم كما كذا كذا ترضون
ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحاكم لولا الهجرة لكنت امرأ من
الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادى الانصار وشعبا الانصار شعاعا والناس دنارا انكم
ستلقون بعدى أثره فاصبر واحتق تلقوني على الخوض **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن
الزهرى قال أخبرني أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال ناس من الانصار حين أفاء الله على رسوله صلى
الله عليه وسلم ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطى رجالا المائة من الابل فقالوا

يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا تنقطر من دمائهم قال أنس حدث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارس إلى الانصار فجمعهم في قبة من آدم ولم يدع معهم غيرهم فلما
 اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار امارؤساء نايارسول
 الله فلم يقولوا شيئا وما ناس منا حديثا أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا
 ويتركنا وسيوفنا تنقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أعطى رجلا حديثي عهد بكفر أتألفهم
 أما ترضون أن يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم فوالله لما تنقلبون به
 خير مما ينقلبون به قالوا يارسول الله قدر ضيقنا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون أثره شديدا فاصبروا
 حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فاني على الخوض قال أنس فلم يصبروا **حدث** سليمان بن حرب
 حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين
 قريش فغضبت الانصار قال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضون أن يذهب الناس بالدينار وتذهبون برسول
 الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال لوسلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادى الانصار وشعبهم **حدث**
 علي بن عبد الله حدثنا أزهر عن ابن عون أن ناهشام بن زيد بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال لما كان
 يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء قاذبروا قال يامعشر الانصار قالوا
 لبيك يارسول الله وسعدك لبيك نحن بين يديك ففرل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبد الله ورسوله
 فانهزم المشركون فاعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا فقالوا فدعهم فادخلهم في قبة فقال أما
 ترضون أن يذهب الناس بالثاوة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لوسلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لا خرت شعب الانصار **حدثني** محمد بن بشار حدثنا
 غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من
 الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وانى أردت أن اجبرهم وأتألفهم أما ترضون أن
 يرجع الناس بالدينار وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم قالوا بلى لوسلك الناس واديا
 وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادى الانصار وشعب الانصار **حدثني** قيسمة حدثنا سفيان عن
 الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار
 ما أراد بها وجه الله فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمه الله على موسى لقد أودى
 بأكثر من هذا فاصبر **حدثني** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه
 قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى الاقرع مائة من الابل وأعطى عيينة مثل ذلك
 وأعطى ناسا فقال رجل ما أريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لا خبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله
 موسى قد أودى بأكثر من هذا فاصبر **حدثني** محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن هشام
 ابن زيد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان
 وغيرهم بنعمهم وذرائعهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء قاذبروا عنه حتى بقي
 وحده فنادى يومئذ نداء من لم يخلط بينهما التفقت عن يمينه فقال يامعشر الانصار قالوا لبيك يارسول الله أشرك
 نحن معك ثم التفقت عن يساره فقال يامعشر الانصار قالوا لبيك يارسول الله أشرك نحن معك وهو على بغلة بيضاء
 قنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم
 يعط الانصار شيئا فقال الانصار اذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غير نافياعه ذلك فجمعهم
 في قبة فقال يامعشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال يامعشر الانصار ألا ترضون أن يذهب
 الناس بالدينار وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم تحذونه إلى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لوسلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لا خدت شعب الانصار فقال هشام يا باجمزة أنت
 شاهد ذلك قال وأين أغيب عنه **باب** السرية التي قبل نجد **حدثني** أبو النعمان حدثنا حماد
 حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد
 فكانت فيها قبلات سهامنا اثني عشر بعيرا وثقلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا

(قوله فصبر) وذلك ان
 موسى صلوات الله عليه
 وسلامه كان حيا سيرا
 لا يرى من جلده شيء
 استحياء فآذاه من آذاه
 من بني اسرائيل فقالوا
 ما يستتر هذا التستر الا من
 عيب بجلده اما برص أو
 اذرة واما آفة فبرأه الله
 مما قالوا (قوله على بغلة
 بيضاء) وفي رواية لمسلم
 من حديث العباس انه
 صلى الله عليه وسلم قال
 أي عباس ناد أصحاب
 الشجرة وكان العباس
 صبيتا قال فنادت باعلى
 صوتي أين أصحاب
 الشجرة قال فوالله لكان
 عطفتهم حين سمعوا صوتي
 عطفة البقر على أولادها
 فقالوا يا لبيك يا لبيك قال
 فاقبلوا والكفار فظفر
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو على بغلته
 كالمطاول إلى قتلهم فقال
 هذا حين حمى الوطيس

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة **حديث** اخبرنا محمد بن عبد الرزاق اخبرنا معمر * وحدثني نعيم اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفن الى كل رجل منا أسير حتى اذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسير فقلت والله لا أقتل أسير ولا يقتل رجل من أصحابي أسير حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد مرتين * سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجز المدلجي ويقال انها سرية الانصار **حديث** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال حدثني سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجلا من الانصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال ليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال فاجعوا الى خطبائكم فجمعوا فقالوا قد ونا رافا وقد ونا فقال أدخلوها فهموا وجعل بعضهم يسك بعضها ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى محمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة في المعروف (بعث أبي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع) **حديث** موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ ابن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على خلاف قال واليمن خلافا ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في أرضه كان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى فجاء يسير على غلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يده الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال انما جئ به لذلك فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال انفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنا من أول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرأ ما كتب الله لي فاحتسب نومي كما احتسب قومتي **حديث** اسحق حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزرق قلت لا بي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزرق نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة **حديث** مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد ابن أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده أبا موسى ومعاذ الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وطاوعا فقال أبا موسى يا بني الله ان أرضنا بها شراب من الشعير المزرق وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لا بي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحتى وأتفوقه تفوقا قال أنا قائم وأقوم فاحتسب نومي كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلوا يتراوران فزار معاذ أبا موسى فاذا رجل موثق فقال ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لا ضربن عنقه * تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضروا وأوداد عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن أبي بردة **حديث** عباس هو الترمذي بن الوليد حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن عائد حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني أبو موسى الاشعري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض قومى فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالابطح فقال أحججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلاك قال فهل سقت معك هدايا قلت لم أسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى

(قوله بني جذيمة) بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بعدها تحية ساكنة (قوله صبأنا صبأنا) بالهمز الساكن فيهما أى خرجنا من الشرك الى دين الاسلام فلم يكتف خالد الا بالتصريح بذكر الاسلام وفهم انهم عدلوا عن التصريح أنفة منهم ولم ينقادوا (قوله حذافة) بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة بعدها ألف فقاء ابن قيس بن عدي ابن سعد (قوله مجز) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة اه قسطلاني (قوله المدلجي) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم (قوله وكيع) هو ابن الجراح (قوله ثم حل) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام أى من احرامك

(قوله حين بعثه الى اليمن) سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرائع ويقضي (٤٩) بينهم ويأخذ الصدقات من المال

(قوله من أهل الكتاب)

أى التوراة والانجيل

اه قسطلاني (قوله قرت

عين أم ابراهيم) اى بردت

دمعتها لان دمة السرور

باردة ودمة الحزن حارة

ومراده من اعادته بيان

بعثه صلى الله عليه وسلم

لمعاذ وفهم من حديث ابن

عباس السابق وهذا

الحديث انه بعثه أمير اعلى

المال وعلى الصلاة أيضا

اه قسطلاني (قوله باب

بعث على بن ابي طالب

وخالد بن الوليد رضى الله

تعالى عنها) وفيه لا تبغضه

فان له فى الخمس أكثر من

ذلك قد يؤخذ من هذا

الحديث ان من له حق

فى بيت مال المسلمين له ان

ياخذ منه بقدر حقه بغير

اذن سلطان ان قدر على

ذلك لا يقال لعله صلى الله

تعالى عليه وسلم اذن له فى

ذلك لانا نقول لو كان

لذ كره على ان الاكتفاء

بهذا التعليل يكفى فى افادة

هذا المطلوب حتى لو

فرض وجود اذن ايضا لما

كان له دخل لانه صلى الله

تعالى عليه وسلم جعل هذا

القدر علة لثبوت حل

انتفاع على الجارية فدل

ذلك على ان هذا القدر

يكفى والله تعالى اعلم (قوله

فقال يا رسول الله اتق الله

استخلف عمر **حديث** حبان أخبرنا عبد الله عن زكرياء بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن أبى
معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل
حين بعثه الى اليمن انك ستأتى قوما من أهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله
وأن محمدا رسول الله فان هم طاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة
فان هم طاعوا لك بذلك فاخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم
طاعوا لك بذلك فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب قال أبو عبد الله
طوعت طاعت وأطاعت لغة طعت وطعت وأطعت **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب
ابن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون ان معاذا رضى الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح
فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم ابراهيم زاد معاذا عن شعبة عن حبيب
عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذا فى صلاة الصبح سورة
النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين أم ابراهيم

(بعث على بن أبى طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضى الله عنه الى اليمن قبل حجة الوداع)
حديث أحمد بن عثمان حدثنا شرح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن أبى اسحق حدثنى
أبى عن أبى اسحق سمعت البراء رضى الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى
اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء
فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغضت أواق ذوات عدد **حديث** محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة
حدثنا على بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن يزيد عن أبيه رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم الى خالد يقبض الخمس وكنت أبغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد لا ترى الى هذا فلما قدمنا على
النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا يزيدة أبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له فى الخمس
أكثر من ذلك **حديث** قتبية حدثنا عبد الواحد عن عمار بن القعقاع بن شبرمة حدثنا عبد الرحمن بن
أبى نعم قال سمعت أبا سعيد الخدرى يقول بعث على بن أبى طالب رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اليمن بذهيبه فى أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسما بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر
واقرب بن حابس وزيد الخليل والرابع إما علقمة وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن
أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تؤمنونى وأنا أمين من فى السماء يأتينى
خبر السماء صباها ومساء قال فقام رجل ظفر العينين مشرف الوجنتين ناشز الوجه كثر اللحية مخلوق
الرأس مشمر الأزار فقال يا رسول الله اتق الله قال وياك أولست أحق أهل الارض أن يتقى الله قال ثم
ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله أن يكون يصلى فقال خالد وكم من
مصل يقول لسا نه ما ليس فى قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لم أمر أن انقب قلوب الناس ولا
أشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال أنه يخرج من ضئضىء هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا
لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل نمود
حديث المسكين بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يقيم على
احرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم على بن أبى طالب رضى الله عنه بسعايته
قال له النبي صلى الله عليه وسلم بم أهلت يا على قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأهد وأمكت
حراما كما كنت قال واهدى له على هديا **حديث** مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل حدثنا
بكر انه ذكر لابن عمر أن أنسا حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم أهل بعمره وحجة فقال أهل النبي صلى
الله عليه وسلم بالحج واهلنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدى فليجعلها عمرة وكان مع النبي
صلى الله عليه وسلم هدى فقدم علينا على بن أبى طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بم أهلت فان

قال وياك الى ان قال لعله يصلى الى ان قال انى لم أمر أن انقب قلوب الناس الخ

(٧ - بخارى ثالث)

ظاهر هذا الحديث يفيد أن المسلم لا يقتل ﴿ ٥٠ ﴾ بمثل هذه الكلمة المشتملة على مثل هذا التعريض المؤدى إلى إيذاء النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم اذ ظاهر هذا الحديث يفيد انه لا سلام له يتعرض له وجعل اسلامه الظاهري علة لعصمته مع وجود هذه الكلمة منه والقول بان هذه الكلمة تقتضى قتله الا انه تركه لمراعاة التألف حتى لا يشتهر بين الناس أنه صلى الله تعالى عليه وسلم يقتل أصحابه فانه قد يؤدى الى تفرقهم عن الاسلام بأبى عنه هذا الحديث والله تعالى أعلم اه سندى (قوله يقال له ذو الخلصة) الذى كان فيه الصنم. وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد كفاى الفتح ان موضع ذى الخلصة صار مسجدا جاءها ليلة يقال لها العبات من أرض خنعم (قوله فى خنعم) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة بوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون الى خنعم ابن أنمار بفتح الهمزة وسكون النون بن أراش بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبعد الالف شين معجمة ابن عنز بفتح العين المهملة وسكون النون آخره زاي (قوله بلى) بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة بعدها تحتية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة (قوله سيف البحر) يكسر السين المهملة وسكون التحيمة بعد هاء اى ساحله اه قسطلاني

معنا اهلك قال أهلت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فامسك فان معنا هديا (غزوة ذى الخلصة) **حدثنا** مسدد حدثنا خالد بن عيسى عن قيس بن جرير قال كان بيت فى الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة التيمانية والكعبة الشامية فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحنى من ذى الخلصة فنشرت فى مائة وخمسين راكبا فكسرها وقاتلنا من وجدنا عنده فأنتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولأحمد بن محمد بن المنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا قيس قال قال لى جرير رضى الله عنه قال لى النبي صلى الله عليه وسلم ألا تريحنى من ذى الخلصة وكان بيتا فى خنعم بسمى الكعبة التيمانية فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من أمهم وكانوا أصحاب خيل وكنت لأثبت على الخيل فضرب فى صدرى حتى رأيت أثر أصابعه فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهيديا فانطلق اليها فكسرها وجرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذى بعثك بالحق ما جئتكم حتى تركتها كأنها جبل أجرب قال فبارك فى خيل أمهم ورجلها خمس مرات **حدثنا** يوسف بن موسى أخبرنا أبو اسامة عن اسمعيل بن أبى خالد عن قيس بن جرير قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحنى من ذى الخلصة فقلت بلى فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من أمهم وكانوا أصحاب خيل وكنت لأثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدرى حتى رأيت أثر يده فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهيديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخنعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فخرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان به رجل يستقسم بالازلام فقبل له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنه واتشهدن أن لا اله الا الله أو لا ضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من أمهم بكنى بأارطاة الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما جئتكم حتى تركتها كأنها جبل أجرب قال فبارك فى النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أمهم ورجلها خمس مرات (غزوة ذات السلاسل) وهى غزوة لحم وجداد اسمعيل بن أبى خالد وقال ابن اسحق عن يزيد بن عروة وهى بلاد بلى وعذرة وبنى القين **حدثنا** اسحق أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبى عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأنتيته فقلت أى الناس أحب اليك قال عائشة فقلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجلا لا فسكت خائفة ان يجعلنى فى آخرهم (ذهب جرير الى اليمن) **حدثنا** عبد الله بن أبى شيبه العيسى حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل بن أبى خالد عن قيس بن جرير قال كنت بالبحر فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمر وفجعت أحدهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو ولئن كان الذى تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث واقبلامى حتى اذا كنتا فى بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك أننا قد جئنا ولعلنا نعود ان شاء الله ورجعنا الى اليمن فاخبرنا أبو بكر بحدبهم قال أفلا جئت بهم فلما كان بعد قال لى ذو عمرو باجرير إن بك على كرامة وإنى غبرك خيرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك أمير تأمرتم فى آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يعضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك **باب** غزوة سيف البحر وهم يلقون غيرا القرش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمير عليهم أبوعبيدة بن الجراح وهم ثلثة فخرجنا وكنا ببعض الطريق فى الزاد فامر أبو عبيدة بازواد الجيش فجمع فكان مزودى ثم فكان بقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فنى فلم يكن يصيبنا الا مرة مرة فقلت ما تغنى عنكم مرة فقال لقد وجدنا فقدنا حين فنتيت ثم

اتقنبتنا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فاكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبها ثم أمر برحلة فرحلت ثم مرت تحتها فلم تصبهما **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فألقنا بالساحل نصف شهر فاصبا بنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادنهنا ودكه حتى ثابت الينا أجسامنا فاخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلاعه فنصبه فعمد الي أطول جبل معه قال سفيان مرة ضلعاً من أضلاعه فنصبه وأخذ رجلاًو بعيراً فمطحته قال جابر وكان رجل من القوم نحرت ثلاث جزائر ثم نحرت ثلاث جزائر ثم إن أباعبيدة نهاه * وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح أن قيس بن سعد قال لاييه كنت في الجيش فجاءوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاءوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاءوا قال انحر قال انحر قال انحر قال نهبت **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عمرو أنه سمع جابراً رضي الله عنه يقول غزونا بجيش الخبط وأمروا أبو عبيدة فجعنا جوعاً شديداً فالقى البحر حوتا ميتة لم نرمثلها فقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فاخذ أبو عبيدة عظماً من عظامه فرالراكب تحته فأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول قال أبو عبيدة كلوا فلما قدما المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم فاتاه بعضهم فأكله (حج أبي بكر بالناس في سنة تسع) **حديث** سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن أبابكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **حديث** عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله (وفد بني تميم) **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي بصرة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال أتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشري يا بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا فرؤى ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشري اذلم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله **باب** قال ابن اسحق غزوة عبيدة بن حصين بن حذيفة بن بدر بن العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فأغار وأصاب منهم ناسا وسبي منهم نساء **حديث** زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لأزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم أشد أمي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم أو قومي **حديث** إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر ما أردت الا خلافي قال عمر ما أردت خلافك فماريا حتى ارتفعت اصواتهما ففزع في ذلك ياليا الذين آمنوا لا تقدموا حتى انقضت **باب** وفد عبد القيس **حديث** اسحق أخبرنا ابو عامر العقدي حدثنا قرة عن ابى حمزة قالت لابن عباس رضي الله عنهما ان لي جرة ينتسلي نبيذ فأشر به حولاني جرإن اكثرت منه فخالست القوم فأطالت الجلوس خشيت ان افترض فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا تندأمي فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضروانا لا نصلى اليك الا في أشهر الحرم حدثنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وتدعو به من وراء قال أمركم بأربع وانما لكم عن أربع الايمان بالله هل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة واية الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس وانما لكم عن أربع ما التبذ في الدباء والنقيير والحنتم والمزفت

(قوله مثل الظرب) بفتح
الظاء المعجمة المشالة
وكسر الراء الجبل الصغير
(قوله من وكدك) بفتح الواو
والدال المهملة شحمه
(قوله حتى ثابت) بالمثلثة
بعد الالف موحدة ففوقية
أى رجعت (قوله يقال له
العنبر) ويقال ان العنبر
الذى يشم جميع هذه
الدابة وقيل انه يخرج من
قعر البحر يأكله دوابه
لدسومته فيقذفه رجيعا
فيوجد كالخجارة السكار
يطفو على الماء فتلقفه الريح
الى الساحل وهو بقوى
القلب والدماغ نافع من
العالج والقوة والبغم
الغلظ اهـ قسطلاني

(قوله وأنها كم عن الدباء
اغ) وفي مسند أبي داود
الطحايسى باسناد حسن
عن أبي بكر قال أما الدباء
فإن أهل الطائف كانوا
يأخذون القرع فيخربطون
فيه العنب ثم يدفونونه حتى
يهدر ثم يموت وأما النقيير فإن
أهل اليمامة كانوا ينقرون
أصل النخلة ثم يبنذون
الرطب والبسر ثم يدعونونه
حتى يهدر ثم يموت وأما
الحنم فخرار يحمل الينا
فيها الخمر وأما المزفت فهذه
الاولوية التي فيها الزفت
وتفسير الصبحاني أولى أن
يعد عليه من غيره لأنه أعلم
بالمعاد (قوله قال عندي ما
قلت لك) اقتصر في اليوم
الثاني على أحد الأمرين
وحدثهما في اليوم الثالث
وفيه دليل على حذفه لأنه
قدم أول يوم أشق الأمرين
عليه وهو القتل لما رأى من
غضبه صلى الله عليه وسلم
في اليوم الاول فلما رأى
انه لم يقتله رجاء أن ينعم
عليه فاقصر على قوله ان
تنعم وفي اليوم الثالث
اقتصر على الاجمال تعويضا
الى جميل خلقه ولطفه
صلوات الله وسلامه عليه
وهذا ادعى للاستعفاف
والعفو وقسطلاني

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أبي جرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس
على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله نأخذ الحى من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر
فلسنا نخاص بك الا في شهر حرام فمرنا بشيء نأخذ بها وندعو اليها من وراءنا قال أمركم بارجعوا وأنها كم
عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلاة واية الزكاة وأن تؤدوا لله خمس
ما غنمتم وأنها كم عن الدباء والنقيير والحنم والمزفت **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني
عمرو وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير أن كرييا مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس
وعبد الرحمن بن أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوا الى عائشة رضى الله عنها فقالوا اقرأ علينا السلام منا جميعا
وسلمها عن الركعتين بعد العصر وانا أخبرنا أنك تصليها وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عنها قال
ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب قد خلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقلت سل
أم سلمة فآخبرتهم فردوني الى أم سلمة بمثل ما أرسلوني الى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم نهي عنها وانه صلى العصر ثم دخل على وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلهاها فإرسلت
اليه الخادم فقالت قومي الى جنبه فقولى تقول أم سلمة يا رسول الله ألم اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فأراك
تصليهما فإن اشار بيده فاستأخرى ففعلت الجارية فإشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي
أمية سألت عن الركعتين بعد العصر انه أتاني انا من عبد القيس بالاسلام من قومه ففسخوني عن
الركعتين اللتين بعد الظهر فها تان **حدثنا** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو عامر عبد الملك حدثنا ابراهيم
هو ابن طهمان عن أبي جرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجوانى بمعنى قرية من البحر **باب** ردف بنى
حنيفة وحدثت ثمامة بن اثال **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد انه
سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال
له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك
يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذاك دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه
ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد
فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فقال أطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغسل
ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه
أبغض الى من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه الى والله ما كان من دين أبغض الى من دينك فاصبح
دينك أحب الدين الى والله ما كان من بلد أبغض الى من بلدك فاصبح بلدك أحب البلاد الى وان خيلك
أخذتني وانا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال
له قائل صبوت قال لا ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتكم من اليمامة
حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي
حسين حدثنا نافع بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد من بعده تبعته وقد مها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يده رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى
وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لوسألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعد وأمر الله فيك وإن أدبرت
ليعقرنك الله واني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عنى فما انصرف عنه قال ابن عباس
فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنك أرى الذي أريت فيه ما رأيت فاخبرني أبو هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي الي
في المنام ان الله خهما فنفعتهما فطارا فاولتهما كذا بين يخرجان بعدى احدهما العنسى والاخر مسيلمة

(قوله بنجرائن الارض)
 ما فتح على أمته صلى الله
 عليه وسلم من الغنائم من
 ذخائر كسرى وقيصر
 وغيرها أو المراد معادن
 الارض التي فيها الذهب
 والفضة (قوله الاسود)
 هو عبهلة يفتح العين المهملة
 وسكون الموحدة وتفتح
 الهاء ابن كعب وكان يقال
 له ذوالنمار بالحاء المهملة
 لانه كان يخمر وجهه وقيل
 هو اسم شيطان (قوله الذي
 قتله فيروز بالين) وقد
 كان خرج بصنعاء وادعى
 النبوة وغلب على عامل
 صنعاء المهاجرين أبي أمية
 وقيل انه مر به فلما حاذاه
 عثر الحمار فادعى انه سجد
 ولم يقم الحمار حتى قال له شيا
 اه قسطلاني (قصة عمان
 والبحرين) وفيها قال
 فاعطاني قال جابر فلقيت
 اخي فاحتمل ان المراد بقوله
 فاعطاني اي بالآخرة
 ويكون قوله فلقيت بيانا
 بكيفية ذلك الاعطاء
 ويحتمل ان المراد بقوله
 فاعطاني فوعدني بالاعطاء
 والله تعالى اعلم ولعله جمع
 عمان مع البحرين ثم ذكر
 قصة البحرين فقط بناء على
 قربهما فكان قصة
 البحرين قصةتهما جميعا
 والله تعالى اعلم اه سندی

حديث اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا أنا نائم أتيت بنجرائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبيرا على فأوحى الى أن اتخذهما ففخمتهم فاذهبا فاولتتهما الكذابين الذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب العمامة **حديث** الصلت بن محمد قال سمعت مهدي بن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو أخير منه ألقيناه وأخذنا الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فلبيناه عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل السنة فلا ندع رجاء فيه جديدة ولا سهمما فيه جديدة الا نزعناه وألقيناه شهر رجب وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم غلاما رعى الابل على أهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب (قصة الاسود العنسي)

حديث سعيد بن محمد الجرهمي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أي عن صالح عن ابن عبيدة بن نسيط وكان في موضع آخر اسمه عبد الله ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت الحرث وكان تحته بنت الحرث بن كرز وهي أم عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة ان شئت خليت بيننا وبين الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوسألتني هذا القضيب ما أعطيتك وانى لاراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت بن قيس وسيجيئك عني فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب فقطعهما وكرهتهما فاذا نلت في فمهما فخرتهما فطارا فاولتتهما كذا بين نجران فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز بالين والآخر مسيلمة الكذاب **باب** قصة أهل نجران **حديث** عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن اسراييل عن أبي اسحق عن صولة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبنا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعنا قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله اني كان نبييا فلا نعنا لا فلاح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالانا اننا نعطيك ما سألنا وابتعنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا الا أمينا فقال لا بعثن معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الامة **حديث** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا اسحق عن صولة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء أهل نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعت لنا رجلا أمينا فقال لا بعثن اليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح (قصة عمان والبحرين) **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على أبي بكر أمر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر فأتني أبا بكر فأخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسأله فلم يعطني ثم أتيت فلم يعطني ثم أتيت الثالثة فلم يعطني فقلت له قد أتيتك فلم يعطني ثم أتيتك فلم يعطني فاما ان تعطيني وأما ان تبخل عني فقال اقلت تبخل عني وإي داء أدوا من البخل قالها ثلاثا ما منعك من مرة الا وأنا أريد أن اعطيك وعن عمرو بن عبد بن محمد بن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول حدثني فقال لي أبو بكر عدها فعدتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين

باب قدوم الاشعرين وأهل اليمن وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وأنا منهم **حدثني** عبد الله بن محمد واسحق بن نصر قال حدثنا يحيى بن آدم حدثنا بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي اسحق عن الاسود عن يزيد عن أبي موسى رضى الله عنه قال قدمت أنا وأخي من اليمن فكنشنا حينما نرى ابن مسعود وأمه الامن أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد السلام عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحى من جرم وإنا لجلوس عنده وهو يتغدي دجا جافى القوم رجل جالس فدعاه الى الغداء فقال انى رأيته يا كل شيأ فقد رته فقال لهم فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يا كلهم فقال انى حلفت لا آكله فقال لهم أخبرك عن يمينك إنا آتيناه النبي صلى الله عليه وسلم نهر من الاشعر بين فاستحملناه فاني أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن أتى بنهب ابل فامر لنا بخمس ذود فلما اقبضنا هاقلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبدا فآتيته فقات يارسول الله انك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل واكن لا أحلف على يمين فارى غير هاخير امنها الا أتيت الذي هو خير منها **حدثني** عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان حدثنا أبو بصرة جامع بن شداد حدثنا صفوان بن محرز المازني حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشروا باني تميم قالوا أما أف بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من أهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يارسول الله **حدثني** عبد الله بن محمد الجمعي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا وأشار بيده الى اليمن والجناء وغلظ القلوب في الغداة من عند اصول أذ ناب الابل من حيث يطلع قرن الشيطان ربيعة ومضر **حدثنا** محمد بن بشر حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا بالايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الابل والسكينة والوقار في أهل الغنم * وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسماعيل قال حدثني أخى عن سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان **حدثنا** أبو النيمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الأعشى عن إبراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أباستطيع هؤلاء الشباب أن يقرأوا كما تقرأ قال أما انك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك قال أجل قال أقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زيد بن حدير أقرأ ما أقرأ شيأ الا وهو يقرأه ثم التفت الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى قال أما انك لن تراه على بعد اليوم فإلقاه رواه غندر عن شعبة **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن دوسا قد هلك عصمت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم **حدثني** محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة حدثنا اسمعيل عن قيس عن أبي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق يا ليلة من طولها وعنائها * على أنها من دارة الكفر نجت وأبقى لي غلام في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينما أنا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة

(قوله والحكمة يمانية)
قال في الفتح الاظهر أن
المراد من ينسب له بالسكن
بل هو المشاهد في كل
عصر من أحوال سكان
جهة اليمن اذ غالبهم رقاق
القلوب والابدان وغالب
من يوجد من جهة الشمال
غلاظ القلوب والابدان
وعند الزار من حديث
ابن عباس بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة
اذ قال الله أكبر اذا جاء
نصر الله والفتح وجاء أهل
اليمن نقية قلوبهم حسنة
طاعتهم الايمان يمان والفقه
يمان والحكمة يمانية وعن
جبير بن مطعم عنه صلى الله
عليه وسلم قال يطلع عليكم
أهل اليمن كأنهم السحاب
هم خير أهل الارض رواه
احمد والبخاري وابن يعل
اه قسطلاني

هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فاعتقته **باب** قصة وفد طيء وحديث عدي بن حاتم **حديث**
 موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر
 في وفد فجعل يدعو رجالا رجلا ورجلا يسميهم فقلت اما تعرفني يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت اذ كفرنا
 وأقبلت اذ أدبرنا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ أنكرنا فقال عدي فلا بالي اذا **باب** حجة الوداع
حديث اسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهلنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منها جميعا فقدمت معه مكة وأنا حائض
 ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك
 وامشطى وأهلي بالحج ودعى العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
 عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا
 بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا
 الحج والعمرة فامطافوا طوافا واحدا **حديث** عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج قال
 حدثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى
 ثم حلها الى البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه ان يحلوا في حجة الوداع قلت انما كان ذلك
 بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد **حديث** بيان حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت
 طارقا عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال
 أحججت قلت نعم قال كيف أهلت قلت ليلىك بالهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف
 بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من قيس فقلت رأسي
حديث إبراهيم بن المنذر أخبرنا ناس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن
 حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحلن عام حجة
 الوداع ففعلن حفصة فما يمتك فقال ليدت رأسي وقلت هدي فليست أحل حتى أنحر هدي **حديث** أبو
 اليمان قال حدثني شعيب عن الزهري وقال محمد بن يوسف حدثنا الأزاعي قال أخبرني ابن شهاب عن سليمان
 ابن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
 الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على
 عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الرحا حلة فهل يقضى أن أحج عنه قال نعم **حديث**
 محمد حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال أقبل النبي صلى الله عليه
 وسلم عام الفتح وهو مردف أسامة على الفصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أتاه عند البيت ثم قال
 لعثمان أتنا بالفتح فجاءه بالفتح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال وعثمان ثم
 أغلقوا عليهم الباب فمكثوا طويلا ثم خرجوا بتدر الناس الدخول فسبقهم فوجدت بلالا قائما من
 وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان
 البيت على ستة أعمدة سطين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره
 واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تاج البيت يمينه وبين الجدار قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند
 المكان الذي صلى فيه مرة حمراء **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير
 وأبوسامة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهما أن صفية بنت حي
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضبت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحابستنا هي فقلت
 انها قد أقاضت يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر **حديث** يحيى بن سليمان
 قال أخبرني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان أبا حنيفة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كننا
 نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندرى ما حجة الوداع فحمد الله

(قوله المعرف) بتشديد
 الراء المفتوحة اي الوقوف
 بعرفة (قوله بيان) بفتح
 الموحدة والتحتية المخففة
 آخره نون اه قسطلاني
 (قوله الفصواء) بفتح
 القاف وسكون المهملة
 ممدودا ناقته عليه الصلاة
 والسلام (قوله يمينه وبين
 الجدار) اي الذي قبل وجهه
 قريبا من ثلاثة أذرع
 (قوله مرة حمراء)
 بسكون الراء بين اليمين
 المفتوحين واحدة المرمر
 جنس من الرخام نفيس
 معروف وقد استشكل
 دخول هذا الحديث في
 باب حجة الوداع للتصريح
 فيه بانه كان في الفتح (قوله
 ولا ندرى ما حجة الوداع)
 أي هل وداع النبي صلى
 الله عليه وسلم أم غيره حتى
 توفي صلى الله عليه وسلم
 فعلموا انه ودع الناس
 بالوهبا يقرب موته

وأنتى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا أنذر أمته أنذر نوح
والنبيون من بعده وأنه يخرج فيكم فاحفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم
ثلاثا أن ربكم ليس باعور أنه أعور عين اليمنى كان عينه عنية طافية ألا ان الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم
حكمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم أشهد ثلاثا ويلكم أو ويحكم
انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حديث** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو
اسحق قال حدثني زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وأنه حج بعد ما هاجر
حجة واحدة لم يحج بعد ما حجة الوداع قال أبو اسحق وبمكة أخرى **حديث** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن
علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير بن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع
لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حديث** محمد بن المثني
حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد بن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم
فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذو الحجة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم
فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم
فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم قال محمد
وأحسبه قال وأعرضكم عليكم حرام حكمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم
فسيبأ لكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلألا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب
فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه فكان عهد اذ ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه
وسلم ثم قال ألا هل بلغت مرتين **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق
ابن شهاب أن أناسا من اليهود قالوا لو أنزلت هذه الآية فينا لا نتخذ ناذك اليوم عيد ا فقال عمر أية آية فقالوا
اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا فقال عمر إني لا أعلم أي مكان
أنزلت أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بهرقة **حديث** أحمد بن عبد الله بن مسleme عن مالك عن
أبي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فثامن أهل بعمره وثمان أهل بحجة وثمان أهل بحج وعمره وأهل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من أهل بالحج أجمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر **حديث** عبد الله
ابن يوسف أخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع **حديث** اسمعيل حدثنا مالك
مثله **حديث** أحمد بن محمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبيه قال
عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من
الوجع ما ترى وأنا ذومال ولا يرثني الا ابنة واحدة أفأتصدق بثلاثي مالي قال لا قلت أفأتصدق بشطره
قال لا قلت فالثالث قال والثالث كغيرك انك ان تدور ثلك أغنياء خير من ان تدرهم طالة يتكففون الناس
ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله
أأخلف بعد أصحابي قال انك لم تخلف فعمل عملا تبتغي به وجه الله الا زددت به درجة ورفعة ولعلك
تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لا صحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن
البائس سعد بن خولة رثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة **حديث** إبراهيم بن المنذر حدثنا
أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق رأسه في حجة الوداع **حديث** عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جرير أخبرني موسى بن

(قوله يضرب بعضكم رقاب بعض) قال المظهرى يعنى
إذا قارقت الدنيا فاثبتوا
بعدي على ما أتم عليه من
الايمان والتقوى ولا
تظلموا أحدا ولا تحاربوا
المسلمين ولا تأخذوا أموالهم
بالباطل (قوله كهيئة يوم
خلق الله الخ) والمعنى
أن العرب كانوا يؤخرون
المحرم الى صفر وهو النسيء
المذكور في قوله تعالى
انما النسيء زيادة في الكفر
ليقتلوا فيه ويفعلون ذلك
كل سنة فينتقل المحرم من
شهر الى شهر حتى جمعه في
جميع شهور السنة فلما كانت
تلك السنة عاد الى زمانه
المخصوص به وقيل دارت
السنة كهيئتها الاولى اه
قسطلاني (قوله اشقيت)
بالشين المعجمة والغاء
أشرفت (قوله امض) بهزمة
قطع أى أتم (قوله لكن
البائس) أى الذى عليه
اثر البؤس من شدة الفقر
والحاجة (قوله سعد بن
خولة) العامرى المهاجري
البدري (قوله رثي له) أى
حزن لاجله (قوله ان توفي
بمكة) بفتح الهمزة أى
لموته بالارض التى هاجر
منها

(قوله غزوة تبوك) بفتح
 الفوقية وتخفيف الموحدة
 المضمومة موضع بينه
 وبين الشام إحدى عشرة
 مرحلة وكانت آخر غزواته
 صلى الله عليه وسلم وكانت
 في شهر رجب من سنة تسع
 قبل حجة الوداع اتفاقاه
 قسطلاني (قوله حديث
 كعب بن مالك) وفيه
 وليس الذي ذكر الله مما
 خلفنا تخلفنا عن الغزو إذ
 الظاهر حينئذ أن يقال وعلى
 الثلاثة الذين تخلفوا لا
 خلفوا إلا أنه يوم أن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 خلفهم عن الغزو مع أنهم
 تخلفوا بأنفسهم فوضع
 تقرير المعصية عليهم
 يقتضى تخلفوا والله تعالى
 أعلم ثم لا يخفى أن ما قرره
 العلماء في تحقيق معنى
 التوبة وكذا ما يقتضيه
 كثير من الآثار هوانها
 تتحقق بآدني ندامة وانها
 إذا تحققت بشرائط لا ترد
 عند الله تعالى وقد قال
 تعالى إنما التوبة على الله
 الذين يعملون السوء الآية
 وهذا ما يوافق مقتضى
 هذا الحديث في حال هؤلاء
 الثلاثة ويمكن أن يقال ذلك
 حال العوام على العموم
 وهذا المذكور حال
 الخواص فلا إشكال إذا

عقبة عن نافع أخبره ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم
حديث يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله
 ابن عبد الله أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 قائم بمضى في حجة الوداع يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصاف مع الناس **حديث**
 مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي قال سئل أسامة وأنا شاهد عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في
 حجه فقال العتيق فاذا وجد خوة نص **حديث** عبد الله بن مسleme عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن
 ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي أن أبا أيوب أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
 الوداع المغرب والعشاء جميعاً **باب** غزوة تبوك وهي غزوة العسرة **حديث** عبد بن العلاء حدثنا أبو
 أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال أرسلني أصحابي إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان لهم إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله
 إن أصحابي أرسلوني إليك ليحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا أشعرورجعت
 حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجدني نفسه على
 فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث الأسبوع إذ سمعت بلالا ينادي
 أي عبد الله بن قيس فأجبتهم فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتته قال خذ هذين
 القرنين وهذين القرنين لست أبعدهما عنك حينئذ من سعد فأنطلق بهن إلى أصحابك فقل إن الله وقال
 إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملك على هؤلاء فأركبوه فأنطلقت إليهم بهن فقلت إن النبي صلى الله
 عليه وسلم يحملك على هؤلاء ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني حدثكم شيئا يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إلى انك عندنا المصدق
 ولنفعنا ما أحبت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منعه إياهم ثم أعطاهم بعد خذوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن
 الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال
 أ تخلفني في الصبيان والنساء قال ألا ترضى أن تكون مني بمرتلة هرون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي وقال
 أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا **حديث** عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن
 جريج قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني صفوان بن يحيى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه
 وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي
 أجير فقال أنا نافع أحد هاديا آخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان إيهما عرض الآخر فندمته قال
 فانتزع المعروض يده من في العاض فانتزع إحدى نيتيه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر نيتيه قال
 عطاء وحسبت أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفيدع يده فيك تقضمها كأنها في فخل يقضمها
باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا **حديث** يحيى بن بكير
 قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن
 كعب بن مالك وكان قائد كعب من بني حنينة عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك
 قال كعب لم تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني كنت
 تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدنا تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غير قريش
 حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين
 تواقنا على الإسلام وما أحب أني بها مشهد بدروان كانت بدر إذ كرفي الناس منها كان من خبري أني
 لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله را حلتان قط حتى
 جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الأوزي بغيرها حتى كانت تلك الغزوة

غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرس شديد واستقبل سفرا بعيدا وفازا وعدوا كثير اجلي للمسلمين
 أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير
 ولا يجتمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب بن جراح رجل يريد أن يتغيب الاظن ان سيخفي له ما لم ينزل
 فيه وحى الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت أعدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا فاقول في نفسي
 انا قادر عليه فلم يزل يتأذى بي حتى اشتد بالناس الجدا فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه
 ولم اقض من جهazy شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحقهم فعدوت بعد ان فصلوا لا تجهز فرجعت
 ولم اقض شيئا ثم عدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفرط الغزو وهممت ان ارتحل
 فادرهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فطفقت فيهم احزنني اني لا اري الارجل مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضمعة ولم
 يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم يتبوك ما فعل كعب فقال
 رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل بشس ما قلت والله يا رسول
 الله ما علمنا عليه الاخير افسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا
 حضرنني همي وطفقت اتذكر الكذب واقول بما اذا اخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي
 رأى من أهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظلم قادم ازاح عني الباطل وعرفت اني لن
 اخرج منه ابدا بشيء فيه ذنب فاجعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمًا وكان اذا قدم
 من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جالس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه
 ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبأيمهم
 واستغفر لهم ووكّل سرائرهم الى الله فيمنه فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجيئت أمشي حتى
 جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله لوجست عند غيرك من
 اهل الدنيا لرايت ان ساخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت ان حدثك
 اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك على واثق حدثك حديث صدق تجد على
 فيه اني لا رجوفيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا ايسر مني حين تخلفت
 عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك فقمتم وثار رجال من
 بني سلمة فاتبعوني فقالوا الى والله ما علمنا لك كنت اذ نبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذرت اليه المتخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤثرونني حتى أردت ان ارجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل اتى هذا مني احد
 قالوا نعم رجلا ن قالوا مثل ما قلت فقيل لها مثل ما قيل لك فقلت من هاهنا لو امرارة بن الربيع العمري
 وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة فضيت حين ذكر وهما لي ونهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا
 لنا حتى تنسكت في نفسي الارض فاهي التي أعرف فليتنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحبنا فاستكنا
 وقعدا في بيوتهم يبيكان واما انا فكنيت أشب القوم وأجلدهم فكنت اخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين
 واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد
 الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام على أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه النظر فإذا أقبلت
 على صلاتي أقبل الى واذا التفت نحوه أعرض عني حتى اذا طال على ذلك من جفوة الناس مشيت حتى
 تسورت جدرا حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد على السلام فقلت
 يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشده فسكت فعدت له فنشده

يقاس حال الخواص في
 امثال هذه الاشياء بحال
 العوام او يقال كانت توبة
 مقبولة عند الله حين
 وجدت منهم بشرانطها
 لكن التوقف كان في أمرهم
 من حيث نزول الوحي
 بقبول توبتهم وهو امر
 زائد على نفس التوبة والله
 تعالى أعلم اهـ سدي (قوله
 من بني سلمة) بكسر اللام
 وهو عبد الله بن أنيس
 السلمي يفتح السين واللام
 وهو غير الجهمي الصحابي
 المشهور (قوله برداه) تثنية
 برد (قوله ونظره في عطفيه)
 بكسر العين المهملة والتثنية
 أي جانيه كناية عن كونه
 معجبا بنفسه ذاهو وتكبر
 أو لباسه أو كنى به عن
 حسنه وبهجته والعرب
 تصف الرداء بصفة الحسن
 وتسميه عطفه لوقوعه على
 عطف الرجل (قوله
 وكانوا بضعة وثمانين رجلا
 أي من منافقي الانصار
 قاله الواقدي وان المعذرين
 من الاعراب كانوا أيضا
 اثنين وثمانين رجلا من
 غفار وغيرهم وأن عبد الله بن
 أبي ومن اطاعه من قومه
 من غير هؤلاء وكانوا عددا
 كثيرا اهـ سطلاني

فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجوار قال فيينا أنا مشى بسوق المدينة اذا
 نبطى من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطقق الناس
 يشيرون له حتى اذا جاءنى دفع الى كتاب من ملك غسان فاذا فيه أما بعد فانه قد بلغنى أن صاحبك قد جفك
 ولم يملك الله بداره وان ولا مضية فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتممت بها
 التنوير فسجرت به حتى اذا مضت أربعون ليلة من الخمسين اذ ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي
 فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل
 اعتزلها ولا تقر بها وارسل الى صاحبك مثل ذلك فقلت لا مرأتى ألحقى بملك فتكونى عندهم حتى يقضى
 الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
 ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن اخذمه قال لا ولكن لا يقر بك قالت انه والله ما
 به حركة الى شىء والله ما زال يبكى منذ كان من أمره ما كان الى يومه هذا فقال لى بعض أهلى لو استأذنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية ان تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدرينى ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وانارجل
 شاب فلبت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 كلا منا فلما صليت صلاة الفجر صبح محسن ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا فيينا انا جالس على الحال
 التى ذكر الله قد ضاقت على نفسي وضافت على الارض بما رحبت سمعت صوت صبا رخ أوفى على جبل سلج
 باعلى صوتها يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وأذن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبى مبشرون
 وركض الى رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فوافى على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءنى
 الذى سمعت صوته يبشرنى تزعت له نوبى فكسوته اياها يبشراه والله ما أملك غيرهما ومثلا واستعرت ثوبين
 فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقانى الناس فوجا فوجا يهنونى بالنوبة يقولون
 لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس
 فقام الى طلحة بن عبيد الله يهول حتى صاحخى وهتافى والله ما قام الى رجل من المهاجرين غيره ولا
 أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم
 من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرتنا روجه حتى كانه قطعة قمر
 وكنا نعرف ذلك منه فلما جاست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتى أن نخلع من مالى صدقة الى الله والى
 رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني أمسك سهمى
 الذى يخبر فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصديق وان من توبتى أن لا أحدث الا صدقا ما بقيت فوالله
 ما أعلم احدا من المسلمين ابلاه الله فى صديق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 أحسن مما أبلانى ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذبا وانى
 لا رجوان يحفظنى الله فيما بقيت وأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
 والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله على من نعمة قط بعد اذ هدانى للاسلام أعظم
 فى نفسى من صدقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبة فهاك كما هلك الذين كذبوا فان الله
 قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لاحد فقال تبارك وتعالى سبحانه فوالله لكم اذا انقلبت الى
 قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا نخلفنا اياها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلوه فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أمرنا حتى قضى الله فيه بذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذى ذكر الله مما خلفنا عن الغزو

(قوله فقال الله ورسوله أعلم) وليس من ذلك تكلم
 لكعب لانه لم ينوبه ذلك
 لانه منتهى عنه بل أظهر
 اعتقاده فلو حلف لا يكلم
 زيدا فسأله عن شىء فقال الله
 أعلم ولم يرد جوابه ولا
 اسماعه لم يحنث (قوله ولا
 مضية) بسكون الضاد
 المعجمة أى حيث يضميع
 حقل (قوله فسجرت بها)
 وهذا يدل على قوة إيمانه
 وشدة محبته لله ورسوله على
 ما لا يخفى وعند ابن طائذ
 انه شكاه الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال ما
 رال اعراضك عنى حتى رغب
 فى أهل الشرك اه قسطلانى
 (قوله لقد تاب الله على النبي
 الخ) وفيه حث للمؤمنين على
 التوبة وأنه ما من مؤمن الا
 وهو محتاج الى التوبة
 والاستغفار حتى النبي صلى
 الله عليه وسلم والمهاجرين
 والانصار

المهمة وسكون الجيم وهي منازل نود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام (قوله فقال ان بالمدينة أقواما الخ) فالعية والصحبة الحقيقية انما هي بالسير بالروح لا بمجرد البدن ونية المؤمن خير من عمله فتأمل هؤلاء كيف بلغت بهم نيتهم مبلغ أولئك العالمين بآبائهم وهم على فرشهم في بيوتهم فالمسابقة الى الله تعالى والى الدرجات العوالى بالنيات والهمم لا بمجرد الاعمال اه قسطلاني (قوله كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى) وفيه لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أيام الجبل الخ كأنه رضى الله تعالى عنه نسي في تلك الايام حديث اذا التقى المسلمان بسيفهما والافورضى الله تعالى عنه كان يمنع الناس عن انتصار على بذلك الحديث ومع وجود ذلك الحديث على ما فهمه رضى الله تعالى عنه ليس له أن يلحق بعائشة مع قطع النظر عن كونها امرأة كما لا يخفى والله تعالى أعلم اه سندی (قوله باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) ذكره ههنا لانه آخر سفر الانسان

انما هو تخليفه ايانا وارجاؤه أمرنا نحن حلف له واعتذر اليه فقبل منه (ترول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر) **حديث** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم الا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي **حديث** يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا أن تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما أصابهم **باب** **حديث** يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سامة عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة ابن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقامت أسكب عليه الماء لا أعلمه الا قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فاخرجهم من تحت جيبته فغسلهم ما ثم مسح على خفيه **حديث** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه **حديث** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدا من المدينة فقال ان بالمدينة أقواما ما سرتهم مسير ولا قطعتم واديا لا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر **باب** كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر **حديث** اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامر به أن يدفعه الى عظيم البحر بن فدفعه عظيم البحر بن الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق **حديث** عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجبل بعد ما كدت أن ألحق بالصحاب الجبل فاقتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن السائب بن يزيد يقول اذكر أني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع فتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن السائب اذكر أني خرجت مع الصبيان فتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك **باب** مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة رضى الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخير فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن أم الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالرسالات عرفاه ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله **حديث** محمد بن عروة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا أبناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه اياه فقال ما أعلم منها الا ما تعلم **حديث** قتبية حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فقال اثتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عندني تنازع فقالوا ما شأنه اهر استغفموه فذهبوا يريدون عليه فقال

دعوني فالذي أضافه خير مما تدعوني اليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قروا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لا اختلافهم ولا غلطهم **حدثنا** يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام في شكواه الذي قبض فيه فمارها بشيء فبكيت ثم دعاها فمارها بشيء فضحكت فسلنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهله تبعه فضحكت **حدثنا** محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخبر بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحمة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الأعلى **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول أنعم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يمحاء أو يخبر فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذه عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح **حدثنا** محمد بن عوف عن صفوان بن يحيى عن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته إلى صدرى ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصره فأخذت السواك فقصصته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به ففأرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استننا ناطق أحسن منه فمأعدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يده وأصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حافتي وذائفتي **حدثنا** حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه يديه فلما اشتكى وجهه الذي توفي فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبورا أنبياءهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لأبرز قبره خشى أن يتخذ مسجدا **حدثنا** سعيد بن غفر قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشد به وجهه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس ابن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب وكانت

ذكر الله تعالى عند ركوب
الإنسان الدابة للسفر
فقال سبحان الذي سخر
لنا هذا وما كنا له مقرنين
وأنا إلى ربنا لنقلبون والله
تعالى أعلم اه سندى (قوله)
فاختلف أهل البيت (أى
الذى كانوا فيه من الصحابة
لا أهل بيته صلى الله عليه
وسلم (قوله واخذته بحمة)
بضم الموحدة وتشديد
الحاء المهملة غلط وخشونة
يعرض في مجارى النفس
فيغلف الصوت اه قسطلاني
(قوله في الرفيق الأعلى)
أى الجماعة من الانبياء
الذين يسكنون أعلى
عليين وقيل المعنى الحقني
بالرفيق الأعلى أى بالله
تعالى يقال الله رفيق بعباده
من الرفق والرافة فهو فعيل
بمعنى فاعل وفى حديث
عائشة رفعتة ان الله رفيق
يحب الرفق رواه مسلم
وأبو داود من حديث عبد
الله بن مغفل ومحمّل أن
يراد به حظيرة القدس
(قوله حافتي) بالحاء
المهملة والقاف المكسورة
والنون المفتوحة النقرة بين
الترقوة وحبل العاتق (قوله
وذائفتي)

عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجهه قال هر يقوا على من سبيع قرب لم تحلل أو كيتهن اهلى أ عهد الى الناس فأجلسنا في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده أن قد فعلت قالت ثم خرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لينة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا أخبرني عبيد الله أن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلاً قام مقامه أبداً ولا كنت أرى انه لن يقوم أحد بمقامه الا تشاءم الناس به فاردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر * رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهادي عن عبد الرحمن بن الفاسم عن أبيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وأنا لبيّن حاقتي وذاتني فلا أكره شدة الموت لأحد أبداً بعد النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** اسحق أخبرني بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تب عليهم ان عبد الله بن عباس أخبره ان علي بن أبي طالب رضى الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئاً فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد العصا واني والله لا أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجهه هذا اني لا أعرف رجوه بن عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسهأه فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فأوحى بنا فقال على انا والله اني سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا أسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك رضى الله عنه ان المسلمين بينهم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجره عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج الى الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن يفتنوا في صلاتهم فرح برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتوا صلاتكم ثم دخل الحجر وأرخى الست **حديث** محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومى وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقى وريقه عند موته دخل على عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأته ينظر اليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت أخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت أليته لك فأشار برأسه أن نعم فليتنه وبين يديه ركوة أو غلبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الا على حتى قبض ومالت بده **حديث** اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فاذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور على فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبيّن نحري وسحري وخاطر ريقه ريقى ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالذال المعجمة والقاف
المكسورة طرف الحلقوم
اه قسطلاني (قوله وما
حملني على كثرة مراجعته
الا انه لم يقع الى قولها ولا
كنت أرى انه لن يقوم
الخ) في بعض النسخ والا
كنت أرى وهذا صحيح
وفي بعضها ولا كنت
أرى بكلمة لا والظاهر انها
زائدة والله تعالى أعلم اه
سندى (قوله أن يفتنوا في
صلاتهم) أي بان يخرجوا
منها (قوله سحري) بفتح
السين وسكون الحاء
المهملة ونضم السين كافي
القاموس وغيره الرئة
(قوله ونحري) بالحاء المهملة
موضع القلادة من الصدر

بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى **باب** وفاة النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا شيكان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين يزل عليه القرآن وبالمدينة عشر **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين **قال** ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب **باب** **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين يعني صاعا من شعير **باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة ابن زيد رضي الله عنه في مرضه الذي توفي فيه **حدثنا** أبو عاصم الضحاك بن خلد عن الفضيل بن ساهان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وأنه أحب الناس الي **حدثنا** أسهيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في أمارته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في أمارته فقد كنتم تطعنون في أماره أبيه من قبل وإيم الله أن كان لميلقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس الى وإن هذا لمن أحب الناس الى بعده **باب** اصبح قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنائح أني أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقد منا الجحفة فاقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه في السبع في العشر الاواخر **باب** كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال سألت زيدا بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق حدثنا البراء رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة **حدثنا** أحمد بن الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا معتمر بن سليمان عن كمس عن ابن يريدة عن أبيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب تفسير القرآن)

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعلم والعالم **باب** ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بكتابتها في المصحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة والدين الجزاء في الخير والشر كاتدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله اني كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي لا علمك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم أخذ يبدى فلما أراد ان يخرج قلت له ألم تقل لا علمك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته **باب** غير المغضوب عليهم ولا الضالين **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه (بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة) وعلم آدم الاسماء كلها **حدثنا** مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

(كتاب التفسير)

(قوله انه يبدأ بكتابتها في المصحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة) أي فلها تقدم في الكتابة والقراءة على غالب الكتاب كتقدم الام على الولد في الوجود واعتبار التأييد في الاسم أعني الام دون الاب باعتبار تأييد السورة والله تعالى اعلم (قوله ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) لا يقال الامر لا يدل على الفور لا نقول ذلك اذا كان مطلقا وأما المقيّد بظرف كما هي هنا فلا بد فيه من مراعاة التقييد وعند اعتبار التقييد هنا يلزم وجوب الاستجابة عند النداء ولو في الصلاة كما لا يخفى

وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس
 خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسما كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يرخصنا من مكاننا
 هذا فيقول لست هناكم ويزكر ذنبه فيستحي ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله الى أهل الارض
 فيأتونه فيقول لست هناكم ويزكر سؤاله به ما ليس له به علم فيستحي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه
 فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويزكر قتل
 النفس بغير نفس فيستحي من ربه فيقول ائتوا عيسى عبدا لله ورسوله وكلمه الله ووجهه فيقول لست هناكم
 ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأنطق حتى أستأذن على
 ربي فيؤذن فاذا رأيت ربي وقفت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع
 واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بحميد يعلمني ثم اشفع فيجدي حدافا يدخلهم الجنة ثم اعود اليه فاذا
 رأيت ربي مثله ثم اشفع فيجدي حدافا يدخلهم الجنة ثم اعود الثالثة ثم اعود الرابعة فاقول ما بقي في النار
 الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال أبو عبد الله الا من حبسه القرآن يعني قول الله تعالى خالد بن
 فيها **باب** قال مجاهد الى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم
 صيغة دين على الخاشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه وقال أبو العالوية مرض شك وما
 خلفها عبرة لمن بقي لاشية لا يياض وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي
 الربوبية اذا كسرت الواو فهي الامارة وقال بعضهم الجبوب التي تؤكل كلها فوم وقال قتادة فباؤا فاقبلوا
 وقال غيره يستفتحون يستصرون شروا باعوا راعنا من الرعونة اذا ارادوا أن يحمقوا انسا ناقوا راعنا
 لا يجزى لا يعني خطوات من الخطو والمعنى آثاره قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وانتم تعلمون **حديث**
 عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت
 النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت
 ثم أي قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال ان تراني حذيلة جارك * وقوله تعالى وظلنا
 عليكم الغمام وأتر لنا عليكم المن والسواي كلوا من طبيات ما رزقناكم وما ظلموا واوليكن كانوا أنفسهم يظلمون
 وقال مجاهد المن صمغة والسواي طير **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث
 عن سعيد بن زبير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين
باب واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
 نغفر لكم خطاياكم وستر يد المحسنين رغدا واسع كثير **حديث** محمد بن عبد الرحمن بن مهدي عن ابن
 المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني
 اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استقامتهم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة
 * قوله من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد إيل الله **حديث** عبد الله بن منير سمع
 عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 في أرض يثرب فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سألتك عن ثلاث لا يعلمهن الا انبي فاول اشراط
 الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما يترع الولد الى أبيه وألى أمه قال أخبرني بهن جبريل أنفا قال
 جبريل قال نعم قال ذلك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك
 أما أول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وأما أول طعام أهل الجنة فزيادة كبد
 حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة تزعر الولد واذا سبق ماء المرأة تزعت قال أشهد أن لا اله الا الله
 وأشهد أنك رسول الله يارسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا باسلامي فيبذل أن تسألهم بهتوني
 فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وخيرنا وسيدنا وابن
 سيدنا قال أرايتم أن أسلم عبد الله بن سلام فقالوا أطأه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا اله
 الا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقموه قال فهذا الذي كنت أخاف يارسول الله

(قوله وعلمك أسما كل
 شيء) وبه تبين ان المراد
 بالاسماء كلها أسما كل شيء
 لا أسما نوع مخصوص
 وهذا هو الموافق للتأكيده
 والله تعالى أعلم اه سندي
 (قوله ذاك عدو اليهود)
 أي باتخاذ اليهود اياه
 عدوا لهم وبعداوتهم له
 كما هو مقتضى الآية فبين
 بالآية انهم يعادون جبريل
 لأن جبريل يعاديهم
 والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله كما يعرفون أبناءهم)

وروي أن عمر سأل عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أعلم به مني باني قال لا نبي لم أشك في محمد أنه نبي فاما ولدي فلهل والدته خانت زاد السمرة قندي في روايته أقر الله عينيك يا عبد الله وقيل الضمير في عرفونه للقرآن وقيل لتحويل القبلة وظاهر سياقه ثم يقتضى اختياره (قوله فما أرى على أحد شيئا أن لا يطوف بهما) لان مفهوم الآية ان السعي ليس بواجب لانها دلت على رفع الجناح وهو الائم وذلك يدل على الاباحة لانه لو كان واجبا لما قيل فيه مثل ذلك اه قسطلاني (قوله من مات وهو يدعولله ندا دخل النار) أى دخول خلود ودوام فالمراد في مقابله أعني قوله دخل الجنة أن لا يدوم في النار لأن لا يدخل النار أصلا ومع ذلك فالمراد بقوله ومن مات وهو لا يدعولله ندا أى لا يأتي بما هو بمنزلة دعوة الندم المعاصي كجحد النبوة والشك في التوحيد ونحو ذلك ثم قوله قلت انا ليس المراد أنه بما يدل عليه الكلام الاول باعتبار ان انتفاء السبب يقتضى انتفاء المسبب كما قيل لان ذلك لا

دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء إذ جاء فقال أنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة **باب** قد نرى قلب وجهم في السماء الى عما تعملون **حديث** على بن عبد الله حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس رضى الله عنه قال لم يبق من صلى القباتين غيري * واثبت الذين أن وتوال الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلك الى قوله انك اذا المن الظالمين **حديث** خالد بن محمد حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما بينا الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وأمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة * الذين آتينا هم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وأن فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله فلا تكونن من المبتزين **حديث** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم أت فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة * ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أي فأتوا بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير **حديث** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن سفيان حدثني أبو اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صرنا نحو القبلة * ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاؤه **حديث** موسى بن المميعل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول بينا الناس في الصبح بقباء إذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن فامر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام * ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم الى قوله ولعلكم تهتدون **حديث** قتبية بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم أت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة * ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم شعائر علامات واحدتها شجرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تثبت شيئا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفاء للجميع **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن رأيت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما فما أرى على أحد شيئا أن لا يطوف بهما فقال عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما انما أنزلت هذه الآية في الانصار كانوا يملكون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن الصفا والمروة فقال كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما كان الاسلام أمسكنا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه **باب** قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا أحدا واحدا **حديث** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعوم من دون الله ندا دخل النار وقلت انا من مات وهو لا يدعولله ندا دخل الجنة * يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحرالى قوله عذاب أليم عني ترك **حديث** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمر وقال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن

يتم الا اذا انحصر السببية
في ذلك السبب والافقد
يكون للشيء أسباب
متعددة فعند انتفاء بعضه
يوجد المسبب بسبب آخر
وهذا واضح وهما لفظ
الحديث لا يفيد الحصر
فاخذ هذا القول من هذا
اللفظ بعيد وانما المراد ان
هذا القول مما علم من الشرع
وان لم يدل عليه هذا
الحديث والله تعالى اعلم
اهسندى (قوله وقال عطاء
يفطر اخ) والذي عاينه
الجمهور انه يباح الفطر لمرض
يضر معه الصوم ضررا
يسبح التيمم وان طرأ على
الصوم ويقضى (قوله
تفطران ثم تقضيان)
ويجب مع ذلك العديّة في
الخوف على الولد اخذ من
آية وعلى الذين يطيقونه
فدية قال ابن عباس انها
نسخت الا في حق الحامل
والمرضع رواه البيهقي عنه
لا في الخوف على النفس
كالمرضى فلا فدية عليه
(قوله من لباس لكم اخ)
قال الزمخشري لما كان
الرجل والمرأة يعتقان
ويشتمل كل واحد منهما
على صاحبه في عناقته
باللباس المشتمل عليه قال
الجمعي اذا ما الضجيع ثنى
عطفها * تثنت فكانت عليه
لباسا اه قسطلاني

عباس رضي الله عنهما يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامة
كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والاني بالاني فمن عفى له من أخيه شيئا فاعفوا
يقبل الدية في العمد فاتباع المعروف وأداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدى باحسان ذلك تخفيف من
ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قتل بعد قبول الدية **حديث**
محمد بن عبد الله بن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله القصاص
حديث عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس بن الربيع عمته كسرت ندية
جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فرفضوا الارش فأوفأ ثوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو الا القصاص
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله أتكسر ندية الربيع لا
والذي بعثك بالحق لا تكسر نديتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتب الله القصاص فرضي
القوم فغفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره **باب** يا أيها
الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون **حديث** مسدد حدثنا يحيى
عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلما نزل
رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة
عن عائشة رضي الله عنها كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء أفطر
حديث محمود أخبرنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل
عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك
قادن فكل **حديث** محمد بن المنثري حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر
بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه
باب قوله أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من
المرض كله كما قال الله تعالى وقال الحسن وإبراهيم في المرض والحامل اذا خافتا على أنفسهما أولدتهما تقطران
ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعدما كبر ما أو عامين كل يوم مسكينا
خيرا ولحما وفطر قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر **حديث** إسحاق أخبرنا روح حدثنا زكريا بن إسحاق
حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس
ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا
* فمن شهد منكم الشهر فليصمه **حديث** عياض بن الوليد حدثنا عبد الله بن علي حدثنا عبيد الله بن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قرأ فدية طعام مسكين قال هي منسوخة **حديث** قتبية حدثنا بكر بن مضر عن
عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين
يطيقونه فدية طعام مسكين كان من أراد أن يفطروا يفقد حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها قال أبو عبد
الله مات بكير قبل يزيد * أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله
أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فلا أن يشرهون وابتغوا ما كتب الله لكم **حديث**
عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء وحدهما أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسامة قال حدثني
إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون
النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فانزل الله علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم
وعفا عنكم **باب** قوله وكلاوا شرابا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر
ثم أموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساكن الى قوله تتقون العاكف المقيم
حديث موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال أخذ عدي عقلا أبيض

(قوله وأتوا البيوت من
أبوابها) ونقل ابن كثير
عن محمد بن كعب قال كان
الرجل إذا اعتكف لم
يدخل منزله من باب البيت
فأنزل الله تعالى الآية
(قوله قال نزلت في النفقة)
قال أبو أيوب الأنصاري
نزلت يعني هذه الآية
فيما معشر الأنصار أنا لما
أعز الله دينه وكثر نصره
قلنا فيما بيننا لواقبلنا على
أموالنا فأصلحناها فأنزل
الله هذه الآية وهو عفر
لقول حذيفة هذا أه
قسطلاني (قوله يحرمه)
أي المنع وقوله عنها أي
المتعة فذكر الضمير
باعتبار المنع وأنه باعتبار
المتعة (قوله عكاظ) بضم
العين المهملة وتخفيف الكاف
وبالطاء المعجمة (قوله
ومحنة) بفتح الميم والجيم
(قوله وذو الحجاز) بفتح
الميم والجيم وبعد الالف
زاي (قوله ثم أفيضوا من
حيث أفاض الناس) أي
سائر العرب غير قریش
ومن دان دينهم وقيل
المراد بالناس إبراهيم
وقيل آدم عليهما الصلاة
والسلام وقرىء الناس
بالكسر أي الناس يريد
آدم عليه السلام من قوله
تعالى ففسى والمعنى أن
الافاضة من عرفة شرع
قديم فلا تغيره

وعقلا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبين فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي قال إن
وسادك إذا العريض أن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادتك **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا جابر
عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط
الأسود أهو الخيطان قال إنك أعرى القفا أن أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض
النهار **حديث** ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال
وأنزلت وكلاواشروا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود فم ينزل من الله جبر وكان رجال
إذا أرادوا الصوم ربط أحد من رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له
رؤيتهما فأنزل الله بعده من الفجر ففعلوا إنما يعني الليل من النهار وليس البر بأن أتوا البيوت من ظهورها
ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها وانفقوا الله لعلكم تفلحون **حديث** عبيد الله بن موسى عن
اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال كانوا إذا حرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله وليس
البر بأن أتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها وقالوا هم حتى لا تكون فتنة
ويكون الدين لله فان انتهوا فلاح عدوان الأعلی الظالمين **حديث** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنا مر جلان في فتنة ابن الزبير فقال لا إن الناس صنعوا وأنت
ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم لما يمنعك أن تخرج فقال يعني إن الله حرم دم أخى فقال لا ألم
يقول الله وقالوا هم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنت تريدون أن تقتلوا
حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال أخبرني فلان وحيوة بن
شرح عن بكر بن عمرو الماعري أن بكر بن عبد الله حدثه عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا
عبد الرحمن ما حملك على أن تخرج عاما وتعتصم عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل وقد علمت ما رغب الله
فيه قال يا ابن أبي السلام على خمس إيمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان وأداء الزكاة
وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا
بينهما فان بقت أحدهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي إلى أمر الله قالوا هم حتى لا تكون فتنة قال
فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما قتله وإما
يعذبه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال أما علي فكان الله غفاه وما أثم فكرهتم
أن تغفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخنته وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون
باب قوله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين
التهلكة والهلاك واحد **حديث** اسحق أخبرنا النضر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل عن
حذيفة وأفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال نزلت في النفقة فمن كان منكم مريضا أو به
أذى من رأسه **حديث** آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصماني قال سمعت عبد الله بن معقل
قال قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسأله عن فدية من صيام فقال حملت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا أما
تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام وأطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق
رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة فمن تمتع بالعمرة إلى الحج **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن عمران
أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء ليس
عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم **حديث** محمد بن عبد الله قال أخبرني ابن عيينة عن عمرو بن عباس
رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومحنة وذو الحجاز سواها في الجاهلية فتأتموا أن يتجروا في المواسم فنزلت
ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج **باب** ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس
قديم فلا تغيره

حديث علي بن عبد الله حدثنا محمد بن حازم حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس **حديث** محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن يسر له هديه من الابل أو البقر أو الغنم ما يسر له من ذلك أي ذلك شاء غير ان لم يسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الا أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذفات أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعها الذي يبيتون به ثم ليدكر الله كثيرا وكثروا التكبير والتهايل قبل ان تصبحوا ثم أفيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمر **حديث** منهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **حديث** أبو عمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهو الداء الخصاص وقال عطاء النسل الحيوان **حديث** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رفعه قال أفاض الرجال الى الله الا الداء الخصاص وقال عبد الله حدثنا سفيان حدثني ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم * أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولأنكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الى قريب **حديث** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا أخيفة ذهب بها هناك وتلاحق يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسول حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة **باب** نساء كم حرت لكم فأتوا حرثكم أي شتمهم وقدموا لانفسكم الآية **حديث** اسحق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوم اقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدري فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أي شتمهم قال بآتيها في * رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابر رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فزلت نساءكم حرت لكم فأتوا حرثكم أي شتمهم **باب** واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن **حديث** عبيد الله بن سعيد حدثنا ابو عامر العقدي حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الى * وقال ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل عن ابن يسار حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن أن اخت معقل بن يسار طلقها وزوجها فتركا حتى انقضت عدتها فخطبها فابى معقل فزلت فلا تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن * والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن اربعة اشهر وعشر فاذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير يهين **حديث** أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن ذريع عن حبيب عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان ابن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا أغير شيئا منه من مكانه **حديث** اسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن

(قوله اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة الخ) قال ابن كثير جمعت هذه الدعوة كل خير في الدنيا وصرفت كل شر فان الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي وطارفة ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح الى غير ذلك وكذا حسنة الآخرة (قوله فأتوا حرثكم أي شتمهم) فاباح للرجال ان يتمتعوا بنسائهم كيف شاؤوا اي فاتوهم كما تاتون أرضكم التي تريدون ان تحرثوها من أي جهة شتمتم لا يحظر عليكم جهة دون جهة والمعنى جامعوهن من أي شق أردتم بعد أن يكون الماتى واحد وهو موضع الحرت وهذا من الكنايات اللطيفة والتعريضات المستحسنة قاله الزخشر قال الطبري لانه لا يسج لهم ان يأتوهن من أي جهة شاؤا كالاراضي الملوكة

مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فانزل الله
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فان خرجن فلا جناح
عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية أن شاءت
سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير إخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فاعدة
كما هي واجب عليها من ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها
فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى غير إخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها
وان شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث ففسخ السكني فتعتد
حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن أبي
نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله تعالى
غير إخراج نحوه **حديث** حبان حدثنا عبد الله أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست
إلى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن
سبعة بذت الحارث فقال عبد الرحمن ولا يكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت اني لجرى ان كذبت على رجل
في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول
ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود اتجملون عليها التخليط ولا تجملون لها
الرخصة لئلا تزل سورة النساء القصوى بعد الطولي وقال ابو بوب عن محمد لقيت ابا عطية مالك بن عامر حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن
علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا
قال حدثنا محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونان عن
صلوة الوسطى حتى غابت الشمس ملا الله قبورهم ويوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا وقوموا الله قاتنين
أي مطيعين **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيب عن أبي عمرو
الشيبياني عن زيد بن أرقم قال كنا نكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا الله قاتنين فامرنا بالسكوت * فان خفتم فرجالا أو ركبا
فاذا أمنتم فاذا مروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون * وقال ابن جبير كرسية علمه يقال بسطة زائدة
وفضلا أو فرغ أنزل ولا يؤده لا يثقله أدنى أثقلني والآل يد القوة السنة ناس يسئله يتغير فبهت ذهبت
سجته خاوية لا أنيس فيها عرشها بنيت السنة ناس ننشرها نخرجها اعصار ريح عاصف تهب من الأرض
إلى السماء كعمود فيه نار وقال ابن عباس صلوا ليس عليه شيء وقال عكرمة وابن مطر شديد الطل الندي
وهذا مثل عمل المؤمن يسئله يتغير **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام ومائة من الناس فيصلي بهم الامام
ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلوا الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين
لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم
كل واحد من الطائفتين فيصلون لا تسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين
قد صلى ركعتين فان كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجلا فيا ما على اقدامهم أو ركبا نا مستقبلي القبلة
أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
* والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا **حديث** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا حميد بن الاسود ويزيد
ابن زريع قال حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية التي
في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا الى قوله غير إخراج قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها
قال تدعيها يا ابن أخي لا غير شيئا منه من مكانه قال حميد أو نحوه هذا * واذا قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي

وقيد بالحارث ليسير ان
لا يتجاوز البقرة موضع البذر
وان لم يتجاوز عن مجرد
الشهوة فالغرض الاصل
طلب النسل لا قضاء
الشهوة اهو قسطا في قوله
ابن جبير كرسية علمه
ولعل وجه الاطلاق على
العلم هو ان العالم يقعد في
العادة على الكرسي عند
نشر العلم فصار كأنه محل
العلم فاطلق عليه كاطلاق
اسم المحل على الحال
ويحتمل ان وجهه ان العالم
يعتمد على العلم ويتمكن
به في الكلام والجواب
كما يتمكن صاحب الكرسي
بالعود عليه فشيء احدهما
بالآخر واطلاق الاسم
والله تعالى اعلم اه سندي

الموتى فصر من قطعهم **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي
سامة وسعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق بالشك من
إبراهيم إذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي **باب** قوله أيود
أحدكم أن تكون له الجنة من نخيل وأعناب إلى قوله لعلمكم تتفكرون **حدثنا** إبراهيم أخبرنا هشام عن
ابن جريج سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس قال وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة
يحدث عن عبيد بن عمير قال قال عمر رضي الله تعالى عنه يوم ما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فم ترون
هذه الآية نزلت أيود أحدكم أن تكون له الجنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا أعلم أولاً فقام فقال
ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت
مثلاً لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم رث الله
له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله فصر من قطعهم **حدثنا** لا يسألون الناس الخافقال الحنف على وألح
على وأحفاني بالمسئلة فيحفكم بمحمد **حدثنا** ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن
أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال
النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمران ولا اللقمة ولا اللقمتان إنما المسكين
الذي يتعفف وأفرؤا أن شتم يعني قوله لا يسألون الناس الخافا **حدثنا** واحد الله البيع وحرم الربا المس الجنون
حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس
ثم حرم التجارة في الخمر **حدثنا** يحيى بن أبي ربيعة **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن
سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها قالت لما نزلت الآيات الأواخر من سورة
البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه في المسجد فحرم التجارة في الخمر **حدثنا** فاذنوا بحرب من
الله ورسوله فاعلموا **حدثنا** محمد بن بشر حدثنا عند رحدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق
عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأها النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وحرم
التجارة في الخمر **حدثنا** وان كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم أن كنتم تعلمون **حدثنا** وقال
أنا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت
الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علينا ثم حرم التجارة في الخمر
باب واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله **حدثنا** قيس بن عتبة حدثنا سفيان عن عاصم عن
الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا **باب**
وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير
حدثنا محمد بن النخعي حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصغر عن رجل من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر أنها قد نسخت وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية
باب آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه وقال ابن عباس أصراً هذا ويقال غفرانك مغفرتك
فاغفر لنا **حدثنا** اسحق بن منصور أخبرنا روح أخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصغر عن
رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحسبه ابن عمر أن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال
نسختها الآية التي بعدها (سورة آل عمران) تقاة وتقية واحدة صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو
حرفها تبويء تتخذها مسكر المسوم الذي له سماء بعلامه أو بصوفة أو بما كان ربيون الجميع والواحد
رعى تحسونهم تسقوا صلوهم قتلا غزاوا واحد ما غزا سنكتب سنحفظ نزلنا وبنا ويجوز ومنزل من عند الله
كقولك أنزلته **حدثنا** وقال مجاهد والحليل المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحضور لا يأتي النساء
وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحى النطفة يخرج ميقه ويخرج منها الحى
الابكار أول الفجر والعشى ميل الشمس اراه إلى أن تغرب **باب** منه آيات محكمات وقال مجاهد

(قوله نسختها الآية التي
بعدها) هي لا يكلف الله
نفساً الا وسعها اي لا يكلف
الله تعالى احد افوق طاقته
لطفه امانه تعالى بخلقه ورافة
بهم واحسانا اليهم فازالت ما
كان أشفق منه الصعبة في
قوله وان تبدوا ما في أنفسكم
أو تخفوه يحاسبكم به الله
أي هو وان حاسب وسأل
لكنه لا يعذب الا على
ما يملك الشخص دفعه
فاما ما لا يملك دفعه من
وسوسة النفس وحدثها
فهذا الا يكلف به الانسان
اه قسطلاني (سورة
آل عمران)

الحلال والحرام وأخره تشابهات يصدق بعضها كقوله تعالى وما يضل به إلى الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله تعالى والذين آمنوا وازادهم هدى زنج شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون يعلمون يقولون آمنا به **حديث** عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات قالوا الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولوا الاباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم **باب** واني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسّه حين يولد فيستهل صارا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة واقرأوا إن شئتم واني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **باب** ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم الا خير أليم ولهم مخرج من الألم وهو في موضع مفعول **حديث** حجاج ابن منهل حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة إلى آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس وقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في أنزات كانت لي بئر في أرض ابن عمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم بينك أو يمينه فقلت اذا يحلف يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان **حديث** علي بن ابي هاشم سمع هشبا أخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رجلا أقام سبعة في السوق خلف فيها لقد أعطى بها ما لم يخطه ليقوع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية **حديث** نصر ابن علي بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة ان امرأتين كانتا تحزران في بيت أو في الحجرة فخرجت احداهما وقد نذرتا شفا في كفها فادعت على الاخرى فرفع الي ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقروا عليها ان الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمن على المدعى عليه **باب** قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله سواء قصد **حديث** ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر * وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني أبو سفيان من فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبيننا أنا بالاشام اذ جئ بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل ههنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبيا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال أبو سفيان وايم الله لولا ان يؤثروا على الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو وحسب قال فهل كان من آياته ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ايتبعه اشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون او ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل

(قوله وأخر متشابهات
(الخ) حاصل ما ذكره
في تفسير انها متناسبات
يشبه بعضها بعضها في
المعنى بحيث يصير كل منها
كالمصدق لصاحبه ولا
يخفى ان هذا المعنى غير
مناسب لما بعده وانما
المناسب به ان يفسر
بالمشتبهات التي يشبه
ويبتس معانيها بحيث
لا تكاد تفهم والله تعالى
اعلم اهسندى (قوله الى في)
غير بني موضع اذني اشارة
الى تمكنه من الاصفاء اليه
بحيث يخفيه اذا احتاج
الى الجواب (قوله انطلقت
في المدة (الخ) أي مدة
الصلح بالحد بنية على وضع
الحرب عشر سنين (قوله
قال فقال هرقل) أي قال
أبو سفيان فقال هرقل
(قوله فان كذبني) بتخفيف
المجتمعات نقل الى الكذب
(قوله ان يؤثروا) أي
يرووا ويحكوا عني الكذب
وهو قبيح (قوله ملك)
بفتح الميم وكسر اللام

(قوله في هذه المدة) أي مدة

صالح الحديبية (قوله قال
والله الخ) أي قال يوسفيان
وقوله شيئاً أي انتقصه به
(قوله وهم أتباع الرسل)
أي غالباً بخلاف أهل
الاستكبار (قوله سجالات)
أي نوباً أي نوبة له ونوبة
عليه (قوله اخاص اليه)
بضم اللام أي أصل (قوله
بدعاية الاسلام) بكسر
الدال المهملة أي بالكلمة
الداعية للإسلام وهي شهادة
التوحيد (قوله اجررك
مرتين) أي لكونه مؤمناً
بنييه المسيح ثم آمن بمحمد
أولاً ناسلامه سبب لاسلام
أتباعه (قوله الاريسيين)
بهمزة وتشديد التحتية بعد
السين أي الذراعين نبه بهم
على جميع الرعايا (قوله لقد
امر) بفتح الهمزة مع القصر
وكسر الميم أي عظم وقوله
امرايين أبي كبشة بسكون
الميم أي شأن ابن أبي كبشة
بفتح الكاف وسكون
الموحدة كنية أبي النبي صلى
الله عليه وسلم من الرضاع
الحرف بن عبد العزى (قوله
بنى الاصغر) وهم الروم اه
قسطلاني (قوله الخ) بفتح
الموحدة وسكون المعجمة
(موله راجع) بالمشناة التحتية أي
من شأن الذهب والفوات
فاذا ذهب في الخير فهو أولي
(قوله راجع) بالموحدة أي
يرجع صاحبه في الآخرة

يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطه له قال قلت لا قال فهل قائلتموه قال قلت نعم قال فكيف
كان قائلتموه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالاً يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت
لا ونحن منه في هذه المدة لا ندرى ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه قال
فهل قال هذا القول أحد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو
حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آباءه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من
آباءه ملك قلت رجل يطلب ملك آباءه وسألتك عن أتباعه أضعفواهم أم أشرفاهم فقلت بل ضعهواهم وهم
أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن
ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه
سخطه له فزعمت أن لا وكذلك الايمان اذا خاطب بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون
فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قائلتموه فزعمت أنكم قائلتموه فتكون الحرب
بينكم وبينه سجالات ينال منكم وتناولون منه وكذلك الرسل تبطل ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر
فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو
كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل انتم بقول قيل قبله قال ثم قال بئس ما أمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة
والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول فيه حقاً فانه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أعلم أنه منك
ولو أني أعلم أني أخلص اليه لا أحببت لقاءه لو كنت عنده لفسلت عن قدميه ولبيلغن ملكه ماتحت قدمي
قال ثم دعى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فاني أدعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم وأسلم
يؤتلك الله أجزأك مرتين فان توليت فان عليك اسم الاريسيين ويأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم أن لا نعبد الا الله الى قوله اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات
عنده وكثر اللغط وأمر بنا فخرجنا قال فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد أمر امرأين أبي كبشة انه
ليخافه ملك بنى الاصغر فازلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله على
الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح
والرشد آخر الا بدوا أن يثبت لكم ملككم قال فاصحابو احيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد
غلقت فقال على بهم فدعاهم فقال اني انما اخترت شدتكم على دينكم فقد رأيتم منكم الذي أحببت
فسجدوا له ورضوا عنه **باب** لن تناو البر حتى تنفقوا مما تحبون الى به علم **حديث** اسمعيل قال
حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول كان أبو طلحة
أكثر أنصارى بالمدينة نخلا وكان أحب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت لن تناو البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو
طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تناو البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالى الى بيرحاء وإنها
صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خ ذلك مال راجع ذلك مال راجع وقد سمعت ما قلت وانى أرى أن تجعلها في الأقربين قال أبو طلحة
أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبنى عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عباد ذلك مال
راجع **حديث** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك مال راجع **حديث** محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثني
أبي عن ثمامة عن أنس رضى الله عنه قال فجعلها لحسان وأبي وانا أقرب اليه ولم يجعل لي منها شيئاً **باب**
قل فاتوا بالتوراة فاتوها ان كنتم صادقين **حديث** ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن
عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم
وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم نعمهم ما ونضر بهما فقال لا تجدون في التوراة الرجم

فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فأتوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فترع يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فامر بهما فرجما قرييا من حيث موضع الجنائز عند المسجد فرأيت صاحبها يحنأ عليها يقيها الحجارة **باب** كنتم خير أمة أخرجت للناس **حديث** محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام **باب** إذ همت طائفتان منكم أن تعشلا **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمر وسمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تعشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفيان مرة وما يسرني أنهما لم ينزل لقول الله والله وليهما **باب** ليس لك من الأمر شيء **حديث** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده بناولك الحمد فانزل الله ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فانهم ظالمون * رواه اسحق بن راشد عن الزهري **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو ل أحد فقلت بعد الركوع فرما قال إذا قل سمع الله لمن حمده اللهم بنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشد وطأتك على مضروا جعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلواته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لا حياة من العرب حتى أنزل الله ليس لك من الأمر شيء الآية **باب** قوله والرسول يدعوكم في أخراكم وهو تأنيث آخركم وقال ابن عباس إحدى الحسينيين فتجأ أو شهادة **حديث** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجال يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منه زمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا **باب** قوله أمة ناعسا **حديث** اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس أن أباطلة قال غشنا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذة ويسقط وآخذة **باب** قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا أجا بوا يستجيب يجيب **باب** ان الناس قد جمعوا الحكم الآية **حديث** احمد بن يونس أراه قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس حبسنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا احسبنا الله ونعم الوكيل **حديث** مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم حين ألقى في النار حسبي الله ونعم الوكيل **باب** ولا تحسبن الذين يدخلون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما خلووا به يوم القيامة والله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير سيطوقون كقولك طوقته بطوق **حديث** عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتاه الله ما لا فلم يؤدز كانه مثل له ما له شجاعا أقرع لهز بيتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهز متيه يعني بشدقيه يقول أنا مالك أنا كتر كتم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يدخلون بما آتاهم الله من فضله إلى آخر الآية **باب** ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذي كثيرا **حديث**

(قوله ان تعشلا) أى تتخلفا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتذهب مع عبد الله بن أبى وكان ذلك في غزوة أحد (قوله وقال سفيان مرة وما يسرني أنهما لم ينزل) أى بدل وما نحب ومفهومه أن تزولها سره لما حصل لهم من الشرف وتثبيت الولاية (قوله وطأتك) بفتح الواو وسكون الطاء وهزمة مفتوحة أى بأسك (قوله لا حياة) أى قبائل (قوله تأنيث آخركم) بكسر الخاء أى لتصير دالة على التأخر كما في قالت أولاهم لا أخراهم أى المتقدمة للمتأخرة واستعماله في هذا المعنى موجود في كلامهم فلا يعترض بأن أخرى تأنيث آخر بفتح الخاء كفضلي وأفضل لانه عليه لم يكن فيه دلالة على التأخر الوجودى بحسب العرف بل يدل على المغايرة اءقسطلانى

(قوله قطيفة) كساء غليظ
وقوله فدية بقاء فدا
مهملة مفتوحة تين نسبة الى
فدك بلد على مرحلتين من
المدينة (قوله البحيرة)
بالضم غير اى البلدة وهى
المدينة النبوية وقوله
بالعصابة اى بعامة الملوك
يعنى يجعلونه رئيسا لهم (قوله
شرق) بفتح الشين المهيمنة
وباءراء المكسورة والفاف
اى غصن ابن ابي (قوله قد
توجه) اى ظهر وجهه
(قوله فبايعوا) بفتح
التحتية بلفظ الماضى
والرسول نصب على
المفعولية وفي رواية بلفظ
الامر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اه قسطلانى
(قوله بمقدم) مصدر ميمي
اى بعودهم (قوله تمر)
بفتح النون وكسر الميم (قوله
كريب) بضم الكاف وفتح
الراء (قوله واستن) اى
استاك (قوله ركعتين) اى
سنة الصبح صلاه ما فى بيته

ابو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة ابن الزبير ان أسامة بن زيد رضى الله عنهما أخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد
ابن عباد في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك
قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فاذا فى المجلس أخلاط من المسلمين والمشركون عبدة الاوثان واليهود والمسلمين
وفى المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاوبة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنه بردائه ثم قال لا
تغيروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فترل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال
عبد الله بن أبي بن سلول أيها المرء انه لا أحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذينا به فى مجلسنا ارجع الى
رحلك فمن جاء لك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بنى يا رسول الله فاعشنا به فى مجلسنا فانما نحب ذلك
فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتناورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى
سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فمر حتى دخل على سعد بن عباد فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عباد يا رسول الله
اعف عنه واصفح عنه فوالذى أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذى أنزل عليك لقد اصطلح
أهل هذه البحيرة على أن يتوجه فيه صوبه بالعصابة فلما أبى الله ذلك بالحق الذى أعطاك الله شرق بذلك
فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون
عن المشركون وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله عز وجل ولتسمع من الذين
أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثير الآية وقال الله وكثير من أهل الكتاب لو
يردوكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم الى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يتأول العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر أقتل الله به صناديد
كفار قريش قال ابن أبي بن سلول ومن معه من المشركون وعبدة الاوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول
صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا **باب** لا يحسن الذين يفرحون بما أوتوا **حديث** سعيد بن
أبي مرثم أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه
أن رجلا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدا بما لم يفعلوا فترلت لا يحسن الذين يفرحون بما أوتوا
ويحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا **حديث** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي
مليكة ان علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لبوابه اذهب يارافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل
امرى فرح بما أوتى وأحب أن يحمدا بما لم يفعل معذبا لتعذبن أجمعون فقال ابن عباس وما لكم ولهذه
انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسادهم عن شىء فكتموه اياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدا
اليه بما أخبروه عنه فسادهم وفرحوا بما أوتوا من كتبهم ثم قرأ ابن عباس واذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا
الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا * تابعه عبد الرزاق عن ابن
جرير **حديث** ابن مقاتل أخبرنا الحجاج عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد
الرحمن بن عوف انه أخبره أن مروان بهذا **باب** قوله ان فى خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولى الالباب **حديث** سعيد بن أبي مرثم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك
ابن عبد الله بن ابي عمر عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر قعد فنظر الى السماء فقال ان
فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى
إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح **باب** الذين يذكرون الله

(قوله فطرحت) مثنى
 للمفعول (قوله في طولها)
 أي وابن عباس في عرضها
 (قوله فجعل يمسح الخ) فيه
 حذف أي فنام حتى
 انتصف الليل أو قريبا
 منه فاستيقظ يمسح النوم
 أي أثره (قوله شنا) بفتح
 الشين المعجمة وتشديد
 النون قرينة عتقت من
 الاستعمال (قوله يفتلها)
 بكسر المثناة الفوقية أي
 يدلحها لينتبه من بقية نومه
 ويستحضر أفعال الرسول
 صلى الله عليه وسلم وفيه
 أن الفعل القليل غير مبطل
 للصلاة اه قسطلاني (قوله
 العشر الآيات الخواتم الخ)
 التي أولها أن في خلق
 السموات والأرض
 (سورة النساء) (قوله
 قواما الخ) بكسر القاف
 وبعدها واو والتلاوة
 بالياء التحتية اذ مراده ولا
 تؤتوا السفهاء أموالكم التي
 جعل الله لكم قياما ولم
 يقصد المؤلف بها التلاوة
 بل حذف الكلمة القرآنية
 وأشار إلى تفسيرها (قوله
 كانت له) أي عنده (قوله
 عذق) بفتح العين المهملة
 وسكون الذال المعجمة
 آخره قاف أي نخلة (قوله
 يمسكها) أي اليتيمة (قوله
 عليه) أي لاجله

قياماً وقعوداً على جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض **حديث** على بن عبد الله حدثنا عبد
 الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن مخزومة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت
 عند خاتمي ميمونة فقلت لا نظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرح رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات
 العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شناه معلقاً فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقامت فصنعت مثل
 ما صنع ثم جئت فقامت إلى جنبه فوضع يده على رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى
 ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر **باب** ر بنا أنك من
 تدخل النار فقد أخزيتك وما للظالمين من أنصار **حديث** على بن عبد الله حدثنا معن بن عيسى حدثنا
 مالك عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات عند
 ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل
 أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر
 الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ بها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت
 مثل ما صنع ثم ذهبت فقامت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني
 بيده اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى
 جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلي الصبح **باب** ر بنا أننا سمعنا من أديانادي
 للإيمان الآية **حديث** قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن
 ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال
 فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن
 معلقة فتوضأ بها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقامت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقامت
 إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين
 ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
 ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلي الصبح (سورة النساء) قال ابن عباس يستكبر قواما قوامكم
 من معاشكم لمن سبيل يعني الرجم للثيب والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث يعني اثنتين وثلاثاً وأربعاً
 ولا تجاوز العرب رباع **باب** وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى **حديث** إبراهيم بن موسى أخبرنا
 هشام عن ابن جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً كانت له يتيمة
 فنكحها وكان له عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسها شيء فنزلت فيه وإن خفتم أن لا تقسطوا
 في اليتامى أحسبه قال كانت شر بكتته في ذلك العذق وفي ماله **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا
 إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول
 الله تعالى وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أخي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشرك في
 ماله ويعجبه ماله وجمالها فير يدو ليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا
 عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبايعوا لهن على سنتهن في الصداق فامرؤ أن ينكحوا ما طاب لهم
 من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وإن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية
 فأنزل الله ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة
 أحدكم عن يتيمة حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا عن رغبوا في ماله وجمالها في يتامى

الذساء الا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال **باب** ومن كان فقير افلياً كل
 بالمعروف فاذا دفعتم اليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيباً وبدار ما بدرة اعتدنا عددنا فعلنا من
 العتاد **حديث** اسحق أخبرنا عبد الله بن نعيم حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى
 ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف أنهم ائزات في مال اليتيم اذا كان فقيراً أنه يأكل
 منه مكان قيامه عليه بمعروف **باب** واذا حضر القسمة أو لوا القربى واليتامى والمساكين الآية
حديث أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله الأشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي
 الله عنهما واذا حضر القسمة أو لوا القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بنسوخة * تابعه سعيد
 عن ابن عباس **باب** قوله يوصيكم الله في أولادكم **حديث** إبراهيم بن موسى حدثنا هشام عن ابن
 جريج أخبرهم قال أخبرني ابن منكر عن جابر رضي الله عنه قال عادي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
 في بني سلمة ما شيين فوجد في النبي صلى الله عليه وسلم لا عقل فذاع بما فوضاً منه ثم رش على فأفقت فقلت
 ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله فترأ يوصيكم الله في أولادكم **باب** قوله ولكم نصف
 ما ترك أزواجكم **حديث** محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين
 وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثالث وجعل للمرأة الثلث والرابع وللزوج الشطر والرابع
باب لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبن ما آتيتهن وهن يذكرن
 ابن عباس لا تعضلوهن لا تعهرهن حوايئهن تعولوا تملوا تحلة التحلة **حديث** محمد بن مقاتل حدثنا
 اسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه
 ذكره الا عن ابن عباس يأبىها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبن ما آتيتهن
 ما آتيتهن وهن يذكرن انوا اذا مات الرجل كان أو ولياً أو أحق بما رآه ان شاء بعضهم تزوجها وان شأوا
 زوجوها وان شأوا لم تزوجوها فهم أحق بها من أهلها فترأ هذه الآية في ذلك **باب** قوله ولكل
 جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقر بون الآية وقال معمر موالى أو ولياً ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى
 النعمين وهو الحليف والمولى أيضاً ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى في
 الدين **حديث** الصامت بن محمد حدثنا أبو اسامة عن ادريس عن طلحة بن عبيد بن جبير عن
 ابن عباس رضي الله عنهما لكل جعلنا موالى قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان المهاجرون لما قدموا
 المدينة يرث المهاجرون الا نصارى دون ذوى رحمة للاخوة التي أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت
 ولكل جعلنا موالى نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث
 ويوصى له سمع أبو اسامة ادريس وسمع ادريس طلحة **باب** قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة
 ذرة **حديث** محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي
 سعيد الخدري رضي الله عنه ان أناساً في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم
 القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا
 قال وهل تضارون في رؤية القمر ليس له البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية أحد هاهنا اذا كان يوم القيامة أذن
 مؤذن تتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في
 النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله برأ وفاجر وغيرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم
 تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تدعون فقالوا
 عظمنا ربنا فاسقنا فبشار لا تردون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضها فيساقطون في النار
 ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من

(قوله من العتاد) بفتح العين
 (قوله مكان قيامه عليه
 بمعروف) بقدر حاجته
 بحيث لا يتجاوز أجره
 المثل اه قسطاً في (قوله
 ضوء ليس فيها سحاب)
 قد ضبط ضوء في النسخ
 المعتمدة بالرفع ولعل وجهه
 انه خبر محذوف أى هي
 أى الظهيرة ضوء والجملة
 حال واختار بعض الشراح
 الجرح على البدلية (قوله يتبع)
 اما بالرفع على انه خبر وقع
 موقع الانشاء أو بالجرم على
 تقدير الامر (قوله فلا يبقى
 من كان يعبد غير الله من
 الاصنام والانصاب الخ)
 أى بخلاف من كان يعبد
 نحو عزير وعيسى ضرورة
 ان نحو الاصنام في النار
 فمن كانوا يعبدونها عند
 اتباعهم بلحقون بهم في النار
 بخلاف نحو عزير وعيسى
 والله تعالى أعلم اه سندی
 (قوله في أدنى صورة) أى
 أقرب صفة وقوله من التي
 رأوه أى عرفوه وقوله
 فيها أى بانه لا يشبه شيئاً من
 المحدثات

صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر أو فاجر
 اتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا
 فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كننا اليهم ولم نصحابهم ونحن نتظر بنا الذي كننا نعبد فيقول أنار بكم
 فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا **باب** فكيف اذا اجتمعنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على
 هؤلاء شهيد الختال والختال واحد نظم مس وجوها نسويها حتى تعود كاقفا ثمس الكتاب محامه سعيه
 وقود **حديث** صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض
 الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على عليك وعليك أنزل قال
 فاني أحب أن أسمع من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا اجتمعنا من كل أمة بشهيد
 وجئنا بك على هؤلاء شهيد اقل امسك فاذا اعيناه تذر فان **باب** قوله وان كنتم مرضى أو على سفر
 أو جاء أحد منكم من الغائط صعيدا وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاذون اليها في جهنمة
 واحد وفي أسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر العجبت السحر والطاغوت
 الشيطان وقال عكرمة العجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن **حديث** محمد أخبرنا عبيدة عن
 هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها
 رجلا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ما هم على غير وضوء فأنزل الله يعني آية التيمم
 * أولى الامر منكم ذوى الامر **حديث** صدقة بن الفضل أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يلى بن
 مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم
 قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية **باب**
 فلاور بك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **حديث** علي بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا محمد
 عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شريح من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اسق يازبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصارى يارسول الله ان كان ابن عمك فتلون وجهه ثم قال اسق
 يازبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم
 للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الانصارى كان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة قال الزبير
 فما حسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلاور بك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **باب**
 فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين **حديث** محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا ابراهيم بن سعد عن
 أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض
 الاخير بين الدنيا والاخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بحدة شديدة فسمعه يقول مع
 الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير * قوله وما لكم لا تتقون
 في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء الآية **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عبيد الله
 قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمي من المستضعفين **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد
 عن أيوب عن ابن أبي مليكة ان ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا
 وأمي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت تلوا ألسنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم
 المهاجرة رامت هاجرت قومي موقوتا موقوتا وقته عليهم * فما لكم في المناققين فثنين والله أركسهم
 بما كسبوا قال ابن عباس بددهم فئة جماعة **حديث** محمد بن بشار حدثنا غندر وعبد الرحمن قال حدثنا شعبة
 عن عدي عن عبد الله بن يزيد بن عدي عن ثابت بن ثابت رضي الله عنه فما لكم في المناققين فثنين رجوع ناس من
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا
 فترت فما لكم في المناققين فثنين وقال انها طيبة تنفي الخبيث كما تنفي النار خبيث الفضة **باب** واذا
 جاءهم أمر من الامن أو الخوف اذا عوا به أي أفسوه يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا الا انا نايحي

(قوله على أفقر الخ) أي
 أحوج ما كننا اليهم في
 معاشنا ومصالح دنيانا
 (قوله الختال والختال
 واحد) هذا لا يتنظم على
 رواية الاكثر بان الثاني
 بالتاء المثناة المشددة لانه
 من الختل وهو الخديعة
 والاول بمعنى المتكبر وفي
 رواية والخال بدل الختال
 وهو يطلق على معان فيكون
 بمعنى الخائل وهو المتكبر
 والمراد قوله تعالى ان الله
 لا يحب من كان مختالا فخورا
 اه قسطلاني (قوله من
 عذر الله) أي جعلهم الله
 تعالى من المعذورين
 المستضعفين (قوله رجوع
 ناس من أصحاب النبي الخ)
 وهم عبد الله بن أبي المنافق
 واتباعه وكانوا ثلاثمائة
 وبقى النبي صلى الله عليه
 وسلم في سبعائة (قوله
 الا انا نايحي) يريد قوله تعالى
 ان يدعون من دونه الا
 انا نايحي وقوله يعني الموات الخ
 قال الحسن كل شيء
 لا روح فيه فهو أتي وقد
 كانوا يسمون أصنامهم
 باماء الاناث فيقولون
 اللات والعزى ومناة

الموات حجر أو مدر أو ما أشبهه مريدا متمردا فليبتكن بتكة قطعه قتيلا وقولا واحدا طبع ختم **باب**
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم **حشر** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان قال
سمعت سعيد بن جبيرة قال آية اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها إلى ابن عباس فسأله عنها فقال نزلت
هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء **باب** ولا تقولوا
لن أتى اليكم السلام استؤمننا السلم والسلم والسلام واحد **حشر** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن
عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن
عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فانزل الله في ذلك
إلى قوله عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام **باب** لا يستوى القاعدون من
المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله **حشر** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن
كيسان عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت حتى
جلست إلى جنبه فاخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُملي عليه لا يستوى
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملأ على قال يا رسول الله والله
لو استطعت الجهاد لجاهدت وكان أعمى فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ونخذه على نخذي فنقلت
على حتى خفت أن ترض نخذي ثم سري عنه فانزل الله غير أولي الضرر **حشر** حفص بن عمر حدثنا
شعبة عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم زيد فكتبها فجاءه ابن أم مكتوم فشكا ضرره فانزل الله غير أولي الضرر **حشر** محمد
ابن يوسف عن أسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين قال النبي
صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوحي والكتف فقال اكتب لا يستوى القاعدون
من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله
أنا ضرير فتركت مكانها لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله **حشر**
إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم خ وحدثني إسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن
جرير أخبرني عبد الكريم أن مقسما مولى عبد الله بن الحرث أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره
لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر **باب** أن الذين توفاهم الملائكة
ظالمى أنفسهم قالوا فم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها
الآية **حشر** عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة وغيره قال حدثنا عبد الرحمن أبو الأسود قال
قطع على أهل المدينة بعث فاكتمت فيه فليقت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهاهني عن ذلك أشد
النهى ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثر سواد المشركين على
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فانزل الله أن
الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم الآية رواه الليث عن أبي الأسود * الاستضعفين من الرجال
والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا **حشر** أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن
ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما الاستضعفين قال كانت أمي ممن عذرا الله **باب** قوله
فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم الآية **حشر** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل أن يسجد
اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من
المؤمنين اللهم اشد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف **باب** قوله ولا جناح عليكم
أن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم **حشر** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا
حجاج عن ابن جريج قال أخبرني علي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن كان بكم أذى

(قوله بتكة) أي قطعه
وقد كانوا يشقون أذن
الناقة إذا ولدت خمسة
ابطن والخامس ذكر
ويحرمون الانتفاع بها
أه قسطلاني (قوله)
فلانا أي زيد بن ثابت
فدعوه (قوله قطع على
أهل المدينة بعث) بضم
القاف وكسر الطاء مبني
للفعل أي ألزموه
باخراج جيش لقتال أهل
الشام في خلافة عبد الله
ابن الزبير على مكة في غير
سبيل الله وغرض عكرمة
أن الله ذم من كثرة سواد
المشركين مع أنهم كانوا
لا يريدون بقلوبهم
موافقتهم فكذلك أنت
لا تكثروا سواد هذا الجيش
وإن كنت لا تريد
موافقتهم لأنهم لا يقاتلون
في سبيل الله أه قسطلاني

من مطراً أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحاً **باب** قوله ويستفتونك في النساء
 قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء **حديث** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة
 قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها واستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى
 قوله وترغبون أن تنكحوهن قالت عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو ولها أو وارثها فأشركته في
 ماله حتى في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجه رجلًا فيشركه في ماله بما شر كته فيعضلها فترت
 هذه الآية * وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو أعراضاً * وقال ابن عباس شقاق نفاسد وأحضرت
 النفس الشح هو أه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي أم ولا ذات زوج نشوزاً بغير **حديث** محمد بن
 مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وإن امرأة خافت من بعلها
 نشوزاً أو أعراضاً قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس يستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجمعك
 من شأني في حل فترت هذه الآية في ذلك * إن المنافقين في الدرك الأسفل وقال ابن عباس أسفل النار
 نفقاسر **حديث** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن الأسود قال كنا
 في حلقة عبد الله فجاء حديثه حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الأسود
 سبحان الله أن الله يقول إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حديثه في ناحية
 المسجد فقام عبد الله ففرق أصحابه فرماني بالحصا فاتيته فقال حديثه عجبت من ضحكك وقد عرف ما قلت
 لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خير منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم **باب** قوله أنا وأخي ناسك
 كما وأخي إلى نوح إلى قوله ويونس وهرون وسليمان **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني
 الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من
 يونس بن متى **حديث** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب **باب** يستفتونك
 قل الله يفتيكم في الكلاله أن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلما نصف ما ترك وهو يرثها أن لم يكن لها ولد
 والكلالة من لم يرثه أب وابن وهو مصدر من تكاله النسب **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن
 أبي اسحق سمعت البراء رضي الله عنه قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك

باب تفسير سورة المائدة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ حرم واحد ما حرام فيما نقتضيه بنقضهم
 التي كتب الله جعل الله تبوء تحمل دائرة دولة وقال غيره لا غراء التسلط أجورهن مهورهن المهيمن
 الامين القرآن أمين على كل كتاب قبله قال سفيان ما في القرآن آية أشد على من لستم على شيء حتى تقيموا
 التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم خصة مجاعة من أحباها يعني من حرم قتلها إلا بحق حي الناس منه
 جميعاً شرعة ومنها جاسبيلا وسنة **باب** قوله اليوم أكملت لكم دينكم وقال ابن عباس خصة مجاعة
حديث محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمرانكم
 تقرأون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيداً فقال عمراني لا علم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين أنزلت يوم عرفة وإننا والله بعرفة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم
 أكملت لكم دينكم **باب** قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فممسوا به فاستسجدوا أمين عامدين
 أمت وتيممت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن والافضاء النكاح **حديث**
 اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفارهم حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات
 الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء
 وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى
 الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع

(قوله لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم) أي قرن
 خير منكم لأنه قرن
 الصحابة وهو خير من قرن
 التابعين أو المراد بالنفاق
 نفاق العمل أو المراد أنهم
 صاروا خيراً منكم حين
 تابوا ومعني قوله على قوم
 كانوا خيراً أي صاروا
 خيراً حين تابوا اه سندي
 (قوله من قال أنا خير من
 يونس بن متى فقد كذب)
 أي من قال كذلك افتخارا
 فإن القائل افتخارا لا بد
 أن يكون كاذباً إذ الذي
 يكون خيراً ويقول على
 وجه التحدث بنعمة الله
 أو على وجه تبليغ ما أوحى
 إليه وأمر بتبليغه كالنبي
 صلى الله عليه وسلم قال
 أنا سيد ولد آدم لا يقول
 افتخارا ولذلك قال صلى
 الله تعالى عليه وسلم ولا تفر
 والله تعالى أعلم اه سندي

رأسه على نخدي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء
 قالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك
 إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخدي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير
 ماء فانزل الله آية التيمم فقال أسيد بن حضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي
 كنت عليه فاذا العقد تحته **حديث** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن
 القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ النبي
 صلى الله عليه وسلم وتزل فتني رأسه في حجرى راقدًا قبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست
 الناس في قلادة في الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم
 استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فزلت بأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية فقال
 أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أتتم إلا بركة لهم **باب** قوله فاذهب أنت
 وورك فقال تلاً إنا ههنا قاعدون **حديث** أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن غارق عن طارق بن شهاب سمعت
 ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد وحديثي حمدان بن عمر حدثنا أبو النضر حدثنا
 الأشجعي عن سفيان عن غارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله أنا لا نقول لك
 كما قالت بنو إسرائيل لموسى فاذهب أنت وورك فقال تلاً إنا ههنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكانه
 سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * ورواه وكيع عن سفيان عن غارق عن طارق أن المقداد قال
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم **باب** أنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض
 فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا إلى قوله أو ينقوا من الأرض المحاربة لله والكفر به **حديث** علي بن عبد الله
 حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا ابن عون قال حدثني سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة
 أنه كان جالساً خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا ذكره وأقوالوا وقالوا قد أقاتت بها الخلفاء فالتفت إلى
 أبي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة قلت ما علمت نفساً
 حل قتلها في الإسلام إلا رجل زني بعد احصان أو قتل نفساً بغير نفس أو حارب الله ورسوله صلى الله
 عليه وسلم فقال غيبة حدثنا أنس بكذا وكذا قلت إياي حدث أنس قال قدم قوم على النبي صلى الله عليه
 وسلم فكلّموه فقالوا قد استوخمتنا هذه الأرض فقال هذه نعم لنا تخرج فخرجوا فيها فاشربوا من ألبانها
 وأبوالها فخرجوا فيها فاشربوا من أبوالها وألبانها واستصحبوا ومالوا على الراعي فقتلوه وأطردوا النعم
 فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 سبحانه الله فقلت تنهمني قال حدثنا بهذا أنس قال وقال يا هل كذا أنتم لن تزالوا بخير ما بقي الله هذا فيكم
 ومثل هذا **باب** قوله والجروح قصاص **حديث** محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس
 رضي الله عنه قال كسرت الربيع وهي عمة أنس بن مالك نذية جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص
 فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عما أنس بن مالك
 لا والله لا تكسر سنّها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي
 القوم وقبلوا الأرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره **باب**
 يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن
 مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن محمداً صلى الله عليه وسلم كتم شيئاً مما أنزل عليه فقد
 كذب والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية **باب** قوله لا يؤخذكم الله باللغو
 في أيمانكم حدثنا علي بن سلمة حدثنا مالك بن سعيد حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنزلت
 هذه الآية لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله **حديث** أحمد بن أبي رجاء
 حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أباه كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله

(قوله ما هي) أي البركة التي
 حصلت للمسلمين برخصة
 التيمم بأول بركتكم بل
 هي مسبوقة بغيرها (قوله
 فلكزني) بالزاي أي دفعني
 في صدري بيده دفعة (قوله
 فقال تلاً إنا ههنا غ) ظاهره
 أنهم قالوا ذلك استهانة بالله
 ورسوله وأصل هذا أن
 موسى عليه السلام أمر أن
 يدخل مدينة الجبارين
 وهي أريحاء فبعث اثني
 عشر عينا فلما دخلوها رأوا
 أمراها تلاً من عظمهم
 فدخلوا حائطاً فجاء صاحبها
 ليجمع الثمار فكلما أصاب
 واحدا منهم جعله في كفه
 مع الكفة إلى آخرهم
 وذهب إلى ملكهم فنترّم
 بين يديه فقال الملك قد
 رأيتم شأننا فاذهبوا
 واخبروا أصحابكم
 أنه قسطلاني

كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى غير ها خير امنها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير
باب قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم **حديث** عمرو بن عون حدثنا خالد
عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء
فقلنا لا تختصي فيها ناعن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن تتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا ايها الذين آمنوا لا
تحرموا طيبات ما أحل الله لكم **باب** قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل
الشیطان وقال ابن عباس الازلام القداح يقتسمون بها في الامور والنصب انصاب يذبحون عليها وقال
غيره الزم القدح لا ريش له وهو واحد الازلام والاستقسام أن يجيل القداح فانتهت انتهى وان امرته
فعل ما تأمره وقد علموا القداح أعلاما بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر
يجيل يدير **حديث** اسحق بن ابراهيم أخبرنا عبد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال
حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل تحريم الخمر وان في المدينة يومئذ خمسة أشهر ما فيها شراب
العنب **حديث** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال انس بن مالك
رضي الله عنه ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فاني لقاكم أسقي أباطلحة وفلانا
وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلكم الخمر فقالوا وما ذلك قال حرمت الخمر قالوا اهرق هذه القلال يا انس
قال فما سألو عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل **حديث** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن
جابر قال صبح أناس غداة احد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها **حديث** اسحق بن
ابراهيم الحنظلي أخبرنا عيسى وابن ادريس عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر رضي الله
عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول أما بعد أيها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب
والخمر والعسل والخنطة والشعير والخمر ما خمر العقل **باب** ليس على الذين آمنوا وعمالوا الصالحات
جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين **حديث** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس
رضي الله عنه ان الخمر التي أهرقت الفضيخ وزادني محمد عن أبي النعمان قال كنت ساقى القوم في منزل أبي
طلحة فنزل تحريم الخمر فأمر متاديا فنادى فقال أبو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت
هذا مناد ينادي ألا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها قال فخرجت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم
يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعمالوا
الصالحات جناح فيما طعموا **باب** قوله لا تسألوا عن أشياء ان تبدل لكم تسؤلكم **حديث** منذ بن
الوليد بن عبد الرحمن الجارودي حدثنا أبي حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلاً قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم حين فقال رجل من أبي قال فلان
فزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء ان تبدل لكم تسؤلكم رواه النضر وروح بن عباد عن شعبة **حديث**
الفضل بن سهل حدثنا أبو النضر حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو الجويرية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل تضل ناقته
أين ناقتي فانزل الله فيهم هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدل لكم تسؤلكم حتى فرغ
من الآية كلها **باب** ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام واذ قال الله يقول قال الله
واذهبناصلة المائدة أصلها مفعولة كعيشة راضية وتطبيقه بآئنة والمعنى ميد بها صاحبها من خير يقال
مادني يميدني وقال ابن عباس متوفيك ميمتك **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح
ابن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البخيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من
الناس والسائبة كانوا يسيبونها لا لهتهم لا يحمل عليها شيء قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجرقصه في النار كان أول من سيب السوائب والوصيلة الناقة

(قوله وفعلت منه قسمت)
أي صيغة المتكلم منه لفظة
قسمت والمقصود أن
الاستقسام استفعال من
القسم والله تعالى أعلم
اهسدي (قوله واذ قال
الله يقول قال الله واذمهنا
صلة) أعلم ان قوله يقول
تفسير قال لبيان أن الماضي
بمعني المضارع وقوله قال
الله لبيان ان اذ زائدة ثم
صرح بذلك بقوله واذ
مهنا صلة كأنه قال قال في
اذ قال الله بمعنى يقول
وأصله قال الله واذ زائدة
والله تعالى أعلم اهسدي

(سورة الانعام)

(قوله يلبسكم يخلطكم)

أى يجمعكم فى معركة

القتال مختلطين وعلى هذا

فقوله تعالى أو يلبسكم

شيعا ويذيق بعضكم بأس

بعض مجموعة نوع ثالث

من العذاب وهذا هو ظاهر

القرآن لان العطف بين كل

نوعين بكلمة أو والعطف

ههنا بالواو فالظاهر أن

مجموعهما نوع واحد

وكذا هو ظاهر الحديث

المذكور فى الكتاب لقوله

هذا أهون بصيغة الافراد

بعد ذكر مجموع النعالبين

والله تعالى أعلم

البكر تبكر فى أول نتائج الابل ثم تنثى بعد بانثى وكانوا يسبيونهم اطوا غيتهم ان وصلت احداها بالآخرى
 ليس بينهما ذكر والحام فخل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطوا غيت وأغفوه
 من الحمل فلم يحمل عليه شىء وسموه الحامى * وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت سعيدا قال
 يخبره بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد
 عن ابى هريرة رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن ابى يعقوب أبو عبد الله الكرماني
 حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا يونس عن الزهري عن عروة ان عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجرقصبه وهو أول من سيب السواب
باب وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شىء
 شهيد **حدثني** أبو الوليد حدثنا شعبة اخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى
 الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا
 ثم قال كبدا أنا أول خلقي نعبد ووعدا علينا انا كنا فاعلين الى آخر الآية ثم قال ألا وان أول الخلائق
 يكسى يوم القيامة ابراهيم ألا وان هجاء برجال من أمي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال
 انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت
 أنت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزوالا من الدنيا على أعقابهم منذ فارقتهم **باب** قوله ان تعد بهم
 قانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم **حدثني** محمد بن كثير حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن
 النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون وان ناسا
 يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم
 (سورة الانعام) (بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس لم تكن فتنتهم معذرتهم معروشات ما يرش
 من الكرم وغير ذلك حمولة ما يحمل عايتها وللبسنا لشبهنا يتأون يتباعدون تبسل تفضح ابلوا افضحوا
 باسطوا أيديهم البسط الضرب استكثرتم أضلأتم كثيرا ذرا من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم وما لهم
 نصيبا ولا شيطان والاوانان نصيبا أكنة واحدا كنان أما اشتملت يعنى هل تشتمل الاعلى ذكر أو
 أنى فلم تحرمون بعضها وتحلون بعضها مسفوحا هرأفا صدف أعرض أبا سوا أو يسوا أو اسلوا
 سرمداداما استهوت أهضمته تترن يشكون وقر صمم واما الوقرفانه الحمل أساطير واحدا أسطورة
 واسطورة وهى الترهات البأساء من البأس ويكون من البؤس جهرة معاينة الصور جماعة صورة كقوله
 سورة وسور ملكوت ملك مثل رهوت خير من رحوت ويقول ترهب خير من أن ترحم جن أظلم تعالى
 علا وان تعدل تقسط لا يبل منها فى ذلك اليوم يقال على الله حسبا نه أى حسابه ويقال حسبا نامامى
 ورجوما للشياطين مستقر فى الصليب مستودع فى الرحم القنوالعذق والاثنان قنوان والجماعة أيضا
 قنوان مثل صنو وصنوان **باب** وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو **حدثني** عبد العزيز بن عبد الله
 حدثنا ابراهيم بن سعيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرك نفس ماذا
 تكسب غدا وما تدرك نفس باى أرض تموت ان الله عليم خبير **باب** قوله قل هو القادر على أن
 يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم الآية يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا
 شيعا فارقا **حدثني** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضى الله عنه قال لما
 نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أعوذ بوجهك قال أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أهون أو هذا أسير **باب** ولم يلبسوا ايمانهم بظلم **حدثني**
 محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه

قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحابه وانا لم نظلم فترلت ان الشرك لظلم عظيم **باب**
 قوله ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين **حديث** محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة
 عن أبي العالقة قال حدثني ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى **حديث** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة أخبرنا سعد بن
 إبراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى **باب** قوله أولئك الذين هدي الله فبهم
 اقتده **حديث** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن جبرج أخبرهم قال أخبرني سليمان الاحول ان
 مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلاوه هبنا الى قوله فبهم اقتده ثم قال
 هو منهم زاذن يدبر هرون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال
 نبيكم صلى الله عليه وسلم من أمر أن يقتدى بهم **باب** قوله وعلى الذين هادوا حرمتنا كل ذي
 ظفر ومن البقر والغنم حرمتنا عليهم شحومهما الآية وقال ابن عباس كل ذي ظفر البعير والنعامة الحوايا
 المبرور وقال غيره هادوا واصاروا يهودا واما قوله هادنا فنادنا **حديث** عمرو بن خالد حدثنا الليث
 عن يزيد بن أبي حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها فجعلوه ثم باعوه فأكلوها وقال أبو حاتم حدثنا عبد الحميد
 حدثنا يزيد بن كعب قال عطاء سمعت جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** ولا تقربوا الفواحش
 ما ظهر منها وما بطن **حديث** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو بن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه
 قال لا أحد أغبر من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب إليه المدح من الله
 ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم وكل حفيظ ومحيط به قبلا جمع قبيل
 والمعنى أنه ضرر للعدا كل ضرب منها قبيل زخرف القول كل شيء حسنة وشيئة وهو باطل فهو
 زخرف وحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنته ويقال للاني من الخيل حجر
 ويقال للعقل حجر وحجى وأما الحجر فهو موضع تمود ما حجرت عليه من الأرض فهو حجر ومنه سمى حطيم
 البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول وأما حجر اليمامة فهو منزل **باب** قوله هلم
 شهداءكم لغة أهل الحجاز هلم للواحد والاثني والجميع **باب** لا ينفع نفسا إيمانها **حديث**
 موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمنوا
 أجمعين فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل **حديث** إسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا
 معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
 تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعين وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ
 الآية **(سورة الاعراف)** قال ابن عباس ورأها الناس آمنوا أجمعين وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ
 كثروا وكثرت أموالهم الفتاح القاضى افتح بيننا اقض بيننا القرض بيننا اقض بيننا القرض بيننا اقض
 خسران آسى أحزن نأس تحزن وقال غيره ما منعك أن لا تسجد يقول ما منعك أن تسجد يخصفاً أن أخذنا
 الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفاً الورق بعضه الى بعض سواتهما كناية عن فرجهما امتاع الى
 حين هو ههنا الى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة الى مالا يحصى عددها الرياش والريش واحد
 وهو ما ظهر من اللباس قبله جميله الذى هو منهم اذار كوا اجتماعوا ومشاق الانسان والدابة كلهم يسمى
 سموما واحدا سم وهى عيناه ومنخره وفمه وأذناه ودبره واحليه غواش ما غشوا به نشرامتفرقة
 نكد اقليلنا يعيشوا حقيق حق استرهوهم من الرهبة تلقف تلقم طائرهم حظهم طوفان من السيل
 ويقال للموت الكثير الطوفان القمل الجنان يشبه صغار الحلم عروش وعريش بناء سقط كل من ندم

(قوله الى قوله فبهم اقتده
 اقتده ثم قال هو) اى داود
 منهم اى فلا بد لنا أن نسجد
 في ص اقتداء بداود عليه
 السلام فضرورة انا تقتدى
 بمن أمر نينا عليه الصلاة
 والسلام بالاقتداء به
 وكذا لا بد أن نينا صلى
 الله تعالى عليه وسلم بسجد
 في ص الامر بالاقتداء
 بداود عليه الصلاة والسلام
 لكن قد يقال الاقتداء
 بداود عليه السلام يقتضى
 أن نسجد عند التوبة كما
 هو سجد عند التوبة وأما
 عند قراءة سورة ص فلاذ
 داود ما قرأ سورة ص
 ولا سجد عند ذلك قط الا
 أن يقال ينبغي السجود
 عند تذكر توبته عليه
 السلام والله تعالى أعلم
 اهـ سدى (سورة الاعراف)
 (قوله قال ابن عباس أرني
 أعطى) اى أرزقنى
 رؤيتك ومكنى منها
 اهـ سدى

فقد سقط في يده الاسباط قبائل بني اسرائيل يعدون في السبت يتعدون له يجاوزون تعد تجاوز شرعا
شوارع بئس شديد اخلد الى الارض قعدو تقاعس سنستد رجهم أي نأتيهم من مأمهم كقوله تعالى
فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون أيان مرساها متى خرجوها فمرت به استمر بها الحمل
فأتمته ينزغتك يستخفك طيف لم به ام و يقال طائف وهو واحد يدونهم بنون وخيفة خواف وخيفة
من الاخفاء والاصبال واحدا اصبل وهو ما بين العصر الى المغرب كقوله بكرة واصبلا * انما حرم
ربه الفواحش ما ظهر منها وما بطن **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل
عن عبد الله رضي الله عنه قال قلت أنت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفع قال لا أحد غير من الله فذلك
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب اليه المدحة من الله فذلك مدح نفسه * ولما جاء موسى
لميقا تنا وكلمه ربه قال رب أرني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين
قال ابن عباس أرني أعطى **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد
ان رجلا من أصحابك من الانصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله
اني مررت باليهود فسمعتهم يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد وأخذتني غصبة فلطمته
قال لا تخبروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من فيق فاذأنا بموسى
أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبل أم جرى بصعقة الطور * **حديث** الحسن بن علي
حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكفاة
من المن وماؤها شفاء العين **باب** قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات
والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه
لعلكم تهتدون **حديث** عبد الله بن مسعود حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هرون قال احدهما الوليد بن
مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال حدثني بسر بن عبيد الله قال حدثني أبو ادريس الخولاني قال
سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فاغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا
فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابا في وجهه فاقبل أبو بكر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم هذا فقد غامر قال
وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخبر قال أبو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول
الله لا ناكنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركولي صاحبي هل أنتم تاركولي
صاحبي اني قلت يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت قال أبو
عبد الله غامر سبق بالخير **باب** قوله وقولوا حطة **حديث** اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا
معمر عن همام بن منبه انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني
اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاهم
وقالوا حبة في شعرة **باب** خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل من العرف المعروف **حديث**
أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحربين قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمرو وكان
القرء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخيك وجهه
عند هذا الامير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعينة فأذن له عمر
فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به

(قوله الكفاة) بفتح
الكاف وسكون الميم وقوله
من المن أي نوع من المن
لانه يثبت بنفسه من غير
علاج ولا مؤنة كما كان
المن ينزل على بني اسرائيل
(قوله ابن زبر) بفتح الزاي
الموحدة (قوله شعرة)
بفتح العين والراء وحاصل
الامر انهم أمروا أن
يخضعوا لله تعالى عند فتح
بيت المقدس ودخولهم
الباب بعد اخراجهم من
التيه بعد أربعين سنة
بالفعل والقول وان يهتروا
بذنوبهم فخالفوا غاية
المخالفة فبدلوا السجود
بالزحف وقالوا مستهزئين
حبة في شعرة بدل حطة اه
قسطلاني

فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلین وان هذا من الجاهلین والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله
حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما أنزل
الله إلا في أخلاق الناس وقال عبد الله بن براد حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير
قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال ﴿سورة الانفال﴾
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ قوله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأطيعوا
ذات بينكم قال ابن عباس الانفال المغنم قال قتادة يحكم الحرب يقال نافلة عطية **حدثنا** محمد بن
عبد الرحمن حدثنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
رضي الله عنهم ما سورة الانفال قال نزلت في بدر الشوكة الحمد مردفين فوجا بعد فوج ردفني وأردفني جاء
بعدي ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق القمير كنه يحجمه شر دفرق وإن جئناكم طلبوا السلم
والسلم والسلام واحد يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء ادخل أصبا بهم في أفواههم وتصديفة الصفيير ليثبتوك
ليحبسوك * أن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس أن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نهر من
بني عبد الدار * يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين
المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون استجيبوا أجبوا لما يحييكم يصلحكم **حدثنا** إسحق أخبرنا روح حدثنا
شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن غصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال
كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آت حتى ضللت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي
لم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم وأعلموا أن الله يحول بين
المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون استجيبوا أجبوا لما يحييكم يصلحكم **حدثنا** إسحق أخبرنا روح حدثنا
شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفصا سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هي
الحمد لله رب العالمين السبع المثاني **باب** قوله وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك
فأمطر علينا حجارة من السماء أو آتتنا بعذاب أليم قال ابن عيينة ما سمى الله تعالى مطرا في القرآن إلا عذابا
وتسميه العرب الغيث وهو قوله تعالى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا **حدثنا** أحمد حدثنا عبيد الله بن معاذ
حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد هو ابن كرديد صاحب الزيادة سمع أنس بن مالك رضي الله عنه
قال أوجهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو آتتنا بعذاب أليم
فنزات وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون وما لهم ألا يعذبهم الله وهم
يصدون عن المسجد الحرام الآية **باب** قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله
ليعذبهم وهم يستغفرون **حدثنا** محمد بن النضر حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد
الحميد صاحب الزيادة سمع أنس بن مالك قال قال أوجهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر
علينا حجارة من السماء أو آتتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله ليعذبهم وهم
يستغفرون وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية * وقالوا حتى لا نكون
فقتلوا يكون الدين كله لله **حدثنا** الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى حدثنا حيوة عن بكر
ابن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا جاء فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع
ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا إلى آخر الآية فما يمنعك أن لا تقتل كما ذكر الله في
كتابه فقال يا ابن أخي أغتر بهذه الآية ولا تقتل أحب إلى من أن أغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى
ومن يقتل مؤمنا متعمدا إلى آخرها قال فان الله يقول وقاتلوا حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان الإسلام قليلا فكان الرجل يقتل في دينه إما يقتلوه وإما يوثقوه

﴿سورة الانفال﴾ (قوله)
وتصديفة الصفيير وهو
الصوت بالقم والشفقين
كذا في المجمع اه سندی

حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما رأى انه لا يوافقهم فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان قال ابن عمر
ما قولني في علي وعثمان اما عثمان فكان الله قد عفاه عنه فكرهتم ان يعفو عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده وهذه ابنته أو بنته حيث ترون **حديث** أحمد بن يونس حدثنا زهير
حدثنا بيان ان وبرة حدثته قال حدثني سعيد بن جبيرة قال خرج علينا أوالينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى
في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم
فتنة وليس كقتالكم على الملك **باب** يا أيها النبي حرص المؤمنين على القتال ان يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون
حديث علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن عباس رضي الله عنهما لما نزلت ان يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة ان لا يفر
عشرون من مائتين ثم نزلت الا ان خفف الله عنكم الآية فكتب أن لا يفر مائة من مائتين زاد سفيان
مرة نزلت حرص المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا * الا ان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية الى
قوله والله مع الصابرين **حديث** يحيى بن عبد الله الساسي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جرير بن حازم
قال أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف
فقال الا ان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف
الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم **(سورة براءة)** وليجة كل شيء أدخلته في
شيء الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولا تقتني لا توبخي كرها وكرها واحد مخلصون
فيه يجمعون يسرعون والمؤثفات اثنتان اثنتان اثنتان اثنتان اثنتان اثنتان اثنتان اثنتان اثنتان
بارض أي أقت ومنه معدن ويقال في معدن صدق في منبت صدق الخوالب الخالف الذي خلفني ففقد
بعدي ومنه يخلقه في الغابرين ويجوز ان يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد
على تقدير جمعه الاحرقان فارس وفارس وهالك والخيرات واحداً خيرة وهي الفواضل
مرجؤون مؤخرون الشفا شفير وهو حده والجرف ما تجرف من السيول والاولدية هارهاثر يقال تهورت
البئر اذا انهدمت وانهار مثله لاواه شققا ورفقا وقال الشاعر
اذا ما قت أرحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين **باب** قوله براءة من الله ورسوله الى الذين
طهدهم من المشركين اذان اعلام وقال ابن عباس أذن يصدق تطهرهم وتزكيتهم بها ونحوها كثير
والزكاة الطاعة والاخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون أن لا اله الا الله يضاهون يشبهون **حديث**
أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلاله وآخر سورة نزلت براءة **باب** قوله فسيحوا في الارض أربعة أشهر
واعلموا انكم غير معجزى الله وان الله عزى الكافر من سيحوا سيروا **حديث** سعيد بن عفيرة قال حدثني
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب وأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعثني
أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أورد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب وأمره ان
يؤذن براءة قال أبو هريرة فأذن معنا على يوم النحر في أهل منى براءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان **باب** قوله وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برىء من المشركين
ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتهم فاعلموا انكم غير معجزى الله وبشر الذين كفروا بعذاب

(سورة براءة) قوله الخوالب الخالف أي مفردة الخالف وقوله ويجوز ان يكون النساء أي يجوز ان يكون معني لفظ الخوالب النساء وقوله من الخالفة أي على أنه مأخوذ من لفظة الخالفة جمع له وقوله وان كان جمع الذكور أي فهو شاذ وأرد على قلة فانه لم يوجد الخاه سندی قوله اذن يصدق أي كل ما سمع وسمي بالجارحة للبالغة كانه من فرط سماعه صار جملة آلة السماع كما سمى الجاسوس عيناً لذلك وقوله تطهرهم وتزكيتهم بها بمعنى واحد لان الزكاة والتزكية في اللغة الطهارة (قوله في تلك الحجة) أي التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع اه قسطلاني

أليم أذنهم أعلمهم **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب ف أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحججة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم يعلى ابن أبي طالب فامرهم أن يؤذن براءة قال أبو هريرة فاذن معنا على في أهل منى يوم النحر براءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان * إلا الذين عاهدتم من المشركين **حديث** اسحق حدثنا يعقوب ابن إبراهيم حدثنا أي عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة أخبره أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحججة التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة **باب** فقلنا أئمة الكفر أنهم لا إيمان لهم **حديث** محمد بن المنثري حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة ولا من المنافقين إلا أربعة فقال اعرابي أنكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا فلان دري فما بال هؤلاء الذين يقولون بيوتنا ويسرقون اعلقتنا قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده **باب** قوله والذي يكثر من الذهب والفضة ولا يتفقونها في سبيل الله فيشرهم بعذاب أليم **حديث** الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون كثر أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على أي ذر بالربذة فقلت ما أتلك بهذه الأرض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكثر من الذهب والفضة ولا يتفقونها في سبيل الله فيشرهم بعذاب أليم قال معاوية ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب قال قلت أنها لعينا وفيهم **باب** قوله عز وجل يوم يحني عليها نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كترتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكفرون * وقال أحمد ابن شبيب بن سعيد حدثنا أي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للاموال **باب** قوله أن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم * القيم هو القائم **حديث** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن عبد الله بن بكر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان **باب** قوله ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا أي ناصرنا السكينة فعيلة من السكون **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني أبو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثارا للمشركين قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رأنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبو الزبير وأمه أسماء وخالت عائشة وجدته أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان أسناده فقال حدثنا فشفله انسان ولم يقل ابن جريج **حديث** عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن أبي مليكة وكان بينهما شيء ففقدت علي ابن عباس فقلت أتريد أن تقابل ابن الزبير فتجرح حرم الله فقال معاذا الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين وإني والله لأحله أبدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين بهذا الأمر عنه أما أبو هريرة خوارى النبي صلى الله عليه وسلم ير يد الزبير وأما جده فصاحب الغار ير يد أبا بكر وأما أمه فذات النطاق ير يد أسماء وأما خالته فأم المؤمنين ير يد عائشة وأما عمته فزوج النبي صلى

(قوله اعلقتنا) بالعين المهملة والقاف أي نفأس أموالنا (قوله شجاعا أقرع) أي حية تعط جلد رأسها لكثرة السم وطول العمر (قوله جباههم وجنوبهم) أي تخصيص هذه الاعضاء لان جمع المال والبخل به كان يطلب الوجهة فوق العذاب بتقيض المطالب والظهر لان البخل يولي ظهره عن السائل اولانها اشرف الاعضاء لاشتغالها على الدماغ والقلب والكبد (قوله هذا ما كترتم) أي معمول لقول محذوف أي يقال لهم هذا ما كترتم لنفسكم فصار مضرة لها وسبب تعذيبها (قوله ما كنتم تكفرون) أي جزاء الذي كنتم تكفرونه لان المكفوز لا يذاق اه قسطلاني

الله عليه وسلم يريد خديجة وأما عمه النبي صلى الله عليه وسلم فجدته ير يد صفيية ثم عفيف في الاسلام قارىء
 للقرآن والله أن وصلوني وصلوني من قريب وان روني روني أكفاء كرام فاشتر التويات والاسامات
 والحميدات يريد أبطنا من بني أسد بن تويت وبني أسامة وبني أسد بن أبي العاص برزيمشي القديمة
 يعني عبد الملك بن مروان وأنه لوى ذنبه يعني ابن الزبير **حديث** محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن
 يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير
 قام في أمره هذا فقلت لأحسب نفسي له ما حاسبتهم إلا بي بكر ولا عمر ولهما كانا أولى بكل خير منه وقلت
 ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فاذا هو
 يتعلني عن ولا يريد ذلك فقلت ما كنت أظن أن أعرض هذا من نفسي فيدعه وما أراه ير يدخير أو أن
 كان لا بد لأن ير بني بنو عمي أحب إلى من أن ير بني غيرهم **باب** قوله والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد يتألفهم
 بالعطية **حديث** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال بعث
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمة بين أربعة وقال أنا لفهم فقال رجل ما عدت فقال يخرج من
 ضئضئ وهذا قوم يرقون من الدين **باب** قوله الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين يلزمون
 يعيرون وجههم وجههم طاقهم **حديث** بشر بن خالد أبو محمد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان
 عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كننا نتجامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء أنسان
 بأكثر منه فقال المنافقون أن الله اغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر الأثراء فزلت الذين يلزمون
 المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم الآية **حديث** اسحق بن إبراهيم قال قلت
 لابي أسامة أحدكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الانصاري قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يأمر بالصدقة فيجتال أحدنا حتى يجي بالمذ وان لا حدم اليوم مائة ألف كانه يعرض بنفسه
باب قوله استغفر لهم أولا تستغفر لهم أن تستغفر لهم سبعين مرة قل يغفر الله لهم **حديث** عبيد بن
 اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عبد الله بن أبي جاه ابنه
 عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فاعطاه ثم سأله
 أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما
 خيرني الله فقال استغفر لهم أولا تستغفر لهم أن تستغفر لهم سبعين مرة وسأله على السبعين قال أنه متافق
 قال فصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على
 قبره **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
 قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لما مات
 عبد الله بن أبي ابن سلول دعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا قال اعدد عليه قوله
 فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر فلما أكرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو أعلم
 اني ان زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم
 يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا إلى قوله وهم فاسقون
 قال فعجبت بعد من جراتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم **باب** قوله ولا تصل
 على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره **حديث** إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله
 عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عبد الله بن أبي جاه ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فاخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال
 تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم قال إنما خيرني الله أو أخبرني الله فقال استغفر لهم

(قوله تصلي عليه وقد نهاك
 ربك) يتقديرا لاستفهام
 أي اتصلي عليه فيه أنه
 كيف لعمر أن يقول ذلك
 أو يتقدي فيه اتهام النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 بارتكاب المنهي عنه قلت
 لعله جوز النسيان والسهو
 فإراد أن يذكره ذلك
 ويمكن تنزيل الاستفهام
 على الجملة الحاملة كما قالوا
 ان القيد الاخير في الجملة
 هو مناط الانبات والنفي
 فصار المطلوب هل نهاك
 الله أم لا ولم يقل ذلك
 للتردد منه بين النهي
 وعدمه بل ليتوصل به إلى
 فهم ما ظنه نهيا ويؤيده
 رواية الترمذي أليس قد
 نهاك الله أن تصلي على
 المنافقين أي بين لي ان
 الذي أظنه نهيا أهو نهى
 أم لا والله تعالى أعلم اه
 سندي

أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأل يده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وما تواؤم فاسقون **باب** قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم انهم رجس وماؤم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون **حديث** يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله على من نعمة بعد اذ هداني أعظم من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبة فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله الفاسقين **باب** قوله يحلفون لكم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم الى قوله الفاسقين **باب** قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم **حديث** مؤمل هو ابن هشام حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا آتاني الليلة آتيان فابته ثاني فانتبهنا الى مدينة مبنية بابن ذهب وابن فضة فتلقا نار جال شطر من خلقهم كاحسن ما أنت راء وشطر كاقبح ما أنت راء قال لهم اذهبوا فاقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالوا الى هذه جنة عدن وهذا كمثل قالوا ما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم **باب** قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين **حديث** اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لا اله الا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا استغفرن لك ما لم أنه عنك فتركت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم **باب** قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم **حديث** احمد بن صالح قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس قال احمد وحدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب قال أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بني هذين عمن قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه ان من توبى ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضائق عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم **حديث** محمد بن اسحق بن راشد ان الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو احد الثلاثة الذين تبى عليهم انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاه قط غير غزوتين غزوة العمره وغزوة بدر قال فاجعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قد اقدم من سفر سافره الا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام احد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال على الامر وما من شيء اهم الى من ان أموت فلا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكون من الناس بتلك المترلة فلا يكلمني احد منهم ولا يصلى على فانزل الله تو بتنا على نبية صلى الله عليه وسلم حين بقى الثلث الا آخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم

(قوله لتعرضوا عنهم) أي
فلا تعاتبوهم وقوله فأعرضوا
عنهم أي احتقاراهم وقوله
انهم رجس أي قدر نجس
بواطنهم واعتقاد انهم وهو
علة للاعراض وترك
المعاتبه (قوله ان لا أكون
كذبة) لازادة والمعنى ان
أكون كذبة أكون
مضارع بمعنى الاستمرار
المعناول الماضي فلا منافاة
بينه وبين كذبه وقوله
فاهلك بكسر اللام وتفتح
والنصب أي فان اهلك الله
قسطلاني (قوله ونهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن
كلامي وكلام صاحبي)
هما هلال ومرارة لان
الثلاثة تخلفوا من غير
عذر واعترفوا بذلك (قوله
ولم ينه عن كلام احد من
المتخلفين غيرنا) أي وهم
الذين اعتذروا اليه وقبل
منهم علاتهم واستغفر
لهم ووكل سرائرهم الى الله
تعالى وكانوا بضعة
وثمانين رجلا

سامة تيب على كعب قالت أفلا أرسل اليه فابشره قال اذا يحطمكم الناس فيمنعونكم التوم سائر الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان اذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أي الثلاثة الذين خلفوا عن الامر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد قال الله سبحانه وتعالى يعتذرون اليكم اذا رجعت اليهم قل لا تعتذروا لن يؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية **باب** يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **حدثنا** يحيى بن بكير حسد ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما أعلم أحد أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذا وأنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين **باب** قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم من الرحمة **حدثنا** أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن السباق ان زيد بن ثابت الانصاري رضى الله عنه وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل الى أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر ان عمر أتاني فقال ان القتل قد استبحر يوم اليمامة بالناس واني أخشى ان يستبحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه واني لأرى أن تجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجه حتى فيه حتى شرح الله لذلك صدرى ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر انك رجل شاب حافل ولا تنهك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجه حتى شرح الله صدرى للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبع القرآن أجمعه من الرقاع والا كتاف والعصب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الانصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر * تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب * وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة الانصاري * وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة واتبه يعقوب بن ابراهيم عن أبيه * وقال أبو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة * **بسم الله الرحمن الرحيم** سورة يونس * وقال ابن عباس فاختلفت فثبت بالماء من كل لون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني * وقال زيد بن أسلم أن لهم قدم صدق عهد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير يقال تلك آيات يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بكرم دعاءهم دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة احاطت به خطيئته فاتبهم وأتبعهم واحد عدوا من العدوان * وقال مجاهد يجعل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الانسان لولده وماله اذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنة لفضي اليهم اجلهم لا هلك من دعى عليه ولا ماته للذين احسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة مفقرة ورضوان وقال غيره النظر الى وجهه الكبرياء الملك * وجاوزنا بني اسرائيل البحر فاتبهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين نتجيك نلقيك على نجوة من الارض وهو النسر المكان المرتفع **حدثنا** عبد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهم

(قوله من الرقاع) بكسر الراء جمع رقعة من اديم او ورق ونحوها وقوله والا كتاف بالمنانة الفوقية جمع كتف عظم عريض في اصل كتف الحيوان ينشف ويكتب فيه وقوله والعصب بضم العين والسین المهملتين آخره موحدة جمع عصب وهو جريد النخل يكشطون خوصه ويكتبون في طرفه العريض وقوله وصدور الرجال أي الذين جمعوا القرآن وحفظوه كملا في حياته صلى الله عليه وسلم ثماني الرقاع والا كتاف والعصب تقرير على تقرير اه قسطلاني

قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابته أتم أحق بموسى منهم فصوموا (سورة هود) وقال أبو مبصرة الاواه الرحيم بالحشية وقال ابن عباس بادىء الراى ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودى جبل بالجزيرة وقال الحسن انك لا أنت الحليم يستهزؤن به وقال ابن عباس ألقى أمسكى عصب يد لا جرم بلى وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الارض الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه علم بذات الصدور وقال غيره هو حاق نزل يحق ينزل يؤس فعول من يشت وقول مجاهد تبشئ تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء فى الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا **حدثنا** الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني عبد بن عباد بن جعفر انه سمع ابن عباس يقرأ الا انهم يثنون صدورهم قال سألته عنها فقال أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا الى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فثقل ذلك فيهم **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ الا انهم يثنون صدورهم قلت يا أبا العباس ما تثنون صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي أو يتخلى فيستحي فتزلت الا انهم يثنون صدورهم **حدثنا** الحميد بن محمد بن ثمان بن عمار قال قرأ ابن عباس الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم سى بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم باضيافه يقطع من الليل بسواد وقال مجاهد أنيب ارجع **باب** قوله وكان عرشه على الماء **حدثنا** ابو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن أنى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق عليك وقال يدا الله ملائ لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرايت ما أنفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يفض ما فى يده وكان عرشه على الماء ويده الميزان يخفض ويرفع اعتراك افعلت من عرفتة أى أصبته ومنه يهروه واعتزاني أخذ بنا صبيتها أى فى ملكه وسلطانها عنيود وعود واحد هونا كيد التجبر ويقول الاشهاد واحد شاهد مثل صاحب وأصحاب استعمركم جعلكم عماراً عمرته الدار فى عمرى جعلتها له نكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحد حميد حميد كانه فعل من ما جدمحمد من حمد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون أختان وقال تميم بن مقبل ورجلة يضربون البيض ضاحية * ضربا قواصى به الابطال سجيناً والى مدين أخام شعيباً أى الى أهل مدين لأن مدين بلد ومثله وأسأل القرية وأسأل العير يعنى أهل القرية والعير وراى كم ظهر يا يقول لم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتى وجعلتني ظهري والظهري ههنا أن تأخذ معك دابة أو وطاء تستظهر به أراذلنا سقاطنا اجرامى هو مصدر من أجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد وهى السفينة والسفن مجراها مدفعا وهو مصدر أجرمت وأرست حبست ويقرأ مرساها من رست هى ومجراها من جرت هى ومجرىها ومرسبها من فعل بها الراسيات ثابتات **باب** قوله ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين واحد الاشهاد شاهد مثل صاحب وأصحاب **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فى النجوى فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدني المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعراف يقول رب أعرف مرتين فيقول سترتها فى الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطو صحيفة حسنتها وما الا آخرون أو الكفار فينادى على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم * وقال شيان عن قتادة حدثنا صفوان **باب** قوله وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة ان أخذها ليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفته أعنته تركنوا تميلوا فلولاً كان فهلا كان أتوفوا أهلكوا وقال ابن عباس زفير

(قوله أنفق أنفق عليك)
بفتح الهمزة فى الاولى
وضمها فى الثانية وجزم
الاول بالامر والثانى
بالجواب (قوله يد الله
ملاى) كناية عن
خزائنه التى لا تنفذ بالعطاء
وقوله لا يغيضها بفتح
التحتية وكسر الغين
وبالضاد المعجمتين بينهما
تحتية ساكنة أى لا
ينقصها وقوله نفقة سحاء
الليل والنهار بنصبهما
وسحاء بمعنى هطلاء اه
قسطلاني

(قوله وزلفا من الليل) المراد به ساعات الليل القريبة واختلف في طرف النهار وزلف الليل فقيل الطرف الاول الصبح والثاني الظهر والعصر والزلف المغرب والعشاء وقيل غير ذلك (قوله الى هذه) بفتح الهمزة للاستفهام أي أهذه الآية مختصة بي أو عامة للناس كلهم (قوله متكا) بضم الميم وسكون الفوقية وتنوين الكاف من غير همز في المواضع الثلاثة وهي قراءة ا ه قسطلاني (قوله بل سولت لکم أنفسکم) هذه الجملة جملة محذوفة تقديرها لم يأكله الذئب بل سولت لکم أنفسکم أمرافى شأنه وقوله فصبر جميل أي أمرى صبر جميل فهو خبر لمبتدأ محذوف وروى مرفوعا الصبر الجميل هو الذي لا شكوي فيه فمن بث لم يصبر ويدل له إنما أشكوا بني وحزني الى الله والصبر غير الجميل هو الصبر لغرض لا لاجل الرضا بقضاء الله سبحانه اه قسطلاني

وشهيق شديد وصوت ضعيف **حدثنا** محمد بن الفضل اخبرنا ابو معاوية حدثنا يزيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليلى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه لم يشد يد **باب** قوله وأقم الصلاة طر في النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة وأما زلفي فمصدر من القرى ازدلفوا اجتمعوا أزلفنا جمعنا **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا أصاب من امرأة قبله فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فآذنت عليه وأقم الصلاة طر في النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل الى هذا قال من عمل بها من أمي (سورة يوسف) (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ الا ترج قال فضيل الا ترج بالحشية متكأ وقال ابن عينة عن رجل عن مجاهد متكأ كل شيء قطع بالسكين وقال قتادة لذو علم عامل بما علم وقال ابن جبير صواع مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الا حاتم وقال ابن عباس تغدون تجهلون وقال غيره غيبة كل شيء غيب عنك شيء فهو غيبة والجب الركية التي لم تطوئ من لنا بمصدق أشده قبل أن يأخذني النقصان يقال بلغ أشده وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدا شدا والمتكأ ما أتكت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل الذي قال الا ترج وليس في كلام العرب الا ترج فلما احتج عليهم بانه المتكأ من فارق فروا الى شرمه فقالوا انما هو المتكأ ساكنة التاء وانما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكأ وابن المتكأ فان كان ثم أترج فانه بعد المتكأ شغفها يقال الى شغافه وهو غلاف قلبها وأما شغفها فمن المشعوف أصب أميل أضغاث أحلام ما لا تأويل له والضغث ملء اليد من حشيش وما أشبهه ومنه وخذي يدك ضغثا لا من قوله أضغاث أحلام واحدا ضغث نمير من الميرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير آوى اليه ضم اليه السقاية مكيال استيا سوا يسوا ألا تيا سوا من روح الله معناه الرجاء خالصوا نجيا اعترفوا نجيا والجميع أنجية يتناجون الواحد نجى والاثنان والجميع نجى وأنجية تفتأ لاتزال حرضا محرضا يذيك الهم تحسوسوا تخبروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة مجلة **باب** قوله وبنعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمم على أبيك من قبل ابراهيم واسحق **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم بن الكريم بن الكريم بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم **باب** قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين **حدثنا** محمد بن عبد الله بن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف بنى الله بنى الله بنى الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخيركم في الجاهلية خيركم في الاسلام اذا فقهوا **باب** قوله وأبواسامة عن عبيد الله **باب** قوله قال بل سولت لکم أنفسکم أمرافصبر جميل سولت زين **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن ابن شهاب قال وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر التميمي حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله كل حدثنى طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألمت بذنب فاستغفرى الله وتوب اليه قلت اني والله لا أجد مثلا الا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وأترل الله ان الذين جاؤا بالافك عصابة منكم العشر الآيات **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الاجدع قال حدثني أمرومان وهي أم عائشة

قالت يينا انا وعائشة اخذتها الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديث تحدثت قالت نعم وقعت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم أنفسكم أمرافصبر جميل والله المستعان على ما تصفون **باب** قوله وراودته التي هوفى بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك وقال عكرمة هيت لك بالحرورية فلم يقل ابن جبير تعاله حدثني احمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال هيت لك قال وانما نقرأها كما علمنا ما مثواه مقامه والفاء واجدا ألفوا آباءهم الفينا وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون **حديث** الحميدي حدثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان قريشاً أبطأوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم كفيهم سبع سبع يوسف فاصابهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تأت السماء بدخان مبين قال الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت البطشة **باب** قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ان ربي يبيدهن علم قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاشي الله وحاش وحاشي نزيه واستثناء حصصه وضح **حديث** اسعدي بن تليد حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لا جبت الداعي ونحن أحق من ابراهيم اذ قال له أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي **باب** قوله حتى اذا استأىس الرسل **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى حتى اذا استأىس الرسل قال قلت أ كذبوا أم كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا ان قومهم كذبهم فما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك برهبها قالت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا برهبهم وصدقهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استأىس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان أتباعهم قد كذبهم جاءهم نصر الله عند ذلك **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه (سورة الرعد) (بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله الهة غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناول ولا يقدر وقال غيره سخر ذلك متجاوزات امتدانيات الثلاث واحداها مثله وهي الاشياء والامثال وقال الامثل أيام الذين خلوا بقدار بقدر معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل العقب يقول عقبك في أثره الحال العقوبة كباسط كفيه الى الماء ليقبض على الماء رايبا من ربي ربو أو متاعز بد مثله المتاع ما تمتعت به جفاء أجفأت القدر اذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل المهادر الفراس يدرون يدفعون دراهمه عني دفعته سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم واليه متاب توبى أفلم يأس لم يتبين قارعة داهية فاملت أطلت من الملى والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الارض ملي من الارض أشق أشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد متجاوزات طبيها وخبيثها السباخ منوان النخلتان أو أكثر في أصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد السحاب النقال الذي فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه أبدا سالت أودية بقدرها تملأ بطن واد زبد رايبا بذي السيل خبيث الخديد والحلية **باب** قوله الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الارحام غيض نقص **حديث** ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن

(سورة الرعد)

(قوله تعقب الاولى منها الاخرى) يحتمل ان المراد بالاولى احدى الطائفتين وبالاخرى غيرها أي تعقب واحدة منهما وهي الثانية غير ها وهي الاولى وعلى هذا الاولى هي الفاعل والاخرى هي المفعول ويحتمل أن المراد بالاولى هي السابقة وبالاخرى هي اللاحقة وعليه الفاعل هو الاخرى والاولى مفعول وقولهم بوجوب تقديم الفاعل في مثله يقتضي الحمل على المعنى الاول والله تعالى أعلم اهـ سندي

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تفيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر الا الله ولا تدرى نفس باى ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله (سورة ابراهيم) (بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديق ديم ودم وقال ابن عيينة اذ كروا نعمة الله عليكم ايادى الله عندكم وياومه وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم اليه فيه يفتونها عوجا يلتمسون لها عوجا واذ تأذن ربكم اعلمكم آذانكم ردوا ايديهم في افواههم هذا مثل كفوا عما امروا به مقامى حيث يقيمه الله بين يديه من وراءه قد امله لكم تبعا واحدا تابع مثل غيب وغائب بمصر خكم استصرخني استغفاني يستصرخه من الصراخ ولا خلل مصدر خالته خلل ولا يجوز ايضا جمع خلة وخلل اجثث استؤصت **باب** قوله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين **حديث** عبيد بن اسمعيل عن أبي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخبروني بشجرة تشبه أوكال رجل المسلم لا يتبعات ورقها ولا ولا تؤتى أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن اتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما تناقلت لعمر يا ابتاه والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة فقال ما منعك أن تكلم قال لم أركم تسكمون فكرهت أن اتكلم أو أقول شيئا قال عمر لان نكون قتلها أحب الي من كذا وكذا **باب** يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **باب** الم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الم تعلم كقولهم الم تركيف الم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم اهل الايمان فخرجوا لعلهم يفتنوا **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء سمع ابن عباس الم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار اهل مكة (سورة الحجر) وقال مجاهد صراط على مستقيم الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لبا ما مبين على الطريق وقال ابن عباس لعمر ك لعيشك قوم منكرون انكروا لوط وقال غيره كتاب معلوم أجل لوما تأتينا هلا تأتينا شيع أم وللأولياء أيضا شيع وقال ابن عباس بهر عون مسرعين للمتوسمين للناظرين سكرت غشيت بروج منازل للشمس والقمر لواقع ملاقح ملقحة حجامعة حماة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر لبا ما مبين الامام كل ما التتممت واهتديت به الصيحة الملركة * الامن استرق السمع فاتبه شهاب مبين **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فر بما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمى بها الى صاحبه فيحرقه ويرمى بها الى الذي يرمى بها الى الذي يليه الى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها الى الارض وير بما قال سفيان حتى تنتهي الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم نخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن عكرمة عن أبي هريرة اذا قضى الله الامر زاد الكاهن وحدثنا سفيان فقال عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال اذا قضى الله الامر وقال علي فم الساحر قلت لسفيان أنت سمعت عمر قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان أن انسنا ناروى عنك عن عمرو بن عكرمة عن أبي هريرة ويرفعه أنه قرأ فرج قال سفيان

(سورة الحجر)

(قوله والمسنون المصبوب)

من سن الماء صيبه أى

المفرغ على هيئة الانسان

كما يفرغ الصور من

الجواهر المذابة في القوالب

(قوله كالسلسلة

أى حال قوله كالسلسلة

أى كصوتها اه سندی

هكذا قرأ عمرو ولا أدري سمعه هكذا أم لا قال سفيان وهي قراءة **باب** قوله ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين **حديث** إبراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحاب الحجر لا تدخلوا علي هؤلاء القوم إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم **باب** قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم **حديث** محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال مرى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي فدعاني فلم آتته حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتي فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله ولرسوله ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته **حديث** آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم قوله الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا أقسم أي أقسم وتقرأ لأقسم قاسمهما حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا **حديث** يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الذين جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب جزؤهم أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه **حديث** عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما أنزلناه على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى **باب** قوله واعبدوا بك حتى يأتيك اليقين قال سالم اليقين الموت (سورة النحل) روح القدس جبريل نزل به الروح الأمين في ضيق يقال أمر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين ولين وميت وميت وقال ابن عباس تنفياً ظلاله تنهأ سبلر بك ذلالاً لا يتوعر عليها مكان سلكته وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم وقال مجاهد تميد تكلفاً مفرطون منسيون وقال غيره فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله وقال ابن عباس تسميهم ترعون شاكته ناحيته قصد السبيل البيان الدفء ما استدفت ترعون بالعشى وتسرحون بالعادة بشق يعنى المشقة على تخوف تنقص الانعام لعبارة وهي تؤث وتذكرو كذلك النعم الانعام جماعة النعم أكتنان جمع كن مثل حمل واحمال سرايل قص تقيمكم الحروس سرايل تقيمكم بأنكم قاتلوا الدروع دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله وقال ابن عينة عن صدقة أنكأناهي خرقاء كانت إذا أبرمت غزها نقضته وقال ابن مسعود الامة معلم الخير والفاقت المطيع **باب** قوله تعالى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر **حديث** موسى بن اسماعيل حدثنا هرون بن موسى أبو عبد الله الأعور عن شعيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عوذ بك من البخل والكسل أرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة الحيا والمات (سورة بني اسرائيل) **حديث** آدم حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني اسرائيل والكهف ومرم انهم من العتاق الاول وهن من تлады قال ابن عباس فسينفضون اليك رؤسهم قال ابن عباس بهزون وقال غيره نفضت سنك أي تحركت وقضينا إلى بني اسرائيل أخبرناهم أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك أمر ربك ومنه الحكم أن ربك يقضى بينهم ومنه الخلق فقضاءهن سبع سموات غير أن من ينفر معه ميسورا ليتبروا ويأيدروا ما علوا حصير احبسا محصرا حق وجب خطأهما وهوانهم من خطئهم والخطأ مفتوح مصدره من الانم خطئت بمعنى أخطأت تحرق تقطع واذا هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفقا خطا ما واستغفر استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة

(قوله أصحاب الحجر) هو وادي ثمود بين المدينة والشام وقوله المرسلين أي صالحا ومن كذب واحدا من المرسلين فكأنما كذب الجميع (قوله قال لأصحاب الحجر) أي قال لأصحابه عليه الصلاة والسلام الذين قدموا الحجر لما مروا به معه في حال توجهم إلى تبوك وقوله لا تدخلوا على هؤلاء القوم أي المعذبين في ديارهم اه قسطلاني (قوله شاكته) هذا في سورة الاسراء فذكره هنا اعلمه من الناسخ وقوله ناحيته أي على ناحيته ولا يذ عن الحوى نيته بدل ناحيته أي التي تشا كل حال في الهدى والضلال وقوله ما استدفت أي به مما يقى البرد (قوله تنقص) تفسير لتخوف أي تنقص شيئا بعد شيء في أنفسهم وأهولهم حتى يهلكوا من تخوفته اذا تنقصته اه قسطلاني (سورة بني اسرائيل)

واحد هاراجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حاصبا الرخ العاصف والخاصب أيضا ترمى به الرخ
ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم وهو حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من
الخصباء والحجارة تارة مرة وجماعته تيرة وتارة لا احتسكن لا ستأصلنهم يقال احتسك فلان ما عند فلان
من علم استقصاه طائره حظه قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة ولي من الذل لم يحالف أحدا
باب قوله أسرى بعبد ليل من المسجد الحرام حديثنا عبد الله أخبرنا يونس خ
وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به بابل بقاء بقدر حين من خمر ولبن فظفر اليهما فأخذ اللبن قال
جبريل الحمد لله الذي هدانا لهذا للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك حديثنا ابن وهب
قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ما كذبني قرشي قت في الحجر فحلى الله لي بيت المقدس فطفت أخبرهم عن آياته
وأنا نظر اليه زاد يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه ما كذبني قرشي حين أسرى بي
إلى بيت المقدس نحوه قاصصا ربح نقصف كل شيء كرمنا وكرمنا واحد ضعف الحياة عذاب الحياة
وعذاب المات خلافا وخلفك سواء وناء تباعد شاكلته ناحيته وهي من شكله صرفنا وجهنا قبلا
معينة ومقابلة وقيل القابلة لأنها مقابلة لها وتقبل ولدها خشية الا تقاى أنفق الرجل ألقى ونفق الشيء
ذهب فتورا مقترالا لاذقان مجتمع اللجين والواحد ذق وقال مجاهد موفورا وأفرا تبعا نائرا وقال ابن
عباس نصيرا خبت طفئت وقال ابن عباس لا تبذرا لا تنفق في الباطل ابتغاء رحمة رزق متبورا ملعونا
لا تنفق لا تقبل فاسوا تميم موازجى الملك يجرى الملك يخرون للاذقان للوجوه باب قوله وإذا
أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها الآية حديثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبي
وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحج إذا كثروا في الجاهلية أمر بنو فلان حديثنا الحميدى حدثنا
سفيان وقال أمر باب ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا حديثنا محمد بن مقاتل
أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو حيان التميمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فتعس منها نيسة ثم قال أنا سيد
الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعون الداعي
وينفذهم البصر وتدنوا الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا
ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون
آدم عليه السلام فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا
لك أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربى قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا
إلى غيرى اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك
الله عبدا شكورا أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربى عز وجل قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي اذهبوا
إلى غيرى اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبى الله وخليفه من أهل
الأرض أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وإنى قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن أبى حيان في الحديث
نفسى نفسى اذهبوا إلى غيرى اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله
فضلك الله برسالتك وبكلامه على الناس أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربى قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنى قد قتلت نفسا وأمر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا

(قوله نقصف كل شيء)
أى تكسره وتجهله كالرميم
إذا مر به أه سدى

اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم
وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيرى
اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم
الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فأتى
تحت العرش فأقع ساجدا الرئي عز وجل ثم يفتح الله على من يحامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتححه على أحد
قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع فارفع رأسى فأقول أمتى يا رب أمتى يا رب فيقال يا محمد
ادخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من
الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصر اعين من مضارب الجنة كما بين مكة وحير أو كما بين مكة
وبصرى **باب** قوله وآتيناد اودزبورا **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر
عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان
يأمر بدايته أنسرج فكان يقرأ قبل أن يفرغ يعني القرآن **باب** قل ادعوا الذين زعمتم من دونه
فلا يملك كون كشف الضر عنكم ولا تحويلا **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا
سليمان عن ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله الى بهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يعبدون ناسا
من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم * زاد الاشجعي عن سفيان عن الاعمش قل ادعوا الذين
زعمتم **باب** قوله أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية **حدثنا** بشر بن خالد
أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضى الله عنه في هذه الآية
الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الجن يعبدون فاسلموا **باب** وما جعلنا
الرؤى بالتي أرى ينالك الا فتنة للناس **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن
عباس رضى الله عنهما وما جعلنا الرؤى بالتي أرى ينالك الا فتنة للناس قال هي رؤى يأتين أربها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم **باب** قوله ان قرآن الفجر كان
مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري
عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع
على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول
أبو هريرة أقرأوا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا **باب** قوله عسى أن يبعثك
ربك مقاماً محمودا **حدثنا** اسمعيل بن أبان حدثنا أبو الاحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر رضى
الله عنهما يقول ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى
تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود **حدثنا** علي بن عياش حدثنا
شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه
مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم **باب** قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يزهد في هلاك **حدثنا** الحميدى حدثنا
سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعن في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعيد **باب** ويسألونك عن الروح **حدثنا** عمر
ابن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثنا ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه
قال بينا نأمع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب اذ مر اليهود فقال بعضهم

(قوله يعني القرآن) وقرآن
كل نبي يطلق على كتابه
الذي أوحى اليه ويدل هذا
على ان البركة قد تقع في الزمن
اليسير حتى يقع فيه العمل
الكثير فمن ذلك ان بعضهم
كان يقرأ أربع ختمات
بالليل واربعاً بالنهار وقد
أنبت عن الشيخ أبي طاهر
المقدسي انه يقرأ في اليوم
والليلة خمس عشرة ختمة
وهذا الرجل قد رأى يته
بخوانته بسوق القماش في
الارض المقدسة سنة سبع
وسنتين وثمانمائة اه
قسطلاني

الذى يحيى به بدن الانسان
ويديره أو جبريل أو
القرآن أو الوحي أو ملك
يقوم وحده صفا يوم القيامة
أو ملك له أحد عشر ألف
جنح ووجه أو ملك له
سبعون ألف لسان أو خلق
كخلق بنى آدم يقال لهم
الروح يأكلون ويشربون
أو سلوه عن كيفية ملك
الروح فى البدن وامتراجها
به أو عن ماهيتها وهل هى
متحيزة أم لا وهل هى حالة
فى متحيز أم لا وهل هى
قديمة أو واحدة وهل تبقى
بعد انفصالها من الجسد
أو تنفى وما حقيقة تعذيبها
وتنعيمها أه قسطلاني
(قوله كذب عدو الله) أى
نوف وخرج هذا مخرج
الزجر والتحذير لا القدح
فى نوف لان ابن عباس قال
ذلك حال غضبه وألفاظ
الغضب تقع على غير
الحقيقة غالباً وتكذب به له
لكونه قال غير الواقع ولا
يلزم منه تعدده (قوله فقال
أنا) أى قال ذلك بحسب
اعتقاده لانه نبى ذلك الزمان
ولا أجد فى زمانه أعلم منه
فهو خير صادق (قوله فكتب
الله عليه الخ) أى لثلاث
يقتدى به من لم يبلغ كماله
فى تركية نفسه وعلو
درجته من أمته فيهلك أه
قسطلاني (قوله قال بجمع البحرين) وهو

لبعض سلوه عن الروح فقال ما را بكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشىء تسكره نه فقالوا سلوه فسألوه عن
الروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئاً فعملت انه يوحى اليه فقامت مقامى فلما نزل الوحي
قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمرى وما أوتيتم من العلم الا قليلاً **باب** ولا تنجهر
بصلواتك ولا تخافت بها **حديث** يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى ولا تنجهر بصلواتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم محتف بمكة كان اذ صلى باصحا به رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله
ومن جاء به فقال الله تعالى لنبىه صلى الله عليه وسلم ولا تنجهر بصلواتك أى بقراءتك فبسمع المشركون
فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلاً **حديث** طلق بن غنم حدثنا
زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أنزل ذلك فى الدعاء **(سورة الكهف)**
(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثم ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر باخ
مهلك أسفاندا الكهف اللعنه فى الجبل والرقم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم بطننا على قلوبهم ألهناهم
صبر الولا ان ر بطننا على قلبها شططا افراطا الوصيد الغناء جمعه وصائد ووعدو يقال الوصيد الباب
وؤصدة مطبقة آصد الباب وأوهد بعثناهم أحييناهم أركي أكثر ويقال احل ويقا أكثرى قال ابن
عباس أكلها ولم تظلم لم تنقص وقال سعيد عن ابن عباس الرقم اللوح من رصاص كتب عالمهم أسماءهم
ثم طرحه فى خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره وألت ثل تنجو وقال مجاهد مؤثلا محرزا
لا يستطيعون سماعا يعقلون **باب** قوله وكان الا انسان أكثر شىء جديلاً **حديث** على بن عبد الله
حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني علي بن حسين ان حسين
ابن علي أخبره عن علي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة قال الاتصليان رجما
بالغيب لم يستتب يقال فرطاندا سرادقا مثل السرادق والحجرة التى تطيف بالفساطيط يحاوره من
المحاوره لكننا هو الله ربى أى لكن انا هو الله ربى ثم حذف الالف وادغم احدى النونين فى الاخرى
وفجرنا خلاها نرا يقول بينهما لقالا ثبت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولى عبا طاقبة وعقبى وعقبة واحد
وهى الآخرة قبلا وقبلا واستثنا فاليد حضوا ايزيلوا الدحض الزلق **باب** واذا قال موسى
لفته لا ابرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو امضى حقباز ما نواجهه أحقاب **حديث** الحميدى حدثنا سفيان
حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالى يزعم ان موسى
صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بنى اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني أبى بن كعب
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل أى الناس أعلم فقال
أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فلو حى الله اليه ان لى عبدا بجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يارب
فكيف لى به قال تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكمل فحيما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله فى مكمل
ثم انطلق وانطلق معه بفتاه نوح حتى اذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فتما واضطرب الحوت فى
المكمل فخرج منه فسقط فى البحر فاتخذ سبيلا فى البحر سر باوأ مسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه
مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليتهما حتى اذا كان من الغد
قال موسى لفته آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيبا قالوا لم يجد موسى النصيب حتى جاوز المكان
الذى أمر الله به فقال له فته أرايت اذا أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما أنسا نبيه الا الشيطان ان
أذكره واتخذ سبيلا فى البحر عجبا قال فكان للحوت سر با ولموسى وفته عجبا فقال موسى ذلك ما كنا
نبغى فارتد على آثارها قصصا قال رجعا بقصصا آثارها حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا
فسلم عليه موسى فقال الخضر وانى بارضك السلام قال أنا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم أتيتك
لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معى صبرا يا موسى انى على علم من علم الله علمه لا تعلمه أنت

وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا
فقال له الخضر فإن اتبعني فلا نسألك عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمسيان على ساحل البحر
فمرت سفينة فكلهم وهم أن يحملهم فعرقوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر قد
قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق
أهلها لقد جئت شيئا أمرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من
أمرى عسر اقال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيها نأقال وجاء عصافور فوق
على حرف السفينة فتقرق في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا
العصافور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمسيان على الساحل اذا بصرا الخضر غلاما يلعب مع
الغلمان فاخذوا الخضر رأسه بيده فانتله بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا
نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا أشد من الاولى قال ان سألتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فابوا أن يضيفوهما
فوجدافيهما جدرا ير يدان ينقض قال ما ثل فقام الخضر فاقامه بيده فقال موسى قوم اتيناكم فلم تطعمونا
ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه
صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبرا حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد
ابن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام
فكان كافرا وكان أبو له مؤمنا **باب** قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فانخذ سبيله في البحر
سرا بما ذهبا يسرب يسلك ومنه وسار بانهار **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن
جرير أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمر بن دينار عن سعيد بن جبير يز يدأ حدهما على صاحبه
وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال انا لعند ابن عباس في بيته اذا قال سلوني قلت أي ابا عباس جعلني الله
فداءك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بني اسرائيل أما عمر و فقال لي قال قد كذب
عدو الله وأما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى
رسول الله عليه السلام قال ذكرك الناس بوما حتى اذا فاضت العيون و رقت القلوب ولي فادركه رجل فقال
أي رسول الله هل في الارض أحد أعلم منك قال لا فعتب عليه اذ لم ير العلم الى الله قيل بلى قال أي رب
فأين قال بمجمع البحر ين قال أي رب اجعل لي علما أعلم ذلك منه فقال لي عمر وقال حيث يفارقك الحوت
وقال لي يعلى قال خذنونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فأخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفته لا لا كلتك
الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلت كثير اذ لك قوله جل ذكروه واذا قال موسى لفته بوشع
ابن نون ليست عن سعيد قال فيمنا هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نام فقال فته
لا أوقظه حتى اذا استيقظ نسي أن يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر
حتى كأن أثره في حجر قال لي عمرو وهكذا كان أثره في حجر وحلق بين ابهاميه واللتين تليا نهما لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد أخبره فرجعا فوجد الخضر
قال لي عثمان بن أبي سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بشو به قد جعل
طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل يارضى من سلام
من أنت قال أنا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال
أما يكفيك ان التوراة بيدك وان الوحي يأتيك يا موسى اني علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما
لا ينبغي لي ان اعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله الا كما
أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجداهما بارصغارا تحمل أهل هذا الساحل
الى أهل هذا الساحل الاخر عرفوه فقالوا عباد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لان عمله

المكان الذي وعده فيه
موسى لقاء الخضر وهو
ملتقى بحرى فارس والروم
مما يلي المشرق أو بحرى
المشرق والمغرب المحيطين
بالارض أو العذب والملح
(قوله في مكان ثريان)
بمثانة مفتوحة وراء
ساكنة فتحتية مفتوحة
وبعد الالف نون صفة
لمكان مجرور بالفتحة
لا ينصرف لانه من باب
اعلان فعلى (قوله اذ تضرب
الحوت) بضاد معجمة
وراء مشددة تفعل أي
اضطرب وتحرك اذ حي
في المكتل

باجر فخرها ووتدفيها وتدا قال موسى آخر قتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال مجاهد منكر قال
 ألم أقل لك لن تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيا ناو الوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني
 بما نسيت ولا ترهقني من أمرى عسرا لقي غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلاما يلاعبون فاخذ
 غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن
 عباس قرأها زكية زكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فاطلقا فوجد اجدار يريد أن ينقض فاقامه قال
 سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيد اقل فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت
 عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك يزعمون عن
 غير سعيد أنه هدد بن بدو والغلام المقتول اسمه زعمون جيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هي
 مرت به أن يدعها ليعيها فاذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من
 يقول بالقاركان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقها طغيانا وكفرا أن يحملها حبه على أن يتابعها
 على دينه فاردنا أن يبدلها بهما خير امنه زكاة لقوله أقتلت نفسا زكية وأقرب رحما وأقرب رحما به أرحم
 منهما بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية وأما داود بن أبي طاهر فقال عن غير
 واحد أنها جارية **باب** قوله فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال أرايت
 اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الخوت صناعا عملا حولنا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ فارتد اعلى آثارها
 قصصا إمرا ونكرا داهية ينقض بنقض السنين لتخذه وأخذت واحد رحما من الرحم وهي
 أشد مبالغة من الرحمة ونظن انه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة تنزل بها **حديث** قتبية بن سعيد
 قال حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالى يزعم
 ان موسى بنى إسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فقبل له أي الناس أعلم قال أنا فغضب الله عليه اذ لم ير داعل
 اليه وأوحى اليه بلي عبد من عبادى بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي رب كيف السبيل اليه قال تأخذ
 حوتيا في مكمل فحيما فقدت الخوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهم الخوت حتى
 انتهيا الى الصخرة فترلا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفيان وفي حديث غير عمر وقال وفي أصل
 الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من ماءها شيء الا حي فاصاب الخوت من ماء تلك العين قال فتحرك
 وانسل من المكمل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية قال ولم يجد النصيب حتى
 جاوز ما أمر به قال له فتاه يوشع بن نون أرايت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الخوت الآية قال فرجعا
 يقصان في آثارهما فوجد في البحر كالطاق مر الخوت فكان لفتاه عجبا وللخوت سر با قال فلما انتهيا الى
 الصخرة اذ هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال واني بارضك السلام فقال انا موسى قال موسى
 بنى إسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعالني مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم
 الله علمك الله لا أعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل أتبعك قال فان أتبعني فلا تسألني
 عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانا نطلقا بمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر غلومهم
 في سفينتهم بغير نول يقول بغير أجر فركبا السفينة قال ووقع عصافير على حرف السفينة فغمس متقاربه في
 البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله الا مقدار ما غمس هذا العصفور متقاربه
 قال فلم يفجأ موسى اذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الي
 سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت الآية فانا نطلقا اذها بغلام يلعب مع الغلمان فاخذنا الخضر برأسه
 فقطعه قال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي
 صبرا الى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجد فيها جدارا يريد أن ينقض فقال بيده هكذا فاقامه فقال له
 موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني

(قوله انهما أبدلا جارية)
 أي مكان المقتول فولدت
 نبيا من الانبياء رواه
 النسائي وابن أبي حاتم
 من طريق السدي قال
 ولدت جارية فولدت نبيا
 وهو الذي كان بعد موسى
 فقالوا له ابعت لنا ملكا
 نقاتل في سبيل الله واسم
 هذا النبي شمعون واسم أمه
 حنة وفي تفسير ابن السكبي
 ولدت جارية ولدت عدة
 أنبياء فهدى الله بهم أمما
 وقيل عدة من جاء من
 ولدها من الانبياء سبعون
 نبيا ا ه قسطلاني

و بينك سائيتك بتأويل ما لم تستطع عليه صبر ا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر
حتى يقص علينا من أمرها قال وكان ابن عباس يقرأ وكان أماهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا
واما الغلام فكان كافرا **باب** قوله قل هل ننبئكم بالآخرين أعمالا **حديث** محمد بن بشار حدثنا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت أبي قل هل ننبئكم بالآخرين أعمالا هم
الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا عهدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى كفروا
بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم
الفاستقين **باب** أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم الآية **حديث** محمد بن
عبد الله حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا
يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرأوا فلانقيم لهم يوم القيامة وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد
الرحمن عن أبي الزناد مثله (كهيص) (بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس أسمع بهم وأبصر الله
يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله أسمع بهم وأبصر الله الكفار يومئذ أسمع
شيء وأبصره لا رجعك لا شتمك ورتيا منظر ا وقال أبو وائل علمت مريم أن التقى ذنوبها حتى قالت
اني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وقال ابن عيينة توزم أن تزعمهم إلى المعاصي ازعاجا وقال مجاهد إذا
عوجا قال ابن عباس وردا عطاشا أنا ما لا إذا قولا عظيما ركز اصواتا وقال غيره غيا خسرانا بكيا جماعة
بالصلياء صلى يصلي نديا والنادى واحد مجلسا **وأنذرهم يوم الحسرة** **حديث** محمد بن حفص بن غياث
حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤتى بالموت كهيفة كبش ألهل فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل
تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل
تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار
خلود فلا موت ثم قرأ **وأنذرهم يوم الحسرة** إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا وهم لا
يؤمنون **باب** قوله وما ننزل إلا بامر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا **حديث** أبو نعيم حدثنا عمر
ابن ذر قال سمعت أبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فترأت وما ننزل إلا بامر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا
باب قوله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لا تؤتينا مالا ولدا **حديث** الحميدي حدثنا سفيان عن
الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاصي بن وائل السهمي أتقاضاه حقا لي
عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعته قال واني لميت ثم
مبعوث قلت نعم قال ان لي هناك مالا ولدا فاقضيه فترأت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال
لا تؤتينا مالا ولدا رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية وكيع عن الاعمش **قوله** أطلع الغيب
أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موقوف **حديث** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن أبي الضحى عن
مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاصي بن وائل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا
أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا أكره بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحْييك قال اذا
أما تني الله ثم بعثني ولي مال وولد فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لا تؤتينا مالا ولدا أطلع
الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موقوف لم يقل الا شجعي عن سفيان سيفا ولا موقفا **باب** كلا
سنتكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا **حديث** بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان
سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاصي بن
وائل قال فاتاه بتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال والله لا أكره حتى

(قوله سائيتك بتأويل ما لم
تستطع عليه صبرا) أى
لكونه منكرا من حيث
الظاهر وقد كانت أحكام
موسى كغيره من الانبياء
مبنية على الظواهر ولذا
أنكر خرق السفينة وقتل
الغلام اذ التصرف في أموال
الناس وأرواحهم بغير حق
حرام في الشرع الذي شرعه
لأنبيائه عليهم السلام اذ لم
يكلفنا إلى الكشف عن
البواطن لما في ذلك من
الخرج اه قسطلاني (قوله
حتى تموت ثم تبعته) مفهومه
غير مراد اذ الكفر لا
يتصور بعد البعث فكانه
قال لا أكره أبدا (قوله
أطلع الغيب أم اتخذ عند
الرحمن عهدا) قال في
الكشاف أى أوقد بلغ من
عظمة شأنه ان ارتقى إلى
علم الغيب الذي توحده به
الواحد القهار والمعنى ان ما
ادعى انه يؤتاه وتأتى عليه
لا يتوصل إليه الا باحد
هذين الطريقين اما علم
الغيب واما عهد من عالم
الغيب فبأيهما توصل إلى
ذلك اه قسطلاني

يمتلك الله ثم تبعث قال فذكري حتى أموت ثم أبعت فسوف أوتي ما لا وولد أفاضليك فنزلت هذه الآية
 أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين ما لا وولد أقوله عز وجل ونثره ما يقول ويا تينا فردا وقال
 ابن عباس الجبال هداهد ما **حشرنا** يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن
 خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاصي بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لا أقضيك حتى
 تكفر به محمد قال قلت إن أ كفر به حتى تموت ثم تبعث قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك
 انما رجعت الى ما لا وولد قال فنزلت أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين ما لا وولد أطلع الغيب أم
 اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمدله من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويا تينا فردا **طه**
 (بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن جبير والضحاك بالنبطية طه يارجل وقال مجاهد ألقى صنع يقال كل
 ما لم ينطق بحرف أو فيه بتممة أو فاقاة فهي عقدة أزرى ظهرى فيسحتكم بها لكم المثل تأنث الامثل
 يقول بدينكم يقال خذ المثل خذ الامثل ثم اتوا صفا يقال هل أتيت الصنف اليوم يعنى المصلى الذى
 يصلى فيه فلو جس أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء فى جذوع أى على جذوع النخل
 خطبك بالك مساس مصدر ما ساسه مساسا لنفسه لنذريته قاعا يعلوه الماء والصفصف المستوى من الارض
 وقال مجاهد أوزارا أثقالا من زينة القوم الحلى الذى استعاروا من آل فرعون فقد نفها فالتفتها ألقى
 صنع فنسى موساهم يقولونه أخطأ الرب لا يرجع اليهم قولا العجل مساحس الاقدام حشرتني أعنى عن
 حجتي وقد كنت بصيرا فى الدنيا قال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق وكانوا شائنين فقال ان لم أجد عليها
 من يهدى الطريق أتكم بنار توقدون وقال ابن عيينة أمثلهم أعد لهم طرية وقال ابن عباس هضم لا يظلم
 فيهم من حسنا ته عوجا واديا ولا أمثا راية سيرتها حالها الاولى الى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقى
 بالوادي المقدس المبارك طوى اسم الوادي بملكنا بامرنا مكا ناسوى منصف بينهم يسا يسا على قدر
 موعد لا تنيا لا تضعفا يفرط عقوبة **باب** قوله واصططعتك لنفسى **حشرنا** الصلت بن محمد
 حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى
 آدم وموسى فقال موسى لآدم أنت الذى أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم أنت الذى
 اصطفاك الله برسالتك واصطفاك لنفسك وأنزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدتها كتب على قبل أن
 يخلقني قال نعم فخرج آدم موسى اليه البحر * وأوحينا الى موسى ان أسر بعبادى فاضرب لهم طريقا فى
 البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من الهم ما غشيهم وأضل فرعون
 قومه وما هدى **حشرنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشورا
 فسألهم فقالوا هذا اليوم الذى ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى
 منهم فصوموه **باب** قوله فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى **حشرنا** قتبية بن سعيد حدثنا أيوب
 ابن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال له أنت الذى أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال قال
 آدم يا موسى أنت الذى اصطفاك الله برسالتك وبكلامه أتولموني على أمر كتب الله على قبل أن يخلقني
 أو قدره على قبل أن يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آدم موسى **سورة الانبياء**
 (بسم الله الرحمن الرحيم) **حشرنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد
 الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء من من العتاق الاول وهن من
 تلاميذ وقال قتادة جذ اذا قطعهن وقال الحسن فى فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن عباس
 نشت رعت بصحبون يمنعون أمتكم أمة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب
 بالحشيشة وقال غيره أحسو اتوقعوه من أحسست حامدين هامين حصيد مستأصل يقع على الواحد

(قوله وقد كنت بصيرا
 فى الدنيا أى بحجتي يريد
 انه كانت له حجة بزعمه فى
 الدنيا) فلما كوشف بامر
 الآخرة بطلت ولم يحدد
 الى حجة حق (قوله
 واصططعتك لنفسى)
 افتعال من الصنع فبذات
 التاء طاء لا جمل حرف
 الاستعلاء أى اصططعتك
 لحجتي وهذا مجاز عن قرب
 منزلته ودنوه من ربه لأن
 أحسد لا يصطنع الا من
 يختاره

والأثنين والجميع لا يستحسرون لا يعيرون ومنه حسير وحسرت بعيري عميق بعيد نكسوا ردوا صنعة لبوس الدروع تقطعوا أمرهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفي آذاك أعلامك آذنتكم إذا أعلته فانت وهو على سواء لم تغدروا وقال مجاهد ألكم تستلون تقيمون ارتضى رضى التماثيل الاصنام السجل الصحيفة **باب** كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ثم ان أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم الا انه يجاء برجال من أمي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله شهيد فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم **(سورة الحج)** (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عيينة المحدثين المطمئنين وقال ابن عباس في اذا تمى الى الشيطان في أمنيته اذا حدث القى الشيطان في حديثه فيعطى الله ما يلقى الشيطان ويحكم آياته و يقال أمنيته قراءته الا ما في يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد بالصحة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون وهدوا الى الطيب من القول ألهموا وهدوا الى صراط الحميد الاسلام وقال ابن عباس بسبب بحبل الى سقف البيت تذهل تشغل **باب** وتري الناس سكارى **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم بقول ليكر بنا وسعديك فينادى بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يارب وما بعث النار قال من كل ألف أراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فينشد تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وتري الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم أتم في الناس كالشجرة السوداء في جنب الثور الأبيض أو كالشجرة البيضاء في جنب الثور الأسود واني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا وقال أبو أسامة عن الاعمش ترى الناس سكارى وما هم بسكارى وقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية سكرى وما هم بسكرى **باب** ومن الناس من يعبد الله على حرف شك فإن أصاب به خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة الى قوله ذلك هو الضلال البعيد أترفناهم وسعناهم **حدثنا** ابراهيم بن الحرث حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا اسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما وتنجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء **باب** قوله هذا ان خصمان اختصموا في ربههم **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضى الله عنه انه كان يقسم فيها ان هذه الآية هذا ان خصمان اختصموا في ربههم نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر ورواه سفيان عن أبي هاشم وقال عثمان بن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز قوله **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي قال حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذا ان خصمان اختصموا في ربههم قال هم الذين بارزوا يوم بدر على حمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **(سورة المؤمنين)** (بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات لها سبع بقون سبقت لهم السعادة قلوبهم

(قوله غرلا) يعني بجمة مضمومة فراء سا كنة جمع أغرل وهو الافاف الذي لم يخن قال أبو الوفاء ابن عقيل لما أزالوا تلك القطعة في الدنيا أعادها الله أيدها من حلاوة فضله أهقسطلاني (قوله) ثم ان أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم) وخصوصية ابراهيم بهذه الأولوية لكونه القى في النار عراة يانا (قوله) وفيهم نزلت هذا ان خصمان اختصموا في ربههم) وقد روى ان الآية نزلت في اهل الكتاب والمسلمين قال اهل الكتاب نحن احق بالله واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن احق بالله آمنا بمحمد وآمنا بنبيكم وما أنزل الله من كتاب (قوله) على حمزة وعبيدة) والثلاثة مسلمون أه قسطلاني

وجلة خاتمين قال ابن عباس هيها هيات بعيد بعيد فاسأل العادين الملائكة لنا كيون لعاد لون كالحون
عابسون وقال غيره من سلالة الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد والفناء الزبد وما ارتفع عن الماء
وما لا ينتفع به يجارون يرفعون أصواتهم كما تجار البقرة على أعقابكم رجوع على عقبيه سامر من السمر
والجميع السمار والسامر ههنا في موضع الجمع تسحرون تعمون من السحر (سورة النور) (بسم الله الرحمن
الرحيم) من خلاله من بين أضعاف السحاب سنا برقه وهو الضياء مذعنين يقال للمستخذي مذعن أشتنا
وشتي وشتات وشت واحد وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيناها وقال غيره سمى القرآن لجماعة السور
وسميت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى فلما قرن بعضها إلى بعض سمى قرآنا وقال سعد بن عياض
التملى المشكاة السكوة بلسان الحيشة وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرأناه تأليف بعضه إلى بعض فاذا قرأناه
فاتبع قرآنه فاذا أجمعناه وألفناه فاتبع قرآنه أى ما جمع فيه فاعمل بما أمرك واتته عما نهاك الله ويقال ليس
لشعره قرآن أى تأليف وسمى الفرقان لأنه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة ما قرأت بسلا قط أى
لم تجمع في بطنها ولدها وقال فرضناها أنزلنا فيها فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى
من بعدكم قال مجاهد وأطفال الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر وقال الشعبي أولي الأربعة من ليس له
أرب وقال طاوس هو الاحق الذي لا حاجة له في النساء وقال مجاهد لا يهيمه إلا بطنه ولا يخاف على النساء
باب قوله عز وجل والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع
شهادات بالله أنه لمن الصادقين **حديث** السحق حدثنا محمد بن يوسف القرطبي حدثنا الأوزاعي قال حدثني
الزهرى عن سهل بن سعد أن عويمرا أتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل
وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه أم كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتني
عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله عويمر
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وطأها قال عويمر والله لا أتتبع حتى أسأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه أم
كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبك فامرهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلا عنها ثم قال يا رسول الله ان حبستما فقد ظلمتما فطلقها
فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به أسحيم
أدعج العينين عظيم الاليتين خدج الساقين فلا أحسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به أحيمر
كانه وحره فلا أحسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت به رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه **باب** والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من
الكاذبين **حديث** سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهرى عن سهل بن سعد ان رجلا أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أريت رجلا رأى مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه أم كيف
يفعل فانزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى فيك وفي
امرأتك قال فتلاعنا وانا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقارقتها فكانت سنة أن يفرق بين
المتلاعنين وكانت حاملا فأنكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها وترث منه ما
فرض الله لها **باب** ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين **حديث** محمد
ابن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن أمية قدف
امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشر يك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حدث في
ظهورك فقال يا رسول الله اذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يقول البينة والا حدث في ظهورك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فليزكن الله ما يرى
ظهرى من الحد فترل جبريل وانزل عليه والذين يرمون أزواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين

(قوله فطلقها) وفي رواية
ثلاثا وتمسك به من قال لا
تقع الفرقة بين المتلاعنين
الا بإيقاع الزوج وهو قول
عثمان الليثي وقال الشافعي
وسحنون من المالكية
تقع بعد فراغ الزوج من
اللعان لان لعان المرأة شرع
لرفع الحد عنها بخلاف
الرجل فانه يزيد في حقه
نفي النسب والحق الولد
وزوال الفراش وقال مالك
بعد فراغ المرأة
قسطلاني

فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهم اخفاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدا كما كاذب فهل منكم كاذب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلك كانت ونكصت حتى ظننا انها اترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فضمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به الكل العينين سايع الايتين خدج الساقين فهو لشر بك ابن سحاء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن

باب قوله والخامسة أن غضب الله عليها ان كان من الصادقين **حديث** مقدم بن عبد بن يحيى حدثنا عمي القاسم بن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا رمى امرأته فاتفق من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين **باب** قوله ان الذين جاءوا بالافك عصابة منكم لا تحسبوه شر اكمل بل هو خير لكم لكل امري منهم ما اكتسب من الاثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم أفك كذاب **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها والذى تولى كبره قالت عبد الله بن أبي بن سلول **باب** لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خير الى قوله الكاذبون **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها هل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حديثي طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضها وان كان بعضهم أوعى له من بعض الذى حدثني عروة عن عائشة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه فأتتهن فخرج سهمها فخرج بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا حمل في هودجى وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقامت حين أنوذا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت الى رحلي فاذا عقدلى من جزع غفار قد انقطع فالتصت عقدي وحسنى ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوننى فاحتملوا هودجى فرحلوا على بعيرى الذى كنت ركبت وهم يحسبون أنى فيه وكان النساء اذ ذاك خفا فلم يثقن باللاحم انما تأكل العلقمة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فحُت منازلم ولم يسجدوا ولا يجيب فأمت متري الذى كنت به وظننت أنهم سيقتدوني فيرجعون الى فيينا ناجا لسة في متري غلبتني عيني فتمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادخل فاصبح عند متري فرأى سوادا انسان نائم فأتاني فعرفني حين رأيته وكان يرانى قبل الحجاب فاستأذنت فاسترجعته حين عرفني فحمرت عن وجهي فجلباني والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجعته حتى أناخر راحلته فوطى على يديها فركبتها فانطلق يقودني الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذى تولى الافك عبد الله بن أبي بن سلول فقد منا المدينة فاشتكت حين قدمت شهر او الناس يفيضون في قول أصحاب الافك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يرييني في وجهي انى لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت أرى منه حين اشتكى انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيمكم ثم ينصرف فذاك الذى يرييني ولا أشعر بالشرح حتى خرجت بعدما نقمت فخرجت معي أم مسطح قبل المناصب وهو متبرزنا وكننا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا من العرب الاول في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فاطلقتنا وأمرنا مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد مناف وأما بنت هبخر

(قوله عصابة منكم) اى جماعة من العشرة الى الاربعين منكم ايها المؤمنون والمراد بهم عبد الله بن أبي بن سلول وكان من جملة من حكم له بالايمان ظاهرا وزيد بن رفاعه وحسان بن ثابت ومسطح ابن ائانة وحننة بنت جحش ومن ساعدتم (قوله له عذاب عظيم) اى في الآخرة او في الدنيا بان جلدوا وصار ابن أبي مطرود مشهورا بالتفاق وحسان أعمى أشل اليدين ومسطح مكفوف البصر اهوسطاني

(قوله الاكثرن عليها)

بتشديد المثلثة وروى
الاكثرن اى نساء
الزمان وقوله عليها اى
القول فى نقصها فالاستثناء
منقطع او اشارة لما وقع من
حمنة بنت جحش اخت
أم المؤمنين زينب فان
الحامل لها على ذلك كون
عائشة ضرة اختها
فالاستثناء متصل ولم
تقصده ام رومان بقولها
ولها ضرائر الاكثرن
عليها قصة عائشة بنفسها
وانما ذكرت شأن
الضرائر وأما ضرائر
عائشة وان لم يصدر منهن
شئ فلم يعد ذلك ممن هو
من اتباعهن كحمنة ام
قسطلانى

ابن عامر خالة أبى بكر الصديق وابنها مسطح بن أنثاة فاقبلت أنا وأم مسطح قبل يتي وقد فرغنا من شأننا
فغرت أم مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بنس ما قلت أتعس رجلا شهد بدرًا قالت اى هتاه
أو لم تسمعى ما قال قالت قلت وما قال قالت فاخبرني يقول أهل الافك فازددت مرضا على مرضى قالت فلما
رجعت الى بيتي ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعنى سلم ثم قال كيف تيك فقلت أأذن لى ان أنى
أبوى قالت وأنا حينئذ اريد أن أستيقن الخبر من قبلكما قالت نادى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحيت
أبوى فقلت لأمى يا امته ما يتحدث الناس قالت يا بنية هو نى عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيمة
عند رجل يحبها ولها ضرائر الاكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت
تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكى فدار رسول الله صلى الله عليه
وسلم على بن أبى طالب وأسامة بن زيد رضى الله عنهم حين استلبت الوحى يستأمرهما فى فراق أهله قالت
فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة أهله بالذى يعلم لهم فى نفسه
من الود فقال يا رسول الله اهلك وما أعلم الاخرى وأما على بن أبى طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله
عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
فقال اى بريرة هل رأيت من شئ يريك قالت بريرة لا والذى بعنك بالحق انى مارأت عليها أمرا
اغمره عليها أكثر من انما جارية حديث السن تمام عن عجب أن أهل افتأنى الداجن فتأكله فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبى بن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على المنبر يا معشر المسلمين من بعد رضى من رجل قد باغى اذاه فى أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلى
الاخرى او لقد ذكر وارجلا ما علمت عليه الاخرى او ما كان يدخل على أهلى الامحى فقام سعد بن معاذ
الانصارى فقال يا رسول الله أنا أعذرک منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من
الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا
ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لنتلمنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فتناورا الحبان
ابن عم سعد فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله لنتلمنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فتناورا الحبان
الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فكشفت يومى ذلك لا يرقأ لى دمع ولا أكتحل
بنوم قالت فاصبح أبوى عندي وقد بكيت ليلتين ويومالا أكتحل بنوم ولا يرقأ لى دمع يظنان ان البكاء
فائق كيدى قالت فيناهما جالسان عندي وأنا أبكى فاستذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكى
معى قالت فينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم تجلس عندي
منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهر الا يوحى اليه فى شأنى قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فانه قد بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريرة فسيبرئك الله وان كنت
ألمت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما أحس منه قطرة فقلت لاني أجبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمى أجبني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وأنا جارية
حديث السن لا أقرأ كثير من القرآن انى والله لقد سمعت هذا الحديث حتى استقر فى نفسك
وصدقتم به فلئن قلت لكم انى بريرة والله يعلم انى بريرة لا تصدقونى بذلك وائى اعترفت لكم بامر والله يعلم
أنى منه بريرة لتصديقى والله ما أجد لكم مثالا الا قول أبى يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على
ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشى قالت وأنا حينئذ أعلم انى بريرة وان الله مبرئى براءة نى
واكن والله ما كنت أظن ان الله منزل فى شأنى وحيا بلى ولشأنى فى نفسى كان أحقر من ان يتكلم الله فى

(قوله العشر الايات كلها)
قال ابن حجر آخر العشر والله
يعلم وانتم لا تعلمون اه
وافول بل هي تسعة واعله
عد قوله لهم عذاب أليم
راس آية وليس كذلك بل
تشبهه فاصلة وليست
بفاصلة كما نص عليه غير
واحد من العادين وحينئذ
فاًخر العشر رؤف رحيم
اه قسطلاني (قوله ان
يثني على) اي لان الثناء
يورث العجب (قوله ابن
عم رسول الله) اي هو ابن
عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقائله عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنهم
وانما قاله لانه فهم منها ان
تمنعه والمستأذن لابن
عباس ذكوان مولى عائشة
(قوله خلافة) اي بعد
خروجه (قوله حصان)
اي عفيفة ورزان اي كاملة
العقل وقوله ما تزن اي
ما تنهم برية اي بهمة
وقوله وتصيح غرثي اي
جائمة وقوله من لحوم
الغوافل اي العفيفات
(قوله قالت اكن انت) اي
تصبح غرثان اشارت به
الى انه خاض في الافك اه
شيخ الاسلام

بأمر يثني ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤى يبرئني الله بها قالت فوالله
ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فآخذه ما كان يأخذه
من البرحاء حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من نفل القول الذي ينزل عليه قالت
فلم أسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سرى عنه وهو يضج فكأن أول كلمة تكلم بها يا عائشة
أما الله عز وجل فقد برأك فقالت أحيى توحى إليه قالت فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمدا إلا الله عز وجل
وانزل الله عز وجل أن الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه العشر الايات كلها فلما أنزل الله هذا في
براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق
على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا يأكل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤثوا أولى
القرى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفووا وليصنعوا ألا يحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم
قال أبو بكر لي والله اني أحب أن يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أزرعها
منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمرى فقال يا زينب
ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمى سمعى وبصرى ما علمت الا خيرا قالت وهي التي كانت
تساميني من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطهرت اختها حمزة تحارب لها
فهلكت فيمن هلك من أصحاب الافك **باب** قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة
لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض فيمضون تقولون **حديث**
محمد بن كثير أخبرنا سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة أنها قالت لما رميت
عائشة خرت مغشيا عليها **باب** اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافوا هم ما ليس لكم به علم وتحسبونه
هيناً وهو عند الله عظيم **حديث** إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال ابن أبي مليكة
سمعت عائشة تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم **باب** ولولا اذ سمعتموه قلمت ما يكون لنا ان نتكلم بهذا
سبحانك هذا بتمتان عظيم **حديث** محمد بن المنثري حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال حدثني
ابن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة قالت أخشى ان يثني على فقيل ابن
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذ نواله فقال كيف تجد بك قالت بخير ان
اتقيت قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشك بكر اغبرك ونزل عذرك
من السماء ودخل ابن الزبير خلافة فقال دخل ابن عباس فاني على ووددت اني كنت نسيما منسيا
حديث محمد بن المنثري حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس رضي الله
عنهما استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيما منسيا قوله يعظكم الله أن تعودوا للمثله أبدا الآية **حديث** محمد
ابن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء
حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت أأذنين لهذا قالت أوليس قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان تعني
ذهاب بصره فقال حسان رزان ما تزن برية * وتصيح غرثي من لحوم الغوافل
قالت اكن انت **باب** وبين الله لكم الايات والله عليم حكيم **حديث** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي
عدي أنبأنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبه
وقال حسان رزان ما تزن برية * وتصيح غرثي من لحوم الغوافل
قالت لست كذلك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله والذي تولى كبره منهم فقالت وأي
عذاب أشد من العبي وقالت وقد كان رد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** ان الذين يحبون
ان تسمع الفا حشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا
فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤف رحيم تشيع تظهر ولا يأكل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤثوا أولى
القرى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفووا وليصنعوا ألا يحبون أن يغفر الله لكم والله غفور

رحيم * وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة قالت لما ذكر من شأنى الذى ذكر
وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خطيبته فشهدت فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد
أشير وأعلى فى أناس أبنوا أهلى وأيم الله ما علمت على أهلى من سوء وأبنوهم من الله ما علمت عليه من سوء
قط ولا يدخل بيتى قط الا وأنا حاضر ولا غبت فى سفر الا غاب معى فقام سعد بن معاذ فقال ائذنى
يا رسول الله أن تضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل
فقال كذبت أما والله ان لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الاوس
والخزرج شرفى المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتى ومعى أم مسطح
فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اى أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت
ها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا فيك فقلت فى اى
شأنى قالت فبقرت لى الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتى كأن الذى خرجت له
لا أجده منه قليلا ولا كثيرا او وعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى الى بيت أى فارس معى
الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان فى السفلى وابا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أى ما جاء بك يا بنية
فأخبرتها واذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ منى فقالت يا بنية خففى عليك الشأن فإنه
والله لقلما كانت امرأة قط حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها
ما بلغ منى قلت وقد علم به أبى قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتى وهو فوق البيت يقرأ فترسل فقال لى ما شأنها قالت بلغها
الذى ذكر من شأنها فاضت عيناه قال أقسمت عليك اى بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول
صلى الله عليه وسلم بيتى فسال عني خادمى فقالت لا والله ما علمت عليها عيب الا انها كانت ترقد حتى
تدخل الشاة فتأكل خيرها او عجينةا وانتهرها بعض اصحابه فقال اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصانع على تبر الذهب الاحمر وبلغ
الامر الى ذلك الرجل الذى قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انى قط قالت عائشة فقتل
شهيد فى سبيل الله قالت وأصبح ابواى عندى فلم يزالا حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
صلى العصر ثم دخل وقد اكتفى ابواى عن يمينى وعن شمالى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد يا عائشة
ان كنت قارفت سوا او ظلمت فتوبى الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من
الا نصار فمسي جالسة بالباب فقلت ألا تستحى من هذه المرأة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالتفت الى اى فقلت أجبها قال فماذا أقول فالتفت الى اى فقلت أجبني فقال أقول ما ذا قلما يحياها
تشهدت فحمدت الله تعالى وأثبتت عليه بما هو أهله ثم قلت اما بعد فوالله انى لم أفعل والله عز
وجل يشهد لى لصادقة ما ذاك بتافى عندكم لقد تكلمتم به وواشربته قلوبكم وان قلت انى فعلت والله يعلم
أنى لم أفعل لتقولن قد بأت به على نفسها وانى والله ما أجدى ولكم مثلا والتست اسم يعقوب فلم أقدر عليه
الا أبابو سف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ساعته فسكتنا فرجع عنه وانى لا تبين السرور فى وجهه وهو مسح جبينه ويقول ابشرى يا عائشة فقد
انزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لى ابواى قومى اليه فقلت والله لا أقوم اليه ولا
أحمد ولا أحمد كما ولكن الحمد لله الذى انزل براءتى لقد سمعتموه ثم أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة
تقول اما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان
الذى يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبى وهو الذى كان يستوشيه ويجمعه وهو
الذى تولى كبره منهم هو وحمنة قالت خلف أبو بكر ان لا ينفع مسطحا بنا فاة أبدا فأنزل الله عز وجل ولا
يأتى أولو الفضل منكم الى آخر الآية يعنى أبابكر والسعة ان يثبوا الى القرى والمساكين يعنى مسطحا
الى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال أبو بكر بلى والله ياربنا اننا لنحب ان تغفر لنا

(قوله فبقرت لى الحديث)
أى فتحته لى (قوله فى
السفل) أى سفلى البيت
(قوله واستعبرت) أى من
العبرة أى تجلبت الدمع
(قوله خادمى) هى بركة
(قوله حتى اسقطوا لها به)
أى صرحوا بركة بالامر
(قوله الى ذلك الرجل) هو
صفوان وقوله قيل له أى
عنه (قوله أقول ماذا)
منصوب بمقدر بعده يفسره
ما قبله لان للاستفهام
صدر الكلام (قوله قد
بأت) أى أقرت اه
شيخ الاسلام

(سورة الشعراء)

واللزام فسوف يكون لزاما

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تعيثون تبنون هضمي بتفتت اذامس مسحورين المسحورين
 ليسكة والايكة جمع أيككة وهي جمع شجر يوم الظلة اظلال العذاب ايامم موزون معلوم كالطود الجبل
 وقال غيره لشدة الشدة طائفة قليلة في الساجدين المصلين قال ابن عباس لعلمكم تخلدون كانكم الربيع
 الايقاع من الارض وجمعه ربيعة وأرباع واحد الربيعة مصانع كل بناء فهو مصنعة فرحين فرحين
 بمعناه ويقال فرحين حاذقين تعنوا واشد الفساد وطث يعيث عيثا الجبل الخلق جبل خلق ومنه جبلا
 وجبلا وجبلا يعني الخلق قاله ابن عباس **باب** ولا تخزني يوم يبعثون وقال ابراهيم بن طهمان
 عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام رأى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة الغبرة هي القتره
حدثنا اسمعيل حدثنا أخى عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يلقي ابراهيم أباه فيقول يارب انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله اني
 حرمت الجنة على الكافرين **قوله** وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك أن يجانبك **حدثنا**
 عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بين محمد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا
 فجعل ينادي يابني فهر يابني عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل
 رسولا لينظر ما هو فاجاء أبو لهب وقر يش فقال أرايتكم لو اخبرتمكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم
 اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب
 تبالك سائر اليوم اهلنا اجتمعنا فترأت تبتي يداي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسبه **حدثنا** أبو اليمان
 أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش أوكلمة نحوها
 اشتروا انفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا يابني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب
 لا أغني عنك من الله شيئا يا صفية عممة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد صلى الله
 عليه وسلم سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا * تابعه أصبح عن ابن وهب عن يونس عن
 ابن شهاب **التمل** والخبء ما خبأت لا قبل لا طاقة الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح
 القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسامير
 طائعين ردف اقتراب جامدة قائمة أو زعني اجعلني وقال مجاهد نكروا غير واوأتينا العلم بقوله سليمان
 الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير البسها اياه **القصص** كل شيء هالك الا وجهه الا
 ملكه ويقال الا ما أريد به وجه الله وقال مجاهد الانباء الحجج **قوله** انك لا تهدي من أحببت ولكن
 الله يهدي من يشاء **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه
 قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي
 أمية بن المغيرة فقال أي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية
 أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه تلك المقالة حتى
 قال أبو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبي ان يقول لا اله الا الله قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والله لا استغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
 وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي
 من يشاء * قال ابن عباس أولى قوة لا يرفعها العصبية من الرجال لتنوء لتثقل فارغا الامن ذكر موسى
 الفرحين المرحين قصيه اتبعي أثره وقد يكون انية قص الكلام نحن نغص عليك عن جنب عن بعد عن
 جنابة واحد وعن اجتناب أيضا يبطش ويطش يأمرون يتشاورون العدوان والعداء والتعدي واحد

(قوله تبالك) مصدر
 أي الزمك الله هلاكا
 وخسرانا (قوله كل
 ملاط) بيم مكسورة وهو
 طين يوضع بين البنيان وفي
 نسخة بموحدة مفتوحة
 وهو ما تكتسب به الارض
 من حجارة أو رخام وسياق
 للصرح تفسير آخر اه
 شيخ الاسلام (قوله ضرب
 عليها سليمان) أي بني عليها
 أي على ما فيها (قوله الا
 ملكه) وقال بعضهم الا
 اياه وبعضهم الا ذاته
 والكل صحيح

آس أبصر الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لب والشهاب فيه لب والحيات أجناس الحان
والاقاعي والاساود رداً معينا قال ابن عباس يصدقني وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد
جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بيناه وأتممناه بحبي يحلب بطرت أشرت في أمهات رسولاً أم القرى
مكة وما حولها تكن تخفى أ كسنت الشيء أخفيتها وكننته أخفيتها وأظهرته ويكن الله مثل ألم تر أن
الله يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر يوسف عليه ويضيق عليه **باب** أن الذي فرض عليك القرآن
الآية **حديث** محمد بن مقاتل أخبرنا يعلى حدثنا سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن عباس لرادك إلى
معاد قال إلى مكة **(العنكبوت)** قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضلالة وقال غيره الحيوان والحي واحد
فليعلم الله علم الله ذلك أنما هي بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث أنقالا مع أفعالهم أوزاراً مع
أوزارهم **(الم غلبت الروم)** فلا ير بومن أعطى ينبغي أفضل فلا أجر له فيها قال مجاهد يجبرون
بنعمون يهدون يسوون المضاجع الودق المطر قال ابن عباس هل لكم مما ملكت أيما نكم في الآلهة
وفيه تخافونهم أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضاً يصدعون بفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف
لعتان وقال مجاهد السوأي الاساءة جزاء المسيئين **حديث** محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا منصور
والاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يحى دخان يوم القيامة
فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام فزعنا فأتيت ابن مسعود وكان متكئاً
فغضب فجلس فقال من علم فيقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن تقول لا لا تعلم لا أعلم فان الله
قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلمين وان قرئوا بأبوا عن
الاسلام فدا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسيع يوسف فأخذتهم سنة حتى
هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان
فقال يا محمد حدث تأمرنا بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا قاعد الله فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين إلى قوله عائدون أفيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم
نبطش البطشة الكبرى يوم يدرولنا ما يوم بدر الم غلبت الروم إلى سيعلون والروم قدمضي **باب**
لا تبدل خلق الله الذين خلق الله خلق الأولين والاولين والفطرة الاسلام **حديث** عبدان أخبرنا عبد الله
أخبرنا نونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه
كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل
خلق الله ذلك الدين القيم **(سورة لقمان)** **(بسم الله الرحمن الرحيم)** قوله لا تشرك بالله ان الشرك لظلم
عظيم **حديث** عتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه
قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالوا أينالم يلبس إيمانهم بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليس بذلك ألا تسمع إلى قول
لقمان لابنه ان تشرك لظلم عظيم **باب** قوله ان الله عنده علم الساعة **حديث** اسحق عن جرير
عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوماً بارزاً
للناس اذا أتاه رجل يمشى فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسوله ولقائه
وتؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله
كما أنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل
ولكن سأحدثك عن أشراطها اذا ولدت المرأة ربها فذاك من أشراطها واذا كان الحفاة العراة رؤس
الناس فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في

(قوله مثل ألم تر أن الله)
أى في كونه للاستفهام
النقري يرى (قوله ضلالة)
وقال غيره أى غفلا ذوى
بصائر (قوله فاصدع)
أى في قوله تعالى في سورة
الحجر فاصدع بما تؤمر أى
فاجهر به وامضه وذكره
هنا لمناسبة يصدعون لفظاً
(قوله ضعف وضعف)
بضم الضاد في الاول
وفتحها في الثانى وسكون
العين فيهما (قوله السوأي)
أى في قوله تعالى اسأوا
السوأي (قوله والروم
قدمضي) ساقط من نسخة
بل لا فائدة لذكره هنا اه
شيخ الاسلام

باعدت أى أعددت ذلك لهم مذخورا (قوله بله ما أطلعتم عليه) بضم الهمزة وكسر اللام وفي نسخة أطلعتم بفتحهما وزيادة هاء بعد التاء وبله بفتح الموحدة والهاء وسكون اللام وفي نسخة من بله بزيادة من وكسر الهاء فكسرتها على هذه كسرة اعراب وفتحها في الاولى فتح بناء وهى عليها اسم فعل بمعنى دع ما أطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته لهم وعلى الثانية مصدر بمعنى الترك أو بمعنى سوى أى ترك أو سوى ما أطلعتم عليه وحل ما أطلعتم عليه على الاولى نصب وعلى الثانية جر (قوله حتى نزل القرآن ادعهم لا بأثم) أى أمر فيه برد نسبهم الى آبائهم الحقيقيين ونسخ ما كان في ابتداء الاسلام من جواز دعاء الابناء الاجانب لمن تبناهم اهـ شيخ الاسلام (قوله نرى هذه الآية) أى نظن (قوله وأسرحكن سراحا جيلا) زاد في نسخة الآية واقتصر في أخرى على قوله يا أيها النبي قل لا زواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فعلاين أمتعن الآيه (قوله

الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا على فأخذوا اليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم **حديث** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن عبد بن زيد بن عبد الله بن عمر ان أباه حدثه ان عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أتى مسجد الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة **تنزيل السجدة** وقال مجاهد مهن ضعيف نطفة الرجل ضلنا هلكنا وقال ابن عباس الجزا لى لا تمطر الامطر الا يغني عنها شيئا نهدني **باب** قوله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان وعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة قرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين * وحدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال الله مثله قيل لسفيان رواية قال فإى شئ * قال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قرأ أبو هريرة قرأت **حديث** اسحق ابن نصر حدثنا أبو اسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزء بما كانوا يعملون **الاحزاب** وقال مجاهد صياصيم قصورهم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم **حديث** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا ابى عن هلال بن عبد الرحمن بن ابى عمرة عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فأما مؤمن ترك ما لا فليتره عصبته من كانوا فان ترك دينا أو ضياعا فليأتني وانا مولاه **باب** ادعهم لا بأثم هو أقسط عند الله **حديث** علي بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعهم لا بأثم هو أقسط عند الله **باب** فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظروا ما بدلوا تبدلنا نحبه عهده أقطارها جوا عنها الفتنة لا نوها لا أعطوها **حديث** محمد بن بشار حدثني محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **حديث** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ما لم أجد ما مع أحد الا مع خزيمه الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **باب** قوله يا أيها النبي قل لا زواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعنن وأسرحكن سراحا جيلا وقال معمر التبرج أن تخرج محاسنها سنة الله استنها جعلها **حديث** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمر الله أن يخير أزواجه فبدأ النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذا كركك أمرا فلا عليك ان تستعجلي حتى تستأمرى أبو بك وقد علم ان أبوى لم يكونا يأمرانى بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا أيها النبي قل لا زواجك الى تمام الآية فقلت له ففى أى هذا استأمر أبوى فانى أريد الله ورسوله والدار الآخرة **باب** قوله وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكم أجرا عظيما وقال قتادة واذ كن ما يقلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخير أزواجه بدأ النبي فقال اني ذا كرك لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمرى أبو بك قالت وقد علم ان أبوى لم يكونا يأمرانى

حتى تستأمرى أبو بك) أى تطلب منها المشورة اهـ شيخ الاسلام

بفراقه قالت ثم قال ان الله جل ثناؤه قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم ترذون الحياة الدنيا وزينتها الي
 أجزاع عظيمات فقلت في أي هذا أستأمر أبو ي فاني أرى الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج
 النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت * تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة
 وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمرى عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة **باب** وتخفي في
 نفسك ما الله مبديه وتخشي الناس والله أحق أن تخشاه **حديث** محمد بن عبد الرحيم حدثنا علي بن منصور
 عن حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه
 نزلت في شأن زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة **باب** قوله ترجى من تشاء منهمن وتؤوى اليك من
 تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجى * تؤخر أرحمته أخره **حديث** زكرياء
 ابن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت أغار على اللاتي
 وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ترجى من
 تشاء منهمن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك إلا يسارع
 في هواك **حديث** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة رضى الله
 عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ترجى من
 تشاء منهمن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين
 قالت كنت أقول له ان كان ذلك الى فاني لا أرى يارسول الله ان أوتر عليك احدا تابعه عباد بن عباد سمع
 عاصم **باب** قوله لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم الي طعام غير ناظرين إناه ولكن اذا
 دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحي منكم والله
 لا يستحي من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما
 كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدأ ان ذلكم كان عند الله عظيما يقال اناه
 ادراكه أني يأنى أناة لعل الساعة تكون قريبا اذا وصفت صفة المؤنث قلت قريسة واذا جعلته ظرفا
 وبدلا ولم ترد الصفة نزع الهاء من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد والاثني والجميع للذكور والاثني
حديث مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر رضى الله عنه قلت يارسول الله يدخل عليك البر
 والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب **حديث** محمد بن عبد الله الرقاني
 حدثنا دعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجاز عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لما تزوج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كأنه
 يشبه للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقد ثلثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
 ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فاطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا
 فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فالتقى الحجاب بيني وبينه فأنزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
 الآية **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال أنس بن مالك انا أعلم
 الناس بهذه الآية الحجاب لما أهدبت زينب بنت جحش رضى الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقدموا ويتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع
 وهم قعود يتحدثون فأنزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم الي طعام غير
 ناظرين إناه الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم **حديث** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا
 عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال بنى على النبي صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش
 بخبز ولحم فارسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجي قوم فيأكلون ويخرجون
 فدعوت حتى ما أجد احدا أدعوه فقلت يا بني الله ما أجد احدا أدعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط
 يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة

(قوله كنت أغار على اللاتي
 وهبن أنفسهن لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم) قال
 الطيبي أي أعيب عليهن
 لان من غار عاب ويدل
 عليه قولها أتهب المرأة الخ
 وهو ههنا تقييح وتنفير
 لثلاث نساء أنفسهن
 له صلى الله تعالى عليه وسلم
 فتكثر النساء عنده قال
 القرطبي وسبب ذلك القول
 الغيرة والا فقد علمت ان
 الله سبحانه أباح له هذا
 خاصة وان النساء
 معذورات ومشكورات
 في ذلك اعظم بركته صلى
 الله تعالى عليه وسلم وای
 منزلة أشرف من القرب
 منه لا سيما خالطة اللحوم
 ومشابكة الاعضاء
 انتهى وقولها قلت ما أرى
 ربك الخ كناية عن ترك
 ذلك التنفير والتقييح لما
 رأت من مسارعة الله تعالى
 في مرضاة النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم أي كنت
 أنفر النساء عن ذلك فلما
 رأيت الله جل ذكره يسارع
 في مرضاة النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم تركت
 ذلك لما فيه من الاخلال
 بمرضاته صلى الله تعالى
 عليه وسلم والله تعالى أعلم

وقيل قولها المذكور أبرزته
الغيرة والدلال والافاضة
الهوى الى الرسول صلى
الله تعالى عليه وسلم غير
مناسب فانه صلى الله تعالى
عليه وسلم متره على الهوى
لقوله تعالى وما ينطق عن
الهوى وهو من ينهي النفس
عن الهوى ولو قالت في
مرضاتك كان أولى اه والله
تعالى أعلم اه سندى (قوله
كما صليت) قد اعترض بان
الصلاة المطلوبة له صلى الله
عليه وسلم ينبغي أن تكون
على حسب منصبه وجاهه
عند الله تعالى ومنصبه أعلى
فكيف له الصلاة المشبهة
بصلاة ابراهيم مع ان صلاة
ابراهيم على حسب منصبه
صلوات الله تعالى وسلامه
عليهما أوجب بان وجه
الشبه ههنا هو كون صلاة
كل أفضل من صلاة من
تقدم أى صل عليه صلاة
هى أفضل من صلاة من
تقدم عليه كما صليت على
ابراهيم صلاة هى أفضل

الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك فتقرى سحر نسائه كلهن يقول لمن كما
يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثا ثم رط في البيت بمحدثون
وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري أخبرته أو أخبر أن القوم
خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجلاه في أسكفة الباب داخلته وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه
وأترلت آية الحجاب **حديث** اسحق بن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن انس
رضي الله عنه قال أومر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بني بئر يثيب ابنة جهش فأشبع الناس خبزا ولما
ثم خرج الى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بناه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه
ويدعون له فلما رجع الى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان
نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته ونبا مسرعين فما أدري أنا أخبرته بنحو وجهها أم أخبر فرجع حتى
دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه وأترلت آية الحجاب * وقال ابن أبي مرزوم أخبرنا يحيى حدثني حميد
سمع أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** زكرياء بن يحيى حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لاجتماعها وكانت امرأة جسيمة لا تحفى على
من يعرفها فرأها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فأنكفأت
راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليمتعش وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني
خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فاجى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه
فقال انه قد أذن لكن أن تخرجين لاجتماعك **قوله** ان تبدوا شيئا أو تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما
جناح عليهن في آبائهن ولا بنائهن ولا اخوانهن ولا أبناء اخواتهن ولا نساتهن ولا
ما ملكت أيمانهن واتفقوا ان الله كان على كل شيء شهيدا **حديث** ابو ايمان أخبرنا شعيب عن الزهري
حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن على أفلح أخو أبي القعيس بعدما أنزل
الحجاب فقلت لا أذن له حتى أستأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فان أخاه أبا القعيس ليس هو أَرْضَعَنِي
ولكن أَرْضَعَنِي امرأة أبي القعيس فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان أفلح أخا أبا
القعيس استأذن فأبيت أن أذن له حتى أستأذنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما منعك أن تأذنين عمك
قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو أَرْضَعَنِي ولكن أَرْضَعَنِي امرأة أبي القعيس فقال انذني له فانه عمك
تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرمو من الرضاة ما تحرمون من النسب **باب**
قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * قال ابو العلاء صلاة
الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لغفرانك لنفسك
حديث سعيد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه
قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد
مجيد **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد
الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم قال ابو صالح عن الليث عن محمد
وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم **حديث** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والداروردي عن
يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم وآل ابراهيم *
قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى **حديث** اسحق بن ابراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن
الحسن وعبد وخلص عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان
رجلا حيا وذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند

من صلاة من تقدم عليه

فعلى هذا صارت صلاته
أفضل من صلاة إبراهيم
كالا يخفى وقد يجاب بان
النسبية في اشتراك الآس
معه في الصلاة أى صل
صلاة مشتركة بينهما وبين
أهل بيته كما صليت على
إبراهيم كذلك فكانه
صلى الله تعالى عليه وسلم
نظر الى أن صلاة الله تعالى
عليه دائما لقوله تعالى ان
الله وملائكته يصلون على
النبي بصيغة المضارع وقد
تقرر أنها تفيد الدوام
والاستمرار فلا فيد أن
المؤمنين يطالبون اشتراك
أهل بيته معه في الصلاة
فعلمهم هذه الكيفية ليقيد
دعائهم فائدة جديدة والـ
فيصير دعائهم كتحصيل
الحاصل والله تعالى أعلم اهـ
سندى (قوله يا صبا حاه) هو
شعار الغارة إذ كان الغالب
فيه أنه يقال في الصباح اهـ
شيخ الاسلام (قوله مثقلة)
بسهكون المثلثة ومثقلة
الثاني بفتحها وتشديد
القاف أى تثقل بذنوبها
(قوله الحرور بالنهار) أى
هو الحر بالنهار وقوله مع
الشمس أى عند شدة حرها
فاظن مقابله وغيره فسر
الظل بالجنة والحرور بالنار
(قوله فعززا شددنا) وقال
غيره أى قويتا وهما متقاربان
(قوله ولا يقصر بنبغى لها
ذلك) أى سترأ حد هما الآخر

الله وجيها (سورة سبا) (بسم الله الرحمن الرحيم) يقال معاجزين مسبقين بمعجزين بفاثنين
معاجزين مسبقين معاجزين مغالبين سبقوا قاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا قوله بمعجزين
بفاثنين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه معشار عشر الاكل الثمر باعد
وبعد احد وقال مجاهد لا يعزب الا يغيب العرم السد ماء أحمر أرسله الله في السد فشقه وهدمه وحفر
الوادي فارتفعتا عن الجنين وغاب عنهما الماء فيستا ولم يكن الماء الاحمر من السد ولكن كان عذابا أرسله
الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن أهل اليمن وقال غيره العرم الوادى
الساعات الدروع وقال مجاهد يجازى يعاقب أعظم بواحدة بطاعة الله مثني وفردى واحد واثنين
التناوش الرد من الآخرة الى الدنيا وبين ما يشتهون من مال أو ولد أو زهرة بأشياء عنهم بامثالهم وقال ابن
عباس كالجواب كالجوبة من الارض الخط الاراك والائل الطرفاء العرم الشديد **باب** حتى اذا
فرغ عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير **عنه** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو
قال سمعت عكرمة يقول سمعت أبا هريرة يقول ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامرى
السماء ضربت الملائكة باجنحتهم اخضعنا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ما ذا قال
ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلى الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق
بعض ووصف سفيان بكفه فخرها وبددين أصبا به فيسمع الكلمة فيلقبها الى من تحته ثم يلقبها الآخر
الى من تحته حتى يلقبها على لسان الساحر والكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقبها وربما ألقاها قبل
أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة
التي سمعت من السماء **باب** ان هو لا نذير لكم بين يدي عذاب شديد **عنه** على بن عبد الله
حدثنا محمد بن خازم حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهم قال
صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صبا حاه فاجتمعت اليه قريش قالوا مالك قال أرايتم
لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد فقال أبو لهب تبارك ألهذا جئنا فأنزل الله تبت يدا ألى لهب

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد القطمير لغافة النواة منقلة مثقلة وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس
وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرايب سود أشد سواد الغريب الشديد السواد
(سورة يس) وقال مجاهد فعززا شددنا يا حشرة على العباد وكان حشرة عليهم استمزأؤهم بالرسول أن
تدرك القمر لا يسترضوه أحد هاضوه الآخر ولا ينبغي له ذلك سابق النهار يتطالبا أن حشيتين نسلخ نخرج
أحد هاضم الآخر ويحمرى كل واحد منهما من مثله من الانعام فكهن معجبون جند محضرون عند
الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال ابن عباس طأرك مصائبكم ينسلون يخرجون موقدنا
مخرجنا أحصينا حفظناه مكانهم ومكانهم واحد **باب** قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك
تقدير العزيز العليم **عنه** أبو نعيم حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أنى ذكر رضى الله عنه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدرى أين تغرب
الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري
لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم **عنه** الحميدى حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن
أبيه عن أنى ذكر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها
تحت العرش (والصافات) وقال مجاهدو يقدفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون
من كل جانب يرمون واصب دائم لازب لازم تاتوننا عن اليمن يعنى الحق الكفار تقوله للشيطان غول
وجع بطن يترفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهنة الهرولة يزفون النسلان في المشى وبين
الجنة نسباً قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت

لأن لكل منهما حدا لا يعدوه ولا دونه فإذا اجتمعا وأدرك كل واحد صاحبه قامت القيامة اه
شيخ الاسلام (قوله اقتده) بهاء السكت (قوله القط الصحيفة) أي لأنها قطعة من القرطاس من قطه اذا قطعه (قوله معازين) وقال غيره أي في حجة وتكبر عن الايمان ومعني معازين مغالون (قوله طرق السماء في أبوابها) الجار والمجرور في محل الحال من طرق (قوله سيخريا) بضم السين وكسرهما قراءة أي أخطئنا بهم وقال غيره أي كنا نسخر بهم في الدنيا وهو الواجه ومن ثم قال الحافظ الدمياطي لعله اخطأناهم (قوله امثال) أي استأنهم واحدة وهن بنات ثلاث وثلاثين سنة (قوله لا يد) أي في قوله أولى الايدي والابصار هي القوة في العبادة على ثبوت الياء بعد الدال وحذفها بعضهم اكتفاء بالكسرة

الجنة أنهم لمحضرون ستحضر للحساب وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوايخ طعاهم ووسط الجحيم مدحورا مطرودا يرض مكنون اللؤلؤ المكنون وتركتنا عليه في الآخرين يذ كر بخير ويقال يستسخرون بسخرون بعلا ربا الاسباب السماء
باب قوله وان يونس ابن المرسلين **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا جري عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد أن يكون خيرا من ابن متى **حديث** ابن ابي عمير بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي عن بني عامر بن اوى عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس ابن متى فقد كذب (سورة ص)

(بسم الله الرحمن الرحيم) **حديث** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله فيهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها **حديث** محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من ابن سجدت فقال أو ما تقرأ ومن ذر يته داود وسليمان أولئك الذين هدى الله فيهداهم اقتده فكان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدى به فسجد هار رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب عجيب القط الصحيفة هوهنا صحيفة الحسنات وقال مجاهد في عزة معازين الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب الاسباب طرق السماء في أبوابها جند ما هنالك مهزوم يعني قريشا أولئك الاحزاب القرون الماضية فواقع رجوع قطننا عذابنا اتخذناهم سخر يا أخطئناهم أتراب أمثال وقال ابن عباس الايد القوية في العبادة الا بصار البصر في أمر الله حب الخير عن ذ كر ربي من ذ كر طفق مسحا مسح أعراف الخيل وعراقيم الاصفاد الوثاق **باب** قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك أنت الوهاب **حديث** اسحق بن ابراهيم حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عقر يتامن الجن تفلت على البارحة أو كلمة نحوها ليقطع على الصلاة فامكنني الله منه وأردت ان أربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبجوا وتنظروا اليه كلما فذ كرت قول أخى سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح فرده خاسئا **باب** قوله وما أنا من المتكلمين **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا جري عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا أيها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله أعلم قال الله عز وجل انبيه صلى الله عليه وسلم قل ما سألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلمين وسأحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الاسلام فابطؤا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فخصت كل شىء حتى أكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخان من الجوع قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فدعوا ربنا كشف عنا العذاب اننا مؤمنون أنى لهم الذ كرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا هم معجزون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم كاندون أفيكشف العذاب يوم القيامة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فاخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون (سورة الزمر)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد أفمن يتقى بوجهه يحجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى أفمن يلقى في النار خيرا أم من يأتي آمنا يوم القيامة غير ذي عوج لبس ورجلا سالما لرجل صالحا مثل لا لهم الباطل والاله الحق ويخوفونك بالدين من دونه بالاثان خوانا أعطينا

والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يحيى يوم القيامة يقول هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه
متشا كسون الرجل الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا سلما يقال سلما صالحا شمتا زت نفرت
بمنازتهم من الفوز حافين أطافوا به طيفين بخفا فيه بجوانيه متشابهما ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه
بعضا في التصديق **باب** قوله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم **حديث** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن
جرير أخبرهم قال بعلى ان سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من أهل الشرك
كانوا قد قتلوا أو أكثر أو زلوا أو أكثر أو فاقوا أو غدا صلي الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعوا اليه
الحسن لو نخبنا أن لما عملنا كفارة فتل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الا بالحق ولا يزنون ونزل قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله **باب**
قوله وما قدروا الله حق قدره **حديث** آدم حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله
رضي الله عنه قال جاء جبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اننا نجد أن الله يجعل
السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر
الخلق على اصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصدقا لقول
الجبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره **باب** قوله والارض جميعا
قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون **حديث** سعيد بن عفير قال
حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوى السموات بيمينه ثم يقول أنا
الملك أين ملوك الارض **باب** قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الامن شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون **حديث** الحسن حدثنا اسمعيل بن خليل أخبرنا
عبد الرحيم عن زكرياء بن أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الاخرة فاذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أ ك ذلك كان
أم بعد النفخة **حديث** عمر بن حفص حدثنا أبي قال حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت
أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال
أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت ويبي كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه
فيه يركب الخلق (المؤمن) قال مجاهد مجازا مجازا وأتل السور ويقال بل هو اسم لقول
شريح بن أبي أوفى العبسي يذكرك في حامي والريح شاجر * فهلا تلا حامي قبل التقدم

الطول التفضل داخرين خاضعين وقال مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعني الوثن يسجدون
توقد بهم النار ثم حون تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكرك النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وأنا أقدر
ان أقنط الناس والله عز وجل يقول يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول
وان المسرفين هم أصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوي أعمالكم وانما بعث الله محمدا
صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن أطاعه ومنذرا بالنار من عصاه **حديث** علي بن عبد الله حدثنا الوليد
ابن مسلم حدثنا الازاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني عبد بن ابراهيم التيمي قال حدثني
عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرني بأشده ما صنع المشركون برسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذا قبل عقبة بن أبي معيط فاخذ بمنكب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل أبو بكر فاخذ بمنكبه ودفع

(قوله والذي جاء بالصدق)
القرآن بالجرو في نسخة
بالرفع بتقدير هو والذي
جاء بالصدق جبريل
والمصدق به محمد وقيل
الذي جاء به وصدق به محمد
وقيل الذي جاء به محمد
والمصدق به أبو بكر وقيل
الذي جاء به محمد والمصدق
به المؤمنون وقيل الذي جاء
به الانبياء والمصدق به
الاتباع وعليه يكون الذي
بمعني الذين كافي قوله تعالى
وخضتم كالذي خاضوا
(قوله متشا كسون) أي
متنازعون سببه أخلاقهم
واليه أشار بقوله الرجل
الشكس بكسر الكاف اه
شيخ الاسلام

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
(سورة حم السجدة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال طاوس عن ابن عباس أتيانا طوماً أعطينا قالنا أتيانا طائعين أعطينا وقال
المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس اني أجد في القرآن أشياء تختلف على قال فلا أنساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتُمون الله حديثاً ربنا ما كنا مشركين
فقد كنتم وافق هذه الآية وقال أم السماء بناها إلى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض ثم قال
أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين إلى طائعين فذكر في هذه خلق الأرض قبل السماء وقال
تعالى وكان الله غفورا رحيما عزى أحكما سمياً بصير أفكانه كان ثم مضى فقال لا أنساب بينهم في النفخة
الاولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك
ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله ما كنا مشركين ولا
يكتُمون الله فإن الله يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين ختم الله
على أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتُم حديثاً وعنده يود الذين كفروا الآية
وخلق الأرض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم دحا الأرض
ودحوها أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما في يومين آخرين
فذلك قوله دحاها وقوله خلق الأرض في يومين فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام وخلقت
السموات في يومين وكان الله غفورا رحيما نفسه ذلك وذلك قوله أي لم يزل كذلك قال الله لم يرد شيئاً
الأصاب به الذي أراد فلا يختلف عليك القرآن فان كلاماً عند الله حديثاً يوسف بن عدي حدثنا
عبيد الله بن عمرو بن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بهذا وقال مجاهد بمنحون محسوب اقواتها أرزاقها
في كل سماء أمرها أمر به نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرناء قرناهم بهم تنزل عليهم الملائكة عند الموت
اهتزت بالنبات ورتبت ارتفعت وقال غيره من أكامها حين تطلع ليقول هذا إلى أي بعملنا نحقوق بهذا
سواء للسائلين قدرها سواء فهديتهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه
السيبل والهدى الذي هو الإرشاد بمنزلة أصبعه ناه من ذلك قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
يوزعون يكفون من أكامها فشر الكفرى هي أكامهم وقال غيره ويقال للعنب إذا خرج أيضاً كافور
وكفرى ولي حميم القريب من حميص حاص عنه حاد مرية ومرية واحد أي امتراء وقال مجاهد اعملوا
ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس التي هي أحسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فإذا فعلوه عصمهم
الله وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم * قوله وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا
جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثير مما تعملون حديثاً الصلت بن محمد ثنا يزيد بن زريع عن
روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم
سمعكم الآية كان رجلان من قریش وختن لهما من ثقيف وختن لهما من قریش
في بيت فقال بعضهم لبعض أترون أن الله يسمع حديثنا قال بعضهم بسمع بعضهم وقال بعضهم إن كان
يسمع بعضهم لقد يسمع كله فأنزل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية
باب قوله وذا لكم ظنكم الذي ظننتم بكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين حديثاً الحميدى
حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن عبد الله قال اجتمع عند البيت
قرشيان وثقيفان وقرشيان كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله
يسمع ما نقول قال الآخر يسمع أن جهرنا ولا يسمع أن أخفينا وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا
فانه يسمع إذا أخفينا فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم
الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور وأبو نعيم أو حميد أحدهم أو اتنان منهم

(قوله أعطينا) استشكل
تفسير أتيانا وأتيانا بالقصر
بالاعطاء مع أن معناها
الحجى وإنما يفسر به إذا
كانا بالمد وأوجب بأن ابن
عباس قرأ ذلك بالمد
والعنى أعطينا الطاعة قالنا
أعطيناها كما يقال فلان
يعطى الطاعة لفلان (قوله
تختلف على) أى لتدافع
ظواهرها أو لافادة
بعضها مالا يصح عقلا
وقد ذكرها البخاري مع
جواب ابن عباس عنها بأن
التساؤل بعد النفخة الثانية
وعنده قبلها والكتمان
قبل انطاق الجوارح
وعنده بعدها وخلق
الأرض قبل خلق السماء
ودحوها بعده أى شيخ
الاسلام

(قوله باب قوله الامودة
في القربي) أى في قوله قل
لا أسألكم عليه أجرا الا
المودة في القربي وضمير
عليه لما تأم به من البيئات
والهدي أو لتبليغ الرسالة
فلا استثناء على الاول متصل
وعلى الثاني منقطع وظاهر
الآية انه يجوز طلب الاجر
على تبليغ الوحي مع أنه غير
جائز وأجيب بأنه من باب
ولا عيب فيهم غير ان
سيوفهم *

بهن قول من قراع الكتاب
أى أنا لا أطلب أجرا
أصلا كما ان معنى البيت
لا عيب فيهم أصلا اه
شيخ الاسلام (قوله
ينشأ في الحلية الخ) فسر
ينشأ في الحلية أى الزينة
بقوله الجوارى الخ يعنى
جعلتم الاناث ولد الله
حيث قلتم الملائكة بنات
الله فكيف تحكمون بذلك
ولا ترضون به لانفسكم
ولا يخفى ان تفسير ما ذكر
بما قاله باللائم والافعى
الآية أو يجعلون من ينشأ
في الحلية وهو في الخصام
غير مبين أى غير مظهر
لحجته لضغفه عنها بالانوة
فالمهزة للانكار والواو
للعطف على مقدر

ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة * قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم الآية **حشرنا**
عمر بن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن
عبد الله بن جوه (حم عسق) ويذكر عن ابن عباس عقيما لا تلد روحا من أمرنا القرآن وقال
مجاهد يذركم فيه نسل بعد نسل لا حجة بيننا لا خصومة طرف خفي ذليل وقال غيره فيظللن روا كد
على ظهره يتحركن ولا يجري في البحر شرعوا ابتدعوا **باب** قوله الامودة في القربي
حشرنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاووسا
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه سأل عن قوله الامودة في القربي فقال سعيد بن جبيرة قري
آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش
الا كان له فيهم قرابة فقال الا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة (حم الزخرف) وقال مجاهد على
أمة على إمام وقيله يارب تفسيره أي يحسبون أن لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا
أن يكون الناس أمة واحدة لولأ أن جعل الناس كلهم كفار الجملت ليوت الكفار سقفا من فضة ومعارج
من فضة وهي درج وسرر فضة مقرنين مطيعين أسفونا أسخطونا يعش بعبي وقال مجاهد أنضرب
عنكم الذكركم أى تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الاولين سنة الاولين مقرنين يعنى
الابل والحيل والبغال والحمير ينشأ في الحلية الجوارى جعلتموهن للرحمن ولدافكيف تحكمون لو شاء
الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوتان يقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم الا وانا انهم لا يعلمون في عقبه ولده
مقرنين يمشون مع اسلفا قوم فرعون سلفا لكفار أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عورة يصدون يضجون
مبرمون مجوعين اول العابدين اول المؤمنين انى براء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء
والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر ولو قال برى لقليل في الاثنين
بريثان وفي الجميع بر يؤن وقرأ عبد الله انى برى بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلقون يخلف
بعضهم بعضا * قوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ما كنون **حشرنا** حجاج بن منهال
حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاء عن صفوان بن يحيى عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثالا للاخرين عظة لمن بعدهم وقال غيره
مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والا كواب الاباريق التى لا خراطيم لها وقال قتادة
في أم الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب أول العابدين أى ما كان قانا أول الآفنين وهما لغتان رجل
عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يارب ويقال أول العابدين الجاحدين من عبد يعبد أنضرب عنكم
الذكركم صفحان كنتم قوما مسرفين مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الامة
لهلكوا فاهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين عقوبة الاولين جزأ عدلا (سورة حم الدخان)
(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ردها طريقا يباسا على العالمين على من بين ظهره فاعتلوه اذفعوه
وزوجناهم بحور أنكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف ترجون القتل ورهوا ساكنا وقال ابن عباس
كامل أسود كهل الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه والظل
يسمى تبعا لانه يتبع الشمس **باب** فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال قتادة فارتقب فانتظر
حشرنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس الدخان
والروم والقمر والبطشة واللائم **باب** يغشى الناس هذا عذاب أليم **حشرنا** يحيى حدثنا
أبو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصموا على
النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل
الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء
بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسقى

الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجرى فاستسقى فسقوا فزلت انكم عائدون فلما اصابتهم الرفاهية
عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية فانزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال
يعني يوم بدر **باب** قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون **حديث** يحيى حدثنا وكيع
عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم ان تقول لما تعلم
الله اعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكافين ان قرشنا لما
غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسيع يوسف فاخذتهم سنة
أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهبة الدخان من الجوع
قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنين فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدار به فكشف عنهم فعادوا
فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون
باب أني لهم الذكري وقد جاءهم رسول مبين الذكروا الذي كرى واحد **حديث** سليمان بن حرب
حدثنا جرير بن حازم عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريش كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسيع يوسف
فأصابهم سنة حصت يعني كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة فكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين
السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم
حتى بلغ انا كاشفوا العذاب قليلا لانكم عائدون قال عبد الله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة قال
والبطشة الكبرى يوم بدر **باب** ثم تولوا عنه وقالوا لمعلم مجنون **حديث** بشر بن خالد أخبرنا محمد
عن شعبة عن سليمان ومنصور عن ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله ان الله بعث محمدا صلى الله عليه
وسلم وقال قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكافين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا
استعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسيع يوسف فاخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا
العظام والجلود فقال أحدهم حتى أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهبة الدخان فاتاه أبو
سفیان فقال أي محمد ان قومك قد هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعاهم قال تعودوا بعد هذا في حديث
منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى عائدون أيكشف عذاب الآخرة فقدم في
الدخان والبطشة والالزام وقال أحدهم القمرو قال الآخر الروم * يوم نبطش البطشة الكبرى
انا منتقمون **حديث** يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد
مضين للزام والروم والبطشة والقمر والدخان (سورة حم الحائية) ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
جانية مستوفزين على الركب وقال مجاهد نستنسخ نكتب نفسا كم نترككم **باب** وما يهلكنا
الا الدهر الاية **حديث** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذني ابن آدم يسب الدهر وأنا
الدهر يبدى الامر اقلب الليل والنهار (سورة حم الاحقاف) ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وقال
مجاهد تقيضون تقولون وقال بعضهم اثرة واثرة واثرة بقية علم وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست
بأول الرسل وقال غيره رأيت هذه الالف انما هي توعده ان صح ما تدعون لا يستحق ان يعبد وليس قوله
أرأيتم رؤي العين انما هو تعلمون أبلغكم أن ما تدعون من دون الله خلقوا شيئا **باب** والذي
قال لو اديه أف لكما أتعادني ان أخرج وقد خلت القرون من قبلي وما يستغيثان الله وبك آمن ان وعد
الله حق فيقول ما هذا الا ساطير الاولين **حديث** موسى بن اسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن
يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكركم يدين معاوية
لكي يبيع له بهدأيه فقال عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا فقال
مروان ان هذا الذي أنزل الله فيه والذي قال لو اديه أف لكما أتعادني فقالت عائشة من وراء الحجاب

(قوله لجرى) أي ذو
جراءة حيث تشرك بالله
وتطلب رحمته (قوله
الرفاهية) أي التوسيع
والراحة (قوله اكشف
عنا العذاب) أي عذاب
الفحط والجهد اه شيخ
الاسلام (قوله رسول
مبين) أي ظاهر الصديق
(قوله حصت كل شيء)
أي اذهبته (قوله فقال
أحدهم) القياس أحدها
أي سليمان ومنصور وكانه
مشى على ان اقل الجمع اثنان
أواراداهما ومن معهما (قوله
يوم نبطش البطشة الكبرى)
في بعض النسخ باب يوم
نبطش (قوله خمس قد
مضين) أي من علامات
الساعة (قوله للزام) أي
المدكور في قوله تعالى
فسوف يكون لزاما أي
هلكة وقيل أسرا
اه شيخ الاسلام

ان المراد خلق الانواع
لا الآحاد ويحتمل ان
المراد خلق السموات
والارض وغير ذلك مما
ذكر الله تعالى في قوله قل
أنسكم لتكفرون بالذي
خلق الارض الخ وذلك
لان ما ذكره نالك مبدأ
الخلق ومشوؤه وليس
المراد خلق الآحاد اذ هي
ماتت بعد ويمكن ان المراد
بخلق الخلق خلق نوع
المكلف من نوع الانس
والجن فقط ولو حمل على آحاد
الانس بالنظر الى ظهورهم
يوم الميثاق لكان ممكنا
والله تعالى اعلم اهـ سندی
(قوله السحنة) بفتح
المهملة وكسرها وفتح الثانية
وسكونها وهي لين البشرية
والنعومة في المنظر وهو
المراد بقول بعضهم هي
الهيئة وقال منصور عن
مجاهد فيما نقله بعد هي
النواضع وهذا الضبط في
الصحيح والقاموس
وبعضه في نهاية ابن الاثير
وبه سقط قول من قال ان
الصواب فتح المهمتين
عند أهل اللغة وفي نسخة
بدل السحنة السجدة أي
أثر السجدة في الوجه
(قوله حاملة الشجر)
بالإضافة البليانية كشجر
أراك (قوله اذ خرج

ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن الا أن الله أنزل عذري **باب** قوله فلما رآوه عارضا مستقبل
أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استجمعتم به ريح فيها عذاب أليم قال ابن عباس عارض السحاب
قوله أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى
منه لهواته إنما كان يتبسّم قالت وكان إذا رأى غيا أو رجلا عرف في وجهه قالت يا رسول الله ان الناس إذا
رأوا الغيم فرحوا رجا أن يكون فيه المطر وأراك إذا رآته عرف في وجهك الكرامة فقال يا عائشة
ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا
(الذين كفروا) أوزارها آثارها حتى لا يبقى الا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى الذين آمنوا وليهم
عزم الامر جدا لا تفرحوا ولا تضرعوا وقال ابن عباس أضغاث مضجعاتهم **باب**
وتقطعوا أرحامكم **قوله** خالد بن خالد حدثنا سليمان قال حدثني معاوية بن أبي مزرعة عن سعيد بن
يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم
فأخذت بحقوق الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك
وأقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذلك قال أبو هريرة أقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا
في الارض وتقطعوا أرحامكم **قوله** ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن معاوية قال حدثني عمي
أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل
عسيتم **قوله** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبي المزد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقرؤا ان شئتم فهل عسيتم (سورة الفتح) (بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد بورا
ها لكين وقال مجاهد ساءم في وجوههم السحنة وقال منصور عن مجاهد التواضع شطاه فراخه فاستغلظ
غلظ سوقه الساق حاملة الشجرة يقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب يعزروه
ينصروه شطاه شطاه السنبلة تنبت الحبة عشرة أو ثمانية وسبعاء فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله تعالى فآزره
قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضر به الله للنبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم
قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها **باب** انا فتحنا لك فتحا مبينا **قوله** عبد الله بن مسامة
عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر
ابن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم
يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب نكلت أم عمر تزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
كل ذلك لا يجيبك قال عمر فخركت بهيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت أن
سمعت صارخا يصرخ في قلعتي لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه فقال لقد أنزلت على الليلة سورة هي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك
فتحا مبينا **قوله** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه انا فتحنا لك
فتحا مبينا قال الحديبية **قوله** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة عن عبد الله
ابن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لو شئت أن
أحكى لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت **باب** قوله لا يغفر لك الله ما تقدم من
ذنوبك وما تأخر يوم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما **قوله** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن
عينة حدثنا يزيد أنه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا **قوله** الحسن بن عبد العزيز
حدثنا عبد الله بن يحيى أخبرنا حيوة عن أبي الاسود سمع عروة عن عائشة رضي الله عنها أن نبي الله
وحده) أي على كفار مكة يدعومهم الى الله (قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا) أي فتح مكة وغيره المستقبل بمجاهدك وعبر عنه بالمضى لتحقيق

صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقال عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً فلما أكثر له صلى جالساً إذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع **باب** أنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً **حديث** عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي أنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً قال في التوراة يا أيها النبي أنا أرسلناك شاهداً ومبشراً وحزناً للاميين أنت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يهفو ويصفح وإن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً **باب** هو الذى أنزل السكينة في قلوب المؤمنين **حديث** عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال بينما رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فظفر فلم ير شيئاً وجهل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزل بالقرآن **باب** قوله أذيا بها ونك تحت الشجرة **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية ألقا وأربعاء **حديث** علي بن عبد الله حدثنا شعبة حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهيبان عن عبد الله بن مغفل المزني إني من شهد الشجرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف * وعن عقبة بن صهيب قال سمعت عبد الله بن المغفل المزني في البول في المغتسل **حديث** أحمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه وكان من أصحاب الشجرة **حديث** أحمد بن إسحاق السامى حدثنا يعلى بن عبد الله بن عمرو بن عيسى عن حبيب بن أبي ثابت قال أنبت أبوا نائل أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله فقال على نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسهم فلقد رأينا يوم الحديبية يعنى الصامع الذى كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين ولونرى قتلاً لقتلنا فجاء عمر فقال أسأنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلاً نافي الجنة وقتلاً هم في النار قال بلى قال فقيم أعطى الدنيا في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب انى رسول الله ولن يضيئى الله أبداً فرجع متغيظاً فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر أسأنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن يضيئ الله أبداً فترلت سورة الفتح ﴿سورة الحجرات﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضى الله على أسانه امتحن أخلص تنازوا يدعى بالسكفر بعد الإسلام بلمتكم ينقصكم ألقنا نقصنا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الآية تشعرون تعلمون ومنه الشاعر **حديث** يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فعا أصواتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بنى تميم فاشار أحدهما بالافرع بن حابس أخى بني جاشع وأشار الآخر برجل آخر قال نافع لا أحفظ اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت الا خلافي قال ما أردت خلافتك فارتفعت أصواتهم في ذلك فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الا آية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعنى أبا بكر **حديث** علي بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد أخبرنا ابن عون قال أنبأني موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت ابن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه قاتاه فوجده جالساً في بيته منكساً رأسه فقال له ما شأنك فقال شركان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فاني الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الاخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له أنك لست من أهل النار ولست من أهل الجنة **باب** قوله ان

وقوعه كفاي أتى أمر الله
(قوله تلك) اى التى نفرت
منها الفرس وقوله السكينة
قيل هى ريح هفافة لها وجه
كوجه الانسان وقيل ملك
يسكن قلب المؤمن والمختار
كما نقله النووى انها شيء
من المخلوقات فيه طمأنينة
ورحمة ومعه الملائكة
(قوله تحت الشجرة) هى
سمرة وقيل سدرة وسمرة
واحدة السمر بضم الميم
ضرب من شجر الطلع وهو
شجر عظام من شجر عظام
العضاء والعضاء كل
شجر يعظم وله شوك قاله
الجوهري قال والطلع لغة
فى الطلع (قوله الخذف)
بفتح الخاء وسكون الذال
المجمتين الرمى بالحصى
بين الابهام والسبابة أو
غيرها اه شيخ الاسلام

(قوله رد) أى هوى غاية
 البعد وقوله فتوق أى شقوق
 وقوله جبل الوريد الاضافة
 فيه للبيان وقوله فى خلقه
 أى عتقه (قوله الحنطة) وقال
 غيره أى حب الزرع الذى
 من شأنه أن يحصد كابر
 والشعير وهو أعم من الاول
 (قوله أفا عي علينا) بالبناء
 للمفعول أى أفعجزنا عن
 الابداء حتى نهجز عن
 الاعادة (قوله رصد) وهو
 الذى يرصد أى يرقب
 وينظر وظاهر كلامه انه
 تفسير لرقب وعتيد وقال
 غيره رقيب أى حافظ عتيد
 أى حاضر وهو أولى وكل
 من رقيب وعتيد معنى المثني
 (قوله على عليه السلام)
 هذا وان كان صحيحا لكن
 الاولى تركه لانه لا يستعمل
 فى الغائب ولا يفرد به غير
 الانبياء (قوله وفى أنفسكم
 أفلا تبصرون) أى أفلا
 تبصرون بعين الاعتبار
 (قوله وديس) بكسر الدال
 من الدوس وهو وطاء
 الشىء بالاقدام حتى يتفتت
 (قوله واختلاف الالوان)
 أى فى قوله فى سورة الروم
 ومن آياته خلق السموات
 والارض واختلاف
 ألوانكم والوانكم أى فان
 فيها زوجين ايضا كاحمر
 وأسود كما يقال فى الانسان

الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون **حدثنا** الحسن بن محمد حدثنا الحجاج عن ابن
 جريج قال أخبرني ابن أبي ليلى أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عمر بل أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت
 إلى أو الإخلا في فقال عمر ما أردت خلافا فقام يا حنى أرفعت أصواتهم ما فزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا
 لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية **باب** قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم
 لكان خيرا لهم (سورة ق) رجع بعيد رد فروج فتوق واحد ما فرج ويريد من جبل الوريد ويريداه فى خلقه
 الجبل جبل العاتق وقال مجاهد ما تنقص الأرض من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة
 بأسقام الطوال أفيننا أفا عي علينا وقال قرينه الشيطان الذي قبض له فقبضوا ضربوا وألقى السمع لا
 يحدث نفسه بغيره حين أنشأكم وأنشأ خلقكم رقيب عتيد رصد سائق وشهيد المكان كاتب وشهيد شهيد
 شاهد بالقلب لغوب النصب وقال غيره نصيد الكفرى ما دام فى أكامه ومعناه منضود بعضه على بعض
 فاذا خرج من أكامه فليس بنصيد فى أديار النجوم وادبار السجود كان عاصم بفتح التى فى قى ويكسر التى فى
 العلور ويكسر ان جميعا وينصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يخرجون من القبور **باب** قوله
 وتقول هل من مزيد **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا شعبة عن قتادة عن
 أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى فى النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه
 فتقول قط قط **حدثنا** محمد بن موسى القطان حدثنا أبو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهادى حدثنا
 عوف عن محمد عن أبي هريرة رفعه وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان يقال لهم هل امتلأت وتقول هل
 من مزيد يضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق
 أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار
 فقالت النار وأثرت بالمتكبرين والمتكبرين وقالت الجنة ما لى لا يدخلني الاضعفاء الناس وسقطهم قال الله
 تبارك وتعالى للجنة أنت رمتى أرحم بك من أشاء من عبادى وقال للنار إنما أنت عذاب أذاب بك من
 أشاء من عبادى ولكل واحدة منهما ملأها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهناك
 تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا أو أما الجنة فان الله عز وجل ينشئ
 لها خلقا **وسبح** بمحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب **حدثنا** اسحق بن ابراهيم عن جرير
 عن اسمعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فنظر الى القمر ليلة أربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون فى رؤيته فان استطعتم
 أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ **وسبح** بمحمد ربك قبل طلوع
 الشمس وقبل الغروب **حدثنا** آدم حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس أمره أن
 يسبح فى أديار الصلوات كلها معنى قوله وأدبار السجود **والذاريات** قال على عليه السلام الذاريات
 الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفى أنفسكم أفلا تبصرون تأكل وتشرب فى مدخل واحد ويخرج من
 موضعين فراغ فرجع فصكت فجملت أصابعها فضربت به جبهتها والرميم نبات الارض اذا يبس
 وديس لوسعون أى لذوسعة وكذلك على الموسع قدره يعنى القوي زوجين الذكر والانثى واختلاف
 الالوان خلوصا مضفهما زوجان ففروا الى الله من الله اليه الا ليعبدون ما خلقت أهل السعادة من أهل
 العزيقين الا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر
 والذنوب الدلو العظيم وقال مجاهد صرة صبيحة ذنوبا سيلا العقيم التى لا تلد وقال ابن عباس والحبك
 استواؤها وحسنها فى غمرة فى ضلالتهم يتادون وقال غيره تواضوا وتواطوا وقال مسومة معلمة من السبا
 قتل الانسان لعن (سورة الطور) (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال قتادة مسطور مكتوب وقال
 مجاهد الطور الجبل بالسريانية ترق منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء والمسجور الموقد وقال الحسن

ذكر وأبى وقاس
 باختلاف الألوان اختلاف
 الاطعمة فقال حلوا وحامض
 اهل شيخ الاسلام (قوله ثم
 قرأت لا تدركه الابصار
 الى آخر الآيتين) وفي
 مسلم أنها سألت النبي صلى
 الله عليه وسلم عن قوله
 تعالى ولقد رآه نزلة أخرى
 فقال انما هو جبريل وقد
 خالفها غيرها من الصحابة
 كابن عباس ففي الترمذي
 عنه انه قال رأى محمد به
 مرتين وروى ابن خزيمة
 باسناد قوى عن أنس قال
 رأى محمد به وأجيب عن
 الآيتين بانهما لا يستلزمان
 عدم رؤيته مطلقا ومارواه
 ابن مردويه من أنها
 قالت يا رسول الله هل رأيت
 ربك فقال لا انما رأيت
 جبريل يحمل على نفي رؤية
 الاحاطة أما الاولى فلان
 المراد بالادراك فيها
 الاحاطة ونفيها لا يستلزم
 عدم الرؤية وأما الثانية
 فلان نفي الرؤية فيها مقيد
 بحالة التكلم ولا يلزم منه نفي
 الرؤية في غير هذه اهل شيخ
 الاسلام

تسجر حتى يذهب ماؤه فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد ألتناهم نقصنا وقال غيره تمورت دورا حللهم
 العقول وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعاً المنون الموت وقال غيره يتنازعون يتعاطون **حدثنا** عبد
 الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زید بن أبي سامة عن أم سامة
 قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكى فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة فطفت
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور **حدثنا** الحميدى
 حدثنا سفيان قال حدثني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلة وامن غير شيء أمهم الخلقون أم خلقوا
 السموات والارض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أمهم الميسطرون كاد قلبي أن يطير قال سفيان
 فاما أنا فانا سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في
 المغرب بالطور ولم أسمع من زاد الذي قالوا في (سورة النجم) (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد
 ذومرة ذوقوة قاب قوسين حيث الوتر من القوس ضيزى عوجا وأكدي قطع عطاء رب الشعري هو
 مرزم الجوزاء الذي وفي ما فرض عليه أذفت الآزفة اقتربت الساعة ساءدون البرطمة وقال بكرمة
 يتغنون بالخميرة وقال ابراهيم أفتمارونه أفيجادونه ومن قرأ أفتمارونه يعني أفيجادونه مازاغ البصر
 بصريح محمد صلى الله عليه وسلم وما طغى ولا جاوز ما رأى فتماروا كذبوا وقال الحسن اذا هو غاب وقال ابن
 عباس أغني وأقنى أعطى فأرضى **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن اسمعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق
 قال قلت لعائشة رضى الله عنها يا أمته هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت
 أين أنت من ثلاث من حدثنكم فقد كذب من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم
 قرأت لا تدركه الابصار وهو يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا
 أو من وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا
 ومن حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الاية ولكنه رأى
 جبريل عليه السلام في صورته مرتين **باب** فكان قاب قوسين أو أدنى حيث الوتر من القوس
حدثنا ابو النعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت زراعن عبد الله فكان قاب قوسين أو
 أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح **باب** قوله
 فأوحى الى عبده ما أوحى **حدثنا** طلق بن غنام حدثنا زائدة عن الشيباني قال سألت زرا عن قوله تعالى
 فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى قال أخبرني عبد الله ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى
 جبريل له ستمائة جناح **باب** لقد رأى من آيات ربه الكبرى **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن
 الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى ربه فاف
 أخضر قد سد الأفق **باب** أفرأيتم اللات والعزى **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا ابو الاشهب
 حدثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله اللات والعزى كان اللات رجل يلبس سويق
 الحاج **حدثنا** عبد الله بن محمد أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا عمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
 عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه واللات والعزى
 فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال أقمرك فليصدق **باب** ومائة الثالثة الاخرى **حدثنا**
 الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهري سمعت عروة قلت لعائشة رضى الله عنها فقالت انما كان من أهل
 بمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله
 فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال سفيان مائة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد
 عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة تزلت في الانصار كانوا هم وغسان قبل أن يساموا يهلون لمناة مثله

* وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يمل امانة ومائة صهم بين مكة والمدينة قالوا يا بني الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيم المانة نحوه **باب** فاسجدوا لله واعبدوا **حديث** ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس * تابعه ابن طهمان عن ايوب ولم يذكر ابن عليه ابن عباس **حديث** نصير بن علي اخبرني ابو احمد حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال اول سورة انزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا رايتنه اخذ كفاه من تراب فسجد عليه فرايتنه بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن خلف (اقتربت الساعة) قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناه وازدجر فاستطير جنونا دسرا ضلوع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال ابن جبير مظهرين النسلان الخشب السراع وقال غيره فعاطى فعاطها بيده فعقرها المحتظر كظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما منع بنوح واصحابه مستقر عذاب حق يقال الاشر المرح والنجر **باب** وانشق القمر وان روا آية يعرضوا **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان اخبرنا ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصارت فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا **حديث** يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيكان عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال سأل اهل مكة ان يريهم آية فارام انشق القمر **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر فرقتين **باب** تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر واقدر كناها آية فهل من مدكر قال قتادة ابي الله سفينة نوح حتى ادر كها او اثل هذه الامة **حديث** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر **باب** ولقد يسرنا القرآن لذكر فهل من مدكر قال مجاهد يسرنا هو نقرأه **حديث** مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فهل من مدكر **باب** اعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر **حديث** ابو نعيم حدثنا زهير عن ابي اسحق انه سمع رجلا سأل الاسود فهل من مدكر او مذكر فقال سمعت عبد الله يقرأ فهل من مدكر قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر **باب** فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر **حديث** عبد الله بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر الآية **باب** ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر **حديث** محمد بن عبد الله بن محمد بن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ فهل من مدكر **باب** واقعد اهلكنا شياعكم فهل من مدكر **حديث** يحيى بن محمد بن اسحاق عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر فقال النبي فهل من مدكر **باب** قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر **حديث** محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس وحدثني محمد بن عوفان بن مسلم عن وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

(قوله فاستطير جنونا) في نسخة باسقاط الفاء من قولهم ازجرتة الجن وذهبت بلبه أى عقله وفسر غيره ازدجر بانتهر بالسب وغيره (قوله جزاء من الله) المعنى اغراق قوم نوح جزاء وانقضاء له لانه نعمة كفرها اذ كل نبي نعمة من الله ورحمة فمن كان كفر هو نوح وقرىء كفر بالبناء للفاعل فمن كفرهم الكافرون والمعنى اغرقوا جزاء لهم أى لكفرهم وفي كلام البخارى تقديم وتأخير مع حذف أى اغرقوا جزاء من الله لمن كان كفر على القراءةتين اه شيخ الاسلام

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم اني أُنشدك عهدك ووعدك اللهم ان نشأ
لا تعبد بعد اليوم فاخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله ألححت على ربك وهو يثب في الدرع
فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر **باب** قوله بل الساعة موعدهم والساعة أدهي
وأمر يعني من المراتة **حديث** إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال
أخبرني يوسف بن ماله قال اني عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة
واني لجارية ألب بل الساعة موعدهم والساعة أدهي وأمر **حديث** اسحق بن عمار حدثنا خالد بن خالد عن
عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر أُنشدك عهدك ووعدك اللهم
ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدأ فاخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في
الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهي وأمر **(سورة الرحمن)**
(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بحسان كعبان الرحي وقال غيره وأقيموا الوزن ير يدلسان
الميزان والعصف بقل الزرع اذا قطع منه شيء قبل أن يدرك فذلك العصف والريحان رزقه والحب
الذي يؤكل منه والريحان في كلام العرب الرزق وقال بعضهم والعصف ير يد الماء كقول من الحب
والريحان النضيج الذي لم يؤكل وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال
أبو مالك العصف أول ما ينبت تسميه النبط هبورا وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق
والمارج الذهب الاصفر والاخضر الذي يعلون النار اذا أوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين
للمشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين مغربها في الشتاء والصيف لا يغيان لا
يختلطان المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة وقال مجاهد كالفخار كما يصنع
الفخار الشواظ لهب من نار وقال مجاهد ونحاس النحاس الصفر يصب على رؤسهم يعذبون به خاف مقام
ربه بهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها ما تان سوداوان من الري صلصال طين خلط برمل
فصلصل كما يصلصل الفخارو يقال منقريدون به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب عند الاغلاق
وصر صر مثل كيكته يعني كيكته فاكهة ونخل ورمال قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة وأما العرب
فانما تعدها فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فامرهم بالمحافظة على كل
الصلوات ثم أعاد العصر تشديدا لها كما أعيد النخل والرمان ومثلها ألم تر ان الله يسجد له من في السموات
ومن في الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكروا في أول قوله من في السموات
ومن في الارض وقال غيره أفنان أغصان وجنى الجنتين دان ما يجتني قريب وقال الحسن فباي آلاء نعمه
وقال قتادة بكا تكذب بان يعني الجن والانس وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف
كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وقال ابن عباس برزخ حاجز الانام الخلق نضاختان فياضتان ذو
الجلال ذو العظمة وقال غيره مارج خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذ خلاهم يعدو بعضهم
على بعض مرج أمر الناس مريج ملتبس مرج اختلط البحران من مرجت دابتك تركتها سنفراغ
لكم سنجاسكم لا يشغله شيء عن شيء وهو معروف في كلام العرب يقال لا تفرغن لك وما به شغل
يقول لا آخذك على غرتك **باب** قوله ومن دونهما جنتان **حديث** عبد الله بن أبي الاسود
حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمري حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آتيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آتيتهما وما
فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الارداء الكبير على وجهه في جنة عدن **باب**
حور مقصورات في الخيام وقال ابن عباس حور سودا الحديق وقال مجاهد مقصورات محبوسات
قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن قاصرات لا يغيين غير أزواجهن **حديث** محمد بن المثنى قال حدثنا
عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن

(قوله النبط) هم الفلاحون
من الاعاجم ينزلون
بالبطائح بين العرافين
(قوله صل) أي صل للحم
اذا أتن ومثله أصل (قوله
يقال صلصال الى آخره)
أشار به الى أن صلصل
مضا عصف صل كما يقال في
صر صر الباب وصر اذا
صوت وكما يقال كيكته
وكيكته ومنه قوله فكيف كبا
فيها أي كبا (قوله قال
بعضهم ليس الرمان الخ)
قيل يريد بأحنية اذ مذهبه
ان من حلف لا يأكل
فاكهة فأكل رمانا ورطبا
لا يحنت فاحتج عليه بان
العرب تعدها فاكهة وان
عطفها على الفاكهة في
الآية من عطف الخاص
على العام كما في والصلوة
الوسطى اذ شيخ الاسلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة خيمة من أوأة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آتيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آتيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن (سورة الواقعة) (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد رجت زلزات بست فتت كملت السوق الخضوض الموقر حلاويقال أيضا لشوك له منضود الموز والعرب الحبيبات إلى أزواجهن ثلة أمة يحموم دخان أسود يصرون يديهم الأبل الظماء لغرمون للمزوم روح جنة ورعاه ورعان الرزق ونششكم في أي خلق نشاء وقال غيره تفككون تعجبون عر بامثقة واحد ها عروب مثل صبور وصبر يسميهم أهل مكة العرب وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشككة وقال في خافضة لقوم إلى النار ورافعة إلى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب لا آذان له ولا عروة والأباريق ذوات الآذان والعري مسكوب جاروف رش مرفوعة بعضها فوق بعض مترفين متمتعين مدينين عاسبين مائتمون هي النطفة في أرحام النساء للمقوين المسافرين والتي القفر بمواقع النجوم يحكم القرآن ويقال بسقط النجوم إذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل لوت دهن فيدهنون فسلام لك أي مسلم لك أنك من أصحاب النبيين وألغت إن وهو معناها كما تقول أنت مصدق مسافر عن قليل إذا كان قد قال أنا مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء لك قولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدماء تورون تستخرجون أوريت أو قدت لغوا باطلا تأثما كذا **باب** قوله وظل ممدود **حديث** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وأقروا إن شئتم وظل ممدود (سورة الحديد) (بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد جعلكم مستخفين معمرين فيه من الظلمات إلى النور من الضلالة إلى الهدى ومنافع للناس الجنة وسلاح مولاكم أولى بكم لئلا يعلم أهل الكتاب لي علم أهل الكتاب يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما انظرونا انتظرونا (المجادلة) وقال مجاهد يحادون يشاققون الله كتبوا أخزوا من الخزي استحوذ غلب (سورة الحشر) (بسم الله الرحمن الرحيم) الجلاء الإخراج من أرض إلى أرض **حديث** محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد ابن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة ما زالت تزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لم تبق أحدا منهم الاذ كرفيها قال قلت سورة الانفال قال تزل في بدر قال قلت سورة الحشر قال تزل في بني النضير **حديث** الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير **باب** قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن عجوة أو برنية **حديث** قتبية حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله تعالى ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخذي الفاسقين **باب** ما أفاء الله على رسوله **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أنس بن الحدان عن عمرو رضي الله عنه قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله **باب** وما آتاكم الرسول فخذوه **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشقات والموتشقات والتمنصات والمتفاجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت فقال وما لي لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما

(سورة الواقعة)

قوله بمواقع النجوم يحكم القرآن) مبنى على تشبيه معاني القرآن بالنجوم الساطعة والانوار اللامعة وعمل تلك المعاني هي محكم القرآن فصار مواقع النجوم (سورة الحديد)

قوله يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما) يريد أنه تعالى ظاهر على كل شيء من حيث العلم به تعالى من وجه بناء على أن كل ما يدرك بأى حاسة كانت فهو من آثار قدرته ووجوده والآخر يدل على المؤثر فهو من هذه الحثية ظاهر علما على كل شيء فما من شيء الا وهو يعلمه ويعرفه وكذلك هو تعالى باطن من حيث العلم به فلا أحد يعلمه بالنظر إلى حقيقته وكنهه حتى قيل ما عرفناك حق معرفتك فصدق الامران كونه ظاهرا علما على كل أحد وباطنا علما على كل أحد والله تعالى أعلم اه سندی

وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأته لقد وجدته أما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فاني أرى أهلك يفعلونه قال فاذهي فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا **عشر** على حد ثنا عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور

باب والذين تبوءوا الدار والايمان **عشر** احمد بن يوسف حدثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه أوصى الخليفة بالمهاجرين الاولين أن يعرف لهم حقهم وأوصى الخليفة بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئتهم **باب** قوله يؤثرون على أنفسهم الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حتى على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة حسدا **عشر** يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا أبو أسامة حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا أبو حاتم الاشجعي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتني رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابني الجهد فارسلني إلى نساءه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يضيف هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لا مراة ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخره شيئا قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا أراد الصبية العشاء فتوهمهم وتعالني فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله عز وجل أوضحك من فلان وفلانة فأنزل الله عز وجل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة (الممتحنة) وقال مجاهد لا نجعلنا فتنة لا تعذبنا بأيديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا بعصم الكوافر أم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة **باب** لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء **عشر** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجي الكتاب أو لنلقين الثياب فاخرجت من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تهجل على يا رسول الله اني كنت امرأ من قريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهلهم وأموالهم بمكة فأحببت إذ فاتني من النسب فيهم أن أصطنع اليهم يد يحمون قرايتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله فأضرب عنقه فقال انه شهد بدرأما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو وزلت فيه يأياها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم قال لا أدري الآية في الحديث أو قول عمرو **عشر** على قيل لسفيان في هذا فترلت لا تتخذوا عدوى وعدوكم قال سفيان هذا في حديث الناس حفظته من عمرو وماركت منه حرفا وما أدري أحدا حفظه غيري **باب** اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات **عشر** اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من مهاجريه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله تعالى يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يابعنك إلى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقر

(قوله الواصلة) هي التي تصل شعرها بآخر (قوله والذين تبوءوا الدار والايمان) أي لزموها والمراد بالدار المدينة النبوية (قوله ويعفو عن مسيئتهم) أي ما عدا الحدود وحقوق العباد (قوله حتى على الفلاح عجل) ذكره لمناسبة المفلحون (قوله لا تدخره شيئا) أي لا تمسكي عنه شيئا من الطعام اه شيخ الاسلام (قوله تعادى) أي تباعد وتتجارى (قوله من عقاصها بكسر العين أي شعرها المضاف

بهذا الشرط من المؤمنين قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد
امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك * تابعه يونس ومعمرو عبد الرحمن بن اسحق
عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمره **باب** اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
حديث ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها
قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا يشركن بالله شيئا ونها ناعن النياحة فقبضت
امرأة يدها فقالت أسعدتني فلانة أريد أن أجز بها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت
فبايعها **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن
عباس في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال إنما هو شرط شرطه الله للنساء **حديث** علي بن عبد الله
حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا أبو إدريس سمع عباد بن الصامت رضي الله عنه قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تنزلوا ولا تسرقوا وقرأ آية
النساء وأكثر لفظ سفيان قرأ الآية فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو
كفارة له ومن أصاب منها شيئا من ذلك فستره الله فهو إلى الله أن شاء عذبه وأن شاء غفر له * تابعه عبد الرزاق
عن معمر في الآية **حديث** محمد بن عبد الرحيم حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال
وأخبرني ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن طائوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت
الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم يصليها
قبل الخطبة ثم يخطب بعد فزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكأنني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ثم
أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال فقال يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله
شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن حتى فرغ
من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنت على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غير هانم يارسول الله لا يدري
الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعل يلقين الفتح والخواتيم في ثوب بلال (سورة الصف)
(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد من أنصاري إلى الله من يتبعني إلى الله وقال ابن عباس مرصوص
ملصق بعضهم ببعض وقال غيره بالرصاص **حديث** قوله تعالى من بعدى اسمه احمد **حديث** ابو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان لي أساءة أنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر وأنا الخاشع الذي يخشع
الناس على قدمي وأنا العاقب (سورة الجمعة) (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله وآخرين منهم لما يلحقوا
بهم وقرأ عمر قاضوا إلى ذكر الله **حديث** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور عن
أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة
الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يارسول الله فلم يراجع حتى سألت ثلثا وفيها سلمان
الفارسي ورضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لئلا لرجال أو
رجل من هؤلاء **حديث** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد العزيز بن ثور عن أبي الغيث عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لئلا لرجال من هؤلاء **باب** واذا رأت تجارة **حديث** حفص
ابن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد وعن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال أقبلت غير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فنار الناس إلا اثنا عشر رجلا
فأنزل الله واذا رأت تجارة أو هوا انقضوا إليها (سورة المنافقين) * (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله اذا
جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله إلى لكاذبون **حديث** عبد الله بن رجاء حدثنا اسراييل
عن أبي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند

(قوله عن النياحة) هو رفع
الصوت بالتدب على الميت
(قوله فقبضت امرأة) هي
أم عطية وقوله يدها عن
المبايعة (قوله أسعدتني
فلانة) أي بالنياحة على
الميت (قوله لما قال لها النبي
صلى الله عليه وسلم شيئا)
استشكل بان النياحة حرام
فكيف لم ينكر عليها
وأجاب النووي بأنه كان
ترخيصا لام عطية خاصة
وبغيره بان النهي اذ ذلك
كان للتعزية والتجريم إنما
كان بعد المبايعة (قوله
الفتح) بفتحات وآخره خاء
معجمة الخواتيم العظام أو
حلق من فضة لا فص فيها
اهشيخ الاسلام
(سورة المنافقين)

(قوله فكذبني رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم
وصدقه الخ) فان قلت كيف
يكذب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم المؤمن ويصدق
المنافق في مثل هذا مع أن
المنافقين دأبهم الكذب
في مثله والمؤمنون من
الصحابة ما كان دأبهم
الكذب بل دأبهم الصدق
سيما في حضرة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فالجواب
يتمثل أنه ما علم حالهم قبل
وانما أطلع الله تعالى على
حالهم أولا بهذه السورة
وهذا ظاهر قوله تعالى قاوا
نشهد انك لرسول الله الخ
وقوله وان يقولوا تسمع
لقولهم وقوله تعالى هم العدو
فاحذرهم والله تعالى أعلم
ويحتمل أنه صدقهم وكذب
هذا ظاهرا بمعنى انه رد
خبره لو وجدته وترك عقوبتهم
فصار كأنه صدقهم وكذبه
والله تعالى أعلم وقوله ما
أردت الى انه كذبك فمعناه
أى شىء أردت بما خضت
فيه الى أن كذبك فالى الجارة
متعلقة بمحذوف وهو
خضت غاية له والله تعالى
أعلم اهسندى (قوله فكسع)
بكاف فسين فعين مهملتين
بفتح أى ضرب (قوله رجلا
من الانصار) هو ستان بن
وبرة الجنى حليف لابن
أبي بن سلول رأس المنافقين

رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولورجعنا من عنده ليخرجن الأعز منها الا ذل فذ كرت ذلك لعمى أو
لعمى فذ كره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أبي
وأصحابه خلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقهم فأصابني هم لم يصبني مثله قط
فجلست في البيت فقال لي عمى ما أردت الى أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى
اذا جاءك المنافقون فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك يا زيد **باب**
انخذوا ايما نهم جنة يجتنون بها **حديث** آدم بن أبي إياس حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم
رضي الله عنه قال كنت مع عمى فسمعت عبد الله بن أبي بن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا وقال أيضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الا ذل فذ كرت ذلك لعمى فذ كره عمى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن أبي وأصحابه خلفوا ما
قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فأصابني هم لم يصبني مثله فجلست في بيتي فانزل الله
عز وجل اذا جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الى قوله ليخرجن
الأعز منها الا ذل فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها على ثم قال ان الله قد صدقك **باب**
قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون **حديث** آدم حدثنا شعبة عن الحكم قال
سمعت محمد بن كعب القرظي قال سمعت زيد بن أرقم رضي الله عنه قال لما قال عبد الله بن أبي لا تنفقوا على
من عند رسول الله وقال أيضا لئن رجعنا الى المدينة أخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الانصار
وحلف عبد الله بن أبي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فتمت فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته
فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية وقال ابن أبي زائدة عن الاعمش عن عمرو
عن ابن أبي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن
يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى
يؤفكون **حديث** عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو اسحق قال سمعت زيد بن أرقم قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبي لأصحابه لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الا ذل فأثبت
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فارسل الى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله عز وجل تصديقى في إذا جاءك
المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفروهم فلجأ رؤسهم وقوله خشب مسندة قال كانوا رجلا
أجل شىء **باب** قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوأ رؤسهم ورأيتهم يصدونهم
مستكبرون حرخوا استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت **حديث** عبيد الله بن
موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم قال كنت مع عمى فسمعت عبد الله بن أبي بن سلول
يقول لا تنفقوا على من عند رسول حتى ينفضوا وائى رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الا ذل
فذ كرت ذلك لعمى فذ كره عمى للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل الى عبد الله بن أبي
وأصحابه خلفوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم فأصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست
في بيتي وقال عمى ما أردت الى أن كذبك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك
المنافقون قاوا نشهد انك لرسول الله وأرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك
باب قوله سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين
حديث علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال كنا في غزاة قال سفيان
مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصارى يا الانصار وقال

(قوله دعوها) أي اتركوها
 دعوى الجاهلية (قوله
 متنته) بضم الميم وسكون
 النون وكسر الفوقية أي
 كلمة خبيثة قبيحة (قوله
 فعلوها) بحذف همزة
 الاستفهام أي افعلوا الأثره
 يريد شر كناهم فيما نحن فيه
 فإرادوا الاستبداد به علينا
 وعند ابن اسحق فقال
 عبد الله بن أبي أقدفعلوها
 نافرنا وكأثرنا في بلادنا
 ما مثلنا وجلايب قريش
 هذه إلا كما قال القائل سمن
 كلبك يا كلك اه قسطلاني
 قوله التغابن غبن أهل الجنة
 أهل النار أي فهو تفاعل
 بمعنى الفعل (قوله سورة
 الطلاق) جمع في نسخة بين
 ترجمة هذا الباب وترجمة
 ما قبله فقال سورة التغابن
 والطلاق والاولى اولى
 (قوله ولدت بعد زوجها)
 أي بعد وفاته (قوله آخر
 الاجلين) أي هو آخرهما
 نزولا عن آية والذين
 يتوفون منكم ويذرون
 أزواجاً يرصن بانفسهن
 أربعة أشهر وعشر فهي
 ناسخة لثلك والاوليه
 انها خصصة لها وعليه
 فتخصيصها لا يختص
 بتأخرها بل لو كانت
 سابقة كانت خصصة لها
 أيضا

المهاجري بالمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول
 الله كسح رجل من المهاجرين رجلاً من الانصار فقال دعوها فانها متنته فسمع بذلك عبد الله بن أبي فقال
 فعلوها ما والله لئن رجعنا الى المدينة ليعرجن الا عزمنا الاذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال
 يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعاه لا يتحدث الناس إن محمداً
 يقتل أصحابه وكانت الانصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم إن المهاجرين كثروا بعد قال
 سفيان خففتهم من عمرو قال عمرو سمعت جابراً كناع النبي صلى الله عليه وسلم قوله هم الذين يقولون
 لا تفقوا على من عند رسول الله حتى يفضوا ويفتروا والله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين
 لا يفقهون **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال
 حدثني عبد الله بن الفضل انه سمع أنس بن مالك يقول حزن علي من أصيب بالحره فكتب الى زيد بن أرقم
 وبلغه شدة حزني بكرا انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولا تبأ الانصار
 وشك ابن الفضل في أبناء أنباء الانصار فسأل أنسا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذا الذي أوفى الله باذنه **باب** قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليعرجن
 الا عزمنا الاذل والله العزة ورسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان
 قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول كنا في غزاة فكسح رجل
 من المهاجرين رجلاً من الانصار فقال الانصاري يا الانصار وقال المهاجري يا المهاجرين فسمعها الله
 رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا فقالوا كسح رجل من المهاجرين رجلاً من الانصار فقال الانصاري
 يا الانصار وقال المهاجري يا المهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها متنته قال جابر وكانت
 الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ثم كثرت المهاجرون بعد فقال عبد الله بن أبي أوقد فعلوا
 والله لئن رجعنا الى المدينة ليعرجن الا عزمنا الاذل فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعني يا رسول الله
 أضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعاه لا يتحدث الناس إن محمداً يقتل أصحابه
 (سورة التغابن) (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا
 أصابته مصيبة رضى وعرف انها من الله وقال مجاهد التغابن غبن أهل الجنة أهل النار إن ارتبتم ان لم تعلموا
 أنحيض أم لا أنحيض قال لائي قعدن عن الحيض واللائى لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة أشهر (سورة الطلاق)
 وقال مجاهد وبال أمرها جزاء أمرها **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
 قال أخبرني سالم ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره انه طلق امرأته وهى حائض فذكر عمر لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسه حتى تطهر ثم تحيض
 فتطهر فان بداله أن يطلقها فإيا يطلقها طاراً قبل ان يمسه فذلك العدة كما أمره الله **باب** وأولات
 الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً وأولات الاحمال واحدات حمل
حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وأبو
 هريرة جالس عنده فقال أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت
 أنا وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبو سلمة فارس ابن
 عباس غلامه كريب الى أم سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبعة الاسامية وهى حبلى فوضعت بعده وته
 باربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنا بل فيمن خطبها وقال سليمان
 ابن حرب وأبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى
 وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الاجلين فحدثت سبعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال
 فضممتلى بعض أصحابه قال عند فطنت له فقلت انى اذا جرى ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهوى ناحية

الكوفة فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذلك فلقبت بأعطية مالك بن عامر فسأله فذهب يحذني حديث
سبعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله فقال أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون
عليها الرخصة لزلت سورة النساء القصص الطولي وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن
(سورة التحريم) ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ **باب** يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغ مرضاة
أزواجك والله غفور رحيم **حديث** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير
ان ابن عباس رضى الله عنهما قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة
حديث ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زيب ابنة جحش ويمكث عندها
فتواطأت أنا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فقتل له أكلت مغافير إني أجد منك ريح مغافير قال لا ولكني
كنت أشرب عسلا عند زيب ابنة جحش فلأن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا **باب**
تبتغي مرضاة أزواجك قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم **حديث** عبد العزيز
ابن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يحدث
أنه قال مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا
فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له قال فوكت له حتى فرغ ثم
سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال تلك
حفصة وعائشة قال فقلت والله ان كنت لأأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال
فلا تفعل ما ظننت ان عندى من علم فأسألي فان كان لى علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله ان كانى في الجاهلية
ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينما أنا في أمر تأمره إذ قالت امرأتى
لوصيكت كذا وكذا قال فقلت لها مالك ولما ههنا فيما تكلفك في أمر أريد فقلت لى عجب لك يا ابن الخطاب
ما تريد أن تراجع أنت وان ابتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر
فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله إيانا تراجعهم فقلت تعلمين انى أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله
صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يعرفك هذه التي أعجبها حسننها وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها يريد
عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرأتى منها فكلمتها فقالت أم سلمة عجب لك يا ابن الخطاب
دخلت في كل شيء حتى تبتنى ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فاخذتني والله أخذنا
كسرتنى عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لى صاحب من الانصار اذا غبت أتانى بالخبر
واذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد أن يسير إلينا ففقد
امتلاّت صدورنا منه فاذا صاحى الانصارى يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغسانى فقال بل أشد
من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فاخذت ثوبى
فاخرجت حتى جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة و غلام لرسول الله
صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لى قال عمر فقصة صمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شئ وتحت رأسه وسادة من آدم حشوها ليف وان عند رجله قرظا
مصبوبا وعند رأسه أهب معلقة فرأيت أثر الحصير فى جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله
ان كسرى وقيصر فيما فيه وأنت رسول الله فقال أما ترى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

(قوله لزلت سورة النساء القصص الطولي يعنى سورة الطلاق وفيها آية وأولات الاحمال ولا لزلت لام قسم محذوف (قوله بعد الطولي) يعنى سورة البقرة وفيها آية والذين يتوفون منكم (قوله في الحرام) أى فى قوله هذا على حرام أو أنت على حرام وقوله يكفر بكسر الفاء المشددة أى كفارة يمين (قوله فتواطأت) أى توافقت أنا وحفصة ووقع ذلك منهما مع انه حرام لغلبة الغيرة على النساء وهو صغيرة (قوله أكلت) فيه استفهام مقدر رأى أكلت وقوله مغافير بفتح الميم وبعجمة جمع مغفور بضم الميم وقيل مغفور وقيل مغفار بكسر هاء فيهما وهو صمغ حلولة رائحة كريهة ينضجه شجر يسمى العرط (قوله يرقى) أى يصعد (قوله قرظا) بفتح حاء وهو ورق السلم الذى يدبغ به (قوله أهب) بفتح الهاء وهما بضمهما جمع اهاب وهو الجلد الذى لم يدبغ

(بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** واذأمر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** على حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول أردت أن أسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة **قوله** ان تقوا بالله فقد صغت قلوبكما صغوت وأصغيت ملت لتصغى لتميل وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهروا تظاهروا وعون تظاهروا وقال مجاهد قوا أنفسكم وأهليكم أوصوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله وأدبهم **حديث** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت ابن عباس يقول أردت أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكث سنة فلم أجده موضعا حتى خرجت معه حاجفا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال أدركني بالوضوء فأدر كته بالادواة فجعلت اسكب عليه ورأيت موضعا فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة **قوله** عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا **حديث** عمرو بن عون حدثنا هشيم عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لمن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية ﴿سورة تبارك الذي بيده الملك﴾ التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفاوت واحد تميز تقطع منا كبها جواربها تدعون وتدعون مثل تذكرون وتذكرون ويقبضن يضربن باجنحتهن وقال مجاهد صافات بسطا جنتهن ونور الكفور ﴿سورة ن والقلم﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس يخافتون ينجون السرار والكلام الخفي وقال قتادة حردجد في أنفسهم وقال ابن عباس لضالونا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم كالصريح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو أيضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم أيضا المصروم مثل قتيل ومقتول **باب** عتل بعد ذلك زعيم **حديث** محمود حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عتل بعد ذلك زعيم قال رجل من قريش له زمة مثل زمة الشاة **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر **باب** يوم يكشف عن ساق **حديث** آدم حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف بناء عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا (سورة الحاقة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) عيشة راضية يرديها الرضا القاضية الموتة الأولى التي متها ثم أحييا بعدها من أحد عنه حاجز بين أحد يكون للجمع ولواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب قال ابن عباس طفي كثر ويقال بالطاغية بطغيا نهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح (سورة سأل سائل) القصيلة أصغرا بأته القرني إليه ينتمى من انتمى للشوى اليدان والرجلان والأطراف وجلدة الرأس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون الجماعات وواحدة هاعة (سورة إنا أرسلنا نوحا) أطوارا أطوارا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره أي قدره والكبار أشد من السكبار وكذلك جمال وجمل لأنها أشد مبالغة وكبار الكبير وكبارا أيضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال

(قوله صغوت وأصغيت ملت) فالأول ثلاثي مجرد والثاني ثلاثي مزيد فيه لتصغى أي تميل ذكره هنا مع أنه في سورة الانعام لمناسبة صغت (قوله وأدبهم) عطف على الفعل والضمير للأهل أو للأنفس والأهل وعليه كان الأولى وأدبها اه شيخ الاسلام (قوله عسى ربه ان يبدله أزواجا خيرا منكن الآية) ذكر في نسخة الآية بتامها ومعنى سائحات فيها صائحات أو مهاجرات اه شيخ الاسلام

(سورة الحاقة) (قوله ويقال بالطاغية بطغيا نهم ويقال طغت على الخزان الخ) يريد أن الطاغية مصدر بمعنى الطغيان والباء للسببية أو صفة للريح والباء للالة والمعنى على الأول أهلكوا بسبب طغيانهم وعلى الثاني أهلكوا بالريح الطاغية على الخزان والله تعالى اعلم (سورة إنا أرسلنا نوحا)

(قوله أسماء رجال صالحين من قوم نوح) الظاهر أن المراد من تقدم من آبائهم والله تعالى أعلم اهـ سندی (سورة قل أوحى) (قوله ما حال بينكم وبين خبر السماء الخ) قال القسطلاني قال أي ابليس الخ ولا يخفى أن هذا الحديث يقتضى أن الشياطين ما علموا ببعثته صلى الله تعالى عليه وسلم إلى سنين وقد أسلم قبل ذلك ناس وكان يدعوهم صلى الله تعالى عليه وسلم آخرين إلى الاسلام والشياطين ما عندهم علم بالامر وهذا مشكل بحديث كل أحد من الناس معه شيطان حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم معي شيطان أيضا إلا أن الله تعالى اعانه على ذلك الشيطان فأسلم أو نحو ذلك فأولئك الشياطين الذين كانوا مع أهل مكة كيف خفي عليهم خبره إلا أن يقال الشياطين المسترقون السمع غير أولئك المصاحبين مع الناس وبعضهم لا يلقي بعضها في سنين تخفى على مسترقى السمع الامر لكن في بعض الاحاديث ان ابليس يضع عرشه على الماء ويبعث سراياه كل يوم أو نحو ذلك للاضلال فيسألهم فانظروا لله تعالى اعلم (سورة المدثر)

وحسان مخفف وجمال مخفف ديار من دور ولكنه في حال من الدور ان كما قرأ عمر الخي القيام وهي من قت وقال غيره ديارا أحدا تبارا هلا كما قال ابن عباس مدرارا يتبع بعضها بعضها وقار عظمة **باب** ودأ ولا سوا عا ولا يغوث ويعوق **حديث** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عاصرت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد ما ود كانت لكاب بدومة الجندل وأما سواع كانت لهذيل وأما يغوث فكانت لراد ثم لبني غطفان بالجوف عند سبأ وأما يعرق فكانت لهمدان وأما نسر فكانت لخمير لآل ذى الكلاع أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصبا ومموها باسمائهم ففعلوا فلم يعبدوا حتى إذا هلك أولئك وتنازع العلم عبت **﴿سورة قل أوحى إلى﴾** قال ابن عباس لبدا أعوانا **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه فمادواهم إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغارها فانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا فاضربوا مشارق الارض ومغارها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عائد إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا اناسمنا قرأنا عجبا يهدي إلى الرشدا فآمنوا به ولن نشرك بربنا أحدا وأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن وإنما أوحى إليه قول الجن **﴿سورة المزمل﴾** وقال مجاهد وتبتل أخلص وقال الحسن أنك لا قيودا من فطر به مثقلة به وقال ابن عباس كنيها مهيل الرمل السائل ويلا شديدا (سورة المدثر) (بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس عسير شديد قسورة كز الناس وأصواتهم وقال أبو هريرة لا سد وكل شديد قسورة مستنقرة نافرة مذعورة **حديث** يحيى حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا أحدك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت فتوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا ونظرت أمامي فلم أر شيئا ونظرت خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة فقلت دثروني وصيوا على ماء بارد قال فنزلت يا أيها المدثر قم فأنذر ربك فكبّر **﴿قوله قم فأنذر﴾** **حديث** محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي وغيره قال حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك ور بك فكبّر **حديث** اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبت أنه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبت أنه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال لا أخبرك إلا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جوارى هبطت فاستبطنت الوادي فتوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فإذا هو جالس على عرش بين السماء والارض فأتيت خديجة فقلت دثروني وصيوا على ماء باردا وانزل على يا أيها المدثر قم فأنذر ربك فكبّر **باب** قوله وثيا بك فطهر **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث

عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق أخبرنا عمر عن الزهري فاخبرني
أوسلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فيينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي
جاء في بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئت منه رعباً فرجعت فقلت زملوني زملوني
فدثروني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر إلى والرجز فاهجر قبل أن نقرض الصلاة وهي الأوثان **باب**
قوله والرجز فاهجر يقال الرجز والرجس العذاب **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال
ابن شهاب سمعت أبا سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة
الوحي فيينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد
على كرسي بين السماء والأرض فجئت منه حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني
فزملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر إلى قوله فاهجر قال أبو سلمة والرجز الأوثان ثم حمي الوحي
وتتابع (سورة القيامة) وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا ليهجر أمانه
سوف أتوب سوف أعمل لا وزر لا حصن **حديث** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة
وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه
الوحي حرك به لسانه ووصف سفيان يريد أن يحفظه فأنزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به **باب**
إن علينا جمعه وقرأناه **حديث** عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة أنه سأل سعيد
ابن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال وقال ابن عباس كان يحرك شفطيه إذا أنزل عليه فقبل
له لا تحرك به لسانك يخشى أن يفلت منه إن علينا جمعه وقرأناه أن نجمعه في صدرك وقرأناه أن نقرأه
فإذا قرأناه يقول أنزل عليه فاتبع قرأناه ثم إن علينا بياناً أن نبينه على لسانك **باب** فإذا قرأناه
فاتبع قرأناه قال ابن عباس قرأناه بيناه فاتبع أعمل به **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى
ابن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفطيه فيشتد عليه وكان يعرف منه
فأنزل الله الآية التي لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرأناه قال علينا
أن نجمعه في صدرك وقرأناه فإذا قرأناه فاتبع قرأناه أنزلناه فاستمع ثم إن علينا بياناً أن نبينه
بلسانك قال فكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأناه كما وعده الله أولى لك فأولى توعده

(سورة هل أتى على الإنسان) (بسم الله الرحمن الرحيم) يقال معناه أتى على الإنسان وهل
تكون جحداً وتكون خبراً وهذا من الخبر يقول كان شيئاً فلم يكن مذكوراً وذلك من حين خلقه من
طين إلى أن ينفخ فيه الروح أمشاج الإخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعاقمة ويقال إذا خايط مشيج
كقوله خيط وممشوج مثل مخلوط ويقال سلاسل أو أغلال ولم يجز بعضهم مستطير امتد البلاء والقمطرير
الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قاطر والعبوس والقماطرير والقماطرير والعصيب أشد ما يكون من
الأيام في البلاء وقال معمر أسرم شدة الخلق وكل شيء شددته من قتب فهو مأسور (والمرسلات)
وقال مجاهد جمالات حبال أركواصلوا لا يركون لا يصلون وسئل ابن عباس لا ينطقون والله بنما
كنا مشركين اليوم نختم على أفواههم فقال إنه ذوالوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم **حديث** حمود
حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُنزلت عليه والمرسلات وإننا لتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها
فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيت شركها **حديث** عبدة
ابن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن منصور بهذا وعن إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم

(قوله قل يا أيها المدثر) أي
فانها أول ما نزل حين
تتابع الوحي وحى والذين
كانوا يقولون هو اقرأ
ذكر واذلك بناء على أنها
الأول مطلقاً ويحتمل أن
بعض الناس ظن اقرأ
أول سورة حين تتابع
الوحي بناء على ظن نزولها
مرتين مثلاً فهذا رد عليهم
والله تعالى أعلم اه سندی
(قوله أولى لك فأولى توعده)
أشار به إلى جملة أولى لك
فأولى ثم أولى لك فأولى
وفسرها بقوله توعده أي
هذا وعيد من الله تعالى
على وعيد لأبي جهل وهو
كلمة موضوعة للتهديد
والوعيد وقيل أولى مقبول
ويل من الويل كما يقال
ما أطيبه وأيطبه وعليه
فالغنى كانه بقول لأبي
جهل الويل لك يوم تحيا
والويل لك يوم تموت
والويل لك يوم تبعث
والويل لك يوم تدخل النار
(قوله فقال أنه) أي يوم
القيامة وقوله ذوالوان أي
أزمنة مختلفة اه شيخ
الاسلام

عن علقمة عن عبد الله مثله * وثابه أسود بن عامر عن إسرائيل * وقال حفص وأبو معاوية وسليمان
ابن قرم عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله * وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله **حدثنا**
قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال قال عبد الله بينا نحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غار إذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ خرجت حية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها قال فابتدرنا فسبقتنا قال فقال وقت شركم كما وقيتم شرها
قوله إنها ترمى بشرر كالقصر **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال
سمعت ابن عباس أنها ترمى بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع وأقل فرفعه للشتاء
فسميه القصر **قوله** كأنه جمالات صفر **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى أخبرنا سفيان حدثني عبد
الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما ترمى بشرر كالقصر قال كنا نعد إلى الخشبة ثلاثة
أذرع وفوق ذلك فرفعه للشتاء فسميه القصر كأنه جمالات صفر رجال السفن تجمع حتى تكون كأوساط
الرجال **باب** هذا يوم لا ينطقون **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش
حدثني إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار إذ نزلت عليه
 والمرسلات فانه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيتم شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته
من أبي في غار بني (سورة عم تساءلون) قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يملكون منه
خطا بالاً يكلمونه إلا أن يأذن لهم صوابا حقاً في الدنيا وعمل به وقال ابن عباس وهاجا مضيقا وقال غيره
غسا قاسقت عينه ويسق الجرح يسيل كأن الفساق والغسيق واحد عطاء حسا باجزاء كافيا أعطاني
ما أحسبني أي كفاني **باب** يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا زمرا **حدثنا** محمد أخبرنا أبو
معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين النجسين أربعون قال أربعون يوم ما قال أبيت قال أربعون شهر قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت
قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظاما واحدا وهو
عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة (سورة النازعات) وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه
ويده يقال النخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخل وقال بعضهم النخرة البالية
والناخرة العظم المخوف الذي ترفيه الرياح فينجروا قال ابن عباس الخافرة التي أمرنا الأول إلى الحياة وقال
غيره أيان مرساها من متنها وموسى السفينة حيث تنتهي **حدثنا** أحمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن
سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بأصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الإبهام بعثت والساعة كها تين الطامة تطم على كل شيء
(سورة عبس) (بسم الله الرحمن الرحيم) عبس كلع وأعرض وقال غيره مطهرة لا يمسه إلا
المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله قاله البرات أمرا جعل الملائكة والصمحف مطهرة لأن الصمحف
يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها أيضا سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت أصلحت بينهم
وجعلت الملائكة إذا نزلت بوحى الله وتاديتهم كالسفير الذي يصلح بين القوم وقال غيره تصدى تغافل
عنه وقال مجاهد لما يقض أحدا ما أمر به وقال ابن عباس ترهقا تغشاها شدة مسفرة مشرقة
بأيدي سفرة وقال ابن عباس كتبه أسفارا كتبا تلهى تشاغل يقال واحد الأسفار سفر **حدثنا** آدم
حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده

(قوله سفرة) أي بين القوم
ومعناه أصلحت بينهم كما
قاله (قوله تصدى) أي
تغافل عنه وأصلها تصدى
وتغافل بحذف إحدى
التاءين وقال الزمخشري أي
تعرض له بالقبال عليه
وهذا هو المناسب المشهور
وقال الحافظ أبو ذرأن
تفسيره بتغافل عنه ليس
بصحيح لأنه إنما يقال
تصدى للامر إذا رفع
رأسه إليه اهـ شيخ الإسلام
(قوله مثل الذي يقرأ
القرآن) لفظ مثل زائد
للتأكيده (قوله وهو حافظ
له) أي ما هرفيه لا يشق
عليه (قوله فله أجران)
أي أجر القراءة وأجر
التعب وليس المراد أن
أجره أكثر من أجر
الماهر بل الماهر أكثر
ولذا كان مع السفرة

(قوله المسجور والمملوء)

ذكره هنا مع أنه في سورة
الطور لمناسبة سجرت
أظنا ليبين أن فضله من
الاضداد (قوله والخدس)
هي النجوم الخمسة المريح
وزحل وعطارد والزهرة
والمشترى (قوله والضمين)
أي البخيل من ضم بالشيء
يضم به أي يبخل به (قوله
زوجت) أي قرنت بمثلها
(قوله يزوج نظيره من
أهل الجنة والنار) أي
فمن هو من أهل الجنة
يقرن بمثله من الرجال
والنساء ومن هو من أهل
النار كذلك أم شيخ
الاسلام (قوله عاملة
ناصبة) النصاري أي ما
النصاري زاد في رواية
واليهود وعاملة ناصبة
صفتان لوجوه ولا يخفى
ما في تفسيرها بما ذكر
ومن ثم فسرنا غيره بقوله
ذات نصب وتعبد
بالسلاسل والأغلال
ولعله أراد بالنصاري
تفسير الوجوه لكن عبارته
قاصرة عن ذلك ومعنى
خاشعة في الآية ذليلة (قوله
عين آنية) أي في قوله
تسقى من عين آنية وقوله
بلغ أناها بكسر الهمزة
وبالف غير مهموز أي
وقتها (قوله القديمة) ظاهره
أنه تفسير لازم وهو صحيح
وان كان في الحقيقة تفسيراً

وهو عليه شديد أنه أجران (سورة اذا الشمس كورت) (بسم الله الرحمن الرحيم) انكدرت
انثرت وقال الحسن سجرت ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره
سجرت أفنى بعضها إلى بعض فصارت بحراً واحداً والخنس تخنس في مجراها ترجع وتكنس تستتر
كما تكنس الظباء تنفس ارتفع النهار والظن المتهم والضمين يضمن به وقال عمر النفوس زوجت يزوج
نظيره من أهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم معهم أدر
(سورة اذا السماء انفطرت) (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال الربيع بن خثيم فجرت قاضت وقرأ
الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقرأه أهل الحجاز بالتشديد وأراد معتدل الخلق ومن خفف يعني
في أي صورة شاء إما حسن وإما قبيح وطويل وقصير (سورة ويل المطففين)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بل إن ثبت الخطايا ثوب جزى الرحيق الخمر ختامه مسك
طينه السديم بهلوشراب أهل الجنة وقال غيره المطفف لا يوفي غيره يوم يقوم الناس لرب العالمين **حدثنا**
ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه
(سورة اذا السماء انشقت) قال مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة
ظن أن لن يحور لا يرجع البنا **باب** فسوف يحاسب حساباً يسيراً **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا
يحيى عن عثمان بن الأسود قال سمعت ابن أبي مليكة سمعت عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد عن يحيى عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة عن
القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب إلا هلك قالت قلت
يا رسول الله جعلني الله فداك أليس يقول الله عز وجل فاما من أوتي كتابه يمينه فسوف يحاسب
حساباً يسيراً قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك **باب** لتركن طبقة عن طبق
حدثنا سعيد بن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر جعفر بن إياس عن مجاهد قال قال ابن عباس
لتركن طبقة عن طبق حالاً بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم (سورة البروج) وقال مجاهد
الأخذ ودشق في الأرض فتتواءموا وقال ابن عباس الودود الحبيب المحيد الكريم (سورة الطارق)
هو النجم وما أتاك ليلا فهو طارق النجم الثاقب الماضي وقال مجاهد ذات الرجح سحاب يرجع بالمطر
ذات الصدع الأرض تتصدع بالنبات وقال ابن عباس لقول فصل لحق ما عليها حافظ إلا عليها حافظ
(سورة سبح اسم ربك الأعلى) وقال مجاهد قدر فهدى قدر للإنسان الشقاء والسعادة وهدى
الانعام لم راتها **حدثنا** عبد الله بن أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن البراء قال أول من قدم علينا
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلنا يقرئنا القرآن ثم جاء عمار
وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي فصارأت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم
به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فاجاء حتى قرأت سبح
اسم ربك الأعلى في سورة مثلها (هل أتاك حديث الغاشية) وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصاري
وقال مجاهد عين آنية بلغ أناها وحان شر بها جميع أن بلغ إناه لا تسمع فيها لاغية شها الضرب نبت يقال
له الشبرق يسميه أهل الحجاز الضرب إذا يس وهو سم بسيط بمسط وقرأ بالصاد والسين
وقال ابن عباس إياهم مرجعهم (سورة والفجر)

وقال مجاهد الوتر الله إرم ذات العماد القديمة والعماد أهل عمود لا يقيمون سوط عذاب الذي عذبوا به
أكلما السف وجمالكثير وقال مجاهد كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى وقال

لعاد أن أرم بدل من عاد أو عطف بيان له

غيره سوط عذاب كلمة تقوله العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لبا المرصاد اليه المصير
تخاضون تحافظون وتحضون تأمرون باطاعته المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا أيها النفس
المطمئنة اذا أراد الله عز وجل قبضها اطمانت الى الله واطمانت اليها ورضيت عن الله ورضى الله عنها
فأمر يقبض روحها وأدخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غير جابوا نقبوا من جيب القميص
قطع له جيب يحوب الغلاة يقطعها للملتمه أجمع أتيت على آخره (لا أقسم) وقال مجاهد بهذا البلد مكة
ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم والاداء وما ولد لبنا كثير والنجدين الخير والشر مسغبة جماعة
مترتبة الساقط في التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما أدراك ما
العقبة فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة في كبد شدة (سورة الشمس وضحاها)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ضحاها ضوؤها اذا اتلاها تبعها وطحاها دحاها دساها أغواها
فألهمها عرفها الشقاء والسعادة وقال مجاهد بطفوها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبي أحد **حدثنا**
موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة أنه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نبعت أشقها انبعت لها
رجل عزيز عازم منيع في رهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء فقال يعبد أحدكم يحلدا أمرا نه جلد العبد فله
يضاعفها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وقال أبو معاوية
حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبي زمعة عم الزبير بن العوام
(سورة الليل اذا يغشى) (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس بالحسن بالخلف وقال مجاهد تردى
مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير تلظى **باب** والنهار اذا تجلى **حدثنا** قبيصة بن عقبة حدثنا
سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال دخلت في نهر من أصحاب عبد الله الشام فسمع بنا أبو
الدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا نعم قال فأيكم أقرأ فأشاروا إلى فقال أقرأ فقرأت والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى والذ كروا لا تقي قال أنت سمعتهما من في صاحبك قلت نعم قال وأنا سمعتهما من في النبي صلى الله
عليه وسلم وهؤلاء يابون علينا **باب** وما خلق الذ كروا لا تقي **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي
حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال أفيكم يقرأ على
قراءة عبد الله قال قلنا قال فأيكم يحفظ وأشاروا إلى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة
والذ كروا لا تقي قال أشهد أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني على أن أقرأ
وما خلق الذ كروا لا تقي والله لا أتابعهم **حدثنا** فاما من أعطى واتقى **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن
الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في بقيع الغرق في جنازة فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا
يا رسول الله أفلا تتشكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله
للعسرى **باب** قوله وصدق بالحسنى **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن سعد
ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
الحديث **باب** فسئسره ليسرى **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان
عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في
جنازة فأخذ عودا ينكت في الأرض فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة قالوا
يا رسول الله أفلا تتشكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية قال شعبة وحدثني
به منصور فلم أنكره من حديث سليمان **باب** قوله وأما من بخل واستغنى **حدثنا** يحيى حدثنا
وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي عليه السلام قال كنا جلوسا عند النبي

وهو غير منصرف للعامة
والتأنيث وكانت عاد قبيلتين
عاد الاولى وهى القديمة
وعاد الاخيرة وقيل لعقب
عاد بن عوص بن إرم بن سام
ابن نوح عاد كما يقال لبني
هاشم هاشم وإرم تسمية
لهم باسم جدتهم واختلف في
إرم ذات العماد فقيل دمشق
وقيل الاسكندرية وقيل
أمة قديمة (قوله عقبي أحد)
فسر عقباها وهو مؤنث
بأحد وهو مذكر نظر الى
معنى أحد لانه بمعنى الجماعة
كما سلكه الزحشرى في قوله
تعالى لا تفرق بين أحد
وفسره جمع بالدممة أخذ
من قوله تعالى فدمدم وفي
نسخة عقبي أخذ بمعجمتين
وهو معنى الدممة وبالجملة
فمعنى عقباها عاقبة الجماعة
أو الدممة أى الهلاك
العام (قوله طارم) أى جبار
مفسد خبيث وقوله منيع
بفتح الميم أى ذو منعة (قوله
لم يضحك أحدكم مما يفعل)
كانوا في الجاهلية اذا وقع
ذلك من أحدكم في مجلس
يضحكون فنهام عن ذلك
أه شيخ الاسلام

صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله أفلا تتكلم قال لا تعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى قوله فسنيسره لليسرى قوله وكذب بالحسنى **حديث** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعده وقعدنا حوله ومعه خضرة فذكرني فجعل ينكت بمخضرة ثم قال ما منكم من أحد وما من نفس منقوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية أو سعيدة قال رجل يا رسول الله أفلا تتكلم على كتابنا وندع العمل فن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاء فسيصير إلى عمل أهل الشقاء قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاء فييسرون لعمل أهل الشقاء ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية **باب** فسنيسره لليسرى **حديث** آدم حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فاخذ شيئا فجعل ينكت به الأرض فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله أفلا تتكلم على كتابنا وندع العمل قال تعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاء ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية ﴿سورة والضحى﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد إذا سجي استوى وقال غيره أظلم وسكن طائلا وذو عيال **باب** ما ودعك ربك وما قلى **حديث** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان رضي الله عنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قر بك منذ ليلتين أو ثلاثا فأنزل الله عز وجل والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى قوله ما ودعك ربك وما قلى تقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما أبغضك **حديث** أحمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس قال سمعت جندب بن عبد الله بن جابر قال قال رسول الله ما أرى صاحبك إلا أبطاك فزالت ما ودعك ربك وما قلى

﴿سورة ألم نشرح لك صدرك﴾ (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد وزرك في الجاهلية أنقض أنقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة أي مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا الا إحدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب في حاجتك الى ربك ويذكر عن ابن عباس ألم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام ﴿سورة والتين﴾ وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس يقال فما يكذبك فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون باعمالهم كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب **حديث** إسماعيل بن منهل حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون تقويم الخلق (سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق) وقال قتبية حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في أول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشرين ثم انزل بآية الملائكة وقال معمر الرجعي المرجع لسنفن قال لناخذن ولنسنفن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده أخذت **باب** **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلمو به قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال أخبرني ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان أول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا

(قوله خضرة) بكسر الميم
 أى عصى وقوله منقوسة
 أى مولودة (قوله فسنيسره
 لليسرى) أى النار (قوله
 استوى) أى استوى نصفها
 وذلك وقت نصفه (قوله
 وسكن) أى سكن الناس
 فيه (قوله اشتكى) أى
 مرض (قوله فلم يقم) أى
 للتمجد (قوله قالت امرأة)
 هى خديجة أم المؤمنين
 (قوله صاحبك) هو جبريل
 (قوله إلا أبطاك) أى
 جعلك بطيئا في القراءة
 اه شيخ الاسلام (قوله
 وزرك في الجاهلية) أى
 السكان فيها من ترك
 الأفضل والذهاب الى
 الفاضل وقيل الوزر الخطأ
 والسهو وقيل ذنوب أمته
 وأضيفت اليه لاشتغال
 قلبه بها واهتمامه بها اه شيخ
 الاسلام

(سورة والتين)

(قوله كأنه قال ومن يقدر
 على تكذيبك بالثواب
 والعقاب) أى ومن يقدر

إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب إليه الخلاه فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد
 الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود بها حتى فجئته الحق
 وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بقارئ قال فأخذني
 فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم
 أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم
 ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الآيات
 فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه
 حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة أي خديجة مالي لقد خشيت على نفسي فأخبرها الخبر قالت خديجة كلا
 أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل الرحم وتصديق الحديث وتحمل الكل وتكسب
 المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن
 عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل
 بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت خديجة يا عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة
 يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على
 موسى لينبئ فيها جذعا ليتنى أكون حياذ كرحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجني هم قال ورقة
 نعم لم يأت رجل بما جئت به إلا أودي وإن يدركني يومك حيا نصرك نصر أمؤزرا ثم لم يشب ورقة أن توفي
 وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن
 أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة
 الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء
 جالس على كرسي بين السماء والأرض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فأنزل الله تعالى
 يا أيها المدثر قم فأنذر ربك فكبروني يا أيها المدثر فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر ربك فكبروني
 الجاهلية يهدون قال ثم تابع الوحي قوله خلق الإنسان من علق **حديث** ابن بكير حدثنا الليث عن
 عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم
 قوله اقرأ وربك الأكرم **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال قال
 الليث حدثني عقيل قال محمد بن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك
 الأكرم الذي علم بالقلم **باب** الذي علم بالقلم **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن
 عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة رضى الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خديجة
 فقال زملوني زملوني فدكر الحديث **باب** قوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة
 خاطئة **حديث** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس
 قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله
 لأخذته الملائكة **تأخر** عنه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم (سورة إنا أنزلناه) يقال
 المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذي يطلع منه أنزلناه الهاء كناية عن القرآن إنا أنزلناه مخرج الجميع
 والمنزل هو الله تعالى والعرب تؤكد فعل الواحد فتجمله بلفظ الجميع ليكون أثبت وأؤكد (سورة لم يكن)
 (بسم الله الرحمن الرحيم) منفكين زائلين قيمة القائمة دين القيمة أضاف الدين إلى الموث

على أن يجعل خبرك كاذبا
 غير مطابق للواقع بأن لا
 يقع ما أخبرت به وليس
 المراد من يقدر على نسبة
 الكذب إليك والله تعالى
 أعلم اه سندی

(سورة إنا أنزلناه)

(قوله مخرج الجميع) أي
 خرج مخرج صيغة الجمع
 وإن كان المتزل هو الله
 الواحد الأحد تعظيما له
 ليتوسل به إلى تحقيق
 الأمر وأنه نازل من عظيم
 لا يكتنه كنهه جل ذكره
 وتناؤه والله تعالى أعلم
 اه سندی

(قوله كالفراش) هو الطير

الذي يتساقط في النار وقيل هو الهجج من البعوض والجراد وغيرهما وقوله المبعوث أى المتفرق (قوله كغوغاء الجراد) أى تفسير للفراش المبعوث وانما شبه الناس بذلك عند البعث لان الفراش اذا تار لم يتجه لجهة واحدة بل كل واحدة تذهب الى غير جهة الاخرى وغوغاء الجراد جولانه وظاهر كلام القاموس وغيره ان الغوغاء نفس الجراد حيث قال الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه وبه سمي الغوغاء من الناس وعليه فالاضافة فيه للبيان (قوله وقال ابن عيينة) الوجه ذكره في سورة قريش وقوله لا يلاف لنعمتى على قريش أى معناه لنعمتى على قريش وهو مبني على القول بان هذه السورة متصلة بما قبلها أى اهلكنا أصحاب الفعل الذين ارادوا تخريب الكعبة لا يلاف قريش أى لنعمتى على قريش الذين لم يتعضوا لها وما قبله مبني على القول بانها منفصلة عن السورة التي قبلها أى ألقوا ذلك فلا يشق عليهم وعليه فالعامل في اللام يعبدوا ولا يمنع منه فصل الغاء كما في قوله فاما اليتيم فلا تقهر اه شيخ الاسلام

حديث محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بى إن الله أمرنى أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماى قال نعم فبكى **حديث** حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا بى إن الله أمرنى أن أقرأ عليك القرآن قال أبى الله سماى لك قال الله سماى لك فبكى قال قتادة فأنبت أنه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب **حديث** أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادى حدثنا روح حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا بى بن كعب إن الله أمرنى أن أقرأ عليك القرآن قال الله سماى لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذكرت عينا (أذا زلزلت الأرض زلزالها) قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقال أوحى لها أوحى إليها ووحى لها ووحى إليها واحد **حديث** اسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذى له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج وأروضة فما أصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنتت شرفاً وشرفين كانت آثارها وأرواتها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقى به كان ذلك حسنات له فهى لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنياً وتعففاً ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهى له ستر ورجل ربطها فخراً ورئاً ونواء فهى على ذلك وزر فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما أنزل الله على فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **باب** ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **حديث** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضى الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال لم ينزل على فيها شيء الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (والعاديات) وقال مجاهد الكنود الكفور يقال فائرن به نقار فغن به غبارا لحب الخير من أجل حب الخير لشديد ليخيل ويقال للبخيل شديد يحصل ميز (سورة القارعة) كالفراش المبعوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضاً كذلك الناس يحول بعضهم في بعض كالعن كالوان العن وقرأ عبد الله كالبصوف (سورة الهاكم) (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد (سورة والعصر) وقال يحيى الدهر أقسم به (سورة ويل لكل هزمة) (بسم الله الرحمن الرحيم) الحطمة اسم النار مثل سقر واطى (المتر) قال مجاهد ألم تر ألم تعلم قال مجاهد أبابيل متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس من سجيل هى سنك وكل (لا يلاف قريش) وقال مجاهد لا يلاف ألقوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وأمنهم من كل عدوم في حرمهم (أرأيت) وقال ابن عيينة لا يلاف لنعمتى على قريش وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دعوت يدفعون يدفعون ساهون لاهون والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها طرية المتاع (سورة إننا أعطيناك الكوثر) وقال ابن عباس شانتك عدوك **حديث** آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال أتيت على نهر حافى قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر **حديث** خالد بن زيد الكاهلي حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن عائشة رضى الله عنها قال سألتها عن قوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر قالت نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئا عليه در مجوف آيته كعدو النجوم رواه زكريا وأبو الاحوص ومطرف عن أبي اسحق **حديث** يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال في الكوثر هو الخير الذى أعطاه الله إياه

قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبيرة قال الناس يزعمون أنه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه (سورة قل يا أيها الكافرون) يقال لكم دينكم الكفر ودين الاسلام ولم يقل ديني لأن الآيات بالنون خذفت الياء كما قال يهدى ويشقى وقال غيره لا أعبد ما تعبدون الآن ولا أجيئك فيما بقي من عمري ولا أتم عابدون ما أعبدوهم الذين قالوا يزيدن كثير منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا (سورة اذا جاء نصر الله) ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ **حدثنا** الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح إلا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي **باب** ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن خبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن عمر رضي الله عنه سأله عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال أجل أو مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعت له نفسه ﴿قوله فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا﴾ على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر إنه من حيث علمتم فذهبات يوم فادخله معهم فمأرويت أنه دعاني يومئذ لا يرهم قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم أمرنا بحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي أذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا فقال عمر ما أعلم منها الا ما تقول (سورة تبت يدا أبي لهب وتب) ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ تباب خسران تتيب تدمير **حدثنا** يوسف ابن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقرين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فمتم يا صبا حاه فقلوا ان هذا فاجتمعوا اليه فقال رأيتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جر بنا عليك كذا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهدائم قام فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب وقد تب هكذا قرأها الاعمش يومئذ ﴿قوله وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾ **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج إلى البطحاء فصعد إلى الجبل فنادى يا صبا حاه فاجتمعت اليه قریش فقال رأيتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب ألهذا جمعتمنا تبا لك فأنزل الله عز وجل تبت يدا أبي لهب إلى آخرها ﴿سبي صلى نار اذا تب لهب﴾ **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتمنا فنزلت تبت يدا أبي لهب ﴿وامرأته حمالة الحطب﴾ وقال مجاهد حمالة الحطب تمشى بالنخيمة في جيدها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار (سورة قل هو الله أحد) ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ يقال لا ينون أحد أي واحد **حدثنا** أبو الوان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال

(قوله ورهطك منهم المخلصين) بنصب رهط بالعطف على عشيرتك ويجوز رفعه بالعطف على وأنذر عشيرتك الاقرين وبالجملة فهو قراءة شاذة أو منسوخة (قوله وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) فاعل تب ضمير أبي لهب وهو إخبار عن وقوع ما دعي به عليه في قوله تبت يدا فالجملة الاولى دعائية والثانية خبرية وقيل هما دعائيتان فتكونان من باب ذكر العام بعد الخاص ظاهرا وقبلها خبريتان وأراد بالأولى هلاك عمله وبالثانية هلاك نفسه وخصت اليدان بالذكور لأن الأعمال غالباً تزاوول بهما اه شيخ الاسلام

(كتاب فضائل القرآن) قوله ما مثله آمن عليه البشر كلمة ما موصولة مفعول ثان لا أعطى ومثله مبتدأ خبره جملة آمن عليه البشر والجملة الاسمية صلة ومعنى عليه لأجله ولا يخفى أن الحديث مسوق للفرق بين معجزات الأنبياء من قبل ومعجزته العظمى التي هي القرآن والشرح قد تعرضوا للفرق بوجوه لكن ما أتوا بها على وجه يؤدبه له لفظ الحديث ويخرج منه والأقرب عندي في بيان الفرق أن يقال إن قوله آمن عليه البشر إما لبيان ظهور معجزات غيره أي إن معجزات غيره من الظهور كانت بحيث إن البشر مع

كال ما جيلوا عليه من الجدال والخصام كما يشهد بذلك قوله تعالى وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً وقوله تعالى فإذا هو خصيم مبين آمن بها أي يمكن إيمانه بها بسبب الظهور أي أنها كانت من الظهور بحيث تجلب القلوب إلى التصديق بها كالعصا وفتلاق البحر وشق الجبل وإحياء الموتى وخروج الناقة من حجر وأما معجزتي فوحي متلو لا يدرك إعجازه إلا بكال العقل وحدة النظر ولا يظهر لكل أحد فاعطائه لأمتي دليل على أنهم خلقوا على كمال العقل وحدة النظر فرجاء الإيمان منهم أكثر وأغلب والمعنى أما معجزتي فكل ما مبارك يجلب القلوب إلى الإيمان ببركاته أو هي معجزة خفية الإعجاز فلا يمان به تكريمة من الله تعالى فرجاء الإيمان من أمتي بسبب بركة القرآن أو بتكريمة الله تعالى أكثر وإلى الوجه الثاني يشير كلام الأبي رحمه الله تعالى في شرح مسلم والوجه الأول

الله تعالى كذبي ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بد أني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته وما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفواً أحد قوله الله الصمد والعرب تسمى أشرافها الصمد قال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سؤده **حديث** إسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبي ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك أما تكذيبه إياي أن يقول إني لن أعيده كما بدته وما شتمه إياي أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفواً أحد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد كفواً وكفواً واحد

(سورة قل أعوذ برب الفلق) (بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد الفلق الصبح وغاسق الليل إذا وقب غروب الشمس يقال أين من فرق وقلق الصبح وقب إذا دخل في كل شيء وأظلم **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم وعبدية عن زر بن حبيش قال سألت أبا بن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فتحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سورة قل أعوذ برب الناس) ويذكر عن ابن عباس الوسواس إذا ولد خنسه الشيطان فإذا ذكر الله عز وجل ذهب وإذا لم يذكر الله ثبت على قلبه **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبد بن أبي لباية عن زر بن حبيش وحدثنا عاصم عن زر قال سألت أبا بن كعب قلت أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال أبا بن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت قال فتحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب فضائل القرآن) **باب** كيف نزول الوحي وأول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الأمين القرآن أمين على كل كتاب قبله **حديث** عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال أخبرني عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قال لا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرة **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا معمر قال سمعت أبا بن عثمان قال أنبئت أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سامة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سامة من هذا أو كما قال قالت هذا حية فلما قام قالت والله ما حسبتها إلا إياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل أو كما قال قال أبا بن عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الأنبياء نبي إلا أعطى ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحياً أوحاه الله إلى فارجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة **حديث** عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبا عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أن الله تعالى تابع على رسوله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل وفاته حتى توفاه أكثر ما كان

(١٩ - بخاري ثالث) أقرب أو يقال إن قوله آمن عليه البشر بيان لا نقصار معجزاتهم على قدر الحاجة والكفاية أي إن معجزاتهم كانت بما يكفي لإيمان البشر ومعجزتي أظهر وأفروأزيد على قدر الحاجة لأنه ليس من جنس يقال أنه سحر وأنه دائم فهو أزيد على قدر الحاجة وكلام الشراح يشير إلى الوجه الأخير وقيل معنى ما آمن عليه البشر أي عند معاينته ومعاينة تلك المعجزات ما كانت إلا وقت ظهورها وأما معجزتي فستمرة دائمة لا تختص بمعاينتها وقت دون وقت والله أعلم (قوله حتى توفاه أكثر ما كان الوحي) أي حتى يوم توفاه كافي مسلم والظاهر أن المراد باليوم الوقت وكفي به عن آخر العمر مطلقاً والله تعالى أعلم اهـ سندى

الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت يا عمدا أرى شيطانك الا قد تركك فأ نزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى **باب** نزل القرآن بلسان قريش والعرب قرأ ناعربيا بلسان عربي مبين **حديث** أبو اليان أخبرنا شعيب عن الزهري وأخبرني أنس بن مالك قال فامر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا **حديث** أبو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال أخبرني عطاء قال أخبرني صفوان بن يحيى بن أمية أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة عليه ثوب قد أظلم عليه ومعه ناس من أصحابه اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم في جبة بعدما تضمخ بطيب فنهض النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر إلى يعلى أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا هو محمر الوجه بقط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال أين الذي يسألني عن العمرة آتفا فالتمس الرجل فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما الطيب الذي بك فاعسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك **باب** جمع القرآن **حديث** موسى بن اسمعيل عن إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكر رضي الله عنه إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم ينزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدرى لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا تهتمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمع فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم ينزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فتتبع القرآن أجمعه من العصب والخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الانصاري لم أجد لها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفوسكم عزير عليه ما عنتم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنه **حديث** موسى حدثنا إبراهيم حدثنا ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فامر زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رر عثمان المصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال ابن شهاب وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت

سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فاتسناها فوجدناها مع خزينة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقنا في سورتها في المصحف **باب** كاتب النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أن ابن السباق قال إن زيد بن ثابت قال أرسلني أبو بكر رضي الله عنه قال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن فتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع أبي خزيمه الانصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسم عز يزعليه ما عنتم إلى آخرها **حديث** عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع على زيد وابدأ لي بحجى باللوح والدواة والكتف أو الكتف والدواة ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أم مكتوم الأعمى قال يا رسول الله فأتا مني فاني رجس ضرب البصر فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير أولي الضرر **باب** أنزل القرآن على سبعة أحرف **حديث** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيدوه ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف **حديث** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرأ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلبسته برداءه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم يقرأ فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال أقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه **باب** تأليف القرآن **حديث** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها اذ جاءها عراقي فقال أي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا أم المؤمنين أريني مصحفك قالت لم قال لي أؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك أيه قرأت قبل انما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس إلى الاسلام نزل الحلال والحرام ولونزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبدا ولونزل لا تزونا لقالوا لا ندع الزنا أبدا فنزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وإني لجارية ألب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده قال فأخرجت له المصحف فأملت عليه آي السورة **حديث** آدم حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكمف ومريم وطه والأنبياء إنهم من العتاق الاول وهن من تلادي **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة أن أبا نأبوا إسحق سمع البراء رضي الله عنه قال علمت سبع اسم ربك قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأهن اثنين اثنين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسلمنا فقال علقمة عشرة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن

(قوله أن يحرق) بهمة
أو بهجمة ساكنة وراه
مفتوحة والمراد به ما هو
مختلط بغيره من التفاسير
أو القراءات الشاذة أو ما
كان باغيا غير العرب (قوله
باب كاتب النبي صلى الله
عليه وسلم) والمراد ذكر
أشهر كتابه وهو زيد بن
ثابت لأنه أكثر كتابه
للوحي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم والافله كتاب
كثيرون كالحلفاء الاربعة
وأبي بن كعب والزبير بن
العوام وخالد وأبان ابني
سعيد بن العاص ابن أمية
وحنظلة بن الربيع
الاسيدي ومعيقيب بن
أبي قاطمة اه شيخ
الاسلام (قوله ويحك وما
يضرك) قال شيخنا لعل
هذا العراقي كان سمع
مارواه الترمذي وصححه
إلبسوا من ثيابكم البياض
وكنفوا فيها موتا كم فانها
أطهر وأطيب فاراد أن
يستثبت عائشة في ذلك
فقات له وما يضرك يعني
أي كفن كغنت به أجزأ

(قوله فيها ذكر الجنة والنار) وهي سورة اقرأ باسم ربك أو المذكر أما ذكرهما في اقرأ فلزوم من قوله فيها ان كان على الهدى وقوله ان كذب وتولى وسندع الزبانية لكن الذي نزل أو لا منها خمس آيات فقط وأما في المذكر فصرح بقوله فيها جنات يتساءلون وقوله وما أدراك ما سقر اه شيخ الاسلام (قوله فضر به الحد) أي رفعه الى من له ولاية فضر به (قوله تبلغه الابل) يسكون الموحدة وضم اللام وفي ذلك اشارة لاخراج نحو جبريل فانه في السماء (قوله ولم يجمع القرآن غير أربعة) أي لم يجمعه غيرهم في عالمي أو من الأوس والافقد كان ممن يجمعه اذذاك كثير من الصحابة كما هو معلوم (قوله ونحن ورثناه) أي أبازيد لأنه مات ولم يترك وارثا غيرنا فورثناه بالعمومة (قوله لنضع من لحن أبي) أي من قراءته ما نسخت تلاوته (قوله قال الله تعالى ما ننسخ اطلع) استدلل به عمر على أبي ا ه شيخ الاسلام

الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون **باب** كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم * وقال مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن فاطمة عليها السلام أسر إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل يعارضني بالقرآن كل سنة وأنها رضى العام مرتين ولا أراه الا حضر أجلى **حديث** يحيى ابن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في شهر رمضان لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى يتسأخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا القيه جبريل كان أجود بالخير من الریح المرسلة **حديث** اخالد بن يزيد حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشر افعات فكف عشرين في العام الذي قبض فيه **باب** القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود فقال لا زال أحبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب **حديث** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق بن سامة قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال والله لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أني من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم قال شقيق فجلست في الحلق أسمع ما يقولون فاممعت راد أيقول غير ذلك **حديث** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا بجمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنت ووجد منه ریح الخمر فقال أجمع ان تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضر به الحد **حديث** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله رضي الله عنه والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيم أنزلت ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه **حديث** حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة كلهم من الانصار أي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبوزيد * تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن تمامة عن أنس **حديث** معلى بن أسد حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثني ثابت البناني وثمامة عن أنس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبوزيد قال ونحن ورثناه **حديث** صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر أبي أقرؤنا وإنا لنضع من لحن أبي وأبي يقول أخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أتركه لشيء قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها **باب** فضل فاتحة الكتاب **حديث** علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال حدثني خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه قلت يا رسول الله اني كنت أصلي قال ألم يقل الله استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لا أعلمك أعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته **حديث** محمد بن المثنى حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري قال كنا في مسير لنا فزأنا فجاءت جارية فقالت ان سيدا لحي سليم وإن نهرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نأبته برقية فراه فبرأ فامر له بثلاثين شاة وسقانا ابنا فلما رجع قلنا له أكننت تحسن رقية أو كنت ترقى قال لا ما رقيت الا بأمر الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي أو نسال النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة

(قوله من قرأ بالآيتين) ضمن قرأ معني تبرك فعداه بالباء و قيل انها زائدة مع انها ساقطه (١٤٩) من نسخة (قوله كفتهاه) أي من

الآفات في ليلته أو عن القيام فيها (قوله صدقك) أي في نفع قراءة آية الكرسي (قوله وهو كذوب) أي شأنه الكذب والكذب قد يصدق (قوله حصان) بكسر الحاء المهملة الذكر من الخيل (قوله بشطينين) بفتح الشين والطاء أي حبطين (قوله يتقاهما) أي يعدها قليلة في العمل (قواه) أنها لتعدل ثلث القرآن أي باعتبار معانيه لانه احكام واخبار وتوحيد وقد اشتملت على الثالث فكانت ثلث لذلك اه شيخ الاسلام (قوله باب فضل المعوذات) وفيه جمع كفيه ثم نثت فيهما فقرأ فيهما يحتمل ان الغاء في فقرأ لبيان كيفية النث أي يقرأ فيهما ثم نثت باعتبار أن القراءة من كيفية النفس ويحتمل ان يقال ان قوله ثم نثت وقوله فقرأ كلاهما معطوفان على جمع فيعتبر في النث التراخي عن الجمع وفي القراءة التعقيب بلامهلة عن الجمع وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النث فتأمل والله تعالى اعلم (قوله باب نزول السكينة) وفيه لا أصبحت ينظر الناس اليها كأنه علم صلى الله تعالى عليه وسلم في خصوص تلك القراءة تقدير امعلقا

ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه انهارقية اقساموا واضربوا الى بسهم * وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثني معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري بهذا (فضل البقرة) **حديث** محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتهاه * وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان فأتاني فجعل يحثو من الطعام فأخذه فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصر الحديث فقال إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي إن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان **باب** فضل سورة الكهف **حديث** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطينين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو فجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة نزلت بالقرآن **باب** فضل سورة الفتح **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر نكتك أمك تزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فخررت بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت أن يتزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صرخة صرخ قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن قال فثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت على الليلة سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ **باب** فضل قل هو الله أحذ فيه عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بصرة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحذير ددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقاهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أنها لتعدل ثلث القرآن * وزاد أبو معمر حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بصرة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أخبرني أخي قتادة بن النعمان أن رجلاً قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السجدة قل هو الله أحد لا يزيد عليها فلما أصبحنا أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حديث** عمر ابن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه أجزأ أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا ينطبق ذلك يارسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال القريري سمعت أبا جعفر محمد ابن أبي حاتم وراق أبي عبد الله قال أبو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقي مسند **باب** فضل المعوذات **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نثت فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بها على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات **باب** نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن * وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن

انه لو مضى عليها لظهرت الملائكة للناس والا فلا يلزم من حضور الملائكة ظهورهم للناس كما لا يخفى والله تعالى اعلم اه سندی

أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكت فقرأ جالت الفرس فسكت فسكت الفرس ثم قرأ جالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريباً منها فاشفق أن تصيبه فلما اجترة رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قرأياً فرفعت رأسي فانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء فاذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال وتدرى ما ذلك قال لا قال تلك الملائكة ذنوب لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتواري منهم * قال ابن الهادي حدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير

باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا ما بين الدفتين **حديث** اقتبته بن سعيد حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت أبا نوح بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما فقال له شدد ابن معقل أترك النبي صلى الله عليه وسلم من شيء قال ما ترك إلا ما بين الدفتين قال ودخلنا على عبد بن الحنفية ففسأ لنا فقال ما ترك إلا ما بين الدفتين **باب** فضل القرآن على سائر الكلام **حديث** هبة بن خالد أبو خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن كالأرجحة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمره طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها **حديث** مسدد بن يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أجابكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالاً فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار إلى العصر فعملت النصارى ثم أتتم يعملون من العصر إلى المغرب فقيراطين قيراطين قالوا نحن أكثر عمالاً وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذاك فضلي أو ثبته من شئت **باب** الوصية بكتاب الله عز وجل **حديث** أحمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول حدثنا طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أم رواها ولم يوص قال أوصى بكتاب الله **باب** من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم **حديث** يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغن بالقرآن وقال صاحب ليريد يجهر به **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة بن الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أذن الله شيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم أن يتغن بالقرآن قال سفيان تفسيره يستغني به

باب اغتباط صاحب القرآن **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد إلا على اثنتين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناه الليل ورجل أعطاه الله ما لا يقو يتصدق به آناه الليل والنهار **حديث** علي بن إبراهيم حدثنا روح حدثنا شعبه عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناه الليل وآناه النهار فسمعه جار له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آناه الله ما لا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل

باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه **حديث** حجاج بن منهال حدثنا شعبه قال أخبرني علقمة بن

(قوله باب من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم) أي يدوم تلاوته عليهم فلا يزال معهم آية ثابتة والمراد بالتغن تحسين الصوت أو الاستغناء به عن السؤال أو عن أخبار الأمم الماضية لكن في ذكر الآية بعده إشارة إلى أن معنى التغنى الاستغناء عن أخبار الأمم (قوله خيركم من تعلم القرآن وعلمه) وجهه مع أن الجهاد وكثيراً من الأعمال أفضل من الخيرية بحسب المقامات فاللائق بأهل ذلك المجلس التعلم والتعليم أو أن المراد خير المتعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القرآن لا في غيره لأن خير الكلام كلام الله تعالى فكذلك خير الناس بعد النبيين من اشتغل به أو المراد خير بخاصة من هذه الجهة ولا يلزم أفضليتهم مطلقاً اهـ شيخ الإسلام

مرئد سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج قال وذلك
 الذي أقعدني مقعدى هذا **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي
 عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه **حديث**
 عمرو بن عون حدثنا حماد عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال أنت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت
 انما قد وهبت نفسي لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال مالي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال
 اعطها أو باقل لا أجد قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال
 فقد زوجتكها بما معك من القرآن **باب** القراءة على ظهر القلب **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا
 يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله جئت لأهبل لك نفسي فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر إليها وهو به ثم
 طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله إن لم يكن
 لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب إلى أهلك فانظر
 هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب
 ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزارى قال سهل ما لرداء فلما نصفه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك إن لم يستهلم يكن عليها منه شيء وإن لم يستهلم يكن عليك شيء
 فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى فأمر به فدعى فلما جاء قال
 ماذا معك من القرآن قال معى سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عدها قال أتقرؤهن عن ظهر
 قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملك كتبكم بما معك من القرآن **باب** استند كالأقرآن وتعاوده
حديث عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الأبل المعقلة إن هاء عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت
حديث أحمد بن عروة حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 بشئ ما لا أحدم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستند كروا القرآن فإنه أشد تفصيلا من
 صدور الرجال من النعم **حديث** عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله * تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة
 وتابعه ابن جريج عن عبيدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** أحمد بن العلاء
 حدثنا أبو أسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاودوا القرآن
 فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيلا من الأبل في عقلها **باب** القراءة على الدابة **حديث** حجاج
 ابن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو ياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح **باب** تعليم الصبيان القرآن **حديث**
 موسى بن اسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال إن الذي تدعونه المفصل هو
 المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين وقد قرأت المحكم
حديث يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
 عنهما جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال المفصل **باب**
 نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله
حديث ربيع بن يحيى حدثنا زائدة حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكركني كذا وكذا آية من سورة
 كذا **حديث** محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى عن هشام وقال اسقطن من سورة كذا * تابعه
 علي بن مسهر وعبيدة عن هشام حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة

(قوله باب استندكار
 القرآن) أي طاب قارىء
 القرآن من نفسه ذكره
 بالمحافظة على قراءته
 (قوله المعقلة) بفتح العين
 وتشديد القاف أي
 المشدودة بالعقل وهو
 الحبل الذي يشد في ركبة
 البعير (قوله كيت وكيت)
 بفتح التاء وكسرهما كلمتان
 يعبر بهما عن الجمل الكثيرة
 وسبب الهم في ذلك من
 الأشعار بعدم الاعتناء
 بالقرآن والتعمد له (قوله
 بل نسي) بضم النون
 وتشديد السين المكسورة
 وفي الحديث كراهة أن
 يقول نسيت كذا التضمنه
 التساهل والتغافل في تلاوة
 القرآن (قوله تفصيلا) أي
 تفليها اه شيخ الاسلام

عن أبيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد
أذكرني آية كذا وكذا كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن
منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ينس ما لا يحسنه يقول نسيت آية كيت
وكيت بل هو نسي **باب** من لم يربأ أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا **حديث** عمر بن
حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود
الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرآن من آخر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفتاه
حديث أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن حديث المسور بن غزوة
وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن
حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأها على
حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم
فلبسته فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له
كذبت فوالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أقرأني هذه السورة التي سمعتك فانتظمت به إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أقرؤه فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم يقرئها
وإنك أقرأني سورة الفرقان فقال يا هشام أقرأها فقرأها القراء التي سمعته فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هكذا أتزلت ثم قال أقرأ يا عمر فقرأتها التي أقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
أتزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرأ وأما تيسر منه **حديث**
بشر بن آدم أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله
عليه وسلم قارئاً يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها من
سورة كذا وكذا **باب** الترتيل في القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلاً وقوله وقرأنا فرقناه
لتقرأه على الناس على مكث وما يكره أن يهتد كهد الشعر فيها يهتد بفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه
حديث أبو النعمان حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واهل عن أبي وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد
الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهد الشعر إننا قد سمعنا القراءة وإني لأحفظ القرآن
التي كان يقرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم **حديث** قتبية
ابن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا
تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به
لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فأ نزل الله الآية التي في لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك
لتعجل به إن علينا جمعه وقرأناه فأن علينا أن نجمله في صدرك وقرأناه فأنه فأتبع قرأناه فإذا
أنزلناه فاستمع ثم أن علينا بيا نه قال أن علينا أن نينه بلسانك قال وكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب
قرأه كما وعده الله **باب** مد القراءة **حديث** مسلم بن إبراهيم حدثنا جرير بن حازم الأزدي
حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمددا **حديث**
عمر بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت
مدام قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بمد بسم الله ومد بالرحمن ومد بالرحيم **باب** الترجيع **حديث**
آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا أبو إياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ وهو على ناقته أو جملة وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ
وهو يرجع **باب** حسن الصوت بالقراءة **حديث** محمد بن خلف أبو بكر حدثنا أبو يحيى الحماني
حدثنا يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه

(قوله فلبسته) بتشديد
الموحدة الاولى وسكون
الثانية أي جمعت عليه ثيابا
لثلاثين غلما (قوله ورتل
القرآن ترتيلا) أي اقرأه
على تؤدة وتبيين حروف
بحيث يتمكن السامع من
عدها (قوله وقرأنا
فرقناه) أي نزلناه مفرقا
(قوله لتقرأه على الناس على
مكث) أي على تؤدة (قوله
أن يهتد كهد الشعر) بذال
معجمة أي في الاسراع
المفرط بحيث يخفى كثير
من الحروف (قوله لأحفظ
القرآن) النظائر في الطول
والقصر (قوله يرجع) بين
معاودة الترجيع في كتاب
التوحيد بان يقول T T T
بهمزة مفتوحة بعدها
ألف ساكنة في الثلاثة
أه شيخ الاسلام

وسلم قال له يا أبا موسى لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود **باب** من أحب أن يسمع القرآن
 من غيره **حديث** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن الأعمش قال حدثني إبراهيم عن عبيدة عن عبد
 الله رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن قلت اقرأ عليك وعليك أنزل قال إني
 أحب أن أسمع من غيري **باب** قول المقرئ للقارئ **حديث** عبد بن يوسف حدثنا
 سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ
 على قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية
 فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً قال حسبك الآن فالتفت إليه فاذا عيناه
 تذرفان **باب** في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى فاقروا ما تيسر منه **حديث** علي حدثنا سفيان قال
 لي ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجده سورة أقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغي لأحد أن
 يقرأ أقل من ثلاث آيات قال علي حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أخبره
 علقمة عن أبي مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن من قرأ بالآيتين من
 آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه **حديث** موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو
 قال أذكرني أبي امرأة ذات حسب فكان يعاهد كنيته فيسألها عن بعلمها فتقول نعم الرجل من رجل لم
 يبطأ لنا فراشاً ولم يفتش لنا كنفاً منذ أتيناها فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ألقني به
 فلقيناه بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تحتم قال كل ليلة قال صم في كل شهر ثلاثة وأقرأ
 القرآن في كل شهر قال قلت أطيعك أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام في الجمعة قلت أطيعك أكثر من ذلك قال
 أفطر يومين وصم يوماً قال قلت أطيعك أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم
 وإفطار يوم وأقرأ في كل سبع ليال مرة فليتي قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أني
 كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من النهار
 ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى أفطراً يوماً وحصى وصام مثل من كراهية أن يترك شيئاً فارق
 النبي صلى الله عليه وسلم عليه * قال أبو عبد الله وقال بعضهم في ثلاث وفي خمس وأكثرهم على سبع
حديث سعد بن حفص حدثنا شيكان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو
 قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن **حديث** إسحق أخبرنا عبيد الله بن موسى عن شيكان
 عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة قال وأحسبني قال سمعت أبا من أني سلمة عن
 عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت إني أجده قوة حتى قال
 فاقروا في سبع ولا تزد على ذلك **باب** البكاء عند قراءة القرآن **حديث** صدقة أخبرنا يحيى عن
 سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لي النبي
 صلى الله عليه وسلم **حديث** مسدد عن يحيى عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله
 قال الأعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن إبراهيم عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت اقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أشتي أن أسمع من
 غيري قال فقرأت النساء حتى إذا بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً
 قال لي كف أو أمسك فرأيت عينيه تذرفان **حديث** إقيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش
 عن إبراهيم عن عبيدة السلمي عن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت
 اقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب أن أسمع من غيري **باب** من رايه يقرأ القرآن أو تاكل
 به أو فخر به **حديث** محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الأعمش عن خزيمة عن سويد بن غفلة قال علي

(قوله كم يكفي الرجل من القرآن) أي في صلاته وقوله ولم أجده سورة أقل من ثلاث آيات صادق بجميع سور القرآن حتى سورة الكوثر وليس مراداً بل مراده أنه لم يجد سورة قدر ثلاث الاسورة الكوثر وكم في كلام ابن شبرمة أن حملت على كمية الأيام وهو بعيد طابق الحديث الترجمة أو على كمية آيات كل سورة كما يدل له آخر كلامه لم يطابقها إلا أن يقال أنه أراد بقوله لم أجده سورة أقل من ثلاث آيات قياس الأيام على الآيات أي فكأن السور ثلاث آيات فليكن أقل قراءة القرآن ثلاثة أيام فتحصل المطابقة (قوله إني أشتي أن أسمع من غيري) أي لأن المستمع أقوى على التدبر من القارئ لا شغاله بالقراءة وأحكامه (قوله كف أو أمسك) هذا شك من الراوي (قوله أو تاكل به) أي طلب الأكل بالقرآن (قوله أو فخر به) بخاء معجمة من الفخر أو بحيم من الفجور

نخليا فقال عثمان هل لك يا ابا عبد الرحمن في أن تزوجك بكذا كرك ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة الى هذا أشار الى فقال يا علقمة فاتميت اليه وهو يقول أما انك قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء **باب** من لم يستطع الباءة فليصم **حديث** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والأسود على عبد الله فقال عبد الله كتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء **باب** كثرة النساء **حديث** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رفعتم نعشها فلا تززعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فإنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة **حديث** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة وله تسع نسوة * وقال لي خاتمة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** علي بن الحكم الأنصاري حدثنا أبو عوانة عن ربيعة عن طلحة الياقوبي عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الأمة أكثرها نساء **باب** من هاجر أو عمل خيرا لتزوج امرأة فله ما نوى **حديث** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العمل بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه **باب** تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** محمد بن المنثري حدثنا يحيى حدثنا ا. ما عيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كتنا نفزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله ألا نستخصي فنها عن ذلك **باب** قول الرجل لأخيه أنظر أي زوجتي شئت حتى أنزل لك عنهارا واه عبد الرحمن بن عوف **حديث** محمد بن كثير عن سفيان عن حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري وعند الأنصاري امرأة تان فعرض عليه أن يناصفه أهلها وماله فقال بارك الله لك في أهلك ومالك دولتي على السوق فأني السوق فربح شيئا من لفظ وشيئا من ممن فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر من صبرة فقال ميمم يا عبد الرحمن فقال تزوجت أنصاري فقال فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال أو لم ولو بشاة **باب** ما يكره من التبتل والخصاء **حديث** أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصمنا **حديث** ابو اليان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول أفرد ذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون ولو أجاز له التبتل لاختصمنا **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا جريج عن اسماعيل عن قيس قال قال عبد الله كتنا نفزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شيء فقلنا ألا نستخصي فنها عن ذلك ثم رخص لنا أن نكح المرأة بالتوب ثم قرأ علينا يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين وقال أصحح أخبرني ابن وهب عن يونس بن

يفعل بي أو كما قال وقد يحجب عن الثاني بانهم قالوا يومئذ عند اجتماعهم وظنهم فوافق ظنهم الواقع والله تعالى أعلم اه سندي (قوله فان خير هذه الأمة ما عيل) هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل من هو أكثر نساء من غيره إذا تساوى في الفضائل وقيد بهذه الأمة احترازا عن داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام فانهما أكثر زوجات من النبي صلى الله عليه وسلم فقد قيل كان لداود تسع وتسعون امرأة وسليمان ألف امرأة ثلثمائة حرائر والبقية إماء (قوله ولو أذن له) أي في ترك النكاح وقوله لا يختصمنا إلا نسب لا يختصي والمراد لعلنا ما يزيل الشهوة لا الخصاء حقيقة وهو انتزاع الأثمين لانه حرام أو كان ذلك قبل النهي عنه ولو قال بدل لا يختصمنا لعلنا لما احتجنا الي ذلك لكنه عدل عنه الى الاختصاء للمبالغة لانه أبلغ من التبتل وهو الانقطاع عن النساء لان وجود الآلة لا ينافي استمرار وجود الشهوة بخلاف الاختصاء اه شيخ الاسلام

يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إني رجل شاب وأنا
أخاف على نفسي العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل
ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا باهريرة جف القلم بما أنت لاق فاخصص
على ذلك أو ذر **باب** نكاح الأبقار قال ابن أبي مليكة قال ابن عباس لها شئ لم ينكح النبي صلى الله
عليه وسلم بكرا غيرك **حديث** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله أرايت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت
شجر الم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك قال في التي لم يرتع منها تعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يتزوج بكرا غيرها **حديث** اسمعيل بن عبد الله حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أريت في المنام مرتين إذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فأكشفها
فإذا هي أنت فأقول إن يكن هذا من عند الله يمضه **باب** الثيبات وقالت أم حبيبة قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تعرضن على بنا تكن ولا أخواتكن **حديث** أبو الزعمان حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبي عن
جابر بن عبد الله قال قفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعيري قطوف فلحقني راكب
من خلفي فبخس بعيري بهزئة كانت معه فانطلق بعيري كما أجود ما أنت راء من الابل فإذا النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما يعجبك قلت كنت حديث عهد بعرس قال بكرا أم ثيبا قلت ثيب قال فها لاجارية تلاعها وتلاعيك
قال فلما ذهبتا لدخل قال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لسي تمشط الشعثة وتستجد المغيبة **حديث**
آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول تزوجت فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال مالك وللعذاري ولها بها فذكرت ذلك لعمر بن
دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا لاجارية تلاعها
وتلاعيك **باب** تزويج الصغار من الكبار **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك
عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر إنما أنا أخوك فقال أنت أخي في
دين الله وكتابه وهي لي حلال **باب** إلى من ينكح وأي النساء خير وما يستحب أن يتخير لطفه
من غير إيجاب **حديث** أبو الزعمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركين الابل صالحو نساء قریش أحناه على ولده في صغره وأرعاه
على زوج في ذات يده **باب** اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته ثم تزوجها **حديث** موسى بن اسمعيل
حدثنا عبد الواحد حدثنا صالح بن صالح الهمداني حدثنا الشعبي قال حدثني أبو بردة عن أبيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أيا رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها وأدها فأحسن تأديتها ثم
أعتقها وتزوجها فله أجران وأيا رجل من أهل الكتاب آمن بنيه وآمن بي فله أجران وأيا مملوك أدى
حق ماله وحق ربه فله أجران قال الشعبي خذها بغير شيء قد كان الرجل يرحل فمادونه إلى المدينة وقال
أبو بكر عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أعتقها ثم أعتقها **حديث** سعيد
ابن تليد قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم **حديث** سليمان عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة لم يكذب إبراهيم إلا
ثلاث كذبات بينا إبراهيم مر بجبار ومعه سارة فذكر الحديث فأعطاهاها جرحا قالت كف الله يد الكافر
وأخذ مني أجر قال أبو هريرة فقتلك أمكم يا بني ماء السماء **حديث** قتبية حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد
عن أنس رضي الله عنه قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خير والمدينة ثلاثا يئني عليه بصفية بنت حيي
فدعوت المسلمين إلى وليمة فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالانطاع فألقى فيها من التمر والاقط والسمن
فكانت وليمة فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو ماملكت يمينه فقالوا إن حججها فهي من أمهات

(قوله في سرقة حرير)
بفتح السين والراء أي
قطعة منه (قوله إن يكن
هذا الخ) أي ما رأيت وأتى
بان الدالة على الشك مع أن
رؤيا الانبياء وحى لا احتمال
أنها كانت قبل النبوة
(قوله لا تعرضن على
بنا تكن ولا أخواتكن)
أي لا أتزوجهن لحرمتهن
على لأن بناتهن ربائب
وأخواتهن أخوات زوجات
(قوله أمهلوا حتى تدخلوا
ليلا) لا يعارضه خبر لا
يطرق أحدكم أهله ليلا
الآتي لأن هذا فيمن علم
خبر عيته ليلا وذلك فيمن
قدم بغتة (قوله المغيبة)
بضم الميم وكسر المعجمة
من غاب عنها زوجها من
أغابت المرأة إذا غاب

المؤمنين وإن لم يحببها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطى لها خلفه ومد الحجاب بينهما وبين الناس
باب من جعل عتق الأمة صداقها **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت وشعيب بن
 الحجاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وجعل عتقها صداقها **باب**
 تزويج المعسر لقوله تعالى إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله **حديث** قتبية حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم
 عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
 جئت أذهب لك نفسي قال فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوره ثم طأ طأ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول
 الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله فقال أذهب إلى أهلك
 فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما
 من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزارى قال سهل ما لرداء
 فلما نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته
 لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى إذا طأ طأ مجلسه قام فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به
 فدعى فلما جاء قال ما دامك من القرآن قال معى سورة كذا وسورة كذا عددتها فقال تقرأهن عن ظهر قلبك
 قال نعم قال إذ ذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن **باب** الكفاءة في الدين وقوله وهو الذى
 خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال
 أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان
 ممن شهد بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأكحته بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة
 وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيد وكان من تبن رجال في الجاهلية دعاها
 الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله أدهمهم إلى قولهم ومو اليكم فردوا إلى آبائهم فمن لم يعلم
 له أب كان مولى وأخافى الدين فجاءت سهيلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهى امرأة أبي حذيفة
 ابن عتبة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنا كنا نرى سالما ولدا وقد أنزل الله فيه ما قد علمت
 فذكر الحديث **حديث** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت دخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها العاك أردت الحج قالت والله لا أجدنى
 إلا وجعة فقال لها حجي واشترطى قولى اللهم على حيث حبستنى وكانت تحت المقداد بن الأسود **حديث**
 مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدين تربت
 يدك **حديث** إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حرى أن يخطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع وإن قال أن يستمع
 قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حرى أن يخطب أن لا ينكح وإن
 شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل
 هذا **باب** الكفاءة في المال وتزويج المقل المثرية **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
 عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضى الله عنها وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى قالت
 يا ابن أخي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن ينتقص صداقها فنهوا
 عن نكاحهن إلا أن يقسطوا في إكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن قالوا واستفتى الناس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأ نزل الله تعالى ويستفتونك في النساء إلى وترغبون أن تنكحوهن فأ نزل

عنها زوجها اه شيخ
 الاسلام (قوله وجعل
 عتقها صداقها) هذا من
 خصائصه صلى الله عليه
 وسلم وحمله بعضهم على أنه
 أعتقها تبرعا ثم تزوجها
 بلا صداق لافي الحال ولا
 فيما بعده وهو من خصائصه
 أيضا (قوله فذكر
 الحديث) هو أنها أى سهيلة
 قالت يا رسول الله إن سالما
 بلغ مبلغ الرجال وأنه
 يدخل على واني أظن أن
 في نفس أبي حذيفة من
 ذلك شيئا فقال أرضعيه
 تحرمي عليه ويذهب ما في
 نفسه فأرضعته وذهب
 الذى في نفسه وهذا من
 خصائصها قال عياض
 لعلمها حليته ثم شربه من غير
 أن يمس ثديها قال النووي
 وهو حسن ويحتمل أنه
 عفى عن مسه للحاجة كما
 خص بالرضاعة مع الكبر
 اه شيخ الاسلام (باب
 الكفاءة في المال)

الله لهم إن اليتيمة إذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها في إكمال الصداق وإذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غير ما من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الأوفى في الصداق **باب** ما يتقى من شؤم المرأة وقوله تعالى إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس **حديث** محمد بن المنهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن عبد العسقلاني عن أبيه عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن **حديث** آدم حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت أبا عثمان النهدي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدى فتنة أضرب على الرجل من النساء **باب** الحرة تحت العبد **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة عن ابن أبي عبد الرحمن عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان في بريرة ثلاث سنين عتقت فحبرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم و برمة على النار فغضب اليه خبز وأدم من أدم البيت فقال لم أر المرأة فقيل لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة وأنا هدية **باب** لا يتزوج أكثر من أربع لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وقال علي بن الحسين عليهما السلام يعني مثنى أو ثلاث أو رباع وقوله جل ذكره أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني مثنى أو ثلاث أو رباع **حديث** محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى قال اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على ما لها ويسمى صاحبها ولا يعدل في ما لها فيتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع **باب** وأما نكاح اللاتي أرضعنكم ويحرم من الرضاة ما يحرم من النسب **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وإنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلا نالهم حفصة من الرضاة قالت عائشة لو كان فلا نالها لعمها من الرضاة دخل على فقال نعم الرضاة تحرم ما تحرم الولادة **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تزوج ابنة حمزة قال إنها ابنة أخي من الرضاة وقال بشر ابن عمر حدثنا شعبة سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد مثله **حديث** الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت يا رسول الله أنكح أختي بنت أبي سفيان فقال أو تحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخيلة وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن ذلك لا يحل لي قلت فأنكحها أنتك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم فقال لو أنها لم تكن ريبي في حجرني ما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاة أرضعني وأبأسلمة ثوبية فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن قال عروة وثوبية مولاة لأبي لهب كان أبو لهب أعتقها فأرضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات أبو لهب أرى به بعض أهله بشر حبيبة قال له ماذا لقيت قال أبو لهب لم ألق بعدكم خير غير أني سقيت في هذه بعثاقتي ثوبية **باب** من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاة وما يحرم من قليل الرضاة وكثيره **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل

(قوله رغبوا في نكاحها) ونسبها في إكمال الصداق) كان المعنى وفي قربها غنينا بإكمال الصداق وفي بعض النسخ وسنتها في إكمال الصداق وكان معناه وإخلال سنتها في إكمال الصداق إذا ظاهر أنهم كادوا يخلون إكمال المهر أو يرغبون في إخلاله حتى قيل ليس لهم نكاحها إلا أن يقسطوا والله تعالى أعلم اه سندی (باب من قال لا رضاع بعد حولين)

(قوله فانما الرضاغة من المجاعة) بالصغير الذي يستد اللبن فيه الجوع وهذا هو المناسب لترجمة المصنف رحمه الله تعالى لكن يشكك عليه مذهب عائشة فانما رواية هذا الحديث مع ان مذهبها ثبوت الرضاغة في الكبر (١٥٩) فكأنما فهمت كثرة اللبن بحيث يسد الجوع عليها وعند ما رجل فكانت تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت انه أخى فقال انظرن من إخوانك فانما الرضاغة من المجاعة **باب** لبن الفحل **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو معها من الرضاغة بعد أن نزل الحجاب فأبيت أن أذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بالذي صنعت فأمرني أن أذن له **باب** شهادة المرضعة **حديث** علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن إبراهيم أخبرنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال حدثني عبيد بن أبي مريم عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعته من عقبة لكني حديث عبيد أحفظ قال تزوجت امرأة ثناء امرأة سوداء فقالت أرضعتك فأبيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان ثناء امرأة سوداء فقالت لي أني قد أرضعتك كما وهى كاذبة فأعرض عنه فأتيته من قبل وجهه فقلت إنها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتك كما دعائك وأشار اسمعيل بإصبعه السبابة والوسطى يحكي أيوب **باب** ما يحل من النساء وما يحرم وقوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وأخالاتكم وبنات الأخ وبنات الاخت إلى آخر الآية إلى قوله إن الله كان عليهما حكما وقال أنس والمحصنات من النساء ذوات الأزواج الحرائر حرام إلا ما ملكت أيما كنكم لا يرى بأسا أن يزرع الرجل جارية من عبده وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وقال ابن عباس ما زاد على أربع فهو حرام كأمه وابنته وأخته وقال لنا أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم أمهاتكم والآية وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى وأحل لكم ما وراء ذلكم وقال عكرمة عن ابن عباس إذا زني باخت امرأة لم تحرم عليه امرأته ويروى عن يحيى الكندي وعن الشعبي وأبي جعفر فيمن يلبس بالصبي أن أدخله فيه فلا يتزوجن أمه ويحكي هذا غير معروف ولم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس إذا زني بها لا تحرم عليه امرأته ويذكر عن أبي نصر أن ابن عباس حرمه وأبو نصر هذا لم يعرف بهما عن ابن عباس ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض أهل العراق تحرم عليه وقال أبو هريرة لا تحرم حتى يلزق بالارض يعني يجامع وجوزة ابن المسيب وعروة الزهري وقال الزهري قال علي لا تحرم وهذا **باب** ور بائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وقال ابن عباس الدخول والمسيب واللباس هو الجماع ومن قال بنات ولدها من بناته في التحريم أقول النبي صلى الله عليه وسلم لا حبيبة لا تعرضن على بناتك ولا أخواتك وكذلك حلائل ولدا لبناء من حلائل البنات وهل تسمى الربيبة وإن لم تكن في حجره ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة له إلى من يكفلها وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنة **حديث** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب عن أم حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك في بنت أبي سفيان قال فافعل ماذا قلت تنكح قال أتحنين قلت لست لك بمخلية وأحب من شركني فيك أختي قال أنها لا تحل لي قلت بلغني أنك تخطب قال ابنة أم سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربيبة ما حلت لي أرضعتني وأباهان ربيبة فلا تعرضن على بناتك ولا أخواتك وقال الليث حدثنا هشام مرة بنت أبي سلمة **باب** وأن تجمعوا بين الاختين إلا ما قد سلف **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت قلت

أعلم أم سندی
(باب لبن الفحل)
(قوله فأبيت أن أذن له)
ان كانت هذه الواقعة قبل
واقعة عم حفصة يشكل
انكارها دخول العم في
واقعة حفصة وان كانت
بعد يشكل عدم ادناها هنا
فعل الواقعة كانتا في
عين من الرضاغة بجنتين
أو يكون أحدهما النسيان
الواقعة السا بقه والله تعالى
أعلم (قوله من بناته)
في نسخة من بناتها أي
هن كبناته أو بناتها في
التحريم على الزوج (قوله
لقول النسبي الخ) وجه
دلالة على ان بنت ولد
المرأة حرام كبناتها لفظ
البنات يشمل بنات الولد
(قوله وهل تسمى الربيبة
وان لم تكن في حجره)
الجمهورية على أنها تسمى به
وان لم تكن في حجره
والتقييد به في الآية جرى
على الغالب فلا يعتبر
مفهومه بدليل عدم التقييد
بعد في قوله فان لم تكونوا
دخلتم بهن الخ (قوله

بمخلية) بضم الميم وسكون المعجمة من أخليت بمعنى خلوت من الضرة والمعنى ولست بمنفردة عنك ولا خالية من ضرة وفي نسخة بفتح الميم من خلوت أم شيخ الاسلام

يارسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان قال وتجبين قلت نعم لست لك بمخيلة وأحب من شاركني في خير
 أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يحل لي قلت يارسول الله فوالله اننا لتحدث أنك تريد أن
 تنكح درة بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن في حجرى ما حلت لي انما الابنة أخي من
 الرضاة أرضعتني وأبأسلمة تويبة فلا تعرضن على بنا تكن ولا أخواتكن **باب** لا تنكح المرأة
 على عمتها **حديث** عبد الله بن أبي سلمة قال أخبرنا عبد الله بن أبي سلمة قال أخبرنا عبد الله بن أبي سلمة قال أخبرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها أو خالتها وقال داود بن عون عن الشعبي عن أبي هريرة
حديث عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها **حديث** عبد الله بن أبي سلمة
 قال أخبرني يونس عن الزهري قال حدثني قبيصة بن ذؤيب أنه سمع أبا هريرة يقول نهى النبي
 صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها والمرأة وخالتها فزري خالة أبيها بقلك المتزلة لان عروة حدثني
 عن عائشة قالت حرموا من الرضاة ما يحرم من النسب **باب** الشغار **حديث** عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار
 ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق **باب** هل للمرأة ان تهب
 نفسها لأحد **حديث** محمد بن سلام حدثنا ابن فضيل حدثنا هشام عن أبيه قال كانت خولة بنت حكيم من
 اللاتي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل فلما
 نزلت ترجى من تشاء منهم قلت يارسول الله ما أرى ركبك الا يسارع في رواه أو سعيد المؤدب وعبد
 ابن بشر وعبد عن هشام عن أبيه عن عائشة يز يد بعضهم على بعض **باب** نكاح المحرم **حديث**
 مالك بن اسمعيل أخبرنا ابن عيينة أخبرنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم **باب** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة
 آخر **حديث** مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري يقول أخبرني الحسن بن محمد بن علي
 وأخوه عبد الله عن أبيهما ان عليا رضي الله عنه قال لابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة
 وعن لحوم الحمر الاهلية فمن خير **حديث** محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي جرة قال سمعت ابن
 عباس يسأل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له انما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة أو نحوه فقال
 ابن عباس نعم **حديث** علي بن حذاف عن سفيان قال عمرو بن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن
 الأكوع قال كنا في جيش فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد أذن لكم ان تستمتعوا
 فاستمتعوا وقال ابن أبي ذئب حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أيما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال فان أحبا أن يزايدا أو يتفارا كاتارا كما أدرى شيء
 كان لنا خاصة أم للناس عامة قال أبو عبد الله ويثني على النبي صلى الله عليه وسلم انه منسوخ **باب**
 عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح **حديث** علي بن عبد الله حدثنا حماد بن عمار قال سمعت أبا البنا في
 قال كنت عند أنس وعنده ابنة له قال أنس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرضت عليه نفسها
 قالت يارسول الله ألك بي حاجة فقالت بنت أنس ما أقل حياءها واسوأ ناه واسوأ ناه قال هي خير منك
 رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها **حديث** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال
 حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد أن امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل
 يارسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال ما عندي شيء فقال اذهب فالتس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع
 فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزارى ولها نصفه قال سهل وما لرداء فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك إن لم يسته لم يكن عليها منه شيء وإن لم يسته لم يكن عليك منه شيء

(قوله والشغار أن يزوج الرجل ابنته اغ) تفسير
 الشغار بهذا قيل انه من
 الحديث وقيل من الراوى
 ويطلق به النكاح ومعنى
 البطان به التشرىك في
 البضع حيث جعل مورد
 النكاح امرأة وصداقا
 لاخرى فاشبه تزويج
 واحدة من اثنين وقيل
 التعليق والتوقيف (قوله
 تزوج النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو محرم) هذا من
 خصائصه على ان أكثر
 الروايات أنه تزوج وهو
 حلال وقد قال صلى الله
 عليه وسلم لا ينكح المحرم
 ولا ينكح والفعل اذا
 عارض القول قدم القول
 (قوله باب نهى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن
 نكاح المتعة آخر) وهو
 الموقت بمدة معلومة أو
 مجهولة وسمي بذلك لان
 الغرض منه مجرد التمتع
 دون التوالد وسائر
 أغراض النكاح وقد كان
 جائزا في صدر الاسلام
 ثم نسخ كما ذكره آخر

فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام فراه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه أو دعاه له فقال له ماذا معك من القرآن فقال له معي من سورة كذا وسورة كذا السور يعددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أملكنا كما بما معك من القرآن **باب** عرض الانسان ابنته أو أخته على أهل الخير **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيتم حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب أتيت عثمان ابن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأ نظري في أمري فلبث ليالي ثم لقيني فقال قد بد لي أن لا أتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقال إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلى شياً وكنت أوجد عليه منى على عثمان فلبث ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلي وجدت على حين عرضت على حفصة فلم أرجع اليك شيئاً قال عمر قلت نعم قال أبو بكر فإنه لم يمنعني أن أرجع اليك فيما عرضت علي إلا أنني كنت علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكره فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها **حديث** قتبية حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن أقد تحدثنا أنك ناكح درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلى أم سلمة لولم أنكح أم سلمة ما حلت لي أن أبأها أخي من الرضا عه **باب** قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو كنتم في أنفسكم علم الله الآية إلى قوله غفور رحيم كنتم أضمرتم وكل شيء صتمته واضمرتم فهو مكنون وقال لي طلق حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم به من خطبة النساء يقول إنى أريد التزويج ولوددت أنه تيسر لي امرأة صالحة وقال القاسم يقول إنك على كريمة وإني فيك لأرغب وإن الله لساتق اليك خيراً أو نحو هذا أو قال عطاء يعرض ولا ييوح يقول إن لي حاجة وأبشرى وأنت بحمد الله نافقة وثقة قول هي قد أسمع ما تقول ولا تعد شيئاً ولا يواعدولها بغير علمها وإن واعدت رجلاً في عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن لا تواعدوهن سرا الزنا ويدكر عن ابن عباس حتى يبلغ الكتاب أجله تنقض العدة **باب** النظر إلى المرأة قبل التزويج **حديث** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك في المنام بجى بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأة أتتك فكشفت عن وجهك الثوب فإذا أنت هي فقلت إن بك هذا من عند الله يمضه **حديث** قتبية حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لأهبط لك نفسي فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر إليها وصوبه ثم طأ طأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست فقام رجل من أصحابه فقال أي رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب إلى أهلِكَ فانظر هل تجد شيئاً فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئاً فقال انظر لو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزارى قال سهل ما لهداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعى فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا السور يعددها قال أقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكم بما معك من القرآن **باب** من قال لا نكاح إلا بولي لقول

(قوله أملكنا كما) في نسخة أملكناها لك وكل منهما مؤول بأنه قال ذلك بعد قوله زوجنا كما أى زوجنا كما اذهب فقد ملكنا كما أو ملكناها لك بالتزويج السابق على أنه روى بدلها زوجتكم وهي رواية الأثرأه شيخ الاسلام (قوله أو نحو هذا) أى من ألفاظ التعريض كذا حالات فأذنبني ومن يجد مثلك (قوله ولا ييوح) أي لا يصرح والتصریح ما يقطع بالرغبة في النكاح كذا انقضت عدتك نكحتك وحكمة النهى عنه أنها قد تكذب في انقضاء العدة (قوله فإذا أنت هي) أى فإذا أنت الآن تلك الصورة أى كهي وهو تشبيه بليغ واستدل بالحديث على جواز النظر لأن رؤى الأنبياء وحى بل هو مندوب لقول النبي صلى الله عليه وسلم للمغيرة وقد خطب امرأة انظر إليها فإنه أحرى أن يدوم بينكما أى أن تدوم بينكما المودة والالفة وقيس بما فيه عكسه والمنظور إليه ما عدا العورة

الله تعالى فلا تعضلوهن فدخل فيه الثيب وكذلك البكر وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وقال
 وأنكحوا الأيامى منكم **حديث** يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس * حدثنا أحمد بن صالح
 حدثنا عتبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم أخبرته أن النكاح في الجاهلية كان على أربعة أنحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل إلى
 الرجل وليته أو ابنته فيصدها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمئنها
 أرسلني إلى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسه أبدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي
 تستبضع منه فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب وانما يفعل ذلك رغبة في نجاة الولد فكان هذا النكاح
 نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرط مادون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فإذا حملت
 ووضعت ومرو عليها ليالي بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا
 عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من أحببت باسمه فيلحق به
 ولدها لا يستطيع أن يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع
 ممن جاءها ومن البغايا كن ينصبن على أبوابهن ريات تكون علما فمن أراد من دخل عليهن فإذا حملت
 إحداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون فالعاطبة ودعى ابنه لا
 يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم
حديث يحيى بن سليمان حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وما يتلى عليكم في الكتاب في أيام
 النساء اللاتي لا تؤتوهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن قالت هذا في اليتيمة التي تكون عند الرجل
 لعلها أن تكون شر يكتنه في ماله وهو أولى بها فیرغب أن ينكحها فيعضلها لئلا يولد لها ولا ينكحها غيره كراهية
 أن يشركه أحد في مالها **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر حدثنا الزهري قال أخبرني سالم
 ابن عمر أخبره أن عمر حين تأييت حفصة بنت عمر من ابن حذافة السهمي وكان من أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم من أهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه فقلت إن شئت أنكحك
 حفصة فقال سأ نظرك في أمري فلبت ليالي ثم لقيتني فقال بد لي أن لا أتزوج يومى هذا قال عمر فليقت
 أبا بكر فقلت إن شئت أنكحك حفصة **حديث** أحمد بن أبي عمرو قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم عن
 يونس عن الحسن فلا تعضلوهن قال حدثني معقل بن يسار أنها زلت فيه قال زوجت أختا لي من رجل
 فطلقتها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفركتك وأكرمتك فطلقتها ثم جاءت
 يخطبها لا والله لا تعود إليك أبدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه فأنزل الله هذه
 الآية فلا تعضلوهن فقلت الآن أفعل يارسول الله قال فزوجها **باب** إذا كان الولي هو الخاطب
 وخطب المغيرة بن شعبه امرأة هو أولى بالناس بها فأمر رجلا فزوجها وقال عبد الرحمن بن عوف لأحمد بن حنبل
 بذت قارظ أن يجعلين أمرك لي قالت نعم فقال قد تزوجتك وقال عطاء ليشهد أني قد نكحتك أو ليأمر
 رجلا من عشيرتها وقال سهل قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم أهب لك نفسي فقال رجل يارسول الله
 إن لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها **حديث** ابن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة
 رضى الله عنها في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى آخر الآية قالت هي اليتيمة تكون في
 حجر الرجل قد شركته في ماله فیرغب عنها أن يتزوجها ويكره أن يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله
 فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك **حديث** أحمد بن المقدم حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل
 ابن سعد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته امرأة تعرض نفسها عليه فخص فيها النظر
 ورفعها فلم يرد لها فقال رجل من أصحابه زوجنيها يارسول الله قال أعتدك من شئ قال ما عندى من شئ قال ولا

(قوله لقول الله تعالى فلا
 تعضلوهن) في نسخة
 لقول الله تعالى وإذا طلقتم
 النساء فبلغن أجلهن فلا
 تعضلوهن قال الشافعي
 هذه الآية أصرح دلائل
 في القرآن على اعتبار الولي
 وإلا لما كان لعضله معنى
 اه شيخ الاسلام (قوله
 فيعضلها) أى يمنعها أن
 تزوج (قوله فزوجها إياه)
 أى يعقد جد يد (قوله باب
 إذا كان الولي هو الخاطب)
 أى كابن العم هل يزوج
 نفسه أو يزوجها لغيره
 والشافعي على الثاني (قوله
 امرأة) هي ابنة عمه

خاتما من حد يد قال ولا خاتما من حد يد ولكن أشق بردي هذه فأعطيتها النصف وأخذ النصف قال لا
 هل معك من القرآن شيء قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن **باب** إنكاح
 الرجل ولده الصغار لقوله تعالى واللاتي لم يحضن فجعل عدتها ثلاثة أشهر قبل البلوغ **حديث** محمد بن يوسف
 حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست
 سنين وأدخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا **باب** تزويج الأب ابنته من الامام وقال
 عمر خطب النبي صلى الله عليه وسلم الى حفصة فأنكحته **حديث** محمد بن علي بن أسد حدثنا وهيب عن هشام بن
 عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وبنيها وهي بنت تسع
 سنين قال هشام أو نبئت أنها كانت عنده تسع سنين **باب** السلطان ولي لقول النبي صلى الله عليه
 وسلم زوجنا كها بما معك من القرآن **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن
 سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني وهبت منك نفسي فقامت طويلا فقال
 رجل زوجنيها إن لم تكن لك بها حاجة قال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي إلا إزارى فقال إن
 أعطيتها إياه جلست لا إزار لك فالتمس شيئا فقال ما أجده شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال
 أمعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسورسها فقال زوجنا كها بما معك من القرآن
باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها **حديث** معاوية بن فضالة حدثنا هشام عن
 يحيى عن أبي سلمة أن أبا هريرة حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا
 تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف إذنها قال أن تسكت **حديث** عمرو بن الربيع بن
 طارق قال أخبرنا الليث عن ابن أبي مليكة عن أبي عمرو ومولى عائشة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
 يا رسول الله إن البكر تستحى قال رضاها بمهرتها **باب** إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود
حديث اسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن وجمع ابني يزيد بن
 جارية عن خنساء بنت خدام الأنصارية أن أباهما تزوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فرد نكاحه **حديث** إسحق أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى أن القاسم بن محمد حدثه أن عبد الرحمن بن
 يزيد وجمع بن يزيد حدثاه أن رجلا يدعى خداما أنكح ابنته نحوه **باب** تزويج اليتيمة لقوله وإن
 خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا وإذا قال للولي زوجني فلانة فكس ساعة وقال ما معك فقال معي
 كذا وكذا أو لبتائم قال زوجتكها فهو جائز فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** أبو اليمان أخبرنا
 شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضي
 الله عنها قال لها يا أمته وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى الى ما ملكت أيمانكم قالت عائشة يا ابن أخي هذه
 اليتيمة في حجر وليها فيرغب في جمالها وما لها ويريد أن يتقص من صداقها فهو عاقل نكاحهن إلا أن
 يقسطوا لهن في إكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة استفتي الناس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله ويستفتونك في النساء الى وترغبون أن تنكحوهن فأنزل الله عز
 وجل لم في هذه الآية أن اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال ورغوا في نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت
 مرغوا باعناها في قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرهما من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها
 فليس لهم أن ينكحوها اذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حقهما الأول وفي من الصداق **باب** اذا
 قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال قد زوجتك بكذا وكذا أجاز النكاح وإن لم يقل للزوج أَرْضَيْتَ أَوْ قَبِلْتَ
حديث أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن امرأة أتت النبي صلى
 الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال مالي اليوم في النساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال

قوله باب إنكاح الرجل
 ولده الصغار) بضم الواو
 وسكون اللام وبفتحهما
 (قوله واللاتي لم يحضن)
 أى فعدتهن ثلاثة أشهر
 (قوله فجعل عدتها ثلاثة
 أشهر الخ) فدل على أن
 نكاحها قبل البلوغ جائز
 (قوله باب تزويج الأب
 ابنته من الامام) أى
 الأعظم أهشوخ الاسلام
 باب السلطان ولي) (قوله
 لقول النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم زوجنا كها الخ)
 قد يقال لادلالة فيه على
 ولاية السلطان لان المرأة
 قد فوضت أمرها اليه صلى
 الله تعالى عليه وسلم بقولها
 وهبت لك نفسي فيمكن
 أن يكون تزويجها بحكم
 الهبة لا بحكم الولاية
 للسلطنة فتأمل والله
 تعالى أعلم

ما عندك قال ما عندى شيء قال أعطها ولو خاتما من حديد قال ما عندى شيء قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد ملكتها بما معك من القرآن **باب** لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع **حديث** مكى بن إبراهيم حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعاً يحدث أن ابن عمر رضى الله عنهما كان يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخطاب قبله أو يأذن له الخطاب **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال قال أبو هريرة يأتى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباضوا ولو كونا إخواناً ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك **باب** تفسير ترك الخطبة **حديث** أبو الثيمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيتم حفصة قال عمر لقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فلبنت ليلى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني أبو بكر فقال إنه لم ينعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أنى قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقباتها * تابعه بنس وموسى بن عقبة وابن أبي عتيق عن الزهري **باب** الخطبة **حديث** قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال سمعت ابن عمر يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن من البيان سحراً **باب** ضرب الدف في النكاح والوليمة **حديث** مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بنى على فجلس على فراشي كيجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندن من قتل آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعى هذه وقول بالذي كنت تقولين **باب** قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وأدنى ما يجوز من الصداق وقوله تعالى وآتيت إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً وقوله جل ذكروه أو ترضوا لهن وقال سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال إني تزوجت امرأة على وزن نواة وعن قتادة عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب **باب** الزواج على القرآن وبغير صداق **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت أبا حازم يقول سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول أني لفي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قامت امرأة فقالت يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك فرفيها رأيك فلم يجبه شيئاً ثم قامت فقالت يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك فرفيها رأيك فلم يجبه شيئاً ثم قامت الثالثة فقالت إنها قد وهبت نفسها لك فرفيها رأيك فقام رجل فقال يا رسول الله أنكحنيها قال هل عندك من شيء قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب فطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيئاً ولا خاتما من حديد فقال هل معك من القرآن شيء قال معي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد أنكحتكما بما معك من القرآن **باب** المهر بالعروض وخاتم من حديد **حديث** يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد **باب** الشروط في النكاح وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهره القاتن عليه في مصاهرته فأحسن قال حدثني فصدقتي ووعدني فوفيتني **حديث** أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا ليث عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحق ما أوفيت من الشروط أن توفوا

(قوله باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع) لا يخفى ما في الغاية الأولى في الترجمة وثاني حديثي الباب والجواب أنه غاية لمخدوف أي بل ينتظر حتى ينكح أو يدع ولا شك في انتهاء الانتظار بكل من الغائتين والله تعالى أعلم اهـ سندی (باب الشروط في النكاح) (قوله) أحق ما أوفيت من الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج) الظاهر أن قوله أن توفوا به بتقدير بان توفوا به متعلق بأحق والمعنى الشروط التي كنتم توفون بها في الجاهلية أحقها بالإيفاء بها فيما بعد هي الشروط التي استحللتم بها الفروج وأما قول القسطلاني قوله أن توفوا بدل من الشروط فلا يظهر له كثير معنى وقول العيني أن قوله أن توفوا خبر أحق بتقدير بان توفوا ليس له كثير معنى فتأمل والله تعالى أعلم اهـ سندی

به ما استحلتم به الفروج **باب** الشروط التي لا تحل في النكاح وقال ابن مسعود لا تشتط المرأة طلاق أختها **حديث** عبيد الله بن موسى عن زكرياء هو ابن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحفتها قائما لها ما قدر لها **باب** الصغرة المتزوج ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أثر صغرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه تزوج امرأة من الانصار قال كم سقت إليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة **باب** مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال أولم النبي صلى الله عليه وسلم بزينة فأوسع المسلمين خير انخرج كما يصنع إذا تزوج فأتى حجر أمهات المؤمنين يدعو ويدعون له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لأدري أخبرته أو أخبر بخروجهما **باب** كيف يدعى المتزوج **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صغرة قال ما هذا قال إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة **باب** الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللروس **حديث** فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتني أمي فأدخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر **باب** من أحب البناء قبل الغزو **حديث** محمد بن العلاء حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزاني من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يني بها ولم يني بها **باب** من بني بامرأة وهي بنت تسع سنين **حديث** قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست وبنى بها وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسع **باب** البناء في السفر **حديث** محمد بن سلام أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يني عليه بصغرة بنت حيي فدعوت المسلمين إلى وليته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالانطاع فألقى فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليته فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا إن حجبها فمى من أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فمى مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطى لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس **باب** البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران **حديث** فروة ابن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتني أمي فأدخلتني الدار فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى **باب** الانماط ونحوها للنساء **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم أنماط قلت يا رسول الله أنى لنا أنماط قال إنها ستكون **باب** النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها **حديث** الفضل بن يعقوب حدثنا محمد ابن سابق حدثنا إسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها زفت امرأة إلى رجل من الانصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم الله **باب** الهدية للعروس وقال إبراهيم عن أبي عثمان واسمه الجعد عن أنس بن مالك قال مر بنا في مسجد بني رفاعه فسمعتة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا امر بجنابات أم سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسان بنين فقال لي أم سليم لو أهدينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعل

(قوله باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس) قلت ليس في الحديث ما يدل على الدعاء لمن وانما فيه الدعاء للعروس وقد تكلف بعضهم تكلفا وحاصل تكلفهم أن الدعاء المذكور وهو على الخير والبركة شامل لعائشة وأما فامها مديها وهي العروس والله تعالى أعلم اهـ سندی (قوله ولا نيران) أى توقد كالشموع ونحوها بين يدي العروس (قوله فلم يرعني) أى لم يفجأني ولم يخوفني وقوله ضحى أى وقت الضحى (قوله باب الانماط) بفتح الهمزة جمع نمط بفتح تحتين ضرب من البسط له خمل رقيق يستتر به المخدع ونحوه (قوله ما كان معكم لهو) ما استقها مية بدليل قوله في رواية فهل بعثتم جارية تضرب بالدف وتغني (قوله باب الهدية للعروس) أى صبيحة البناء (قوله بجنابات) بفتح تحت أى بنواحيها

فعمدت الى تروسمين وأقط فأتخذت حيسة في برمة فأرسلت بها معي اليه فانطلقت بها اليه فقال لي ضعها ثم
أمرني فقال ادع لي رجلا لاسماهم وادع لي من أقيمت قال ففعلت الذي أمرني فرجعت فاذا البيت غاص بأهله
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بها ما شاء الله ثم جعل يد وعشرة عشرة
يا كلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليا كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج
منهم من خرج وبقي نفر يتحدثون قال وجمعت أغثم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات
ونخرجت في أثره فقلت إنهم قد ذهبوا فارجع فدخل البيت وأرخى الستروا في لف الحجرة وهو يقول يا أيها
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا
فاذا أطعتم فانتشروا ولا مستأنين لحديث أن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكُم والله لا يستحي من
الحق قال أبو عثمان قال أنس إنه خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين **باب** استعارة الثياب
للعروس وغيرها **حديث** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها
فادركتهم الصلاة فصلاها بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فزالت آية التيمم
فقال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط الا جعل لك منه خرجا وجعل للمسلمين
فيه بركة **باب** ما يقول الرجل اذا أتى أهله **حديث** سعد بن حفص حدثنا شبان عن منصور
عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أما لو أن أحدكم يقول حين
يأتي أهله بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك أو قضى ولم يضره
الشيطان أبدا **باب** الوليمة حق وقال عبد الرحمن بن عوف قال لي النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو
بشاة **حديث** يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أنه كان
ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أمهاتي يواظبنني على خدمة النبي صلى الله
عليه وسلم فخدمته عشر سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة فكنت أعلم الناس بشأن
الحجاب حين أنزل وكان أول ما أنزل في مبني رسول الله صلى الله عليه وسلم بز نيب بنت جحش أصبح
النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فداها القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند النبي
صلى الله عليه وسلم فاطلوا المكث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه اكي يخرجوا فاشي
النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فارجع ورجعت معه حتى
إذا دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يقوموا فارجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى إذا بلغ عتبة
حجرة عائشة وظن أنهم خرجوا فارجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فاضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني
وبينه بالستروا أنزل الحجاب **باب** الوليمة ولو بشاة **حديث** علي حدثنا سفيان قال حدثني حميد أنه
سمع أنس رضي الله عنه قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الانصار
كم أهدقتم قال وزن نواة من ذهب وعن حميد سمعت أنسا قال ما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار
فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالي وأنزل لك عن إحدى امرأتين قال بركة الله
لك في أهلك ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى فاصاب شيئا من أقط وسمين فتزوج فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أولم ولو بشاة **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال ما أوم النبي صلى الله
عليه وسلم على شيء من نسائه ما أوم على زينب أولم بشاة **حديث** مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها وأوم عليها بحبس
حديث مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن بيان قال سمعت أنسا يقول بني النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة

(قوله حيسة) بفتح الحاء
هو طعام يتخذ من الثلاثة
اه شيخ الاسلام (قوله
باب استعارة الثياب
للعروس وغيرها) أي
وغير الثياب مما يتجمل به
العروس من الحللى اه شيخ
الاسلام

فارساني فندعوت رجالا الى الطعام **باب** من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض **حديث** مسدد
 حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند أنس فقال ما رأيت النبي صلى الله عليه
 وسلم أولم على أحد من نسائه ما أولم عليها أولم بشاة **باب** من أولم بأقل من شاة **حديث** محمد بن يوسف
 حدثنا سفيان عن منصور بن صفيية عن أمه صفيية بنت شبيبة قالت أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض
 نسائه بمدين من شعير **باب** حق إجابة الوليمة والدعوى ومن أولم سبعة أيام ونحوه ولم يوقت النبي
 صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي
 الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليأتها **حديث** مسدد حدثنا يحيى
 عن سفيان قال حدثني منصور عن أبي وأهل عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني
 وأجيبوا الداعي وعودوا المريض **حديث** الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن الأشعث عن
 معاوية بن سويد قال البراء بن عازب رضي الله عنهما أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونها ناعن سبع أمرنا
 بعبادة المريض وإتيان الجنائز وتسميت العاطس وإبرار القسم ونصر المظلوم وإفشاء السلام وإجابة الداعي
 ونها ناعن خواتم الذهب وعن آنية الفضة وعن المياثر والقسيمة والاستبرق والدياج تابعه أبو عوانة
 والشيباني عن أشعث في إفشاء السلام **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم
 عن سهل بن سعد قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته يومئذ
 خادمة لهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفعت له تمرات من الليل
 فلما أكل سقته إياه **باب** من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله **حديث** عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة
 يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله **باب**
 من أجاب إلى كراع **حديث** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لودعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدى إلى ذراع لقبلت **باب** إجابة الداعي
 في العرس وغيره **حديث** علي بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا الحجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني
 موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيت لها قال كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم
باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس **حديث** عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث
 حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أصر النبي صلى الله عليه وسلم نساء
 وصبيانا مقبلين من عرس فقام ممتنا فقال اللهم أتم من أحب الناس إلي **باب** هل يرجع إذا رأى
 منكرا في الدعوة ورأى ابن مسعود صورة في البيت فرجع ودعا ابن عمر بأبوب فرأى في البيت ستر على
 الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت أخشى عليه فلم أكن أخشى عليك والله لا أطعمكم
 طعاما فرجع **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم أنها أخبرتها أنها اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب
 فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا ذنبت فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه التمرقة قالت فقلت اشتريتها لك لتعدها عليها وتوسدها فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت
 الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة **باب** قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس
حديث سعيد بن أبي مرزيم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال لما عرس أبو أسيد الساعدي

(قوله باب من أولم على بعض
 نسائه أكثر من بعض)
 أي التفات وفي الوليمة بالقلعة
 والكثرة لا يخل في العدل
 الواجب بين النساء لأن
 الوليمة ليست من الحقوق
 المختصة بالنساء التي يجب
 فيها العدل حتى يخل التفاوت
 فيها قلعة وكثرة في العدل
 الواجب والله تعالى أعلم
 اهـ سندي (باب هل
 يرجع إذا رأى منكرا)
 (قوله فقال من كنت أخشى
 عليه الخ) أي ان كنت
 أخشى على أحد غلبة النساء
 أو كسر خاطره بالرجوع
 من بيته بلا كل فلا أخشى
 عليك ذلك والله تعالى أعلم
 اهـ سندي

جعل حديث والرجل راع على اهله تفسيراً للآية للتنبيه على حسن الرعاية يفيد الوقاية للنفس والاهل وان اهلها يفيض الى النار (باب حسن المعاشرة) (قوله لاسهل فيرتقى ولاسمين فينتقل) قلت مقتضى العطف والمقابلة ان يكون قولها لاسهل ولاسمين صفة لشئ واحد اما الجبل او اللحم لكن المعنى لا يساعد الا على جعل لاسهل صفة للجبل ولاسمين صفة للحجم ولا يخفى ما فيه من الفك والركاكة فالوجه ان يحمل قولها لاسهل على انه صفة اللحم باعتبار المكان والمحل فالنسبة مجازية او الالاميين صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم (قوله ان لا اذره) اي لا اترك الخبر بل اذكره بتمامه فيفيض ذلك الى التطويل الممل وهذا منها بيان لحال الزوج بالاجمال وكان التعاقد كان على مايمع الاجمال والتفصيل فلا يرد ان هذا يخالف لمقتضى التعاقد (قوله ولا يوجب الكف ليعلم البت) اي المرأة المبثوثة اي المفروشة عنده فالمطلوب ذم الزوج بأنه لا يدري عن اهله لاني الا كل ولا في

دعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قر به اليهم الا امرأته أم أسيد بليت تمرات في نور من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام أمانته له فسقته تتخفه بذلك **باب** التقيع والشراب الذي لا يسعك في العرس **حديث** يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت أو قال أتدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل في تور **باب** المدارة مع النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما المرأة كالضلع **حديث** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع إن أقمتهما كسرتها وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج **باب** الوصاة بالنساء **حديث** اسحق بن نصر حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وإن أوجش في الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أوجش فاستوصوا بالنساء خيرا **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نساءنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبة أن يتزل فينا شئ فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا **باب** قوا أنفسكم وأهليكم نارا **حديث** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول فالا مام راع وهو مسؤول والرجل راع على أهله وهو مسؤول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤلة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول الافكلكم راع وكلكم مسؤول **باب** حسن المعاشرة مع الاهل **حديث** سليمان بن عبد الرحمن وعلي بن حجر قال أخبرنا عيسى ابن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عائشة قالت جلس احدي عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من اخبار أزواجهن شئاً قالت الاولى زوجي لحم جل غث على رأس جبل لاسهل فيرتقى ولاسمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا أبت خبره اني أخاف أن لا أذره أن أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حرو ولا قرو ولا خافة ولا سامة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهدت السادسة زوجي ان أكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يوجب الكف ليعلم البت قالت السابعة زوجي غيايا أو عيايا طباقه كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلالك قالت الثامنة زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرب قالت التاسعة زوجي رفيع العاد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي ملك وما ملك ملك خير من ذلك له ايل كثيرات المبارك قليلات المسارح واذا سمعن صوت المزهر أيقن انهن هو الملك قالت الحادية عشر زوجي أبو زرع فما أبو زرع أناس من حلى أذني وملا من شحم عضدي وبحجني فبحجت الي نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل سهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فتصبح وأشرب فتفتح أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكوها رداح وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كسل شطبة ويشبعه زراع الجفرة بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثينا ولا تنقث ميرتنا تنقيتنا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج أبو زرع والاطواب تمخض فلقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برما تبتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريار كبريا وأخذ خطيبا وأراح على نهارثريا أعطاني من كل راحة

زوجا وقال كلنى أم زرع وميرى أهلك قالت فلو جمعت كل شىء أعطانيه ما بلغ أصغرا نية أبى زرع قالت
عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كآبى زرع لا مزرع قال أبو عبد الله قال سعيد بن سلمة
من هشام ولا تعشش بيتنا تعششا قال أبو عبد الله وقال بعضهم فأتهمح بالميم وهذا أصح **عش** عبد الله
ابن عبد الله حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت كان الحبش يلعبون بحرا بهم
فسترنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنظر فما زلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف فاقدروا قدر الجارية
الحديث سنة السن تسمع الله **باب** موعظة الرجل ابنته لحال زوجها **عش** أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهرى قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم ما قال
لم أزل حريصا على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله
تعالى إن تنوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما حتى حجج وحججت معه وعدل وعدلت معه بأداة فبهرز ثم جاء
فسكنت على يديه منها فتوضأ فقلت له يا أمير المؤمنين من المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان
قال الله تعالى إن تنوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما قالوا عجب لك يا ابن عباس هاتين عائشة وحفصة ثم استقبل
عمر الحديث بسوقه قال كنت أنا وجارلى من الانصار فى بنى أمية بن زيد وهم من عوالى المدينة وكنا
ننتاوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وأنزل يوما فإذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك
اليوم من الوحي أو غيره وإذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش تغلب النساء فلما قدمنا على الانصار
إذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الانصار فصعخت على امرأتى فراجعتنى
فأنكرت أن تراجعتنى قالت ولم تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه
وإن احدا من تهجره اليوم حتى الليل فافزعنى ذلك وقالت لها قد خاب من فعل ذلك ممن ثم جمعت على ثيابى
فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها أى حفصة أغضب إحدا كن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى
الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت أفتمنين أن يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكى
لا تستكثرى النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه فى شىء ولا تهجرى به وسليانى ما بدالك ولا يفرنك أن
كانت جارتك أو ضامتك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريدها عائشة قال عمر وكنا قد تحدثنا أن غسان
تعمل الخيل لغزونا فنزل صاحبى الانصارى يوم نوبته فرجع البنا عشاء ف ضرب بابى ضربا شديدا وقال
أتم هو ففزعته فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم أمر عظيم قلت ما هو أ جاء غسان قال لا بل أعظم من
ذلك وأهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا يوشك
أن يكون فجمعت على ثيابى فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
مشرية له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فإذا هى تبكى فقلت ما يبكيك ألم أكن حذرتك هذا أطلقكن
النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا أدري ما هو ذا معتزل فى المشربة فخرجت فجيئت الى المنبر فإذا حوله رهط
يبكى بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبنى ما أجد فجئت المشربة التى فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لغلالم
له أسود استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجعت فقال كلمت النبي صلى الله عليه
وسلم وذكرتك له فصمت فأنصرفت حتى جلست مع رهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما أجد فجئت فقلت
للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجعت فقال قد ذكرتك له فصمت فخرجت فجلست مع رهط الذين عند
المنبر ثم غلبنى ما أجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم رجعت الى فقال قد ذكرتك له فصمت
فلما وليت منصرفا قال إذا الغلام يدعونى فقال قد أذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا
على وسادة من آدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم يا رسول الله أطلقت نساءك فرفع الى بصره

(قوله فلو جمعت كل شىء)
على صيغة التكلم أو الخطاب
بالفتح أى إليها الخطاب
للعوم أو بالكسر أى إليها
الخطابة لأن الكلام كان
مع النساء ويحتمل أن
صيغة جمعت للمؤنث الغائب
بسكون التاء على بناء
المفعول والتأنيث لما فى كل
شىء من الكثرة وقولها
ما بلغ الخ من قبيل ما الحب
اللاحيب الاول والفضل
للمتقدم والله تعالى اعلم
اه سندی

فقال لا فقلت الله أكبر ثم قلت وأنا قائم استأنس يا رسول الله لورأيتني وكنا معشر قر يش تغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لورأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يفرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة أخرى فجلست حين رأته تبسم فرفعت بصرى في بيته فوالله ما رأيت في بيته شيأ يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فان فارسا والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب إن أولئك قوم عجلوا طيبتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما أبدا دخل عليهن شهر من شدة موجده عليهن حين عاتبه الله عز وجل فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقات له عائشة يا رسول الله إنك كنت قد أقسمت أن لا تدخل علينا شهر أو نأما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعداها عدا فقال الشهر تسع وعشرون فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم أنزل الله آية التخخير فبدأني أول امرأة من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة **باب** الصوم المرأة باذن زوجها تطوعا أى بيان جواز ذلك (قوله عبد الله) أى ابن المبارك (قوله) أخبرنا معمر (أى ابن راشد) (قوله) وبعلمها شاهد أى حاضر والحديث خبر به عن النسي أه شيخ الاسلام (باب اذا باتت المرأة مهاجرة الخ) (قوله حتى تصبح) والمراد حتى ترجع الى رضا الزوج كما في الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها وذكر حتى تصبح بناء على ان العادة ان الزوج بدعوها الى الفراش ليلا وأن المرأة العاقلة لا تستمر على الالباء في الليل بل تعتذروا ترجع الى رضا الزوج والله تعالى اعلم (باب حدثنا مسدد الخ) (قوله قمت على باب الجنة)

فقال لا فقلت الله أكبر ثم قلت وأنا قائم استأنس يا رسول الله لورأيتني وكنا معشر قر يش تغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لورأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يفرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة أخرى فجلست حين رأته تبسم فرفعت بصرى في بيته فوالله ما رأيت في بيته شيأ يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فان فارسا والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب إن أولئك قوم عجلوا طيبتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما أبدا دخل عليهن شهر من شدة موجده عليهن حين عاتبه الله عز وجل فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقات له عائشة يا رسول الله إنك كنت قد أقسمت أن لا تدخل علينا شهر أو نأما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعداها عدا فقال الشهر تسع وعشرون فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم أنزل الله آية التخخير فبدأني أول امرأة من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة **باب** الصوم المرأة باذن زوجها تطوعا أى بيان جواز ذلك (قوله عبد الله) أى ابن المبارك (قوله) أخبرنا معمر (أى ابن راشد) (قوله) وبعلمها شاهد أى حاضر والحديث خبر به عن النسي أه شيخ الاسلام (باب اذا باتت المرأة مهاجرة الخ) (قوله حتى تصبح) والمراد حتى ترجع الى رضا الزوج كما في الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها وذكر حتى تصبح بناء على ان العادة ان الزوج بدعوها الى الفراش ليلا وأن المرأة العاقلة لا تستمر على الالباء في الليل بل تعتذروا ترجع الى رضا الزوج والله تعالى اعلم (باب حدثنا مسدد الخ) (قوله قمت على باب الجنة)

ما بقيت الدنيا ورأت النار فلم أركأ ليوم منظر أقط ورأت أكثر أهام النساء قالوا لم يارسول الله قال
بكفر من قيل يكفرون بالله قال يكفرون العشير ويكفرون الاحسان لو أحسنت الي احداهن الدهر ثم رأت
منك شيئا قالت ما رأت منك خيرا **حديث** عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها
النساء * تأيهاه أيوب وسلم بن زريق **باب** لزوجهك عليك حق قاله أبو جحيفة عن النبي صلى الله
عليه وسلم **حديث** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال
حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يارسول الله قال فلا تفعل صم وافطروا قم ونم
فإن لجسدك عليك حقا وإن لعينك عليك حقا وإن لزوجهك عليك حقا **باب** المرأة راعية في بيت
زوجها **حديث** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والامير راع والرجل راع على أهل بيته
والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته **باب** قول الله تعالى
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الى قوله إن الله كان عليا كبيرا **حديث** خالد
ابن خلد حدثنا سليمان قال حدثني حميد عن أنس رضي الله عنه قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نساءه شهرا أو قعد في مشربة فله فزل اتسع وعشرين فقيلا يارسول الله إنك آليت شهرا قال إن الشهر تسع
وعشرون **باب** هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن ويذكر عن معاوية بن حيدة
رفعه غير أن لا تهجر إلا في البيت والاول أصبح **حديث** أبو طاعم عن ابن جريج وحدثني محمد بن مقاتل
أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن صيفي أن عكرمة بن عبد الرحمن بن
الحارث أخبره أن أم سلمة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض أهل شهر فلما
مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهن أوراخ فقبل له يابني الله حلفت أن لا تدخل عليهن شهرا قال إن الشهر
يكون تسعة وعشرين يوما **حديث** علي بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية حدثنا أبو يعفور قال
تذاكرنا عند أبي الصبحي فقال حدثنا ابن عباس قال أصبحتنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبيكين
عند كل امرأة منهن أهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو ملائكة من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد فناداه
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فحكيت تسعا
وعشرين ثم دخل على نساءه **باب** ما يكره من ضرب النساء وقوله واخربوهن ضربا غير مبرح
حديث محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زعفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يجلد أحدكم امرأة جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم **باب** لا تطيع المرأة زوجها في
معصية **حديث** خالد بن يحيى حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة أن
امراة من الانصار زوجت ابنتها فتمشط شعر رأسها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
له فقال إن زوجها أمرني أن أصلي في شعرها فقال لا فإنه قد لعن الموصلات **باب** وإن امرأة
خافت من بعلمها نشوزا أو إعراضا **حديث** ابن سلام أخبرنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها وإن امرأة خافت من بعلمها نشوزا أو إعراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل
لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويزوج غيرها تقول له أمسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيرها فأنت في حل
من النفقة على والقسمة لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير

يحتمل ان المضي في
المواضع كلها بمعنى
الاستقبال والتعبير عن
المستقبل بالماضى لافادة
أنه كالذي تحقق ومضى
ويحتمل أن المضي في قت
على ظاهره وكان القيام
ليلة المعراج مثلا وقوله
وكان عامة من دخلها بمعنى
أنه ظهر له ببعض علامات
أو علم بما أراد الله تعالى
لاعلامه به ومعنى من
دخلها من سيدخلها والله
تعالى اعلم وأما حديث
ورأت أكثر أهلها فلعل
المراد به أنه ظهر لي بعلامات
ونحو ذلك فلا يناق في أن
الدخول يكون في يوم
القيامة لا في البرزخ والله
تعالى أعلم (قوله باب هجرة
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم نساءه في غير بيوتهن)
أى الاعتزال عنهن
والسكنون في أيام الاعتزال
في غير بيوتهن والله تعالى
أعلم اه سندی

حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن المنثري
حدثنا يحيى عن هشام حدثني فاطمة عن أسماء أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي ضرة فهل
على جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع
بالم يعط كلا بس ثوبين زور **باب** الغيرة وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عباد لورأت
رجلا مع امرأتى لضرته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتعجبون من غيرة سعد لا نا
أغير منه والله أغير مني **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أي حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم النواحيش وما أحد أحب إليه الملاح
من الله **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا أمة محمد ما أحد أغير من الله يرى عبده أو أمته تزي يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
قليلا ولبيكنم كثير **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن يحيى عن أبي سلمة أن عروة بن الزبير
حدثه عن أمه أسماء أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء أغير من الله وعن يحيى أن
أبا سلمة حدثه أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء أغير من الله وعن يحيى أن
عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله يغارو غيره الله أن
يأتى المؤمن ما حرم الله **حدثنا** محمود حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن أسماء بنت
أبي بكر رضي الله عنهما قالت تزوجني الزبير وماله في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح
وغير فرسه فكنت أعلف فرسه وأستقي الماء وأخر زغر به وأعجن ولم أكن أحسن أخبر وكان يحبز
جارات لي من الأنصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعها رسول الله صلى
الله عليه وسلم على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ فحيت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه نفر من الأنصار فدعاني ثم قال إياك ليحمني خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال
وذكرت الزبير وغيره وكان غير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد استحييت فمضى
فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ
لأركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه قالت حتى
أرسل إلى أبي بكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس فكأنما أعطيني **حدثنا** علي حدثنا ابن عليه
عن حميد عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين
بصحفة فيها طعام فضربت التي التي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع
النبي صلى الله عليه وسلم فاق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت أمكم
ثم حبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفعت الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها
وأمسك المسكورة في بيت التي كسرت **حدثنا** محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة
أو أوتيت الجنة فأبصرت قصرًا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فلم يمنعني إلا علمي
بغيرتك قال عمر بن الخطاب يا رسول الله بأبي أنت وأمي يا نبي الله وأعليك أغار **حدثنا** عبد الله بن أبي بكر
عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة قال بينا نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم جلوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ
إلى جانب قصر فقلت لمن هذا قال هذا العرفذ كرت غيرته فوليت مدبراً فبكى عمر وهو في المجلس ثم قال
أو عليك يا رسول الله أغار **باب** غير النساء ووجدته **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة

(قوله كلا بس ثوبين زور)
بان يلبث ثوبين وديعة أو
عارية فيظن الناس أنهم له
ولباسهما لا يدوم أو بان
يلبس ثياب أهل الزهد
وقصده أن يظهر للناس
أنه متصف به وليس
كذلك (قوله باب الغيرة)
بفتح الغين المعجمة مأخوذ
من تغير القلب وهيجان
الغضب بسبب المشاركة
فيما به الاختصاص (قوله
غير مصفح) بضم الميم
وفتح الفاء وكسرها أي
غير ضارب بعرضه بل
بحدته للقتل والهلاك فن
فتح جعل غير مصفح حالاً
من السيف ومن كسر جعله
حالاً من الضارب أهشخ
الاسلام

(قوله باب لا يخلون رجل
بامرأة إلا ذو عرم) ولعل
المراد بالرجل غير الزوج
لظهور أمره أو المراد بذى
عجرم هو وما يجري مجراه
فدخل فيه الزوج وأما لفظ
الحديث لا يخلون رجل
بامرأة فلفظ المراد به الدخول
عليها والرجل هو الأجنبي
والله تعالى أعلم اهـ
(قوله باب نظر المرأة الى
الحبش الخ) لو قال الى لعبهم
أو بعض فعلهم لكان
أقرب وهو المراد بقولها
وانا أنظر الى الحبشة
والحاصل الفرق بين أن
تقصد النظر الى نفس
الرجال وبين أن تقصد
الى بعض أفعالهم والله
تعالى أعلم (قوله الخو
الموت) أى مثل لقائه إذ
الخلوة به تؤدي الى هلاك
الدين ان وقعت المعصية
أو النفس إن وجب الرجم
والمراد بالحواء أقارب الزوج
غير آبائه وأبنائه لانهم
محارم الزوجة يجوز لهم
الخلوة بها ومعناه ان الخوف
منه أكثر لمكانته من الخلوة
بها من غير أن ينكر عليه
وهو تمييز مما عليه عادة
الناس من المساواة فيه
كالخلوة بامرأة أخيه قوله
فخلها بأي بحيث لا يسمع
من حضر شكواها لا بحيث
غاب عن أبصار من حضر

عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم إذا كنت
عني راضية وإذا كنت على غضبي قالت فقلت من أين تعرف ذلك فقال أما إذا كنت عني راضية
فانك تقولين لا ورب عبد وإذا كنت غضبي قلت لا ورب إبراهيم قالت قلت أجل والله يا رسول
الله ما عجز إلا اسمك **حدثني** أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة أنها
قالت ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم إياها وثناؤه عليها وقد أوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبشرها ببنت لها
في الجنة من قصب **باب** ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانصاف **حدثني** قتبية حدثنا الليث
عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر أن
بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن يشكحوا ببناتهم على بن أبي طالب فلا أذن ثم لا أذن ثم لا أذن إلا أن
يريد ابن أبي طالب بأن يطلق ابنته وينكح ابنتهم فأنها هي بضعة مني يربى ما رابها ويؤذي ما آذاها
هكذا قال **باب** يقل الرجال ويكثر النساء وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم وتري
الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء حدثنا حفص بن عمر الحوضي
حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال لأحد شككم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحد شككم به أحد غيري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من أشرط الساعة أن يرفع
العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة
القيم الواحد **باب** لا يخلون رجلا بامرأة إلا ذو عرم والدخول على المغيبة **حدثني** قتبية بن سعيد
حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أفرايت الخوالمات **حدثني** علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون
رجل بامرأة إلا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتني خرجت حاجة واكتبت في غزوة كذا
وكذا قال ارجع فنج مع امرأتك **باب** ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس **حدثني** أحمد بن
بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاءت امرأة من
الأنصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فخلها فقال والله انك لأحب الناس الى **باب** ما ينهي من
دخول المتشبهين بالنساء على المرأة **حدثني** عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه
عن زيب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت غنث فقال الخنث
لأخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية ان فتح الله لكم الطائف غدا أدلك على ابنة غيلان فانها تقبل بأربع
وتدبر بهان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم **باب** نظر المرأة الى الحبش ونحوهم
من غير رية **حدثني** إسحق بن إبراهيم الحنظلي عن عيسى عن الأزاعي عن الزهري عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستترني بردائه وأنا أنظر الى الحبشة يلعبون في
المسجد حتى أكون أنا الذي أسام فأقدر واقدر الجارية الحديثة السن الحريصة على الله **باب**
خروج النساء لحواءنهن **حدثني** فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة
قالت خرجت سودة بنت زهدة ليلافراها عمر ففرها فقال إنك والله يا سودة ماتخفين علينا فرجعت الى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو في حجرتي يتعشى وإن في يده امرقا فأنزل عليه فرفع عنه
وهو يقول قد أذن الله لكن أن تخرجن لحواءنكن **باب** استئذان المرأة زوجها في الخروج
الى المسجد وغيره **حدثني** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم إذا استأذنت امرأة أحدكم الى المسجد فلا يمنعها **باب** ما يحل من الدخول والنظر
الى النساء في الرضاع **حدثني** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

رضي الله عنها أنها قالت جاء عمي من الرضا ع فاستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال انه عمك فأذني له قالت فقلت يا رسول الله انما أَرْضَعْتَنِي المرأة ولم ير ضِعْفِي الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمك فليباح عليك قالت عائشة وذلك بعد أن ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضا ع ما يحرم من الولادة

باب لا يباشر المرأة المرأة فتنتعها الزوجها **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يباشر المرأة المرأة فتنتعها لزوجها كأنه ينظر إليها **حديث** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يباشر المرأة المرأة فتنتعها الزوجها كأنه ينظر إليها

باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي **حديث** محمود بن عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لأطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقال في سبيل الله فقال له الملك قل إن شاء الله فلم يقبل ونسي فأطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان أرجى لحاجته

باب لا يطرق أهله ليلا إذا طال الغيبة مخافة أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يأتي الرجل أهله طروقا **حديث** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبي انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا

باب طاب الولد **حديث** مسدد عن هشيم عن يسار عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قلنا تعجلت على بعير قطوف فليحقني راكب من خلفي فالتفت فاذا أنا برَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَعْجَلُكَ قُلْتُ إِنِّي حَدِيثٌ عَنْ عَهْدِ بَعْزِ قَالَ فَبَكَرْتُ وَجِئْتُ أُمِّي يَا قُلْتُ بَلْ نَبِيًّا قَالَ فَهَلْ جَارِيَةٌ تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ فَقَالَ أُمُّهُلَوْ حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا أَوْ عِشَاءً لَكِي تَمْشُطَ الشَّعْثَةَ وَتَسْتَحِدَّ الْمَغِيْبَةَ قَالَ وَحَدَّثَنِي الثَّقَلَانِ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ الْكَيْسُ الْكَيْسُ يَأْجَابُ بِعَنِ الْوَلَدِ **حديث** محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحدا المغيبة وتمشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكن بالكيس الكيس تابعه عبده الله عن وهب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكيس **باب** تستحدا المغيبة وتمشط الشعثة **حديث** يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قلنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعيري قطوف فليحقني راكب من خلفي فتخس بعيري بعزة كانت معه فسار بعيري كأحسن ما أنت راء من الابل فالتفت فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال أتزوجت قلت نعم قال أبكر أم ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرت تلاعبيها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبا اندخل فقال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أَوْ عِشَاءً لَكِي تَمْشُطَ الشَّعْثَةَ وَتَسْتَحِدَّ الْمَغِيْبَةَ **باب** ولا يدين زينت من الابل ولو لهن الى قوله لم يظهروا على عورات النساء **حديث** اقية بن سعيد حدثنا سفيان عن أبي حازم قال اختلف الناس باي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقي من الناس أحد أعلم به مني كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه وعلى يائي بالماء على ترسه فأخذ حصير فخرق فخشي به جرحه **باب** والذين

(قوله إنك) في نسخة انكم وعلى الاول فالخطاب لنسوة الانصار وليس المراد انهن أحب اليه من نساء أهله بل نساء هذه القبيلة أحب من نساء سائر القبائل في الجملة (قوله على نسائه) في نسخة على نسائي (قوله لأطوفن) أي لأجamen (قوله ونسي) أي ان يقولها بلسانه (قوله لم يحنث) أي في يمينه (قوله عثراتهم) أي زلاتهم (قوله طروقا) بضم الطاء أي إتيا من سفر أو غيره على غفلة (قوله إذا طال أحدكم الغيبة) (ط) ذكر الطول ليس بقيد اه شيخ الاسلام (قوله باب طاب الولد) أي بالنكاح بأن يكون غرضه به طلب الولد لا مجرد التلذذ بالوطء (قوله فلما قلنا) بفتح القاف أي رجعنا وقوله تعجلت أي أسرع بالسير وقوله قطوف أي بطيء (قوله الكيس) بفتح الكاف والنصب على الاغراء والكيس الجماع والعقل والمراد حشيه على ابتغاء الولد

لم يبلغوا الحلم منكم **حديث** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عباس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما سأله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد أضحى أو فطرا قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدت يعني من صغره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر إذا ناولا إقامة ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن يدفعن إلى بلال ثم ارتفع هو وبلال إلى بيته **باب** قول الرجل لصاحبه هل أعزستم الليلة وطعن الرجل ابتنته في الخاصرة عند العتاب **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت عاتبتني أبو بكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي **بسم الله الرحمن الرحيم** كتاب الطلاق **و** قول الله تعالى يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة أحصيناها حفظناه وعدناه وطلاق السنة أن يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين **حديث** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليسكنها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء أمسك بعد وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء **باب** إذا طلقت الحائض تعتد بذلك الطلاق **حديث** سليمان ابن حرب حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأة وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فيه وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال رأيت إن عجز واستحقم وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت على بتطبيق **باب** من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق **حديث** الحميد بن حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي قال سألت الزهري أي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم استعادت منه قال أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أن ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عدت بعظيم الحقي باهلك قال أبو عبد الله رواه حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري أن عروة أخبره أن عائشة قالت **حديث** أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن غسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا إلى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد أتى بالجونية فانزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان ابن شراحيل ومعهما دابتهما حاضنة فلما دخل عليهما النبي صلى الله عليه وسلم قال هي نفسك لي قالت وهل تهب المملكة نفسها للسوقة قال فأهوى يده يضع يده عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك فقال قد عدت بهاذ ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد اكسها رازقتين والحقها بأهلها * وقال الحسين بن الوليد التيسابوري عن عبد الرحمن بن عباس بن سهل عن أبيه وأبي أسيد قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أميمة بنت شراحيل فلما أدخلت عليه بسط يده إليها فكأنها كرهت ذلك فأمرأها بأسيدي أن يجهزها ويكسوها ثوبين رازقين **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير حدثنا عبد الرحمن بن حمزة عن أبيه وعن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه بهذا **حديث** حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي غلاب يونس بن جبير قال قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض فقال تعرف ابن عمر أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فأني عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأمره أن يراجعها فإذا طهرت فأراد أن يطلقها فليطلقها قلت فهل عد ذلك طلاقا قال رأيت إن عجز واستحقم

(قوله كتاب الطلاق)
هو لغة حل القيد وشرعا حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه (قوله وقول الله تعالى) بالجر عطف على الطلاق (قوله يا أيها النبي إذا طلقتم النساء) خص النبي صلى الله عليه وسلم بالنداء لأنه المخاطب أصالة وعم بالخطاب لأن الحكم بعمه وأمه وقوله إذا طلقتم أي أردتم الطلاق (قوله فطلقوهن لعدتهن) أي لوقت لعدتهن (قوله فليراجعها) (قوله شرعهن في العدة) (قوله فليراجعها) الأمر فيه للندب عند الشافعية وبعض الأئمة أنه شيخ الاسلام (قوله تحتسب) أي التطبيقية (قوله فيه) أصله ما استفهامية أدخل عليها هاء السكت في الوقف مع أنها غير مجرورة وهو قيل أي فما يكون إن لم تحتسب أو هي كلمة كف وزجر أي انزجر عنه فإنه لا يشك في وقوع الطلاق أنه شيخ الاسلام

يقربني الالهة واحدة لم يصل مني الى شيء فأحل لزوجي الأول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تخلين لزوجك الأول حتى يذوق الآخرة عسيلتك وتذوق عسيلته **باب** لم تحرم ما أحل الله لك
حدثني الحسن بن صباح سمع الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن
 سعيد بن جبيرة أنه أخبره أنه سمع ابن عباس يقول إذا حرم امرأته ليس بشيء وقال لكم في رسول الله
 أسوة حسنة **حدثني** الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا حجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع عبيد بن
 عمير يقول سمعت عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب ابنة جحش
 ويشرب عندها عسلا فتواصبت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل إني أجد
 منك ريح مغاير أكلت مغاير فدخل على إحدىهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت
 جحش ولن أعود له فترلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك إلى أن تتوبا إلى الله لعائشة وحفصة وإذا
 أمر النبي إلى بعض أزواجه لقوله بل شربت عسلا **حدثني** فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن
 هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل
 والحلواء وكان إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنون من إحداهن فدخل على حفصة بنت عمر
 فاحتبس أكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل
 فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة إنه سيدنوك
 فإذا دنا منك فقلولي أكلت مغاير فانه سيقول لك لا فقلولي له ما هذه الريح التي أجد منك فانه سيقول لك
 سقتني حفصة شربة عسل فقلولي له جرت نحله العرفط وسأقول ذلك وقولي أنت يا صفية ذاك قالت
 تقول سودة فوالله ما هو إلا أن قام على الباب فاردت أن أباديه بما أمرتني به فراقمتك فلما دنا منها قالت له
 سودة يا رسول الله أكلت مغاير قال لا قالت فما هذه الريح التي أجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل
 فقالت جرت نحله العرفط فلما دار إلى قلت له نحو ذلك فلما دار إلى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار إلى
 حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها
 اسكتي **باب** لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم
 طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فتمتعوهن من حيث أمروا إنكم تعلمون سرائرهم قال
 ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ويروى في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير
 وأبي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبان بن عثمان وعلي بن حسين وشرح وسعيد بن
 جبيرة والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وطاهر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبيرة
 ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمر بن هرم والشعبي أنها لا تطلق
باب إذا قال لامرأته وهو مكره هذه أختي فلا شيء عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال إبراهيم
 لسارة هذه أختي وذلك في ذات الله عز وجل **باب** الطلاق في الأغلاق والمكره والسكران
 والمجنون وأمرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره يقول النبي صلى الله عليه وسلم الأعمال بالنية
 ولكل امرئ ما نوى وتلا الشعبي لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا وما لايحوز من إقرار الموسوس وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم للذي أقر على نفسه بلك جنون وقال علي بقر حمزة خواصر شارفي فطفق النبي
 صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فاذا حمزة قد نزل حمزة عينا ثم قال حمزة هل أتم إلا عبيد لا في فعرف النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه قد نزل خفرج وخرجنا معه وقال عثمان ليس للمجنون ولا لسكران طلاق وقال ابن عباس
 طلاق السكران والمستكره ليس بجائز وقال عقبة بن عامر لا يجوز طلاق الموسوس وقال عطاء إذا بدأ
 بالطلاق فله شرطه وقال نافع طلق رجل امرأته البتة إن خرجت فقال ابن عمر إن خرجت فقد بنت منه

بكسر الخاء وفتح التحتية
 واختلاف فيما إذا اختارت
 نفسها هل يقع واحدة
 رجعيًا أو بائنًا أو ثلاثًا
 ومذهبنا أن التخيير كناية
 فإذا خير الزوج امرأته
 وأراد بذلك تخييرها بين
 أن تطلق منه وبين أن
 تستمر في عصمته
 فاختارت نفسها وأرادت
 بذلك الطلاق طلقت
 وأما كونه رجعيًا أو بائنًا
 فهو بحسب نيتهما فانه إن
 نوبا واحدة أو اثنتين كان
 رجعيًا أو ثلاثًا بائنًا وإن
 اختلفت نيتهما وقع ما
 اتفقا عليه اهـ شيخ
 الاسلام (قوله باب الطلاق
 في الأغلاق والمكره
 والسكران) وفيه قول
 حمزة وهل أتم إلا عبيد
 لأبي أي أنه صدر منه هذا
 القول حال السكر فلم يعتبر
 شرعا ولم يعاقب عليه فلم
 أن كلام السكران لا عبرة
 به وفيه أنه كذلك حين
 كون السكر حلالا فلا
 يقار به بعد أن صار حراما
 والله تعالى أعلم اهـ سدي

وإن لم يخرج فليس بشيء وقال الزهري فيمن قال إن لم أفعل كذا وكذا فامرأتي طالق ثلاثا يستل هما
قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين فإن سمى أجلاً راده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ذلك في
دينه وأمانته وقال إبراهيم إن قال لا حاجة لي فيك نيته وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة إذا قال إذا
جملت فأنت طالق ثلاثا يغشاها عند كل طهر مرة فإن استبان حملها فقد بان منه وقال الحسن إذا قال الحق
بأهلك نيته وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعناق ما أريد به وجه الله وقال الزهري إن قال ما أنت
بامرأتي نيته وإن نوى طلاقاً فهو مانوى وقال علي لم تعلم أن القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق
وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال علي وكل الطلاق جائز إلا طلاق المعتوه **حدثنا**
مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن الله تجاوز عن أمي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم قال قتادة إذا طلق في نفسه
فليس بشيء **حدثنا** أصبغ أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن
عبد الرحمن عن جابر أن رجلاً من أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال أنه قد زنى فأعرض
عنه فتحنى لشقه الذي أعرض فشهد على نفسه أربع شهادات فدعا فقال هل بك جنون هل أحصنت
قال نعم فأمر به أن يرحم بالمصلي فلما أذلقته الحجارة جرح حتى أدرك بالحرقة فقتل **حدثنا** أبو النعمان أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال أتى رجل من
أسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فدعا فقال يا رسول الله إن الآخرة قد زنى يعني نفسه
فأعرض عنه فتحنى لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال يا رسول الله إن الآخرة قد زنى فأعرض عنه
فتحنى لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال له ذلك فأعرض عنه فتحنى له الرابعة فلما شهد على نفسه أربع
شهادات دعا فقال هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد أحصن
وعن الزهري قال أخبرني من سمع جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلي بالمدينة
فلما أذلقته الحجارة جرح حتى أدركناه بالحرقة فرجمناه حتى مات **باب** الخلع وكيف الطلاق فيه
وقول الله تعالى ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافن أن لا يقيموا حدود الله وأجاز عمر
الخلع دون السلطان وأجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها وقال طاووس إلا أن يخافن أن لا يقيموا حدود الله
فما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا
أغسل لك من جنانة **حدثنا** أزهر بن جميل حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن
عباس أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعتب
عليه في خلق ولا دين ولا كني أكره الكفر في الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدن عليه
حد يفته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحقيقة وطبقها تطليقة قال أبو عبد الله لا يتابع
فيه عن ابن عباس **حدثنا** إسحق الواسطي حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة أن أخت عبد الله بن
أبي بهزاد قال تريدن حد يفته قالت نعم فردتها وأمره بطلقها وقال إبراهيم بن طهمان عن خالد عن
عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وطلقها وعن ابن أبي تيمية عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال جاءت
امرأة ثابت بن قيس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنني لأأعتب على ثابت في دين
ولا خلق ولا كني لأطيقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتريدن عليه حد يفته قالت نعم **حدثنا** أحمد
ابن عبد الله بن المبارك الخرمي حدثنا قراد أبو نوح حدثنا جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنها قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ما أقوم على ثابت في دين ولا خلق إلا أني أخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتريدن عليه

(قوله أنفسها) بالنصب

على المفعولية وبالرفع على

الفاعلية (قوله رجلاً من

أسلم) هو ما عزم مالك

الأسلمى (قوله فلما أذلقته

الحجارة) بذاك معجمة

أي أصابته بحدها فمقرته

وقوله جرح بجرح زنا أي

أسرع هاربا من القتل

وقوله حتى أدرك بالبناء

للمفعول أهشخ الإسلام

(قوله باب الخلع) بضم

الخاء من الخلع بفتحها وهو

لغة الزرع وسمى به لأن كلا

من الزوجين لباس الآخر

قال تعالى هن لباس لكم

وأتم لباس هن فكأنه

بمفارقة الآخر ترع لباسه

وشرطافرة بعوض مقصود

يجعل للزوج أو لسيده

(قوله وأجاز عثمان الخلع)

أي أجاز به بذل جميع ما

تملكه المرأة دون عقاص

رأسها وهو الخيط الذي

يعقص به أطراف الرأس

حديثه فقالت نعم فردت عليه وأمره ففارقها **حَرْش** سليمان حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة أن جميلة
 فذكر الحديث **باب** الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة وقوله تعالى وإن خفتم شقاق بينهما
 فابعثوا حكيمان من أهله وحكما من أهلها الآية **حَرْش** أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور
 ابن مخرمة الزهري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بني المغيرة استأذنوا في أن ينكح على ابنتهم
 فلا أذن **باب** لا يكون بيع الأمة طلاقا **حَرْش** السمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ربيعة بن
 أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان في بريرة
 ثلاث سنين إحدى السنين أنما أعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق
 ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تغمر بلحم ففارقها إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أرا البرمة
 فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصداقة قال عليها صدقة ولنا هدية
باب خيار الأمة تحت العبد **حَرْش** أبو الوليد حدثنا شعبة وهام عن قتادة عن عكرمة عن ابن
 عباس قال رأيت عبيدا يعني زوج بريرة **حَرْش** عبد الأعلى بن حماد حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة
 عن ابن عباس قال ذلك المغيث عبد بني فلان يعني زوج بريرة كآني أنظر إليه يتبعها في سلك المدينة يبكي
 عليها **حَرْش** اقتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم قال
 كان زوج بريرة عبدا أسود يقال له مغيث عبد لبني فلان كآني أنظر إليه يطوف وراءها في سلك المدينة
باب شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة **حَرْش** محمد بن أحمد أخبرنا عبد الوهاب حدثنا
 خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كآني أنظر إليه يطوف خلفها
 يبكي ودموعه تسيل على لحيتة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس ألا تعجب من حب مغيث
 بريرة ومن بغض بريرة معينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لورا جعته قالت يا رسول الله تأمرني قال إنما
 أنا أشفع قالت لا حاجة لي فيه **باب** **حَرْش** عبد الله بن رجاء أخبرنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم
 عن الأسود أن عائشة أرادت أن تشتري بريرة فأبى موالها إلا أن يشتروا الولاء فذكرت للنبي
 صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها وأعتقها فأما الولاء لمن أعتق وأنا النبي صلى الله عليه وسلم بلحم
 فقيل إن هذا ما تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية **حَرْش** آدم حدثنا شعبة وزاد فخيرت
 من زوجها **باب** قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ولا أمة مؤمنة خير من مشركة ولو
 أعجبتكم **حَرْش** اقتيبة حدثنا ليث عن نافع أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية
 قال إن الله حرم المشركات على المؤمنين ولا أعلم من الأشرار شيئا أكبر من أن تقول المرأة ربها عيسى
 وهو عبد من عباد الله **باب** نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن **حَرْش** إبراهيم بن موسى
 أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه
 وسلم والمؤمنين كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونهم ومشركي أهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونهم
 وكان إذا هاجرت امرأة من أهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فإذا طهرت حل لها النكاح فان
 هاجر زوجها قبل أن تنكح ردت إليه وإن هاجر عبد منهم أو أمة فهم أحران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر
 من أهل العهد مثل حديث مجاهد وإن هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل العهد لم يردوا وردت أثمانهم
 وقال عطاء عن ابن عباس كانت قرية بنت أبي أمية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معاوية
 ابن أبي سفيان وكانت أم الحكم ابنة أبي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن
 عثمان الثقفي **باب** إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربى وقال عبد الوارث
 عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس إذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه وقال داود عن

(قوله حدثنا أبو الوليد الخ)
 قال الكرماني ومطابقة
 الحديث للترجمة أن فاطمة
 رضى الله عنها لم تكن
 راضية بما ذكر فيه وكان
 الشقاق بينهما وبين علي رضى
 الله عنه متوقفا فارد صلى
 الله عليه وسلم دفع وقوعه
 (قوله باب لا يكون بيع
 الأمة طلاقا) أى عند
 الاكثر (قوله باب خيار
 الأمة تحت العبد) أى
 بيان جوازه إذا أعتقت
 لأنها تتغير به (قوله رأيت
 عبدا) فائدة الرد على من
 زعم أنه كان حراما حين
 عتقت بريرة اه شيخ
 الاسلام (قوله إن الله حرم
 المشركات على المؤمنين)
 هذا محمول على عبدة
 الاوثان والمجوس وأخذ
 ابن عمر بعموم آية البقرة
 وجعل آية المائدة وهي
 والمحصنات من الذين أتوا
 الكتاب منسوخة وبه
 جزم بعضهم والجمهور على
 أن ما في البقرة مخصوص
 بآية المائدة (قوله فتزوجها
 عبد الله بن عثمان الثقفي)

استشكل عدم رد هالي

أهل مكة مع وقوع الصلح
بيننا وبينهم في الحديبية
على أن من جاء الينا ردناه
ومن ذهب منا لم يردوه
وأجيب بان النساء لم
يدخلن في أصل الصلح
بدليل ما في رواية على أن
لا يأتيك من اجل الإردده
وبان حكم النساء منسوخ
بمفهوم آية يا أيها الذين آمنوا
إذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات اذ فيه فلا
ترجعوهن الى الكفار
قوله آلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من نساءه أى
شهر او الايلاء لغة الخلف
وهو الذى صدر منه صلى
الله عليه وسلم وشرط حلف
زوج بصح طلاقه على
امتناع من وطء الزوجة
مطلقا أو أكثر من أربعة
أشهر وكان الايلاء طلاقا
في الجاهلية فخصه الشرع
بذلك اه شيخ الاسلام
(قوله والسقاء) هو قربة
الماء والمراد بطن ضالة
الابل (قوله باب الظهار)
مأخوذ من الظهار لان
صورته الاصلية ان يقول
لزوجته أنت على كظهر
أى وكان طلاقا في الجاهلية
كالايلاء فغير الشرع حكمه
الى تحريمها ولزوم الكفارة
بالعود وحقيقته الشرعية
تشبيه الزوج وزوجته في
الحرمة بمحرمه

ابراهيم الصانع سئل عطاء عن امرأة من أهل العهد أسلمت ثم أسلم زوجها في العدة أهي امرأته قال لا إلا
أن تشاء هي بنسكاح جديد وصادق وقال مجاهد إذا أسلم في العدة يتزوجها وقال الله تعالى لا هن حل لهم
ولا هم يحلون لهن * وقال الحسن وقتادة في مجوسيين أسلمها على نكاحهما وإذا سبق أحدهما صاحبه
وأبى الآخر بانت لا سبيل له عليها وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت الى المسلمين
أيعاوض زوجها منها لقوله تعالى وآتوهم ما انفقوا قال لا إنما كان ذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين
أهل العهد وقال مجاهد هذا كله في صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش **حديث** يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وقال ابراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب حدثني يونس قال
ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضی الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت
المؤمنات إذا مهاجرن الى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات فامتنحنهن الى آخر الآية قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقر
بالحنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقرن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انطلقن فقد باهتكن لا والله ما مست يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدامرة قط غير أنه باهتكن
بالكلام والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء إلا بما أمره الله يقول لهن إذا أخذ عليهن
قد باهتكن كلاما **باب** قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تر بص أربعة أشهر فان قأوا
فان الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق فان الله سميع علم **حديث** اسمعيل بن أبي أسيس عن أخيه
عن سليمان عن حميد الطويل انه سمع أنس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نساءه
وكانت انفكت رجله فأقام في مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال الشهر
تسع وعشرون **حديث** قتبية حدثنا الليث عن نافع أن ابن عمر رضی الله عنهما كان يقول في الايلاء
الذى سمي الله تعالى لا يحل لأحد بعد الاجل إلا أن يسكن بالمعروف أو يعزم بالطلاق كما أمر
الله عز وجل * وقال لي اسمعيل حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى
يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك عن عثمان وعلى وأبي الدرداء وعائشة وإني عشر
رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **باب** حكم المفقود في أهله وماله وقال ابن المسيب اذا
فقد في الصف عند القتال تر بص امرأته سنة واشترى ابن مسعود جارية والنس صاحبها سنة فلم يجده
وفقد فأخذ يعطى الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان أتى فلان فلى وعلى وقال هكذا فافعلوا
باللقطة وقال ابن عباس نحوه وقال الزهري في الاسير يعلم مكانه لا تزوج امرأته ولا يقسم ماله فاذا
انقطع خبره فستته سنة المفقود **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن يزيد
مولى المنبعت أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فانما هي لك أولا خيك أول الذئب
وسئل عن ضالة الابل فغضب واحمرت وجنتاه وقال مالك ولها معها الخداء والسقاء تشرب الماء وتأكل
الشجر حتى يلقاها ر بها وسئل عن اللقطة فقال أعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فان جاء من يعرفها
والا فاخلطها بمالك قال سفيان فلقيت ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال سفيان ولم أحفظ عنه شيئا غير هذا
فقلت أريت حديث يزيد مولى المنبعت في أمر الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة
عن يزيد مولى المنبعت عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة فقالت له **باب** الظهار وقول الله
تعالى قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا * وقال لي اسمعيل
حدثني مالك انه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال
الحسن بن الحر ظهار الحر والعبد من الحرية والامة سواء وقال عكرمة ان ظاهرا من أمته فليس بشيء
إنما الظهار من النساء وفي العربية لما قالوا أى فيا قالوا وفي بعض ما قالوا وهذا أولي لان الله تعالى لم يدل على

وفي اللغة العربية يستعمل اللام بمعنى في (قوله وفي بعض ما قالوا) بموحدة ومهملة وفي نسخة بنون وقاف وهي أصح وقوله وهذا أي معنى يعودون لما قالوا ينتقضون ما قالوا أولى من قول داود الظاهري معنى العود تكرر كلمة الظهار (قوله لان الله لم يدلغ) أي ولو كان المعنى ما قاله داود لكان الله دالا عليها وهو محال والواو في قوله وفي بمعنى أو على نسخة بعض (قوله فأخذوا وضاحا) أي حليا وقوله رفق أي نفس وقوله اصممت بالبناء للمفعول أي اعتقل لسانها فلم تستطع النطق (قوله فأمر به رسول الله الخ) أي بعد قيام الحاجة عليه بانه قتلها بدليل رواية فاعترف فأمر به فرضخ رأسه (قوله أن لا) لفظة ان في المواضع الثلاث تفسيرية (قوله فأجدح لي) أي بل السويق بالماء أو اللبن وقوله لو أمسيت جواب لو عذوف أي اسكنت متم للصوم أو هي للتمني فلا جواب لها (قوله ليرجع قائمكم) بالنصب على ان يرجع من الرجوع وبالرفع على أنه من الرجوع والمعنى ليعود إلى الاستراحة بان يتم ساعة قبل الصبح

المنكر وقول الزور **باب** الإشارة في الطلاق والامور قال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا فأشار إلى لسانه وقال كعب بن مالك أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى أي خذ النصف وقالت أسماء صلي النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف فقلت لعائشة ما شأن الناس وهي تصلي فأومأت برأسها إلى الشمس فقلت آية فأومأت برأسها أن نعم وقال أنس أو ما النبي صلى الله عليه وسلم بيده إلى أبي بكر أن يتقدم وقال ابن عباس أو ما النبي صلى الله عليه وسلم بيده لاهرج وقال أبو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصيد للمحرم أحد منكم أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها قالوا لا قال فكوا **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا أبو طاهر عبد الملك بن عمر وحدثنا إبراهيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيه وكان كله أنى على الركن أشار إليه وكبر وقالت زبب قال النبي صلى الله عليه وسلم فتبع من ردم بأجوج وما جوج مثل هذه وعقد تسعين **حديث** مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه وقال بيده ووضع أناملته على بطن الوسطى والخمصر قلنا يزهد **حديث** قال وقال الاويسى حدثنا إبراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال قال عدي بن عدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فأخذوا وضاحا كانت عليها ورضع رأسها فاني بها أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في آخر رفق وقد اصممت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلتك فلان لغير الذي قتلها فأشارت برأسها أن لا قال فقال لرجل آخر غير الذي قتلها فأشارت أن لا فقال فلان لقاتلها فأشارت أن نعم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين **حديث** قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفتنة من هنا وأشار إلى المشرق **حديث** علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن أبي اسحق الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فأجدح لي قال يا رسول الله لو أمسيت ثم قال انزل فأجدح قال يا رسول الله لو أمسيت إن عليك نهرا ثم قال انزل فأجدح فأنزل فجدح له في الثالثة فشر ب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أو ما بيده إلى المشرق فقال أذا رأيت الليل قد أقبل من ههنا فقد أظطر الصائم **حديث** عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنع أحدكم نداء بلال أو قال إذا نه من سجوره فأنما ينادى أو قال يؤذن ليرجع قائمكم وليس أن يقول كأنه يعني الصبح أو الفجر وأظهر يزيد بيده ثم مد أحدهما من الأخرى وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن ابن هرم سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جيتان من حديد من لدن نديهما إلى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق شيئا إلا مادت على جلده حتى تجن بنا نه وتنفوا ثمه وأما البخيل فلا يريد ينفق إلا لزمت كل حلقة موضعها فهو يوسعها فلا تتسع ويشير بأصبعه إلى حلقة **باب** اللعان وقول الله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهادا إلا أنهم سمعوا إلى قوله ان كان من الصادقين فاذا قذف الآخرس امرأته بكتابة أو إشارة أو بإيماة معروف فو كالتكلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قد أجاز الإشارة في الفرائض وهو قول بعض أهل الحجاز وأهل العلم وقال الله تعالى فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وقال الضحاك الارمزا الإشارة وقال بعض الناس لا أحد ولا لعان ثم زعم ان الطلاق بكتاب أو إشارة أو إيماة جائز وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يجوز الا بكلام وإلا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الاصم يلاعن وقال الشعبي وقادة إذا قال أنت طالق فأشار بأصابعه تبين

منه بإشارته وقال إبراهيم الأخرس إذا كتب الطلاق بيده لزمه وقال حماد الأخرس والأصم إن قال برأسه جاز **حديث** قتبية حدثنا إيث عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير دور إلا نصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كالراعي بيده ثم قال وفي كل دور إلا نصار خير **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال أبو حازم سمعته من سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا أي ثلاثين ثم قال وهكذا وهكذا أي ثمانين تسعا وعشرين يقول مرة ثلاثين ومرة تسعا وعشرين **حديث** أحمد بن المنفي حدثنا يحيى بن سعيد عن اسماعيل عن قيس عن أبي مسعود قال وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن الأيمان ههنا مرتين الأولى إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ريعة ومضر **حديث** عمرو بن زرارة أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا **باب** إذا عرض بنفي الولد **حديث** يحيى بن قرعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولدي غلام أسود فقال هل لك من إبل قال نعم قال ما ألوانها قال حمراء هل فيها من أورك قال نعم قال فاني ذلك قال لعنه نزع عرق قال فلعن ابنك هذا نزع **باب** أحلاف الملاعن **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عيسى عن ابن عباس عن أبي هريرة أن رجلا من الأنصار قذف امرأته فاحلفها النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما **باب** يبدأ الرجل بالتلاعن **حديث** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته فجاء فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم أن أحدا كاذب فهل منك من نكبات ثم قامت فشهدت **باب** اللعان ومن طلق بعد اللعان **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سلى يا عاصم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعويمر لم تأتني بخير قد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا أتتني حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل فيك وفي صاحبك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله أن أمسكتها فطأقتها أنا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين **باب** التلاعن في المسجد **حديث** يحيى أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد أخى بنى ساعدة أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله أم كيف يفعل فأنزل الله في شأنه ما ذكر

(قوله في الفدادين) جمع فداد وهو المصوت عند أوثاب الأبل (قوله باب إذا عرض بنفي الولد) أى بيان حكم ما إذا عرض الرجل في سؤاله بنفي الولد والتعريض ذكر شيء يفهم منه شيء آخر لم يذكر (قوله من أورك) هو ما في لونه يياض إلى سواد (قوله باب أحلاف الملاعن) أى تحليفه والمراد به هنا نطقه بكلمات اللعان المعروفة (قوله يبدأ الرجل بالتلاعن) أى وجوبا (قوله باب اللعان) ذكر اللعان الأول هنا ليس مقصودا أنه شيخ الإسلام

في القرآن من أمر المتلاعنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك قال فلا عناني
المسجد وأنا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليها يا رسول الله أن أمسكتها فطلقها فلا تقبل أن يأمره رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين فرغا من التلاعن فقارقهما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك تفريق بين كل
متلاعنين قال ابن جريج قال ابن شهاب فكانت السنة بعدها أن يفريق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان
ابنها يدعى لامة قال ثم جرت السنة في ميراثها أنها ترثه ويرث منها ما فرض الله له قال ابن جريج عن ابن
شهاب عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جاءت به أحمرة قصيرة
كأنه وحرة فلا أراها الا قد صدقت وكذب عليها وإن جاءت به أسودا عين ذاليتين فلا أراها الا قد صدقت
عليها فجاءت به على المكروه من ذلك **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة
حدثنا سعيد بن غفير قال حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن
ابن عباس أنه ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف
فأتاه رجل من قومه يشكو اليه أنه قد وجد مع امرأته رجلاً فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب
به الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفراً قليل اللحم سبط
الشعر وكان الذي ادعى عليه أنه وجدته عند أهله خذلاً آدم كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بينهما قال
اللهم بين فجاءت شبيهاً بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجدته فلا عن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما قال
رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجعت أحدنا بغير بينة رجعت هذه
فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء قال أبو صالح وعبد الله بن يوسف خذلاً **باب**
صدقات الملاعة **حدثنا** عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر
رجل قد فارق امرأته فقال فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان وقال الله يعلم أن أحدكما
كاذب فهل منك ما نأب فأبى وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منك ما نأب فأبى فقال الله يعلم أن أحدكما
كاذب فهل منك ما نأب فأبى ففرق بينهما قال أيوب فقال لي عمرو بن دينار إن في الحديث شيئاً لا أراك
تحدثه قال قال الرجل مالي قال قيل لا مال لك ان كنت صادقاً فقد دخلت بها وإن كنت كاذباً فهو بعد
منك **باب** قول الامام للمتلاعنين ان أحدكما كاذب فهل منك ما نأب **حدثنا** علي بن عبد الله
حدثنا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن المتلاعنين فقال قال النبي صلى الله
عليه وسلم للمتلاعنين حسبا كما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالي قال لا مال لك ان كنت
صدقت عليها فهو بما استحلت من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذاك أبعد لك قال سفيان حفظته من
عمرو وقال أيوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجلاً لا عن امرأته فقال باصبعيه وفرق سفيان
بين أصبعيه السبابة والوسطى فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان وقال الله يعلم أن أحدكما
كاذب فهل منك ما نأب ثلاث مرات قال سفيان حفظته من عمرو وأيوب كما أخبرتك **باب** التفريق
بين المتلاعنين **حدثنا** إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامرأة قد فارقا وأحلفهما **حدثنا** مسدد
يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال لا عن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل وامرأة من الانصار
وفرق بينهما **باب** يلحق الولد بالملاعة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك قال حدثني نافع عن ابن
عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لا عن بين رجل وامرأة أنه فارقها ففرق بينهما وألحق الولد بالمرأة
باب قول الامام اللهم بين **حدثنا** اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني
عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أنه قال ذكر المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه

(قوله أعين) أى واسع
العين (قوله باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم لو كنت
راجما أحدا بغير بينة)
جواب لو محذوف أى
لرجعت هذه (قوله مصفراً)
أى كثير الصفرة وقوله
خذلاً بفتح المعجمة
وسكون المهملة وكسر
ها أى ضحاً وقوله آدم بالمد
أى أحمراً (قوله لا مال
لك) لا مالك للبيان كافي
هيت لك اه شيخ الاسلام
(قوله باب التفريق بين
المتلاعنين) وفيه لا عن
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أى أمر بالملاعة
بينهما والله تعالى أعلم اه
سندى

وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف فأتاه رجل من قومه فذكر له أنه وجد مع امرأته رجلاً فقال عاصم ما ابتليت بهذا الأمر إلا لقولي فذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفر قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند آدم خذ لا كثير اللحم جمداً فقط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيهاً بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجد عند هافلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجعت أحداً بغير بيعة لرجعت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر السوء في الإسلام **باب** إذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجت بعد العدة زوجها غيره فلم بمسما **حديث** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رفاة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فزوجت آخر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له أنه لا يأتيها وأنه ليس معه إلا مثل هذبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك **باب** واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم قال مجاهد إن لم تعلموا يحضن أو لا يحضن واللائي قعدن عن الحيض واللائي لم يحضن فعذتن ثلاثاً أشهر **باب** وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن الأعرج قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة من أسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها أبو السنا بل بن بعكك فأبى أن تنكحها فقال والله ما تصالح أن تنكحيه حتى تعتدي آخر الأجلين فمكثت قريياً من عشرين ليل ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحني **حديث** يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد أن ابن شهاب كتب إليه أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن أبيه أنه كتب إلى ابن الأرقم أن يسأل سبيعة الأسلمية كيف أفاتها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أفاتني إذا وضعت أن أنكح **حديث** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن غزوة أن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بلبال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته أن تنكح فأذن لها فنكحت **باب** قول الله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء وقال إبراهيم فيمن تزوج في العدة فخاضت عنده ثلاث حيض بانت من الأول ولا تحتسب به لمن بعده وقال الزهري تحتسب وهذا أحب إلى سفيان يعني قول الزهري وقال معمر يقال أقرأت المرأة إذا دنا حيضها وأقرأت إذا دنا طهرها ويقال ما قرأت بسلى قط إذا لم تجمع ولداً في بطنها **باب** قصة فاطمة بنت قيس وقوله عز وجل واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقة عليهن وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن إلى قوله بعد عسر **حديث** يسرا **حديث** اسمعيل حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار أنه سمعهم ما يذكر أن أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فأرسلت عائشة أم المؤمنين إلى مروان وهو أمير المدينة أتق الله واردها إلى بيتها قال مروان في حديث سليمان إن عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القاسم بن محمد أو ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك أن لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان بن الحكم إن كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر **حديث** أحمد بن محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت ما لفاطمة ألا تتقي الله يعني في قوله لا سكني ولا نفقة **حديث** عمرو بن عباس حدثنا ابن

(قوله فيمن تزوج في العدة) أى امرأة طلقها زوجها اطلاقاً رجعيًا وقوله فخاضت عنده أى عند الثاني وقوله ولا تحتسب به أى بحيضها من بعده أى للثاني بل تعتد عدة أخرى له لاعدد المستحق (قوله وقال الزهري تحتسب) أى فتكفى لها عدة واحدة (قوله يقال أقرأت المرأة) أى غرضه أن القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر فهو من الاضداد لكن المراد بالقرء عند الشافعية الطهر وهو ما احتوشه دمان أى دمان حيضتين أو حيض ونفاس وقوله بسلا بفتح المهملة والتنوين أى بعشاش الولد اهـ شيخ الاسلام

مهدى حد ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال عروة بن الزبير لعائشة ألم ترين إلى فلانة
بذت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بنس ما صنعت قال ألم تسمعي في قول فاطمة قالت أما إنه
ليس لها خير في ذكر هذا الحديث وزاد ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عاتب عائشة أشد العيب وقالت
ان فاطمة كانت في مكان وحش خفيف على ناحيتها فلذلك أرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم
باب المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها أن يقتحم عليها أو تبذو على أهلها بفاحشة
وحدثني حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أنكرت ذلك على
فاطمة باب قول الله تعالى ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن من الحيض والحبل
حدثنا سليمان بن حرب حد ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضى الله عنها قالت
لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفر إذا صغية على باب خباتها كشيبة فقال لها عقرى أو حاقى
إنك لحا بستنا كنت أفضت يوم البحر قالت نعم قال فانرى إذا باب وبعولنهن أحق بردهن
في العدة وكيف يراجع المرأة اذا طلقها واحدة أو اثنتين حدثني محمد أخبرنا عبد الوهاب حد ثنا يونس
عن الحسن قال زوج معقل أخته فطلقها تطليقة وحدثني محمد بن المثنى حد ثنا عبد الأعلى حد ثنا سعيد
عن قتادة حد ثنا الحسن أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت
عدتها ثم خطبها فحفي معقل من ذلك أنفا فقال خلى عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فخال بينه وبينها
فأنزل الله تعالى وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن إلى آخر الآية قد عاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحمية واستقاد لأمر الله حدثنا الشافعية حد ثنا الليث عن نافع أن ابن عمر
ابن الخطاب رضى الله عنهم ما طلق امرأة له وهى حائض تطليقة واحدة فأمره رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى ثم يمسكها حتى تطهر من
حيضها فإن أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها فتلك العدة التى أمر الله أن تطلق
لها النساء وكان عبد الله إذا سئل عن ذلك قال لا حدم إن كنت طلقها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى
تنكح زوجا غيره وزاد فيه غيره عن الليث حد ثنا نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة أو مرتين فإن النبي صلى
الله عليه وسلم أمرني بهذا باب مراجعة الحائض حدثنا حماد حد ثنا يزيد بن ابراهيم حد ثنا
محمد بن سيرين حد ثنا يونس بن جبير سألت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امرأته وهى حائض فسأل عمر
النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت فتعتمد بتلك التطليقة قال رأيت
إن عجز واستحقم باب تعد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا وقال الزهري لا أرى أن
تقرب العصبية المتوفى عنها الطيب لأن عليها العدة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن
أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب ابنة أبي سلمة أنها أخبرته هذه الأحاديث
الثلاثة قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها أبو سفيان بن
حرب فعدت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيهام قالت والله
مالي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم
الآخر أن تعد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أو أربعة أشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على زينب
ابنة جحش حين توفي أخوها فعدت بطيب فست منه ثم قالت أما والله مالي بالطيب من حاجة غير أني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تعد على
ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أو أربعة أشهر وعشرا قالت زينب وسمعت أم سلمة تقول جاءت امرأة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفنكحها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله ثم خلى عنها) بمعجمة
ولام مشددة أى تركها
وقوله فحفي بكسر الميم
وقوله أقفا بفتح النون
والفاء منونة يقال حميت
عن كذا حمية بالشد ي
إذا أنفت منه وداخلك
عار (قوله وهو يقدر عليها)
أى على رجعتها قبل
انقضاء عدتها (قوله التى
أمر الله) أى أمر نذوب عند
الشافعية (قوله باب تعد
المتوفى عنها زوجها الخ)
تعد بضم التاء وكسر الحاء
وبالفتح والضم ويقال
أحدث المرأة على زوجها
فهى محدة وحدث فهى
حادة إذا تركت الزينة
اه شيخ الاسلام

إنما هي أربعة أشهر وعشرو وقد كانت إحدا كن في الجاهلية ترمى بالبعرة على رأس الحول قال حميد فقلت
 لزيب وما ترمى بالبعرة على رأس الحول فقالت زيب كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا
 ولبست شربيا بها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم توثي بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتن به فقلما تفتن
 بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غير ذلك ما لك رحمه الله ما
 تفتن به قال تمسح به جلد ها **باب السكحل للحادة** **حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة
 حدثنا حميد بن نافع عن زيب ابنة أم سلمة عن أمها أن امرأة توفي زوجها فخشوا عينيها فأتوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في السكحل فقال لا تسكحل قد كانت إحدا كن تمكث في شر أحلاسها
 أو شر بيتها فإذا كان حول فر كلب رمت ببعرة فلاحق تمضي أربعة أشهر وعشر وسمعت زيب ابنة أم
 سلمة تحدث عن أم حبيبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة مسامة تؤمن بالله واليوم الآخر
 أن تحذ فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها أربعة أشهر وعشر **حدثنا** مسدد حدثنا بشر حدثنا سلمة بن
 حلقمة عن محمد بن سيرين قالت أم عطية نهينا أن نحذ أكثر من ثلاث إلا بزواج **باب القسط للحادة**
 عند الطهر **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قال كنا
 ننهي أن نحذ على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشر ولا نكسحل ولا نطيب ولا نلبس
 ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب وقد رخصنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدا منا من عيضا في نبذة من
 كست أظفار وكنا ننهي عن اتباع الجنائز قال أبو عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور نبذة
 قطعة **باب تلبس الحادة ثياب العصب** **حدثنا** الفضل بن دكين حدثنا عبد السلام بن حرب عن
 هشام عن حفصة عن أم عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
 أن تحذ فوق ثلاث إلا على زوج فانها لا تكتسحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب * وقال
 الأنصاري حدثنا هشام حدثنا حفصة حدثتني أم عطية نهى النبي صلى الله عليه وسلم ولا تمس طيبا إلا
 أدني طهرها إذا طهرت نبذة من قسط وأظفار قال أبو عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور
باب والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا لي قوله بما تعملون خير **حدثنا** إسحاق بن منصور
 أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
 قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها وأجل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
 وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن
 من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية إن شاءت سكنت في
 وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فالعدة
 كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند
 أهلها فتعدت حيث شاءت وقول الله تعالى غير إخراج وقال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهلها
 وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن قال عطاء
 ثم جاء الميراث فنسخ السكني فتعدت حيث شاءت ولا سكني لها **حدثنا** محمد بن كثير عن سفيان عن
 عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم حدثني حميد بن نافع عن زيب ابنة أم سلمة عن أم حبيبة ابنة
 أبي سفيان لما جاءها نهي أبيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت مالي بالطيب من حاجة لولا أني سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحذ على ميت فوق ثلاث إلا على
 زوج أربعة أشهر وعشر **باب مهر البني والنكاح القاسد** وقال الحسن إذا تزوج عرمة وهو لا يشعر
 فرق بينهما ولها ما أخذت وليس لها غيره ثم قال بعد لها صدقها **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان

(قوله اشكت عيناها) بالرفع
 على الفاعلية وبالنصب
 على المفعولية والفاعل
 مستتر أي المرأة (قوله
 أحلاسها) جمع حلس وهو
 الثوب أو الكساء الرقيق
 تحت البرذعة وقوله أو شر
 بيتها شك من الراوي وقوله
 رمت ببعرة أي لترى من
 حضرها أن مقامها حولا
 أهون عليها من بعرة ترمى
 بها كلها (قوله باب القسط)
 بضم القاف عود يتخبر به
 (قوله إلا ثوب عصب)
 بفتح العين وسكون الصاد
 المهملتين من برود اليمن
 وقوله في نبذة أي شيء
 قليل وقوله من كست
 بكاف وتاء بدل القاف
 والطاء في قسط فهما لفتان
 وقوله أظفار صوابه أظفار
 كما في نسخة وهو موضع
 بساحل عدن اه شيخ
 الاسلام

(قوله وكسب البغى) أى
كسب الزانية بزناها (قوله
عن كسب الاماء) أى من
وجه محرم كالزنا (قوله
وكيف الدخول) عطف
على المهر وما بعده على
الدخول (قوله مالى) أى
أطلب مالى (قوله لم يفرض
لها) أى مهر

(كتاب النفقات)

(قوله النفقات) جمع نفقة
من الانفاق وهو الاخراج
وجمعت باعتبار تعدد
أنواعها نفقة زوجة
وقريب وغيرها (قوله
وفضل النفقة على الادل)
عطف على النفقات (قوله
العفو الفضل) أى الفاضل
عن الحاجة (قوله على اهلها)
أى من زوجة وولد وقوله
كانت له صدقة أى كالصدقة
فى الثواب (قوله الأرملة)
بفتح الهمزة والميم من
لا زوج لها اه شيخ
الاسلام (قوله أفضل
الصدقة ما ترك غنى) أى
ما يبقى لصاحبها عقبها
غنى اليد أو غنى القلب
وله المراد بقوله ما كان
عن ظهر غنى أى ما يبقى
عقبه غنى يكون كالظهر
لصاحبه يستند اليه
ويعتمد عليه سواء كان
غنى اليد أو غنى القلب والله
تعالى أعلم اه سندى

عن الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن عن أبى مسعود رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغى **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا عون بن أبى جحيفة عن
أبيه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب
وكسب البغى ولعن المصور بن **حديث** على بن الجعد أخبرنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبى حازم
عن أبى هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء **باب** المهر للدخول عليها وكيف
الدخول أو طلقها قبل الدخول والمسلس **حديث** عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن أيوب عن سعيد
ابن جبير قال قات لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين أخوى بنى
العجلان وقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما
تائب فأبيا ففرق بينهما قال أيوب فقال لى عمرو بن دينار فى الحديث شىء لا أراك تحذنه قال قال الرجل
مالى قال لا مال لك إن كنت صادا فافقد دخلت بها وإن كنت كاذبا فهو أبعد منك **باب** المتعة
لنى لم يفرض لها لقوله تعالى لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة الى
قوله إن الله بما تعملون بصير وقوله ولله طلاقات متاع بالعرف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم آياته
اعلمكم تهقلون ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فى الملاعة متعة حين طلقها زوجها **حديث** قتبية بن
سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين
حسا بكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يارسول الله مالى قال لا مال لك إن كنت صديقت
عليها فهو بما استحلتت من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذلك أبعد وأبعدك منها

(بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب النفقات**) وفصل النفقة على الادل و يسئلونك ماذا ينفقون
قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات اهلکم تفكرون فى الدنيا والآخرة وقال الحسن العفو الفضل
حديث آدم بن أبى إياس حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد الأنصارى عن
أبى مسعود الأنصارى فقلت عن النبي فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أنفق المسلم نفقة على
أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن أبى الزناد عن الأعرج
عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق عليك
حديث يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الساعى على الأرملة والمسكين كالحجاهد فى سبيل الله والقائم الليل الصائم النهار **حديث**
محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن سعد رضى الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يهودنى وأنا مر بوض بهيمة فقلت لى مال أوصى بمالى كله قال لا قلت فالتشطر قال
لا قلت فالتث قال التث والتث كثير أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم حالة يتكفون الناس
فى أيديهم ومهما أنفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها فى امرأتك ولعل الله يرفعك يرفعك بك ناس
ويضر بك آخرون **باب** وجوب النفقة على الادل والعيال **حديث** عمر بن حفص حدثنا
أبى حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح قال حدثني أبوه رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
أفضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تقول المرأة إما أن تطعمنى
وإما أن تطلقنى ويقول العبد أطمعنى واستعملنى ويقول الابن أطمعنى الى من تدعى فقالوا يا أبا
هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كبس أبى هريرة **حديث** سعيد
ابن غفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبى
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وأبدأ بمن تقول **باب**

حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال **حدثني** محمد بن سلام أخبرنا وكيع عن ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لأهله قوت سنتهم أو بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حد يثاخذناه ابن شهاب عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لأهله قوت سنتهم **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكركي ذكر من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس فسأله فقال مالك انطلقت حتى أدخل على عمر إذ أتاه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فأذن لهم قال فدخلوا وسلموا وجلسوا ثم لبث يرفأ قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما فلما دخلوا جلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهم وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر انتدوا أنشدكم بالله الذي تقوم به السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة ير يد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكم بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالوا قد قال ذلك قال عمر فاني أحدكم عن هذا الأمر إن الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه أحد غيره قال الله ما أفاء الله على رسوله منهم فإما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب إلى قوله قد يرفك انت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا ثم أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لملي وعباس أنشدكم بالله هل تعلمان ذلك قالوا نعم ثم توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتا حينئذ وأقبل على علي وعباس ترعمان أن أبا بكر كذا وكذا والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفي الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكم واحدة وأمركم جميع جئتمني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأنا في هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت إن شئتم ادفعته إليكم على أن عليكم عهد الله وميثاقه لئعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل به أبو بكر وبما عملت به فيها منذ وليتها وإلا فلا تسكناني فيها فقلتم إياها لينا بذلك فدفعتها إليكم بذلك أنشدكم بالله هل دفعتموها إليهما بذلك فقال الرهط نعم قال فأقبل علي وعباس فقال أنشدكم بالله هل دفعتموها إليكم بذلك قالوا نعم قال أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك في الذي بأذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنها فادفعها فإنا أكرمكم بها **باب** وقال الله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن إلى قوله بصير (قوله ضارها إلى غيرها) أي متبها إلى رضاع غيرها (قوله مسيك) بكسر الميم بتشديد المهملة وبالفتح والتخفيف أي بخيل وقوله إلا بالعرف أي بين الناس أنه قدر الكفاية (قوله عن غير أمره) أي الصريح في القدر المنفق بل فهمت ذلك من القرائن ووقع في نسخة تقديم هذا الباب على

(قوله ان أبا بكر كذا وكذا)
أي منسكا ميراثكما منه
صلى الله عليه وسلم (قوله
وأمركم جميع) أي مجتمع
أهـ شيخ الاسلام (قوله باب
وقال الله تعالى والوالدات
الخ) في نسخة باب
والوالدات يرضعن
أولادهن حولين كاملين
إلى قوله بصير (قوله
ضارها إلى غيرها) أي
متبها إلى رضاع غيرها
(قوله مسيك) بكسر الميم
بتشديد المهملة وبالفتح
والتخفيف أي بخيل وقوله
إلا بالعرف أي بين الناس
أنه قدر الكفاية (قوله عن
غير أمره) أي الصريح في
القدر المنفق بل فهمت
ذلك من القرائن ووقع في
نسخة تقديم هذا الباب على

عن تراض منهما وتشاور فصالة فطامة **باب** نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد
حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها
 قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله إن أباسفيان رجل مسيك فهل على حرج أن أطعم من الذي
 له عيا لنا قال لا إلا بالمعروف **حدثنا** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت أبا هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فله نصف
 أجره **باب** عمل المرأة في بيت زوجها **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني الحكم
 عن ابن أبي ليلى حدثنا علي أن فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه ما تلقى
 في يدها من الرحا وبلغها أنه جاء رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته عائشة قال فجاءنا
 وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على
 بطني فقال ألا أدلكما على خير مما سألتكما إذا أخذتما مضاجعكما أو أتيتكما فنبضا نلانا وثلاثين
 واحدا نلانا وثلاثين وكبرا أر بعوا ثلاثين فهو خير لكم من خادم **باب** خادم المرأة **حدثنا**
 الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبيد الله بن أبي يزيد سمع مجاهد سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي
 ابن أبي طالب أن فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال ألا أخبرك ما هو
 خير لك منه تسبعين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدن الله ثلاثا وثلاثين وتكبرن الله أربعين
 وثلاثين ثم قال سفيان إحداهن أربع وثلاثون فأتت كتهما بعد قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين
باب خدمة الرجل في أهله **حدثنا** محمد بن عروة حدثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم
 عن الأسود بن يزيد سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت قالت كان
 في مهنة أهله فإذا سمع الأذان خرج **باب** إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها
 وولدها بالمعروف **حدثنا** محمد بن المنذر حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة أن هند بنت
 عتبة قالت يا رسول الله إن أباسفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو
 لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولده بالمعروف **باب** حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن طاوس عن أبيه وأبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركن الأبل نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش
 أحناه على ولدي صغره وأرعاه على زوج في ذات يده ويذكر عن معاوية وابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم **باب** كسوة المرأة بالمعروف **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني
 عبد الملك بن ميسرة قال سمعت يزيد بن وهب عن علي رضي الله عنه قال أتني النبي صلى الله عليه وسلم حلة
 سيرة فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فشققتهما بين نسائي **باب** عون المرأة زوجها في ولده
حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال هلك أبي وترك
 سبع بنات أو تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت
 نعم فقال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا قال فهل لاجارية تلاعبيها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحك قال
 فقلت له إن عبد الله هلك وترك بنات وإني كرهت أن أجيشن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن
 وتصلحن فقال بارك الله لك أو قال خيرا **باب** نفقة المعسر على أهله **حدثنا** أحمد بن يونس
 حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال أتني النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكت قال ولم قال وقعت على أهلي في رمضان قال

الباب قبله (قوله فهو خير
 لكم من خادم) قيل كيف
 يكون خيرا من الخادم
 بالنسبة إلى مطلوبها وهو
 الاستخدام وأجيب بأنه
 تعالى له يعطى للمسيح
 قوة يقدر بها على الخدمة
 أكثر مما يقدر الخادم عليه
 أو يسهل الأمور عليه
 بحيث يكون فعل ذلك
 بنفسه أسهل عليه من أمر
 الخادم بذلك أو إن نفع
 التسبيح في الآخرة ونفع
 الخادم في الدنيا والآخرة
 خيرا وبقي (قوله كان في
 مهنة أهله) بكسر الميم أكثر
 من فتحها وسكون الهاء
 أي خدمتهم فقيه أن خدمة
 الدار وأهلها سنة عباد الله
 الصالحين (قوله في ذات
 يده) أي في ماله وقوله
 والنفقة من عطف الخاص
 على العام (قوله باب كسوة
 المرأة بالمعروف) أي بين
 الناس من كسوة أمثالها اه
 شيخ الاسلام

(قوله فأتى إذا) أى فأتى أحق حينئذ (قوله باب وعلى الوارث مثل ذلك) أى مثل ما كان على أبيه فى حياته (قوله وضرب الله مثلا رجلا من الخ) قال الكرماني شبه مترلة المرأة من الوارث بمترلة الأبكم الذى لا يقدر ﴿ ١٩١ ﴾ على النطق من التكلم وجعلها كلا على

من يعولها (قوله هكذا وهكذا) أى عزاجين (قوله من ترك كلا) بفتح الكاف أى ثقل من دين ونحوه وقوله أو ضياحا بفتح المعجمة أى من لا يستقل بنفسه وقوله قالى أى فبنتى ذلك الى فاندركه (قوله فضلا) أى قدر ازاندا على مؤنة تجهيزه بنى بدينه (قوله باب المراضع من المواليات) بفتح الميم جمع مولاة وهى الامة (قوله وفكوا) أى خلصوا وقوله العاني أى الاسير (قوله فاستقرأته) بالهمز وبدونه أى سأله أن يقرأ على (قوله وفتحها) أى الآية أى قرأها على وفهمنى إياها (قوله بعس) بضم العين وتشديد السين أى بقدر ضخم (قوله كالقدح) بكسر القاف وسكون الدال أى كالسهم الذى لا يريش له فى الاستواء والاعتسادل اه شيخ الاسلام (قوله تولى الله ذلك) أى اشباعى أى ولاء من كان أحق منك يا عمر وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فالجمله فى محل نصب مفعول ثان لتولى الله بالمعنى المذكور وهذا

فأعنى رقية قال ليس عندى قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فأطعم ستين مسكينا قال لا أجد قال النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال أين السائل قال هاأنا ذا قال تصدق بهذا قال على أحوج منا يا رسول الله فوالذى بعثك بالحق ما بين لا بينها أهل بيت أحوج منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابها قال فأتى إذا ﴿ باب ﴾ وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شيء وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم إلى قوله هراط مستقيم **حديث** موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب أخبرنا هشام عن أبيه عن زيب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قلت يا رسول الله هل لى من أجر فى بنى أبي سلمة أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا أنا م بنى قال نعم لك أجر ما أنفقت عليهم **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت هندی رسول الله إن أباسفيان رجل شحيح فهل على جناح أن آخذ من ماله ما يكفينى وبني قال خذى بالمعروف ﴿ قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك كلا أو ضياحا قالى **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك دينه قضاء فان حدث أنه ترك وفاة صلى وإلا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك دينه فعلى قضاؤه ومن ترك ما لا يورثه **باب** المراضع من المواليات وغيره **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخيرنى عروة أن زيب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله أنكح أختى ابنة أبي سفيان قال وتجبين ذلك قلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركنى فى الخير أختى فقال إن ذلك لا يحل لى فقلت يا رسول الله فوالله إنا نتحدث أنك تريد أن تنكح ذرة ابنة أبي سلمة فقال ابنة أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن ريبيتى فى حجرى ما حلت لى إنها ابنة أختى من الرضاة أَرْضَعْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ نَوِيَّةٌ فَلَا تَرْضَيْنِ عَلَى بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ وَقَالَ شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ نَوِيَّةٌ أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ (بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الأطعمة)

وقول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم **حديث** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني قال سفيان والعاني الأسير **حديث** يوسف بن عيسى حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض وعن أبي حازم عن أبي هريرة أصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها على لمشيت غير بعيد فخررت لوجهى من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسى فقال يا أبا هريرة فقلت لبيك رسول الله وسعديك فأخذ يدي فأقامني وعرف الذى بي فأنطلق بي إلى رحله فأمرنى بعس من لبن فشربت منه ثم قال عد فأشرب يا أبا هريرة فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوي بطنى فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكر له الذى كان من أمرى وقلت تولى الله ذلك من كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الآية ولأنا أقرأها منك قال عمر والله لأن أكون أدخلتك أحب إلى من أن يكون لى مثل جر النعم ﴿ باب التسمية على الطعام والأكل باليمين **حديث** علي بن

أولى وفى نسخة تولى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسول الله فاعل تولى وذلك مفعول وتولى باق على معناه (قوله لأن أكون أدخلتك) أراد به لأن أكون ضيفتك وقوله من جر النعم أى الابل وخصها بالذكر لأنها أشرف أموال العرب

(قوله حين شعبنا) ظرف

لتوفي أي توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقت كوننا شابعين وقوله من الاسودين فيه تغليب التمر على الماء (قوله على راحة) هي ضد الغررة (قوله فلكناه بضم اللام أي على كناه (قوله عودا وبدأ) أي مبتدأ وعائد أي أولا وأخرا (قوله الخوان) هو بكسر الخاء وضمها ما يؤكل عليه الطعام وقوله والسفرة بضم السين ما يوضع عليه الطعام وتفارق الخوان بأنه مرتع عن الأرض بقوائم والاكل عليه من شأن المترفين (قوله ولا شاة مسموطة) هي التي أزيل شعرها بعد الذبح بالماء الساخن ثم شويت (قوله الاسكاف) بكسر الهمزة (قوله فعلى ما) بالغ وفي نسخة فعلام بحذفها وهو الاكثر (قوله وأقطا) الاقط هو اللبن الجامد (قوله وأضبا) بفتح الهمزة وضم المعجمة وتشديد الموحدة جمع ضب (قوله كالمستقذرهن) بذيال المعجمة أي كان كارها لهن من القذارة وهي خلاف النظافة (قوله طعام الاثنين) أي المشيع لهما كافي الثلاثة أي كافي لقوتهم وكذا الكلام فيما بعده والمراد أن البركة تنشأ عن كثرة الجماعة

عن أمه عن عائشة رضي الله عنها توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين شعبنا من الاسودين التمر والماء
باب ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج الآية الى قوله لعلمكم تقولون **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال يحيى بن سعيد سمعت بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خير فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خير على راحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فما أتى الا بسويق فلكناه فأكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان سمعته منه عودا وبدأ **باب** الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة **حديث** محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة قال كنا عند أنس وعنده خباز له فقال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم خبز امرققا ولا شاة مسموطة حتى لقي الله **حديث** علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يونس قال على هو الاسكاف عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم أكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا أكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون قال على السفر **حديث** ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني حميد أنه سمع أنسا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم يبني بصفية فدعوت المسلمين الى ولعنتهم أمر بالانطاع فبسطت فألقى عليها التمر والاقط والسمن وقال عمرو عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع **حديث** محمد بن أنس أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه وعن وهب بن كيسان قال كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقاتله أسما يابني إنهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما كان النطاقان إنما كان نطاقي شتمتته نصفين فأوكت قرية رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحدهما وجعلت في سفرته آخر قال فكان أهل الشام اذا عيروه بالنطاقين يقول إياها والاله * تلك شكاة ظاهرك عارها * **حديث** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن أم حفيد بنت الحرث بن حزن خالة ابن عباس أهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا وأضبا فدعا بهن فأكلن على ما نئته وتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمستقذرهن ولو كن حراما ما أكلن على ما نئته النبي صلى الله عليه وسلم ولا أمر بأكلهن **باب** السويق **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان أنه أخبره أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصهباء وهي على راحة من خير فحضرت الصلاة فدعا بطعام فلم يجدوا الا سويقا فأكلك منه فلكناه معه ثم دعا بماء فمضمض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ **باب** ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمي له فيعلم ما هو **حديث** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف الانصاري أن ابن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوا أقدمت به أختها حفيدة بنت الحرث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمي له فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور أخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد بين له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد بن الوليد أحرأ الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدي أعانه قال خالد فاجترته فأكلته ورسول الله ينظر الى **باب** طعام الواحد يكفي الاثنين **حديث** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك وحدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي

الاربعة **باب** المؤمن يأكل في معي واحد فيه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث**
 محمد بن بشار حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى
 بمسكين يأكل معه فادخلت رجلاً يأكل معه فأكل كثيراً فقال يا نافع لا تدخل هذا على سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء **باب** المؤمن يأكل
 في معي واحد فيه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** محمد بن سلام أخبرنا عتبة عن عبيد الله
 عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن يأكل في معي واحد وإن
 الكافر أو المنافق فلا أدري أيهما قال عبيد الله يأكل في سبعة أمعاء وقال ابن بكير حدثنا مالك عن نافع
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال كان أبو
 نهيك رجلاً كولا فقال له ابن عمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء
 فقال فأنأومن بالله ورسوله **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل المسلم في معي واحد والكافر يأكل في سبعة
 أمعاء **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة أن
 رجلاً كان يأكل أكل كثيراً فأسلم فكان يأكل أكل قليلاً فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 إن المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء **باب** الأكل متكئاً **حديث** أبو نعيم
 حدثنا مسعر عن علي بن الأقرم سمعت أبا جحيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لا أكل
 متكئاً **حديث** عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن منصور عن علي بن الأقرم عن أبي جحيفة قال كنت
 عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عندك لا آكل وأما متكئ **باب** الشواء وقول الله تعالى
 فجاء به جل حينئذ أي مشوى **حديث** علي بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري
 عن أبي أمامة بن سهل عن ابن عباس عن خالد بن الوليد قال أنى النبي صلى الله عليه وسلم بضم مشوي
 فأهوى إليه لياً كل فقيل له إنه ضب فأمسك يده فقال خالد أحرأه هو قال لا ولكنه لا يكون بأرض قومي
 فأجذني أظافه فأكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال مالك عن ابن شهاب بضب مخوذ
باب الخزيرة قال النضر الخزيرة من النخالة والخزيرة من اللبن **حديث** يحيى بن بكير حدثنا
 الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع الانصاري أن عتباً بن مالك وكان من
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدر من الانصار أنه أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله إني أنكرت بصرى وأنا أصلي لقومي فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم
 لم أستطع أن آتي مسجدهم فاصلي لهم فوددت يا رسول الله أنك تأتي فتصلي في بيتي فاتخذته مصلي فقال
 سأفعل إن شاء الله قال عتباً بن سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن النبي
 صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي أين تحب أن أصلي من بيتك فاشتريت لي
 ناحية من البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكبر فصنعتنا فصلي ركعتين ثم سلم وحسنه على خذير صنعه
 فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك بن الدخشن فقال بعضهم
 ذلك منافق لا يحب الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل إلا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه
 الله قال الله ورسوله أعلم قال قلنا فأنرى وجهه ونصيحته الي المناقين فقال فإن الله حرم على النار من قال
 لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري أحد بني سالم وكان من
 سرائهم عن حديث محمود فصدقه **باب** الأقط وقال حميد سمعت أنس بن النبي صلى الله عليه وسلم
 بصفية فألقى التمر والأقط والسمن وقال عمرو بن أبي عمرو عن أنس صنع النبي صلى الله عليه وسلم حيساً

(قوله في معي واحد)
 بكسر الميم والتنوين وهو
 المصران اه شيخ الاسلام
 (قوله والكافر يأكل في
 سبعة أمعاء) قيل هو على
 ظاهره وقيل للمبالغة في
 التكثير كافي قوله تعالى
 والبحر معه من بعده سبعة
 أبحر وقال النووي الصفات
 السبع في الكافر وهي
 الحرص والشرة وطول
 الامل والطمع وسوء
 الطبع والحسد وحب
 السمن وقال القرطبي
 شهوات الطعام سبع شهوة
 الطبع وشهوة النفس
 وشهوة العين وشهوة الفم
 وشهوة الاذن وشهوة
 الانف وشهوة الجوع
 وهي الضرورية التي يأكل
 بها المؤمن وأما الكافر
 فيأكل بالجميع اه شيخ
 الاسلام (قوله باب
 الخزيرة) وفيه فإذا كانت
 الأمطار سال الوادي جملة
 سال الوادي بدل من الجملة
 السابقة وجملة لم أستطع
 جزاء الشرط والله تعالى
 أعلم اه سندي

حديث مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أهدت خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ضباباً وأقطا ولينا فوضع الضب على مائدته فلو كان حراماً لم يوضع وشرب اللبن وأكل الأقط **باب** السلق والشعير **حديث** يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال إن كنا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ أصول السلق فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير إذا أهبلنا نازناها فقر به إيلنا وكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتغذى ولا نقيل إلا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ولد **باب** النهس والتشال اللحم **حديث** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا أيوب عن عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تهرق رسول الله صلى الله عليه وسلم كنفثا ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن أيوب وعاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال تشال النبي صلى الله عليه وسلم عرقاً من قدر فأكل ثم صلى ولم يتوضأ **باب** تهرق العضد **حديث** محمد بن المنثري قال حدثني عثمان بن عمر حدثنا فليح حدثنا أبو حازم المدني حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو مكة وحدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي عن أبيه أنه قال كنت يوماً جالساً مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم فابصر واحماراً وحشياً وأنا مشغول أخصف نعلي فلم يؤذوني له وأحبوا أني أبصرته فالتفت فابصرته فقامت إلى الفرس فامر جته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء فعضبت فترلت فاخذتهم ثم ركبت فشدت على الحمار فقرته ثم جئت به وقد مات فوق عوافيه يأكلونه ثم إنهم شكوا في أكلهم إياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فادر كنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فناولته العضد فاكلها حتى تهرقها وهو محرم قال محمد بن جعفر وحدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله **باب** قطع اللحم بالسكين **حديث** أبو ليثان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية أن أباه عمرو بن أمية أخبره أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعى إلى الصلاة فالتقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ **باب** ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً **حديث** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه **باب** النخ في الشعير **حديث** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو عسيان قال حدثني أبو حازم أنه سأل سهلاً هل رأيتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم البقي قال لا فقال كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن كنا ننفضه **باب** ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون **حديث** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوماً ما بين أصحابه تمر فأعطى كل إنسان سبع تمرات فأعطاني سبع تمرات إحداها من حشفة فلم يكن فيهن تمر أعجب إلى منها شدت في مضغتي **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسماعيل عن قيس عن سعد قال رأيتني سبع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الحبلبة أو الحبلبة حتى يضع أحدنا ما تضع الشاة ثم أصبحت بنواً سد تعزني على الإسلام خسرت إذ أوصل سعي **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم قال سألت سهل بن سعد فقلت هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال سهل ما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعته الله حتى قبضه الله قال فقلت هل كان لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم منخل من حين ابتعته الله حتى قبضه الله قال قلت

(قوله فسلم يؤذوني له) وروى به أي لم يهاموني به (قوله فوق عوافيه) أي في الصيد بعد طبعه وإصلاحه (قوله شكوا) أي في أنه حلال أو حرام (قوله يحتز) أي يقطع اللحم بالسكين فيه جواز قطعه بها وكذا يجوز قطع الخبز بها إذ لم يأت نهي صحيح بذلك وأما خبر لا تقطعوا الخبز بالسكين كما يقطعه الأعاجم وإذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه بيده فلينهسه بفيه فضعيف (قوله باب النخ في الشعير) أي بعد طبعه ليظهر منه قشره (قوله النقي) بفتح النون وكسر القاف الخبز الحواري الأبيض اه شيخ الإسلام (قوله إحداها من حشفة) هي من أبدأ التمر (قوله في مضغتي) بفتح الميم وكسرها معجمتين المضغ أو موضعه وهو الاستان اه شيخ الإسلام

كيف كنتم تأكلون الشعر غير منخول قال كنا نطحنه وننفعه فيطير ما طار وما بقي ثم بناه فأكلناه **حديث**
 اسحق بن ابراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله
 عنه أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير **حديث** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا معاذ حدثني أبي عن يونس عن
 قتادة عن أنس بن مالك قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق
 قلت لقتادة على ما يأكلون قال على السفر **حديث** قتبية حدثنا جريح عن منصور عن ابراهيم عن الاسود
 عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال
 تباع حتى قبض **باب** التلبينة **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
 عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء
 ثم تفرقن إلى أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثم يذفصبت التلبينة عليهن ثم قالت كلن
 منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة بحجة لؤؤاد المريض تذهب ببعض الحزن
باب التريد **حديث** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة الجملي عن مرة
 الهمداني عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء
 إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
حديث عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن أبي طوالة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حديث** عبد الله بن منير سمع أبا حاتم الأشعري بن
 حاتم حدثنا ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 على غلام له خياط فقدم اليه قصعة فيها ثريد قال وأقبل على عمله قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتبع
 الدباء قال فجعلت أتبعه فأضعه بين يديه قال فما زلت بعد أحب الدباء **باب** شاة مسمومة والكتف
 والجنب **حديث** محمد بن عبد بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال كنا فأنى أنس بن مالك رضي الله عنه
 وخبازه قائم قال كلوا فما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأي رغبة ما رققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه
 قط **حديث** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري
 عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتزم من كتف شاة فأكل منها فدعى إلى الصلاة فقام فطرح
 السكين فصلى ولم يتوضأ **باب** ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم
 وغيره وقالت عائشة وأسماة صحننا للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سفرة **حديث** خالد بن يحيى
 حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال قلت لعائشة أنهي النبي صلى الله عليه وسلم أن تؤكل
 لحوم الأضاحي فوق ثلاث قالت ما فعله إلا في عام حاح الناس فيه فأراد أن يطعم الغني والفقير وإن كنا
 نرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطرركم إليه فضحك قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه
 وسلم من خبز بر ما دؤم ثلاثة أيام حتى لحق بالله وقال ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن
 عابس بهذا **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن جابر قال كنا نترود
 لحوم الهدى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة تابعه محمد عن ابن عيينة وقال ابن جريج
 قلت له طاء أقال حتى جئنا المدينة قال لا **باب** الحبس **حديث** قتبية حدثنا اسمعيل بن
 جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطالب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبي طالحة إلا تس غلاما من غلمانكم يتخذه مني فخرج بي أبو طالحة
 يردني وراءه فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنزل فكنت أسمع به يكثر أن يقول

(قوله باب التريد) وفيه
 كمل من الرجال كثير ولم
 يكمل من النساء الخ أي
 فيمن سبق وإلا ففي وقته
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 كمل من النساء خديجة
 وفاطمة وعائشة وغيرهن
 والله تعالى أعلم وأهل
 المراد من الكمال الوصول
 إلى مرتبة منه فلا يشك
 الكلام بأم موسى عليه
 السلام ونحوها كخواء
 وهاجر وسارة والله تعالى
 أعلم اهـ سندى

اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أزل أخدمه حتى أقبِلنا من خير وأقبل بصفية بذتحي قد حازها فكنت أراه يحوى لها وراءه بعباءة أو بكساء ثم يردفها وراءه حتى إذا كنا بالصهباء صنع حبسا في نطع ثم أرسلني فدعوت رجلا فأكلوا وكان ذلك بناء بها ثم أقبل حتى إذا بد الله أحد قال هذا جيل يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم إني أحرم ما بين جليلها مثل ما حرم به إبراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدعهم وعصاهم **باب** الأكل في إناء مفضض **حديث** أبو نعيم حدثنا سيف بن أبي سليمان قال سمعت مجاهد يقول حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى أنهم كانوا عند حفصة فاستسقى فسقاها مجوسى فلما وضع القدح في يده مرماه به وقال لولا أني نهيتك غير مرة ولا مرتين كأنه يقول لم أفعل هذا ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تنسروا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة **باب** ذكر الطعام **حديث** قتبية حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الخنزيرة ليس لها ريح وطعمها مر **حديث** مسدد حدثنا خالد حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حديث** أبو نعيم حدثنا مالك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه فإذا قضى نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله **باب** الأدم **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن ربيعة أنه سمع القاسم بن محمد يقول كان في بريرة ثلاث سنن أرادت عائشة أن تشتريها فتمتقها فقال أهلها ولنا الولاء فقد كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت شرطتنيهم فأنما الولاء لمن أعتق قال وأعتقت فخيرت في أن تقر تحت زوجها أو تفرقه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار برمة تغور فدعا بالعداء فأنى بنجز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر لحما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا فقال هو صدقة عليها وهدية لنا **باب** الحلواء والعسل **حديث** إسحق بن إبراهيم الحنظلي عن أبي أسامة عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل **حديث** عبد الرحمن بن شعبة قال أخبرني ابن أبي العديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت ألتزم النبي صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا أكل الخمر ولا ألبس الحرير ولا يتخذ مني فلان ولا فلانة وألصق بطني بالحصباء وأستقرى الرجل الآية وهي معي كي يتقلب بي فيطعمني وخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب يتقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكة ليس فيها شيء فنشتقها فنعلق ما فيها **باب** الدباء **حديث** عمرو بن علي حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى مولى له خياطا فأتى بدباء فجعل يأكله فلم أزل أحبه منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكله **باب** الرجل يتكلف الطعام لاخوانه **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود الأنصاري قال كان من الأنصار رجل يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما أذعور رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فقبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت أذنت له وإن شئت تركته قال بل أذنت له

(قوله باب الأكل في إناء مفضض) وفيه كأنه يقول لم أفعل هذا فانقدير لولا أني نهيتك لم أفعل هذا (قوله باب ذكر الطعام) أي لا يكره ذكر الطعام في المجلس وعند ذكر العلوم ولا يستدل به على حقارة طبع صاحبه أو على حاجته إليه والله تعالى اعلم (باب الحلواء والعسل) (قوله يحب الحلواء والعسل) ليس المراد أنه كان يكلف بصنعه أو باحضاره بل المراد أنه لو اتفق حضوره كان يتناول منه قدر اصالحا فيستدل به على أنه يحب والله تعالى اعلم اه سندی

قال عبد بن يوسف سمعت محمد بن إسماعيل يقول إذا كان القوم على المائدة ليس لهم أن يتناولوا من مائدة
إلى مائدة أخرى ولكن يتناول بعضهم بعضا في تلك المائدة أو يدع **باب** من أضاف رجلا إلى
طعامه وأقبل هو على عمله **حدثني** عبد الله بن منير سمع النضر أخيرا بن عون قال أخبرني ثمامة بن
عبد الله بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال كنت غلاما أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فأناه بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتبع الدباء قال فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه قال فأقبل الغلام على عمله قال أنس
لا أزال أحب الدباء بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع **باب** المرق **حدثني**
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك أن خياط دها النبي
صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فحزب شعير ومرقافيه دباء وقد يد
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى القصعة فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ **باب**
القديد **حدثني** أبو نعيم حدثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم أنى بمرقة فيها دباء وقد يد فرأته يتبع الدباء يأكلها **حدثني** قبيصة حدثنا سفيان عن
عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما فعله إلا في عام حجاج الناس أراد أن يطعم الغني
الفقير وإن كنا لرفع الكراع بعد خمس عشرة وما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مأدوم ثلاثا
باب من ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة شيئا قال وقال ابن المبارك لا بأس أن يتناول بعضهم
بعضا ولا يتناول من هذه المائدة إلى مائدة أخرى **حدثني** إسماعيل قال حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله
ابن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول إن خياط دها رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال
أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الطعام فحزب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبزا من شعير ومرقافيه دباء وقد يد قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حول
القصعة فلم أزل أحب الدباء من يومئذ وقال ثمامة عن أنس فجعلت أجمع الدباء بين يديه **باب**
الرطب بالقتاء **حدثني** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر
ابن أبي طالب رضي الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقتاء **باب** **حدثني**
مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجري عن أبي عثمان قال تغيف أبا هريرة سمع عافكان هو وامرأته
وخادمه يعتقبون الليل أثلثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعتة يقول قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
أصحابه تمر فأصابني سبع تمرات إحداهن حشفة **حدثني** محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكريا عن
عاصم عن أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمرا فأصابني منه خمس
أربع تمرات وحشفة ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضرسى **باب** الرطب والتمر وقول الله تعالى
وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا **وقال** محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور بن صفية
حدثني أمي عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الأسودين
التمر والماء **حدثني** سعيد بن أبي مرزيم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن أبي ربيعة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان بالمدينة يهودى وكان يسكنني في
تمرى إلى الجذاد وكانت الجار الأرض التي بطريق رومة فجلست فخلا عما جاءني اليهودى عند الجذاد
ولم أجد منها شيئا فجعلت أستنظره إلى قابل فيأبى فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأصحابه امشوا
نستنظر الجار من اليهودى فجأؤنى في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودى فيقول أبا القاسم لا
أنظره فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه فأبى فقمتم فحنت بقليل رطب

(قوله تغيفت أبا هريرة)
أى ترأت به ضيفا (قوله
يعتقبون الليل) أى
يتناولونه (قوله سبع
تمرات) لا يتأني قوله بعد
فأصابني منه خمس لأن
القليل لا يتأني الكثير أو
لتعدد القصعة (قوله إلى
الجذاد) بكسر الجيم
وفتحها وإجماع الذالين
ولما لم أجد أى قطع تمر النخل
(قوله رومة) بضم الراء بئر
بالمدينة اشتراها عثمان
وسلم (قوله فجلست) بلفظ
الغيبة أى تأخرت أرض
رومة عن التمار وفي نسخة
بلفظ المتكلم أى فتأخرت
أنا عن قضائه (قوله فلى)
بشد اللام من التخلية
وبتخفيفها من الخلو أى
فتأخر أو مضى إلى عام ناني
(قوله نستنظر) أى نطلب
الانظار

فوضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكل ثم قال أين عريشك يا جابر فأخبرته فقال أفرش لي فيه
ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجثته بقميصه أخرى فأكل منها ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه فقام في
الرباط في النخل الثانية ثم قال يا جابر جدوا قاض فوقف في الجداد فجددت منها ما قضيتها وفضل منه
فخرجت حتى جثت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال أشهد أني رسول الله عروش وعريش بناء وقال
ابن عباس معروشات ما يعرش من الكروم وغير ذلك يقال عروشها أبنيتها * قال محمد بن يوسف قال
أبو جعفر قال محمد بن إسماعيل نخلا ليس عندى مقيد أنى قال فلي ليس فيه شك **باب** أكل الجمار
حديث عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني جاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنه ما قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس إذ أتى بخمار نخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن من
الشجر لما بركته كبركة المسلم فظننت أنه يعني النخلة فأردت أن أقول هي النخلة يا رسول الله ثم التفت فإذا
أنا عشر عشرة أنا أحد ثم فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة **باب** العجوة **حديث**
جمعة بن عبد الله حدثنا مروان أخبرنا هاشم بن هاشم أخبرنا عمر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من نصب سح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر **باب** القرآن في
التمر **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم قال أصابنا عام سنة مع ابن الزبير رزقنا تمرافكان عبد
الله بن عمر بن الخطاب وكل ويقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القرآن ثم يقول إلا أن
يستأذن الرجل أخاه **قال** شعبة الأذن من قول ابن عمر **باب** القضاء **حديث** إسماعيل بن عبد الله قال
حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب
بالقضاء **باب** بركة النخل **حديث** أبو نعيم حدثنا محمد بن طلحة عن زيد عن جاهد قال سمعت
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الشجرة شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة **باب** جمع
اللونين أو الطعامين بمرة **حديث** ابن مقبل أخبرنا عبد الله أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن
جعفر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقضاء **باب** من
أدخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة **حديث** الصلت بن محمد حدثنا حماد بن زيد
عن الجعد أبي عثمان عن أنس وعن هشام عن محمد عن أنس وعن سنان أبي ربيعة عن أنس أن أم سليم أمه
عمدت إلى مد من شعير جشته وجعلت منه خليفة وعصرت عكة عندها ثم بعثني إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فأتيته وهو في أصحابه فدعوته قال ومن معي فجيئت فقلت إنه يقول ومن معي فخرج إليه أبو طلحة قال
يا رسول الله إنما هو شئ صنعته أم سليم فدخل فجيء به وقال أدخل على عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا
ثم قال أدخل على عشرة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال أدخل على عشرة حتى عدا ربعين ثم أكل
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فجعلت أنظر هل نقص منها شئ **باب** ما يكره من الثوم والبقل
فيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال
قيل لأنس ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم فقال من أكل فلا يقربن مسجدنا **حديث**
علي بن عبد الله حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء
أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما زعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا
أو ليعتزل مسجدنا **باب** السكبات وهو تمر الأراك **حديث** سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن
يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بم الظهران نجني السكبات فقال عليكم بالأ سود منه فإنه أطيب قال أكننت ترعى الغنم
قال نعم وهل من نبي إلا رماها **باب** المضمضة بعد الطعام **حديث** علي حدثنا سفوان سمعت يحيى بن

(قوله عريشك) أى
المكان المتخذ للاستظلال
به اهـ شيخ الاسلام (باب
العجوة) (قوله من تصبغ
كل يوم سبع تمرات الخ)
ظاهر اللفظ يعطى أن
التناول كل يوم شرط
لعدم الضرر في يوم تناول
ويمكن أن يقال كلمة كل
لاعتبار التعميم بعد تمام
الحكم على معنى من تناول
يوما لا يضره في ذلك اليوم
وذلك الحكم ثابت كل
يوم والله تعالى أعلم اهـ
سندى

سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
خير فلما كنا بالصباح دعا بطعام فما أتى إلا بسويق فأكلنا فقام الى الصلاة فتمضمض
ومضمضنا * قال يحيى سمعت بشيرا يقول حدثنا سويد بن النعمان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى خير فلما كنا بالصباح دعا بطعام فما أتى إلا بسويق فلما كنا
فأكلنا معه ثم دعا بما في مضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ * وقال سفيان كأنك تسمعه
من يحيى **باب** لعق الأصابع ومصها قبل أن تسمع بالمنديل **حديث** علي بن عبد الله حدثنا
سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أكل أحدكم
فلا يمسه يده حتى يلعقها أو يامقها **باب** المنديل **حديث** ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن
فليح قال حدثني أبي عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سأل عن الوضوء مما
مست النار فقال لا قد كنا زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن
وجدناه لم يكن لنا مناديل الا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ثم نصلى **باب** ما يقول
إذا فرغ من طعامه **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان إذا فرغ مائدة قال الحمد لله كثير أطيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغني عنه
ر بنا **حديث** أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا فرغ من طعامه وقال مرة إذا فرغ مائدة قال الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور
وقال مرة لك الحمد ر بنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغني ر بنا **باب** الاكل مع الخادم **حديث**
حفص بن عمر حدثنا شعبة عن محمد بن زباد قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجد معه فليأكله أو كلة أو كثنين أو لقمته أو لقمته فانه ولي حره
وعلاجه **باب** الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابريه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا معي وقال أنس إذا دخلت على مسلم لا يتم فكل
من طعامه واشرب من شرابه **حديث** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا أبو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا
شقيق حدثنا أبو مسعود الانصاري قال كان رجل من الأنصار يكنى أباشعيب وكان له غلام لحام فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه فعرف الجوع في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الى غلامه
اللحم فقال اصنع لي طعاما يكنى خمسة على أذن النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعما
ثم أتاه فدعا فقبضهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أباشعيب إن رجلا تبعنا فان شئت أذنت له وإن
شئت تركته قال لا بل أذنت له **باب** إذا حضر العشاء فلا يجلي عن عشاءه **حديث** أبو النعمان أخبرنا
شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية أن أبا
عمرو بن أمية أخبره أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحترق من كثرة شدة في يده فدعى الى الصلاة
فألقاها والسكين التي كان يحترق بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ **حديث** علي بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب
عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا وضع العشاء وأقيمت
الصلاة فابدؤا بالعشاء * وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه * وعن
أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه تعشى مرة وهو يسمع قراءة الامام **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء
فابدؤا بالعشاء قال وهيب ويحيى بن سعيد عن هشام إذا وضع العشاء **باب** قول الله تعالى
فاذا طعمتم فانتشروا **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن

(قوله باب ما يقول إذا
فرغ) (قوله غير مكفي)
منصوب على أنه حال من
ضمير الله الراجع إلى الحمد
أي حال كونه غير مردود
ولامقوب ولا مودع أي
لامتروك وملفت إليه ولا
مستغني عنه ولا ممن يستغني
عنه الحامد بل هو محتاج
الى أدائه وقوله ر بنا بتقدير
ياربنا والله تعالى أعلم (قوله
باب إذا حضر العشاء)
وذ كرفيه حديث فدعى
الى الصلاة فألقاها الخ
وكأنه أفاد به أن تأخير
الصلاة إذا كان محتاجا
الى الأكل والإيقدم
الصلاة والله تعالى أعلم اه
سندى

شهاب أن أنسا قال أنا أعلم الناس بالحجاب كان أبي بن كعب يسألني عنه أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينة ابنة جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للعطام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فشى ومشييت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا ف ضرب بيبي وبينه سترًا وأنزل الحجاب ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ كتاب العقيقة ﴿باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه﴾ **حدثني** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة قال حدثني يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال ولد لي غلام فأيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم فحنكه بتمره ودعا له بالبركة ودفعه إلي وكان أكبر ولد أبي موسى **حدثنا** مسدد بن حماد عن أبيه عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي يحنكه فبال عليه فأنبه الماء **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قال فخرجت وأاتممت فأيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقاء ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعا بتمره فمضعها ثم نفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بآخرة ثم دعا له فبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام فقرر حوايه فرحاشد يد الأئمة قيل لهم أن اليهود قد سحرتمكم فلا يولد لكم **حدثنا** مطرب بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابن لابي طلحة يشتكي فخرج أبو طلحة فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني قالت أم سليم هو أسكن ما كان فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت وار الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لها فولدت غلاما قال لي أبو طلحة أحفظه حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وأرسلت معه بتمرات فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فقال أمه شيء قالوا نعم تمرات فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضعها ثم أخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحنكه به وسماه عبد الله **حدثنا** محمد بن المنثي حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد بن أنس وساق الحديث ﴿باب إمطة الأذى عن الصبي في العقيقة﴾ **حدثنا** أبو اليمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سلمان بن عامر قال مع الغلام عقيقة وقال حماد حدثنا حماد أخبرنا أيوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال غير واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر الصبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن سلمان قوله * وقال أصبح أخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن أيوب السخيتي عن محمد بن سيرين حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فأهرقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى **حدثني** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن بن ميمون حديث العقيقة فسألته فقال من سمرة بن جندب ﴿باب الفرع﴾ **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا معمر أخبرنا الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة * والفرع أول التاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب ﴿باب العتيرة﴾ **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة * قال والفرع أول

لغة الشعر الذي على رأس المولود حين يولد وشرا ما يذبح عند حلق شعره سمي بذلك لأن مذبحة يعق أي يشق ويقطع ولأن الشعر يحلق إذا ذك وهو سنة مؤكدة عند الشافعي كالأضحية بجامع أن كلا إرافة دم بغير جناية (قوله لمن لم يعق عنه) في نسخة وإن لم يعق عنه (قوله وتحنيكه) بالجر عطف على تسمية المولود وأراد بغداة الولادة عقبها لأنه الذي دل عليه الحديث اه شيخ الإسلام (قوله فأنبهه بالماء) أي فأنبع البول بالماء (قوله وأاتممت) أي مشارف لتاتم حلى (قوله يشتكي) أي مشتكى أي مرضا (قوله فقبض) أي مات (قوله ثم أصاب منها) أي جامعها (قوله وار الصبي) أي ادقنه (قوله أعرستم) يسكون العين من الاعراس وهو الوطء والاستهزام مقدر (قوله باب إمطة الأذى عن الصبي في العقيقة) أي إزالة الشعر وقلة الختان عنه في وقت العقيقة (قوله مع الغلام عقيقة) أي عقيقة مصاحبة وقت ولادته فيعق عنه (قوله والعتيرة) بمهملة وفوقية النسبكية التي كانوا يذبحونها في العشر الأول من شهر رجب (قوله

وقال ابن عباس العقود
 (أخ) أي مرة فسر العقود
 بالعهود ومرة فسرهما بما
 أحل وحرم بينهما
 للمفعول بوقدتها أي
 بشحنها فتموت ووقد
 من أوقد والموقودة من
 وقد يقال وقده وأوقده
 والوقد بالمعجمة الضرب
 المتخفف (قوله تنطج الشاة)
 بالبناء المفعول وأقام
 الظاهر مقام المضر
 المستتر اه شيخ الاسلام
 (قوله المعراض) بكسر
 الميم خشية ثقيلة أو عصا
 في طرفها حديدة غالبا
 وقيل سهم بلاريش دقيق
 الطرفين غليظ الوسط
 يصيب بعرضه دون حده
 وقيل غير ذلك (قوله
 خزق) بمعجمة فزاي
 ففاف أي جرح ونفذ (قوله
 باب صيد القوس) أي
 بيان حكم مصيد سهمه
 والقوس يذ كر فتصغيره
 قويس ويؤنث فتصغيره
 قويسة ويجمع على قسي
 واقواس (قوله ويا كل
 سائر) أي باقيه ومحل
 عند الشافية إذا تراخي
 الموت عن الابانة والا
 فيؤكل كله (قوله حمار)
 أي وحشي (قوله باب
 الخذف)

نجاج كان ينجح لهم كانوا يذبحونه لوطوا غيتهم والعيرة في رجب
 بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد ﴾ وقول الله حرمت عليكم
 الميتة إلى قوله فلا تخشوم واخشون وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله
 أيديكم ورماحكم الآية وقوله جل ذكره أحلت لكم بهيمة الانعام إلا ما يتلى عليكم إلى قوله فلا تخشوم
 واخشون وقال ابن عباس العقود العهود ما أحل وحرم إلا ما يتلى عليكم الخنزير يجر منكم يحملنكم
 شتان عداوة المتخفة تخفق فتموت الموقودة تضرب بالخشب بوقدها فتموت والمزدية تزدى من
 الجبل والنطيحة تنطج الشاة لها أدركته يتحرك بذنيه أو بعينه فاذبح وكل **حديث** أبو نعيم حدثنا
 زكرياء عن عامر عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض
 قال ما أصاب بحده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيد وسأله عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك فكل
 فإن أخذ الكلب ذكاة وإن وجدت مع كلبك أو كلابك كلبا غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله
 فلان كل فأنما ذكر اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره **باب** صيد المعراض وقال ابن عمر
 في المقتولة بالبندقة تلك الموقودة وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وابراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن
 رمى البندقة في القرى والامصار ولا يرى بأسا فيما سواه **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد
 الله بن أبي السفر عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن المعراض فقال إذا أصبت بحده فكل فاذا أصاب بعرضه فقتل فانه وقيد فلان كل فقلت
 أرسل كلبك إذا أرسلت كلبك وصميت فكل قلت فإن كل قال فلان كل فانه لم يمسك عليك إنما
 أمسك على نفسه قلت أرسل كلبك فأجد معه كلبا آخر قال لا نأكل فانك إنما صميت على كلبك ولم تسم
 على آخر **باب** ما أصاب المعراض بعرضه **حديث** قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن
 ابراهيم عن همام بن الحرث عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إنا نرسل الكلاب المعامة
 قال كل ما أمسكن عليك قلت وإن قتلن قال وإن قتلن قلت وإنا نرسل بالمعراض قال كل ما خزق
 وما أصاب بعرضه فلان كل **باب** صيد القوس وقال الحسن وابراهيم إذا ضرب صيد أفبان
 منه يدا ورجل لانا كل الذي بان وتنا كل سائر وقال ابراهيم إذا ضربت عنقه أو وسطه فكله وقال
 الأعمش عن زيد استعصى على رجل من آل عبد الله حمار فأمرهم أن يضربوه حيث تيسر دعوا ما سقط منه
 وكلوه **حديث** عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة قال أخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس عن
 أبي نعلبة الخثني قال قلت يا بني الله إنا بأرض قوم أهل الكتاب أفنا كل في آيتهم وبأرض صيد أصيد
 بقومى وبكبي الذي ليس بعلم وبكبي المعلم فما يصلح لي قال أما ما ذكرت من أهل الكتاب فان وجدتم
 غيرها فلان كلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صيدت بقوسك فذكر اسم الله فكل وما
 صيدت بكبك المعلم فذكر اسم الله فكل وما صيدت بكبك غير معلم فأدركت ذكاته فكل **باب**
 الخذف والبندقة **حديث** يوسف بن راشد حدثنا وكيع ويزيد بن هرون واللفظ ليزيد عن كهمس
 ابن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل أنه رأى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف وقال إنه لا يصاد به صيد ولا يتكلى به عدو
 ولكنهم أقدموا تكسر السن وتفقأ العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف لأكلك كذا وكذا **باب** من اقتنى كلبا
 ليس بكب صيد أو ماشية **حديث** موسى بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن
 دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكب ماشية

أوضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان **حديث** المكي بن ابراهيم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت سالما يقول عبد الله بن عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا إلا كلب ضار لصيد أو كلب ماشية فانه ينقص من أجره كل يوم قيراطان **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان **باب** إذا أكل الكلب وقوله تعالى يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين الصوائد والكواكب اجتروا ما كنتم تبوءون مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم إلى قوله سريع الحساب وقال ابن عباس إن أكل الكلب فقد أفسده إنما أمسك على نفسه والله يقول تعلمون مما علمكم الله فتضرب وتعلم حتى يترك وكرهه ابن عمر وقال عطاء إن شرب الدم ولم يأكل فكل **حديث** قتبية بن سعد حدثنا عبد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت إنا نقوم نصيد بهذه الكلاب فقال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليكم وإن قتلن إلا أن يأكل الكلب فاني أخاف أن يكون إنما أمسكه على نفسه وإن خالطها كلاب من غير هافلاتنا كل **باب** الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا حاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أرسلت كلبك وصميت فامسك وقتل فكل وإن أكل فلا تأكل فاما أمسك على نفسه وإذا خالط كلابا لم يذكرا سم الله عليها فامسك وقتل فلا تأكل فالك لا تدري أيها قتل وإن رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به إلا أثر سهمك فكل وإن وقع في الماء فلا تأكل * وقال عبد الأعلى عن داود عن طاهر عن عدي أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم برمي الصيد فيتمفرأثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه سهمه قل يا كل إن شاء **باب** إذا وجد مع الصيد كلبا آخر **حديث** آدم حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله أني أرسل كلبا وأسمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أرسلت كلبك وصميت فأخذ فقتل فأكل فلا تأكل فاما أمسك على نفسه قلت إني أرسل كلبا أجده معه كلبا آخر لا أدري أيهما أخذه فقال لا تأكل فاما صميت على كلبك ولم تسم على غيره وسألت عن صيد المعراض فقال إذا أصبت بحده فكل وإذا أصبت بعرضه فقتل فانه وقيد فلا تأكل **باب** ما جاء في التصيد **حديث** عبد الله بن فضيل عن بيان عن عامر عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنا نقوم نصيد بهذه الكلاب فقال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل فاني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه وإن خالطها كلب من غير هافلاتنا كل **حديث** أبو عاصم عن حيوة بن شريح وحدثني أحمد ابن أبي رجاء حدثنا سلمة بن سالم عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي قال أخبرني أبو إدريس عائدا قال سمعت أبا نعلبة الخثمي رضي الله عنه يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنا بأرض قوم أهل الكتاب نأكل في آيتهم وأرض صيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلما فأخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك فقال أما ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب نأكل في آيتهم فإن وجدتم غير آيتهم فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها ثم كملوها فيها أو أما ما ذكرت أنك بأرض صيد فاصدت بقوسك فاذكرا اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذكرا اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فاذكرا كانه فكل **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أنفجنا أرنا بمر الظهران فسهوا

بمعجمتين الرمي بحصى أو نوى بين سبابته أو السبابة والابهام وقوله والبندقية هي المتخذة من الطين وتيس فيرمي بها (قوله أو ضارية) من ضرى الكلب بالصيد ضاروة أي تعود وكان حقه أن يقول أو ضار لكنه انت لتناسب لفظ ماشية نحو لا دريت ولا تليت وحقه تلوت (قوله حدثنا حاصم عن الشعبي الخ) قال الرافي يؤخذ منه أنه لو جرح صيدا ثم غاب ثم وجد ميتا لا يحل وهو ظاهر نص الشافعي وقال النووي الحل أصبح دليلًا له شيخ الاسلام (قوله فيقتفر أثره) بقاف ساكنة فتوقية مفتوحة فقاء مكسورة فراء وفي نسخة فيقتني بتحتية بدل الراء وما معنى أي يتبع أثره (قوله باب ما جاء في التصيد) أي في التكلف بالصيد والاشتغال به للتكسب (قوله وأرض صيد) أي ذات صيد (قوله فلا تأكلوها) انتهى للتنزيه وقوله فاغسلوها الأمر فيه للتدب

(قوله أفجعنا أربنا) أي هيجناه والارب حيوان قصير اليدين طويل الرجلين (قوله حتى لقبوا) بفتح الفين أفصح من كسرهما أي تعبوا كافي نسخة (قوله فسألهم رعه) أي ان يتاولوه له (قوله طعمه) بضم الطاء أي أكلة (قوله مولى التوأمة) بفتح القوقبه وحكى ضمها وحكى أيضا ضمها مع حذف الواو لفظا بوزن حطمة (قوله رقه) أي كثير الرقي اه شيخ الاسلام (قوله إلا ذلك) أي إلا في نسخة إلا ذلك أي إلا إلى ادركته (قوله أستوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم) أي أسأله ان يقف لأسأله عن ذلك (قوله الطافي) بلام زو هو ما على الماء ميتا وقوله حلال أي أكله (قوله مذبح) أي حلال كالمذكي (قوله وقلات السيل) بكسر القاف وتخفيف اللام آخره فوقية جمع قلة وهي نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء (قوله كئنا كل معه الجراد) زاد في رواية ويأكل معنا واما خبر أبي داود انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال لا آكله ولا أحرمه لمرسل

عليها حتى لقبوا فسعيت عليها حتى أخذتها فحمت بها إلى أبي طلحة فبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم جوركها وغذيا فقبله **عنه** اسمعيل قال حسدنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل أصحابه أن يتاولوه سوطا فأبوا فسألهم رعه فأبوا فأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بعضهم فلما أدر كوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال إنما هي طعمة أطعمكموها الله **عنه** اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله إلا أنه قال هل معكم من لحم شيء **باب** التصيد على الجبال **عنه** يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثني ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن نافع مولى أبي قتادة وأبي صالح مولى التوأمة سمعت أبا قتادة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم عرمون وأنا رجل حل على فرسي وكنت رقا على الجبال فبينما أنا على ذلك إذ رأيت الناس متشوقين لشيء فذهبت أنظر فإذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا قالوا لا تدري قلت هو حمار وحش فقالوا هو مارأيت وكنت نسبت سوطي فقلت لهم ناولوني سوطي فقالوا لا نعينك عليه فزلت فأخذه ثم ضربت في أثره فلم يكن إلا ذلك حتى عقرته فأتيت اليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لا نمسه فحملته حتى جثتهم به فأبى بعضهم وأكل بعضهم فقلت أنا أستوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم فأدركته فخدمته الحديث فقال لي أبقى معكم شيء منه قلت نعم فقالوا كلوا فوطم أطعمكموها الله **باب** قول الله تعالى أحل لكم صيد البحر وقال عمر صيده ما أصطيد وطعامه مارمى به وقال أبو بكر الطافي حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته إلا ما قدرت منها والجرى لا تأكله اليهود ونحن نأكله وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء في البحر مذبح وقال عطاء أما الطير فأري أن يذبحه وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الأمار وقلات السيل أصيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذاب فرات سائغ شرابه وهذا ما جأج ومن كل تأكلون لحما طريا وركب الحسن عليه السلام على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو أن أهلي أكلوا الضفادع لأطعمتهم ولم ير الحسن بالسحافة بأسا وقال ابن عباس كل شيء صيد البحر نصراني أو يهودي أو مجوسي وقال أبو الدرداء في المرى ذبح الخمر الثينان والشمس **عنه** مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عمرو أنه سمع جابر رضى الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعلنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتنا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته **عنه** عبد الله بن محمد أخبرنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابرا يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا ثقرا كب وأمرنا أبو عبيدة نرصد غير القرش فأصابتنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي جيش الخبط وألقى البحر حوتنا يقال له العنبر فأكلنا نصف شهر واد هنا بود كه حتى صلبت أجسامنا قال فأخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلاث جزائر ثم ثلاث جزائر ثم نهاه أبو عبيدة **باب** أكل الجراد **عنه** أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي يعفور قال سمعت ابن أبي أوفى رضى الله عنه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ستا كئنا كل معه الجراد قال سفيان وأبو عوانة وإسرائيل عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى سبع غزوات **باب** آنية المجوس والميتة **عنه** أبو طاهر عن حيوة بن شريح قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي قال حدثني أبو ادريس الخولاني قال حدثني أبو نعلبة الحشني قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنما يارض أهل الكتاب فئنا كل في آنيتهم وبارض صيد أصيد بقوسى وأصيد بكلي المعلم

وبكاي الذي ليس بمعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما ما ذكركت أنك بأرض أهل كتاب فلا تأكلوا في
 أنيتهم إلا أن لا تجدوا بداً فإن لم تجدوا بداً فغسلوها واكلوا أما ما ذكركت أنكم بأرض صيد فما صيدت بقوسك
 فاذكر اسم الله وكل وما صيدت بكبلك الملعون فاذكر اسم الله وكل وما صيدت بكبلك الذي ليس بمعلم فاذكر
 ذكاته فكله **حديث** المشي بن ابراهيم قال حدثني يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال لما أمسوا يوم
 فتحوا أخيراً وقد والنيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما أوقدت هذه النيران قالوا الحوم الحمر لا نسيه
 قال أهرقوا ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهر يق ما فيها ونفسلها فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم أو ذاك **باب** التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمداً قال ابن عباس من نسي فلا بأس
 وقال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق والناسي لا يسمى فاسقاً وقوله وإن
 الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادوا لكم وإن أطمعتموهم إنكم لمشركون **حديث** موسى بن إسماعيل
 حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع عن رافع بن خديج قال كنا مع
 النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فأصاب الناس جوع فأصبنا إبلًا واذكر اسم الله عليه
 وسلم في أخريات الناس ففعلوا فنصبوا القدور فدفع إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقدور فأكلت
 ثم قسم فعدل عشرة من الغنم يعير فتد منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فأعيام فأهوى إليه رجل
 بسهم فخبسه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لهذه البهايم أوابد كأوابد الوحش فما تدعونكم فأصنعوا به
 هكذا قال وقال جدي إننا لنجو أو نخاف أن نلقى العدو غداً وليس معنا مدى أفندج بالقصب فقال ما
 أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأخبركم عنه أما السن عظم وأما الظفر فهدى
 الحبشة **باب** ما ذبح على النصب والأصنام **حديث** معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن يحيى ابن
 المختار أخبرنا موسى بن عقبة قال أخبرني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
 لقى زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح وذلك قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم
 إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فابى أن يأكل منها ثم قال إني لا آكل مما تذبحون على
 أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكركم اسم الله عليه **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم
 الله **حديث** قتيبة حدثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال ضحينا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحية ذات يوم فإذا أنا قد ذبحوا أضحياتهم قبل الصلاة فلما انصرف
 رآهم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى
 ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله **باب** ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد
حديث محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع ميم بن كعب بن مالك بن نجبر بن عمر أن
 أباه أخبره أن جارية لهم كانت ترعى غنماً بسلع فأبصرت بشاة من غنمها موتاً فكسرت حجراً فذبحتها فقال
 لا هله لا تأكلوا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله أو حتى أرسل إليه من يسأله فأتى النبي صلى الله عليه
 وسلم أو بعث إليه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأكملها **حديث** موسى حدثنا جويرية عن نافع عن رجل
 من بني سلمة أخبر عبد الله أن جارية لكعب بن مالك ترعى غنماً بالجبل الذي بالسوق وهو بسلع
 فأصببت شاة فكسرت حجراً فذبحتها به فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بأكملها **حديث** عبد الله بن
 أخبرني أبي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رافع عن جده أنه قال يا رسول الله ليس لنا مدى
 فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس الظفر والسن أما الظفر فهدى الحبشة وأما السن فعظم وند
 بعير فخبسه فقال إن لهذه الأبل أوابد كأوابد الوحش فما تغلبكم منها فأصنعوا هكذا **باب** ذبيحة
 المرأة والأمة **حديث** صدقة أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أن

(قوله أو ذاك) فيه إشارة
 إلى التخيير بين العكس
 والغسل (قوله ولا تأكلوا
 مما لم يذكر اسم الله عليه)
 بأن مات أو ذبح على اسم
 غيره وإلا فاذبح ولم يسم
 فيه عمداً أو نسياً فهو
 حلال عند الشافعية (قوله
 لفسق) أي خروج عما
 يحل (قوله فدفع إليهم النبي)
 أي وصل إليهم اهـ شيخ
 الإسلام (قوله ما ذبح
 على النصب) أي حجارة
 كانت منصوبة حول
 الكعبة يعظمونها بالذبح
 عليها وقيل ما يعبد من دون
 الله (قوله بلدح) بالصرف
 وعدمه موضع بالحجاز
 قريب من مكة اهـ شيخ
 الإسلام

(قوله فقال سموا عليه أتم وكونه) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم أرشدهم بذلك الى حمل حال المؤمن على الصلاح وإن كان جاهلا وان
الشك بلا دليل لا يضروا الوسوسة (٢٠٦) الخالية عن دليل يكتفي في دفعها تسمية الآكل والله تعالى أعلم فلا يرد أن

التسمية عند الذبح إن لم
تكن واجبة يجوز لهم
الآكل وإن لم يسموا
وإن وجبت فلا ينفع تسمية
الآكل ولا تنوب عن
تسمية الذابح فالحديث
مشكل على الوجهين وبهذا
ظهر إن الاستدلال بهذا
الحديث على عدم وجوب
التسمية عند الذبح لا يخلو
من ضعف الظهور إن
الحديث بظاهره يفيد إن
التسمية واجبة لكن
تنوب تسمية الآكل
عند تسمية الذابح ولم يقل
به أحد وعند التأويل
لا يبقى دليلا فتأمل والله
تعالى أعلم اهسدي (قوله
فنزوت) أي وثبت (قوله
فاستحييت منه) أي لكونه
اطلع على حرص (قوله
باب ما ند) أي شرد من
البهايم الانسية المأكولة
(قوله كالصيد) أي في حله
بعقره (قوله لم يحل) بكسر
الهمزة وفتح الحاء أمر من
العجلة (قوله أو أرن) شك
من الراوي وهو بفتح
الهمزة وكسر الراء
وسكون النون أي أهلكها
ذبحا من ران القوم اذا
هلك ما شبتهم وقيل
بسكون الراء بوزن إعط
أي أدم القطع ولا نفتر

امراة ذبحت شاة بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمر بأكلها وقال الليث حدثنا نافع أنه
سمع رجلا من الأنصار يخبر عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جارية لكعب بهذا **حديث** إسماعيل
قال حدثني مالك عن نافع عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أخبره أن جارية
لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بساح فأصببت شاة منها فأدركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال كلوها **باب** لا يذكي بالسن والعظم والظفر **حديث** قيسمة حدثنا سفيان عن أبيه
عن عباية بن رفاع عن رافع بن خديج قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل يعني ما أنهر الدم إلا السن
والظفر **باب** ذبيحة الأعراب ونحوهم **حديث** محمد بن عبيد الله حدثنا أسامة بن حفص المدني عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إن قوما يأتيون
باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا فقال سموا عليه أتم وكونه قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر تابعه
على عن الدراوردي وتابعه أبو خالد والطفاوي **باب** ذبائح أهل الكتاب وشحوهم من أهل
الحرب وغيرهم وقوله تعالى اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم
حل لهم وقال الزهري لا بأس بذبيحة نصارى العرب وإن سمعته يسمى لغير الله فلا تأكل وإن لم تسمعه
فقد أحله الله وعلم كفرهم ويذكر عن علي بن محبوب وقال الحسن وإبراهيم لا بأس بذبيحة الألف وقال ابن
عباس طعامهم ذبائحهم **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله
عنه قال كنا عاصرين قصر خير فرمى إنسان بجراب فيه شحم فتزوت لا أخذه فالتفت فإذا النبي صلى الله
عليه وسلم فاستحييت منه **باب** ما ند من البهايم فهو بمنزلة الوحش وأجازه ابن مسعود وقال ابن
عباس ما أعجزك من البهايم مما في يدك فهو كالصيد وفي غير تردى في بئر من حيث قدرت عليه فذكه
ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة **حديث** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا أبي عن عباية بن
رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله إنا لا قوا العدو وغدا وليست معنا مدى
فقال اعجل أو أرن ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأحدثك أما السن فعظم
وأما الظفر فمدى الحبشة وأصبنا نهب إبل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فخسه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن لهذه الأبل أو أبادك أو أباد الوحش فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا **باب**
النحر والذبح وقال ابن جرير عن عطاء لا ذبح ولا منحر إلا في الذبح والمنحر قلت أيجزى ما يذبح أن
أنحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فأنذبت شيئا ينحرجاز والنحر أحب إلي والذبح قطع الأوداج قلت
فيخلف الأوداج حتى يقطع النخاع قال لا أخال وأخبرني نافع أن ابن عمر نهى عن النخع يقول بقطع
مادون العظم ثم يدع حتى تموت وقول الله تعالى وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة وقال
فدبحوها وما كادوا يفعلون وقال سعيد عن ابن عباس الذكاة في الحاق واللبة وقال ابن عمر وابن عباس
وأنس إذا قطع الرأس فلا بأس **حديث** خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن هشام بن عروة قال أخبرني
فاطمة بنت المنذر أم أبي بكر رضي الله عنها قالت نحرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأتى
وسلم فرسافا كلناه **حديث** إسحق سمع عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت ذبحنا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسافا ونحن بالمدينة فأكلناه **حديث** قيسمة حدثنا جرير عن هشام عن
فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسافا كلناه
* تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في النحر **باب** ما يكره من المثلة والمصورة والمجتمعة **حديث**

ابو الوليد
والمراد على كل عجل ذبحها لثلاث موت (قوله إلا في الذبح) بفتح الميم مكان الذبح لغير الأبل
(قوله والمنحر) بفتحها مكان النحر للأبل ويجوز العكس عند الجمهور لكن مع الكراهة واليه أشار ابن جرير بقوله قلت أيجزى الخ

أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب فرأى غلاما فأوفيتا نا
نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تصبر إليها ثم **حدثنا** أحمد بن يعقوب
أخبرنا إسحاق بن سعيد بن عمرو عن أبيه أنه سمعه يحدث عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه دخل على يحيى
ابن سعيد وغلام من بني يحيى را بط دجاجة يرميها فمشى إليها ابن عمر حتى حلها ثم أقبل بها وبالغلام معه
فقال ازجروا غلامكم عن أن يصبر هذا الطير لا تقتل فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر بهيمة
أو غير هال لا تقتل **حدثنا** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر
فرأيت غلاما أو بنفرا نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا إن النبي
صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا * تابعه سليمان عن شعبة **حدثنا** المنهال عن سعيد عن ابن عمر لعن
النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان وقال عدى عن سعيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدى بن ثابت قال سمعت عبد الله بن زيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه نهى عن النهبة والمثلة **باب** الدجاج **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن
أيوب عن أبي قلابة عن زهدم الجرهمي عن أبي موسى يعني الأشعري رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يأكل دجاجة **حدثنا** أبو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب بن أبي تيممة عن القاسم عن
زهدم قال كنا عند أبي موسى الأشعري وكان بيننا وبين هذا الحمي من جرم إياه فاني بطعام فيه لحم دجاج
وفي القوم رجل جالس أحمق فلم يدر من طعامه قال ادن فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه
قال إني رأيته أكل شيئا فقد رثه فخلعت أن لا آكله فقال ادن أخبرك أو أحدثك إني أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم في نفر من الأشعر بين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعمًا من نعم الصدقة فاستحملناه فخفف
أن لا يحملنا قال ما عندى ما أحكمكم عليه ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب من إبل فقال أين
الأشعريون أين الأشعريون قال فأعطانا خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لأصحابي نسي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمينه فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح أبدا فرجعنا إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله إنا استحملناك فخلعت أن لا نحملنا فظننا أنك نسيت يمينك فقال
إن الله هو حاكم إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غير ما خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير
وتحللتها **باب** لحوم الخيل **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام عن فاطمة عن أسماء قالت
نحروا فرساعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن
دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن
لحوم الحمور وخص في لحوم الخيل **باب** لحوم الحمير الا نسية فيه عن سامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم **حدثنا** صدقة أخبرنا عدة عن عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر رضى الله عنهما نهى النبي صلى
الله عليه وسلم عن لحوم الحمير الا هلية يوم خيبر **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن
عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمير الا هلية * تابعه بن المبارك عن عبيد الله عن نافع *
وقال أبو أسامة عن عبيد الله عن سالم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله
والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي رضى الله عنهم قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة
عام خيبر ولحوم حمير الا نسية **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن عمرو بن محمد بن علي عن جابر بن
عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمير وخص في لحوم الخيل **حدثنا** مسدد
حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عدى عن البراء وابن أبي أوفى رضى الله عنهم قال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن لحوم الحمير **حدثنا** إسحاق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن

(قوله النهبة) بضم النون
أخذ مال الغير اه شيخ
الاسلام (قوله خمس
ذود) بالاضافة أى خمسة
عشر بغير ا كما يدل له بعض
طرق الحديث لصديق
الذود بثلاثة فسقط قول
من أنكر صحة الاضافة
لهمه إن الابل لم تكن
خمسة عشر بل خمسة
أربعة حتى قال والصواب
توئين خمس ورفع ذود
بدلا من خمس وقوله غر
بالنصب صفة لخمس وبالجر
صفة للذود وهو جمع أغر
وهو الأبيض وقوله الذرى
بضم الذا ل مقصورا جمع
ذروة وذروة كل شيء
أعلام والمراد هنا أسنة
الابل (قوله باب لحوم
الخي) أى بيان حل
أكلها (قوله المتعة) أى
النكاح الموقت

أبا دريس أخبره أن أبا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الأهلية * تابعه
 الزبيدي وعقيل عن ابن شهاب وقال مالك ومعمرو والماجشون ويونس عن ابن اسحق عن
 الزهري نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع **حديث** محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب
 الثقفي عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال
 أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أفنيت الحمر فأمرنا دافئنا في الناس إن الله
 ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها رجس فأكففت القدر وإنها لتفور باللحم **حديث** علي بن
 عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قلت لجاهل بن زبير عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن حمر
 الأهلية فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عبد عمرو والفخاري عندنا بالبصرة ولكن أبي ذلك البحر ابن
 عباس وقرأ قل لا أجد فيها أوحى إلى عمر **باب** أكل كل ذي ناب من السباع **حديث** عبد الله
 ابن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي دريس الخولاني عن أبي ثعلبة رضي الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع * تابعه يونس ومعمرو وابن عينة
 والماجشون عن الزهري **باب** جلود الميتة **حديث** زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن إبراهيم
 حدثنا أبي عن صالح قال حدثني ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم بها قالوا إنها ميتة قال إنما حرم
 أكلها **حديث** خطاب بن عثمان حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت
 ابن عباس رضي الله عنهما يقول مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على أهلها لو اتفعلوا بها
باب المسك **حديث** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن الفقعاق عن أبي زرعة بن عمرو
 ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكوم يكلم في الله
 إلا جاء يوم القيامة وكلمه يدمي اللون لون دم والريح ريح مسك **حديث** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة
 عن بر بدة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل جلس الصالح
 والسوء كمثل المسك ونافخ الكبر إما أن يحرق ثيابك وإما أن يتباعد منه وإما أن تجد منه ريحا
 طيبة ونافخ الكبر إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحا خبيثة **باب** الأرنب **حديث** أبو الوليد
 حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضي الله عنه قال أنفجنا أرنباً ونحن بالظهران فسمى القوم
 فلغبوا فأخذتها فجئت بها إلى أبي طلحة فذبحها فبعث بوركها أو قال بفخذها إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقبلها **باب** الضب **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار
 قال سمعت بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا أحرمه **حديث**
 عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بضب عنود فأهوى إليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن
 يأكل فقالوا هو ضب يار رسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يار رسول الله فقال لا ولكن لم يكن بأرض
 قومي فأجسدي أعافه قال خالد فاجترته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر **باب**
 اذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب **حديث** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة أن فأرة وقعت في السمن فماتت فسئل
 النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال ألقوها وما حو لها وكلوه قيل لسفيان فإن معمرا يحدثه عن الزهري
 عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال ما سمعت الزهري يقول إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن

(قوله أفنيت الحمر) أي
 لكثرة ما ذبح منها (قوله
 ذي ناب من السباع) أي
 بعدو به كاسد ونمروذ وب
 ودب وفيل وقرود (قوله
 استمتعتم) أي انتفعتم
 وقوله باها بها أي بجلدها
 وهذا عند الشافعية في
 جلد كل حيوان طاهر
 بخلاف جلد الكلب
 والخنزير وما يولد منهما
 أو من أحدهما مع غيره (قوله
 المسك) بكسر الميم الطيب
 المعروف (قوله من مكوم)
 أي مجروح وقوله يكلم في
 الله أي يجرح في سبيل الله
 وقوله وكلمه يدمي أي
 جرحه يدمي بفتح الياء
 والميم أي يسيل منه الدم
 اه شيخ الاسلام (قوله
 ونافخ الكبر) أي كبر
 الجداد وهو زق ينفخ فيه
 الجداد (قوله باب الضب)
 أي بيان حل أكله وهو
 حيوان يرى يشبه الورل
 بفتح الواو والراء واحد
 الولان والارول

(قوله ألقوها وما حوّلها

وكلوها) أى إذا كان جامدا
بخلاف ما إذا كان مائعا
(قوله ثم أكل) أى ما بقى
من السمن الجامد (قوله
باب الوسم) بمهمله وفى
نسخة بمجمعة (قوله والعلم)
بفتح العين واللام أى
العلامة وقوله فى الصورة
تنازع فيه العاملان قبله
والمراد بالصورة وجه
البهيمة (قوله كره أن تعلم
الصورة) أى أن يجعل فيها
علامة بنحو كى (قوله
حسبته قال فى آذانها) فيه
حجة للجمهور على جواز
الكى فى غير الوجه اه شيخ
الاسلام (قوله غير باغ)
أى غير خارج عن سبيل
المسلمين ولا عادى معتد
عليهم بقطع الطريق أو
فوق مقدار الحاجة (قوله
قال ابن عباس) أى فى
تفسير مسفوحا مرفقا
ومعناه سائلا قوله وما أهل
لغير الله به) أى ذبح للأصنام
(قوله كتاب الأضاحى)
بفتح الهمزة وتشديد الياء
وتخفيفها جمع أضحية
بضم الهمزة وتشديد ها
وكسرها مع تخفيف الياء
ويقال ضحية بفتح الضاد
وكسرها وأضحية بفتح
الهمزة وكسرها وهى
ما ذبح من النعم تقر بالى الله
تعالى من يوم العيد الى آخر
أيام التشريق

ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته مرارا **حديث** عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن
الزهري عن الدابة توت فى الزيت والسمن وهو جامد أو غير جامد الفأرة أو غيرها قال بائنا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمر بفأرة ماتت فى سمن فأمر بما قرب منها فطرح ثم أكل عن حديث عبيد الله بن
عبد الله **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
عن ميمونة رضى الله عنهم قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فأرة سقطت فى سمن فقال ألقوها وما حوّلها
وكلوها **باب** الوسم والعلم فى الصورة **حديث** عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر
أنه كره أن تعلم الصورة وقال ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تضرب * تابه قتيبة حدثنا العنقري
عن حنظلة وقال تضرب الصورة **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم بأخى يحنكه وهو فى مر بدله فرأته يسم شاة حسبته قال فى آذانها **باب**
إذا صاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما أو إبلا بغير أمر أصحابهم لم تؤكل لحديث رافع عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقال طائوس وعكرمة فى ذبيحة السارق أطرحوه **حديث** مسدد حدثنا أبو الأحوص حدثنا
سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعه عن أبيه عن جده رافع بن خديج قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم إننا
ناقي العدو وغدا ليس معنا مدي فقال ما أنهر الدم وذ كراسم الله فكلوا ما لم يكن سن وظفروا سأحدثكم
عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فأصابوا من الغنائم والنبي صلى الله
عليه وسلم فى آخر الناس فنصبوا قدورا فأمر بها فأكفئت وقسم بينهم وعدل بغير إبعاش شيئا ثم ندبهم من
أوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماهم رجل بهم فحبسه الله فقال إن هذه البهائم أو أبادك أو أباد الوحش
فما فعل منها هذا فافعلوا مثل هذا **باب** إذا ندبهم لقوم فرماهم بعضهم بسهم فقتله فأراد إصلاحهم
فهو جازل خير رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** محمد بن سلام أخبرنا عمر بن عبيد الطنافسى عن
سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعه عن جده رافع بن خديج رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فى سفر فندبهم من الأبل قال فرماهم رجل بهم فحبسه قال ثم قال إن لها أو أبادك أو أباد الوحش فما غلبكم
منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يا رسول الله إنا نكون فى المغازى والأسفار فنريد أن ندبح فلا تكون مدي
قال أرنا ما أنهر الدم أو نهرود كراسم الله فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدي الحبشة
باب أكل المضطر لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله
إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا
عاد فلا إثم عليه وقال فمن اضطر فى نخصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم وقوله فكلوا مما ذكركم
اسم الله عليه إن كنتم باياته مؤمنين وما لكم أن لا تأكلوا مما ذكركم اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم
عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين وقوله جل
وعلا قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا قال ابن عباس
مرفقا ولحم خنزير فانه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم
وقال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الأضاحى**)

باب سنة الأضحية وقال ابن عمر هى سنة ومعروف **حديث** محمد بن بشير حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن زيد الأيمى عن الشعبي عن البراء رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أول ما نبأ به
فى يومنا هذا نصلى ثم نرجع فننحر من فعله فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل فأنما هو لحم قدمه لأهله ليس من

النسك في شيء فقام أبو بردة بن نيار وقد ذبح فقال إن عندي جذعة فقال اذبحها ولن تجزي عن أحد
بعدك قال مطرف عن مامر عن البراء قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة ثم نسكه وأصاب
سنة المسلمين **حَدَّثَنَا** مسدد حدثنا إسماعيل عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فاذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة
المسلمين **باب** قسمة الامام الأضاحي بين الناس **حَدَّثَنَا** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى
عن بمجة الجهني عن عقبة بن عامر الجهني قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ضحايا فصارت
لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت جذعة قال ضح بها **باب** الأضحية للمساقر والنساء
حَدَّثَنَا مسدد حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل أن تدخل مكة وهي تبكي فقال مالك أت نسكت قالت نعم قال إن
هذا أمر كتبته الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت فلما كنا بمكة أتيت بأحمد بن محمد
فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه بالبقر **باب** ما يشتهي من اللحم
يوم النحر **حَدَّثَنَا** صدقة أخبرنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله إن هذا يوم يشتهي
فيه اللحم وذ كرجير أنه وعندي جذعة خير من شاتي لحم فرخص له في ذلك فلا أدري أبلغت الرخصة
من سواه أم لا ثم انكفأ النبي صلى الله عليه وسلم إلى كبشين فذبحهما وقام الناس إلى غنيمة فتوزعوا وأقال
فتجزعوا **باب** من قال الأضحية يوم النحر **حَدَّثَنَا** محمد بن سلام حدثنا عبد الوهاب حدثنا
أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد
استدار كبشته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ومضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم
فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم
فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس بالبلدة قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم
فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان ذمكم وأموالكم قال محمد
وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم نساء لكم
عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا يبلغ الشاهد الغائب فلعن بعض
من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه وكان عهد إذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
ألا هل بلغت ألا هل بلغت **باب** الأضحية والمنحر بالمصلي **حَدَّثَنَا** محمد بن أبي بكر الملقب بدمي
حدثنا خالد بن الحرث حدثنا عبيد الله عن نافع قال كان عبد الله ينحرف في المنحر قال عبيد الله يعني منحر
النبي صلى الله عليه وسلم **حَدَّثَنَا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن كثير بن فرقد عن نافع أن ابن عمر رضي الله
عنهما أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلي **باب** في أضحية النبي
صلى الله عليه وسلم بكشين أقرنين وبذ كرمينين وقال يحيى بن سعيد سمعت أبا أمامة بن سهل قال كنا
نسمن الأضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون **حَدَّثَنَا** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا
عبد العزيز بن وهب قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي
بكشين وأنا ضحى بكشين **حَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة
عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ إلى كبشين أقرنين أملحين فذبحهما بيده * تابه
وهيب عن أيوب وقال إسماعيل وحاتم بن وردان عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس **حَدَّثَنَا** عمرو
ابن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله أنفست) بفتح النون
أفصح من ضمها وبكسر
الفاء أي أحضت وأما
الفاس الذي هو الولادة
فيقال فيه نفست بالضم
فقط (قوله ورجب مضر)
بضم الميم قبيلة منسوبة إلى
مضر بن نزار بن معد بن
عدنان وخص رجب بها
لأنها كانت تعظمه غاية
التعظيم ولم يغيره عن وضعه
الذي بين جمادى الآخرة
وشعبان اه شيخ الاسلام
(قوله أليس البلدة) أي
مكة (قوله أليس يوم
النحر) تمسك بهذا من
خص النحر بيوم العيد
وبه حصلت المطابقة
وأجاب الجمهور بأن المراد
النحر الكامل الفضل لأن
أل كثيرا ما يأتي للكمال
ولا قال النحر جائز في أيام
التشريق أيضا لقوله تعالى
ليذكروا اسم الله في أيام
معلومات على ما رزقهم من
بهيمة الانعام

أعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحيا فبقي عتود فذكره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح أنت به
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بردة ضح بالجذع من العز ولن تجزى عن أحد بعدك
حديث مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا مطرف عن عامر عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال
 ضحى خالي يقال له أبو بردة قبل الصلاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال
 يا رسول الله إن عندي داجنا جذعة من المعز قال اذبحها ولن تصالح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فاما
 يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصحاب سنة المسلمين * تابعه عبدة عن الشعبي وإبراهيم
 وتابعه وكيع عن حريث عن الشعبي وقال عاصم وداود عن الشعبي عن عناق بن وائل وداود وقراس
 عن الشعبي عن جزة وقال أبو الأحوص حدثنا منصور عن عناق جذعة وقال ابن عون عن عناق جذع
 عناق بن **حديث** محمد بن بشير حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة عن أبي جحيفة عن البراء قال ذبح
 أبو بردة قبل الصلاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أبلها قال ليس عندي إلا جذعة قال شعبة وأحسبه
 قال هي خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزى عن أحد بعدك وقال حاتم بن وردان عن أيوب عن محمد
 عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عناق جذعة **باب** من ذبح الأضاحي بيده **حديث**
 آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين
 فرأيتهم واضعا قدمه على صفاهما يسمى ويكبر فذبحهما بيده **باب** من ذبح ضحية غيره وأطاع
 رجل ابن عمر في بدنته وأمر أبو موسى بناته أن يضحين بأيديهن **حديث** قتبية حدثنا سفيان عن
 عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بسرف وأنا بكى فقال مالك أنفست قلت نعم قال هذا أمر كتبته الله على بنات آدم أضي ما يقضى الحاج غير
 أن لا تطوي بالبيت وضحي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالقر **باب** الذبح بعد الصلاة
حديث إجماع بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرني زيد قال سمعت الشعبي عن البراء رضي الله عنه قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال إن أول ما نبأ به من يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فنحرف
 فل هذا فقد أصاب سنتنا ومن نحر فاما هو لحم يقدمه لأهله ليس من النسك في شيء فقال أبو بردة
 يا رسول الله دبحت قبل أن أصلي وعندى جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزى أو توفى عن
 أحد بعدك **باب** من ذبح قبل الصلاة أعاد **حديث** علي بن عبد الله حدثنا اسماعيل بن إبراهيم
 عن أيوب عن محمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلاة فليعد فقال رجل هذا يوم
 يشتهي فيه اللحم وذكره من جيرانه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره وعندي جذعة خير من
 شاتين فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم فلا أدري بلغت الرخصة أم لا ثم انكفأ إلى كبشين يعني فذبحهما
 ثم انكفأ الناس إلى غنيمة فذبحوها **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا الأسود بن قيس سمعت جندب بن
 سفيان البجلي قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل أن يصلي فليعد مكانها
 أخرى ومن لم يذبح فليذبح **حديث** موسى بن اسماعيل حدثنا أبو عوانة عن قراس عن عامر عن البراء قال
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام
 أبو بردة ابن نيار فقال يا رسول الله فعلت فقال هو شيء عجلبه قال فان عندى جذعة هي خير من مسنتين أذبحها
 قال نعم ثم لا تجزى عن أحد بعدك قال عامر هي خير نسكته **باب** وضع القدم على صفيح الذبيحة
حديث إجماع بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يضحي بكبشين أملحين أقرنين ووضع رجله على صفيحهما ويذبحهما بيده **باب** التشكيير عند
 الذبح **حديث** قتبية حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين
 أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاهما **باب** إذا بعث بهديه ليذبح
 لم يحرم عليه شيء **حديث** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق أنه أتى

(قوله ولن تجزى عن أحد
 بعدك) بفتح تاء تجزى قال
 شيخنا ما ملخصه فيه
 تخصيص أبي بردة بذلك
 لكن وقع في عدة أحاديث
 التصريح بنظر ذلك لغيره
 كحديث عقبة السابق
 وأطال في ذلك ثم قال
 وأقرب ما يقال في جوابه
 إن خصوصية المتقدم
 منسوخة بخصوصية
 المتأخر (قوله على صفاهما)
 بكسر الصاد جمع صفيحة
 وهي من كل شيء جانبيه
 وجمعها مع أن البيهية ليس
 لها إلا صفيحتان باعتبار
 مذهب أن أقل الجمع اثنان
 أو هو من باب قطعت رؤس
 الكبشين ومنه فقد صفت
 قلوبكما اشيخ الاسلام
 (قوله أو توفى) بسكون
 الواو والشك من الراوى
 (قوله هنة) أى حاجة وقوله
 عذره أى قبل عذره
 اشيخ الاسلام

عائشة فقال لها يا أم المؤمنين إن رجلا يبعث بالهدى إلى الكعبة ويجلس في المصروف ويصلي أن تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت أقتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديا إلى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من أهله حتى يرجع الناس **باب** ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو أخبرني عطاء ميمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا نتزود لحوم الأضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدى **حدثنا** اسمعيل قال حدثني سليمان عن يحيى بن سعيد عن القاسم أن ابن خباب أخبره أنه سمع أبا سعيد يحدث أنه كان غائبا فقدم فقدم إليه لحم قال وهذا من لحم ضحايانا فقال أخرجه لا أذوقه قال ثم فمت فخرجت حتى آتي أخي أبا قتادة وكان أخاه لأمه وكان بدر يافذ كرت ذلك له فقال إنه قد حدث بعدك أمر **حدثنا** أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصح من بعد ثلثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله تفعل كما فعلنا طام الماضي قال كلوا وأطعموا وأدخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيها **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن يحيى ابن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت الضحية كنا نباح منه فقدم به إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تأكلوا إلا ثلثة أيام وليست بعزيمة ولكن أراد أن يطعم منه والله أعلم **حدثنا** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله قال أخبرني يونس عن الزهري قال حدثني أبو عبيد مولى ابن أزهرا أنه شهد العيد يوم الأضحية مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين أما أحد هما يوم فطركم من صيامكم وأما الآخر فيوم تأكلون نسككم قال أبو عبيد ثم شهدت مع عثمان بن عفان فكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا أيها الناس إن هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن أحب أن ينتظر الجمعة من أهل العوالي فلينتظر ومن أحب أن يرجع فقد أذن له قال أبو عبيد ثم شهدته مع علي بن أبي طالب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث وعن معمر عن الزهري عن أبي عبيد نحوه **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الأضاحي ثلاثا وكان عبد الله يأكل بالزيت حين ينفر من منى من أجل لحوم الهدى **بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الأضحية**

وقول الله تعالى إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم يرب منها حرمها في الآخرة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه في ليلة أسرى به بلياء بقدر حين من خمر ولبن فنظر إليهما ثم أخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هدانا لهذا الفطرة ولو أخذت الخمر غوت أمتك * تابعه معمر وابن الهاد وعثمان بن عمر والزهري عن الزهري **حدثنا** مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا يحدنكم به غيري قال من أشرط الساعة أن يظهر الجهل وبقيل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب

(قوله أخي أبا قتادة) صوابه كما في الأصول المعتمدة واليونانية أخي قتادة بلا لفظ الأب وهو ابن النعمان وقد تقدم في عدة من شهد بدر على الصواب اهتدى (قوله ثم خطب الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث) ولعله كانت السنة سنة جوع فزعم بقاء النهي في سنة الجوع أو لعله ما بلغه الناسخ والله تعالى أعلم (كتاب الأضحية)

(قوله لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء) قيل مبنى على أن الخمر مخصوص بماء العنب وغيره لا يسمى خمرًا ضرورة أن الأثرية الأخرى كانت في المدينة يوم نزول التحريم موجودة على كثرة وقد يقال لعله (٢١٣) قصد الرد على من زعم الخصوص

بماء العنب على أن ضمير منها خمر العنب خاصة لا لمطلق الخمر بقريضة الرد على الزاعم أي كيف يختص بماء العنب مع أنه يوم نزول التحريم ما كان في المدينة من ماء العنب شيء وإنما كان الموجود غيره فلا بد من شيوع الاسم لذلك الغير وهذا أوقع لتتبع الأحاديث والله تعالى أعلم اهـ سدى (قوله عن البتغ) بكسر الموحدة وسكون الفوقية وكسرها وقد تفتح الموحدة وتسكن الفوقية يتخذ من عسل النحل (قوله وكان أبو هريرة يلحق معهم الخنم والنقير) أي يلحقهم في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم لا من قبل نفسه ليوافق بقية الأحاديث كحديث ابن عباس السابق في كتاب الإيمان في قصة عبد القيس والحنمة الجرة والدياء القرعة والنقير أصل النخلة تنقر والمزفت المقير (قوله حتى عهد الينا عهدا) أي يبين لنا حكمها وقوله الجد أي هل يحجب الأخ أو يحجب به أو يقاسمه وقوله والكلالة أي من لا والد له ولا ولد أو بنوالم الأباعد أو غير ذلك وقوله

يقولان قال أبو هريرة رضي الله عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن * قال ابن شهاب وأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أبا بكر كان يحدثه عن أبي هريرة ثم يقول كان أبو بكر يلحق معهم ولا ينتهب نهبه ذات شرف يرفع الناس إليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن * **باب** الخمر من العنب **حديث** الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك هو ابن مغول عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء **حديث** أحمد ابن يونس حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع عن يونس عن ثابت البناني عن أنس قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد يعني بالمدينة خمر إلا قليلًا وعامة خمرنا البسر والتمر **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن أبي حيان حدثنا عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قام عمر على المنبر فقال أما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خمر العقل **باب** نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر **حديث** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن إسحق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت أسقي أبا عبيدة وأباطلحة وأبي بن كعب من فضيخ زهوتهم فأت فقال إن الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة قم يا أنس فأهرقها فأهرقتها **حديث** مسدد حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنسًا قال كنت قائمًا على الحى أسقيهم عمومي وأنا أصفرهم الفضبيخ فقل حرمت الخمر فقالوا أ كفتها فكفنا فقلت لا أنس ما شربهم قال رطب وبسر فقال أبو بكر ابن أنس وكانت خمرهم فلم ينكر أنس * وحدثني بعض أصحابي أنه سمع أنسًا يقول كانت خمرهم يومئذ **حديث** محمد بن أبي بكر الملقب حدثنا يوسف أبو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبيد الله قال حدثني بكر بن عبد الله أن أنس بن مالك حدثهم أن الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر **باب** الخمر من العسل وهو البتغ وقال معن سألت مالك بن أنس عن الفقع فقال إذا لم يسكر فلا بأس وقال ابن الدراوردي سألتنا عنه فقالوا لا يسكر لا بأس به **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتغ فقال كل شراب أسكر فهو حرام **حديث** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتغ وهو نبيذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام * وعن الزهري قال حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنتبذوا في الدياء ولا في المزفت وكان أبو هريرة يلحق معهم الخنم والنقير **باب** ما جاء في أن الخمر ما خمر العقل من الشراب **حديث** أحمد بن أحمد بن أبي رجاء حدثنا يحيى عن أبي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خمر العقل وثلاث وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى عهد الينا عهدا الجد والكلالة وأبواب من أبواب الر با قال قلت يا أبا عمر فشيء يصنع بالسد من الأرزال ذلك لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أو قال على عهد عمر * وقال حجاج عن حماد عن أبي حيان مكان العنب الزبيب **حديث** حفص بن عمر حدثنا شعيب عن عبد الله ابن أبي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال الخمر يصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة

وأبواب من أبواب الر بأى بالفضل وهو البيع مع زيادة أحد العوضين ور باليد وهو البيع مع تأخر قبضهما أو قبض أحدهما ور بالنسيئة وهو البيع لأجل وقد اختلف فيها كثير حتى قيل لا ربالا في النسيئة أهـ شيخ الاسلام

(قوله في الجر) بفتح الجيم جمع جرة وهو ناء يتخذ من نغار (قوله قال لا) أي لان حكمه كالأخضر وحينئذ فالوصف بالخضرة لامة - موم له والنهي عن ذلك محمول على ما إذا صار المنتبذ خمر (قوله في تور) بفتح التوقية لانه من سمارة أو نحاس أو خشب وهو محمول على ما إذا لم يسكر فيوافق منطوق الترجمة (قوله باب الباذق) بفتح المعجمة وكسرهما ما طبخ من عصير العنب (قوله شرب الطلاء) بكسر الطاء ما طبخ من عصير العنب حتى صار على الثلث وذهب ثلثاه (قوله سبق عهد الباذق) بالنصب مفعول سبق أي سبق حكم محمد صلى الله عليه وسلم بصحريم الخمر تسميتهم إياها بالباذق وتغيير اسمها لا ينفهم في تحريمها إذا أسكرت فليس التحريم منوطا بالاسم حتى يكون تغييره مغيرا للحكم بل بالأسكار (قوله الحلال الطيب) يعني الباذق لأنه عصير العنب وقوله قال أي ابن عباس ليس بعد الحلال اطلع أي حيث تغير عن حاله إلى الخبيث

والشعر والعسل **باب** ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس الكلبي حدثنا عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال حدثني أبو عامر وأبو مالك الأشعري والله ما كذبتني مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكون من أمي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم يعني الفقير لحاجه فيقولوا ارجع اليانا غدا فيبيئهم الله و يضع العلم و يمسح آخرين قد ردة و خنازير إلى يوم القيامة **باب** الاتباذ في الأوعية والتور **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهلا يقول أني أبوأسيد الساعدى قد عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأة خادهم وهى العروس قال أتدرون ما سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل في تور **باب** ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي **حديث** يوسف بن موسى حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيرى حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الأنصار إنا لا بد لنا منها قال فلا إذا * وقال خليفة حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بهذا **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال فيه لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأوعية **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن سليمان بن أبي مسلم الأحول عن مجاهد عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأسقية قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم في الجر غير المزفت **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت **حديث** عثمان حدثنا جرير عن الأعمش بهذا **حديث** عثمان حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم قلت للأسود هل سألت عائشة أم المؤمنين عما يكره أن يتبذ فيه فقال نعم قلت يأم المؤمنين عما نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتبذ فيه قالت نهى نافي ذلك أهل البيت أن نتبذ في الدباء والمزفت قلت أما ذكرت الجر والحتم قال إنما أحدثك ما سمعت فأحدثت ما لم أسمع **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجر إلا أخضر قلت أن شرب في الأيض قال لا **باب** تقيع التمر ما لم يسكر **حديث** يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن أبي حازم قال سمعت سهلا بن سعد الساعدى أن أبأسيد الساعدى دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأة خادهم يومئذ وهى العروس فقالت ما تدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل في تور **باب** الباذق وما نهى عن كل مسكر من الأشرربة ورأى عمرو أبو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث وشرب البراء وأبو جحيفة على النصف وقال ابن عباس لشرب العصير ما دام طرا يا وقال عمرو وجدت من عبيد الله ربح شراب وأنا نل عنه فان كان يسكر جلدته **حديث** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي الجويرية قال سألت ابن عباس عن الباذق فقال سبق عهد صلى الله عليه وسلم الباذق فما أسكر فهو حرام قال الشراب الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام الخبيث **حديث** عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل **باب** من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكرا أو أن لا يجعل إدامين في إدام **حديث** مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال إنى لا سقى أباطلحة وأبادجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر إذ حرمت الخمر

فقد فتها وأنا صغرى وأصغرهم وإنا نعد لها يومئذ الخمر * وقال عمرو بن الحارث حدثنا قتادة سمع أنسا
حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع جابرا يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
 الزبيب والتمر والبسر والرطب **حدثنا** مسلم حدثنا هشام أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي
 قتادة عن أبيه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزهر والتمر والزبيب ولينبذ كل
 واحد منهما على حدة **باب** شرب اللبن وقول الله تعالى من بين فرت ودم لبنا خالصا سائغا
 للشاربين **حدثنا** عبد الله أخبرنا أبو نوس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به بقدرح لبن وقدرح خمر **حدثنا**
 الحميدي سمع سفيان أخبرنا سالم أبو النضر أنه سمع عميرا مولى أم الفضل يحدث عن أم الفضل قالت شك
 الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأرسلت إليه بانه فيه لبن فشرب فكان سفيان ربما
 قال شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأرسلت إليه أم الفضل فاذا وقف عليه قال
 هو عن أم الفضل **حدثنا** قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر بن
 عبد الله قال جاء أبو حميد بقدرح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن
 تعرض عليه عودا **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح يذكر أنه
 عن جابر رضي الله عنه قال جاء أبو حميد رجل من الأنصار من النقيع بانه من لبن إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا * وحدثني أبو سفيان عن جابر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **حدثنا** محمود أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء
 رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وأبو بكر معه قال أبو بكر مررنا برأع وقد عطش
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر رضي الله عنه غلبت كسبة من لبن في قدرح فشرب حتى رضيت
 وأنا ناسراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب إليه مراحة أن لا يدعوه عليه وأن يرجع ففعل النبي صلى
 الله عليه وسلم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو بانه
 وتروح بأخر **حدثنا** أبو عاصم عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
 رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضض وقال إن له دسما * وقال إبراهيم بن طهمان
 عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت إلي السدرة فاذا أربعة
 أنهار نهران ظهران ونهران باطنان فأما الظهران النيل والفرات وأما الباطنان فنهران في الجنة فأنبت
 بثلاثة أقذاح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فأخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي
 أصبت الفطرة أنت وأنتك * قال هشام وسعيد وهما عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأنهار نحوه ولم يذكر وثلاثة أقذاح **باب** استعذاب الماء **حدثنا**
 عبد الله بن مسامة عن مالك عن اسحق بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر
 أنصاري بالمدينة ما لا من نخل وكان أحب ما له إليه بيرة ماء وكانت مستقبل المسجد وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت لن تناولوا البرحتى تنفقوا مما تحبون
 قام أبو طلحة فقال يا رسول الله إن الله يقول لن تناولوا البرحتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب ما لي إلى بيرة ماء
 ولم نها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بخ ذلك مال راجع وأرايح شك عبد الله وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين فقال
 أبو طلحة أفعل يا رسول الله فسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه * وقال اسمعيل ويحيى بن يحيى راجع

(قوله من النقيع) بفتح
 النون موضع لو أدى العقيق
 (قوله إلا خمرته) أي هلا
 غطيته وقوله تعرض بضم
 الراء وكسرهما (قوله
 اللقحة) بكسر اللام أكثر
 من فتحها الناقة الحلوب
 وقوله الصفي أي الكثيرة
 اللبن وقوله منحة أي عطية
 اه شيخ الاسلام (قوله
 فنهران في الجنة) هما
 السلسيل والكوتر (قوله
 أصبت الفطرة) أي علامة
 الاسلام والاستقامة (قوله
 باب استعذاب الماء) أي
 طلب الماء العذب أي الحلو

(قوله باب الشرب قائما) وفيه وذ كر رأسه (٢١٦) ورجليه أى ما نسيهما من اليلة أصلا بل استعمل فيها شيئا يسيرا والظاهر أنه

مسحهما ويحتمل أنه غسل الرجلين غسلا خفيفا وعلى الوجهين فلا اشكال لما صح عنه في هذا الحديث أنه قال في آخره هذا وضوء من لم يحدث وعلمائنا وإن لم يصروا بمثله لكن لا يابى كلامهم جواز مثله لمن لم يحدث فينبغي أن من لم يحدث يجوز له أن يصلي من غير تجديد وضوء وإن يتوضأ مثل هذا الوضوء وهو أفضل من الاول وأن يتوضأ وضو سابغا وهو أفضل الكل والله تعالى أعلم (قوله باب من شرب وهو واقف) أى بعرفة على بعيره والوقوف بعرفة هو الكون فيها أعم من القيام والعود والنوم كما لا يخفى فلا يرد أن الراكب على البعير قاعد ولا حاجة إلى الجواب عنه بأن الراكب من حيث كونه سائرا يشبه القائم ومن حيث كونه مستقرا على الدابة يشبه القاعد فمراده بيان حكم هذه الحالة هل تدخل تحت النهي أم لا مع أن هذا يتحقق إذا كان البعير سائرا أو واقفا والأمر بهما بالعكس والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله بأبى أنت وأمى) أى

باب شرب اللبن بالماء **حديث** عبد الله بن أنس عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك رضى الله عنه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا وأتى داره فلبت شاة فشبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر فتناول القدر فشرب وعن يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي فأعطى الأعرابي فضله ثم قال الأيمن فالأيمن **حديث** عبد الله بن محمد ثنا أبو عامر حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن كان عندك ماء بات هذه الليلة في شئت وإلا كرنا قال والرجل يحول الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بات فانطلق إلى العريش قال فانطلق بهما فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه **باب** شراب الخلاء والعسل وقال الزهري لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزله لا نه رجس قال الله تعالى أحل لكم الطيبات وقال ابن مسعود في السكر إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم **حديث** علي بن عبد الله حدثنا أبو أسامة قال أخبرني هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الخلاء والعسل **باب** الشرب قائما **حديث** أبو نعيم حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال قال أتى على رضى الله عنه على باب الرحبة فشرب قائما فقال إن ناسا يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم وإنى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كذا يتمونى فعلمت **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث عن علي رضى الله عنه أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم أتى بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذ كر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال إن ناسا يكرهون الشرب قائما وإن النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عاصم الأحول عن الشعبي عن ابن عباس قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم **باب** من شرب وهو واقف على بعيره **حديث** مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي أسامة أخبرنا أبو النضر عن عمير مولى ابن عباس عن أم الفضل بنت الحرث إنها أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن وهو واقف عشية عرفة فأخذ بيده فشربه * زاد مالك عن أبي النضر على بعيره **باب** الأيمن فالأيمن في الشرب **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال الأيمن فالأيمن **باب** هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطى الأيمن **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا أوثر بنصبي منك أحدا قال فقله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده **باب** الكرع في الخوض **حديث** يحيى بن صالح حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فسلم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله بأبى أنت وأمى وهى ساعة حارة وهو يحول في حائط له يعني الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن كان عندك ماء بات في شئت وإلا كرنا والرجل يحول الماء في حائط فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بات في شئت فانطلق إلى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه **باب** خدمة الصغار الكبار **حديث** مسدد حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنس رضى الله عنه قال كنت قائما على

الحى أسقيهم عمومى وأنا أصفرهم الفضيخ فقبل حرمت الخمر فقالوا أ كففها فكفناها قلت لأنس
 ما شربهم قال رطب وبسر فقال أبو بكر بن أنس وكانت خمرهم فلم يشكر أنس وحدثني بعض أصحابي
 أنه سمع أنسا يقول كانت خمرهم يومئذ **باب** تنطية الاناء **حديث** إسحق بن منصور أخبرنا
 روح بن عبادة أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل أو أ مسيت فكفوا صبيبا نكم فان الشياطين تنتشر حينئذ
 فاذا ذهب ساعة من الليل فقوموا فغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فان الشياطين لا تفتح بابا مغلقا
 وأزكوافكم بكم واذكروا اسم الله وخمروا آتيتكم راذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيئا أو طفوا
 معها يبيحكم **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن عطاء عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 أطفوا المصابيح إذا رقدتم وغلقوا الأبواب وأكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب وأحسبه قال
 ولو يعود تعرضه عليه **باب** اختناث الاسقية **حديث** آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري
 عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن اختناث الاسقية يعني أن تكسر أفواهها فيشرب منها **حديث** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا
 يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية * قال عبد الله قال معمر أو غيره هو الشرب من أفواهها
باب الشرب من قم السقاء **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب قال قال لنا عكرمة
 ألا أخبركم بأشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من قم القرية
 أو السقاء وأن يمنع جاره أن يغرز خشبه في داره **حديث** مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة
 عن أبي هريرة رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يشرب من قم السقاء **حديث** مسدد حدثنا
 يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
 الشرب من قم السقاء **باب** النهي عن التنفس في الاناء **حديث** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد
 الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء وإذا بال
 أحدكم فلا يمسح ذكروه يمينه وإذا تمسح أحدكم فلا يمسح يمينه **باب** الشرب بنفسين أو ثلاثة
حديث أبو عاصم وأبو نعيم قال حدثنا عزرة بن ثابت قال أخبرني ثمانية بن عبد الله قال كان أنس يتنفس في
 الاناء مرتين أو ثلاثا وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا **باب** الشرب في آنية
 الذهب **حديث** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال كان حذيفة بالمدينة فاستسقى
 فأتاه دهقان بقدر فضة فراه به فقال إني لم أره إلا أني نهيت فلم ينته وإن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا
 عن الحرير والديباغ والشرب في آنية الذهب والفضة وقال من لم في الدنيا وهى لكم في الآخرة
باب آنية الفضة **حديث** محمد بن المنثري حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد عن ابن أبي
 ليلى قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا
 تلبسوا الحرير والديباغ فانها لم في الدنيا ولكم في الآخرة **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك بن أنس
 عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في إناء الفضة إما يجر جرح في بطنه نار
 جهنم **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الأشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن
 عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسميع ونهانا عن سبيع أمرنا بعبادة المريض
 واتباع الجنازة وتشميت العاطس وإجابة الداعي وإفشاء السلام ونصر المظلوم وإبرار المقسم ونهانا

كرره للتأكيد ولا اختلاف
 عامل الجملتين إذ عامل
 الاولى قال والثانية كرع
 والكروع هو شرب الماء
 بالهم بلا واسطة (قوله
 عمومى) بدل من ضمير
 أسقيهم وقوله الفضيخ
 هو الخمر المتخذ من البسر
 والتمر (قوله رطب وبسر)
 أي متخذ منها (قوله جنح)
 بكسر الجيم وضمها أي
 ظلامه وقوله أو أ مسيت
 من الراوى وقوله فكفوا
 صبيبا نكم أي منعهم من
 الخروج (قوله يتنفس في
 الاناء مرتين أو ثلاثا) بأن
 يبينه من ثم يتنفس خارجة
 اه شيخ الاسلام (قوله
 بالمدينة) هي مدينة عظيمة
 على دجلة (قوله دهقان)
 بكسر الدال المهملة أي
 كبير القرية وقوله فقال
 أي معتذرا لحضرته
 وقوله من أي المذكورات
 وقوله لم أي للكفار (قوله
 يجر جرح) بكسر الجيم
 الثانية وحكى فتحها وقوله
 نارا بالنصب مفعول
 يجر جرح وقيل بالرفع على
 الفاعلية

عن خواتيم الذهب وعن الشرب في الفضة أو قال آية الفضة وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير
والديباج الاستبرق **باب الشرب في الأقداح** **حدثني** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا
سفيان عن سالم أبي النضر عن عمير مولى أم الفضل عن أم الفضل أنهم شكوا في صوم النبي صلى الله عليه
وسلم يوم عرفة فبعث اليه بقدر من لبن فشربه **باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم**
وآتيته وقال أبو بردة قال لي عبد الله بن سلام ألا أسقيك في قدح شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه
حدثنا سعيد بن أبي مرزوق حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال ذكر
لنبي صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فأمر أبا سعيد الساعدي أن يرسل إليها فأرسل إليها فقدمت
فترلت في أجم بني ساعدة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فإذا امرأة منكسة
رأسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت أعوذ بالله منك فقال قد أعذتك مني فقالوا لها
أتدري من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت أنا أشقى
من ذلك فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقفة بني ساعدة هو وأصحابه ثم قال أسقنا
يا سهل فخرجت لهم بهذا القدح فأسقيتهم فيه فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشر بناتمه قال ثم استوهبه
عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له **حدثنا** الحسن بن مدرك قال حدثني يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة
عن طاهم الأحول قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله
بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال أنس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
هذا القدح أكثر من كذا وكذا * قال وقال ابن سيرين إنه كان فيه حلقة من حديد فأراد أنس أن يجعل
مكانها حلقة من ذهب أو فضة فقال له أبو طححة لا تغيرن شيئاً صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه
باب شرب البركة والماء المبارك **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جابر عن الأعمش قال حدثني
سالم بن أبي الجمعد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما هذا الحديث قال قد رأيتني مع النبي صلى الله
عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنماء غير فضلة فجعل في إناء فأقني النبي صلى الله عليه
وسلم به فأدخل يده فيه وفرج أصابعه ثم قال حي على أهل الوضوء البركة
من الله فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا
فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه فعلت أنه بركة قلت لجابر كم
كنتم يومئذ قال ألفاً وأربعمائة * تابعه عمرو بن
ديثار عن جابر وقال حصين وعمرو
ابن مرة عن سالم عن جابر خمس
عشرة مائة وتابعه سعيد
ابن المسيب
عن جابر

ثم الجزء الثالث من صحيح البخاري ويليها الجزء الرابع أوله
(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب المرضى)

(قوله المياثر) جمع ميثرة
بكسر الميم من الوثارة وهي
اللين وأصلها مؤثرة قلبت
الواو ياء لانكسار ما قبلها
وهي مراكب للعجم من
حرير أو ديباج كالفراس
الصغير يحشى بقطن أو
صوف ويجعل فوق الرحل
والسرج وقوله والقسي بفتح
القاف وتشديد السين
والياء ثياب من كتان مخلوط
بحرير منسوب لقرية
تسمى قس (قوله من نضار)
بضم النون خشب معروف
(قوله باب شرب البركة)
أي الماء لانه مبارك فيه
فعطف ما بعده عليه تيسير
(قوله حي على أهل الوضوء)
في نسخة على الوضوء قيل
وهو الصواب ووجه
الأولى بأن حي منناه
أسرعوا وأهل منسوب
على النداء وياه على مشددة
ينفي أسرعوا إلى يأهل
الوضوء (قوله لا آلو) بالمد
أي لا أقصر في الاستكثار
مما جعلت في بطني منه فن
الأولى متعلقة بمحذوف
(قوله خمس عشرة مائة)
عدل عن ألف وخمسمائة
ليشير إلى كمية عدد التفرق
أه شيخ الاسلام

﴿ فهرست الجزء الثالث من صحيح الامام البخارى مقتصرافيا على الكتب وأمهات الابواب والتراجم غالبا ﴾

صحيفة	صحيفة
٥٠ ذهاب جرير الى اليمن	٢ كتاب المغازى
٥٠ غزوة سيف البحر	٣ باب قصة غزوة بدر
٥١ حج أبي بكر بالناس في سنة تسع	١٠ باب حديث بنى النضير ومخرج رسول الله
٥١ وفد بني نعيم	صلى الله عليه وسلم الخ
٥٣ قصة الاسود العنسى	١٣ باب غزوة أحد
٥٣ قصة عمان والبحرين	١٨ باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر
٥٤ قصة دوس والطفيل بن عمرو والدوسى	معوقة وحديث عضل والقارة وعاصم بن
٥٥ باب حجة الوداع	ثابت وخبيب وأصحابه
٥٧ باب غزوة تبوك	٢٠ باب غزوة الخندق وهى الاحزاب
٥٧ باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل	٢٢ باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من
وعلى الثلاثة الذين خلفوا	الاحزاب ومخرجه الى بنى قريظة ومحاصرته
٦٠ نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر	ايام
٦٠ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى	٢٣ باب غزوة ذات الرقاع
وقبصر	٢٥ باب غزوة بنى المصطلق من خزاعة وهى
٦٠ باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته الخ	غزوة المريسيع
٦٤ (كتاب تفسير القرآن)	باب حديث الافك
٨٧ سورة الانفال	٢٨ باب غزوة الحديبية الخ
٩٤ سورة يوسف	٣٢ باب قصة عكل وعريثة
١٠٠ سورة الكهف	باب غزوة ذات القرد
١١١ سورة الفرقان	باب غزوة خيبر
١١٧ سورة يس	٣٨ باب عمرة القضاء
١٢٣ سورة الفتح	٣٩ باب غزوة موتة من أرض الشام
١٢٥ سورة الطور	٤٠ باب غزوة الفتح
١٢٧ سورة اقتربت الساعة	٤٤ باب قول الله تعالى ويوم حنين اذ أعجبكم
١٣١ سورة المنافقين	كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا الخ
١٣٦ سورة المزمل	٤٥ باب غزاة أوطاس
١٣٨ سورة عم يساء لون	٤٦ باب غزوة العائف
١٣٩ سورة والفجر	٤٨ بحث أبي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع
١٤٥ (كتاب فضائل القرآن)	٤٩ بحث على بن أبي طالب وخاله بن الوليد رضى
١٤٦ باب جمع القرآن	الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع
١٤٧ باب أنزل القرآن على سبعة أحرف	٥٠ غزوة ذي الخلصة
١٤٨ باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	٥٠ غزوة ذات السلاسل

صحيفة	صحيفة
١٦٦ باب الوليمة حق	١٤٨ باب فاتحة الكتاب
١٦٨ باب المدارة مع النساء	١٤٩ فضل البقرة
١٧٠ باب كفران العشير	١٤٩ باب فضل الكهف
١٧٣ باب الغيرة	١٤٩ باب فضل سورة الفتح
١٧٥ باب طلب الولد	١٤٩ باب فضل قل هو الله أحد
١٧٦ (كتاب الطلاق)	١٤٩ باب فضل المعوذات
١٧٦ باب اذا طلقت الحائض	١٤٩ باب تزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن
١٧٩ باب الخلع	١٥٠ باب فضل القرآن على سائر الكلام
١٨١ باب قول الله تعالى للذين يؤولون من نساءهم تربص أربعة أشهر الآية	١٥٢ باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا
١٨١ باب حكم المفقود في أهله وماله	١٥٢ باب الترتيل في القراءة اطلع
١٨١ باب الظهار	١٥٣ باب البكاء عند قراءة القرآن
١٨٢ باب اللعان	١٥٣ باب من راى بقرأة القرآن أو تأكل به أو فخر به
١٨٨ (كتاب النفقات)	١٥٤ (كتاب النكاح)
١٩١ (كتاب الاطعمة)	١٥٥ باب كثرة النساء
١٩٣ باب الخبز المرقق	١٥٥ باب ما يكره من التبتل والخصاء
٢٠١ (كتاب العقيقة)	١٥٦ باب نكاح الابكار
٢٠٢ (كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد)	١٥٦ باب الثيبات
٢٠٤ باب التصيد على الجبال	١٥٦ باب اتخاذ السراري
٢٠٩ (كتاب الاضاحي)	١٥٨ باب ما يتقى من شؤم المرأة
٢١٢ (كتاب الاشربة)	١٥٩ باب شهادة المرضعة
٢١٥ باب شرب اللبن	١٦٠ باب الشغار
٢١٦ باب شراب الحلواء والعسل	١٦٣ باب انكاح الرجل ولده الصغار
٢١٧ باب تغذية الا ناه	١٦٤ باب الشروط في النكاح
٢١٨ باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم	

الجزء الرابع

من كتاب أبي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم
ابن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي رضى
الله تعالى عنه ونفعنا به آمين

وبها مشه حاشية السندى بتمامها وتقريرات من شرحي
القسطاني وشيخ الاسلام رحمهم الله تعالى

ولد البخاري رضى الله تعالى عنه ببخارى يوم الجمعة أو ليلتها ثالث عشر شوال
سنة ١٩٤ وتوفي ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ عن اثنتين وستين سنة
الاثلاثة عشر يوما * روى عنه أنه قال خرجت كتاب الصحيح من زهاء
سبعمائة ألف حديث في ست عشرة سنة وما وضعت فيه حديثا الا اغتسلت
وصليت ركعتين اه فضائله أكثر من أن تحصى وأوفر من عدد الرمل
والحصى وعدد أحاديث صحيحه سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون
وباسقاط المكرر أربعة آلاف وقيل غير ذلك وقد تنازع البخاري المذاهب
الأربعة والصحيح أنه مجتهد اه من شرح الشبرخيتي على الأربعين
النووية ومن غيره وقد أجرينا الطبع على النسخة التي شرح عليها العلامة
القسطاني رحمه الله تعالى الاماندر فيعلم اه

تنبيه

قد صححت هذه النسخة على النسخة الاميرية المطبوعة سنة ١٢٨٦
هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية آمين

طبع على نفقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الاولى

بالمطبعة العثمانية المصرية بكفر الزغاري شارع المستعلي بالله
(محرم سنة ١٣٥١ هجرية - مايو سنة ١٩٣٢ ميلادية)

﴿ كتاب المرضى ﴾

(قوله باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوءاً يجز به) في ذكر هذه الآية ههنا إشارة إلى أن المراد بالجزاء في الآية ما يعم المرض ونحوه كما ورد في الحديث لاجزاء الآخرة فقط (قوله فاذا اعتدت

تكفأ بالبلاء) قيل أريد بالبلاء الريح والجملة جزء للشرط والمعنى فاذا اعتدت أتهارج أخرى كفأتها والمقصود بيان استمرار هذه الحالة عليها وقيل تكفأ بالبلاء وصف للمؤمن كأنه يبان لحاصل ما يؤديه التشبيه والجزاء محذوف أي استقامت أي الخامة ولا يخفى أن الاستقامة عين الاعتدال والوجه أن يقدر أي أتمتها ربح أخرى فكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء والله تعالى أعلم اهـ سندی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كتاب المرضى ﴾

باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوءاً يجز به **حديث** أبو النجيان الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها **حديث** عبد الله بن محمد ثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حنبل عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن سعد بن عبد الله بن كعب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كأنه من الزرع تقيها الريح مرة وتعد لها مرة ومثل المنافق كالأرزة لا تزال حتى يكون أنجمها مرة واحدة * وقال زكريا حدثني سعد حدثنا ابن كعب عن أبيه كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** إبراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي عن بني عامر بن أوى عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كشل الخامة من الزرع من حيث أتمها الريح كفأتها فاذا اعتدت تكفأ بالبلاء والفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صهيب أنه قال سمعت سعيد بن يسار أبا الحباب يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يصيب منه **باب** شدة المرض **حديث** أبي بصير حدثنا سفيان عن الأعمش وحدثني بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا شعيب عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله رضي الله عنه أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو يوعك وعكاشد يداً وقلت لك لا توعك وعكاشد يداً

مسمى فلتحسب ولتصبر فأرسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا فرغ الصبي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ونفسه تقعق قفاضت عينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة وضعت الله في قلوب من شاء من عباده ولا يرحم الله من عباده إلا الرحاء **باب** عيادة الأعراب **حديث** علي بن أسد حدثنا عبد العزيز بن غنار حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعودته قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعودته قال له لا بأس طهور إن شاء الله تعالى قال قلت طهور كلاب هل هي حمى تفور أو تنور على شيخ كبير تريره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنع إذا **باب** عيادة المشرك **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن غلاما لليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعودته فقال أسلم فأسلم * وقال سعيد بن المسيب عن أبيه لما حضر أبو طالب جاءه النبي صلى الله عليه وسلم **باب** إذا عاد مريضاً فحضرت الصلاة فصل في بهم جماعة **حديث** محمد بن المني حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس يعودونه في مرضه فصلى بهم جالساً فجعلوا يصلون قياماً فأشار إليهم اجلسوا فلما فرغ قال إن الامام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإن صلى جالساً فصلوا جلوساً * قال أبو عبد الله قال الحميدى هذا الحديث منسوخ لأن النبي صلى الله عليه وسلم آخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام **باب** وضع اليد على المريض **حديث** المكي ابن ابراهيم أخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد أن أباها قال تشكيت بمكة شكوا أشد الجاه في النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا بني الله إني أترك ما لا ولا في لم أترك إلا ابنة واحدة فأوصى بشأني مالى وأترك الثلث فقال لا قلت فأوصى بالنصف وأترك النصف قال لا قلت فأوصى بالثلث وأترك لها الثلثين قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطني ثم قال اللهم أشف سعداً وأتم له هجرته فما زلت أجد برده على كبدي فيما يخال إلى حتى الساعة **حديث** قتيبة حدثنا جريح عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك وعكاشد يداً فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله إنك توعك وعكاشد يداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم فقلت ذلك أن لك أجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه أذى مرض فمساواه إلا حط الله له سيئاته كما تحط الشجرة ورقها **باب** ما يقال للمريض وما يجب **حديث** قتيبة حدثنا سفیان عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فمسسته وهو يوعك وعكاشد يداً فقلت إنك توعك وعكاشد يداً وذلك أن لك أجرين قال أجل وما من مسلم يصيبه أذى إلا حات عنه خطايه كما تحات ورق الشجر **حديث** اسحق حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يعودته فقال صلى الله عليه وسلم لا بأس طهور إن شاء الله فقال كلاب هل هي حمى تفور على شيخ كبير كيما تريره القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم فنع إذا **باب** عيادة المريض راكبا وما شيا ورد على الحمار **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن أسامة ابن زيد أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على كاف على قطيفة فذكية وأردف أسامة وراءه يعود سعد بن عباد قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله وفي المجلس أخطا من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة

(قوله تقمق) أي تضطرب
وتتحرك (قوله كلاب) أي
ليس بطهور (قوله تفور
أو تنور) شك من الراوى
ومعناها واحد أي تغلي
ويظهر حرها ووجهها
(قوله فنع إذا) تقرير لما
قاله الأعرابي قال الكرمانى
الفاء مرتبة على محذوف
وإذا جواب وجزاء أي إذا
ابيت كان كما زعمت وروى
أن الأعرابي أصبح ميتا
(قوله فيما يخال إلى) أي فيما
أنجيله (قوله على كاف)
هي البرذعة وقوله على
قطيفة أي دثار خجل
والاول بدل من على حمار
والثاني بدل من الاول
وقوله ذكية نسبة إلى فذك
قريبة بنجر اه شيخ الاسلام

فلما غشيت المجلس عجااجة الدابة خمر عبد الله بن أبي نقره برائه قال لا تغير واعلينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ووقف ونزل فدعاهم الى الله فقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أبي نقره يا أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه قال ابن رواحة بلى يا رسول الله فاعشنا به في مجالسنا فانما نحب ذلك فاستب المسامون والمشركون واليهود حتى كادوا يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفصهم حتى سكتوا فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عباد فقال له أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فليقد أعطاك الله ما أعطاك ولقد اجتمع أهل هذه البحيرة على أن يتوجه فيه مصبوه فلما رد ذلك بالحق الذي أعطاك شريك بذلك فذلك الذي فعل به مارأيت **حديث** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن عمار بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس راكب بغل ولا برذون **باب** قول المريض إني وجع أو وارا ساء أو اشتدني الوجع وقول أيوب عليه السلام إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين **حديث** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح وأيوب عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه مروي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا وقد تحت القدر فقال أبو ذؤيبك هوام رأيتك قلت نعم فدعا الحلاق فحلقه ثم أمرني بالقداء **حديث** يحيى بن يحيى أبو زكرياء أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة وارا ساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لو كان وانا حي فاستغفر لك وأدعوك فقالت عائشة وانا كياه والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظلت آخر يومك مع رسا ببعض أزواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وارا ساء لقد هممت أو أردت أن أرسل الى أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يا بني الله ويدفع الله ويأبى المؤمنين **حديث** موسى حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت إنك لتوعك وعكاشد بدا قال أجل كما يوعك رجلان منكم قال لك أجران قال نعم ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه إلا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة أخبرنا الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتدني زمن حجة الوداع فقلت بلغني من الوجع ما ترى وأنا ذومال ولا يرئى إلا ابنتي أفتصدق بثلثي مالي قال لا قلت بالشرط قال لا قلت الثلث قال الثلث كثير أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك **باب** قول المريض قوموا عني **حديث** إبراهيم بن موسى حدثنا هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختلفوا منهم من يقول قروا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما كثروا اللغوا والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول إن الزريرة كل الزريرة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولقطهم **باب** من ذهب بالصبي المريض ليدعى له **حديث**

(قوله ولا برذون) بكسر
الموحدة وفتح المعجمة
نوع من الخيل (قوله باب
قول المريض إني وجع)
في نسخة باب ما رخص
للمريض أن يقول إني
وجع (قوله ذلك الخ) أي
إن مت وانا حي (قوله
وانكياه) بضم المثناة
وسكون الكاف وكسر
اللام وحكى فتحها لانه
مصدر وإن جعل صفة
لقائدة ولدها فالتاء واللام
مفتوحتان وبكل حال هو
مندوب والتكل فقدان
المرأة ولدها وليس هنا
مراد بل هو كلام يجري
على ألسنة العرب عند
حصول المصيبة أو توقعها
(قوله بل أنا وارا ساء)
أي دعي ذكر ما تجدينه
من وجع رأسك واشتغلي
بى فانك لا تموتين في هذه
الايام بل تعيشين بعدى
وقوله وأعهد أي أوصي
بالخلافة لابي بكر وقوله
ان يقول القائلون الخ أي
كراهة ذلك اه شيخ
الاسلام

(باب تمنى المريض الموت) (قوله لن يدخل أحد عمله الجنة) أي لا يستحق بعمله الجنة من غير فضل منه تعالى فإن عمله أقل قليل بالنظر إلى الجنة فكيف وهو ما عمل هذا إلا بعد أن أسبغ عليه مولاة نعمة ظاهرة وباطنة وأنعم عليه بما لا يحصى قبل العمل وبعده بل التوفيق للعمل والتيسر له من نعمه فلو فرض لعمله جزء فقد استوفاه قبل ﴿٦﴾ العمل وبعده بوجوه فهل يستحق الجزء بعد ذلك على هذا العمل فضلا

عن أن يجزي بالجنة فادخل الله تعالى إياه الجنة في مقابلة هذا العمل أو بسببه تفضل منه وإحسان لا يستحقه العبد بعمله فلا ينافي الحديث نحو قوله تعالى وتلك الجنة التي أورتهموها بما كنتم تعملون سواء جعل الباء للمقابلة أو للسببية أما المقابلة فلأنها لا تقتضي المساواة بل قد يكون إحسانا محضاً كما ههنا وأما السببية فلأنها سببية جعلية فجعل ذلك العمل سببا لدخول الجنة عين الإحسان كما لا يخفى وإلى هذا يشير قوله إلا أن يتعمدني الله الخ أي لا يتسبب العمل لدخول الجنة إلا بالرحمة فلا يرد أنه يفهم من الاستثناء أنه إذا رحمه الله تعالى فيدخله العمل الجنة مع أنه إذا رحمه فيدخل الجنة بالرحمة لا بالعمل ويمكن دفع هذا الإيراد بوجه آخر وهو أنه استثناء من مقدر أي فلا أدخل الجنة إلا أن يتعمدني الله الخ وأما قوله فسددوا قنوطوا في الأعمال ولا تفرطوا

إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم هو ابن اسمعيل عن الجعيد قال سمعت السائب يقول ذهبت في خالقي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن ابن أخي وجمع فمسح رأسي ودعاني بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زرا الحجلة **باب** تمنى المريض الموت **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت من ضرا به فإن كان لا بد فاعلا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي **حديث** آدم حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم قال دخلنا على خباب بن عبد الله وهو قد أكتوى سبع كيات فقال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وإنما أصبحنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ثم أتينا مرة أخرى وهو يبني حائطه فقال إن المسلم يؤجر في كل شيء وينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب **حديث** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل أحد عمله الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال لا ولا أنا إلا أن يتعمدني الله بفضله ورحمة فسددوا وقاربوا ولا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فله أن يزداد خيرا وإما مسيئا فله أن يستعقب **حديث** عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو أسامة عن هشام عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال سمعت عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلى يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق **باب** ذماء العائد للمريض وقات عائشة بنت سعد عن أبيها قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أشف سعدا **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى مريضا أو أتى به قال أذهب البأس رب الناس اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاءك وشفاء لا يغادر سقما * قال عمرو بن أبي قيس وإبراهيم بن طهمان عن منصور عن إبراهيم وأبي الضحى إذا أتى بالمريض وقال جرير عن منصور عن أبي الضحى وحده وقال إذا أتى مريضا **باب** وضوء العائد للمريض **حديث** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فتوضأ فصب على أوقال صبوا عليه فعقلت فقلت لا يرثني إلا كلاله فكيف الميراث فترت آية الفرائض **باب** من دعا برفع الوباء والحمى **حديث** اسمعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ب كيف تجدك وبلا ل كيف تجدك قالت وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصيب في أهله * والموت أدنى من شرك نعله وكان بلال إذا أفلح عنه يرفع عقيرته فيقول ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * بواد وحولي إذ خرو وجليل وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل تبدون لي شامة وطفيل

قال قالت عائشة فحجت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ومحبها وبارك لنا في صاعها ومدها ونقل حماتها فاجعلها بالجنة (كتاب الطب)

باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء **حديث** محمد بن المنني حدثنا أبو أحمد الزيري حدثنا عمر

فيها إذ ليس المدار عليها بل على الفضل والله تعالى أعلم وأما قوله إما محسنا فنقد بره لا يخلو إما أن يكون محسنا والله تعالى أعلم اهسندى ابن (قوله باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء) أي ما خلق الله من مرض إلا خلق له سبب شفاء ولما كان الخلق منه تعالى بواسطة بعض الأسباب السماوية عبر عنه بالانزال ولم يذكر إلا السام والهرم كما جاف في بعض الروايات لأن الموت والهرم لا يهدان من الأمراض حقيقة

ابن سعيد بن أبي حسين قال حدثني عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء **باب** هل يداوى الرجل المرأة أو المرأة الرجل **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفراء قالت كنا نفزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقى القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة **باب** الشفاء في ثلاث **حديث** الحسين حدثنا أحمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع حدثنا سالم الأقطس عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة عجم وكية نار وأنهى أمي عن الكي * رفع الحديث ورواه القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في العسل والحجم **حديث** محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سريج بن يونس أبو الحرث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأقطس عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة عجم أو شربة عسل أو كية بنار وأنهى أمي عن الكي **باب** الدواء بالعسل وقول الله تعالى فيه شفاء للناس **حديث** علي بن عبد الله حدثنا أبو أسامة قال أخبرني هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الخلاء والعسل **حديث** أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن النسيب عن حاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن كان في شيء من أدويةكم أو يكون في شيء من أدويةكم خير في شرطة عجم أو شربة عسل أو لدعة بنار توافق الداء وما أحب أن أكنوى **حديث** عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخى يشتكى بطنه فقال إسقه عسلا ثم أتاه الثانية فقال إسقه عسلا ثم أتاه الثالثة فقال إسقه عسلا ثم أتاه فقال فعلت فقال صدق الله وكذب بعبان أخيك إسقه عسلا فسقاه فبرأ **باب** الدواء بالبان الابل **حديث** مسلم بن إبراهيم حدثنا سلام بن مسكين أبو نوح البصري حدثنا ثابت عن أنس أن ناسا كان بهم سقم قالوا يارسول الله آوينا وأطعمنا فلما صحوا قالوا إن المدينة وخمة فأتزلمهم الحرية في ذوده فقال اشربوا البانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في آثارهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمروا عينيهم فرأيت الرجل منهم يكدم الأرض بلسانه حتى يموت * قال سلام فبلغني أن الحجاج قال لأنس حدثني بأشد عقوبة عاقبه النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت أنه لم يحدثه بهذا **باب** الدواء بأبوال الابل **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن ناسا اجتمعوا في المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يلحقوا براعية يعني الابل فيشربوا من ألبانها وأبوالها فلحقوا براعية فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صلحت أبادانهم فقتلوا الراعي وساقوا الابل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في طلبهم فجي بهم ففقطع أيديهم وأرجلهم وسمروا عينيهم قال قتادة فحدثني محمد بن سيرين أن ذلك كان قبل أن تنزل الحدود **باب** الحبة السوداء **حديث** عبد الله بن أبي شيبه حدثنا عبيد الله حدثنا إسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن أبي جعفر في الطريق ففقدنا المدينة وهو مريض فعاد ابن أبي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السوداء فخذوا منها حسما أو سمعا فاسحقوها ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فان عائشة رضي الله عنها حدثتني أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام قلت وما السام قال الموت **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء الشونيز **باب** التلبينة للمريض

والله تعالى أعلم (باب الشفاء في ثلاث) (قوله قال الشفاء في ثلاثة) أى متفرقة لا مجتمعة كما أشار الى ذلك بقوله في شرطة عجم أو شربة عسل فعطف بأو والله تعالى أعلم (باب الدواء بالعسل) (قوله وإن كان في شيء من أدويةكم الخ) التعليق بهذا الشرط ليس للشك بل للتحقيق والتأكيد إذ وجود الخير في شيء من الادوية من المحقق الذي لا يمكن فيه الشك فالتعليق به يوجب تحقق المعلق به بالرب كأن يقال إن كان في أحد في العالم خير فميك ونحو ذلك والله تعالى أعلم اه سندی (قوله قبل أن تنزل الحدود) والجمهور على أنه كان بعده وإنما فعل ذلك قصاصا منهم لفعلهم ذلك بالراعي (قوله شفاء من كل داء) أى يحدث من الرطوبة والبرودة لأنها حار يابس فهي شفاء للداء المقابل لها في الرطوبة والبرودة لان الدواء أبدأ بالمضاد كما أن الغذاء بالمشاكل قال الكرماني ويحتمل إرادة العموم لكن بتركيبه مع غيره بل يتعين العموم بدليل الاستثناء لان جواز الاستثناء معيار جواز العموم وأما وقوع الاستثناء فهو معيار وقوع العموم (قوله باب التلبينة) هي ما يخذ من نخالة لبن وعسل

حديث حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس بن يزيد عن عقال عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن **حديث** فروة ابن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها كانت تأمر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع **باب** السعوط **حديث** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجامة أجره واستعط وقشطت نزعته وقرأ عبد الله قشطت **حديث** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عينة قال سمعت الزهري عن عبيد الله عن أم قيس بنت محصن قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشقية يستعط به من العذرة ويولد به من ذات الجنب ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابتلى لم يأكل الطعام فبال عليه فدعاه ففرش عليه **باب** أي ساعة يحتجم واحتجم أبو موسى ليلاً **حديث** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم **باب** الحجامة في السفر والاحرام قاله ابن بختينة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** مسدد حدثنا سفيان عن عمرو بن طاوس وعطاء عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم **باب** الحجامة من الداء **حديث** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أنه سئل عن أجر الحجامة فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمة أبو طيبة وأعطاه صاعين من طعام وكلم مواله فغفوا عنه وقال إن أمثل ما تداو به الحجامة والقسط البحري وقال لا تعذبوا أصيحابكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط **حديث** سعيد بن تليد قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو بن غيرة أن بكيراً حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عادا المقنع ثم قال لا أبرح حتى تحتجم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فيه شفاء **باب** الحجامة على الرأس **حديث** اسمعيل قال حدثني سليمان عن علقمة أنه سمع عبد الرحمن الأعرج أنه سمع عبد الله بن بختينة يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بلحى جمل من طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه وقال الانصاري أخبرنا هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في رأسه **باب** الحجامة من الشقيقة والصداع **حديث** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع كان به بما يقال له لحى جمل وقال محمد بن سواء أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به **حديث** اسمعيل بن أبان حدثنا ابن الغسيل قال حدثني عاصم بن عمر بن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شربة عسل أو شربة عجم أو لدعة من نار وما أحب أن أكتوى **باب** الحلق من الأذى **حديث** مسدد حدثنا حماد عن أيوب قال سمعت مجاهد عن ابن أبي ليلي عن كعب هو ابن عجرة قال أتى على النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وأنا وقد نحت برمة والقمل يتناثر عن رأسي فقال أيؤذيك هو أمك قلت نعم قال فاحلق وحم ثلاثة أيام أو أطم سبعة أو انسك نسبكة * قال أيوب لا أدري بأيتهن بدأ **باب** من أكتوى أو كوى غيره وفصل من لم يكتو **حديث** أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل حدثنا عاصم ابن عمرو بن قتادة قال سمعت جابراً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن كان في شيء من أدويتكم شفاء ففي

(قوله تجم) بضم الفوقية
أى ترج (قوله البغيض)
بمعنى البغوض وقوله
النافع أى للمريض (قوله
السعوط) بفتح السين
دواء يصب في الأنف
(قوله واستعط) أى
استعمل السعوط (قوله
بالقسط) بضم القاف
وكذلك الكست وهما لغتان
(قوله بلحى جمل) بفتح
اللام وسكون المهملة
وكسر التحتية وفتح الجيم
والميم عقبة معروفة بالحجفة
(قوله الشقيقة) وهى وجع
في أحد شقى الرأس
وقوله والصداع وهو
وجع في أعضاء الرأس
فعطف الصداع عليها من
عطف العام على الخاص
(قوله بما) أى في منزل فيه
ماء (قوله باب الحلق) أى
حلق الرأس وغيره بسبب
الأذى اه شيخ الاسلام
(قوله ولدعة) أى كية

(قوله أوحه) بضم المهملة

وتخفيف الميم أي ذات سم

(قوله ولم يسين لهم) أي

للصحابة من السبعون

(قوله ولا يتطيرون) أي

لا يتشاءمون بالطيور

وقوله ولا يكتون أي

معتقدين أن الشفاء من

الكي (قوله فلا أربعة أشهر)

أي أفلا تؤخر إلا كتحال

حتى تمكث أربعة أشهر

(قوله لا عدوى) أي

لا سراية المرض عن

صاحبه إلى غيره وقوله

ولا طيرة بكسر الطاء وفتح

التحتية وقد تسكن من

الطير وهو التشاؤم بالطيور

كانوا يتشاءمون بها

فتصددهم عن مقاصدهم

(قوله ولا هامة) بتخفيف

الميم على الصحيح وهي

الرأس واسم طائر وهو

المراد هنا وهي من طير

الليل قيل هي البومة (قوله

ولا صفر) هو تأخير المحرم

إلى صفر وكل نماذ كخبر

أريد به النهي (قوله وفر من

المجنوم الخ) لا يشكل هذا

بقوله لا عدوى لأن المراد

نفي العدوى المستلزم أن شيئاً

لا يعدى بطبعة نفي لما

كانت الجاهلية تعتقده

فأبطل صلى الله عليه وسلم

اعتقادهم ونهاهم عن الدنو

من المجنوم ليبين أن هذا

من الأسباب التي أجري

شرطة محجم أولدعة بناروما أحب أن أكتوي **حديث** عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا
حصين عن عامر عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال لا رقية إلا من عين أوحه فذكرته لسعيد بن
جبير فقال حدثنا ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الأمم فجعل النبي والنبيا يبرون
معهم الرهط والنبي ليس معه أحد حتى رفع لي سواد عظيم قلت ما هذا أمتي هذه قيل هذا موسى وقومه
قيل انظر إلى الأفق فإذا سواد يملأ الأفق ثم قيل لي انظر ههنا وههنا في أفق السماء فإذا سواد قد ملا
الأفق قيل هذه أمتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفاً بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فأقضى
القوم وقالوا نحن الذين آمننا بالله واتبعنا رسوله فنجح هم وأولادنا الذين ولدوا في الإسلام فأنزلنا في
الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتون وعلى
رؤسهم يتركون فقال عكاشة بن محصن أباي رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أنتم أنا قال سبقك بها
عكاشة **باب** الأند والكحل من الرمديه عن أم عطية **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة
قال حدثني حميد بن نافع عن زيب عن أم سلمة رضي الله عنها أن امرأة توفي زوجها فاشتكت عيناها
فذكرها للنبي صلى الله عليه وسلم وذكرها الكحل وأنه يخاف على عيناها فقال لقد كانت إحدا كن
تمكث في بيتها في شر أحلاسها أو في أحلاسها في شر بيتها فإذا مر كل بمرتبعة فلأربعة أشهر وعشرا
باب الجذام وقال عفان حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء قال سمعت أبا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجنوم كما نفر من الأسد
باب المن شفاء للعين **حديث** محمد بن المنثري حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت عمرو بن
حريث قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكفاءة من المن وماؤها شفاء
للعين قال شعبة وأخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن العري عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة لما حدثني به الحكم لم أنكره من حديث عبد الملك **باب** اللدود
حديث علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثني موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله
ابن عبد الله عن ابن عباس وعائشة أن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت قال
وقالت عائشة لددنا في مرضه فجعل يشير إلينا إن لا تلدون في فقلنا كراهية المرض للدواء فلما أفاق قال
ألم أنكم أن تلدون في قلنا كراهية المرض للدواء فقال لا يبقى في البيت أحد إلا لدوا نأ نظرا إلا العباس
فانه لم يشهدكم **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس
قالت دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت عليه من العذرة فقال علي ما تدعرن
أولاد كن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشقية منها ذات الجنب يسعط من العذرة
ويلد من ذات الجنب فسمعت الزهري يقول بين لنا اثنين ولم يبين لنا خمسة قلت سفيان فان معمر اقول
أعلقت عليه قال لم يحفظ إنما قال أعلقت عنه حفظته من في الزهري ووصف سفيان الغلام يحنك بالاصبع
وأدخل سفيان في حنكه إنما يعني رفع حنكه بأصبعه ولم يقل أعلقوا عنه شيئا **باب** **حديث** بشر
ابن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عمرو بن يوسف قال الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجهه استأذن
أزواجه في أن يرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجائين تخط رجلاه في الأرض بين عباس وآخر فأخبرت
ابن عباس قال هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي قالت عائشة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل بيتها واشتد وجهه يرقوا على من سبع قرب لم تحلل أو كيتين أعلى
أعهد إلى الناس قالت فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من
تلك القرب حتى جعل يشير إلينا أن قد فعلت قالت وخرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم **باب**

الله العادة بأنها تقضى إلى مسبباتها وقد يتخلف ذلك عن سببه اهـ شيخ الاسلام

(٢ بخاري راجع)

العدرة **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أم قيس بنت
محسن الأسدية أسد خزيمية وكانت من المهاجرات الأول اللاتي باعن النبي صلى الله عليه وسلم وهي
أخت عكاشة أخبرته أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابتها قد علقت عليه من العدرة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم على ما تدغرن أولاد كن بهذا العلق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية
منها ذات الجنب يريد الكست وهو العود الهندي وقال يونس واسحق بن راشد عن الزهري علقت
عليه **باب** دواء المبطون **حديث** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي
الثوكل عن أبي سعيد قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي استطلق بطنه فقال إسقه
عسلا فسقه فقال إنني سقيته فلم يزد إلا استطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن أخيك * تابعه النظر
عن شعبة **باب** لا صفر وهو دواء يأخذ البطن **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره أن أبا هريرة رضى الله عنه
قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال أعرابي يا رسول الله فإبالي إلى
تكون في الرمل كأنه الظباء فيأتي البعير الأجر بفيده جل بينهما فيجر بها فقال لمن أعدى الأول * رواه
الزهري عن أبي سلمة وسنان بن أبي سنان **باب** ذات الجنب **حديث** محمد بن عبد الله أخبرنا عطاء بن بشير
عن اسحق عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أم قيس بنت محسن وكانت من المهاجرات
الأول اللاتي باعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أخت عكاشة بن محسن أخبرته أنها أتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابتها قد علقت عليه من العدرة فقال اتقوا الله على ما تدغرن أولادكم
بهذه الأعلق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يريد الكست يعني القسط
قال وهي لغة **حديث** عارم حدثنا حماد قال قرئ على أبوب من كتب أبي قلابة منه ما حدث به ومنه
ما قرئ عليه وكان هذا في الكتاب عن أنس أن أباطحة وأنس بن النضر كويها وكواه أبو طلحة بيده
* وقال عبادة بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال أذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأهل بيت من الانصار أن يرقوا من الحمة والأذن * قال أنس كويت من ذات الجنب ورسول الله
صلى الله عليه وسلم حي وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلحة كواني **باب**
حرق الحصير ليسد به الدم **حديث** سعيد بن غفير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم
عن سهل بن سعد الساعدي قال لما كسرت على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضة وأدمى وجهه
وكسرت ربا عيته وكان على مختلف بالماء في الحن وجاءت فاطمة تغسل عن وجهه الدم فلما رأت فاطمة
عليها السلام الدم يزيد على الماء كثره عمدت إلى حصير فأحرقته وألصقتها على جرح رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرقا الدم **باب** الحمى من فيح جهنم **حديث** يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب
قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح
جهنم فاطفؤها بالماء قال نافع وكان عبد الله يقول كشف عنا الرجز **حديث** عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما كانت إذا أتيت بالمرأة
قد حمت تدعو لها أخذت الماء فصبت بين يديها وبين جبينها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا
أن نبردها بالماء **حديث** محمد بن المنقر حدثنا يحيى حدثنا هشام أخبرني أبي عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء **حديث** مسدد حدثنا أبو الاحوص حدثنا سعيد
ابن مسروق عن عباية بن رقاعة عن جده رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمى
من فوح جهنم فأبردوها بالماء **باب** من خرج من أرض لا تلايمه **حديث** عبد الله بن

(باب الحمى من فيح جهنم)
(قوله قاطفؤها بالماء)
للحديث تأويلات
كثيرة أشار المصنف إلى
بعضها بحديث أسماء
المدكور بعد ذلك وقد
سبق في الكتاب إشارة
إلى أن المراد بماء زمزم
ومما يحتمله الحديث أن
يكون كناية من تغطية
الحموم والسعي في خروج
العرق منه بما أمكن على
أن المراد بالماء العرق
المعلوم أنه يبرد الحمى
ويحتمل أن يكون كناية
عن الاشتغال بما يستحق
به الحموم الرحمة من
التصدق وغيره من أعمال
البر على أن المراد بالماء ماء
الرحمة المعارض لتأريجهم
وقد حمله بعضهم على
التصدق بالماء والله تعالى
أعلم اه سندی

ابن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن ناسا
 أوجلا من عكل وعريضة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام
 وقالوا يا نبي الله لا نأكلنا أهل ضرع ولم تكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمرهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بذود وبراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا
 حتى كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا
 الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم وأمرهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم
 وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم **باب** ما يذكر في الطاعون **حدثنا** حفص بن
 عمر حدثنا شعبه قال أخبرنا حبيب بن أبي ثابت قال سمعت ابراهيم بن سعد قال سمعت أسامة بن زيد
 يحدث سعدا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض
 وأتم بها فلا تخرجوا منها فقلت أنت سمعته يحدث سعدا ولا ينكره قال نعم **حدثنا** عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن
 الحرث بن نوفل عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان
 بسرخ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام قال
 ابن عباس فقال عمر ادع على المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام
 فاختلقوا فقال بعضهم قد خرجت لا مرو ولا نرى أن ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع إلى الانصار
 فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلقوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع إلى من
 كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع
 بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنأدى عمر في الناس إلى مصباح على ظهره فاصبحوا عليه قال أبو عبيدة
 ابن الجراح أفرار من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم نقر من قدر الله إلى قدر الله أرايت
 لو كان لك إبل هبطت وأدياله عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جلبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها
 بقدر الله وإن رعيت الجلبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته
 فقال إن عندى في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا
 عليه وإذا وقع بأرض وأتم بها فلا تخرجوا فراراً منه قال فحمد الله وعمر ثم انصرف **حدثنا** عبد الله بن
 يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر أن عمر خرج إلى الشام فلما كان بسرخ بلغه أن
 الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم أنه
 بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأتم بها فلا تخرجوا فراراً منه **حدثنا** عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك عن نعيم الجمر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
 المدينة المسيح ولا الطاعون **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا طاسم حدثنا حفصة
 بنت سيرين قالت قال لي أنس بن مالك رضي الله عنه يحيى بما ماتت من الطاعون قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم **حدثنا** أبو عاصم عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المبطون شهيد والمطعون شهيد **باب** أجر الصابر
 في الطاعون **حدثنا** اسحق أخبرنا حبان حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى
 ابن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرتنا أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الطاعون فأخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة
 للؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان

(باب ما يذكر في الطاعون)
 (قوله أرايت لو كان لك
 إبل هبطت وأديالها يريد
 أن راعي الإبل والغنم إذا
 ترك العدو الخصبة
 وأخذ العدو الجديدة
 يصير معاتبا بين الناس
 منسوبا إلى العجز مطعونا
 مع أن التزول في حكمة
 العدو بين بقدر الله كذلك
 أن راعي الناس فيخاف
 على بالتزول في أرض
 البلاء من العتاب ما يخاف
 على الراعي وإن كان
 الأمر كله بقدر الله تعالى
 والله تعالى أعلم ويحتمل
 أنه مجرد توضيح لقوله
 نقر من قدر الله إلى قدر الله
 والله تعالى أعلم اهـ سدى)

له مثل أجر الشهيد * تابعه النضر عن داود **باب** الرقى بالقرآن والمعوذات **حديث** ابراهيم
ابن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما نزل كُنتْ عليه بهن وأمسح
بيده نفسه ليركتها فساءلت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم مسح بهما وجهه **باب**
الرقى بقائمة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي المتوكّل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناسا من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقرؤهم فينام كذلك إذ لدغ سيد أولئك فقالوا
هل معكم من دواء أوراق فقالوا لا إنكم لم تقرؤنا ولا نفعل حتى نجعلوا لنا جعلاً فجعلوا لهم قطيعاً من الشاء
فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فقرأ فاتوا بالشاء فقالوا لا نأخذ حتى نسأل النبي صلى الله عليه
وسلم فسالوه فضحك وقال وما أدراك أنهما رقية خذوها واضربوا لي بسهم **باب** الشرط في الرقية
بقطيع من الغنم **حديث** سيدان بن مضارب أبو عبد الباهلي حدثنا أبو معشر البصري هو صدوق يوسف
ابن يزيد البراء قال حدثني عبيد الله بن الأحنس أبو مالك عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن نقرأ من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بما فيهم لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم
من راق إن في الماء رجلاً لديغاً أو سلباً فأنطق رجل منهم فقرأ بقائمة الكتاب على شاة فقرأ فجاء بالشاء
إلى أصحابه ففكروا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجراً حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ
على كتاب الله أجراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله
باب رقية العين **حديث** محمد بن كثير أخبرنا سفيان قال حدثني معبد بن خالد قال سمعت عبد الله
ابن شداد عن عائشة رضي الله عنها قالت أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر أن يسترقني من العين
حديث محمد بن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن الوليد
الزبيدي أخبرنا الزهري عن عروة عن ابن أبي عمير عن زبابة بنت أبي سامة عن أم سامة رضي الله عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم رأي في بيتها جارية في وجهها مسفة فقال استرقوا لها فان بها النظرة وقال عقيل عن
الزهري أخبرني عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي **باب** العين
حق **حديث** إسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال العين حق ونهى عن الوشم **باب** رقية الحية والعقرب **حديث** موسى بن
إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال سألت عائشة
عن الرقية من الحية فقالت رخص النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية من كل ذي حمة **باب** رقية النبي
صلى الله عليه وسلم **حديث** مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت أنا وناث على أنس بن
مالك فقال ثابت يا أبا حمزة اشتكيت فقال أنس ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال
اللهم رب الناس مذهب الباس إشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقماً **حديث** عمرو بن
علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يهود بعض أهله بمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس أذهب الباس واشفهم أنت
الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً قال سفيان حدثت به منصوراً فحدثني عن ابراهيم عن
مسروق عن عائشة نحوه **حديث** أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن
عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقى يقول امسح بالباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف
له إلا أنت **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي
الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا

(باب رقية العين) قوله
قالت أمرني رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
أو أمر أن يسترقى قلت
كان المراد بقوله أمر
أذن فيه ورخص وأباح
أو المراد به أمر به أمر
إرشاد إلى بعض المنافع
الدينية وإلا فالظاهر
إن الرقية غير مندوبة كما
يفيده حديثهم الذين لا
يتطهرون ولا يسترقون
الحديث والله تعالى أعلم
اهـ سندى (قوله العين حق)
أى الإصابة بها ثابتة
مؤثرة في النفوس بقدرته
تعالى (قوله ونهى عن
الوشم) بفتح الواو وسكون
المعجمة هو أن يغرز الجلد
بإبرة أو نحوها حتى يسيل
الدم ثم يحشى بنحو كحل
فيخضر (قوله من الحية)
بضم المهملة وتخفيف الميم
أى ذات السم (قوله
اشتكيت) أى مرضت
وقوله ألا أرقيك بفتح
الهمزة (قوله لا يغادر)
أى لا يترك وقوله سقماً
بفتح السين والقاف وبضم
فسكون أى مرضاً
اهـ شيخ الاسلام

بأذن ربنا **حدثني** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الرقية تربة أرضنا وربة بعضنا يشفي سقيمنا بأذن ربنا **باب** النفس في الرقية **حدثنا** خالد بن خالد حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات ويتعوذ من شرها قلها لا تضره وقال أبو سلمة وإن كنت لأرى الرؤيا أنقل على من الجبل فما هو إلا أن سمعت هذا الحديث فما ألبها **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله الأوسى حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد والمعوذتين جميعاً ثم مسح بهما وجهه وما بلغت يده من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به قال يونس كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى فراشه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن رهطاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفر سافروها حتى تزلوا بحى من أحياء العرب فاستضا فوهم فأبو أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحى فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتهم هؤلاء الرهط الذين قد تزلوا بكم لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ فسعيناه بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد منكم شيء فقال بعضهم نعم والله إنى لراق ولكن والله لقد استضعفنا كهم فضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد لله رب العالمين حتى لكأنا نشت من عطال فانطلق يمشى ما به قلبه قال فافوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم أقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى تأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذركه الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية أصبتم أقسموا واضربوا إلى معكم بسهم معهم **باب** مسح الراقى الوجه بيده النبي **حدثني** عبد الله بن أبي شيبه حدثنا يحيى عن سفیان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم بمسحه بيمينه أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً فنذكره لمنصور خذني عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها بنحوه **باب** في المرأة ترقى الرجل **حدثني** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينثف على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنا أنثف عليه بهن فأمسح بيده نفسه لبركتها فسألت ابن شهاب كيف كان ينثف قال ينثف على يديه ثم مسح بهما وجهه **باب** من لم يرق **حدثنا** مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال عرضت على الأمم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجل والنبي معه الرهط والنبي ليس معه أحد ورأت سواداً كثير اسد الأفق فرجوت أن تكون أمي فقليل هذا موسى وقومه ثم قيل لي انظر فرأت سواداً كثير اسد الأفق فقليل لي انظر هكذا وهكذا فرأت سواداً كثير اسد الأفق فقليل هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم فتذاكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أما نحن فولدنا في الشرك ولكننا آمننا بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم أبناءنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتونون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال أمنهم أيا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم أنا فقال سبقك بها عكاشة **باب** الطيرة **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن

(قوله والحلم) بضم الحاء
مع ضم اللام وسكونها أى
الكاذبة وقوله من
الشيطان نسبتها إليه مجاز
من حيث أن الله تعالى يخلق
في قلب النائم اعتقادات
فيخلق الاعتقاد الذي
هو علامة الخير في غيبة
الشيطان والذي هو علامة
الشر يحضرته وإلا فالكل
من الله تعالى مع أن في
نسبتها إليه تأدباً معه تعالى
(قوله عرضت على الأمم)
أى في منامى (قوله الطيرة)
بكسر الطاء وفتح التحتية
وقد تسكن التشاؤم
بالشئاء شيخ الاسلام

(قوله لكنه دعا ودعا)
 أي لكنه لم يكن مستغفرا
 بى بل بالدعاء والمستدرك
 منه قوله وهو عندي أو قوله
 كان يخيل إليه أي كان
 السحر أضر في بدنه لا في
 عقله وفهمه بحيث إنه توجه
 إلى الله ودعا (قوله أفأنا في
 أي أجنبي (قوله رجلا ن)
 أي جبريل وميكائيل
 وقوله مطبوب أي مسحور
 وقوله في مشط بثلاث الميم
 الآلة التي يدرج بها الشعر
 وقوله ومشاطة بضم الميم
 ما يخرج من الشعر عند
 التسريح وقوله وجف طلع
 نخلة بضم الجيم وتشديد
 الفاء غشاء الطلع (قوله
 ذروان) بفتح المعجمة
 وسكون الراء وفي نسخة
 ذى أروان بزائدة ذى
 وبهمزة بدل الدال بشر
 بالمدينة في بستان بنى زريق
 وإضافة بشر لما بعده بياضية
 (قوله أنور) بضم الهمزة
 وفتح المثناة وكسر الواو
 مشددة (قوله باب الدواء
 بالعجوة للسحر) أي
 لدفعه وبطلانه (قوله
 تمرات عجوة) بنصب
 عجوة صفة لتمرات أو عطف
 بيان لها وبجها باضافة
 تمرات إليها اهـ شيخ الاسلام

يوم أو ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة أشعرت أن الله أفأنا في رجلا ن ففعل أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل فقال مطبوب قال من طلبة قال ليبدن الأعصم قال في أي شيء قال في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذ كر قال وأين هو قال في بؤذروان فأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فجاء فقال يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء أو كأن رؤس نخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله أفلا أستخرجه قال قد ما فاني الله فكرهت أن أنور على الناس فيه شرا فامر بها فدفنت * تابعه أبو أسامة وأبو ضمرة وابن أبي الزناد عن هشام * وقال الليث وابن عيينة عن هشام في مشط ومشافة * يقال المشاطة ما يخرج من الشعر إذا مشط والمشافة من مشافة الكتان * **باب** الشرك والسحر * **باب** هل يستخرج السحر وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب أو يؤخذ عن امرأته أي يحل عنه أو ينشر قال لا بأس به إنما يريدون به الإصلاح فأما ما ينفع فلم ينفع عنه **حدثني** عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول أول من حدثنا به ابن جريج يقول حدثني آل عروة عن عروة فسألت هشاما عنه فحدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتين قال سفيان وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان كذا فقال يا عائشة أعلمت أن الله قد أفأنا في ما استفتيته فيه أفأنا في رجلا ن ففعل أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طلبة قال ليبدن الأعصم رجل من بني زريق حليف لليهود كان منافقا قال وفيه قال في مشط ومشافة قال وأين قال في جف طلعة ذ كر تحت رعوقة في بؤذروان قالت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم إلى البئر حتى استخرجه فقال هذه البئر التي أريتها وكان ماءها نقاعة الحناء وكان نخلها رؤس الشياطين قال فاستخرج قالت فقلت أفلا أي تشرت فقال أما والله فقد شفاني وأكره أن أتبر على أحد من الناس شرا * **باب** السحر **حدثني** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إنه ليخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعا ثم قال أشعرت يا عائشة إن الله قد أفأنا في ما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلا ن فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ثم قال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طلبة قال ليبدن الأعصم اليهودي من بني زريق قال فيما ذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذ كر قال فأين هو قال في بؤذري أروان قال فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه إلى البئر فنظر إليها وعليها نخل ثم رجع إلى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله أفأنا في رجلا ن قال لا أما أنا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت أن أنور على الناس منه شرا وامر بها فدفنت * **باب** إن من البيان لسحرا **حدثني** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قدم رجلا ن من المشرق فخطبنا فحجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحرا وأن بعض البيان لسحر * **باب** الدواء بالعجوة للسحر **حدثني** علي حدثنا مروان أخبرنا هاشم أخبرنا عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أصطحب كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل * وقال غيره سبع تمرات **حدثني** اسحق بن منصور أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم بن هاشم قال سمعت عامر بن سعد سمعت سعدا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نهيح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر * **باب** لا هامة **حدثني** عبد الله بن

محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كما أنها الظباء فيخاطبها البعير الا جرب فيجرب بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الاول * وعن أبي سلمة سمع أبا هريرة بعد يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يوردون مريض على مصح وأنكر أبو هريرة حديث الاول قلنا ألم تحدث أنه لا عدوى فرطن بالحشية قال أبو سلمة فمأربته نسي حديثا غيره **باب** لا عدوى **حدثنا** سعيد بن عفيرة قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله وحمزة أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة إنما الشؤم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى * قال أبو سلمة بن عبد الرحمن سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توردوا المريض على المصح * وعن الزهري قال أخبرني سنان بن أبي سنان الدؤلي أن أبا هريرة رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فقام أعرابي فقال أريت الابل تكون في الرمال أمثال الظباء فيأتيها البعير الا جرب فتجرب قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الاول **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قالوا وما الفأل قال كلمة طيبة **باب** ما يذكر في سم النبي صلى الله عليه وسلم رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أنه قال لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمعوا لي من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إني سألتكم عن شيء فهل أنتم صادقون فقالوا نعم يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا أبو نافلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل أبوكم فلان فقالوا صدقت وبررت فقال هل أنتم صادقون عن شيء إن سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفت في أربنا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل النار فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخافوننا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسوا فيها والله لا تخافكم فيها أبدًا ثم قال لهم فهل أنتم صادقون عن شيء إن سألتكم عنه قالوا نعم فقال هل جعلتم في هذه الشاة سمًا فقالوا نعم فقال ما حملكم على ذلك فقالوا أردنا إن كنت كذابا نستريح منك وإن كنت نبيًا لم يضرك **باب** شرب السم والدواء به وما يخاف منه **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالد اخذ فيها أبدأ ومن تحسبى سمًا فقتل نفسه فسمه في يده يتحسبها في نار جهنم خالد اخذ فيها أبدأ ومن قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يحسبها في بطنه في نار جهنم خالد اخذ فيها أبدأ **حدثنا** محمد بن سلام حدثنا أحمد بن بشير أبو بكر أخبرنا هاشم بن هاشم قال أخبرني عامر بن سعد قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أصطبغ بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر **باب** ألبان الأنثى **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السبع قال الزهري ولم أسمع حتى أتيت الشام وزاد الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال وسألته هل توضع أو تشرب ألبان الأنثى أو مراءة السبع أو أوال الابل قال قد كان المسلمون يتداونون بها فلا يرون بذلك بأسًا فأما ألبان الأنثى فقد بلغنا أن رسول الله

(قوله بعد) أي بعد أن سمع من أبي هريرة لا عدوى الخ (قوله ليردن) بكسر الراء ونبون التوكيد الثقيلة وقوله مريض بكسر الراء أي من له إبل مريض وقوله مصح بكسر الصاد أي من له إبل صحيحة أي لا يوردن من له إبل مريض على إبل غيره الصحيحة ولا يعارض هذا قوله لا عدوى لأن المراد بذلك نفى ما كانوا يعتقدونه إن المريض يعدى بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله وبقوله لا يوردن الارشاد إلى مجابة ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله وقدره وقيل لا يوردن منسوخ بلا عدوى اه شيخ الاسلام

لا ينظر الله الخ) أي لا يقطع
الله تعالى عنه الرحمة وإلا
فقطر الله عام لا يغيب عنه
أحد والمراد إنه لا يرحمه
الله تعالى مع الرحومين
أولا والمقصود أنه يستحق
بعمله هذا الجزاء فمن
الممكن أن يعفو عنه ويرحمه
أولا لقوله تعالى إن الله
لا يغفر أن يشرك به ويغفر
مادون ذلك لمن يشاء وأما
حديث من تردى من
الجبل الخ فلا بد من حمله
على الكافر سابقا أو
المستحل لهذا الفعل أو
يقال له أنه يستحق بفعله
هذا الجزاء لولا فضل الله
تعالى لكنه إذا كان مؤمنا
لا يجزى هذا الجزاء البتة
بل لا كلام فيه والله تعالى
اعلم اه سندی (قوله
باب التشمير في الثياب) أي
بيان حكم رفع أسفلها (قوله
باب ما أسفل من الكعبين
فهو في النار) أي إذا كان
ذلك للخيل (قوله من
الخيل) من التعليل (قوله
بطرا) أي تكبرا (قوله
مرجل) أي مسرحة شعره وقوله
جمته بضم الجيم وتشديد
الميم مجتمع شعر رأسه
المتدلى إلى المنكبين وقوله
يتجلجل بجميمين مفتوحين
أي يتحرك ويسوخ
في الأرض (قوله لم ينظر
الله إليه) أي لم يرحمه (قوله
ما خص إزارا ولا قميصا) أي بل عبر بالتوب الشامل

صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يملعنا عن ألبانها أمر ولا نهى وأما مرارة السبع قال ابن شهاب
أخبرني أبو إدريس الخولاني أن أبا ثعلبة الخشني أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل
كل ذي ناب من السبع **باب** إذا وقع الذباب في الإناء **حديث** قتبية حدثنا اسمعيل بن جعفر
عن عتبة بن مسلم مولى بني تميم عن عبيد بن حنين مولى بني زريق عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فإن في أحد جناحيه شفاء
وفي الآخر داء **بسم الله الرحمن الرحيم** **كتاب اللباس** **باب** قول الله تعالى قل
من حرم زينة الله التي أخرج لعباده وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا
في غير إسرائاف ولا خيلة وقال ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك الفتان سرف أو غيلة
حديث اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم بنحوه عن ابن عمر رضي الله
عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله إلى من جرت به خيلاء **باب** من جر إزاره
من غير خيلاء **حديث** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جرت به خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة قال أبو بكر
يا رسول الله إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست ممن
يصنعه خيلاء **حديث** محمد بن عبد الله بن علي عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال
خسفت الشمس ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام يجرنو به مستعجلا حتى أتى المسجد وناب
الناس فصلى ركعتين فجلس عنائهم أقبل علينا وقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله فإذا رأيت منهما شيئا
فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها **باب** التشمير في الثياب **حديث** اسحق بن عمار بن شميل
أخبرنا عمر بن أبي زائدة أخبرنا عن أبي جحيفة عن أبيه أبي جحيفة قال فرأيت بلالا جاء بعزرة
فركبها ثم أقام الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة مشمرا فصلى ركعتين إلى
العزرة ورأيت الناس والدواب يمرون بين يديه من وراء العزرة **باب** ما أسفل من الكعبين فهو
في النار **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أسفل من الكعبين من الأزار في النار **باب** من جرت به من الخيلاء
حديث عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن
زياد قال سمعت أبا هريرة يقول قال النبي أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بين رجل يمشي في حلة تعجبه
نفسه من رجل جمته إذ خسف الله به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة **حديث** سعيد بن عفيرة قال حدثني الليث
قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن أبا هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا رجل يجر إزاره خسف به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة * تابعه يونس عن
الزهري ولم يرفعه شعيب عن أبي هريرة **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير أخبرنا أبي
عن عمه جرير بن زيد قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره فقال سمعت أبا هريرة سمع النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه **حديث** مطر بن الفضل حدثنا شعبة قال لقيت محارب بن دثار
على فرس وهو يأتي مكانه الذي يقضي فيه فساءلته عن هذا الحديث فحدثني فقال سمعت عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرت به خيلة لم ينظر الله إليه يوم القيامة
فقلت لمحارب أذكر إزاره قال ما خص إزارا ولا قميصا * تابعه جبلة بن سحيم وزيد بن أسلم وزيد بن
عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم * وقال الليث عن نافع عن ابن عمر مثله وتابعه موسى

ابن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن موسى عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من جرتوبه
 خيلاء **باب** الازار المهدب ويذكر عن الزهري وأبي بكر بن محمد وحزمة بن أبي أسيد ومعاوية
 ابن عبد الله بن جعفر أنهم لبسوا ثيابا مهدبة **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة
 ابن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالسة وعنده أبو بكر فقال يا رسول الله اني كنت تحت رفاعة فطلعتني فبت
 طلافني فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وإنه والله ما معه يا رسول الله إلا مثل هذه الهدبة وأخذت
 هدبة من جلبا بها فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالباب لم يؤذن له قالت فقال خالد يا أبا بكر ألا تنهى
 هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا والله ما ينذر رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم
 فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم املك تريدين أن ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيتك وتذوق
 عسيتي فصار سنة بعده **باب** الأردية وقال أنس جبذ أعرابي رداء النبي صلى الله عليه وسلم
حديث عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره
 أن عليا رضي الله عنه قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى به ثم انطلق يمشى واتبعته أنا وزيد
 ابن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن فأذنوا لهم **باب** لبس القميص وقول الله تعالى
 حكاية عن يوسف اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصبر **حديث** قتبية حدثنا حماد
 عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا الخفين إلا أن لا يجد
 الثقلين فليلبس ما هو أسفل من السكبين **حديث** عبد الله بن محمد أخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر
 ابن عبد الله رضي الله عنهما قال أني النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بعد ما أدخل قبره فأمر به
 فأخرج ووضع على ركبتيه وثقت عليه من ريقه وألبسه قميصه والله أعلم **حديث** صدقة أخبرنا يحيى
 ابن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن عبد الله قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك أ كفن فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قميصه وقال اذا
 فرغت منه فأذننا فلما فرغ أذن به فجاء ليصلي عليه فخذ به عمر فقال أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين
 فقال استغفر لهم أولا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فزلت ولا تصلي على أحد
 منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم **باب** جيب القميص من عند الصدر وغيره
حديث عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن عن طاوس عن أبي هريرة
 قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد
 اضطرت أيديهما الى نديهما وراقبهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة أنبسطت عنه حتى تغشى أنامله
 وتعفو أثره وجعل البخيل كلما تصدق بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بمكانها قال أبو هريرة فأنا رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأصبعه هكذا في جيبته فلورأيت يوسعها ولا تنوسع * تابعه ابن
 طاوس عن أبيه وأبو الزناد عن الأعرج في الجبتين وقال حنظلة سمعت طاوسا سمعت أبا هريرة يقول
 جبتان وقال جعفر عن الأعرج جنتان **باب** من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر **حديث**
 قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال حدثني أبو الضحى قال حدثني مسروق قال
 حدثني المغيرة بن شعبه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم أقبل فتلقته بماء فتوضأ وعليه جبة
 شامية فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كية فكأنا ضيقين فأخرج يديه
 من تحت الجبة فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه **باب** لبس جبة الصوف في الغزو **حديث**
 أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر عن عروة بن المغيرة عن أبيه رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه

لها ولغيرها (قوله الازار
 المهدب) بضم الميم وفتح
 الهاء والمهملة المشددة
 أي الذي له هذب جمع هدبة
 وهي ما على أطراف
 الثياب من سدى بالاحمة
 اه شيخ الاسلام (قوله
 جبذ) يجيم فهو حدة بمعنى
 جذب وقوله رداء بالمد هو
 ما يوضع من الثياب بين
 الكتفين (قوله باب لبس
 القميص) أراد إن لبسه
 ليس بمحدث وإن كان
 الشائع في العرب لبس
 الازار والرداء (قوله
 ما يلبس المحرم) ما مبتدا
 أي أي شيء ويلبس
 المحرم خبره (قوله قد
 اضطرت أيديهما الخ)
 أي أمسكت أيديهما في
 الموضع الذي ضاق عليهما
 وهو الندي والتراقي وقوله

وسلم ذات ليلة في سفر فقال أمةك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء فأفرغت عليه الادواة فغسل وجهه و يديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه ثم أهويت لأتزع خفيه فقال دعهما فاني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما **باب** القباء وفروج حرير وهو القباء ويقال هو الذي له شق من خلفه **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أقمية ولم يعط مخرمة شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادع لي قال فدعوت له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأت هذا لك قال فنظر اليه فقال رضى مخرمة **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أنه قال أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فزعه ثم شاهد بدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين تابعة عبد الله بن يوسف عن الليث وقال غيره فروج حرير **باب** البرانس وقال لي مسدد حدثنا معتمر سمعت أبي قال رأيت على أنس بن نساء أصفر من خز **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحدا لا يجد النعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس **باب** السراويل **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد إزارا فليلبس سراويل ومن لم يجد ناعين فليلبس خفين **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال قام رجل فقال يا رسول الله ما تأمرنا أن نلبس إذا أحرمنا قال لا تلبسوا القمص والسراويل والعمام والبرانس والخفاف إلا أن يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين أسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه زعفران ولا ورس **باب** العمام **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري قال أخبرني سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس المحرم القمص ولا العمام ولا السراويل ولا البرانس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين إلا لمن لم يجد النعلين فإن لم يجدهما فليقطعهما أسفل من الكعبين **باب** التقنع وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصا بده سماء وقال أنس عصب النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه حاشية برد **حديث** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت هاجر ناس إلى الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر أو ترجوه بأبي أنت قال نعم فلبس أبو بكر نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتي كانتا عنده ورق السمرا أربعة أشهر قال عروة قالت عائشة فيينا نحن يوم ما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة فقال قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر فدا لك أبي وأمي والله إن جاء به في هذه الساعة إلا لأمر فإني صلى الله عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل فقال حين دخل لأبي بكر أخرج من عندك قال إنهم أم لك بأبي أنت يا رسول الله قال فاني قد أذن لي في الخروج قال قال لصحبة بأبي أنت يا رسول الله قال نعم قال فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين قال النبي صلى الله عليه وسلم بالتمن قالت فخبزناهما أحب الجهاب وصنعنا لها سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فوكت به الجراب ولذلك كانت تسمى ذات النطاقين ثم لحق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فبكث فيه ثلاث ليال يبيت عندها عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لحن نقف فيرجل من عند هاشم حرا فيصبح مع قريش بمكة

تديهما بضم المثناة وكسر المهملة وتشديد التحتية جمع تدي وقوله وتراقيهما جمع ترقوة بفتح القاف العظم الذي بين نقرة الحنجر والعاتق وقوله وتعفوا نره بفتح الهمزة أى تمحو أثر مشيه لظولها وقوله قلصت أى تأخرت وانضمت (قوله باب القباء) بفتح القاف والموحدة المحققة وبالمد وقوله وفروج بفتح الفاء وضم الراء مشددة والجيم بالاضافة الى حرير وعدمها وعطفه على القباء من عطف المرادف اه شيخ الاسلام (قوله شق) بفتح الشين وتشديد القاف (قوله كالكارهله) أو لوقوع تحريمه حينئذ ومفهوم المتقين حل ذلك للنساء ولو متقيات كما يدل له أيضا منطوق خبر هذان حرام على ذكور أمي حل لائهم ويحل أيضا للصبيان (قوله وقال غيره فروج حرير) أى بالتنوين (قوله البرانس) جمع برنس بضم الموحدة والنون وهو قلنسوة طويلة (قوله من خز) بفتح المعجمة وتشديد الزاي ما غلط من الديباج وأصله من وبر الأرنب اه شيخ الاسلام

كبات فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيها بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما طامرين
 فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريهما عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبقيان في رسما حتى ينفق بها
 عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث **باب المغفر** **حديث** أبو الوليد
 حدثنا مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه
 المغفر **باب** البرود والخبرة والشملة وقال خباب شكونا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد
 بردة له **حديث** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن
 مالك قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجرا في غليظ الحاشية فأدركه أعرابي
 فحبذه بردا ثم حبذه شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها حاشية
 البرد من شدة حبذه ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
 ضحك ثم أمر له بعباءة **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن
 سعد قال جاءت امرأة بردة قال سهل هل تدري ما البردة قال نعم هي الشملة منسوجة في حاشيتها قالت
 يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أ كسوكها فأخذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمتا إليها فخرج
 إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنها لازاره فسنها رجل من القوم فقال يا رسول الله أ كسيتها قال نعم
 فجلس ماشاء الله في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه فقال له القوم ما أحسنت سألها إياه وقد
 عرفت أنه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألتها إلا لتكون كفي يوم أموت قال سهل فكانت كفته
حديث أبو النيمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من أدق زمرة هي سبعون ألفا نضى وجوههم
 إضاءة القمرفقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفع نمرة عليه فقال ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم
 فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سبقك عكاشة **حديث** عمرو بن ماصم حدثنا همام عن قتادة عن أنس قال قلت له أي
 الثياب كان أحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال الخبرة **حديث** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معاذ
 قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان أحب الثياب إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 أن يلبسها الخبرة **حديث** أبو النيمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن
 عوف أن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين توفي سجي برد حبرة **باب** الأكسية والخمائن **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
 عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 قال لا ما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال
 وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا **حديث** موسى
 ابن اسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في خميصة له لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم فإني
 ألهتني آفا عن صلاتي واثقوني بأنبياءية أبي جهم بن حذيفة بن غانم من بني عدي بن كعب **حديث** مسدد
 حدثنا اسمعيل حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال أخرجت إلينا عائشة كساء وإزارا
 غليظا فقلت قبض روح النبي صلى الله عليه وسلم في هذين **باب** اشتغال العلماء **حديث** عمار بن بشار
 حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن خبيب عن حفص بن ماصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهي
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الملامسة والمنا بذة وعن صلاتين بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد العصر
 حتى تغييب وأن يحتجب بالثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء بينه وبين السماء وأن يشتمل العلماء **حديث**

(قوله باب البرود والخبرة)
 وفيه منسوج في حاشيتها
 أي مع حاشيتها أي لأن
 حاشيتها مخيطة عليها بعد
 النسيج وجاء في رواية
 أخرى وفيها حاشيتها والله
 تعالى أعلم اه سندي (قوله
 نمرة) أي شملة وهي فتحة
 الشين كساء يغطي به
 (قوله سجي) أي غطي
 (قوله والخمائن) جمع
 خميصة وهي كساء من
 صوف أسود مربعة لها
 أعلام (قوله لما نزل) بالبناء
 للمفعول ويجوز بناؤه
 للفاعل وهو مقدر أي
 المرض (قوله ألهتني) أي
 أشغلتني وقوله آفا أي
 قريبا (قوله بأنبياءية)
 بفتح الهمزة كساء غليظ
 لا علم له

يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عامر بن سعد أن أباسعيد الخدري قال
 نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نبى عن الملامسة والمنا بذة في البيع واللامسة
 لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقبله إلا بذلك والمنا بذة أن يلبس الرجل إلى الرجل
 بثوبه ويلبس الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين اشتغال الصماء والعماء
 أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبذو وأحد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الأخرى احتباؤه بثوبه وهو
 جالس ليس على فرجة منه شيء **باب** الاحتباء في ثوب واحد **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك
 عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين
 أن يحتبى الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجة منه شيء وأن يشتمل بالثوب الواحد ليس على أحد شقيه
 وعن الملامسة والمنا بذة **حدثني** محمد قال أخبرني محمد بن جريح قال أخبرني ابن شهاب عن
 عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم نبى عن اشتغال الصماء
 وأن يحتبى الرجل في ثوب واحد ليس على فرجة منه شيء **باب** الخميصة السوداء **حدثنا** أبو نعيم
 حدثنا إسحق بن سعيد عن أبيه سعيد بن فلان هو عمرو بن سعيد بن العاص عن أم خالد بنت خالد أتي
 النبى صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسوه هذه فسكت القوم قال
 اتنوني بأمر خالد فأتني بها تحمل فأخذ الخميصة بيده فألبسها وقال أبل وأخلقى وكان فيها علم أخضر أو
 أصفر فقال يا أم خالد هذا سناءه وسنائه بالخبيثة حسن **حدثني** محمد بن المنكبي قال حدثني ابن أبي عدي عن
 ابن عون عن محمد عن أنس رضى الله عنه قال لما ولدت أم سليم قالت لى يا أنس أنظر هذا الغلام فلا يصيبين
 شيئا حتى تغدو به إلى النبى صلى الله عليه وسلم يحملك فغدوت به فإذا هو فى حائط وعليه خميصة حريرية
 وهو يسم الظفر الذى قدم عليه فى الفتح **باب** الثياب الخضراء **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا
 عبد الوهاب أخبرنا أيوب عن عكرمة أن رفاعة طلق امرأته فترجها عبد الرحمن بن الزبير القرظى
 قالت عائشة وعليها خمار أخضر فشكت إليها وأرتها خضرة فجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والنساء ينصر بعضهن بعضا قالت عائشة ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات لجلدها أشد خضرة من ثوبها قال
 وسمع أنها قد أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه بنان له من غير هاتى والله ما لى اليه من ذنب
 إلا أن ما معه ليس بأغنى عني من هذه وأخذت هدية من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله إني لأفرضها
 نفص الأديم ولكنها ناشرت بذر فاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كان ذلك لم تحلى له أو لم
 تصلحى له حتى يذوق من عسيتك قال وأبصر معه ابنين فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذى ترعنين
 ما ترعنين فوالله لم أشبه به من القراب بالقراب **باب** الثياب البيض **حدثنا** إسحق بن إبراهيم
 الحنظلي أخبرنا محمد بن بشر حدثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن سعد قال رأيت بشمال النبى صلى
 الله عليه وسلم ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم أحد ما رأيتهما قبل ولا بعد **حدثنا** أبو معمر حدثنا
 عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن عمر حدثنا أن أبى الأسود الدؤلى حدثنا أن أبى
 حدثنا قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض وهو قائم ثم أتته وقد استنقظ فقال ما من
 عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق
 قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق على
 رغم أنف أبي ذر وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال وإن زعم أنف أبي ذر قال أبو عبد الله هذا عند الموت أو قبله
 إذا تاب وندم وقال لا إله إلا الله غفر له **باب** لبس الحرير وافتراشه للرجال وقد مر ما يجوز منه
حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت أبا عثمان النهدي أنانا كتاب عمرو ونحن مع عتبة بن فرقد
 بأذربيجان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبى عن الحرير إلا هكذا وأشار بأصبعيه اللتين تليان

(قوله اشتغال الصماء) هو أن
 يشتمل الرجل بكساء
 واحد ليس عليه غيره ثم
 يرفعه من أحد جانبيه
 فيضعه على منكبيه فيبذو
 منه فرجه أو أن يردنه من
 قبل يمينه على يده وعاتقه
 الأيسرين ثم يردنه ثانية من
 خلفه على يده وعاتقه
 الأيمنين فيغطهما جميعا
 وإنما قيل للهيئة المذكورة
 الصماء بالمد لأن فاعلها يسد
 على يديه ورجليه المنافذ
 كلها كالصخرة الصماء التى
 ليس فيها خرق ولا صدع
 وهذا واضح على التعريف
 الثانى دون الأول
 اه شيخ الاسلام (قوله
 باب لبس الحرير) وفيه
 وإنما يلبس الحرير من
 لا خلاق له فى الآخرة
 يمكن حمل قوله من لا
 خلاق له على معنى لا خلاق
 له منه أى من الحرير
 فيرجع الى حديث من
 لبسه فى الدنيا لم يلبسه فى
 الآخرة وهذا تأويل
 قريب يحصل به التوفيق
 والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله أو تكسوها) أي
نساءك (قوله رأى على أم
كلثوم) رؤية أنس البرد
على أم كلثوم لا يستلزم
رؤيته لها ولو سلم فيحتمل
أنه كان قبل البلوغ أو قبل
نزول الحجاب (قوله
يتجوز الخ) معنى التجوز
منهم التخفيف والمعنى أنه
كان يتوسع فيهما فلا يضيق
بالاقتصار على صنف
منهما (قوله وإنك لهنالك)
أي إنك في هذا المقام حتى
تغلظي على (قوله وتقدمت
إليها) أي ودخلت إلى
حفصة أو لا قبل الدخول
على غيرها وقوله في أذاه
أي في قصة أذائه صلى
الله عليه وسلم أو المعنى
تقدمت إليها في أذى
شخصها وإيلا من بدنها
بضرب ونحوه (قوله
وكانت هند لها أزرار الخ)
أي فتررها خشية أن
يبدو من جسدها شيء
لسعة كبرها فتدخل في
الوهيد المذكور (قوله
رأته) أي الثوب المفهوم
من الخميصة (قوله وقدرأته
في حلة حمراء) يجمع بينه
وبين خبر النهى عن
المزعر والمصغر يحمل
النهى على التزينة أو على
أن المنهى عنه كله أصغر
أو أحمر وحمل ما هنا على

نسائي **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثني جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر رضى الله عنه رأى
حلة سيرة تباع فقال يا رسول الله لو ابتعتها تلبسها للوفد إذا أتوك والجمعة قال إنما يلبس هذه من لا خلاق
له وأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك إلى عمر حلة سيرة حرير كساه إياها فقال عمر كسوتنيها وقد
سمعتك تقول فيها ما قلت فقال إنما بعث إليك لتبيعها أو تكسوها **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن
الزهرى قال أخبرني أنس بن مالك أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رد حرير سيرة
باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا
حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حمزة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لبثت سنة وأنا أريد
أن أسأل عمر عن المراتين اللتين نظاهما على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أها به فتزل يوما متزلا فدخل
الأراك فلما خرج سأله فقال عائشة وحفصة ثم قال كنانى الجاهلية لا بعد النساء شيئا فلما جاء الإسلام
وذكرهن الله رأيناهن بذلك عليتنا حقاً من غير أن ندخلهن في شيء من أمورنا وكان بيني وبين امرأتى
كلام فأغلظت لى فقلت لها وإنك لهنالك قالت تقول هذا لى وابتكك تؤذى النبي صلى الله عليه وسلم فأثبتت
حفصة فقلت لها إنى أحذرك أن تعصى الله ورسوله وتقدمت إليها في أذاه فأثبتت أم سلمة فقلت لها أفقلت
أعجب منك يا عمر قد دخلت في أمورنا فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه
فرددت وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أخته بما يكون وإذا
غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أخته بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من
حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق إلا ملك غسان بالشام كنانة يخاف أن يأتينا فما شعرت
إلا بالانصارى وهو يقول إنه قد حدث أمر قلت له وما هو أجاب الغساني قال أعظم من ذلك طلاق رسول
الله صلى الله عليه وسلم نساءه فجئت فإذا البكاء من حجرة كاهوا وإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد صعد في
مشرقة له وعلى باب المشربة وصيف فأتيته فقلت استأذن لى فأذن لى فدخلت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم
على حصير قد أترقى جنبه وتحت رأسه مرفقة من آدم حشوها ليف وإذا أهب معلقة وقرظ فذكرت
الذى قلت لحفصة وأم سلمة والذى ردت على أم سلمة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثت تسعا
وعشرين ليلة ثم نزل **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى قال أخبرني هند
بنت الحارث عن أم سلمة رضى الله عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لا إله
إلا الله ماذا أنزل الليلة من القرآن ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواب الحجرات كم من كاسية في
الدنيا عارية يوم القيامة **قال** الزهرى وكانت هند لها أزرار في كبرها بين أصابعها **باب** ما يدعي
لمن لبس ثوبا جديدا **حدثنا** أسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال حدثني
أبي حدثني أم خالد بنت خالد قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء قال من
ترون تكسوها هذه الخميصة فأسكت القوم قال اثبتوني بأمر خالد فأتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فألبسها
بيده وقال أبلى وأخف مرتين فجعل ينظر إلى علم الخميصة ويشير بيده إلى ويقول يا أم خالد هذا سنا
والسنا بلسان الحبشية الحسن **قال** أسحق حدثني امرأة من أهلى أنها رأته على أم خالد **باب** النهى
عن التزعر للرجال **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم أن يترعرا الرجل **باب** الثوب المزعر **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بؤرس
أو بزعران **باب** الثوب الأحمر **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي أسحق سمع البراء
رضى الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم مر بوعا وقدرأته في حلة حمراء رأيت شيئا أحسن منه
باب الميثة الحمراء **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن

الجواز وإن كان مكروها
في حقا أو على أن الحلة
لم تكن كالأحمر ولم يكن
الأحمر أكثر من غيره
(قوله النعال السبئية)
بكسر المهملة المدبوجة
بالقرب أو التي سببت أي
قطع ما عليها من شعر
(قوله وترجله) أي تسريح
شعره (قوله أو لهما نعل
اطح) ببناء الفعلين المفعول
و بنصب أو لهما وآخرها
الاول بأنه خبر كان والثاني
بالعطف عليه (قوله
لا يمشي أحكم في نعل
واحدة) قال الخطابي
لمشقة ذلك ولعدم الأمن
من العثار مع سماجته في
الشكل وقبح منظره في
العيون إذا تخيل للناس أن
أحدي رجله أقصر من
الأخرى (قوله قبالة) ن
بكسر القاف وقوله في نعل
أي في كل فرد (قوله ومن
رأى قبالة واحد أو اسعا)
أي جائزا وقبال النعل
الزمان الذي يكون بين
الأصبعين الوسطى والى
تليها ويشد فيه الشسع
وهو أحد شسوع النعل
والمراد بالتالي تليها التالية
للإبهام وما ذكره واحد
القبالين والآخر يكون
بين الإبهام والتالي تليها اه
شيخ الاسلام

البراء رضى الله عنه قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت
العاطس ونها ناعن لبس الحرير والديباغ والقسي والاستبرق وميثر الحرير **باب** النعال السبئية
وغيرها **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن سعيد أبي مسلمة قال سألت أنسا كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريح
أنه قال لعبد الله بن عمر رضى الله عنهما رأيتك تصنع أربعا لم أرا أحدا من أصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن
جريح قال رأيتك لا تمس من الأركان إلا النيامين ورأيتك تلبس النعال السبئية ورأيتك تصبغ بالصغرة
ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا راوا أهل الحلال ولم تهل أنت حتى كان يوم التزوية فقال له عبد الله
ابن عمر أما الأركان فاني لم أرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس إلا النيامين وأما النعال السبئية فاني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعرو يتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها
وأما الصغرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها وأما الأهلل
فاني لم أرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تذهب به راحلته **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبس
المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران أو ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين
حديث محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن له إزار فليلبس السراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين
باب يبدأ بالنعل اليمنى **حديث** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني أشعث بن سليم سمعت
أبي يحدث عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره
وترجله وتنعله **باب** يترع نعل اليسرى **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نعل أحدكم فليبدأ باليمن
وإذا نزع فليبدأ بالشمال لكن اليمنى أو لهما نعل وآخرهما ترع **باب** لا يمشي في نعل واحد
حديث عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي أحدكم في نعل واحد ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا **باب**
قبالة في نعل ومن رأى قبالة واحد أو اسعا **حديث** حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس
رضي الله عنه أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لما قبالة **حديث** محمد بن عبد الله أخبرنا عيسى بن
طهمان قال خرج الينا أنس بن مالك بنعلين لهما قبالة فقال ثابت البناني هذه نعل النبي صلى الله عليه
وسلم **باب** القبة الحمراء من آدم **حديث** محمد بن عرعة قال حدثني عمر بن أبي زائدة عن عون
ابن أبي جحيفة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء من آدم ورأيت بلالا أخذ
وضوء النبي صلى الله عليه وسلم والناس يبتدون الوضوء فمن أصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه
شيئا أخذ من بلل يد صاحبه **حديث** أبو الجمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أنس بن مالك ح
وقال الليث حدثني بونس عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضى الله عنه قال أرسل النبي صلى الله
عليه وسلم إلى الأنصار وجههم في قبة من آدم **باب** الجلوس على الحصى ونحوه **حديث** محمد
ابن أبي بكر حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصى بالليل فيصلي ويضطه بالنهار فيجلس
عليه فجعل الناس يوثقون إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا فأقبل فقال
يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تموا وإن أحب الأعمال إلى الله

باب المزرر بالذهب وقال الليث حدثني ابن أبي مليكة عن المسور بن غزمية أن
 أباه غزمية قال له يا بني إنه بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه أقبية فهو يقسمها فذهب
 بنا إليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي يا بني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم
 فأعظمت ذلك فقلت أذعوك رسول الله فقال يا بني إنه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج
 مزرر بالذهب فقال يا غزمية هذا خباثة لك فأعطاه إياه **باب** خواتيم الذهب **حدثنا** آدم حدثنا
 شعبة حدثنا أشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن قال سمعت البراء بن عازب رضي الله
 عنهما يقول نأى النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع نأى عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب وعن الحرير
 والاستبرق والدباج والميثرة الحمراء والفسى وآنية الفضة وأمرنا بسبع بعبادة المربض واتباع الجنائز
 وتسميت العاطس ورد السلام وإجابة الداعي وإبرار المقسم ونصر المظلوم **حدثني** محمد بن بشير حدثنا
 غندر عن محمد بن جعفر حدثنا شعبة بن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن خاتم الذهب * وقال عمر وأخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيرا
 مثله **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فيه مما يلي كفه فآخذ الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق
 أو فضة **باب** خاتم الفضة **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله عن نافع
 عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب أو فضة وجعل فيه مما
 يلي يطن كفه وقش فيه محمد رسول الله فآخذ الناس مثله فلما رآهم قد اتخذوها رمى به وقال لا لبسه أبدانم اتخذ
 خاتما من فضة فآخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم
 عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر أريس **باب** عبد الله بن مسleme عن مالك عن عبد الله
 ابن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب
 فنبذه فقال لا لبسه أبدانم اتخذ الناس خواتيمهم **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن
 شهاب قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أنه رأى في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق
 يوما واحدا ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه
 فطرح الناس خواتيمهم * تابعه إبراهيم بن سعد وزيد وشعيب عن الزهري * وقال ابن مسافر عن
 الزهري أرى خاتما من ورق **باب** فص الخاتم **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن زيد بن زريع أخبرنا حميد
 قال سئل أنس هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال آخر ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل ثم أقبل
 علينا بوجه فكأنني أنظر إلى ويص خاتمه قال إن الناس قد صلبوا وناموا وإنكم تزالوا في صلاة
 ما انتظرونها **حدثنا** اسحق أخبرنا معتمر قال سمعت حميد يحدث عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فضة منه * وقال يحيى بن أيوب حدثني حميد سمع أنس عن النبي
 صلى الله عليه وسلم **باب** خاتم الحديد **حدثنا** عبد الله بن مسleme حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم
 عن أبيه أنه سمع سهلا يقول جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت جئت أهب نفسي فقامت
 طويلا فنظروا صوب فلما طال مقامها فقال رجل زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة قال عندك شيء تصدقها
 قال لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله إن وجدت شيئا قال أذهب فالتفت فذهب ثم رجع فذهب ثم
 رجع قال لا والله ولا خاتما من حديد وعليه إزار ما عليه رداء فقال أصدقها إزارا فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم إزارك إن لبسته لم يكن عليك منه شيء وإن لبسته لم يكن عليها منه شيء فتنحى الرجل فجلس فراه
 النبي صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعى فقال ما معك من القرآن قال سورة كذا وكذا السور عددها قال
 قد ملكتها بما معك من القرآن **باب** نقش الخاتم **حدثنا** عبد الله بن زيد بن زريع حدثنا

(قوله في بئر أريس) يمنع
 صرف أريس على الأصح
 بالمدينة قرب مسجد قباء
 وهو موضع (قوله فطرح
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خاتمه الخ) قيل لم
 طرح الخاتم الذي من
 ورق وهو حلال وأجيب
 بأن هذا ومن ابن شهاب
 لأن المطروح إنما كان
 خاتم الذهب وبأن
 الحديث مؤول بأن الضمير
 في خاتمه راجع إلى الذهب
 وبأنه ليس في الحديث إن
 المطروح كان من الورق
 بل هو مطلق فيحمل على
 خاتم من ذهب ولا يخفى
 بعد كل من الجوابين
 الأخيرين (قوله باب فص
 الخاتم) بفتح الفاء أكثر
 من ضمها وكسرها (قوله
 ويص خاتمه) أي بريقه
 ولما نهاه شيخ الإسلام

(قوله من ورق بفتح الواو وكسر الراء أى فضة) قوله الخنصر بكسر المعجمة وفتح المهملة وكسرها (قوله أوليكتب به) أى ولاجل ختم الكتاب الذى يكتب ويرسل به (قوله فرقى) بكسر القاف أى صعد (قوله على نقش خاتمه) أى خاتمى فقيه التفات (قوله كتب له) أى مقادير الزكوات (قوله حمد سطر ورسول سطر والله سطر) قيل وكتابتها كانت من أسفل الى فوق لتسكون الجلالة أعلى ورسول بالتنوين وبدونه حكاية والله بالرفع وبالجر حكاية (قوله باب القلائد والسحاب) بكسر المهملة وقوله يعنى من طيب وسك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب وقيل طيب عربى فعطفه على الطيب من عطف الخاص على العام ويسمى ذلك بالسحاب لتصويب خزره عند الحركة من السحب وهو اختلاط الأصوات وفي نسخة ومسك بيم قبل المهملة وعطف السحاب على القلائد من عطف الخاص على العام (قوله بخصرها) بضم المعجمة وكسرها

سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب الى رهط أو ناس من الأعاجم فقبل له إنهم لا يقبلون كتابا إلا عليه خاتم فأتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله فكأنى بويص أو يبعيص الخاتم في أصبح النبي صلى الله عليه وسلم أو في كفه **حدثني** محمد بن سلام أخبرنا عبد الله بن نعيم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم كان بعد في يد أبي بكر ثم كان بعد في يد عمر ثم كان بعد في يد عثمان حتى وقع بعد في يثرأريس نقشه محمد رسول الله **باب** الخاتم في الخنصر **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضى الله عنه قال صنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال إنا أتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه أحد قال فاني لأرى بريقه في خنصره **باب** اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء أوليكتب به الى أهل الكتاب وغيرهم **حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب الى الروم قيل له إنهم لن يقرؤا كتابك اذا لم يكن ختوما فأتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله فكأنما أنظر الى بياضه في يده **باب** من جعل فص الخاتم في بطن كفه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع أن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وجعل فصه في بطن كفه اذا لبسه فاصطنع الناس الخواتيم من ذهب فرقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال إني كنت اصطنعته وإني لا ألبسه فنبذته فنبذ الناس **قال** جويرية ولا أحسبه إلا قال في يده **التميم** **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش على نقش خاتمه **حدثنا** مسدد حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال إني أتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه **باب** هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر **حدثني** محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس أن أبا بكر رضى الله عنه لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال أبو عبد الله وزادني أحمد حدثنا الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد أبي بكر بعده وفي يد عمر بعده أي بكر فلما كان عثمان جلس على يثرأريس قال فأخرج الخاتم فجعل يبعث به فسقط قال فأتينا ثلاثة أيام مع عثمان فذبح البرق فلم نجد **باب** الخاتم للنساء وكان على عائشة خواتيم ذهب **حدثنا** أبو عاصم أخبرنا ابن جريج أخبرنا الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما شهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم فعلى قبل الخطبة قال أبو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريج فأتى النساء فأمرهن بالصدقة فجعن بلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال **باب** القلائد والسحاب للنساء يعنى قلادة من طيب وسك **حدثنا** محمد بن عروة حدثنا شعبة عن مدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فعلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعده ثم أتى النساء فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تصدق بخصرها وسخابها **باب** استعارة القلائد **حدثنا** إسحق بن إبراهيم حدثنا عبيدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت هلك قلادة لآسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجلا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصبوا وهم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله آية التيمم زاد ابن نعيم عن هشام عن أبيه عن عائشة استعارت من أمماء **باب** القرط للنساء وقال ابن عباس أمرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهم وحلقهن **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت سعيدا عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم

العبد كعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي قرطها
باب السخاب للصبيان **حدثني** اسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا ورقاء بن
 عمر عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة فأنصرف فأنصرفت فقال أين لكع ثلانا ادع الحسن بن علي فقام
 الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده
 هكذا فالتزمه فقبل اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه قال أبو هريرة فما كان أحد أحب إلى من الحسن
 ابن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال **باب** المشبهين بالنساء والمشبهات
 بالرجال **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المشبهين من الرجال بالنساء والمشبهات من النساء بالرجال
 * تابعه عمرو وأخبرنا شعبة **باب** إخراج المشبهين بالنساء من البيوت **حدثنا** معاذ بن فضالة
 حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخنثيين من الرجال
 والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم قال فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانة وأخرج
 عمر فلانا **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا زهير حدثنا هشام بن عروة أن عروة أخبره أن زينب ابنة
 أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة أخبرتها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت غنث فقال
 لعبد الله أخي أم سلمة يا عبد الله إن فتح الله لكم غدا الطائف فاني أدلك على بنت غيلان فانها تقبل بأربع
 وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن * قال أبو عبد الله تقبل بأربع وتدبر
 يعني أربع عكن بطنها فهي تقبل بهن وقوله وتدبر بثمان يعني أطراف هذه العمكن الأربع لأنها محيطة
 بالجنين حتى لحقت وإنما قال بثمان ولم يقل بثمانية وواحد الأطراف وهو ذلك لأنه لم يقل بثمانية أطراف
باب قص الشارب وكان ابن عمر يحكي شار به حتى ينظر إلى بياض الجلدو يأخذ هذين يعني
 بين الشارب واللحية **حدثنا** المكي بن ابراهيم عن حنظلة عن نافع قال أصحابتنا عن المكي عن ابن عمر
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب **حدثنا** علي حدثنا سفيان قال
 الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رواية الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان
 والاستحداد وتنف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب **باب** تقليم الاظفار **حدثنا** أحمد
 ابن أبي رجا حدثنا اسحق بن سليمان قال سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب **حدثنا** أحمد بن يونس
 حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار وتنف
 الآباط **حدثنا** محمد بن منهل حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا للحي وأحفوا الشوارب وكان ابن عمر إذا حج
 أو اعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه **باب** إعفاء اللحي عفوا كثروا وكثرت أمواهم
حدثني محمد بن أحمد أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انهم كوا الشوارب وأعفوا اللحي **باب** ما يذكر في الشيب **حدثنا** معلى
 ابن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن محمد بن سيرين قال سألت أنسا خضبت النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لم يبلغ الشيب إلا قليلا **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سئل أنس عن
 خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه لم يبلغ ما يخضب لو شئت أن أهشم طاته في لحيته **حدثنا** مالك

(قوله لكع) بضم اللام
 وفتح الكاف ومعناه
 الصغير (قوله بيده هكذا)
 أي بسطها كما هو عادة
 من يريد المعانقة (قوله
 فأحبه) بفتح الهمزة
 وتشديد الموحدة وفي
 نسخة فأحبه أي أجعله
 محبوا (قوله باب المشبهين
 بالنساء والمشبهات
 بالرجال) بإضافة باب الي
 ما بعده وفي نسخة ما بعده
 مرفوع بالابتداء فباب
 منون وخبر مبتدأ محذوف
 أي يحرم عليهم التشبه
 شيخ الاسلام (قوله باب
 ما يذكر في الشيب) فيه
 من قصة فيها شعر أي
 أرسلوني لأجل قصة كان
 في تلك القصة شعر من شعر
 النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم أي لأجل أن تغسل
 تلك القصة في ذلك الفدح
 تبركا بشعره صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقوله بعث اليها
 مخضبة أي بعث ذلك
 الانسان مخضبه إلى أم سلمة
 أي ظرفا من ظروف الماء
 لتغسل الشعر فيه استندى

ابن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال أرسلني أهلي الي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بقدر من ماء وقبض اسرائيل ثلاث أصابع من قصة فيه شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وكان إذا أصاب الانسان عين أو شئ بهت اليها غضبه فاطلعت في الحجل فرأيت شعرات حمراء **قوله** موسى ابن اسمعيل حدثنا سلام عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على أم سلمة فأخرجت اليها شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم غضبوها وقال لنا أبو نعيم حدثنا نصير بن أبي الاشعث عن ابن موهب أن أم سلمة أرته شعر النبي صلى الله عليه وسلم **أمر** **باب** الخضاب **قوله** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إن اليهود والنصارى لا يصبغون نخالهم **باب** الجعد **قوله** اسماعيل قال حدثني مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطلويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الأمهق وليس بالأدم وليس بالجعد القلط ولا بالسبط بعنه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء **قوله** مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق قال سمعت البراء يقول ما رأيت أحدا أحسن في حلة حمراء من النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض أصحابي عن مالك إن جمته لتضرب قريبا من منكبيه * قال أبو اسحق سمعته يتحدث به غير مرة ما حدث به قط إلا ضحك * تأبه شعرة شعره يبلغ شحمة أذنيه **قوله** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من آدم الرجل لهمة كأحسن ما أنت راء من اللهم قدر جلها فهي تقطر ماء متكنا على رجلين أو على عواق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح بن مريم وإذا أنا برجل جعد قلط أعور العين اليمنى كأنها عنية طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال **قوله** اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه **قوله** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس كان يضرب شعر النبي صلى الله عليه وسلم منكبيه **قوله** عمرو بن علي حدثنا وهب بن جرير قال حدثني أبي عن قتادة قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين أذنيه وعاتقه **قوله** مسلم حدثنا جرير عن قتادة عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم أر بعده مثله وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا لا جعد ولا سبط **قوله** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس واليدين والقدمين حسن الوجه لم أر بعده ولا مثله مثله وكان سبط الكفين **قوله** عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هاني حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أو عن رجل عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم أر بعده مثله * وقال هشام عن معمر عن قتادة عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم شثن القدمين والكفين * وقال أبو هلال حدثنا قتادة عن أنس أو جابر بن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الكفين والقدمين لم أر بعده شبيهه **قوله** محمد بن المنثري قال حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن جاهد قال كنا عند ابن عباس رضي الله عنهما فذكروا الدجال فقال إنه مكتوب بين عينيه كافر وقال ابن عباس لم أسمع قال ذلك ولكنه قال أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم وأما موسى فرجل آدم جعد على جل أحمر مخطوم بخلبة كأنني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي **باب** التليد **قوله** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر رضي الله عنه

(قوله جمته) بضم الجيم
مجمع شعر الرأس (قوله له)
لمة بكسر اللام وتشديد
الميم الشعر الذي ألم إلي
المنكبين (قوله من اللهم)
بكسر اللام وقوله قدر جلها
أي سرحها (قوله جعد)
بفتح الجيم وسكون المهملة
وبدال مهملة أي منقبض
الشعر كبثرة الحش والتنج
وقوله قلط أي شديد
الجعدة وقوله طافية
بفتح التاء بلامز أي بارزة
(قوله رجلا) بفتح الراء
وكسر الجيم وقوله ليس
بالسبط أي الذي يسترسل
شعره فلا ينكسر فيه شيء
لغظه (قوله ضخم اليدين
والقدمين) أي غليظهما
(قوله بسط الكفين)
بسكون السين أي
مبسوطهما (قوله باب
التليد) هو جمع الشعر
بما يلصق بعضه ببعض
كالصمغ أو شيوخ الاسلام

يقول من ضغف فله خلق ولا تشبهوا بالعلييد وكان ابن عمر يقول لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ملبدا **حديث** حبان بن موسى وأحمد بن محمد قال أخبرنا عبد الله أخبرنا بنو ناس عن الزهري عن سالم
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلى ليلى ليلى
 ليلى لا شريك لك ليلى إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يز يد على هؤلاء الكلمات **حديث**
 اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم قالت قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحل أنت من عمرتك قال إني لبدت رأسي
 وقلدت هدي فلا أحل حتى أنحر **باب الفرق** **حديث** أحمد بن بنو ناس حدثنا إبراهيم بن سعد
 حدثنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤم فيه وكان أهل الكتاب يسدلون أشفارهم وكان المشركين يفرقون
 رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق **حديث** أبو الوليد وعبد الله بن رجاء قالا
 حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كأنني أنظر إلى ويص
 الطيب في فمارق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال عبد الله في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم
باب الذوائب **حديث** علي بن عبد الله حدثنا الفضل بن عيسى أخبرنا هشيم أخبرنا أبو
 بشرخ وحدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 بت ليلة عند ميمونة بنت الحارث خاتني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها قال فقام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقامت عن يساره قال فأخذ بذؤا أبي فخلني عن يمينه **حديث** عمرو
 ابن محمد حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر بهذا وقال بذؤا أبي أو برأسي **باب القزع** **حديث** محمد بن
 أخبرني محمد بن خالد قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن حفص أن عمر بن نافع أخبره عن نافع مولى
 عبد الله أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قال
 عبيد الله قلت وما القزع فأشار لنا عبيد الله قال إذا حلق الصبي وترك ههنا شعرة وههنا وههنا فأشار لنا
 عبيد الله إلى ناصيته وجاني رأسه قيل لعبيد الله فالجارية والغلام قال لا أدري هكذا قال الصبي قال عبيد الله
 وعادته فقال أما القصصة والقف الغلام فلا بأس بهما ولكن القزع أن يترك ناصيته شعروا وليس في رأسه
 غيره وكذلك شق رأسه هذا وهذا **حديث** مسلم بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن المنني بن عبد الله بن أنس
 ابن مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع **باب**
 تطيب المرأة زوجها بيدها **حديث** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا عبد الرحمن
 ابن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت طيب النبي صلى الله عليه وسلم بيدي لحرمه وطيبته يعني قبل أن
 يفيض **باب الطيب في الرأس واللاحية** **حديث** اسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا
 اسرايل عن أبي اسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت كنت أطيب النبي صلى الله
 عليه وسلم بأطيب ما يجد حتى أجعد ويص الطيب في رأسه وحيته **باب الامتشاط** **حديث**
 آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سهل بن سعد أن رجلا طلع من حجر في دار النبي
 صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يحك رأسه بالمدرى فقال لو علمت أنك تنظر لطمعت بهافي
 عينك إنما جعل الأذن من قبل الأبعار **باب ترجيل الحائض زوجها** **حديث** عبد الله بن
 يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أرجل رأس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه
 عن عائشة مثله **باب الترجيل والتميم** **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة عن أشعث بن سليم عن أبيه
 عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعجبه التيمن ما استطاع في ترجله ووضوئه

(قوله باب الفرق) يسكون
 الراء أى فرق شعر الرأس
 وهو قسمته في المفرق وهو
 وسط الرأس (قوله
 يسدلون) بفتح التحتية
 وضم الدال وكسر هاء من
 سدل ثوبه إذا رخاه وشعر
 منسدل ضد متفرق لأن
 السدل يستلزم عدم الفرق
 وبالعكس قاله الكرماني
 (قوله ثم فرق بعد) أى
 فكان الفرق آخر الأمرين
 (قوله باب الذوائب) جمع
 ذؤابة بذال معجمة
 مضمومة فهمزة فألف
 ماتدلى من شعر الرأس
 مضمغورا (قوله باب القزع)
 بفتح القاف والزاي حلق
 بعض الرأس وترك بعضه
 (قوله إذا حلق الصبي الخ)
 ذكر الصبي مثال ولا فقيره
 مثله (قوله نهى عن القزع) أى
 نهى تنزيهه أشيخ الاسلام

باب ما يذكر في المسك **حديث** عبد الله بن محمد ثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزى به ويخلف قم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك **باب** ما يستحب من الطيب **حديث** موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن عثمان بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أطيّب النبي صلى الله عليه وسلم عند إحرامه بالطيب ما أجد **باب** من لم يرد الطيب **حديث** أبو نعيم حدثنا عذرة بن ثابت الأنصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه أنه كان لا يرد الطيب وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب **باب** الذريرة **حديث** عثمان بن الهيثم أو محمد عنه عن ابن جريج أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة سمع عروة قال سمع يهران عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام **باب** المتفاجات للحسن **حديث** عثمان حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله لعن الله الواشيات والمستوشيات والمتنمصات والمتفاجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى ماله لا لعن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله وما آتاكم الرسول فخذوه **باب** الوصل في الشعر **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر وهو يقول وتناول قصبة من شعر كانت بيد حرسى أين علمائكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول إنما هلك بنا إسرائيل حين اتخذ هذه نسائهم * وقال ابن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد ثنا فليح عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة **حديث** آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن يناق يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها أن جارية من الأنصار تزوجت وأنها مرضت فتمشط شعرها فأرادوا أن يصلوها فأسألو النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة نأبها ابن اسحق عن أبيان بن صالح عن الحسن عن صفية عن عائشة **حديث** أحمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا منصور بن عبد الرحمن قال حدثني أمي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني أنكحت ابنتي ثم أصابها شكوى فتمرق رأسها وزوجها يستحني بها فأصل رأسها فب رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة **حديث** آدم حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن امرأة فاطمة عن أسماء بنت أبي بكر قالت لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة **حديث** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم في اللثة **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة آخر قدمه قدمها فخطبنا فأخرج كبة من شعر قال ما كنت أرى أحدا يفعل هذا غير اليهود إن النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الواصلة في الشعر **باب** المتنمصات **حديث** اسحق ابن إبراهيم أخبرنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال لعن عبد الله الواشيات والمتنمصات والمتفاجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى ماله لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الله قالت والله لقد قرأت ما بين اللحيين فما وجدت له قال والله لئن قرأتيه لقد وجدت له وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **باب** الموصولة **حديث** محمد حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة **حديث** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا

(قوله باب الذريرة) هي بمججمة نوع من الطيب (قوله باب المتفاجات للحسن) أي لأجله والفاج تفريق ما بين الثنايا والرباعيات بنحو مبرد (قوله باب وصل الشعر) أي بآخر ليطول وهو حرام بشعر آدمي مطلقا أو بشعر غيره وإن لم يكن للمرأة حليل أو لها حليل ولم يأذن لها فإن أذن جاز إن كان الشعر ظاهرا (قوله قصة) بضم القاف وقوله حرسى بفتح المهملة من خدم معاوية الذين يحرسونه والجملة حال معترضة بين القول ومقوله (قوله إن يصلوها) أي إن يصلوا شعرها (قوله فتمرق) أي تقطع براء مشددة أي تقطع (قوله باب المتنمصات) جمع متنمصة وهي من تطلب إزالة ما في وجهها من شعر ينبت غالبا (قوله باب الموصولة) أي من تطلب أن يوصل شعرها

هشام أنه سمع فاطمة بنت المنذر تقول سمعت أسماء قالت سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
 يا رسول الله إن ابنتي أصابها الحصبة فأمرق شعرها وإني زوجتها أفأصل فيه فقال لعن الله الواصلة
 والموصولة **حدثنا** يوسف بن موسى **حدثنا** الفضل بن دكين **حدثنا** هجر بن جويرية عن نافع عن
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة
 والموصولة والواصلة والمستوصلة يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن مقاتل أخير ناعبد الله
 أخير ناسفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن الله الواصات
 والمستوصلات والمنتمصات والمتفصلات للحسن المغيرات خلق الله مالي لا لعن من لعنه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو في كتاب الله **باب** الواصلة **حدثنا** يحيى **حدثنا** عبد الرزاق عن معمر عن همام
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن العين حق ونهى عن الوشم **حدثنا** ابن
 بشار **حدثنا** ابن مهدي **حدثنا** سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن مابس حديث منصور عن إبراهيم عن
 علقمة عن عبد الله فقال سمعت من أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور **حدثنا** سليمان بن حرب
حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال رأيت أبي فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم
 وثن السكب وأكل الربا وموكله والواصلة والمستوصلة **باب** المستوصلة **حدثنا** زهير بن
 حرب **حدثنا** جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أني عمر بامرأة تشم فقام
 فقال أنشدكم بالله من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم فقال أبو هريرة فقلت يا أمير
 المؤمنين أنا سمعت قال ما سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشمن ولا تستوشمن
حدثنا مسدد **حدثنا** يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم
 الواصلة والمستوصلة والواصلة والمستوصلة **حدثنا** محمد بن المنفي **حدثنا** عبد الرحمن عن سفيان عن
 منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه لعن الله الواصات والمستوصلات والمنتمصات
 والمتفصلات للحسن المغيرات خلق الله مالي لا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب
 الله **باب** التصاوير **حدثنا** آدم **حدثنا** ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
 ابن عتبة عن ابن عباس عن أبي طلحة رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة
 بيتا فيه كلب ولا نعسا ويروى قال الليث **حدثنا** يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله مع ابن عباس سمعت
 أبا طلحة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **باب** عذاب المصورين يوم القيامة **حدثنا** الحبيدي
حدثنا سفيان **حدثنا** الأعمش عن مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار بن نعيم فرأى في صفته تماثيل
 فقال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة
 المصورون **حدثنا** إبراهيم بن المنذر **حدثنا** أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم
 القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم **باب** نقض الصور **حدثنا** معاذ بن فضالة **حدثنا** هشام عن
 يحيى عن عمران بن حطان أن عائشة رضي الله عنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته
 شيئا فيه تصاوير إلا نقضه **حدثنا** موسى **حدثنا** عبد الواحد **حدثنا** عمارة **حدثنا** أبو زرعة قال دخلت
 مع أبي هريرة دارا بالمدينة فرأى أعلاها مصورا يصور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة ولا يخلقوا ذرة ثم دعا بتور من ماء فغسل يده حتى بلغ
 إبطه فقلت يا أبا هريرة أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتهى الحلية **باب**
 ما وطئ من التصاوير **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما
 بالمدينة يومئذ أفضل منه قال سمعت أبي قال سمعت عائشة رضي الله عنها قدم رسول الله صلى الله عليه

(قوله الحصبة) أي حبها
 والحصبة بثرات حمر تخرج
 في الجسد متفرقة وقوله
 فأمرق بهمزة وصل وميم
 مشددة وراء وأصله فمرق
 أبدلت النون ميماء شيخ
 الاسلام (قوله العين حق)
 أي الإصابت بها (قوله باب
 المستوصلة) هي التي تطلب
 أن يفعل بها الوشم اهـ شيخ
 الاسلام

(قوله باب من كره القعود على الصور) وفيه أنها اشترت نمرقة لا يخفى ما بين هذا الحديث والحديث المتقدم أعني حديث القرام من التدافع سيما وقد جاء أنه كان ينتفع بالوسادين وقد (٣٢) أجيب بأن الواقعة متعددة ولا يخفى أنه يقوى التعارض ويوجب أن إحدى

الروايتين باطلة ولا بدفع التعارض أصلا ضرورة إن تعارض الروايتين مع اتحاد الواقعة يعين إن أحداهما خطأ فالوجه في الجمع ما يشير إليه كلام المحقق وهو أن يحمل حديث القرآن على أنها شقته بحيث ما بقيت الصورة سالمة في الوسادين وههنا الصور في النمرقة كانت سالمة وأما حديث أميطى عني الحديث وسيعبى فالظاهر أنها في غير صور ذي الروح وأما حديث إلا رقما في ثوب فهذه الأحاديث لا توافق إلا بأن يقال بأن الكراهية في البعض والاستثناء محمول على الخروج من أشد الكراهية إلى كراهية أخف منه لا على الإباحة وإلا فلا بد أن يكون أحد الحديثين ناسخا للآخر غاية الأمر إذا جعلنا بالتعارض فالوجه الأخذ بالأحوط والقول بكراهية الكل فهذا ما يؤدي إليه النظر في الأحاديث وأما الفقهاء فهم مختلفون في المسئلة والله تعالى أعلم اهـ مسندى (قوله باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة) أي كصورة

وسلم من سفر وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها ثماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكم وقال أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة أو وسادين **حديث** مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وملقت درنوكا فيه ثماثيل فأمرني أن أترعه فترعته وكنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد **باب** من كره القعود على الصور **حديث** حجاج بن منهال حدثنا جويرية عن نافع عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت أتوب إلى الله مما أذنبت قال ما هذه النمرقة قلت لتجلس عليها وتوسدها قال إن أصحاب هذه الصور يعدون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم وإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور **حديث** قتبية حدثنا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة قال بسر ثم اشتكى زيد فعدها فاذا على بابه سترة صورة فقلت أعيدها لله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر نازيد عن الصور يوم أول فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال إلا رقا في ثوب * وقال ابن وهب أخبرنا عمرو هو ابن الحرث حدثنا بكير حدثنا بسر حدثنا أبو طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** كراهية الصلاة في التصاوير **حديث** عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال كان قرام لها ثلثة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أميطى عني فإنه لا تزال تصاوير تعرض لي في صلاتي **باب** لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة **حديث** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر هو ابن محمد عن سالم عن أبيه قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فراث عليه حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلقية فشكا إليه ما وجد فقال له إنالا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب **باب** من لم يدخل بيتا فيه صورة **حديث** عبد الله بن مسleme عن مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل ففرفت في وجهه الكراهية قالت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت قال ما بال هذه النمرقة فقالت اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يعدون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة **باب** من لعن المصور **حديث** محمد بن المثنى قال حدثني محمد بن جعفر عن در حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أنه اشترى غلاما حجما فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثن الكلب وكسب البني ولعن آكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور **باب** من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافع **حديث** عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد قال سمعت النضر بن أنس بن مالك يحدثنا قتادة قال كنت عند ابن عباس وهم يسألونه ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سئل فقال سمعت محمد أصلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافع **باب** الارتداف على الدابة **حديث** قتبية بن سعيد قال حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن

الحيوان من آدمي وغيره ما لم تقطع رأسه أو يمتن والمغنى فيه أن متخذها قد تشبه بالكفار لا أنهم يتخذون الصور عروة في بيوتهم يعظمونها فكرهت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجرا له لذلك قاله القرطبي (قوله فراث) بالثالثة أي أبطأ (قوله باب الارتداف

وهو أن يركب الراكب

شخصاً خلفه (قوله على
إكاف) بهزة مكسورة
وتخفيف الكاف وبعد
الالف قاء برذعة اه
قسطلاني (قوله باب
الاستلقاء ووضع الرجل
على الأخرى) لا يخفى أن
الذي في الحديث هو
الاضطجاع فكأنه نبه في
الترجمة على أنه يحول على
الاستلقاء بجازقيل وذلك
لأن رفع إحدى الرجلين
على الأخرى لا يتأتى
إلا عند الاستلقاء قلت
لا يخفى أن مطلق الرفع
يتأتى عند الاضطجاع
أيضاً نعم المتبادر هو الرفع
المخصوص الذي يقل
وقوعه وبعد غريباتي
الجملة وأما الرفع حال
الاضطجاع فليس كذلك
فالظاهر أن مراد الراوي
هو الرفع الغريب لا الرفع
الشائع الذي لا يتم لبيان
فيحمل بذلك الاضطجاع
على الاستلقاء والله تعالى
أعلم

(كتاب الادب)

(قوله قال أمك ثم أمك
الخ) يحتمل أن تكررها
لمزيد حقها أو لقله صبرها
فتغضب بأدنى تقصير في
مراعاة حقها (قوله فقيهما
فجاهد) أي فني تحصيل
مرضاتهما فجاهد نفسك
أو الشيطان اه سندی

عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على إكاف عليه
قطيفة فدركه وأردف أسامة وراءه **باب** الثلاثة على الدابة **حديث** مسدد حدثنا بن زيد بن زريع
حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أغيلمة
بني عبد المطلب فحمل واحد بين يديه والآخر خلفه **باب** حمل صاحب الدابة غيره بين يديه
وقال بعضهم صاحب الدابة أحق بصدر الدابة إلا أن يأذن له **حديث** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب
حدثنا أيوب ذكر أن الثلاثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس أني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل
قمت بين يديه والفضل خلفه أو قمت خلفه والفضل بين يديه فأبهم شرأوأبهم خير **باب** إرداف الرجل
خلف الرجل **حديث** إله بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن معاذ بن جبل رضي
الله عنه قال بينما أنارديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلاخرة الرجل فقال يا معاذ قلت لبيك
رسول الله وسعدك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعدك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ
قلت لبيك رسول الله وسعدك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على
عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعدك
قال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لا يعذبهم
باب إرداف المرأة خلف الرجل **حديث** الحسن بن محمد بن صباح حدثنا يحيى بن عباد حدثنا
شعبة أخبرني يحيى بن أبي اسحق قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خير و إلى لرديف أبي طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ردیف
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عثرت الناقة فقلت المرأة فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها
أمكم فشددت الرجل وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنا ورأى المدينة قال آيئون تأيئون
مابدون لربنا حامدون **باب** الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى **حديث** أحمد بن يونس
حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه أبصر النبي صلى الله عليه وسلم
يضطجع في المسجد رافعا إحدى رجله على الأخرى (بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الأدب**)
باب البر والعلة ووصينا الإنسان بوالديه **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة قال الوليد بن عيزار
أخبرني قال سمعت أبو عمرو والشيباني يقول أخبرنا صاحب هذه الدار وأما يديه إلى دار عبد الله قال
سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم أي قال ثم بر الوالدين
قال ثم أي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بن ولواستردته لزداني **باب** من أحق الناس بحسن
الصحبة **حديث** فقيهة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أحق بحسن
صحابي قال أمك قال ثم من قال أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم أمك قال ثم أمك قال ثم أمك
ابن أيوب حدثنا أبو زرعة مثله **باب** لا يجاهد إلا باذن الأبوين **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن
سفيان وشعبة قال حدثنا حبيب قال وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن حبيب عن أبي العباس عن
عبد الله بن عمرو قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أجاهد قال لك أبو أن قال نعم قال فقيهما فجاهد
باب لا يسب الرجل والدیه **حديث** أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حميد بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أكبر الكبائر
أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل أباه ويسب أمه
ويسب أمه **باب** إجابة دعاء من بر والدیه **حديث** سعيد بن أبي مریم حدثنا اسمعيل بن إبراهيم
ابن عقبة قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر

يأتشون أخذهم المطر فما لوالى غارى الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال أحدهم اللهم انه كان لى والدان شيخان كبيران ولى صبية صفراء كنت أرعى عليهما فاذا رحت عليهما خلبت بدأت بوالدى أسقيهما قبل ولدى وإنه ناء في الشجر فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما خلبت كما كنت أحاب فخبث بالخلاب فقامت عند رؤسهما كره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما والصبية بتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء وقال الثاني اللهم انه كانت لى ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نكاحا فأتيتها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما تعدت بين رجلها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقامت عنها اللهم فان كنت تعلم أنى قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرج لهم فرجة وقال الآخر اللهم انى كنت استأجرت أجيرافرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم أرز لأزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاء فى فقال اتق الله ولا تظلمنى وأعطني حقي فقلت اذهب إلى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت انى لا أهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فأخذها فانطلق بها فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقى ففرج الله عنهم **باب** عقوق الوالدين من الكبائر قاله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن المسيب عن وراد عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ومنعهن وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال **حدثنا** اسحق حدثنا خالد الواسطي عن الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يقرؤها حتى قلت لا يسكت **حدثنا** محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال حدثني عبيد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال الشرب بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال قول الزور وقال شهادة الزور قال شعبة وأكثرتنى أنه قال شهادة الزور **باب** صلة الوالد المشترك **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي أخبرني أسماء ابنة أبي بكر رضى الله عنهما قالت أتتني أمى رغبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم أصلمها قال نعم قال ابن عيينة فأنزل الله تعالى فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين **باب** صلة المرأة أمها ولها زوج * وقال الليث حدثني هشام بن عروة عن أسماء قالت قدمت أمى وهى مشركة في عهد قريش ومدتهم إذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيها فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن أمى قدمت وهى رغبة أفأصلها قال نعم صلى أمك **حدثنا** يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أن أباسفيان أخبره أن هرقل أرسل اليه فقال لما يأمركم بعنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة **باب** صلة الأخ المشترك **حدثنا** موسى بن اعميل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول رأيت عمر حلة سيرة تبع فقال يا رسول الله اتبع هذه والبسها يوم الجمعة وإذا جاءك الوفود قال إنما يلبس هذه من لا خلاق له فأتى النبي صلى الله عليه وسلم منها بحل فأرسل إلى عمر بحلة فقال كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت قال إنى لم أعطكمها لتلبسها ولكن تبيعها أو تنكسوها فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم

(قوله ألا أنبئكم بأكبر الكبائر) قال قول الزور
عده أكبر الكبائر إما
لشموله الشرك فعوذ بالله
تعالى منه أو على إن المعنى
بالذى هو من أكبر
الكبائر والله تعالى أعلم
اهسندى

باب فضل صلة الرحم حديث أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني ابن عثمان قال سمعت موسى ابن طلحة عن أبي أيوب قال قيل يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة وحدثني عبد الرحمن حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبو هيثم بن عبد الله أنهم سمعوا موسى بن طلحة عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال انقوم ماله ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرب ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذرها قال كأنه كان على راحلته **باب** إثم القاطع **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن عبد بن جبير بن مطعم قال إن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع **باب** من بسط له في الرزق بملة الرحم **حديث** إبراهيم بن المنذر حدثنا عبد بن من قال حدثني أبي عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه **باب** من وصل وصله الله **حديث** بشر بن عبد الله أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبي مزرذقال سمعت عمي سعيد بن يسار يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم أما تعرضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى ياربى قال فذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافروا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم **حديث** خالد بن خالد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته **حديث** سعيد بن أبي مريم حدثنا سليمان بن بلال قال أخبرني معاوية بن أبي مزرذ عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته **باب** يبل الرحم ببلها **حديث** عمرو بن عباس حدثنا عبد بن جعفر حدثنا شعبة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جها را غير سر يقول إن آل أبي قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر يياض ليسوا بأوليائي إنما وى الله وصالح المؤمنين * زاد عن عيسى بن عبد الواحد عن بيان عن قيس عن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لهم رحم أبلها ببلها يعني أصلها بصلتها * قال أبو عبد الله ببلها كذا وقع و ببلها أجود وأصح و ببلها لا أعرف له وجها **باب** ليس الواصل بالمكافي **حديث** عبد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفيان لم يرفع الأعمش إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه حسن وفطر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمة وصلها **باب** من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم **حديث** أبو الجمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال يا رسول الله أريت أمورا كنت أتحث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها من أجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسألت على ما سلف من خير * ويقال أيضا عن أبي الجمان أتحث وقال معمر وصالح وابن المسافر أتحث وقال ابن اسحق أتحث التبرر وتابعة هشام عن أبيه **باب** من ترك صبية غيره حتى تلعب به أو قبلها أو مازحها **حديث** حبان أخبرنا عبد الله عن خالد ابن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلى

(قوله باب إثم القاطع)
وفيه لا يدخل الجنة قاطع
أى لا يستحق الدخول
أولا وإن كان يمكن
دخوله فيها أولا بمغفرة
من الله تعالى ومثله حديث
أقطع من قطعك أى
يستحق أن أقطع عنه
رحمى أولا فلا أرحمه مع
المرحومين أولا وإن كان
يمكن أن يغفر له والله تعالى
أعلم

قبص أصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سنة قال عبد الله وهي بالحشية حسنة قالت فذهبت
 ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أبي وأخلقني ثم أبي وأخلقني ثم أبي وأخلقني قال عبد الله فبقيت حتى ذكر يعني من بقائها **باب**
 رحمة الولد وتقبيله ومعاذته وقال ثابت عن أنس أخذ النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم وقبله وشبهه
حديث موسى بن اسمعيل حدثنا مهدي حدثنا ابن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم قال كنت شاهدا لابن
 عمرو وسأله رجل عن دم البعوض فقال من أنت فقال من أهل العراق قال انظروا إلي هذا يسألني عن دم
 البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وممعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هاريجاناي من
 الدنيا **حديث** أبو النيمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبد الله بن أبي بكر أن عروة بن الزبير
 أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته قالت جاءني امرأة معها ابتنان تسألني فلم تجد
 عندي غير تمر واحدة فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
 فحدثته فقال من بلى من هذه البنات شيئا فحسن اليهن كن له سترامن النار **حديث** أبو الوليد حدثنا الليث
 حدثنا سعيد المقبري حدثنا عمرو بن سالم حدثنا أبو قتادة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم
 وأمامة بنت أبي العاص على مائة فصلى فاذا ركع وضع وإذا رفع رفعها **حديث** أبو النيمان أخبرنا شعيب
 عن الزهري حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التيمي جالسا فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت
 منهم أحدا فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم **حديث** محمد بن يوسف
 حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال تقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة
حديث ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فإذا امرأة من السبي قد لحب ثديها تسقى إذا وجدت صبييا في
 السبي أخذته فألصقته بطونها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذه طارحة ولدها في
 النار قلنا لا وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال لله أرحم بعباده من هذه بولدها **باب** جعل الله
 الرحمة مائة جزء **حديث** الحكم بن نافع البهري أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا سعيد بن المسيب أن
 أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة
 وتسعين جزء وأنزل في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن
 ولدها خشية أن تصيبه **باب** قتل الولد خشية أن يأكل معه **حديث** محمد بن عبد الله بن كثير أخبرنا سفيان
 عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم قال
 أن تجعل لله ندا وهو خلقك ثم قال أي قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك قال ثم أي قال أن تزاني
 حليلة جارك وأنزل الله تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله إلها آخر
باب وضع الصبي في الحجر **حديث** محمد بن عبد الله بن محمد حدثنا عارم حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال
 عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبييا في حجره يحنكه فبال عليه فدعا بماء فاقبعه **باب**
 وضع الصبي على الفخذ **حديث** محمد بن عبد الله بن محمد حدثنا عارم حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال
 سمعت أبا نعيم يحدث عن أبي عثمان النهدي يحدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني في فخذيه ويقعد الحسن علي فخذيه الأخرى ثم يقضمها ثم
 يقول اللهم ارحمهما فاني أرحمهما وعن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سليمان عن أبي عثمان قال التيمي فوقع في
 قلبي منه شيء قلت حدثت به كذا وكذا فلم أسمع من أبي عثمان فنظرت فوجدته عندى مكتوبا بأما سمعت
باب حسن العهد من الإيمان **حديث** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن

(قوله باب رحمة الولد) وفيه
 فقال الله أرحم بعباده من
 هذه بولدها أي بعباده
 المؤمنين الذين يستحقون
 الرحمة وأما من لا يستحقها
 أصلا أو يستحقها بعد
 الدخول في النار قال تعالى
 لا يرحمهما أصلا أو
 يرحمهما في أوأنها ويحتمل
 أن يقال هذا بيان عظيم
 جرم العباد على معنى أنه
 تعالى مع أنه أرحم بالعباد
 بدخل بعضهم النار لعظم
 ذنوبهم التي يستحقون
 بها حرمان الرحمة مع
 عظمها وسعتها والله تعالى
 أعلم اهتدى (قوله أو
 أملك لك أن نزع الله الخ)
 المشهور نزع الحمزة وعليه
 فهو مفعول به بقدر دفع
 أن نزع الله أوله
 والاستفهام اللانكار أي
 ما أملك لأن نزع الله أو
 فيه أي حين نزع الله وروى
 كسرها وهو واضح معني

عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلك قبل أن يتزوجني ثلاث سنين لما كنت أممعة يذكرونها ولقد أمره به أن يبشر ما بيئت في الجنة من قصب وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها **باب** فضل من يقول يتيما **حديث** عبد الله ابن عبد الوهاب قال حدثني عبد العزيز بن أبي حازم قال حدثني أبي قال سمعت سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بأصبعيه السبابة والوسطى **باب** الساعي على الأرملة **حديث** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن صفوان بن سليم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن ثور بن زيد الدبلي عن أبي الغيث مولى بن مطيع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب** الساعي على المسكين **حديث** عبد الله بن مسleme حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال يشك القعني كالفائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر **باب** رحمة الناس والبهائم **حديث** مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي سليمان مالك بن الحويرث قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة فظننا أننا اشتقنا هلهنا وسألنا عن تركنا في أهلنا فأخبرنا وكان رفيقا رحما فقال ارجعوا إلى أهاليكم فاعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني أصلي وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم **حديث** اسمعيل حدثني مالك عن شمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل مشى بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي فنزل البئر فإلا خفه ثم أمسكه بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجرا فقال في كل ذات كبد رطبة أجر **حديث** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة وقمنا معه فقال أعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحمني وعجل أولادهم معنا أحد فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي لقد حجرت واسعا يدرحمة الله **حديث** أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر قال سمعته يقول سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى **حديث** أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرسا فأكل منه إنسان أو دابة إلا كان له صدقة **حديث** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني زيد بن وهب قال سمعت جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم **باب** الوصاة بالجوار وقول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا إلى قوله مختلا فخورا **حديث** اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجوار حتى ظننت أنه سيورثه **حديث** محمد بن منهل حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجوار حتى ظننت أنه سيورثه **باب** إثم من لا يأمن جاره بواقفه يوبقهن يهلكن موبقاهم **حديث** حاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي شريح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يارسل الله قال الذي لا يأمن جاره بواقفه * تابعه شبابة وأسد

(قوله باب فضل من يقول يتيما) وفيه قال وأنا وكافل اليتيم الخ كأنه كناية عن زيادة قرب الكافل اليتيم إليه صلى الله تعالى عليه وسلم من بعض الوجوه ولا فاعلم أن درجته صلى الله تعالى عليه وسلم أرفع والله تعالى أعلم اهسندى (قوله باب رحمة الناس) وفيه وتري المؤمنين الخطاب للصحابي أو لكل مخاطب والمطلوب حث المؤمنين على هذه الحالة حتى يراهم كل راء على هذه الحالة لا الاخبار أي اللاتي بحال المؤمنين أن يكونوا على هذه الحالة حتى تراهم أي الرائي عليها والله تعالى أعلم (قوله ما من مسلم غرس) كأنه مبني على أن المؤمن لا يخلوا عن حسن النية في أعماله والغرس بحسن النية يتسبب عنه الأجربا كل كل آكل منه والافالغرس بدون حسن النية أو بنية قبيحة لا يترتب عليه الأجر ظاهر والله تعالى أعلم (قوله باب إثم من لم يأمن جاره بواقفه)

ابن موسى * وقال حميد بن الاسود وعثمان بن عمرو أبو بكر بن عياش وشعيب بن اسحق عن ابن أبي
 ذئب عن المقبري عن أبي هريرة **باب** لا تحقرن جارة لجارتها **حديث** عبد الله بن يوسف
 حدثنا الليث حدثنا سعيد هو المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة **باب** من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فلا يؤذ جاره **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا أبو الأحوص عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت **حديث**
 عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي قال سمعت أذناي
 وأبصر عيناي حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
 جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قال وما جائزته يا رسول الله قال يوم وإيلة
 والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا
 أو ليصمت **باب** حق الجوار في قرب الأبواب **حديث** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال
 أخبرني أبو عمران قال سمعت طلحة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله إن لي جارين فإني أهدى قال
 إلى أقر بهما منك بابا **باب** كل معروف صدقة **حديث** علي بن عياش حدثنا أبو غسان قال
 حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف
 صدقة **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق
 قالوا فان لم يستطع أو لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير أو قال
 بالمعروف قال فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة **باب** طيب الكلام وقال أبو هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو عن
 خيثمة عن عدي بن حاتم قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ثم ذكر النار
 فتعوذ منها وأشاح بوجهه قال شعبة أما مرتين فلا أشك ثم قال اتقوا النار أو بشق تمره فان لم تجد فبكلمة
 طيبة **باب** الرفق في الأمر كله **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن
 صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
 دخل رطل من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة فقامت فقلت
 وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر
 كله فقالت يا رسول الله أو لم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم **حديث**
 عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك أن أعرابيا بال في المسجد
 فقاموا إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزره ثم دعا بدوا من ماء فصب عليه **باب**
 تعاون المؤمنين بعضهم بعضا **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن أبي بردة بن أبي بردة قال
 أخبرني جدي أبو بردة عن أبيه عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد
 بعضه بعضا ثم شبك بين أصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا إذ جاء رجل يسأل أو طالب حاجة
 أقبل علينا بوجهه فقال اشفوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء **باب** قول الله تعالى
 من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعته سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء
 مقبلا كفل نصيب قال أبو موسى كفاين أجرين بالحسبة **حديث** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة

وفيه والله لا يؤمن وقد حمل
 هذا على كمال الايمان وهو
 في موقعه لا يخبر عنه بعد
 الايمان فلا يصح على
 إطلاقه وكذا حمل قوله من
 كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فلا يؤذ جاره
 وأمثاله على كمال الايمان
 وهذا فيما يظهر تأويل في
 غير موضعه لان المطلوب
 الأمر والنهي وكل منهما
 متوجه إلى المؤمنين كلهم
 ولا يخص بهما كامل
 الايمان بل ناقص الايمان
 أولي بالأمر والنهي من
 الكامل فانهم اه سندی
 (قوله باب الرفق في الأمر
 كله) وفيه فقلت وعليكم
 السام واللعنة كأنهم لما
 لبسوا كلامهم بالسلام
 رددته عليهم على طبق رد
 السلام فوضعت اللفظة موضع
 الرحمة في السلام إياها ما
 بانه كأنه رد للتعصية
 بأحسن منها وفيه تسك
 بهم واستعزاء مثل
 الاستعزاء في قوله تعالى
 فبشرهم بعذاب الله تعالى
 أعلم (قوله باب لم يكن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 قاحشا) وفيه إن شر الناس
 اعل الظاهر أن المقصود

عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أتاه السائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان رسوله ما شاء **باب** لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا **حديث** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل سمعت مسروق قال قال عبد الله بن عمرو حدثنا قتيبة حدثنا جوير عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معاوية إلى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أخيركم أحسنكم خلقا **حديث** محمد بن سلام أخبرنا عيدا لوهاب عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أن يهود أنوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفتحش قالت أولم تسمع ما قالوا قال أولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في **حديث** أصبغ قال أخبرني ابن وهب أخبرنا أبو يحيى هو فليح بن سليمان عن هلال بن أسامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبا ولا فحشا ولا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ماله ترب جبينه **حديث** عمرو بن عيسى حدثنا محمد بن سواء حدثنا روح بن الفاسم عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس أخوال العشرة وبئس ابن العشرة فلما جلس تطاق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانسط إليه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلعت في وجهه وانسط إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فحشا إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شربه **باب** حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان وقال أبو ذر لما بلغه بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أخيه أركب إلى هذا الوادي فأسمع من قوله فرجع فقال رأيت به بأمر بكارم الاخلاق **حديث** عمرو بن عون حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس ولقد فرغ أهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس إلى الصوت وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا هو على فرس لا بي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدت به بحرا أو أنه لبحر **حديث** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابر رضي الله عنه يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال لا **حديث** عمر بن حفص حدثنا أبي عن الاعمش قال حدثني شقيق عن مسروق قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو ومحمد بن زيد إذ قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وإنه كان يقول إن خياركم أحسنكم أخلاقا **حديث** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة فقال سهل للقوم أئذرون ما البردة فقال القوم هي شملة فقال سهل هي شملة منسوجة فيها حاشيتها فقالت يا رسول الله أكسوك هذه فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فلبسها فزأها عليه رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما أحسن هذه فأكسبها فقال نعم فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لأمه أصحابه قالوا ما أحسنت حين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذها محتاجا إليها ثم سألتها إياها وقد عرفت أنه لا يسأل شيئا فيمنعه فقال رجوت بركتهم حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لعلني أكون فيها **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العمل وبلقي الشح ويكثر

بيان أن حسن المعاملة مع هذا الرجل للاحتراز عن الدخول فيمن يتركه الناس اتقاء شربه أي لئلا أكون منهم ويحتمل أن المراد بيان أن هذا الرجل من الذين يخاف شرم فتركت التعرض له باظهار مذمته عند وجهه خوفا من ذلك والمعنى الاول أظهر والله تعالى أعلم اه سندی (قوله والسخاء) بالدهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي (قوله فرغ أهل المدينة) بكسر الزاي أي خاف (قوله فقال لا) أي لم يقلها مريدا لمنع العطاء بل معتذرا من الفقد كما في قوله تعالى قلت لا أجد ما أحملكم عليه (قوله إن خياركم) أي من خياركم (قوله يتقارب الزمان) أي في الشر حتى يشبه أوله آخره أو في أحوال أهله في غلبة الفساد عليهم أو في قصر أعمارهم

الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل **حديث** موسى بن اسمعيل سمع سلام بن مسكين قال سمعت
 ثابعا يقول حدثنا أنس رضى الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشرين فلما قال لى أف ولا
 لم صنعت ولا ألا صنعت **باب** كيف يكون الرجل في أهله **حديث** حفص بن عمر حدثنا
 شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود قال سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع
 في أهله قالت كان في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة **باب** المقة من الله **حديث**
 عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله عبدا نادى جبريل أن الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل
 فينادى جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في أهل
 الأرض **باب** الحب في الله **حديث** آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله
 عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد أحد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه إلا الله وحق أن
 يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله وحق يكون الله ورسوله أحب إليه مما
 سواهما **باب** قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خير منهم
 إلى قوله فاولئك هم الظالمون **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زعنة
 قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنف وقال به يضرب أحدكم امرأته
 ضرب الفحل ثم لعله يعانقها وقال الثوري ووهيب وأبو معاوية عن هشام جلد العبد **حديث** محمد بن المنثري
 حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم من أتدرون أي يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فان هذا يوم حرام أتدرون أي بلد
 هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال بلد حرام أتدرون أي شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال شهر حرام قال فان
 الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم حكمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا **باب**
 ما ينهى من السباب واللعن **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت أباوانل يحدث
 عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر * تابعه غندر عن شعبة
حديث أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الأسود
 الديلمي حدثه عن أبي ذر رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمى رجل رجلا بالفسوق
 ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك **حديث** محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان
 قال حدثنا هلال بن علي عن أنس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعا نا ولا سبابا كان
 يقول عند المعتبة ماله ترب جبينه **حديث** محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى
 ابن أبي كثير عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة حدثه أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كافر وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل
 نفسه بشئ في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله
حديث عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني عدى بن ثابت قال سمعت سليمان بن سرد
 رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال استب رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما
 فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه
 الذي يجد فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعوذ بالله من الشيطان فقال
 أنرى في بأس أمجنون أنا أذهب **حديث** مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن حميد قال قال أنس حدثني
 عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس ببيعة القدر فتلاحى رجلان
 من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم خرجت لأخبركم فتلاحى فلان وفلان وإنها رفعت وعسى أن

(قوله ألا صنعت) بفتح
 الهمزة وتشديد اللام أى
 هل صنعت (قوله في مهنة
 أهله) بفتح الميم وكسر ها
 أى في خدمتهم (قوله باب
 المقة) بكسر الميم وفتح
 القاف الخفيفة أى المحبة
 اه شيخ الاسلام (قوله
 باب ما ينهى من السباب)
 وفيه سباب المسلم فسوق
 أى من أعمال الفسقة
 وقتاله من أعمال الكفرة
 وخصاله والله تعالى أعلم
 (قوله إلا ارتدت) أى كلمته
 عليه أى على القائل أى
 يكون وبالها عليه أو إنه
 يخاف عليه من شؤمها أن
 يصير كافرا تعوذ بالله تعالى
 لا أنه يصير في الحال كافرا
 والله تعالى أعلم (قوله من
 حلف على ملة غير الاسلام)
 أي مستحسنا لها راضيا
 بالدخول فيها والله تعالى
 أعلم اه سندى

يكون خيرا لكم فالتسوية والتسعة والسابعة والخامسة **حدثني** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا
 الأعمش عن المعمر عن أبي ذر قال رأيت عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو أخذت هذا فلبسته
 كانت حلة وأعطيته أو بأخر فقال كان بيني وبين رجل كلام وكانت أمه أعجمية فقلت منها فذكرني إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي أسأبت فلانا قلت نعم قال أفنت من أمه قلت نعم قال إنك امرؤ فيك
 جاهلية قلت على حين ساعتي هذه من كبر السن قال نعم ثم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن جعل الله
 أخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فإن كلفه ما يغلبه فليعنه
 عليه **باب** ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما يقول ذواليدن وما لا يراد به شين الرجل **حدثني** حفص بن عمر حدثنا يزيد بن إبراهيم حدثنا عبد
 عن أبي هريرة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد
 ووضع يده عليها وفي القوم يومئذ أبو بكر وعمر فها بأ أن يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا قصر
 الصلاة وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو هذا اليمين فقال يا بني الله أنسيت أم قصرت
 فقال لم أنس ولم تقصر قال بل نسيت يا رسول الله قال صدق ذواليدن فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر
 فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم وضع مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر
باب الغيبة وقول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا
 فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم **حدثني** يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش قال سمعت مجاهدا
 يحدث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال
 انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما هذا فكان لا يستتر من بوله وأما هذا فكان يشي بالنميمة ثم دعا
 بعسب رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عليهما ما لم ييبسا
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار **حدثني** قبيصة حدثنا سفيان عن
 أبي الزناد عن أبي سلمة عن أبي أسيد الساعدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار
 بنو النجار **باب** ما يجوز من اغتيال أهل الفساد والريب **حدثني** صدقة بن الفضل أخبرنا
 ابن عيينة سمعت ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها أخبرته قالت استأذن رجل
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انذروا له بنس أخواله العشرة أو ابن العشرة فلما دخل ألان له
 الكلام قلت يا رسول الله الذي قلت ثم ألت له الكلام قال أي عائشة إن شر الناس من تركه الناس
 أو ودعه الناس اتقاء خشه **باب** النميمة من الكبار **حدثني** ابن سلام أخبرنا عبيدة بن حميد
 أبو عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض
 خيطان المدينة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان في كبيرة وإنه لكبير كان
 أحدهما لا يستتر من البول وكان الآخر يشي بالنميمة ثم دعا بجر يدة فكسرها بكسرتين أو ثنتين فجعل
 كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا فقال لعله يخفف عليهما ما لم ييبسا **باب** ما يكره من النميمة
 وقوله تعالى هازم مشاء بنميم ويل لكل همزة لمزة يهمز ويلز يعيب **حدثني** أبو نعيم حدثنا سفيان
 عن منصور عن إبراهيم عن همام قال كنا مع حذيفة فقل له إن رجلا يرفع الحدب إلى عثمان فقال حذيفة
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات **باب** قول الله تعالى واجتنبوا قول
 الزور **حدثني** أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه قال
 أحمد أفهمني رجل إسناداه **باب** ما قيل في ذي الوجهين **حدثني** عمر بن حفص حدثنا أبي
 حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تجد من

(قوله باب قول النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم خير
 دور الأنصار) أي تفضيل
 طائفة على أخرى وإن
 كان يستلزم تنقيص
 الأخرى وعدم رضاهم
 بذلك لكنه جائز لمصلحة
 ولا يعد من الغيبة والله
 تعالى أعلم (قوله باب قول
 الله تعالى واجتنبوا قول
 الزور) وفيه قوله فليس لله
 حاجة الخ كناية عن عدم
 القبول والله تعالى أعلم
 اه سندی

شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه **باب** من أخبر صاحبه بما يقال فيه **حديث** محمد بن يوسف أخبر ناسفیان عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الأنصار والله ما أراد محمد بهذا وجه الله فأثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتمعرو وجهه وقال رحم الله موسى لقد أودى بأكثر من هذا فصبر **باب** ما يكره من التماح **حديث** محمد بن صباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويظهر به في المدح فقال أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل **حديث** آدم حدثنا شعبة عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأثني عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقول مرارا إن كان أحدكم ما دحالة فليقل أحسب كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك وحسب الله ولا يزيكي على الله أحدا قال وهيب عن خالد وبلك **باب** من أثنى على أخيه بما يعلم وقال سعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر في الأزار ما ذكر قال أبو بكر يا رسول الله إن إزارى يسقط من أحد شقيه قال إنك لست منهم **باب** قول الله تعالى إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون وقوله إنما بغيكم على أنفسكم ثم بنى عليه لينصره الله وترك إثارة الشر على مسلم أو كافر **حديث** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت مكث النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا يخيل إليه أنه يأتي أهله ولا يأتي قالت عائشة فقال لي ذات يوم يا عائشة إن الله تعالى أفتاني في أمر استفتيته فيه أتاني رجلان فجلس أحدهما عند رجلى والآخر عند رأسى فقال الذي عند رجلى للذي عند رأسى ما بال الرجل قال مطبوب يعني مسحور قال ومن طبه قال ليبدن أعصم قال وفهم قال في جف طلعة ذكر في مشط ومشافة تحت رعوفة في يذروا ن فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه البئر التي أريها كأن رؤس نخلمها رؤس الشياطين وكان ماءها نقاعة الحناء فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فأخرج قالت عائشة فقلت يا رسول الله فلا تعنى تنشرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الله فقد شفاني وأما أنا فأكره أن أثير على الناس شرا قالت وليبدن أعصم رجل من بني زريق حليف لليهود **باب** ما ينهى عن التجاسد والتدابير وقوله تعالى ومن شر حاسد إذا حسد **حديث** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام **باب** يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثير من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا **باب** ما يكون من الظن **حديث** سعيد بن عفير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا قال الليث كانا رجلين من المنافقين **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث بهذا وقالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوما وقال

(قوله باب ما ينهى من التجاسد) أى ما ينهى عنه من التجاسد وفى بعض النسخ عن التجاسد فكلمة ما مصدرية وفيه وكونوا عباد الله إخوانا أى ماملوه بالعبودية وفيما بينكم بالآخوة أى تعاونوا وتحابوا فيما بينكم كتعاون الآخوة وتحابوهم لكن لا مطلقا بل فى عبادة الله وطاعته ولذلك جمع بين الأمرين والاهتمام بشأن العبادة قدم الاول ولا نه يستلزم الثاني والله تعالى أعلم

(قوله باب السكبر) وفيه ألا أخبركم بأهل الجنة أطع ليس المراد أخبركم بأهل الجنة كلهم وأهل النار كلهم وإلا لزم الواسطة ونبت المتزلة بين المتزتين ضرورة خروج كثير من الناس من الطائفتين جميعا فيقول أي بأغلب (٤٣) أهل الجنة وبأغلب أهل النار ولا يخلو

عن نظرو كذا لا يمكن جملة على من يدخل الجنة ابتداء كما لا يخفى نعم لو حمل على أصحاب المراتب العالية الكاملين من أصحاب الجنة بتزويل غيرهم منزلة العدم لكان له وجه والا قرب بالنظر الى لفظ الحديث أن يراد بأهل الجنة الطائفة التي تدخل كلها الجنة يدل على ذلك كل ضعيف وعلى هذا فاما أن يقال من وفق لهذه المحصلة يختم له بالخير البتة أو يقال لما كان غالب الطائفة يدخل الجنة عد الكل داخلا والله تعالى أعلم اهـ سدى

(باب الهجرة)

(قوله قالت هو لله على نذر أن لا أكلم الخ) كأنه بتقدير ائلا أكلم وهو تعليل للإيجاب أي أوجب النذر ليكون سببا حاملا على ترك التكلم فيؤدي الى أن الإيجاب على تقدير أن تكلمه ولذلك قيل تقدير الكلام على نذر إن تكلمته والله تعالى أعلم وقوله فلم يزالها حتى كلمت وأعنت ليس عطفا على كلمت فان القول بأنهما لم يزالا بها حتى أعنت بعيد بل قد علم أنها أعنت بعد

يا عائشة ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا الذي نحن عليه **باب** ستر المؤمن على نفسه **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمي معافي إلا المهاجرين وإن من المهاجرة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره به ويصبح يكشف ستر الله عنه **حديث** مسدد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن صفوان بن عمرو أن رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنوا أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقره ثم يقول إني سترت عليك في الدنيا فانا أغفرها لك اليوم **باب** السكبر **حديث** مسدد حدثنا محمد بن عبد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضام عفو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر * وقال محمد بن عيسى حدثنا هشيم أخبرنا حميد الطويل حدثنا أنس بن مالك قال كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتطلق به حيث شاءت **باب** الهجرة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث **حديث** أبو أيمن أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عوف ابن مالك بن الطخيل هو ابن الحرث وهو ابن أخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لا مأها أن عائشة حدثت أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة والله لتنتهين عائشة أولا حجرت عليها فقالت أهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله على نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبدا فاستشفع ابن الزبير إليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا أشفع فيه أبدا ولا أنحث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لها أنشدك بالله ما أدخلتني على عائشة فأنها لا يحل لها أن تنذر قطيعي فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين باردتيهما حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته أدخلت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلمكم ولا تعلم أن معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطلق ينشدها ويبكي وطلق المسور وعبد الرحمن ينشدها إلاما كلمته وقبلت منه ويقولان إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما فعلت من الهجرة فانه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتعريض طفقت تذكرها وتبكي وتقول إني نذرت والنذر شديد فلم يزالها حتى كلمت ابن الزبير وأعنت في نذرها ذلك أربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها بخمارها **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبأ غضوا ولا نحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام **باب** ما يجوز من الهجران لمن عصى وقال كعب حين تخلف عن النبي صلى

ذلك بأيام إلا أن يحمل ذلك على تجوز بل على ما يفهم من تمام الكلام أي انها فعلت ذلك النذر والحنث وأعتقت والله تعالى أعلم (قوله باب ما يجوز من الهجران لمن عصى) أي ونحوه كحجران الاسم لشدة الغيرة فلذلك ذكر في الباب حديث عائشة والله تعالى أعلم له سدى

الله عليه وسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة **عشر** محمد
أخبرنا عبيدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني
لأعرف غضبيك ورضائك قالت وكيف تعرف ذلك يا رسول الله قال إنك إذا كنت راضية قلت بلى
ورب محمد وإذا كنت ساخطة قلت لا ورب إبراهيم قالت قلت أجل لست أهاجر إلا إسمك **باب**
هل يزور صاحب كل يوم أو بكرة وعشيا **عشر** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر ح وقال
الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
لم أعقل أبوي إلا وهما ينان الدين ولم ير عليهما يوم إلا يأتينا في رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقي النهار
بكرة وعشية فيبيتنا نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر قال إنني قد أذن لي بالخروج **باب**
الزيارة ومن زار قوما فطعم عنده وزار سلمان أبا الدرداء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأكل عنده
عشر محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زار أهل بيت في الانصار فطعم عندهم طعما فلما أراد أن يخرج أمر
بمكان من البيت فنضح له على بساط فصبى عليه ودعا لهم **باب** من تحمل للوفود **عشر**
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد قال حدثني أبي قال حدثني يحيى بن أبي اسحق قال قال لي سالم بن عبد الله
ما الاستبرق قلت ما غلط من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله يقول رأي عمر على رجل حلة من
استبرق فأني بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتري هذه فلبسها لو فدا الناس إذا قدموا عليك
فقال إنما يلبس الحر ير من لا خلاق له فمضى في ذلك ما مضى ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليه بحلة
فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعثت إلي بهذه وقد قلت في مثلها ما قلت قال إنما بعثت إليك لتصيب
بها ما لا فكاك ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث **باب** الاخاء والخلف وقال أبو
جحيفة أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة أخى
النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع **عشر** مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال
قدم علينا عبد الرحمن فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ألم ولو بشاة **عشر** محمد بن صباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا عاصم قال قلت لأنس
ابن مالك أبلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه
وسلم بين قريش والانصار في دارى **باب** التيسم والضحك وقالت فاطمة عليها السلام
أسر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فضحكته وقال ابن عباس إن الله هو الضحك وأبى **عشر** حبان
ابن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رفاعة القرظي
طلق امرأته فبنت طلاقها فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فحجأت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إنها كانت عند رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير وإنه والله
مامعة يا رسول الله لا مثل هذه الهدية لهدية أخذتها من جلبا بها قال وأبو بكر جالس عند النبي صلى الله
عليه وسلم وابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة ليؤذن له فطفق خالد ينادى أبا بكر يا أبا بكر
ألا ترجز هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على التيسم ثم قال له لك تريد أن ترجعني إلى رفاعة لا حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك **عشر**
اسمعيل حدثنا إبراهيم عن صالح بن كبسان عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن
الخطاب عن محمد بن سعد عن أبيه قال استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه

(قوله باب من تحمل للوفود) وفيه إنما بعثت إليك لتصيب بها ما لا أي مثلاً والحاصل أي لتنتفع بها وتصرفها في مصارفها والله تعالى أعلم (قوله باب الاخاء) وفيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عطف على مقدر ترك اختصاراً لأعلى آخى حتى يلزم أن يكون القول متصلاً بالاخاء (قوله باب التيسم والضحك) وفيه فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب اغ لا يخفى أن المبادرة إلى الحجاب لازمة عند دخول الاجنبي سواء كان عمر أولاً فما وجه التعجب فاعل الواقعة كانت قبل آية الحجاب أو اهل فيهن من لها الكشف عند عمر كحفصة مثلاً فالتعجب بالنظر إلى قيامها أو اهل التعجب من اسرارهن قبل ان يعلمن أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأذن له أم لا وهذا أقرب إلى لفظ الحديث والله تعالى أعلم اهـ سندى

وسلم وعنده نسوة من قریش يسألنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر تباردن
الحجاب فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك فقال أضحك الله منك
يا رسول الله بآني أنت وأمي فقال عجب من هؤلاء اللاتي كن عندي لما سمعن صوتك تباردن الحجاب فقال
أنت أحق أن يهين يا رسول الله ثم أقبل عليهن فقال يا عذرات أنفسهن أن تهينني ولم تهين رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلن إنك أظف وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إيه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان ساكنا فإلا سالك فإغير فحك **حديث** قتبية
ابن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن العباس عن عبد الله بن عمرو قال لما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم باطناً قال إنا قافلون غدا إن شاء الله فقال ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نرح أو نقتحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعذوا على القتال قال فعدوا فاعذوا فاعذوا فاعذوا فاعذوا فاعذوا
فيهم الجراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا قافلون غدا إن شاء الله قال فسكتوا فاضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحميد بن حذنا سفيان كاه بالخبر **حديث** موسى حدثنا إبراهيم أخبرنا
ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال أني رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
هذه وقت على أهلي في رمضان قال أعتق رقبة قال ليس لي قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع
قال فأطعم ستين مسكينا قال لا أجده فأتى بعرق فيه تمر قال إبراهيم العرق المكمل فقال ابن السائل تصدق
بها قال على أفقر مني والله ما بين لا تبها أهل بيت أفقر منا فاضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه قال فأتى إذا **حديث** عبد العزيز بن عبد الله الأوسي حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله
ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني
غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذب برداءه فجذبه شديدا قال أنس فنظرت إلى صفحة عاتق النبي صلى
الله عليه وسلم وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت
إليه فضحك ثم أمر له بعطاء **حديث** ابن عمر حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل عن قيس عن جوير قال
ما يحبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رأي إلا تبسم في وجهي ولقد شكوت إليه إني لا أثبت
على الخيل فضرب بيده في صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديها **حديث** محمد بن المنقر حدثنا يحيى
عن هشام قال أخبرني أبي عن زبب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن أم سلمة قالت يا رسول الله إن الله
لا يستحي من الحق هل على المرأة غسل إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء فضحك أم سلمة فقالت
أنحلم المرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فم شبه الولد **حديث** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب
أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى أرى منه طواه إنما كان يتبسم **حديث** محمد بن محبوب حدثنا أبو
عوانة عن قتادة عن أنس وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي
الله عنه أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قحط المطر فاستسقى
ربك فنظر إلى السماء وما يرى من سحب فاستسقى فذهب السحاب بعضه إلى بعض ثم مطروا حتى سالت
مناعب المدينة فمالت إلى الجمعة المقبلة ما تغلق ثم قام ذلك الرجل أو غيره والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب
فقال غرقنا فادع ربك بحبسها عنا فاضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا مريتين أو ثلاثا فجعل السحاب
يقصده عن المدينة يمينا وشمالا يطر ما حوالينا ولا يطر منها شيء يريهم الله كرامة نبيه صلى الله عليه
وسلم واجابة دعوته **باب** قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
وما ينهى عن الكذب **حديث** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله

(قوله أنه يني) بفتح
الهمزة والفوقية والماء
ومكون الموحدة وفتح
النون الاولى وكسر الثانية
(قوله إنك أظف وأغلظ
من رسول الله صلى الله
عليه وسلم) بالطاء المعجمة
فيها وصيغة أفعل ليست
على بابها لحديث ليس
بفظ ولا غليظ وحينئذ
فلا تعارض بين الحديث
وقوله تعالى ولو كنت
فطا غليظ القلب ولا يشك
بقوله وأغلظ عليهم فالتقى
بالنسبة لما جبل عليه والامر
محمول على المعالجة أو النفي
بالنسبة إلى المؤمنين
والامر بالنسبة إلى الكفار
والمناقضين اه قسطلاني
(قوله باب قول الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله اخ) وفيه أن الصدق
يهدي إلى البر فصاحب
الصدق لا يأتي من الأفعال
بما يحوجه إلى الإنكار
لوسئل عنه خوفا

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا **حدثنا** ابن سلام **حدثنا** اسمعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا** جابر بن عبد الله عن أبيه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت رجلين أتيا نبي قال لا الذي رأيت يشق شدة فالكذب يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به إلى يوم القيامة **باب** في الهدى الصالح **حدثنا** اسحق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدكم الأعمش سمعت شقيقا قال سمعت حذيفة يقول إن أشبه الناس دلا وميتا وهديا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بن أم عبد من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا **حدثنا** أبو الوليد **حدثنا** شعبة عن غارق سمعت طارقا قال قال عبد الله أن أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم **باب** الصبر على الأذى وقول الله تعالى إنما يؤف في الصابرون أجرهم بغير حساب **حدثنا** يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى من الله منهم ليدعون له ولدا وإنه ليعافيههم ويرزقهم **حدثنا** عمر بن حفص **حدثنا** أبي **حدثنا** الأعمش قال سمعت شقيقا يقول قال عبد الله قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة كعص ما كان يقسم فقال رجل من الأنصار والله إنها لقسمة ما أريد بها وجه الله قلت أما أنا لأقولن للنبي صلى الله عليه وسلم فأنيته وهو في أصحابه فسارته فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وتغير وجهه وغضب حتى وددت أني لم أكن أخبرته ثم قال قد أذى موسى بأكثر من ذلك فعبر **باب** من لم يواجه الناس بالعتاب **حدثنا** عمر بن حفص **حدثنا** أبي **حدثنا** الأعمش **حدثنا** مسلم عن مسروق قالت عائشة صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزهه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله وأشد لهم خشية **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن قتادة سمعت عبد الله هو ابن أبي عتبة مولى أنس عن أبي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها فإذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه **باب** من كفر أخاه بغير تأويل فهو كاذب **حدثنا** محمد بن أحمد بن سعيد قال **حدثنا** عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما وقال عكرمة بن عمار عن يحيى عن عبد الله بن يزيد سمع أبا سلمة سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمعيل قال **حدثنا** مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا** وهيب **حدثنا** أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بلمة غير الإسلام كاذبا فهو كاذب ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن من قتلته ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله **باب** من لم ير كفر من قال ذلك متأولا أو جاهلا وقال عمر لخطب إنه منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعل الله قد أطلع إلى أهل بدر فقال قد غفرت لكم **حدثنا** محمد بن عباد أخبرنا يزيد أخبرنا ناسليم **حدثنا** عمرو بن دينار **حدثنا** جابر بن عبد الله أن معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله

من الوقوع في الكذب بخلاف صاحب الكذب فإنه قد يجترئ على التبايح اعتمادا على إنكاره ذلك عند السؤال والله تعالى أعلم ويحتمل أن الصادق يوفق الله تعالى للخيرات والكاذب بالعكس فكان صدق الأول هداة إلى البر وكذب الثاني بالعكس والله تعالى أعلم اهـ سدى (قوله فقد باء به) أحدهما باء بالموحدة أي رجع لأنه إن كان القائل صادقا في نفس الامر فالمرمى كافر وإن كان كاذبا فقد جعل الرامي الايمان كفرا ومن جعل الايمان كفرا فقد كفر كذا حمله البخاري على تحقق الكفر على أحدهما بمقتضى الترجمة وحمله بعضهم على الزجر والتفليظ فيكون ظاهره غير مراد

(قوله فقال إنه منافق) قال ذلك متأولا طائفا أن التارك للجماعة منافق (قوله ونسقى بنواضحننا) جمع ناضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة البعير الذي يسقى عليه (قوله أفتان أنت ثلاثا) أي منفرد عن الجماعة والهمزة للاستفهام الانكار أي أه قسطلاني (قوله ثم استنفق) بكسر الفاء وجزم الفاء أي استمتع بها وتصرف فيها (قوله حجرة) بضم الحاء المهملة وفتح الحيم وسكون التحتية مصغرا أي موضعا من المسجد يستر ليصلي فيه ولا يمر عليه أحد (قوله مخضفة) بضم الميم وفتح المعجمة والمهملة المشددة بعدها فاء متخذة من سعف (قوله فتتبع الخ) بفتح القوقيتين والموحدة المشددة من التتبع وهو الطلب أي طلبوا موضعه (قوله احصبوا الباب) بالحاء والصاد المهملتين والموحدة أي رموا الباب بالحصباء وهي الحصا الصغيرة تنبيهها لظنهم له أنه نسي (قوله مفضيا) بفتح الضاد أي لكونهم اجتمعوا بغير أمره وإشفاقا عليهم لئلا تفرغ عليهم

عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم الصلاة فقرأ بهم البقرة قال فتجوز رجل فصلى صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذ فقال إنه منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا قوم نعمل بأيدينا ونسقى بنواضحننا وإن معاذ أصلي بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم أني منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ أفتان أنت ثلاثا اقرأ الشمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى ونحوها **حدثني** اسحق أخبرنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري عن حميد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق **حدثنا** قتيبة حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بأبيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله وإلا فليصمت **باب** ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله عز وجل وقال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم **حدثنا** يسرة بن صفوان حدثنا إبراهيم عن الزهري عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الست فتهككه وقالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل بن أبي خالد حدثنا قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود رضي الله عنه قال أتني رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني لا تأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا قال فمأرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ قال فقال يا أيها الناس إن منكم منفرين فأياكم ما صلى بالناس فليجتوز فإن فهم المر يض والكبير وإذا الحاجة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي رأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإن الله حيال وجهه فلا يلتفت من حيال وجهه في الصلاة **حدثنا** محمد حدثنا اسمعيل بن جعفر أخبرنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبت عن زيد بن خالد الجني أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم أعرف وكأها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء بها فأدها إليه قال يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هي لك وأولادك قال يا رسول الله فضالة إلا بل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه وأحمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقيها ربا * وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد حدثني محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثني سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال احتجرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة مخضفة أو حصيرا أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها فتتبع إليه رجال وجاؤا يصلون بصلاته ثم جاؤا ليلة فحضر وأبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج إليهم فرفعوا أصواتهم وحبسوا الباب فخرج إليهم مفضيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صبيحكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة **باب** الحذر من الغضب لقول الله تعالى والذين يجتنبون كبائر الله والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون والذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن عدي بن ثابت حدثنا سليمان بن مردد قال استب رجلان عند النبي

صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس وأحدنا يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد أو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل ألا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لست بمجنون **حديث** يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر هو ابن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا تغضب فردده مرارا قال لا تغضب **باب** الحياء **حديث** آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي قال سمعت عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي إلا بخير فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة إن من الحياء وقار وإن من الحياء سكينة فقال له عمران أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحديثي عن صحيفتك **حديث** أحمد بن يونس حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب أخاه في الحياء يقول إنك لتستحي حتى كأنه يقول قد أضربك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها فإن الحياء من الإيمان **حديث** علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن قتادة عن مولى أنس قال أبو عبد الله اسمه عبد الله بن أبي عتبة سمعت أبا سعيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها **باب** إذا لم تستح فاصنع ما شئت **حديث** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور عن ربعي بن حراش حدثنا أبو مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت **باب** ما لا يستحي من الحق للنفقة في الدين **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت جاءت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة غسل إذا احتلمت فقال نعم إذا رأت الماء **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا عمار بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال النجوم هي شجرة كذا هي شجرة كذا فأردت أن أقول هي النخلة وأنا غلام شاب فاستحييت فقال هي النخلة وعن شعبة حدثنا خبيب بن عبد الرحمن عن خفص بن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد حدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان أحب إلي من كذا وكذا **حديث** مسدد حدثنا مرحوم سمعت ثابتاً أنه سمع أنس رضي الله عنه يقول جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة في ابنته ما أقل حياء ما فقال هي خير منك عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان يحب التخفيف واليسر على الناس **حديث** اسحق حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل قال لها يسروا ولا تعسروا بشرا ولا تنفروا وتطاولا قال أبو موسى يا رسول الله إنا بأرض يصنع فيها شراب من العسل يقال له البتع وشراب من الشعير يقال له المزرق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام **حديث** آدم حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا **حديث** عبد الله بن مسامة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها إنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم بها الله **حديث** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الأزرق بن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالاهواز قد غضب عنه الماء فجاء أبو بردة الأسلمي على فرس فصلى وخطى فرسه فانطلقت الفرس فترك

(قوله من كلام النبوة الأولى) يسكون الواو بعد الهمزة المضمومة أي من شرائع الانبياء السابقين مما اتفقوا عليه ولم ينسخ ولم يبدل للعلم بصوابه وانفاق العقول على حسنه فالاولون والآخرون من الانبياء على منهاج واحد في استحسانه (قوله اذا لم تستح) بكسر الحاء أي إذا لم يكن معك حياء يمنعك من القبيح (قوله ما شئت) أي ما تأمرك به النفس من الهوى والامر للتهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم أو بمعنى الخبر أي إذا لم يكن حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت اه قسطلاني

صلاته وتبعها حتى أدركها فأخذها ثم جاء فقضى صلاته وفيما رجل له رأى فأقبل يقول انظروا إلى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس فأقبل فقال ما عنفي أحد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن متري متراخ فلو صليت وتركت لم أت أهلي إلى الليل وذكر أنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره **حديث** أبو أيمن أخبرنا شعيب عن الزهري قال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة أخبره أن أعرابيا بال في المسجد فنار إليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه وأهريقوا على بوله ذنوبا من ماء أو سجلا من ماء فأنما بعثتم مبشرين ولم تبعثوا معسرين **باب** الانبساط إلى الناس وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك لا تكلمنه والدعاة مع الأهل **حديث** آدم حدثنا شعيب حدثنا أبو التياح قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخا لطننا حتى يقول لا خ لي صغير يا أبا عمير ما فعل الصغير **حديث** أحمد أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل يتقمعن منه فيسربهن إلي فيلعبن معي **باب** المداراة مع الناس ويذكر عن أبي الدرداء إننا لشكسرى في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلغمنهم **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن ابن المنكر حدثنا عن عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال انذنوا له فبئس ابن العشيرة وأبئس أخو العشيرة فلما دخل ألان له الكلام فقلت له يا رسول الله فأت ما قلت ثم ألت له في القول فقال أي عائشة إن شر الناس منزلة عند الله من تركه أو ودعه الناس اتقاء خشه **حديث** عبد الله بن عبد الوهاب أخبرنا ابن علية أخبرنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له أقبية من ذباج مزررة بالذهب فقسما في ناس من أصحابه وعزل منها واحدا لخرمة فلما جاء قال خبات هذا قال أيوب بثوبه أنه ير به إياه وكان في خلقه شيء رواه حماد بن زيد عن أيوب **حديث** وقال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقبية **باب** لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال معاوية لا حكيم إلا ذو تجربة **حديث** قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين **باب** حق الضيف **حديث** اسحق بن منصور حدثنا روح بن عباد حدثنا حسين عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سامة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل قم ونم وصم وافطر فان لجسدك عليك حقًا وإن لعينك عليك حقًا وإن لزورك عليك حقًا وإن لزورك عليك حقًا وإنك عسى أن يهول بك عمرو وإن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فإن بكل حسنة عشر أمثالها فذلك الدهر كله قال فشددت فشددت فقلت إني أطيق غير ذلك قال فصم من كل جمعة ثلاثة أيام قال فشددت فشددت فقلت أطيق غير ذلك قال فصم صوم نبي الله داود قلت وما صوم نبي الله داود قال نصف الدهر **باب** إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه وقوله ضعيف إبراهيم المكري قال أبو عبد الله بقال هو زور وهو لا زور وضيع ومعناه أضيافه وزواره لأنهم مصدر مثل قوم رضا وعدل يقال ماء غور وبنو غور وما أن غور ومياه غور ويقال الغور الفائر لا تناله الدلاء كل شيء غرت فيه فهو مغارة تزاور تمل من الزور والأزور **حديث** أميل **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شرحبيل السلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يشوى عنده حتى يخرج **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

(قوله باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) ولعل هذا الحديث محمول على أمور الدين كما يقتضيه اسم المؤمن أي ليس من شأن المؤمن على مقتضى إيمانه أن يصدق الكاذب الذي ظهر كذبه مرة ثانية فيمتدع في المرتين جميعا لقوله تعالى إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وهو هذا مورد الحديث وأما الانخداع في أمور الدنيا بناء على قلة التفاته إليها وعدم اهتمامه بها فهو ممدوح مطلوب وعليه يحمل حديث المؤمن غر كريم فلا تدافع بين الحديثين اه سندی

(قوله فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الخ) قد حمل الليث الحديث على الوجوب عملا بظاهر الامر وان يؤخذ ذلك منهم ان امتنعوا قهرا وقال احمد بالوجوب على اهل البادية دون القرى وتأوله الجمهور على المضطرين فان ضيافتهم واجبة (قوله تضيف رهطا) أي جعلهم أضيافا له وقوله فافرح بهمزة وصل وقوله من قرام بكسر القاف أي من ضيافتهم وقوله فقال يا غنثر بضم الغين المعجمة وسكون التون بعدها مثلثة مفتوحة فراء أي يا جاهل أو يا لئيم وقوله والله لا أطعمه الليلة لانه اشتد عليه تأخير عشائهم وقوله الاولى للشيطان وهي حالة غضبه وحلقه أن لا يطعم في تلك الليلة اه قسطلاني (قوله ويبدأ الاكبر أي منا بالكلام الخ أي اذا تساوى في الفضل والا فيقدم الفاضل قال في الفتح أما لو كان عند الصغير ما ليس عند الكبير فلا يمنع من الكلام بحضرة الكبير لأن عمر تأسف حيث لم يتكلم ولده مع أنه اعتذر له بكونه بحضرة وحضور أبي بكر ومع ذلك تأسف على كونه لم يتكلم اه والحاصل أن

فليقل خيرا أو ليصمت **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** ابن مهدي **حدثنا** سفيان عن أبي حمزة عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذجاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت **حدثنا** الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخثير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال قلنا يا رسول الله إنك تبعنا فنزل بقوم فلا يقرؤنا فماترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن نزلتم بقوم فأمروا السكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت **باب** منع الطعام والدكف للضيف **حدثنا** جعفر بن عون **حدثنا** أبو المعيس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبو الدرداء فممنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما أنا بك كل حتى تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان آخر الليل قال سلمان قم الآن قال فصليا فقال له سلمان إن لر بك عليك حق وانفسك عليك حق ولا هلك عليك حق فاعط كل ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان **أبو جحيفة** وهب السوائي يقال وهب الخير **باب** ما يكره من الغضب والجنح عند الضيف **حدثنا** عياش ابن الوليد **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** سعيد الجريري عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن أبا بكر تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك أضيافك فاني منطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فافرح من قرام قبل أن أجيء فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده فقال أطعموا فقالوا أين رب متر لنا قال اطعموا فقالوا ما نحن بالكين حتى يجيء رب متر لنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه إن جاء ولم تطعموا لنلقين منه فأبوا فعرفت أنه يجد على فلما جاء تنحيت عنه فقال ما صنعتهم فأخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت فقلت سل أضيافك فقالوا صدق أنا نأبه قال فاما انتظرتموني والله لا أطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى نطعمه قال لم أرفي الشر كالليلة ويليكم ما أنتم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاءه فوضع يده فقال بسم الله الأولى للشيطان فأكل وأكلوا **باب** قول الضيف لصاحبه والله لا أكل حتى تأكل فيه **حدثنا** أبي جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد بن المنذر **حدثنا** ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي عثمان قال قال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما جاء أبو بكر بضيف له أو بأضياف له فأمرى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت أمي احتبست عن ضيفك أو أضيافك الليلة قال أو ما عشتهم فقال عروضا عليه أو عليهم فأبوا أو فاني فغضب أبو بكر فسب وجدع وحلف لا يطعمه فاختبأت أنا فقال يا غنثر خلعت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه خلف الضيف أو الأضياف أن لا يطعمه أو يطعموه حتى يطعمه فقال أبو بكر كأن هذه من الشيطان فدعا بالطعام فأكل وأكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها فقال يا أخت بني فراس ما هذا فقالت وقرعة عيني إنها الآن لا أكثر قبل أن تأكل فأكلوا وبعث بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه أكل منها **باب** إكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالسؤال **حدثنا** سليمان بن حرب **حدثنا** حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن

يسار مولى الأنصار عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حنيفة أنهما حدثاه أن عبد الله بن سهل وعبيصة بن مسعود أتيا خير ففترقا في النخلة فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة وعبيصة ابنا مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في أمر صاحبهم فبدا عبد الرحمن وكان أصغر القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى ليلي الكلام ألا كبر فتكلموا في أمر صاحبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أستحقون قتلهم أم لا قالوا بلى يا نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله أمر لم ترد قال فتبرئكم يهودي أيمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار ففداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل فأدر كنت ناقة من تلك الابل قد دخلت من بداهم فركضتني برجلها قال الليث حدثني يحيى عن بشير عن سهل قال يحيى حسبت أنه قال مع رافع بن خديج * وقال ابن عيينة حدثنا يحيى عن بشير عن سهل وحده **هـ** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها ولا تحترق ورقها فوقع في نفسي النخلة فكرهت أن أتكلم ونم أبو بكر وعمر فلما لم يتكلمنا قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما خرجت مع أبي قلت يا أبا تاه وقع في نفسي النخلة قال ما منعك أن تقولها لو كنت قلتها كان أحب إلى من كذا وكذا قال ما معنى إلا أني لم أرك ولا أبكر تكلمنا فكرهت **باب** ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه وقوله والشعراء يتبعهم الغاؤون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا واتصروا من بعدهم ما ظلوا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قال ابن عباس في كل أغو يخوضون **هـ** أبو أيمان أخبرنا شبيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن أن مروان بن الحكم أخبره أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره أن أبي بن كعب أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر حكمة **هـ** أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس سمعت جندبا يقول بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي إذا صاح به حجر فعثر فدميت أصبعه فقال هل أنت إلا أصبع دميت * وفي سبيل الله ما لقيت **هـ** محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الملك حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم **هـ** قتبية بن سعيد حدثنا حاتم بن أمم عيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خير فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع ألا تسمعن من هنيها تك قال وكان عامر رجلا شاعرا فترل يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا * فافترءاء لك ما افتقينا

ونبت الأقدام إن لاقينا * وألفين سكينه علينا * إنا إذا أصبح بنا أتيننا

* وبالصباح عولوا علينا * فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع فقال يرحم الله فقال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به قال فأتينا خير فحاصرنا ثم حق أصابنا نخمة شديدة ثم إن الله فتحها عليهم فلما أمسى الناس اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا على لحم حمرا نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهر يقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله أو نهريتها ونفسها قال أوداك فلما انصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا ليضر به ويرجع ذباب سينه فأصاب ركة عامر فمات منه فلما قتلوا قال سلمة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا فقال لي مالك فقلت فدي لك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله قال من قاله قلت قاله فلان وفلان وفلان وأسيد ابن الحضير الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب من قاله إن له لاجرين وجمع بين

الصغير إذا تخصص بعلم
جازله أن يتقدم به ولا يعد
سوء أدب ولا تنقيصا لحق
الكبير ولذا قال عمر ولو
كنت قلتها كان أحب إلى
(قوله من قبله) بكسر
القاف وفتح الموحدة أي
من عنده أو من بيت المال
ولا يذرع عن الكشميين
من قتله بفتح القاف وفوقية
ساكنة بدل الموحدة اه
قسطلاني (قوله من
هنيها تك) بضم الهاء وفتح
النون وسكون التحتية
وبعد الهاء ألف فوقية
فكاف أي من كلامك
أو من أراجيزك (قوله
ذباب سيفه) أي طرفه
الأعلى أو حده (قوله
شاحبا) بالشين المعجمة
وبعد الالف حاء مهملة
مكسورة فموحدة متغير
اللون

(قوله فقال ويحك يا أنجشة الخ) بفتح الهمزة والجميم بينهما نون ساكنة وبعد الجيم شين معجمة فهاء تأنيث وكان حبشيا يكنى أبا مارية وأراد ان الابل اذا سمعت الحداء أسرع (٥٢) في المشى واشتدت فأنحجت الراكب ولم يؤمن على النساء السقوط واذا مشت رويدا آمن على

النساء وهذا من الاستعارة البدعية لان القوارير من الزجاج المكفى بها عن النساء أسرع شيء تكسر فأدت الكناية من الخضم على الرفق بالنساء في السير ما لم تنفده الحقيقة لوقال ارفق بالنساء اه قسطا لاني (قوله نشدك بالله) في نسخة نشدتك الله بالنصب بدون باء أى أقسمت عليك بالله (قوله أيده) أي قوه وقوله بروح القدس هو جبريل وفي ذلك إشارة الى أن هو الكفار من أفضل الاعمال وعمله اذا كان جوابا كما هنا والافهو منهي عنه لآية ولا نسبوا الذين يدعون من دون الله (قوله حق يصده الخ) حق تعليلية ويصده بمعنى يمنعه (قوله لان يمتلى الخ) محمول على ما لم يكن حقا بخلاف ما كان حقا كمدح الله ورسوله وما يشتمل على الذكروالزهد وسائر المواعظ والقيح هو العبد الذي يسيل من الدم والجرح ويقال هي المدة التي لا يتحاطلها دم اه شيخ الاسلام (قوله يريه) في نسخة حتى يريه بفتح أوله وهو منصوب

إصبعيه إنه لجاهد مجاهد قل عربى نشأ بها مثله **حديث** مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا أبو عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن أم سليم فقال ويحك يا أنجشة رويدك سوقا بالقوارير قال أبو قلابة فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لوتكلم بها بعضكم لعبتموها عليه قوله سوقك بالقوارير **باب** هجاء المشركين **حديث** مسدد حدثنا عبدة أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنسبي فقال حسان لا سلنك منهم كما تسئل الشعرة من العجين * وعن هشام بن عروة عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فإنه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أصيبغ قال أخبرني عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أن الهيثم بن أبي سنان أخبره أنه سمع أبا هريرة في قصصه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أخاكم لا يقول الرث يعني بذلك بن رواحة قال

فينا رسول الله يتلو كتابه * اذا انشق معروف من الفجر ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات أن ما قال واقع

بيت يحافى جنبه عن فراشه * إذا استثقلت بالمشركين المضاجع

تابعه عقيل عن الزهري * وقال الزبيدي عن الزهري عن سعيد والأعرج عن أبي هريرة **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري * وحدثنا ما عيسى قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن أبي سامة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الانصاري يستشهد أبا هريرة فيقول يا أبا هريرة نشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان أجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيده بروح القدس قال أبو هريرة نعم **حديث** مسدد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان اهجم أو قال هاجهم وجبريل معك **باب** ما يكره أن يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن **حديث** مسدد حدثنا عيسى بن موسى أخبرنا حفصة عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلى وجوف أحدكم فيخاخير له من أن يمتلى شعرا **حديث** مسدد حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلى وجوف رجل فيخاير به خير من أن يمتلى شعرا **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك وعقري حاتي **حديث** مسدد حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن على بعد ما نزل الحجاب فقالت والله لا أذن له حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأته قال ائذني له فإنه عمك تربت يمينك قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضا ع ما يحرم من النسب **حديث** مسدد حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينفر فرأى صفية على باب خبائها كشيبة جزينة لا نها حاضت فقال عقري خلقي لغة قریش إنك لحابستنا ثم قال أكنت أفضت يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال فانفري اذا **باب** ما جاء في زعموا **حديث** مسدد حدثنا عبد الله بن مسامة عن مالك عن أبو النضر مولي عمر بن عبيد الله أن أبا

بحق على ثبوتها ومرفوع على سقوطها أو منصوب بجهله بدلا من يمتلى والمعنى حتى يأكل من امتلا وجوفه شعرا القيح مرة أو حتى يأكل القيح جوفه أي يسدده قال الجوهرى وروى القيح جوفه يريه ورياء كله وقال الأزهرى الوري داء بداخل الجوف

مرة مولى أم هانيء بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانيء بنت أبي طالب تقول ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يقتسل وطاقمة ابنته تسترته فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أنا أم هانيء بنت أبي طالب فقال مرحبا بأم هانيء فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن أمي أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرنا من أجرنا يا أم هانيء قالت أم هانيء وذلك ضحى **باب** ما جاء في قول الرجل ويملك **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا حماد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن أبي النبی صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال إنها بدنة قال اركبها ويملك **حديث** قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها قال يا رسول الله إنها بدنة قال اركبها ويملك في الثانية وفي الثالثة **حديث** مسدد حدثنا حماد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك وأيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان معه غلام له أسود يقال له أنجشة يحذو فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا أنجشة ترو يدك بالقوارير **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال أني رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويملك قطع عنق أخيك ثلثا من كان منكم مادحالا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسبي ولا أزي على الله أحدا إن كان يعلم **حديث** عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة والضحاك عن أبي سعيد الخدري قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قسما فقال ذواخو بصرة رجل من بني تميم يا رسول الله إعدل قال ويملك من يعدل إذا لم أعدل فقال عمر أئذني فلا ضرب عنقه قال لا إن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يرقون من الدين كمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قدذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرت والدم يخرجون على حين فرقة من الناس آيتهم رجل إحدى يديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدر دقا أبو سعيد أشهد لسمعة من النبي صلى الله عليه وسلم وأشهد أني كنت مع علي حين قاتلهم فالتمس في القتلى فأتني به على النعت الذي نعت النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال حدثني ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال ويحك قال وقعت على أهلي في رمضان قال أعتق رقبة قال ما أجد ما قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فاطم ستين مسكينا قال ما أجد فأتني بعرق فقال خذه فتصدق به فقال يا رسول الله ألي غير أهلي فوالذي نفسي بيده ما بين طنبي المدينة أحوج مني فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابا به قال خذه تابعه يونس عن الزهري وقال عبد الرحمن ابن خالد عن الزهري ويملك **حديث** سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا أبو عمرو الأوزاعي قال حدثني ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أعرابيا قال يا رسول الله أخبرني عن الهجرة فقال ويحك إن شأن الهجرة شديد فهل لك من إبل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله إن يترك من عملك شيئا **حديث** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد سمعت أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويلكم أو ويلكم قال شعبة شك هو لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض * وقال النضر عن شعبة ويحكم * وقال عمر بن محمد عن أبيه أو ويلكم أو ويلكم **حديث** عمرو بن عاصم حدثنا حماد عن قتادة عن أنس أن رجلا من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول

(قوله قال اركبها ويملك)
قال له تأديبا لمراجعته له
مع عدم خفاء الحال عليه
أولم يرد بها الدعاء بل
جرت على لسانه في المخاطبة
كما في تربت يدك (قوله
كمرق السهم من الرمية)
أي من الصيد في أنه لا يعلق
به شيء لسرعة مرقه
(قوله رصافه) بكسر الراء
جمع رصف بفتحها شيء
يلوى على النصل يدخل في
السهم وقوله نضيه بفتح
النون وكسر المعجمة ما بين
النصل والریش وقوله
قدذه بضم القاف وفتح
المهجمة الأولى جمع قد
بتشديد المعجمة وهي
ریش السهم وقوله سبق
أخ أي السهم والفرت ما في
الكرش والمراد أنه لم يظهر
أثر الفرت والدم فيه كما إن
هؤلاء لا يتعلقون بشيء
من الاسلام اه شيخ
الاسلام (قوله على حين
فرقة) بضم الفاء أي على
زمان افتراق وفي نسخة
على خير فرقة بكسر الفاء
وإبدال حين بخير أي على
أفضل طائفة وقوله من
الناس هم على نسخة خير
فرقة على ابن أبي طالب
وأصحابه

كانوا اصحاب غنائم وترك
الحج لانه لم يكن فرض
اوله انهم لا يستطيعونه
(قوله في الداء) بتشديد
الموحدة و بالمد اليقطين
وحكى فيه القصر وهو جمع
دباء (قوله باب ما يدعى
الناس با بانهم) أي بأسمائهم
وما مصدرية قوله الفادر
اي ناقض العهد (قوله
يرفع له لواء) اي ينصب له
علم ليعرف به (قوله لا يقوان
احدكم خبثت نفسي) بضم
الموحدة وقوله لقيت
بفتح اللام وكسر القاف
بمعنى خبثت لكنه صلى الله
الله عليه وسلم كره انظر
الحديث لبشاعته واختار
اللفظ السالم من ذلك لانه
صلى الله عليه وسلم كان
يمجبه الاسم الحسن
وتعاقله به ويكره الفبيح
ويغيره والنهي مخول على
الادب اه شيخ الاسلام
(قوله باب احب الاسماء
الخ) وفيه سم ابنك
عبدالرحمن فاشار بالترجمة
الى انه صلى الله تعالى عليه
وسلم رشده اليه لكونه من
احب الاسماء كما يدل عليه
حديث مسلم وكأنه ماذ كره
لكونه ليس على شرطه
فالاحمل أن الترجمة في
أمثال هذا بمنزلة الشرح
للحديث يبين بها مجمل
الحديث لا أن الحديث

غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله إنا حي من ربيعة وبيننا وبينك مضر وإنا لا نصل اليك إلا في الشهر
الحرام فمرنا بأمر فصل ندخل به الجنة وندعوا به من وراءنا فقال أربع وأربع أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
وصوموا رمضان واعطوا خمس ما غنتم ولا تشربوا في الدباء والخنم والنفير والمنزلة **باب** ما يدعى
الناس با بانهم **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن الغادر يرفع له لواء يوم القيامة يقال هذه غدره فلان بن فلان **حديث** عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الغادر ينصب له
لواء يوم القيامة فيقال هذه غدره فلان بن فلان **باب** لا يقل خبثت نفسي **حديث** أحمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم
خبثت نفسي ولكن ليقل لقيت نفسي **حديث** عبد الله بن أبي نعيم عن أبيه عن يونس عن الزهري عن أبي
إمامة بن سهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقيت
نفسى تابعه عقيل **باب** لا نسبوا الدهر **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن
شهاب أخبرني أبو سلمة قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يسب
بنو آدم الدهر وأنا الدهر بيدى الليل والنهار **حديث** عياش بن الوليد حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمرو عن
الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا
خبثة الدهر فإن الله هو الدهر **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم إنما الكرم قلب المؤمن وقد قال
إنما المفلس الذي يفلس يوم القيامة كقوله إنما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب كقوله لا ملك إلا الله
فوصفه بانتهاء الملك ثم ذكر الملوكة أيضا فقال إن الملوكة إذا دخلوا قرية أفسدوها **حديث** علي بن
عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقولون الكرم إنما الكرم قلب المؤمن **باب** قول الرجل فداك أبي وأمي
فيه الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سعد بن إبراهيم
عن عبد الله بن شداد عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فداك أحد غير
سعد سمعته يقول أرم فداك أبي وأمي أظنه يوم أحد **باب** قول الرجل جعلني الله فداك وقال
أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فديناك بأبائنا وأمهاتنا **حديث** علي بن عبد الله حدثنا بشر بن
المفضل حدثنا يحيى بن أبي اسحاق عن أنس بن مالك أنه أقبل هوأ بوطاحه مع النبي صلى الله عليه وسلم
ومع النبي صلى الله عليه وسلم صبغية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي
صلى الله عليه وسلم والمرأة وأن أباطحة قال احسب اقتحم عن بعيره فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ياني الله جعلني الله فداك هل أصابك من شيء قال لا ولكن عليك بالمرأة فألقى أبوطاحه ثوبه على
وجهه فقصده قصدها فلقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشدها على راحلته ما فركها فاساروا حتى إذا كانوا
بظهر المدينة أو قال أشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم
يزل يقولها حتى دخل المدينة **باب** أحب الاسماء الى الله عز وجل **حديث** صدقة بن الفضل
أخبرنا ابن عيينة حدثنا ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا
لا نكنيك أب القاسم ولا كرامة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمى ابنك عبدالرحمن **باب** قول
النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي قاله أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث**
مسدد حدثنا خالد بن الحارث عن حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا
لا نكنيه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي **حديث** علي بن

لائبات ما فيها احوالة وإن كان الغالب إن الحديث يكون لائبات ما فيها احوالة والله تعالى اعلم

الانبياء) وفيه ولو قضى أن يكون بعد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبي عاش الخ يحتمل أنه يبان لسبب موته ومداره على أن إبراهيم قد عاق نبوته بعيشه وهذا مبني على أنه علم ذلك من جهة صلى الله تعالى عليه وسلم كما جاء عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك ببعض الطرق الضعيفة وكذلك جاء مثله عن الصحابة ومعه الحديث على هذا أنه لو قضى بالنبوة لاحد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمكن حياة إبراهيم لكن الم يقض لاحد تلك وقد قدر لا إبراهيم أنه يكون نبيا على تقدير حياته لزم أن لا يعيش ويحتمل أنه يبان لفضل إبراهيم وحاصله لو قدر نبى بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لكان إبراهيم أحق بذلك فتعين أن يعيش حينئذ إلى أن يبعث نبيا لكن ما قدر نبى بعده فذلك ما لزم أن يعيش وعلى المعنيين مبنى الحديث فليس على أن ولد النبي يلزم أن يكون نبيا حتى يقال إنه غير لازم والله تعالى أعلم (قوله أنه لم يرضع) وأهل هذا من باب التثريب والتكريم له صلى الله تعالى عليه وسلم وإلا فالظاهر أن الجنة ليست دار حاجة إلى أمثاله والله تعالى أعلم (قوله باب تسمية الوليد) هو من

عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين سمعت أبا هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتبوا بكنيتي **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ولدا لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا لا تكتبوا بكنيتك **باب** إسم الحزن **حدثنا** النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال إسم ابنك عبد الرحمن **باب** إسم الحزن **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه أن أباه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال أنت سهل قال لا غير إسمها ما فيه أي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعده **حدثنا** علي بن عبد الله ومحمد قالا حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه عن جده بهذا **باب** تحويل الإسم إلى إسم أحسن منه **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال أتني بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه وأبو أسيد جالس فلما النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه فأمر أبو أسيد بانه فاحتمل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاستغفق النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين الصبي فقال أبو أسيد قبلناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع عن أبي هريرة أن زيدا كان اسمها برة فقبل تركي نفسها فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا **حدثنا** إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الحميد بن جبير بن شعبة قال جلست إلى سعيد بن المسيب فحدثني أن جده حزا قد علم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل أنت سهل قال ما أنا بغير إسمها ما فيه أي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعده **باب** من سمى باسماء الانبياء وقال أنس قبل النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم يعني ابنة **حدثنا** ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا إسماعيل قلت لابن أبي أوفى رأيت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضى أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش ابنه ولكن لا نبى بعده **حدثنا** سليمان بن حرب أخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت الأبراء قال لما مات إبراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له مرضعا في الجنة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتبوا بكنيتي فأنما أنا قاسم أقسم بينكم * ورواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتبوا بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بصورتي ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار **حدثنا** أحمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم فحنكه بتمررة ودعاه بالبركة ودفعه إلى وكان أكبر ولد أبي موسى **حدثنا** أبو الوليد حدثنا زائدة حدثنا زياد بن علاقة سمعت المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم رواء أبو بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** تسمية الوليد * أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن أبي هريرة قال لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة قال اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلامة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشد وطأك على مضر اللهم اجعلهم عليهم سنين كسنى يوسف **باب** من دعا صاحبه فنتق من إسمه حروفا قال أبو حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة **حدثنا** أبو أيمن أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا
 نرى **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال
 كانت أم سليم في الثقل وأنجشة غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير **باب** السكنية للصبي قبل أن يولد للرجل **حديث** مسدد
 حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لي
 أخ يقال له أبو عمير قال أحسبه فطيم وكان إذا جاء قال يا با عمير ما فعل الثغير فخر كان يلعب به فربما حضر
 الصلاة وهو في بيتنا فيأمر باليساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا
باب التكني بأبي تراب وإن كانت له كنية أخرى **حديث** خالد بن خالد حدثنا سليمان قال حدثني
 أبو حازم عن سهل بن سعد قال إن كانت أحب أسماء على رضي الله عنه إليه لا أبو تراب وإن كان ليخرج أن
 يدعى بها وما سماه أبو تراب إلا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع إلى الجدار
 إلى المسجد فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه فقال هو ذا مضطجع في الجدار فجاءه النبي صلى الله عليه
 وسلم وامتلا ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم مسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا أبا تراب
باب أفض الأسماء إلى الله **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أختي الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمي ملك الأملاك
حديث علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رواية قال أختع اسم عند الله
 وقال سفيان غير مرة أختع الأسماء عند الله رجل تسمي بملك الأملاك قال سفيان يقول غيره تفسيره شاهان
 شاه **باب** كنية المشركون وقال مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إلا أن يريد ابن أبي طالب
حديث أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن عبد بن
 أبي حقيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ركب على حمار عليه قطيفة فذكية وأسامة وراءه يعود سعد بن عباد في بني حارث
 ابن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى مرأى مجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم
 عبد الله بن أبي فاذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المسلمين
 عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاوبة الدابة نجر ابن أبي أنه بردائه وقال لا تغيروا علينا فسلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أبي
 ابن سلول أيها المرء لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال
 عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فأعشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمين والمشركون واليهود
 حتى كادوا يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفهم حتى سكتوا ثم ركب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عباد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي سعد ألم تسمع
 ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا فقال سعد بن عباد أي رسول الله بن أبي أنت أعف
 عنه وأصفح فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطليح أهل هذه
 البصرة على أن يتوجوه ويعصموا به لعصاة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به
 ما رأيت ففعا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن
 المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا
 الكتاب الآية وقال وكثير من أهل الكتاب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو عنهم
 ما أمره الله به حتى أذن له فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر فقتل الله بها من قتل من هناديد
 الكفار وسادة قريش فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منصورين غانمين معهم أسارى من

إضافة المصدر إلى المفعول
 الثاني أي تسمية الرجل
 الوليد والله تعالى أعلم
 (قوله باب السكنية للصبي
 وقبل أن يولد للرجل) وفي
 نسخة قبل أن يولد للرجل
 والمعنى أي قبل أن يصير
 رجلا فيولد له أو فيلد والله
 تعالى أعلم اهـ سدي (قوله
 إن كانت أحب أسماء على
 الخ) إن خففة من الثقيلة
 وأحب بالنصب إسمها
 ولا أبو تراب خبرها وكانت
 زائدة وأسماء باعتبار الأسماء
 أو السكنية وفي ذلك
 إطلاق الأسماء على الكنية
 (قوله وما سماه أبا تراب)
 وفي نسخة برفع أبو على
 الحكاية وفي الحديث كرم
 خلق النبي صلى الله عليه
 وسلم حيث توجه نحو على
 ليرضاه ومسح التراب عن
 ظهره ليبسطه وداعية
 بالسكنية المذكورة ولم
 يعاتبه على مغاضبته لا بنته
 مع رفيع منزلها عنده وفيه
 استحباب الفرق بالأصهار
 وترك معاتبتهم لإبقاء
 لمودتهم وجواز تكنية
 الشخص بأكثر من كنية
 فان عليا كان كنيته أبا
 الحسن اهـ شيخ الاسلام

على انتمام وقوله فبايعوا بكسر التحيته (قوله يحوطك) بضم المهملة وسكون الواو أي يحفظك ويرماك (قوله في ضحضاح من نار) أي في موضع قريب القهر خفيف العذاب (قوله في الدرك الاسفل من النار) أي في الطبقة التي فيها قعر جهنم ولها سبع دركات (قوله المعارض) جمع معارض من التعريض وهو خلاف التصريح وقوله مندوحة أي سعة يقال افتدح فلان بكذا إذا اتسع به (قوله هدا نفسه) بفتح النون والهاء أي سكن وانقطع بالموت وفي نسخة هدا نفسه بسكون الهاء (قوله وأرجو أن يكون قد استراح) أي من وجعه في الظاهر ومن بلاء الدنيا وألم أمراضها في الحقيقة اه شيخ الاسلام

(قوله في حائط) أي بستان

(قوله يستفتح) أي يطلب

أن يفتح له الباب أو في

الحديث علم من أعلام

النبوة حيث وقع ما أشار

إليه صلى الله عليه وسلم

(قوله فجعل ينكت الخ)

هذا الفعل يقع غالباً من

يتفكر في شيء يريد

استحضار معانيه

صناديد الكفار وسادة قریش قال ابن أبي بن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأسلموا **حدثنا** أبو عوانة **حدثنا** عبد الملك عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نعت أبا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار لولا أنا لكان في الدرك الاسفل من النار **باب** المعارض مندوحة عن الكذب وقال اسحق سمعت أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فحدث الحادي فقال كيف الغلام قالت أم سليم هذا نفسه وأرجو أن يكون قد استراح وظن أنها صادقة **حدثنا** آدم **حدثنا** شعبة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فحدث الحادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفق بالأنجشة ويحك بالقوارير **حدثنا** سليمان بن حرب **حدثنا** حماد عن ثابت عن أنس وأيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان غلام يحدو بهن يقال له أنجشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة سروقك بالقوارير قال أبو قلابة يعني النساء **حدثنا** اسحق أخيراً حبان **حدثنا** حماد **حدثنا** أنس بن مالك قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حادي يقال له أنجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير قال فتادة يعني ضعفة النساء **حدثنا** يحيى عن شعبة قال حدثني فتادة عن أنس بن مالك قال كان بالمدينة فرع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً لابي طلحة فقال ما رأيت من شيء وإن وجدناه لبحراً **باب** قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي أنه ليس بحق وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم للقبير بن عبد بن بلاكبر وانه لكبير **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا محمد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال قال ابن شهاب أخبرني يحيى بن عروة أنه سمع عروة يقول قالت عائشة سألت أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون أحياناً بالشيء يكون حقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطئها الجن فيقرها في أذن وليه قرا للجماعة فيدخلون فيها أكثر من مائة كذبة **باب** رفع البصر إلى السماء وقوله تعالى أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وقال أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه إلى السماء **حدثنا** ابن بكير **حدثنا** الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فزعني الوحي فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفت بصري إلى السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض **حدثنا** ابن أبي مريم **حدثنا** محمد بن جعفر قال أخبرني شريك عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فإني أرى في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لايات لأولي الأبواب **باب** نكت العود في الماء والطين **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى عن عثمان بن غياث **حدثنا** أبو عثمان عن أبي موسى أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح وبشره بالجنة فذهبت فإذا أبو بكر ففتح له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر فقال افتح له وبشره بالجنة فذهبت فإذا عمر ففتح له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكئاً فجلس فقال افتح وبشره بالجنة على بلوى تصيبه أو تكون فذهبت فإذا عثمان ففتح له وبشرته بالجنة فأخبرته بالذي قال قال الله المستعان **باب** الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا** ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان ومنصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجعل ينكت الأرض بهود

فقال ليس منكم من أحد إلا وقد فرغ من مقدمه من الجنة والدار فقالوا أفلا تتكل قال اعملوا فكل ميسر
فأما من أعطى واتقى الآية **باب** التكبير والتسليم عند التعجب **حديث** أبو النعمان أخبرنا
شعيب عن الزهري حدثني هند بنت الحارث أن أم سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه
وسلم فقال سبحان الله ماذا أنزل من الخزان وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجر يرديه
أزواجه حتى يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة وقال ابن أبي ثور عن ابن عباس عن عمر قال
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم طلقت نساءك قال لا قلت الله أكبر **حديث** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن
الزهري وحدثنا اسمعيل قال حدثني أخى عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن
الحسين أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الغوابر من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم
قامت فتقلب فقام معها النبي صلى الله عليه وسلم بقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن أم سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلا من الأنصار فسما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نقذا
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما إنما هي صفية بنت حيي قال سبحان الله يا رسول الله
وكبر عليهما ما قال قال إن الشيطان يجري من ابن آدم مبلغ الدمى وإنى خشيت أن يقذف في قلوبكما
باب النهي عن الخذف **حديث** آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة ابن صهيبان الأزدى
يحدث عن عبد الله بن مغفل المزني قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال أنه لا يقتل الصيد
ولا ينكى العدو وأنه يفتق العين ويكسر السن **باب** الحمد للعطاس **حديث** محمد بن كثير
حدثنا سفيان حدثنا سليمان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه
وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقيل له فقال هذا حمد الله وهذا لمحمد الله **باب** تشميت
العطاس إذا حمد الله فيه أبو هريرة **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الأشعث بن سليم قال
سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا
عن سبع أمرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العطاس واجابة الداعي ورد السلام ونصر
المظلوم وإبرار المقسم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب وعن لبس الحرير والدياج
والسندس والمياثر **باب** ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب **حديث** آدم بن أبي
إياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته وأما التثاؤب
فإنما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فإذا قال ما ضحك منه الشيطان **باب** إذا عطس كيف
يشمت **حديث** مالك بن اسميل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل
له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم **باب**
لا يشمت العطاس إذا لمحمد الله **حديث** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا سليمان التيمي قال سمعت
أنس رضي الله عنه يقول عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر
فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال إن هذا حمد الله ولمحمد الله **باب** إذا تناوب
فليضع يده على فيه **حديث** عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان
حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فأنما هو من الشيطان فإذا تناوب أحدكم
فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تناوب ضحك منه الشيطان

(قوله أفلا تتكل) أى
نعتمد (قوله ميسر) أى لما
خلق له (قوله من الخزان) أى
خزائن الرحمة (قوله
من الفتن) أى العذاب عبر
عنه بها لأنها أسبابه (قوله
نقذا) بمعنى أى مضيا
(قوله على رسلكما) أى
هينتكما (قوله الخذف)
بفتح الخاء وسكون المعجمة
هو رمي الحصى بالأصابع
وقال ابن بطال هو الرمي
بالسبابة والابهام والمقصود
النهي عن أذى المسلمين
(قوله باب ما يستحب من
العطاس الخ) ما مصدرية
والتثاؤب بفوقية فثلاثة
هموزات تنفس يفتح منه
الفم من الامتلاء وثقل
النفس وكدورة الحواس
(قوله إن الله يحب العطاس)
أى لأنه ينشأ من خفة البدن
المقتضية للنشاط لفعل
الطاعة (قوله ويكره
التثاؤب) لأنه ينشأ من
غلبة امتلاء البدن المقتضية
للكسل والتقاعد عن العبادة

(قوله ها) هذا اللفظ
حكاية صوت المتكلم اه
شيخ الاسلام (قوله
كتاب الاستئذان) أى
طلب الاذن في الدخول على
غيره (قوله على صورته)
أى صورة نفسه تاما مستويا
وقيل على صورة الله أى
صفتة من كونه حيا عالما
مبصرا بصير امتكلا (قوله
فأخلف يديه) أى مدها
الى خلفه (قوله الا المجلس)
بفتح الميم مصدر ميمي أى
الاجلوس (قوله السلام
اسم من أسماء الله) أى كما
في قوله تعالى الملك القدوس
السلام وفي الادب المنفرد
للبخارى السلام من أسماء
الله وصفة الله في الارض
فأفشوه بينكم ولا ينافي
ذلك قول من قال أنه مصدر
نعت به والمعنى ذو السلامة
من كل آفة اه شيخ
الاسلام (قوله فانه اذا قال
اغ) اعتراض بين
الصالحين وأشهد (قوله
يسام الصغير على الكبير اغ)
نظر فيه الى جانب التواضع
لان حق الكبير والقاعد
والكثير أعظم (قوله باب
السلام للمعرفة وغير المعرفة)
أى على من تعرف ومن لا
تعرف فالام بمعنى على كافي
(قوله ويخرون الاذقان
سجدا

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ كتاب الاستئذان ﴿ باب بدء السلام ﴾ **حديث** يحيى بن جعفر
حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على
صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال إذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع
ما يحيطونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة
الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الملائكة ينادونك بالسلام عليك **باب** قول الله
تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذوا وتسألوا على أهلها ذلكم خير لكم
لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى
لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون
وما تكتمون وقال سعيد بن أبي الحسن له حسن إن نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤسهن قال اصرف
بصرك قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم وقال قتادة عما لا يحل لهم
وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن خاتمة الأعين من النظر إلى ما نهى عنه
وقال الزهري في النظر إلى التي لم تحض من النساء لا يصالح النظر إلى شيء ممنهن ممن يشتبه النظر إليه
وان كانت صغيرة وكره عطاء النظر إلى الجوارى يعين بمكة إلا أن يريد أن يشتري **حديث** أبو النجاشي
أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سليمان بن يسار أخبرني عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال
أرشد رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم التجر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل
رجلا وضيا فوقف النبي صلى الله عليه وسلم للناس يفتيهم وأقبلت امرأة من خثعم وضيفة تستفتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فطاف الفضل ينظر اليها وأعجبه حسنها فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم والفضل
ينظر اليها فأخلف يديه فأخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر اليها فقالت يا رسول الله إن فرصة
الله في الحج على عباده أدركت أي شيئا كبير لا يستطيع أن يستوى على الراحلة فهل يقضى عنه
أن أحج عنه قال نعم **حديث** عبد الله بن محمد أخبرنا أبو عامر حدثنا زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء
ابن يسار عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أيكم والجلوس بالطرقات
فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا نتحدث فيها فقال إذا أيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه
قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر **باب** السلام اسم من أسماء الله تعالى وإذا حيتهم بتحية فحوا بأحسن منها أو ردوها
حديث عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق عن عبد الله قال كنا إذا صلينا
مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عبادة السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام
على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس أحدكم
في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين فانه إذا قل ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والارض أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء **باب** تسليم القليل على الكثير
حديث محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمرء على القاعد والقليل على الكثير **باب**
تسليم الراكب على الماشي **حديث** محمد أخبرنا محمد بن جرير قال أخبرني زيد أنه سمع ثابتا مولى
عبد الرحمن بن زيد أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب
على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير **باب** تسليم الماشي على القاعد **حديث**
اسحق بن ابراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن جرير قال أخبرني زيد أن ثابتا أخبره وهو مولى

عبد الرحمن بن زيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير **باب** تسليم الصغير على الكبير وقال إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن هفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير **باب** إفاشاء السلام **حديث** قتبية حدثنا جرير عن الشيباني عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وإفاشاء السلام وإبرار المقسم ونهي عن الشرب في الفضة ونها عن تختم الذهب وعن ركوب الميثر وعن لبس الحرير والديباج والقسى والاستبرق **باب** السلام للمعرفة وغير المعرفة **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن أبي الخوير عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وذكر سفيان أنه سمعه منه ثلاث مرات **باب** آية الحجاب **حديث** يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أنه كان ابن عشرين سنة مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر أحياء ثم وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وقد كان أبي بن كعب يسألني عنه وكان أول ما نزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزيب ابنة جحش أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعى القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي منهم رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلوا المسكن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه كي خرجوا فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زيب فاذا هم جلوس لم يتفرقوا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن أن قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فأنزل آية الحجاب فضرب بيني وبينه ستر **حديث** أبو النعمان حدثنا معمر قال أبي حدثنا أبو جحاز عن أنس رضي الله عنه قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زيب دخل القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام من القوم وقعد بقية القوم وإن النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا يتيبوا للقاء فيه من الغفلة أنه لم يستأذ منهم حين قام وخرج وفيه أنه تهيأ للقيام وهو يريد أن يقوموا **حديث** اسحق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان عمر ابن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحجب نساءك قالت فلم يفعل وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا إلى ليل قبل المناصع خرجت سودة بنت زمعة وكانت امرأة طويلة فراها عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال عرفتك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب قالت فأنزل الله عز وجل آية الحجاب **باب** الاستئذان من أجل البصر **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حفظه كما إنك ههنا عن سهل بن سعد قال أطلع رجلا من حجر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فقال لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل البصر **حديث** مسدد حدثنا

(قوله أي الإسلام) أي
أي خصاله (قوله باب
آية الحجاب) أي نزول
أمرها في أمر نساء النبي
صلى الله عليه وسلم
بالاحتجاب من الرجال
(قوله يسألني عنه) أي عن
سبب نزول الحجاب اه
شيخ الإسلام
(باب الاستئذان)

(قوله باب تسليم الرجال على النساء الخ) كأنه أراد به تسليم أحد الجنسين المتغايرين على الآخر فلذلك ذكر في الباب حديث سلام جبريل على عائشة ويحتمل أن يقال أنه ذكره ليؤخذ منه سلام الرجال على النساء بالدلالة لأن سلام الرجال عليهن أقرب من سلام الملائكة عليهن حين جاز الثاني علم جواز الأولى وقد ينظر فيه بأن الملائكة منزّهون عن الشهوات فلا يلزم من جواز سلامهم عليهن جواز سلام الرجال وقيل وجه المطابقة هو أن جبريل كان يأتي بصورة دحية ولا يخفى أنه بعده يتوقف على أنه أتى في هذه المرة بصورة دحية فتأمل اهـ سدى (قوله باب من رد فقال عليك السلام) وفيه ثم اسجد أي السجدة الثانية من الركعة الأولى حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعّل ذلك في صلاتك كلها لا يخفى أن هذا الحديث صريح في الدلالة على جلوسة الاستراحة بل ظاهره وجوب جلوسة الاستراحة ولا أقل من كونها سنة أو ندبا فانكار الحنفية والمالكية ذلك لا يخلو عن خفاء وكذا هذا الحديث يدل على ثبوت القراءة في الركعات كلها والله تعالى أعلم اهـ سدى

حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك أن رجلا طلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام إليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص أو بمشاقص فكأنه نظر إليه بخل الرجل ليطعمته **باب** زنا الجوارح دون الفرج **حديث** الحميد بن حذيفة عن أنس بن مالك عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم أر شيئا أشبه باللمم من قول أبي هريرة **حديث** حماد بن حذيفة عن أنس بن مالك عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم أر شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله كتب على ابن آدم حفظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصمد ذلك كله ويكذب به **باب** التسليم والاستئذان ثلاثا **حديث** إسحق أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنا تمام بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم سلم ثلاثا وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أوموسى كأنه مذعور فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت فقال ما منعك قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال والله لتقيم من عليته بينة أمنكم أحد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي بن كعب والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم فكنت أصغر القوم فقامت معه فأخبرت عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك * وقال ابن المبارك أخبرني ابن عيينة حدثني يزيد بن خصيفة عن بسر سمعت أبا سعيد بهذا **باب** إذا دعى الرجل فجاءه هل يستأذن قال سعيد عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هو إذ نه **حديث** أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر وحدثنا عبد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن ذر أخبرنا حماد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنيا قدح فقال أبا هريرة هل الصفة فادعهم إلى قال فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا **باب** التسليم على الصبيان **حديث** علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن سيار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل به **باب** تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال **حديث** عبد الله بن مسleme حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال كنا نخرج يوم الجمعة قلت ولم قال كانت لنا عجوز ترسل إلى بضاعة قال ابن مسleme نخل بالمدينة فتأخذ من أصول السلق فتطرحه في قدر وتكركر حبات من شعير فإذا صلينا الجمعة انصرفنا ونسلم عليها فتقدم إلينا فنفرح من أجله وما كنا نقبل ولا نتعدي إلا بعد الجمعة **حديث** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا حماد عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله تعالى ترى ما لا ترى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم * تابعه شعيب وقال يونس والنعمان عن الزهري وبركانه **باب** إذا قال من ذاق قال أنا **حديث** أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر رضي الله عنه يقول أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي فدققت الباب فقال من ذاق قلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهها **باب** من رد فقال عليك السلام فقالت عائشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال النبي صلى الله عليه وسلم رد الملائكة على آدم السلام عليك ورحمة الله **حديث** إسحق بن منصور أخبرنا عبد الله ابن نمير حدثنا عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام أرجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك

السلام فارجع فصل فانك لم تصل فقال في الثانية أوفى التي بعدها علمني يا رسول الله فقال إذا قمنا إلى الصلاة فاسمع الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تستوي قائما **حديث** ابن بشار قال حدثني يحيى عن عبيد الله حدثني سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالسا **باب** إذا قال فلان يقرئك السلام **حديث** أبو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ان جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله **باب** التسليم في مجلس فيه أخطأ من المسلمين والمشركون **حديث** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير قال أخبرني أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه إكاف تحته قطيفة فدكته وأردف وراءه أسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه أخطأ من المسلمين والمشركون عتبة الأوثان واليهود وفيهم عبد الله بن أبي بن سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاوبة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنه بردائه ثم قال لا تغيروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فقتل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن سلول أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة أغشنا في مجالسنا فأنجب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يقتلوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عباد فقال أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حبيب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطاح أهل هذه البصرة على أن يتوجه فيعصبونه بالعصا به فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به مارا يتفعف عنه النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم يرد سلامه حتى تبين توبته وإلى متى تبين توبة العاصي وقال عبد الله بن عمر ولا تسلموا على شريرة **حديث** ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن نبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا حتى كنت خمسون ليلة وآذن النبي صلى الله عليه وسلم بتوبة علينا حين صلى الفجر **باب** كيف يرد على أهل الذمة السلام **حديث** أبو أيمن أخبرنا شبيب عن الزهري قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك فقامت فقلت عليكم السلام واللينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق في الأمر كله فقلت يا رسول الله ألم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قلت وعليكم **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سلم عليكم اليهود فأنما يقول أحدهم السلام عليك فقل وعليك **حديث** عثمان بن أبي شيبة حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم **باب** من نظري كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره **حديث** يوسف بن بهلول حدثنا ابن أدريس حدثني حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وأبامرند الغنوي وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة الي المشركين قال فأدركناها

(قوله على من اقترف ذنبا)
أي اكتسبه (قوله شريرة)
الخمر (بفتح المعجمة والراء)
جمع شارب كفسقة وكذبة
جمع فاسق وكاذب (قوله)
وآذن) بمد المعجمة وفتح
المعجمة أي أعلم اهـ شيخ
الاسلام (قوله كيف يرد
على أهل الذمة السلام)
أي إذا سلموا علينا (قوله)
السلام عليكم) ومعني السلام
الموت وقوله عليك بإثبات
الواو ويجوز حذفها كما قاله
الزوي قال والاثبات أجود
ولا مفسدة فيه أي من جهة
التشريك لأن السلام الموت
وهو علينا وعليهم (قوله
من يحذر) بالبناء للمفعول
أي منه وقومه ليستبين
أمره بنصب أمره
أي ليعرف أمره وبرفعه
أي ليظهر أمره والغرض
بيان جواز النظر فيما ذكر
ليعلم الحال (قوله بهلول)
بضم الواحدة (قوله خاخ)
بجمعيتين موضع بين مكة
والمدينة

(قوله الجمني) بكسر الجيم وتشديد ياء ﴿ ٦٤ ﴾ المهمة وقوله حجرتها بضم المهملة واسكان الجيم معقد إزارها وحجزة السراويل التي فيها

التسكة (قوله أهل الكتاب)
هم اليهود والنصارى (قوله
تجارا) بضم الفوقية وتشديد
الجيم وبالكسر والتخفيف
(قوله بمن يبدأ في الكتاب)
أي هل يبدأ بالكتاب أو
بالمكتوب اليه وكل سائغ
ولكن جرت العادة في
الرسائل بالابتداء
بالكتاب (قوله باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم
قوموا الى سيدكم) أي بيان
مشروعية قيام القائم
لداخل احتراماً له (قوله
على حكم سعد) أي ابن
معاذ وفيه إكرام أهل
الفضل بالقيام لهم وأما
خبر أبي داود عن أبي
أمامة خرج علينا النبي
صلى الله عليه وسلم متوكئاً
على عصا فقمنا له فقال
لا تقوموا كما تقوم فقمنا له
فقال لا تقوموا كما تقوم
الاعاجم بعضهم لبعض
فضعيف ولو صح حمل على
ما إذا قاموا لمن لم يجب القيام
له (قوله بما حكم به الملك)
بكسر اللام أي الله تعالى
وروي بفتحها أي جبريل
عليه السلام (قوله الى
حكمك) أي يدل على
حكمك اه شيخ الاسلام
(قوله باب المعانقة)
لم يذكر فيها حديثاً بل
ذكره في البيع في معانقته
صلى الله عليه وسلم للحسن

تسير على جبل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا يا ابن الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فأخذنا بها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا قال صاحبها ما نرى كتابا يا قال قلت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لتخرجن الكتاب أو لأجردنك قال فلما رأت الجسد منى أهوت بيدها إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت الكتاب قال فانطلقنا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك يا حاطب على ما صنعت قال ما بي إلا أن أكون مؤمنا بالله ورسوله وما غيرت ولا بدأت أردت أن تكون لي عند القوم بديفَع الله بها عن أهلي ومالي وليس من صحابك هناك الا وله من يدفع الله به عن أهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب إنه قد خان الله ورسوله واؤمنين فدعني فأضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطاع على أهمل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عيناه وعمر وقال الله ورسوله أعلم

باب كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب **حديث** محمد بن عبد الله بن عباس أخبرنا أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في نفر من قريش وكانوا نجارا بالشام فأتوه فذكروا الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذفقه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى أما بعد **باب** من يبدؤ في الكتاب وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكروا رجلا من بني إسرائيل أخذ خشبة فنقرها فادخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه وقال عمر بن أبي سلمة عن أبيه سمع أبا هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم نجر خشبة فجعل المال في جوفها وكتب إليه صحيفة من فلان إلى فلان **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا إلى سيدكم **حديث** أبو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد أن أهل قرية نبطية نزلوا على حكم سعد فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليه فجاء فقال قوموا إلى سيدكم أو قال خيركم فقعده عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني أحكم أن تقتل مقاتلتهم وتسي ذراريهم فقال لقد حكمت بما أحكم به الملك قال أبو عبد الله أفهمني بعض أصحابي عن أبي الوليد من قول أبي سعيد إلى حكمك **باب** المصافحة قال ابن مسعود علفني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد وكفي بين كفيه وقال كعب بن مالك دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام إلى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني **حديث** عمرو بن عاصم حدثنا هام عن قتادة قال قلت لانس أكانت المصافحة في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم **حديث** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني حيوة قال حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب **باب** الاخذ باليدين وصافح حماد بن زيد بن المبارك بيده **حديث** أبو نعم حدثنا سيف قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الله بن سخرية أبو معمر قال سمعت ابن مسعود يقول علفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفي بيدي كفيه التشهد كما علفني السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وهو بين ظهرايتنا فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي صلى الله عليه وسلم **باب** المانقة وقول الرجل كيف أصبحت **حديث** اسحق أخبرنا بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن كعب أن عبد الله بن عباس أخبره أن عليا يعني ابن أبي طالب خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا الحسن كيف أصبحت

فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ اكْتَفَى هَذَا بِذَلِكَ أَوْ أَنَّهُ كَمَا قِيلَ قَعْدَ أَنْ يَسُوقَهُ هُنَا فَلَمْ يَسْتَخْضِرْ لَهُ غَيْرَ السَّنَدِ السَّابِقِ وَلَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ غَالِبًا إِعَادَةُ رَسُولِ

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصبح بحمد الله بارئاً فأخذ بيده العباس فقال ألا تراه أنت والله بعد
الثلاث عبد العاصم والله إني لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجهه وإني لأعرف في وجوه
بنى عبد المطلب الموت فاذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسأله فيمن يكون الأمر فإن كان فينا
علمنا ذلك وإن كان في غيرنا أمرناه فأوصى بنا قال على والله لئن سألتناها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيمنعنا لا يعطيناها الناس أبداً وإني لأسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** من أجاب
بليبك وسعد بك **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن معاذ قال أوردني النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبليك وسعد بك ثم قال مثله ثلاثاً هل تدري ما حق الله على العباد قلت
لا قال حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبليك وسعد بك قال
هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم **حديث** عدي بن حاتم حدثنا همام عن قتادة عن أنس
عن معاذ بهذا **حديث** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا والله
أوذرب بالبدنة قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء استقبلنا أحد فقال يا أبا ذر
ما أحب أن أحد لي ذهباً يأتني على ليلة أو ثلاث عندي منه دينار إلا أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد
الله هكذا وهكذا وأرانا بيده ثم قال يا أبا ذر قلت لبليك وسعد بك يا رسول الله قال لا أكثر من
الاقول إلا من قال هكذا وهكذا ثم قال لي مكانك لا تبرح يا أبا ذر حتى أرجع فأطلق حتى غاب عني فسمعت
صوتاً خفشت أن يكون عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأردت أن أذهب ثم ذكرت قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تبرح فمكثت قال يا رسول الله سمعت صوتاً خفشت أن يكون عرض لك ثم ذكرت
قولك فمكثت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل أتاني فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله
شيئاً دخل الجنة قلت يا رسول الله وإن زني وإن سرق قال وإن زني وإن سرق قلت لرب يدنيه بلغني أنه أبو
الدرداء فقال أشهد لحديثه أبو ذر بالبدنة **قال الأعمش** وحدثني أبو صالح عن أبي الدرداء نحوه وقال
أبو شهاب عن الأعمش يمكث عندي فوق ثلاث **باب** لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه **حديث** اسمعيل
ابن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم
الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه **باب** إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله
لكم وإذا قيل انشروا فانشروا الآية **حديث** خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر ولكن تفسحوا
وتوسعوا وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه **باب** من قام من مجلسه
أو بيته ولم يستأذن أصحابه أو تهيأ للقيام ليقوم الناس **حديث** الحسن بن عمر حدثنا معتمر سمعت أبي
يذكر عن أبي جاز عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة
جحش دعا الناس طمعوهم أن يجلسوا ليتحدثون قال فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما
قام قام معه من الناس وبقي ثلاثة وإن النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم
قاموا فأنطلقوا قال فحُت فآخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل
فأرخت الحجاب بيني وبينه وأزل الله تعالى يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى
قوله إن ذلكم كان عند الله عظيماً **باب** الاحتباء باليد وهو القرفصاء **حديث** محمد بن أبي غالب
أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن قيس عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبياً بيده هكذا **باب** من اتكأ بين يدي
أصحابه قال خباب أتبى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة قلت ألا تدعو الله فتعده **حديث** علي
ابن عبد الله حدثنا بشر بن الفضل حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الأشرار بالله وعقوق الوالدين

على الجنب وفي حديث
لا آكل متكئا الاستواء
قاعدا متمكنا قال ابن
الاثير المتكى في العربية كل
من استوى قاعدا على وطاء
متمكنا والعامية لا تعرف
المتكى إلا من مال في قعوده
معتمدا على أحد شقيه قال
ومعني حديث لا آكل
متكئا أى اذا أكلت
أقعد متمكنا مثل من يريد
الاستكثار منه ولكن
آكل بلغة فيكون قعودى
له مستوفزا اه شيخ
الاسلام (قوله باب من
زار قوما فقال عندهم) أى
فقوله تعالى اذا دعيت
فادخلوا فاذا طعتم فانتشروا
الآية وإن كان بحسب
الظاهر مطلقا لكنه مفيد
معنى بحال عدم الداعى
ونحوه والله تعالى أعلم
(قوله باب الجلوس كيف
تيس) وفيه نهى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عن
لبستين اظ قيل مطابقة
الحديث لما ترجم من حيث
أنه خص النهى بحالتين
فيفهم منه أن ما عداها ليس
منها عنه انتهى وفيه أنه
صلى الله تعالى عليه وسلم
نهى عن حالى اللبس لا
عن حالى الجلوس حتى
يحسن الاستدلال على
جواز ما عدا حالى الجلوس
وأيضاً لم يرد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الحصر

حديث مسدد حدثنا بشر مثله وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته
سكت **باب** من أسرع في مشيه لحاجة أو قصد **حديث** أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن
أبي مليكة أن عقبة بن الحارث حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فأسرع ثم دخل البيت
باب السرير **حديث** قتبية حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوى وسط السرير أو نام مضطجعة بينه وبين القبلة
تكون لي الحاجة فأكره أن أقوم فأستقبله فأنسل أنسل **باب** من ألقى له وسادة **حديث**
إسحاق حدثنا خالد وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن أبي قلابة قال
أخبرني أبو المبيع قال دخلت مع أيك زيد على عبد الله بن عمرو وحدثنا أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له
صومى فدخل على فالتقت له وسادة من آدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيني
وبينه فقال لى أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام قلت يا رسول الله قال خمساً قلت يا رسول الله قال لا صوم
سبعاً قلت يا رسول الله قال تسعاً قلت يا رسول الله قال إحدى عشرة قلت يا رسول الله قال لا صوم
فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوم وإفطار يوم **حديث** يحيى بن جعفر حدثنا يزيد عن شعبة عن
مغيرة عن إبراهيم عن علقمة أنه قدم الشام وحدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال
ذهب علقمة إلى الشام فأنى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني مجلساً فقعده إلى أبي الدرداء فقال
من أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يهامة غيره يعنى حذيفة
أليس فيكم أو كان فيكم الذي أجاره الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعنى عمارا
أو ليس فيكم صاحب السواك والوسادة يعنى ابن مسعود قال كيف كان عبد الله يقرأ الليل إذا بغشى
قال والذكر والآن فقال ما زال هؤلاء حتى كأدوا يشككوني وقد سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه
وسلم **باب** القائلة بهذا الجمعة **حديث** أحمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد
قال كنا نقيل ونغدى بعد الجمعة **باب** القائلة في المسجد **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا عبد
العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال ما كان لعلى إسم أحب إليه من أبي تراب
وإن كان ليفرح به إذا دعى بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد علياً في
البيت فقال أين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا نسان انظر أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسحه عنه وهو يقول قم أباترأب قم أباترأب **باب** من زار قوما فقال عندهم **حديث** قتبية بن
سعيد حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس أن أم سليم كانت تبسط للنبي صلى
الله عليه وسلم نطعا فيقبل عندها على ذلك النطع قال فإذا نام النبي صلى الله عليه وسلم أخذت من عرقه
وشعره فجمعتهم في قارورة ثم جمعتهم في سكر قال فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى أن يجعل في حنوطه من
ذلك السكر قال فجعل في حنوطه **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب إلى قباء يدخل
على أم حرام بنت ملحان فطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوماً فطعمته فنام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس من أمي عرضوا
على غزاة في سبيل الله ركبون نبيج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو قال مثل الملوك على الأسرة شك اسحق
قلت ادع الله أن يجعلني منهم فدعائهم وضع رأسه فنام ثم استيقظ يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال
ناس من أمي عرضوا على غزاة في سبيل الله ركبون نبيج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على
الأسرة فقلت ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت البحر زمان معاوية فصرعت عن
دابتها حين خرجت من البحر فلما كت **باب** الجلوس كيف ما تيسر **حديث** علي بن عبد الله حدثنا

سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين اشتال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرج الإنسان منه شيء والملازمة والمنا بذة تابعه معمر ومحمد بن أبي حفصة وعبد الله بن بديل عن الزهري **باب** من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به **حديث** موسى عن أبي عوانة حدثنا فراس عن عامر عن مسروق حدثني عائشة أم المؤمنين قالت إنا كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا لم تغادر منا واحدة فأقبلت فاطمة عليها السلام ثم لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رجب قال مرحبا يا بنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبككت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية إذا هي تضحك فقلت لها أنا من بين نسائه خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسرم بيننا ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها عما سارك قالت ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرني قالت أما الآن فنعم فأخبرني قالت أما حين سارني في الأمر الأول فانه أخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وإنه قد عارضني به العام مرتين ولا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتق الله واصبري فاني نعم السلف أنا لك قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأي جزعي سارني الثانية قال فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة **باب** الاستلقاء **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا إحدى رجليه على الأخرى **باب** لا يتناجى اثنان دون الثالث وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيت فلا تناجوا بالأنهم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى إلى قوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقوله يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم إلى قوله والله خير بما تعملون **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وحدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث **باب** حفظ السر **حديث** عبد الله بن صبح حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي قال سمعت أنس بن مالك أسر إلى النبي صلى الله عليه وسلم سرا فإني أخبرته به أحدا بعده ولقد سألتني أم سليم فما أخبرتها به **باب** إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة **حديث** عثمان حدثنا جري عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل أن يحزنه **حديث** عبدان عن أبي حمزة عن الأعشى عن شقيق عن عبد الله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما قسمة فقال رجل من الأنصار إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله قلت أما والله لا تين النبي صلى الله عليه وسلم فآتيته وهو في ملأ فساررتهم ففضب حتى أحمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى أودى بأكثر من هذا فصبر **باب** طول التجوي وإذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون **حديث** محمد بن بشير حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال أقيمت الصلاة ورجل يتناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يتناجى حتى نام أصحابه ثم قام فصلى **باب** لا تترك النار في البيت عند النوم **حديث** أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون **حديث** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا تم فاطفئوها عنكم **حديث** قتيبة حدثنا حماد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم محروا الآية

(قوله عزمت) أي أقسمت
(قوله لما) بفتح اللام
وتشديد الميم أي إلا (قوله
باب الاستلقاء) أي
الاضطجاع على الفم (قوله
مستلقيا الخ) فيه جواز
ذلك فالنهي في سلم محمود
على أنه حيث يخشى أن
تبدو به العورة مع أن
الظاهر أن فعله ذلك كان
في وقت الاستراحة لا عند
مجمع الناس لشدة حيائه
(قوله إذا ناجيتم الرسول)
أي إذا أردتم مناجاته
شيخ الإسلام (قوله إذا
كانوا ثلاثة) برفع ثلاثة
على أنه أكلوني البراغيث
وجعل كان تامة وبال نصب
على أنه خبر كان (قوله فلا
يتناجى اثنان دون الثالث)
أي لانه ربما يتوهم أنهما
يريدان به غائلة بخلاف
تناجيهما بحضرة جماعة لا
بأس به (قوله باب حفظ
السر) أي لانه أمانة
وحفظها واجب (قوله إنما
هي عدو) أي أنها تؤذي
أبدانكم وأموالكم كالعدو

عند الشافعية (قوله بالقدم) يفتح القاف وضم المهملة مخففة أو مشددة كما يأتى قيل هو آلة التجار وقيل اسم موضع وقيل بالتخفيف الآلة وبالتشديد الموضع ولعل إبراهيم عليه السلام انفق له الامران (قوله وانا ختنين) أى ختنون كفتيل ومقتول ولم يصرح بقدرسته حين الوفاة النبوية والصحيح أنه ولد بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون له عند الوفاة النبوية ثلاث عشرة سنة اشد شيخ الاسلام (قوله رعاء) بكسر الراء وبالهمز ممدودا وقوله البهم يفتح الموحدة جمع بهمة وهى ولد الضأن وقيل ولد الضأن والمز وضمهما جمع أبهم وهو ما فيه لون غير لونه (قوله قال سيد الاستغفار) أى أفضله وأعظمه شعاعا (قوله على عهدك) أى ما عهدتكم عليه وقوله ووعدك أى ما وعدتكم من الايمان بك وإخلاص الطاعة لك وقوله أبوء أى أعترف وفى الحديث ذكر الله بأكل الاوصاف وذكر العبد نفسه بأقص الحالات وهو أقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو (قوله باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليله) أى بيان كمية استغفاره فيهما

وأجفوا الأبواب وأطفئوا المصابيح فان الفوسقة ربما جرت التهمة فأحرقت أهل البيت **باب** اغلاق الأبواب بالليل **حديث** حسان بن أبى عباد حدثنا همام عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطفئوا المصابيح بالليل إذا رقدتم وغلقوا الأبواب وأوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب قال همام وأحسبه قال ولو يعود **باب** الختان بعد الكبر وتنف الأبط **حديث** يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس والاختان واحد ونقف الأبط وقص الشارب وتقليم الاظفار **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبى حمزة حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختن إبراهيم عليه السلام بعد ثمانين سنة واختن بالقدم مخففة * قال أبو عبد الله حدثنا قتيبة حدثنا المغيرة عن أبى الزناد وقال بالقدم وهو موضع مشدد **حديث** محمد بن عبد الرحيم أخبرنا عباد بن موسى حدثنا اسمعيل بن جعفر عن اسرايل عن أبى اسحق عن سعيد بن جبيرة قال سئل ابن عباس مثل من أنت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا يومئذ مختنون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك وقال ابن ادريس عن أبيه عن أبى اسحق عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ختنين **باب** كل هو باطل إذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أباه هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتبصدق **باب** ما جاء في البناء قال أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أشرط الساعة إذا انطاول رعاء البهم في البنيان **حديث** أبو نعيم حدثنا اسحق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت مع النبي صلى الله عليه وسلم بنت يدي بيتا يكنى من المطر ويظاني من الشمس ما أعاني عليه أحد من خلق الله **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمر وقال ابن عمر والله ما وضعت ابنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان نذكره لبعض أهل قال والله لقد بنى قال سفيان قلت فله قال قبل أن يبنى **باب** بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الدعوات** قوله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين واسكن بني دعوة مستجابة **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة يدعو بها وأريد أن أختبى دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة * وقال لى خليفة قال معتمر سمعت أباي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي سأل سؤالا أو قال لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة **باب** أفضل الاستغفار وقوله تعالى استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء مدرارا ويمدكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون **حديث** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب العدوي قال حدثني شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة **باب** استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليله **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سامة بن عبد الرحمن قال قال

وأبو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة **باب** التوبة قال قتادة توبوا إلى الله توبة نصوحا لصادقة الناصحة **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الحرث بن سويد حدثنا عبد الله بن مسعود حدثنا ابن أبي عمير عن الأعمش عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا قال أبو شهاب بيده فوق أنفه ثم قال لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع إلى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فاذا راحلته عنده * تابعه أبو عوانة وجرير عن الأعمش وقال أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا عمارة سمعت الحرث وقال شعبة وأبو مسلم عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحرث بن سويد وقال أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمارة عن الأسود عن عبد الله وعن إبراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله **حدثنا** إسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا هدية حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة **باب** الضجج على الشق الأيمن **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يفيء المؤذن فيؤذنه **باب** اذا بات طاهرا **حدثنا** مسدد حدثنا معتمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل اللهم أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجاة منك الا إليك آمنت بكتما بك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فان مت على الفطرة فاجعل من آخر ما تقول فقلت أستاذ كرهن ورسولك الذي أرسلت قال لا وبنبيك الذي أرسلت **باب** ما يقول اذا نام **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ربيع بن حراش عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أوى إلى فراشه قال باسمك أموت وأحيا وإذا قام قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور تنشرها تخرجها **حدثنا** سعيد بن الربيع وعبد بن عررة قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق سمع البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلا و**حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو إسحق الحمداني عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا فقال اذا أردت مضجعك فقل اللهم أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجاة منك الا إليك آمنت بكتما بك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فان مت على الفطرة **باب** وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك عن ربيع عن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك أموت وأحيا وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور **باب** النوم على الشق الأيمن **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا العلاء بن المسيب قال حدثني أبي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجاة منك الا إليك آمنت وقوله ولا منجاة بلا همز ويجوز همزه للازدواج أي لا خلاص (قوله على الفطرة) أي دين الاسلام الكامل

ولأنه أدعى للاستغفار منه في اليوم (قوله أكثر من سبعين مرة) فله اظهارا للعبودية وافتقارا لكرم الربوبية أو تعالما لامته أو تواضعا أو أنه لما كان دائم الترقى في معارج القرب كان كلما ارتقى درجة ورأى ما قبلها دونها استغفر منها وذكر السبعين قيل على ظاهره وقيل المراد منه التكثير لان العرب تستعمله موضع الكثرة اهـ شيخ الاسلام (قوله إذا أتيت) أي أردت أن تأتي ومضجعك بفتح الجيم وكسرها أي موضع نومك وقوله فتوضأ أي لثلاثياتك الموت بغتة فنكون على هيئة كاملة والامر للنسب (قوله على شقك الأيمن) أي لانه أسرع للاستيقاظ ولان القلب في وجهه اليسار فلا يثقل بالنوم (قوله أسلمت نفسي) أي جعلت نفسي متقادة لك تابعة لامرك (قوله وألجأت ظهري إليك) أي اعتمدت في أموري عليك وقسوله رغبة أي خوفا من عقابك وقوله رغبة إليك أي طمعا في رفدك ونوابك (قوله لا ملجأ) أي لا مهرب

وقوله ولا منجاة بلا همز ويجوز همزه للازدواج أي لا خلاص (قوله على الفطرة) أي دين الاسلام الكامل

بكاتبك الذي أنزلت ونبئك الذي أرسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة * استرهبوهم من الرهبة ملكوت ملك مثل رهوت خير من رحوت تقول ترهب خير من أن ترحم **باب الدعاء** إذا أتته بالليل **حديث** علي بن عبد الله حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأني حاجته غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قال فأتني القرية فأطلق شئها ثم توضأ وضواً بين وضوأي لم يكثروا وقد أبلغ فصلي فقامت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أتقيه فتوضأت فقام يصلي فقامت عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه فتقامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فأذنه بلال بالصلاة فصلي ولم يتوضأ وكان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا قال كريب وسبيع في الثابت فلقيت رجلاً من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبى ولحمى ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان سمعت سليمان بن أبي مسلم عن طاوس عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتجسس قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك أسلمت وعليك توكلت وبك آمنت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أمرت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت أولاً وإله غيرك **باب التكبير والتسبيح عند المنام** **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي أن فاطمة عليهم السلام شكت ما تلقى في يدها من الرحي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته قال فجاؤنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى فقال ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم إذا أويت إلى فراشك أو أخذت مضاجعك فكبر ثلاثاً وثلاثين وسبح ثلاثاً وثلاثين وأحمد ثلاثاً وثلاثين فهذا خير لك من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال التسبيح أربع وثلاثون **باب التعوذ والقراءة عند المنام** **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده **باب** أحمد بن بنس حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليتنفض فرائشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربني وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين تابعه أبو زمرة وسميعة بن زكريا عن عبيد الله وقال يحيى وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب الدعاء نصف الليل** **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يمتزحل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من سألني فأعطيه ومن يستغفرني فأغفر له **باب الدعاء عند الخلاء** **حديث** عبد ابن عروة حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال اللهم اني أهو ذك من الخبث والخبائث **باب** ما يقول إذا أصبح **حديث** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن برودة عن بشير بن كعب عن شداد

(قوله وسبيع في الثابت)
أى سبع من الاعضاء
مكتوبة فيه وهو الصدر
الذي هو وعاء القلب شبهه
بالثابت الذي يجعل فيه
المتاع ولم يحفظ كريب
السبع حينئذ لكنه أو سلمة
الراوى عنه قال فلقيت
رجلاً اغ (قوله فحدثني
بهن) أى بالسبع (قوله
وذكر خصلتين) هما من
السبع المراد اللسان والنفس
كما في مسلم وقيل هما العظم
والنخ (قوله أنت قيم
السموات اغ) أى مدبر
(قوله ومحمد حق) من عطف
الخاص على العام (قوله
واليك أنبت أى رجعت
وقوله وبك خاصمت أى
بما أعطيتني من البرهان
(قوله أنت المقدم) أى لى
في المبعث وقوله والمؤخر
أى لى فيه

ابن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك
وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أوبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي فاغفرلى فإنه لا يغفر الذنوب
إلا أنت أعوذ بك من شر ما صنعت إذا قل حين يمسى فمات دخل الجنة أو كان من أهل الجنة وإذا قل حين
يصبح فمات من يومه مثله **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن حراش عن
جذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال باسمك اللهم أموت وأحيا وإذا استيقظ من
منامه قال الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور **حديث** عبدان عن أبي حمزة عن منصور عن
ربيع بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبي ذر رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ
مضجعه من الليل قال اللهم باسمك أموت وأحيا فإذا استيقظ قال الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا وإليه
النشور **باب الدعاء فى الصلاة** **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث قال حدثني يزيد عن أبي
الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء
أدعوه به فى صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفرلى مغفرة من
عندك وارحمي إنك أنت الغفور الرحيم وقال عمرو بن يزيد عن أبي الخير إنه سمع عبد الله بن عمرو قال أبو
بكر رضى الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم **حديث** على حدثنا مالك بن سعيد حدثنا هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة ولا نجهر بصلاتك ولا تخافت بها أنزلت فى الدعاء **حديث** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير
عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال كنا نقول فى الصلاة السلام على الله السلام على فلان
فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم إن الله هو السلام فإذا قعد أحدكم فى الصلاة فليقل التحيات لله
إلى قوله الصالحين فإذا قالها أصحاب كل عبد لله فى السماء والأرض صالح أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا
عبد ورسوله ثم يتخير من الثناء ما شاء **باب الدعاء بعد الصلاة** **حديث** اسحق أخبرنا يزيد
أخبرنا ورقاء عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم
المقيم قال كيف ذاك قال صلوا كما صلينا واجهدوا كما جاهدنا وأنفقوا من فضول أموالهم وليست لنا
أموال قال أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم
إلا من جاء بمثله تسبحون فى دبر كل صلاة عشر أو تحمدون عشر أو تكبرون عشرا ثابته عبيد الله بن عمر
عن سمى ورواه ابن عجلان عن سمى ورجاء بن حيوة ورواه جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح
عن أبي الدرداء ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** قتيبة بن سعيد
حدثنا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة إلى معاوية
ابن أبي سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دبر كل صلاة إذا سلم لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع
ذا الجدم منك الجدم وقال شعبة عن منصور قال سمعت المسيب **باب قول الله تعالى وصل عليهم ومن**
خص أخاه بالدعاء دون نفسه وقال أبو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد أبي عامر اللهم
اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة حدثنا سلمة
ابن الأكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر قال رجل من القوم أيا عامر لو أسمعتهما من
هنيئنا تك فتزلى محدو بهم يذكرك * تالله لو لا الله ما اهتدينا * وذكر شعرا غير هذا ولكنى لم أحفظه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع قال يرحم الله وقال رجل من القوم
يا رسول الله لو لا متعتنا به فلما صاف القوم قاتلهم فأصيب عامر بقائمة سيف نفسه فمات فلما أمسوا
أوقدوا نارا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار على أى شئ توقدون قالوا على حمير

(قوله بعدما أماتنا) أطلق
الموت على النوم كما أطلقت
الوفاة عليه فإن الله يتوفى
الأنفس لما بينهما من الشبه
بجامع عدم الإدراك
والانقفاع بما شرع من
القربات (قوله وإليه النشور)
أى الأحياء للبعث (قوله
فاغفرلى الخ) فيه لف ونشر
مرتب إذ التقدير اغفرلى
إنك أنت الغفور وارحمي
إنك أنت الرحيم وعين
بعضهم هذا الدعاء فى التشهد
وبعضهم فى السجود قيل
والجمل بينهما أولى اه شيخ
الاسلام (قوله ثم يتخير من
الثناء) أى الدعاء (قوله
لما أعطيت) أى لما أردت
إعطائه (قوله ذا الجدم منك
الجدم) بفتح الجيم فهما أى
الاجتهاد ومن بدلية أى
بذلك (قوله من هنيئنا تك)
فى نسخة هنيئنا تك أى
أراجيزك (قوله بصدقة)
أى زكاة

(قوله صل على آل فلان) فيه مشروعية (٧٢) الدعاء لذلك في الزكاة والجهور عن سنيته واغظ آل مقحم (قوله نصب) بضم النون

والصناد صم أو حجر (قوله فصلك) بفتح المهملة أى ضرب (قوله واجعله هاديا) أى لغيره وقوله مهديا أى في نفسه (قوله في خمسين) أى فارسا (قوله في عصابة) هى ما بين عشرة الى أربعين رجلا (قوله اللهم أكثر ماله وولده اغل) قد استجاب الله دعاءه فقد أكثر ما له وكان له بالبصرة بستان يشمر في السنة مرتين كان فيه ريحان ريح مرج المسك وكان له مائة وعشرون ولدا وطال عمره فقبل عاش تسعة وتسعين سنة وقيل مائة وثلاث سنين وقيل مائة وسبع سنين وقيل مائة وعشر سنين اه شيخ الاسلام (قوله ما لم يعجل) بفتح التحتية والجيم حيث يقول بلفظه أو في نفسه دعوت اغل (قوله دعوت فلم يستجب لي) بالبناء للمفعول في مسلم خير يستجاب للعبد ما لم يدع باثم أو قطعة رحم وما لم يستجمل قيل وما الاستعجال قال يقول دعوت فلم أر يستجاب لي (قوله مما صنع خالد) أى ابن الوليد أى مما صنعه من قتل الذين قالوا أصبا ناولم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا (قوله حتى رأيت بياض إبطيه) فيه سن رفع اليد في الدعاء وما أخبر البخاري عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يده في شيء من دعائه

إنسية فقال اهر بقوا ما فيها وكسروها قال رجل يا رسول الله ألا نهى بق ما فيها وتسلما قال أو ذاك **حدثنا** مسلم حدثنا شعبه عن عمرو سمعت ابن أبي أوفى رضى الله عنهم ما كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه رجل يصرفه قال اللهم صل على آل فلان فأتاه أبى فقال اللهم صل على آل أبى أوفى **حدثنا** على ابن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت جريرا قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحنى من ذى الخلصة وهو نصب كانوا يعبدونه يسمى الكعبة البمانية قلت يا رسول الله انى رجل لا أتيت على الخيل فصلك في صدرى فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فخرجت في خمسين من أحسن من قومي ورما قال سفيان فانطلقت في عصابة من قومي فأتيتهما فأحرقتهما ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله ما أتيتك حتى تركتهما مثل الجمل الا جرب فدعانا لحسن وخيلنا **حدثنا** سعيد بن الربيع حدثنا شعبه عن قتادة قال سمعت أنسا قال قالت أم سليم للنبي صلى الله عليه وسلم أنس خادمك قال اللهم أكثر ما له وولده وبارك فيما أعطيته **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرنى كذا وكذا آية أسقطتها في سورة كذا وكذا **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبه أخبى سليمان عن أبى وائل عن عبد الله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمه ما أريد به وجه الله فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه وقال يرحم الله موسى لقد أودى بأكثر من هذا فصبر **باب** ما يكره من السجود في الدعاء **حدثنا** يحيى بن محمد بن السكن حدثنا حبان بن هلال أبو حبيب حدثنا هرون المقرئ حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان أبيت فمريت فان كثرت فثلاث مرار ولا تمل الناس هذا القرآن ولا ألفتك تأتى القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتمهم ولكن أنصت فاذا أمروك فخذهم وهم يشتمونه فانظر السجود من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون الا ذلك يعنى لا يفعلون الا ذلك الاجتناب **باب** ليعزم المسئلة فانه لا مكره له **حدثنا** مسدد حدثنا اسمعيل أخبرنا عبد العزيز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا أحدكم فليعزم المسئلة ولا يقول اللهم ان شئت فاعطني فانه لا يستكره له **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم أرحمني ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له **باب** يستجاب للعبد ما لم يعجل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزر عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي **باب** رفع اليد في الدعاء وقال أبو موسى الأشعري دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورأيت بياض إبطيه وقال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد قال أبو عبد الله وقال الاوىسى حدثنا عبد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه **باب** الدعاء غير مستقبل القبلة **حدثنا** محمد بن محبوب حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم بخطب يوم الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله أن يسقينا فتغييمت السماء ومطرا حتى ما كان الرجل يصل الى منزله فلم تزل تمطر الى الجمعة المقبلة فقام ذلك الرجل وأغبره فقال ادع الله أن يصرفه عنا فقد غرقنا فقال اللهم حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يقطع حول المدينة ولا يهطل أهل المدينة **باب** الدعاء مستقبل القبلة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المصلى يستسقى فدعا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه **باب** دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله **حدثنا** عبد الله بن أبى

الاسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قالت أمي يا رسول الله خادمك أنس ادع الله قال اللهم أكثر ما له وولده وبارك له فيما أعطيته **باب الدعاء عند الكرب** **حدثنا** مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أبي العالقة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوك عند الكرب يقول لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أبي العالقة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم **باب التعوذ من جهد البلاء** **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثني سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء قال سفيان الحديث ثلاث زدت أنا واحدة لا أدري أيهن هي **باب دعاء النبي** صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الأعلى **حدثنا** سعيد بن غفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لن يقبض بي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف ثم قال اللهم الرفيق الأعلى قلت إذا لا يختارنا وعلمت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى **باب الدعاء بالموت والحياة** **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل عن قيس قال أتيت خبايا وقد كتبت سبعاً قال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نها نأ أن ندعو بالموت لدعوت به **حدثنا** محمد بن المنثري حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال أتيت خبايا وقد كتبت سبعاً في بطنه فسمعتة يقول لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نها نأ أن ندعو بالموت لدعوت به **حدثنا** ابن سلام أخبرنا اسمعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتنن أحد منكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد متمنياً للموت فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي **باب الدعاء للصبيان** بالبركة ومسح رؤسهم وقال أبو موسى ولدني غلام ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت في غائتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعاني بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خاف ظهري فظفرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زرع الحجلة **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا ابن وهب حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق أو إلى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان أشر كنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعالك بالبركة فيشركهم وربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلى المنزل **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني مجاهد بن الربيع وهو الذي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن حنبل أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتي بالصبيان فيدعوهم فأتني بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه بإياه ولم يغسله **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عنه أنه رأى سعد بن أبي وقاص يوتر بركعة **باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم** **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدى لك هدية إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال فقلوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل

الافى الاستسقاء فالمنق
فيه صفة خاصة وهي
المباقة في الرفع لا في اصل
الرفع اه شيخ الاسلام
(قوله لا يمتنن أحدكم الخ)
أى لانه كالتبرى عن
قضاء الله في أمر ينفعه
في آخرته نعم لا يكره النبي
لخوف فساد الدين (قوله
ودعاه النبي صلى الله عليه
وسلم) عطف على محذوف
هو فسماه إبراهيم وحذو
بتمرة ودعاه كذا كره في
باب العقيدة (قوله وجع)
بفتح الواو وكسر الجيم أى
مر يض (قوله الحجلة)
بفتح المهملة والجيم بيت
للعرس كالقبة يزين
بالثياب والستور ولها أزرار
كبار وقيل المراد بالحجلة
الطائر المعروف قدر
الدجاجة وزرها بيضها
(قوله فأتني بصبي) أى لم
يأكل ولم يشرب غير اللبن
للتغذى وهو ابن أم قيس
أو الحسن أو الحسين كما
في الطبراني

ابراهيم لك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم لك حميد مجيد **حديث**
 ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدرارودي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري
 قال قلنا يا رسول الله السلام عليك فكيف نصلي قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت
 على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم **باب** هل يصلي
 على غير النبي صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم **حديث** سليمان بن
 حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي أوفى قال كان إذا أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم
 بصدقة قال اللهم صل عليه فاتاه أبي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى **حديث** عبد الله بن
 مسلمة عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقى قال أخبرني أبو حميد
 الساعدي أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته
 كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم إنك حميد
 مجيد **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم من آذنته فأجعله له زكاة ورحمة **حديث** أحمد بن صالح
 حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
 رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فأيا مؤمن سببته فأجعل ذلك له قرابة إليك يوم
 القيامة **باب** التعوذ من الفتن **حديث** حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي
 الله عنه سأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه المسئلة فغضب فبعده المنبر فقال لا تسألوني
 اليوم عن شيء إلا ببنته لكم فجعلت أنظر يمينا وشمالا فإذا كل رجل لف رأسه في ثوبه يبكي فإذا رجل
 كان إذا لحي الرجال يدعى لغير أبيه فقال يا رسول الله من أبي قال جذافة ثم أنشأ عمر فقال رضينا بالله ربنا
 وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما رأيت في الخير والشر كما يوم قط إنه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما وراة الحائط وكان قتادة يذكر
 عندهما الحديث هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم **باب**
 التعوذ من غلبة الرجال **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى
 المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطلع
 الشمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي أبو طلحة يردني وراه فكنيت أخدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كلما نزل فكنيت أسمعه يكثر أن يقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل
 والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر وأقبل بصفية بنت حبي
 قد حازها فكنيت أراه يحوي وراه بعباءة أو كساء ثم يردفها وراه حتى إذا كنا بالصمصاء صنع حبسا في
 نطع ثم أرسلني فدعوت رجلا فأكلوا وكان ذلك بناء بهائم أقبل حتى إذا بداه أحد قال هذا جليل
 يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم إني أحرم ما بين جليليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك
 لهم في مدحهم وصباهم **باب** التعوذ من عذاب القبر **حديث** الحميد بن محمد ثنا سفيان حدثنا موسى بن
 عقبة قال سمعت أم خالد بنت خالد قال ولم أسمع أحد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غير ما قالت سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الذين آمنوا لا تعوذوا من عذاب القبر **باب** التعوذ من البخل **حديث** آدم حدثنا
 شعبة حدثنا عبد الملك عن مصعب قال كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه كان يأمر بهن اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أزدل العمر
 وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال وأعوذ بك من عذاب القبر **حديث** عثمان بن أبي شيبة حدثنا
 جري عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت على عجزان من عجز يهود المدينة
 فقالا لي إن أهل القبور يهذبون في قبورهم فكذبتهما ولم أنم أن أصدقهما فخرجتا ودخل على النبي صلى
 الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله إن عجزين وذكرت له فقال صدقنا إنهم يهذبون عذابا سمعه
 البهايم كلها فمأرت به بعد في صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر **باب** التعوذ من فتنة الحيا والمات

(قوله باب هل يصلي على
 غير النبي صلى الله عليه وسلم)
 أي وعلى غير سائر الأنبياء
 أما الصلاة على الأنبياء
 فسنة للأمر بها في حديث
 الترمذي والحاكم بل هي
 واجبة في الصلاة على نبيها
 صلى الله عليه وسلم في التشهد
 الأخير وجواب الاستفهام
 محذوف أي نعم يجوز وإن
 لم يسن في غير الأنبياء
 وعليه عامة أهل العلم (قوله
 وصل عليهم) أي ادع لهم
 (قوله سكن لهم) أي
 يسكنون إليها وتطمئن
 قلوبهم بها (قوله صل على
 آل أبي أوفى) يمسك به
 من جواز الصلاة على غير
 الأنبياء استقلال وهو
 مقتضى صنيع البخاري
 وعليه عامة أهل العلم وقيل
 لا يجوز استقلال ويجوز
 تبعاً وأجيب عن حديث
 أبي أوفى بأن الله ورسوله
 أن يخصا من شاء بما شاء
 اهـ شيخ الاسلام

حديث مسدد حدثنا المعتمر قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات **باب** التعوذ من المأثم والمغرم **حديث** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغني وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وابعديني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب **باب** الاستعاذة من الجبن والكسل كسالى وكسالى واحد **حديث** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن أبي عمرو قال سمعت أنسا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال **باب** التعوذ من البخل والبخل واحد مثل الحزن والحزن **حديث** محمد بن المنثري حدثني غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثن عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر **باب** التعوذ من أرذل العمر أرذلنا أسقاطنا **حديث** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن وهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من الهرم وأعوذ بك من البخل **باب** الدعاء برفع الوباء والوجع **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة أو أشد واقلحها إلى الجنة اللهم بارك لنا في مدنا وحبنا **حديث** موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن عامر بن سعد أن أباه قال عاذني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من شكاوى أشفيت منها على الموت فقلت يا رسول الله بلغني ما ترى من الوجع وأذومال ولا يرنى إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فبسطه قال الثلث كثير إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وإنك إن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت حتى ما تجعل في في امرأتك قلت آأخلف بعد أصحابي قال إنك إن تخلف فتعمل عملنا تبتغي به وجه الله إلا ازددت درجة ورفعة وأهلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تردم على أعقابهم لكن البأس سعد بن خولة قال سعد بن خولة رضي الله عنه وسلم من أن توفي بمكة **باب** الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار **حديث** اسحق بن إبراهيم أخبرنا الحسين عن زائدة عن عبد الملك عن مصعب بن سعد عن أبيه قال تعوذوا بكلمات كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب النار وفتنة القبر **حديث** كنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم وأعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغني وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وابعديني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب **باب** الاستعاذة من فتنة الغني **حديث** موسى بن إسماعيل حدثنا سلام بن أبي مطيع عن هشام عن أبيه عن خالته أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار

(قوله باب التعوذ من المأثم والمغرم) وفيه ومن شر فتنة الغني أعلم أنه جاء في بعض الروايات هذا وأمثاله هكذا من شر فتنة الغني ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح بزيادة لفظ الشر في الكل وفي بعضها يسقوط لفظ الشر من الكل وفي بعضها بآياته في البعض دون البعض والظاهر أن الفتنة تحمل على معنى الاختيار عند زيادة لفظ الشر والاختيار له طرفان خير وشر والتعوذ إنما وقع من شرهما لا خيرهما وعند عدم لفظ شر فالفتنة بمعنى الافتتان في الدين نعوذ بالله منه وهو شركه فإذا ثبت في بعض دون بعض فثبت فيه تحمل الفتنة على المعنى الأول وما لا فتحمل على المعنى الثاني والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله رنى) أى تحزن وتوجع (قوله باب الاستعاذة من فتنة الغنى) أى شرها

(قوله باب التعوذ من فتنة

التفقر) أى شرها (قوله باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة) ساقط من نسخة مع إن حديث الباب مرفى باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر (قوله باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة) ساقط من نسخة مع إن حديث الباب مرفى الباب المذكور آقا اه شيخ الاسلام (قوله الاستخارة) أى طلب الخير بوزن العتبة اسم من قولك اختاره الله تعالى (قوله إذا هم أحدكم) أى قصد الاثنيان لفعل أو ترك وهو متعلق بحذوف أى كان صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة ويقول إذا هم قيل الوارد على القلب مراتب أهم ثم الخطرة ثم النية ثم الإرادة ثم العزيمة والثلاثة الأخيرة يؤخذ بها بخلاف الأولى (قوله وأستقدرك بقدرتك) أى أطلب منك أن تجعل لى على ذلك قدرة (قوله فانك تقدر على) فيه لف ونشر غير مرتب (قوله ويسمى حاجته) أى ينطق بها بعد الدعاء وينوبها بقلبه عنده (قوله أرعوا) بفتح الباء أى ارفقوا بانفسكم ولا تبالغوا فى الجهر (قوله إذا قل) أى رجع

ومن عذاب النار وأعوذ بك من فتنة القبر وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال **باب** التعوذ من فتنة الفقر **حديث** أخبرنا أبو معاوية أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وفتنة الغنى وفتنة الفقر اللهم انى أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبى بماء التائب والبرد ونقى قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وابعدينى وبين خطايا كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم انى أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم **باب** الدعاء بكثرة المال مع البركة **حديث** أخبرنا محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس عن أم سليم أنها قالت يا رسول الله أنس خادمك ادع الله له قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته وعن هشام بن زيد سمعت أنس بن مالك مثله **باب** الدعاء بكثرة الولد مع البركة **حديث** أخبرنا يزيد بن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس رضى الله عنه قال قالت أم سليم أنس خادمك ادع الله له قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته **باب** الدعاء عند الاستخارة **حديث** أخبرنا مطرف بن عبد الله أبو مصعب حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كالمسورة من القرآن إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم انى استخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمري أو قال فى عاجل أمري وآجله فاقدره لى وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمري أو قال فى عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضى به ويسمى حاجته **باب** الدعاء عند الوضوء **حديث** أخبرنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم رفع يده فقال اللهم اغفر لعبيد أبي طاهر ورأيت يياض إبطيه فقال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس **باب** الدعاء إذا علا عتبة سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فكننا إذا علونا كبرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس أرعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعة بصيرا ثم ألقى على وأنا أقول فى نفسى لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة أو قال ألا أدلك على كلمة هى كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله **باب** الدعاء إذا هبط واديا فيه حديث جابر رضى الله عنه **باب** الدعاء إذا أراد سفرا أو رجع فيه يحيى ابن أبي اسحق عن أنس **حديث** أخبرنا محمد بن زيد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من غزوا وحج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير أيون تابون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده **باب** الدعاء للمتروج **حديث** أخبرنا محمد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف أثر سفرة فقال لهم أومه قال تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك أو لم ولو بشاة **حديث** أخبرنا أبو الزعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن جابر رضى الله عنه قال هلك أبى وترك سبع أو تسع بنات فتزوجت امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت ثيبا قال هلا جارية تلاعبها وتلاعبك أو تضاحكها وتضاحكك قلت هلك أبى فترك سبع أو تسع بنات فكرهت أن أجيبهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن قال فبارك

الله عليك لم يقل ابن عيينة وعبد بن مسلم عن عمرو بارك الله عليك **باب** ما يقول إذا أتى أهله
حديث عثمان بن أبي شيبة حدثنا جري عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا **باب** قول النبي صلى الله عليه
وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة **حديث** مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال كان
أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
باب التعوذ من فتنة الدنيا **حديث** فروة بن أبي المغراء حدثنا عبيدة بن حميد عن عبد الملك
ابن عمير عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا
هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن ترد لي
أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر **باب** تكرير الدعاء **حديث** إبراهيم
ابن منذر حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم طبع حتى إنه ليخيل إليه أنه قد صنع الشيء وما صنعتها وأنه دعا ربه ثم قال اشعرت أن الله قد آتاني
فيما استفتيته فيه فقات عائشة فماذا قال يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر
عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبعه قال لييد بن الأعصم قال في إذا
قال في مشط ومشاطة وجف طمعة قال فإني هو قال في ذروا وذروا بنو زريق قالت فأتانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلهما رؤس
الشياطين قالت فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها عن البئر فقلت يا رسول الله فهل أخرجته قال أما
أنا فقد شفىني الله وكرهت أن أثير على الناس شرا * زاد عيسى بن يونس والليث بن سعد عن هشام عن
أبيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا ودعا وساق الحديث **باب** الدعاء
على المشركين وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أعني عليهم بسبع كسيع يوسف وقال اللهم
عليك بابي جهل وقال ابن عمر دعا النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة اللهم العن فلانا وفلاناً حتى أنزل الله
عز وجل ليس لك من الأمر شيء **حديث** ابن سلام أخبرنا وكيع عن ابن أبي خالد قال سمعت ابن أبي
أوفى رضي الله عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب اهزم الأحزاب اهزمهم وزلزلهم **حديث** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قال مع الله لمن حمده في الركعة الآخرة من صلاة
العشاء قنت اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج
المستضعفين من المؤمنين اللهم اشد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف **حديث** الحسن
ابن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن عاصم عن أنس رضي الله عنه بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية
يقال لهم القراء فاصيدوا فمأرايت النبي صلى الله عليه وسلم وجد على شيء ما وجد عليهم فقتل شهر في صلاة
الفجر ويقول إن عصية عصوا الله ورسوله **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن
الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان اليهود يسامون على النبي صلى الله عليه وسلم يقولون
السام عليك فقطعت عائشة رضي الله عنها إلى قولهم فقالت عليكم السام واللعنة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم مهلا يا عائشة إن الله تعالى يحب الرفق في الأمر كله فقالت يا بني الله أألم تسمع ما يقولون قال أولم
تسمعي أني أرد ذلك عليهم فأقول وعليكم **حديث** محمد بن المنثري حدثنا أنس بن حسان
حدثنا محمد بن سيرين حدثنا عبيدة حدثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الخندق فقال ملائكة قبورهم ويوتهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس
وهي صلاة العصر **باب** الدعاء للمشركين **حديث** علي حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن

(قوله ربنا آتنا في الدنيا
حسنة) قيل الحسنة في
الدنيا العلم والعبادة وقيل
العافية وقيل غير ذلك وفي
الآخرة الجنة (قوله باب
التعوذ من فتنة الدنيا) مر
أنها فتنة الدجال (قوله كما
تعلم) بضم الفوقية وفتح
العين واللام المشددة
وقوله الكتابة في نسخة
الكتاب اه شيخ الاسلام
(قوله طب) بضم الطاء
المهملة أي سحر (قوله
فدعا ودعا) به تحصل
المطابقة (قوله باب الدعاء
على المشركين) أي الذين
لا عهد لهم (قوله باب
الدعاء للمشركين) أي
بالهدى اه شيخ الاسلام

الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليها فظن الناس أنه يدعو عليهم فقال اللهم أهد دوسا
وانت بهم **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت **حديث** أحمد
ابن بشار حدثنا عبد الملك بن صبيح حدثنا شعبة عن أبي اسحاق عن ابن أبي موسى عن أبيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كله وما
أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت
وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير وقال عبيد الله بن
معاذ وحدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي اسحاق عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم **حديث** أحمد بن المنى حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو اسحاق عن أبي بكر
ابن أبي موسى وأبي بردة أحسبه عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجهلي وخطاياي
وعمدي وكل ذلك عندي **باب** الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة **حديث** مسدد حدثنا
اسماعيل بن إبراهيم أخبرنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم
في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي يسأل خيرا إلا أعطاه وقال بيده قلنا يزيدها
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا **حديث** قتبية
ابن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضى الله عنها أن اليهود أتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك قال وعليكم فقالت عائشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش قالت أولم تسمع
ما قالوا قال أولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في **باب** التأمين
حديث علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أمن الفارء فأمنا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينة تأمين
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** فضل التهليل **حديث** عبد الله بن مسleme عن مالك عن
سفيان عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا
الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي
ولم يأت أحد بأفضل مما جاء إلا رجل عمل أكثر منه **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو
حدثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن أعتق رقبة
من ولد اسمعيل قال عمر بن أبي زائدة وحدثنا عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم مثله
فقلت للربيع من سمعته فقال من عمرو بن ميمون فأنيت عمرو بن ميمون فقلت من سمعته فقال من ابن أبي
ليلى فأنيت ابن أبي ليلى فقلت من سمعته فقال من أبي أيوب الأنصاري يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحاق حدثني عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي
أيوب قوله قال أبو عبد الله والصحيح قول عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال موسى حدثنا وهيب عن
داود عن عامر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسمعيل عن الشعبي
عن الربيع قوله وقال آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم
وعمر بن ميمون بن مسعود قوله * وقال الأعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبد الله قوله
ورواه أبو محمد الحضرمي عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم كان كمن أعتق رقبة من ولد اسمعيل

(قوله أنت المقدم) أي لمن
تشاء (قوله اللهم اغفر لي
اطع) قاله صلى الله عليه وسلم
تواضعا وشكرا لربه
وتعلما لأمره وقوله
وخطيئتي بالافراد وفي
نسخة خطاياي بالجمع (قوله
يقلا يزيدها) جمع بينهما
تأكيدا واختلاف في تعيين
الساعة ساعة الصلاة وقيل
آخر ساعة عند الغروب
(قوله يستجاب لنا في
اليهود) أي لا نأخذ
بالحق وهم يدعون بالظلم
(قوله باب فضل التهليل)
أي يان فضل لا إله إلا الله

جمع رقيق وهو الذي فيه رقة
وهي الرحمة أى كتاب
الكلمات المرققة للقلوب
(قوله مغبون فيهما الخ)
خبر لقوله كثير من الناس
والغبين بسكون الموحدة
وهو النقص في البيع أو
بفتحها وهو النقص في
الرأى فكانه قال هذان
الأمران إذا لم يستعملافيا
ينبئى فقد غبن صاحبهما
أى باعهما ببخس لا تحمد
عاقبته أو ليس له في ذلك
رأى البسة اه شيخ
الاسلام (قوله بمنكبي)
بكسر الكاف جمع العفد
والكتف (قوله وكان ابن
عمر يقول إذا أمسيت
الخ) أى سر دائما ولا تغتر
عن السير ساعة فانك ان
قصرت في السير انقطعت
عن المقصود هذا معنى
المشبه به في قوله كن في
الدنيا الخ ومعنى المشبه فيه
قوله وخذ من صحتك
لمرضك أى خذ بعض
اوقات صحتك لوقت
مرضك يعنى اشتغل في
الصحة بالطاعة بقدر ما لو
وقع في المرض تقصير
يجبر بها وقوله ومن حياتك
أى وخذ من وقت حياتك
لموتك يعنى اغنم وقت
حياتك لا يرعك في سهو
وغفلة لان من مات قد
انقطع عمله

حدثني أحمد بن المقدم حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد الساعدي كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمخندق وهو يخفرون نحن ننقل التراب ويمر بنا فقال اللهم لا عيش
الاعيش الآخرة * فاغفر للانصار والمهاجرة * تابعه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
باب مثل الدنيا في الآخرة وقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر
في الأموال والا ولا دكئل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة
عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا لمتاع الغرور **حدثنا** عبد الله بن مسleme
حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول موضع سوط في
الجنة خير من الدنيا وما فيها ولغدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها **باب** قول النبي
صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو طائر سبيل **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا عبد بن عبد
الرحمن أبو المنذر الطفاوي عن سليمان الأعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال
أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو طائر سبيل وكان ابن عمر
يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن
حياتك لموتك **باب** في الامل وطوله وقول الله تعالى فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد
فاز وما الحياة الدنيا الا لمتاع الغرور بمنزلة بماعده وقوله ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف
يعلمون * وقال علي ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا
من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل **حدثنا**
صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبي عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد الله
رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مر بها وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطا
صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الانسان وهذا أجله حبط به أو قد
أحاط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان أخطأه هذا نهشه هذا وان
أخطأه هذا نهشه هذا **حدثنا** مسلم حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال خط
النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الاقرب
باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله اليه في العمر لقوله أولم نعمركم ما يتد كرفيه من تد كرو جاءكم
الندير يعنى الشيب **حدثني** عبد السلام بن مطهر حدثنا عمر بن علي عن معن بن عبد الغفار عن سعيد بن
أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه
ستين سنة * تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبري **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا أبو صفوان عبد الله
ابن سعيد حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل قال الليث
حدثني يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد وأبوسلمة **حدثنا** مسلم بن
ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر بن آدم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر رواه شعبة عن قتادة **باب** العمل الذي
يبتنى به وجهه الله تعالى فيه **حدثنا** معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري قال
أخبرني محمود بن الربيع وزعم محمود أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وعقل حجة بها من دلو
كانت في دارهم قال سمعت عتب بن مالك الانصاري ثم أحد بنى سالم قال غدا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لن يوافي عبد يوم القيامة يقول لا إله الا الله يبتغي به وجهه الله الا حرم الله عليه النار
حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه أن

(قوله باب ما يحذر من

زهرة الدنيا) أي بهجتها ونضارتها وقوله والتنافس فيها أي الرغبة فيها اهـ شيخ الاسلام (قوله ما الفقر أخشى عليكم) بنصب الفقر بأخشى (قوله فتنافسوها الخ) بحذف إحدى التاءين فيهما أي فترغبوا فيها كما رغبوا فيها (قوله فرطكم) أي ساقبكم إلى الخوض أهيه لكم (قوله هل يأتي الخير الخ) أي هل يصير النعمة عقوبة لأن زهرة الدنيا نعمة من الله فهل تعود هذه النعمة نقمة (قوله حين طلع ذلك) أي جواب سؤاله منه صلى الله عليه وسلم (قوله الربيع) أي الجدول وهو النهر الصغير (قوله أو يلم) أي يقرب من الهلاك (قوله الخضره) بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين ضرب من الكلاب تحبه الماشية وتستلذ به فتستكثر منه أو هو التاء للبالغة صفة لمحدوف نحو البقلة الخضره (قوله فاجتزت) أي استرجعت ما أدخلته في كرشها من العلف فصفته ثانيا (قوله ونلظت) أي ألفت ما في بطنها من السرقين (قوله فلا تغرنكم الحياة الدنيا) أي لاتخذ عنكم زهرتها ومنافعها عن العمل للآخرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدى المؤمن عندى جزاء اذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة **باب** ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عتبة عن موسى بن عتبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن غزوة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي كان شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدمه فوافقه صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنكم سمعتم بقدم أبي عبيدة وأنه جاء بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فابشروا أو أملا ما يسركم فوالله ما الفقرا أخشى عليكم واسكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهمهم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عتبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يومًا فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لا أنظر إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت مفااتيح خزائن الأرض أو مفااتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض قيل وما بركات الأرض قال زهرة الدنيا فقال له رجل هل يأتي الخير بالشر فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أنه ينزل عليه ثم جعل يسبح عن جبينه فقال أين السائل قال أنا قال أبو سعيد لقد حمدناه حين أطلع ذلك قال لا يأتي الخير إلا بالخير إن هذا المال خضرة حلوة وإن كل ما أنبت الربيع يقتل حبطًا أو يلم إلا آكلة الخضره أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت الشمس فاجترت ونلظت وبالت ثم عادت فأكلت وإن هذا المال حلوة من أخذه بحقه ووضع في حقه فتم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان الذي يأكل ولا يشبع **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت أبا جرة قال حدثني زهد بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما أدرى قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله مرتين أو ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويحسبون ولا يؤمنون ويندرون ولا يفنون ويظهر فيهم السم **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء من بعدهم قوم تسبق شهادةتهم أيمانهم وأيمانهم شهداءتهم **حدثنا** يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا اسمعيل عن قيس قال سمعت خبابًا وقد أكتوى يومئذ سباعيًا في بطنه وقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت بالموت أن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء وإننا أصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعًا إلا التراب **حدثنا** محمد بن المنني حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال أتيت خبابًا وهو يني حائطًا له فقال إن أصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئًا وإننا أصبنا من بعدهم شيئًا لا نجد له موضعًا إلا التراب **حدثنا** محمد بن كثير عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب رضى الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله تعالى يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوًا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير * جمعه سمرقاند مجاهد الغرور الشيطان **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن ابراهيم القرشي قال أخبرني معاذ بن

(قوله بطهـ) أى بما يتطهر به وقوله (٨٢) المقاعد هو موضع بالمدينة (قوله باب ذهاب الصالحين) بفتح الذال المعجمة أى بالموت

وقوله ويقال الذهب اى
بكسرهما (قوله حفالة) بضم
المهملة وبقاء الردىء من
كل شىء (قوله باب ما يتقى)
بالبناء للمفعول وقوله من
فطنة المال هى الانتهاء به
(قوله تعس) اى سقط
والمراد هلك أو بعد عن
الخير وقوله عبد الدينار اى
خادمة والحر يص على جمعه
وقوله والقطيفة هى دينار له
يحمل وقوله والخميصة هى
كساء أسود مربع اه شيخ
الاسلام (قوله ولا يملأ
جوف ابن آدم الخ) كناية
عن الموت لاستلزامه
الامتلاء منه كأنه قال لا
يشبع من الدنيا حتى يموت
(قوله خضرة حلوة) التاء
فيها للمبالغة أو التأنيث
باعتبار أنواع المال وقوله
وقال الله تعالى زين للناس
الخ المزين هو الله تعالى
للابتلاء وقيل الشيطان
ولا منافاة إذ نسبة ذلك اليه
تعالى باعتبار الخلق والتقدير
وإلى الشيطان باعتبار
الكسب الذى قدره الله
عليه (قوله والقناطير
المقنطرة) أى الكثيرة
بعضها فوق بعض وفيه
مبالغة كأنه مؤلف ودراهم
مدرهمة (قوله باب
المكثرون الخ) أى
الأكثرون مالا هم الأقلون
نوابا (قوله فجعلت أمشى فى
ظل القمر) أى لا أختفى

عبد الرحمن بن أبان أخبره قال أتيت عثمان بن عفان بطم وروى هو جالس على المقاعد فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قال
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وهو في هذا المجلس فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل هذا
 الوضوء ثم أتى المسجد فركع ركعتين ثم جالس غفرله ما تقدم من ذنبه قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تغتروا **باب** ذهاب الصالحين ويقال الذهاب المارح **حدثني** يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن
 بيان عن قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون
 الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يبالى بهم الله بالة قال أبو عبد الله يقال حفالة وحفالة
باب ما يتقى من فتنه المال وقول الله تعالى إنما أموالكم وأولادكم فتنة **حدثني** يحيى بن
 يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تمس عبد الدينار والدرهم والقטיפه والخميصة إن أعطى رضى وإن لم يعط لم يرض **حدثني**
 أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول لو كان لابن آدم واديان من مال لا يتقى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على
 من تاب **حدثني** محمد بن أحمد بن خالد أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن لابن آدم مثل وادي من مال لا يحب أن له إليه مثله ولا يملأ عين ابن آدم
 إلا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا أدري من القرآن هو أم لا * قال وسمعت ابن الزبير
 يقول ذلك على المنبر **حدثني** أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عباس بن سهل بن سعد
 قال سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول يا أيها الناس إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لو أن
 ابن آدم أعطى وادي مالا من ذهب أحب إليه ثانيا ولو أعطى ثانيا أحب إليه ثالثا ولا يسد جوف ابن آدم
 إلا التراب ويتوب الله على من تاب **حدثني** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن
 شهاب قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن لابن آدم واديان من ذهب
 أحب أن يكون له واديان ولن يملأ فاه إلا التراب ويتوب الله على من تاب وقال لنا أبو الوليد حدثنا حماد
 ابن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبي قال كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت ألهاكم الذكائر **باب**
 قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة وقال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء
 والبنين والقناطير المنقطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا
 قال عمر اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بماز ينه لنا اللهم إني أسألك أن أنفق في حقه **حدثني** علي بن
 عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني عروة وسعيد بن المسيب عن حكيم بن حزام قال
 سألت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سأله فأعطاني ثم سأله فأعطاني ثم قال هذا المال ور بما قال سفيان
 قال لي يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم
 يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى **باب** ما قدم من ماله فهو له
حدثني عمر بن حفص حدثني أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم التيمي عن الحرث بن سويد قال
 عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم أياكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا يا رسول الله ما هذا أحد إلا ماله أحب
 إليه قال فإن ماله ما قدم وماله ما أخر **باب** المكثرون هم المقلون وقوله تعالى من كان يريد الحياة
 الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط
 ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون **حدثني** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن
 زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه قال خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مشى
 وحده وليس معه إنسان قال فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد قال فجعلت أمشي في ظل القمر فالتفت
 فرأيتي فقال من هذا قلت أبو ذر جعلني الله فداءك قال يا أبا ذر تعال قال فشببت معه ساعة فقال إن المكثرين
 هم المقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا فنفخ فيه ميمنه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال

عنه وإنما مشى خلفه لا جمال أن يظروا له صلى الله عليه وسلم حاجة فيكون قريبا منه (قوله تعالى) بهاء السكت اهـ شيخ الاسلام فمشيت

فشيئت معه ساعة فقال لي اجلس ههنا قال فاجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس ههنا حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لا اراه فلبث عني قاطال اللبث ثم اني سمعته وهو مقبل وهو يقول وان سرق ولان زني قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا بني الله جعلني الله فداء لك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت احدا يرجع اليك شيئا قال ذلك جبريل عليه السلام عرض لي في جانب الحرة قال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان زني قال نعم قال قلت وان سرق وان زني قال نعم وان شرب الخمر * قال النضر اخبرنا شعبة وحدثنا حبيب بن ابي ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع حدثنا يزيد بن وهب بهذا * قال ابو عبد الله حديث ابي صالح عن ابي الدرداء مرسل لا يصح انما اردنا للمعرفة والصحيح حديث ابي ذر قيل لا يا عبد الله حديث عطاء بن يسار عن ابي الدرداء قال مرسل ايضا لا يصح والصحيح حديث ابي ذر وقال اضر بوا على حديث ابي الدرداء هذا اذا مات قال لا اله الا الله عند الموت **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي مثل احد ذهب **حديث** الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال قال ابو ذر كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا احد فقال يا اذر قلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهب تنضي على ثلاثة وعندي منه دينار الاشياء ارضه لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم مشى فقال ان اكثر من هم الاقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى آتيك ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت ان يكون قد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فاردت ان آتيه فذكرت قوله لي لا تبرح حتى آتيك فلم ابرح حتى اتاني قلت يا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذلك جبريل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق **حديث** احمد بن شبيب حدثنا ابي عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال ابو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهب السرني ان لا ابرح على ثلاث ليال وعندي منه شيء الاشياء ارضه لدين **باب** الغني غني النفس وقول الله تعالى ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين الى قوله تعالى من دون ذلك هم لما علمون قال ابن عيينة لم يعملوها لا بد من ان يعملوها **حديث** احمد بن يونس حدثنا ابو بكر حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغني عن كثرة العرض ولكن الغني غني النفس **باب** فضل الفقر **حديث** اسمعيل قال حدثني عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي انه قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايتك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان لا ينكح وان شفيع ان لا يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايتك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفيع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا **حديث** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الاعمش قال سمعت ابا وائل قال عدنا خبايا فقال هاجر نافع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجهه الله فوقع اجرنا على الله تعالى فثنا من مضى لم ياخذ من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك نعمة فاذا غطينا راسه بدت رجلاه واذ غطينا رجليه بدت راسه فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه من الاذخر ومننا من أئبعت له ثمرة فهو يهد بها **حديث** ابو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطاعت في الجنة قرأت اكثر أهلها المقراء واطاعت في النار قرأت اكثر أهلها النساء * تابعه ايوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيع عن ابي رجاء

(قوله هكذا الخ) زاد في رواية وهكذا اليم الجهات الاربع وقوله عن يمينه الخ قياس تلك الرواية ان يقال ومن بين يديه وغاير في حرف الجر حيث عبر في الاولين بمن وفي الزائد عليهم ما بمن عملا بتقارب الحروف كما في آية ثم لا تبينهم من بين ايديهم الخ (قوله باب الغني) بكسر المعجمة والقصر أي الغني المعد للثواب الآخرة وقوله غني النفس أي لا غني المال وأما الغناء بالفتح والمد فهو الكفاية وبالكسر والمد ما طرب به من الصوت (قوله لم يعملوها لا بد من ان يعملوها) حاصله كتب عليهم أعمال سيئة لا بد أن يعملوها قبل موتهم ليحقي عليهم كلمة العذاب (قوله رقي) هو خشب يرفع عن الارض في البيت ليوضع عليه ما يراد حفظه

(قوله شطر شعير) أى
بعض شعير (قوله فكنته
قفى) ظاهره أن الكيل
نسب عدم البركة ولا
ينافيه خبر كيلوا طعامكم
يبارك لكم فيه لأن ذاك في
البيع وهذا في الاتفاق أو
المрад بذلك أن يكيل بشرط
أن يبقى الثاني مجهولاً وفي
الحديث فضل الفقر من
المال واختلاف في تفصيل
الغنى على التقدير واختار أن
الفقر الصابر أفضل من
الغنى الشاكر إذا كان فقره
من الزائد على كفايته ليم
أمره وشأنه بذلك في ديانتهم
ولتكون نفسه به مطمئنة
راغبة فيما عند ربها راضية
مرضية (قوله وتخليهم من
الدنيا) أى عن شهواتها
وملاذمها (قوله كان يقول
آله) بالجر بحذف حرف
القسم وابقاء عمله
وبالنصب بترع الخافض
وثبت في رواية والله بواو
القسم (قوله باللحم)
بالتصغير للتقليل (قوله
إنا كنا ننظر إلى الهلال
الخ) المراد بالهلال الهلال
الثالث وهو يرى عند
انقضاء الشهرين ورويته
يدخل أول الشهر الثالث
(قوله بعيشكم) بفتح
المهمل وتشديد المثناة من
التعميم

عن ابن عباس **حديث** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضى
الله عنه قال لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما أكل خبزاً مرققاً حتى مات **حديث**
عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لقد توفي النبي
صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شيء يأكله ذكبد إلا شطر شعير في رفي فأكلت منه حتى طال على
فكنته قفى **باب** كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتخليهم من الدنيا **حديث**
أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث حدثنا عمر بن ذر حدثنا مجاهد أن أبا هريرة كان يقول الله الذي
لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدى على الأرض من الجوع وإن كنت لأشد الحرج على بطنى من
الجوع ولقد قدمت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه فمرأى بكر فسألت عن آية من كتاب الله
ماسألته إلا لبشعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسألت عن آية من كتاب الله ماسألته إلا لبشعني فمر فلم
يفعل ثم مر بي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فبسم حين رآنى وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال يا
أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فتبعته فدخل فاستأذن فأذن لى فدخل فوجد لبناً في قدح
فقال من أين هذا اللبن قالوا أهده لك فلان أو فلانة قال أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق إلى أهل
الصفة فادعهم لي قالوا أهل الصفة أضياف الإسلام لا يأتون إلى أهل ولا مال ولا على أحد إذا أتته
صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصحاب منها وأشر بهم فيها فسألت
ذلك فقلت وما هذا اللبن في أهل الصفة كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أنقوى بها فإذا
جاء أمرنى فكنت أنا أعطيتهم وما عسى أن يملحنى من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله
صلى الله عليه وسلم بدفانيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا من السهم من اللبن قال أبا هريرة
قلت لبيك يا رسول الله قال خذوا فاعطيتهم قال فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد
على القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى يروى ثم يرد على القدح حتى
انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر إلى فتبسم
فقال أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال أقعد فأشرب فتعدت
فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما أجده مسلماً كقال
فأرني فأعطيت القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا
قيس قال سمعت سعداً يقول أنى لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله ورأيتنا نفرز وأولنا طعام إلا ورق
الحبلة وهذا السمر وإن أحدهما ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزني على الإسلام
خبت إذا وصل سعي **حديث** عثمان حدثنا جابر عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت
ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض **حديث**
اسحق بن إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنا اسحق هو الأزرق عن مسعر بن كدام عن هلال عن عروة
عن عائشة رضى الله عنها قالت ما أكل آل محمد صلى الله عليه وسلم أكلتين في يوم إلا إحداهما تمر **حديث**
أحمد بن رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم من آدم وحشوه من ليف **حديث** هذبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة قال كنا
نأتى أنس بن مالك وخبازه قائم وقال كلوأما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغباً مرققاً حتى لحق
بالله ولا رأى شاة مميطة بعينه قط **حديث** محمد بن المنخني حدثنا يحيى حدثنا هشام أخبرني أبي عن عائشة
رضى الله عنها قالت كان يأني علينا الشهر ما نوقد فيه ناراً إنما هو التمر والماء إلا أن تؤتى باللحم **حديث**
عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثنا ابن أبي حارم عن أبيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة
أنها قالت لعروة بن أختي أن كنا ننظر إلى الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقدت في أيات رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناراً فقلت ما كان يعيشكم قالت الأسودان التمر والماء إلا أنه قد كان لرسول الله

(قوله باب القصد والمداومة على العمل) أى العمل الصالح اه شيخ الاسلام (قوله الصارخ) أى الديك (قوله إلا أن يتغمدني الله) أى يسترنى (قوله سدودوا) من السداد بالمهمة وهو القصد من القول والعمل وقوله ﴿ ٨٥ ﴾ وقاربوا أى لا تبغوا النهاية

في العمل بل تقر بوا منها
لثلاثا وقوله واغدوا
أى سيروا أول النهار
وقوله وروحوا أى سيروا
أول النصف الثاني من
النهار وقوله وشىء بالجر
أى واستمعينوا بشىء من
الذلة بضم المهملة وسكون
اللام أى من سير الليل
(قوله والقصد القصد)
بالنصب على الاغراء أى
الزموا الطريق الاوسط
المعتدل تبلغوا مقصدكم
(قوله باب الرجاء مع
الخوف) بيان استحباب
ذلك فلا يقتصر على أحدهما
إذ ربما يفضى الرجاء الى
المكر والخوف الى القنوط
وكل منهما مذموم
المقصود من الرجاء أن
من وقع منه تقصير
فليحسن ظنه بالله ويرج
أن يمحو عنه ذنبه ومن
الخوف أن ومن وقع منه
طاعة فليرج قبولها والرجاء
بالمدة تعلق القلب بمحبوب
من جلب نفع أو دفع ضرر
سيحصل في المستقبل
وفارق التمني وهو طلب
ما طمع في وقوعه بأن التمني
يصحبه الكسل ولا
يسلك صاحبه طريق الجهد
في الطاعات والرجاء

صلى الله عليه وسلم جبر ان من الانصار كان لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أياتهم فيسقيناه **حدثنا** عبد الله بن محمد ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق آل محمد قوتا **باب** القصد
والمداومة على العمل **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن أبي عن شعبة عن أشعث قال سمعت أبي قال سمعت مسروق قال
سألت عائشة رضى الله عنها أى العمل كان أحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قال قلت فأى حين
كان يقوم قالت كان يقوم إذا سمع الصارخ **حدثنا** قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
أنها قالت كان أحب العمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يدوم عليه صاحبه **حدثنا** آدم حدثنا
ابن أبي ذئب عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يتجى
أحدكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته سددوا وقاربوا واغدوا
وروحوا وشىء من الذلجة والقصد القصد تبلغوا **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن
موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سددوا
وقاربوا واعلموا أن لن يدخل أحدكم عمله الجنة وإن أحب الأعمال أدومها إلى الله وإن قل **حدثنا**
محمد بن عروة حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت سئل النبي
صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أحب إلى الله قال أدومها وإن قل وقال اكفوا من الأعمال ما تطيقون
حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال سألت أم المؤمنين عائشة
قلت يا أم المؤمنين كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شىء من الايام قالت لا كان عمله
ديمية وأيكم يستطيع ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا محمد بن
الزبرقان حدثنا موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سددوا وقاربوا وابشروا فإنه لا يدخل أحد الجنة عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني
الله بمغفرة ورحمة * قال أنظنه عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة * وقال عفان حدثنا وهيب عن
موسى بن عقبة قال سمعت أبا سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وابشروا * وقال
مجاهد سدا سدا سديدا **حدثنا** إبراهيم بن المنذر حدثنا عبد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن
علي عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعته يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلاة
ثم رقى المنبر فأشار بيده قبل قبلة المسجد فقال قد أريت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممتلئين
في قبل هذا الجدار فلم أركبا ليوم في الخير والشر فلم أركبا ليوم في الخير والشر **باب** الرجاء مع
الخوف وقال سفيان ما في القرآن آية أشد على من استم على شىء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل
اليكم من ربكم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد
ابن أبي سعيد المقبرى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله خلق الرحمة يوم خلقهم مائة رحمة فأمسك عنده تسعا وتسعين رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة
واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذى عند الله من الرحمة لم يأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذى
عند الله من العذاب لم يأمن من النار **باب** الصبر عن عمار بن الله أنما يوفى الصابرون جرم
بغير حساب وقال عمرو بن عبد الله بن عيسى **حدثنا** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري
قال أخبرني عطاء عن ابن يزيد الليثي أن أبا سعيد أخبره أن أناسا من الانصار سألو رسول الله صلى

بعكسه (قوله خلق الرحمة) التى جعلها في عباده أما الرحمة التى هى صفة من صفاته تعالى فهى قديمة لا مخلوقة (قوله مائة رحمة) أى له
مائة نوع أو مائة جرح سمعتها

الله عليه وسلم فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى تقدم ما عنده فقال لهم حين تقدم كل شيء أنفق بيديه ما يمكن عندي من خير لا أدخره عنكم وإنه من يستغف يغفره الله ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله وإن أعطوا إعطاء خير أو أوسع من الصبر **حديث** خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم أو تلتفخ قدماه فيقال له فيقول أفلا أكون عبد أشكورا **باب** ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال الربيع ابن خثيم من كل ما ضاق على الناس **حديث** إسحق حدثنا روح بن عباد حدثنا شعبة قال سمعت حصين ابن عبد الرحمن قال كنت قاعداً عند سعيد بن جبير فقال عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون **باب** ما يكره من قيل وقال **حديث** علي بن مسلم حدثنا هشيم أخبرنا غير واحد منهم مغيرة وفلان ورجل ثالث أيضاً عن الشعبي عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة أن معاوية كتب إلى المغيرة أن اكتب إلى محمد بن سماعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب إليه المغيرة إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات قال وكان ينهي عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال ومنع وهات وعقوق الأمهات وأد البنات * وعن هشيم أخبرنا عبد الملك بن عمير قال سمعت وراداً يحدث هذا الحديث عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** حفظ اللسان وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت وقول الله تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد **حديث** محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا عمر بن علي سمع أبا حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة **حديث** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت **حديث** إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن أبي هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب **حديث** عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله يعني ابن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالاً يرفع الله به درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالاً يهوى بها في جهنم **باب** البكاء من خشية الله **حديث** محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله جل ذكره الله ففاضت عيناه **باب** الخوف من الله **حديث** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ربيع عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم يسمى الظن بعمله فقال لأهله إذا نامت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف ففعلوا به فجمعه الله ثم قال ما حملك على الذي صنعت قال ما حملني إلا مخافتك فغفر له **حديث** موسى حدثنا معتمر سمعت أبي حدثنا قعادة عن عتبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجال فيمن كان سلف أو قبلكم آتاه الله مالا وولداً يعني أعطاه قال فلما حضر قال لبنيه أي أب كنت لكم

(قوله جائزته) بالنصب
أي أعطوا الضيف جائزته
وبالرفع أي فيها جائزته
(قوله قال يوم وليلة) أي
جائزته بمعنى زمان جائزته
يوم وليلة والجملة مستأنفة
مبينة للأولى أي بره مطلوب
زيادته في اليوم والليلة
الأولى وفي اليومين
الأخيرين يقدم له ما تيسر
وحمل بعضهم اليوم والليلة
على الأخير وليلته (قوله
ما يتبين فيها) أي لا يتدبر
فيما يترتب عليها (قوله من
رضوان الله) أي ما يرضاه
وقواه بالآي قلباً وقوله
من سخط الله أي مما لا
يرضاه وقوله يهوى بفتح
التحتية وكسر الواو (قوله
ففاضت عيناه) أي سالنا
وأسند الفيض إليهم ما مع
أن الفاض هو الدمع
مبالغة له شيخ الإسلام

قالوا خير أب قال فانه لم يبتئ عند الله خير أفسرها فتأدوا بدخروا إن يقدم على الله يعذب به فانظروا فاذا امت
فأحرقوني حتى اذا صرت فخما فاسحقوني أو قال فاسهكوني ثم اذا كان ريح عاصف فأذروني فيها فأخذ
مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا فقال الله كن فاذا رجل قائم ثم قال أي عبدى ما حملك على ما فعلت قال
مخافتك أو فرق منك فماتلناه أن رحمه الله خذت أبا عثمان فقال سمعت سلمان غير أنه زاد فأذروني في البحر
أو كما حدث * وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عتبة سمعت أبا سعيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم **باب** الانتهاء عن المعاصي **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله
ابن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل
رجل أتى قوما فقال رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فالتجأ التجأ فاطاعته طائفة فآذوا
على مهلم فنجوا وكذبته طائفة فصحبهم الجيش فاجتأهم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا
أبو الزناد عن عبد الرحمن أنه حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاء ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي
تقع في النار تقع فيها فجعل الرجل يترعهن ويغلبهن فيقتحمهن فيها فأنا أخذ بحجزكم عن النار وم
يقتحمون فيها **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكرياء عن طاهر قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال النبي صلى
الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه **باب** قول
النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا
شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا **باب** حجت النار بالشهوات **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجت النار بالشهوات
وحجت الجنة بالمكاره **باب** الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك **حدثنا**
موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي واثل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك **حدثنا** محمد بن المنثري
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أصدق بيت قاله الشاعر * ألا كل شيء ما خلا الله باطل **باب** لينظر إلى من هو أسفل منه
ولا ينظر إلى من هو فوقه **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فليتنظر إلى من
هو أسفل منه **باب** من هم بحسنة أو بسيئة **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا جعفر
أبو عثمان حدثنا أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى
عن ربه عز وجل قال قال الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله
له عند حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله له عند عشر حسنة إلى سبعائة ضعف إلى أضعاف
كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عند حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة
باب ما يتقى من محقرات الذنوب **حدثنا** أبو الوليد حدثنا مهيدي عن غيلان عن أنس رضي
الله عنه قال انكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر إن كنتم تعد على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم الموبقات قال أبو عبد الله يعني بذلك المهلكات **باب** الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها
حدثنا علي بن عياش الألهاني الحمصي حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي
قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل يقاتل المشركين وكان من أعظم المسلمين غناء عنهم فقال من

(قوله باب الجنة أقرب إلى
أحدكم الخ) لأن جعل كل
منهما يكون منوطا بكلمة
لا يبالى بها المتكلم وأي
شيء أقرب إلى الإنسان
مما شأنه ذلك والله تعالى
أعلم اه سندي

(قوله من خلاط السوء)
 جمع خليط وهو غريب
 ويجمع أيضا على خليطاء
 وخليط بضمين (قوله في
 شعب) بكسر المعجمة
 وهو طريق في الجبل وما
 انفرج بين الجبلين ومسيل
 الماء ولا ينافي في الحديث
 خيركم من تعلم القرآن
 وعلمه وخير الناس من
 طال عمره وحسن عمله
 ونحوهما لأن هذا
 الاختلاف بحسب الأوقات
 والأقوام والأحوال
 اه شيخ الاسلام (قوله
 شعف الجبال) أي رؤسها
 وفي العزلة فوائد التفرغ
 للعبادة وانقطاع طمع
 الناس عنه واعتهم عليه
 والمخلص من مشاهدة
 الثقلاء (قوله مثل أثر
 الوكت) بفتح الواو وسكون
 الكاف وبوقية أي
 النقطة في الشيء من غير
 لونه (قوله المجل) بفتح الميم
 وسكون الجيم أي التفتط
 الذي يحصل في اليدين من
 العمل بفاس ونحوه (قوله
 من سمع سمع الله به)
 بتشديد الميم فيهما أي من
 أظهر عمله للناس ليسمعه
 أظهر الله نيته الفاسدة في
 عمله يوم القيامة وفضحه
 على رؤس الأشهاد (قوله
 ومن يراني يراني الله به)

أحب أن ينظر إلي رجل من أهل النار فليُنظر إلى هذا فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح فاستمحل
 الموت فقال بذبا بسيفه فوضعه بين يديه فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم إن العبد لي عمل فيما يرى الناس عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل أهل
 النار وهو من أهل الجنة وإنما الأعمال بخواتيمها **باب** العزلة راحة من خلاط السوء **حديث**
 أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد أن أباسعيد حدثه قال قيل يا رسول الله *
 وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري قال
 جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير قال رجل جاهد بنفسه وماله ورجل
 في شعب من الشعاب يعبد ربهم يدع الناس من شربه * تابعه الزبيدي وسليمان بن كثير والنعمان عن
 الزهري * وقال معمر عن الزهري عن عطاء أو عبيد الله عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** أبو نعيم حدثنا الماجشون عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه
 عن أبي سعيد أنه سمعه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان خير مال الرجل
 المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن **باب** رفع الأمانة **حديث**
 محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ضيقت الأمانة فانتظر الساعة قال كيف إضاعتها يا رسول الله
 قال إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة **حديث** محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الأعمش
 عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني رأيت أحدهما وأنا
 أنظر الآخر حدثنا أن الأمانة تزل في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة
 وحدثنا عن رفعها قال بنام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم بنام
 النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل الحجل كجره حرجته على رجله فنقط فتراه منتبها وليس فيه شيء فيصبح
 الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة فيقال إن في بني فلان رجلا أميناً ويقال للرجل ما عقله
 وما أظرفه وما أجده وما في قلبه مثقال حبة خرد من إيمان ولقد أتى على زمان وما بالي أيك بايعت لأن
 كان مسامرا ده على بالاسلام وإن كان نصرا يئارده على ساعية فأما اليوم فما كنت أباع إلا فلانا وفلانا
 قال الفربري قال أبو جعفر حدثت أبا عبد الله فقال سمعت أبا أحمد بن عاصم يقول سمعت أبا عبيد يقول
 قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما جذر قلوب الرجال الجذر الأصل من كل شيء والوكت أثر الشيء اليسير
 منه والمجل أثر العمل في الكف إذا غلظ **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم
 ابن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الناس كالابل
 المائة لا تكاد تجد فيها راحلة **باب** الرياء والسمعة **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني
 سلمة بن كهيل * وحدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة قال سمعت جندبا يقول قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ولم أسمع أحدا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعت يقول قال النبي صلى
 الله عليه وسلم من سمع الله به ومن يراني يراني الله به **باب** من جاهد نفسه في طاعة الله
حديث هبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
 بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله
 وسعدك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعدك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت
 لبيك رسول الله وسعدك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم قال حق الله على
 عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعدك قال

أى ومن أظهر عمله للناس
ليروا أطاعهم على أنه فعل
ذلك لهم لا لوجه الله
فاستحق سخط الله عليه
والاختلاف في التعبير
بالماضى في من سمع
وبالمضارع في ومن رأى
من الرواة والإفقدروى
الثانى بالماضى أيضا (قوله
باب التواضع) أى بيان
فضل التواضع وخفض
الجناح ولين الجانب (قوله
العضباء) هى المشقوقة
الاذن لكن ناقته صلى
الله عليه وسلم لم تكن
مشقوقة الاذن لكنه
صار لقبها (قوله آذنته
بالحرب) أى أعلمته بأني
محارب له والمراد لازمة أى
أعمل به ما يعمل العدو
الحارب من الابداء ونحوه
اه شيخ الاسلام (قوله
باب من أحب لقاء الله اغل)
وفيه وعرفت أنه الحديث
الذى كان يحذرنه *
الظاهر أن هذا كان من
عائشة على وجه الظن
والتخمين والإفعلوم أنه
صلى الله تعالى عليه وسلم
قد خير قبل ذلك بزمان
حتى إنه خطب بعد أن
خير فقال ان عبدأ خيره
الله بين الدنيا وبين ما عند
الله فاختار ما عند الله فبكى
أبو بكر والله تعالى أعلم
اه سندى

هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه قلت الله ورسوله أعلم قال حق العباد على الله أن لا يعذبهم
باب التواضع **حدثني** مالك بن اسمعيل حدثنا زهير حدثنا حميد عن أنس رضى الله عنه كان
للنبي صلى الله عليه وسلم ناقه قال وحدثني محمد بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء أعرابي على قعوده
فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حقاً على الله
أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه **حدثني** محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن
بلال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله قال من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما
يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشى بها وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن
شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته **باب** قول النبي صلى الله
عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن الله على كل شيء
قدير **حدثني** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان حدثنا أبو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثت أنا والساعة كهكذا ويشير بأصبعيه فيمد بهما **حدثني** عبد الله بن محمد هو الجعفي حدثنا وهب بن
جرير حدثنا شعبة عن قتادة وأبي التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت والساعة كهاتين
حدثني يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بعثت أنا والساعة كهاتين يعنى أصبعين * تابعه إسرائيل عن أبي حصين **باب**
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت فرآها الناس آمنوا
أجمعون فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ولتقوم الساعة
وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته
فلا يطعمه ولتقوم الساعة وهو يلبط حوضه فلا يسقى فيه ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا
يطعمها **باب** من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه **حدثنا** حجاج حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس عن
عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره
الله لقاءه قالت عائشة أو بعض أزواجه إننا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر
برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمه فأحب لقاء الله وأحب لقاءه وإن الكافر إذا حضر بشر
بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمه كره لقاء الله وكره لقاءه اختصره أبو داود وعمره
عن شعبة * وقال سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن
العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب
لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير عن رجل من أهل العلم أن عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى
مقعد من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على نقذى غشى عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف
ثم قال اللهم الرفيق الأعلى قلت إذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحذرنه قالت فكانت تلك
آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الأعلى **باب** سكرات الموت **حدثني** محمد
ابن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو

ذكو ان مولى عائشة أخبره أن عائشة رضى الله عنها كانت تقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركة أو عليه فيها ماء يشك عمر فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده **حدثني** صدقة أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رجال من الأعراب جفافة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه متى الساعة فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول إن يعيش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعني موتهم **حدثني** اسمعيل قال حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن حنبل عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه بجنابة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وإذا هال إلى رحمة الله عز وجل والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب **حدثني** مسدد حدثنا يحيى عن عبد بن سعيد عن محمد بن عمرو بن حنبل عن أبي كعب عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مستريح ومستراح منه المؤمن يستريح **حدثني** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله **حدثني** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أبي بوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده غدوة وعشيا إما النار وإما الجنة فيقال هذا مقعدك حتى تبعث **حدثني** علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فانهم قد أفضوا إلى ما قدموا **باب** نهج الصور قال مجاهد الصور كهيئة البوق زجرة مبيحة وقال ابن عباس الناقور الصور الراجفة النفخة الأولى والرافدة النفخة الثانية **حدثني** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج أنهما حدثاه أن أبا هريرة قال استب رجلان من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين قال فعضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبروني على موسى فإن الناس يبعثون يوم القيامة فأكون في أول من يبعث فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان موسى فيمن صبق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله **حدثني** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حين يبعثون فأكون أول من قام فإذا موسى أخذ بالعرش فما أدري أكان فيمن صبق رواه أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** يقبض الله الأرض رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا بنو ناس عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الأرض ويطوى السماء يمينته ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزل لا أهل الجنة فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال ألا أخبرك بأدامهم قال إدامهم بالأم ونون قالوا وما هذا قال نون ونون يأكل من زائدة كهدما سبعون ألفا **حدثني** سعيد بن أبي مریم

أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني أبو حازم قال سمعت سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عراء كقرصة نقي قال سهل أو غيره ليس فيها علم لأحد

باب كيف الحشر **حديث** علي بن أسد حدثنا وهيب عن ابن طائوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار ثقل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصيبهم معهم حيث أصبحوا وتسمى بهم حيث أمسوا **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا يونس ابن عبد البغدادى حدثنا شيكان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال أليس الذي أمشاه على الرجاين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال فتادة بلى وعزة بنا **حديث** علي بن محمد ثنا سفيان قال عمر وسعد بن سعيد بن جبيرة سمعت ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملائكة الله حفاة عراة مشاة غرلا قال سفيان هذا مما نعد أن ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول انكم ملائكة الله حفاة عراة غرلا **حديث** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده الآية وأن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم وإسماعيل برجال من أمم فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله الحكيم قال فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم **حديث** قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن عبد الله بن أبي مليكة قال حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر أن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة قلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض فقال الأمر أشد من أن يهيمهم ذلك **حديث** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أنس بن مالك عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة فقال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قلنا نعم قال أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة قلنا نعم قال أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده أني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر **حديث** اسمعيل حدثني أخى عن سليمان عن نور عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من يدعى يوم القيامة آدم فترأى ذريته فيقال هذا أبوكم آدم فيقول ليبيك وسعديك فيقول أخرج بهن جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم أخرج فيقول أخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال إن أمم في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود **باب** قوله عز وجل إن زلزلة الساعة شيء عظيم أزفت الآزفة اقتربت الساعة **حديث** يوسف بن موسى حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول ليبيك وسعديك والخير في يدك قال يقول أخرج بهن النار قال وما بهن النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله أين ذلك الرجل قال ابشروا فان من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم رجل ثم قال والذي نفسي بيده أني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده أني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور

(قوله باب كيف الحشر)
وفيه قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده الظاهر أن معنى الآية على هذا الحال الذي خلقنا كل مخلوق في أول خلقه وهو زمان خروجه من بطن أمه عليه نعيده فيكون أول خلق ظرف وكما معنى على ما والله تعالى أعلم اه سندى
(قوله باب قوله عز وجل إن زلزلة الساعة شيء عظيم وفيه كان من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم رجل والمراد بقوله ومنكم أى من هذه الأمة فقط لا من المسلمين مطلقا فيكون كفره سائرة الأمم وكذا كفره هذه الأمة يكون في مقابلة مؤمنهم وكذا الواحد الزائد على تسعمائة وتسعة وتسعين من يأجوج ومأجوج والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله والرقة في ذراع الحمار الرقة) بفتح القاف وسكونها قطعة بيضاء تكون في باطن عضد الحمار والفرس وقيل دائرة في ذراعهما (قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين) أى لعمل القضاء والظن هنا بمعنى اليقين (قوله في رشحته) أى عرقه (قوله يهرق) بفتح الراء (قوله حتى يذهب عرقهم) أى يجرى (قوله ويلجهمهم) من ألجم الماء إذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الالهوال ودنو الشمس من رؤوسهم والازدحام (قوله حتى يبلغ آذانهم) هو لبعض الناس لتفاوتهم في الطول والقصر فقد روى الحاكم مرفوعاً عنهم من يبلغ عرقه عقبه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبته ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خصره ومنهم من يبلغ فاه ومنهم من يغطيه عرقه وضرب يده فوق رأسه واستثنى من ذلك الانبياء والشهداء ومن شاء الله من المؤمنين والمؤمنات ثم اشد الناس عرقا الكفار ثم أصحاب الكبائر ثم من بعدهم (قوله باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب) أى من هذه الامة

الاسود أو الرقة في ذراع الحمار **باب** قول الله تعالى ألا يظن أولئك أنهم مبعثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال ابن عباس وتقطعت بهم الأسباب قال الوصلات في الدنيا **حديث** اسمعيل بن أبان حدثنا عيسى بن يونس حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم أحدكم في رشحته إلى أنصاف أذنيه **حديث** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً ويلجهمهم حتى يبلغ آذانهم **باب** القصص يوم القيامة وهي الحاقة لأن فيها الثواب وحواق الامور الحقة والحاقة واحد والقارعة والغاشية والصاخة والتعابن غبن أهل الجنة أهل النار **حديث** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني شقيق سمعت عبد الله رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يقضى بين الناس بالدماء **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظالم لأخيه فليتحلله منها فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرح عليه **حديث** الصلت بن عبد الله حدثنا يزيد بن زريع ونزعة ما في صدورهم من غل قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي أن أباسعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحسبون على قنطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لا أحد من أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا **باب** من نوقش الحساب عذب **حديث** عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الاسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب قالت قلت أليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حساباً يسيراً قال ذلك العرض **حديث** عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود سمعت ابن أبي مليكة قال سمعت عائشة رضى الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله وتابعه ابن جريج وعبد بن سليم وأيوب وصالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** اسحق بن منصور حدثنا روح بن عباد حدثنا حاتم بن أبي صفيحة حدثنا عبد الله بن أبي مليكة حدثني القاسم بن محمد حدثني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك فقلت يا رسول الله أليس قد قال الله تعالى فأما من أوفى كتابه فيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ذلك العرض وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عذب **حديث** علي بن عبد الله حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن معمر حدثنا روح بن عباد حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يجهأ بالكافر يوم القيامة فيقال له أرايت لو كان لك ملء الأرض ذهباً كنت تفتردي به فيقول نعم فيقال له قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك **حديث** عمر بن حفص حدثنا أبي قال حدثني الاعمش قال حدثني خزيمة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وسيكلمه الله يوم القيامة ليس بين الله وبينه ترجمان ثم ينظر فلا يرى شيئاً أقامه ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار فمن استطاع منكم أن يعقى النار ولو بشق تمرة * قال الاعمش حدثني عمرو عن خزيمة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ثم أعرضوا واشاح ثم قال اتقوا النار ثم أعرضوا واشاح ثلاثاً حتى ظننا أنه ينظر إليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة **باب** يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب **حديث** عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حسين وحدثني اسيد بن زيد حدثنا هشيم عن حصين قال كنت عند سعيد بن جبير فقال حدثني ابن عباس قال قال

(قوله عرضت على الامم) اي ليلة الاسراء (قوله النبي يمر معه الامة) اي العدد الكثير (٩٣) (قوله سبقك بهم عكاشة) قال

ذلك لانه اوحى اليه انه يجاب في عكاشة ولم يوح اليه في غيره وقيل لان الساعة التي سأل فيها عكاشة ساعة اجابة ثم انقضت وقيل لانه اراد بذلك حسم المادة اذ لو اجاب الثاني لا وشك ان يقوم ثالث ورابع وخامس وهم جرو ليس كل احد يصلح لذلك اه شيخ الاسلام (قوله باب صفة الجنة والنار) وفيه قال بين منكبي الكافراخ * قيل هو من قبيل الاتفاخ لا الزيادة من خارج لثلايزم تعذيب الاجزاء الغير العاصية والله تعالى اعلم وقد يقال هو قادر على ان يحفظ غير العاصي من الاجزاء عن العذاب مع الزيادة تقييحا في الصورة وتشديد في العذاب وذلك بان يجعل الاجزاء الزائدة طريقا للوصول العذاب الى الاصلية مع عدم الوصول الى الزائدة فتأمل والله تعالى اعلم واما قوله يسير الراكب في ظلها اما بناء على ان النور في الجنة يكون من جانب السطح الذي هو العرش وحينئذ يظهر فيها الظل للجسام الكثيفة واما المراد به من مكان الظل لو فرض هناك ظل وهذا مبني على ان

النبي صلى الله عليه وسلم عرضت على الامم فاخذ النبي يمر معه الامة والنبي يمر معه الثنور والنبي يمر معه العشرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فاذا اسود كثير قلت يا جبريل هؤلاء امق قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا اسود كثير قال هؤلاء امك هؤلاء سبعون الفا قدمهم لاحساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطرون وعلى ربهم يتوكلون فقام اليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اليه رجل اخر قال ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة **حدثنا** معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر * وقال ابو هريرة رضى الله عنه فقام عكاشة ابن محصن الاسدي يرفع مرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك عكاشة **حدثنا** سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا وسبع مائة الف شك في احداهما متاسكين آخذ بعضهم ببعض حتى يدخل اولهم وآخرهم الجنة في وجوههم على ضوء القمر ليلة البدر **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح حدثنا نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت يا اهل الجنة لا موت خلود **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود لا موت ولا اهل النار يا اهل النار خلود لا موت **باب** صفة الجنة والنار وقال ابو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اول طعام يأكله اهل الجنة زيادة كبده حوت عدن خلده عدن بارض اقلت ومنه المعدن في معدن صدق في منبت صدق **حدثنا** عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن ابي رجاء عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكرأ أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكرأ أهلها النساء **حدثنا** مسدد حدثنا اسمعيل اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجدة عجبسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وامت على باب النار فاذا اعمامة من دخلها النساء **حدثنا** معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله اخبرنا ناعم بن محمد بن زيد عن ابيه انه حدثه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جىء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى متاد يا اهل الجنة لا موت يا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الي فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنيهم **حدثنا** معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله اخبرنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطينا ما لم نعط احدنا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يارب وائى شىء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن حميد قال سمعت انس يقول اصاب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة في فانك في الجنة اصبر واحتسب وان تكن الاخرى ترى ما اصنع فقال ويحك او هبلت او جنت واحدة هي انها جنتان كثيرة ولانه انى جنة الفردوس **حدثنا** معاذ بن اسد اخبرنا الفضل بن موسى اخبرنا الفضيل عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

الجنة مضيفة بنفسها فلا يمكن الظل فيها والله تعالى اعلم اه سندی

(قوله له أنه تنفعه شفاعتي)

قد جاء في بعض الروايات ما يفهم منه أنه ينفعه عمله وإعانتة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيحتمل أن يكون النافع مجموع الشفاعة والعمل الصالح فلا ينافي الحديث القرآن لأن النفع المنفي في القرآن هو نفع العمل أو الشفاعة ولا يلزم منه نفي نفعهما مجوعا ويحتمل أن يكون المراد بالنفع المنفي في القرآن هو الخلاص من النار فلا ينافيه الحديث والله تعالى أعلم (قوله إلا من حبسه القرآن) يحتمل أن المراد بحبس القرآن ما يعم ورود الخلود فيه أو ورود عدم قبول شفاعته غير الله تعالى فيه أو في السنة من حيث أن القرآن قد جاء بوجوب التصديق بالسنة فما وردت به السنة بمنزلة ما ورد به القرآن فاذا جاء في السنة أن قوما لا يقبل الله تعالى فيهم شفاعته أحد بل هو الذي يتولى إخراجهم من النار بمجرد فضله فيجوز أن يقال أولئك داخلون فيمن حبسه القرآن من حيث أنه جاء بوجوب التصديق بالسنة وقد وردت السنة بانهم لا يخرجون بشفاعة أحد فهم محبوسون نظرا إلى الشفاعة والله تعالى أعلم اهـ سندی

قال ما بين منسكي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع قال وقال اسحق بن إبراهيم أخبرنا المغيرة بن سلامة حدثنا وهيب عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال أبو حازم حدثت به النعمان بن أبي عياش فقال حدثني أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي دخل الجنة من أمي سبعون أو سبعائة ألف لا يدري أبو حازم أيهما قال مما سيكون آخذ بعضهم بعضا لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر **حدثنا** عبد الله ابن مسامة حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء قال أي حدثت النعمان بن أبي عياش فقال أشهد لسمعت أبا سعيد يحدث ويزيد فيه كما تراءون الكوكب الغارب في الأفق الشرقي والغربي **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي عمران قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى لا هون أهل النار عذابا يوم القيامة لو أن لك ما في الأرض من شيء أ كنت تفندي به فيقول نعم فيقول أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيئا فأبيت إلا أن تشرك بي **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد عن عمرو عن جابر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار بالشفاعة كأهم الثعالب قلت ما الثعالب قال الضفاريس وكان قد سقط فقه فقلت أعمرو بن دينار أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار قال نعم **حدثنا** هبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة **حدثنا** موسى بن وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الله من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حبل السيل أو قال حمة السيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم تروا أنها تنبت صفراء ملتوية **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت أبا اسحق قال سمعت النعمان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع في أخمص قدميه جرة يغلي منها دماغه **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا أمراة عن أبي إسحق عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل على أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي الرجل والفم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو عن خزيمة عن عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوز منها ثم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوز منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فكلمة طيبة **حدثنا** إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدروري عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه أبو طالب فقال له تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبية يغلي منه أم دماغه **حدثنا** مسدد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا فأتوا نون آدم فيقولون أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا عند ربنا فيقول لست هنا كم وبذ كر خطيئته ويقول اتوا نوحا أول رسول بعثه الله فأتوا نونه فيقول لست هنا كم وبذ كر خطيئته اتوا إبراهيم الذي اتخذ الله خيالا فأتوا نونه فيقول لست هنا كم وبذ كر خطيئته اتوا موسى الذي كلمه الله فأتوا نونه فيقول لست هنا كم وبذ كر خطيئته اتوا عيسى فأتوا نونه فيقول

لست هنا كم ائتوا محمد صلى الله عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فأتوني فاستأذن على ربي فإذا رأيته وقعت ساجدا فبسط يده فمسح برأسه ثم قال ارفع رأسك سل تعطه وقل يسبح واسمع واشفع تشفع فأرفع رأسى فأحمد ربي بتحميد يعلى ثم اشفع في جدى حدثهم أن أخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فأقع ساجدا مثله في الثالثة أو الرابعة حتى ما بقى في النار إلا من حبسه القرآن وكان قتادة يقول عند هذا أى وجب عليه الخلود **حدثنا** مسدد **حدثنا** يحيى عن الحسن بن ذكوان **حدثنا** أبو رجاء **حدثنا** عمران بن حصين رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار يشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون الجنة **حدثنا** اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن أم حارثة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هلك حارثة يوم بدر أصحابه غرب سهم فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبي فإن كان في الجنة لم أبك عليه وإلا سوف ترى ما أهنع فقال لها هبلى أجنة واحدة هى إنما جئنا كثيرة وإنه فى الفردوس الأعلى وقال غدوة فى سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة أطاعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما وملأت ما بينهما ريحا ونصفينها معنى الخمار خير من الدنيا وما فيها **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب **حدثنا** أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد الجنة إلا أرى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار أحد إلا أرى مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة **حدثنا** اسمعيل بن جعفر عن عمرو عن سعيد بن أنس عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس شفاعتك يوم القيامة فقال لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس شفاعتى يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قبل نفسه **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة **حدثنا** جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا علم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار كبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتونها فيخيل إليه أنها ملائكة فيرجع فيقول يارب وجدتها ملائكة فيقول اذهب فادخل الجنة فيأتونها فيخيل إليه أنها ملائكة فيرجع فيقول يارب وجدتها ملائكة فيقول اذهب فادخل الجنة فأنك مثل الدنيا عشرة أمثالها أو أن لك مثل عشرة أمثال الدنيا فيقول تسخر منى أو تضحك منى وأنت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذته وكان يقول ذلك أدنى أهل الجنة منزلة **حدثنا** مسدد **حدثنا** أبو عوانة عن عبد الملك عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن العباس رضى الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل نعت أباطاب بشئ **باب** الصراط جسر جهنم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد وعطاء بن يزيد أن أبا هريرة أخبرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم و**حدثنا** محمود **حدثنا** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد اللبى عن أبي هريرة قال قال أناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فأنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتهم الله فى غير الصورة التى يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون أول من يجز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاب مثل شوك السعدان

(قوله هل تضارون)
بتشديد الراء من الضرر
و بتخفيفها من الضير بمعنى
الضرر (قوله الطواغيت)
جمع طاغوت بوقية آخره
وهو الشيطان والصنم
ويطلق أيضا على رؤساء
الضلال (قوله فيأتهم الله)
فى غير الصورة التى يعرفون
أى لأجل أن معهم من
المنافقين الذين لا يستحقون
الرؤية وهم عن ربهم
محجوبون أو أن ذلك
ابتلاء والدنيا وإن كانت
هى دار الابتلاء فقد توجد
آثاره فى الآخرة كالذى
يقع فى القبر والموقف (قوله
فى الصورة التى يعرفون)
أى فى صفته التى هو عليها
من الجلال والكمال والتعالى
عن صفات الحوادث (قوله
فيقولون أنت ربنا) يعرفهم
الله حينئذ يخلق علم منهم
أو بما عرفوا من وصف
الانبياء لهم أو يصير يوم
القيامة جميع المعلومات
ضرورا يا هاشم السلام

الحوض من مر على شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم
 * قال أبو حازم فسمعت النعمان بن أبي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال أشهد على أبي
 سعيد الخدري لسمعتة وهو يزيد فيها فأقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما أحوثوا بعدك فأقول سحقا
 سحقا لمن غير بعدى * وقال ابن عباس سحقا بعدا يقال سحيق بعد سحقه وأسحقه بعده وقال أحمد
 ابن شبيب بن سعيد الخطبي حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
 أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد على يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلون عن
 الحوض فأقول يارب أصحابي فيقول انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أديبارهم القهقري
حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه كان
 يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد على الحوض رجال من
 أصحابي فيحلون عنه فأقول يارب أصحابي فيقول انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أديبارهم
 القهقري * وقال شعيب عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحلون وقال
 عقيل فيحلون وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فضال عن أبي قال حدثني
 هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا قائم فاذا زمرة حتى إذا
 عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم فقلت أين قال إلى النار والله قلت وما شأنهم قال إنهم ارتدوا
 بعدك على أديبارهم القهقري ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم فقلت أين
 قال إلى النار والله قلت ما شأنهم قال إنهم ارتدوا بعدك على أديبارهم القهقري فلا أراهم منكم إلا مثل
 همل النعم **حدثنا** إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن خبيب عن حفص بن
 عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين يقي ومنبري روضة من
 رياض الجنة ومنبري على حوضي **حدثنا** عبد الله بن أبي عن شعبة عن عبد الملك قال سمعت جندبا
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم على الحوض **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا
 الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم فصيلي على أهل
 أحد صلاته على الميت ثم انصرف على المنبر فقال اني فرط لكم وأنا شهيد عليكم واني والله لا نظركم إلى
 حوضي الآن واني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض واني والله ما أخاف عليكم أن
 تشركوكم بعدى ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا حرمي بن عمار
 حدثنا شعبة عن معبد بن خالد أنه سمع حارثة بن وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
 الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء وزاد ابن أبي عدي عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم قوله حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد ألم تسمعه قال ألا واني قال لا قال
 المستورد ترى فيه آية مثل الكواكب **حدثنا** سعيد بن أبي مريم عن نافع بن عمر قال حدثني ابن أبي
 مليكة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الحوض
 حتى أنظر من يرد على منكم وسأخذ ناس دوني فأقول يارب مني ومن أمي فيقال هل شعرت ما عملوا
 بعدك والله ما يرحوا يرجعون على أعقابهم فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم إنا نعوذ بك أن ترجع على
 أعقابنا أو نفتن عن ديننا أعقابكم تنكصون ترجعون على عقب

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب القدر ﴾

حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة أنبأني سليمان الأعمش قال سمعت يزيد بن وهب عن
 عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال إن أحدكم يجمع في بطن
 أمه أربعين يومًا ثم هلقة مثل ذلك ثم يكون مضغعة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع برزقه وأجله

(قوله هلم) أي تعالوا (قوله
 فلا أراه) أي الشأن (قوله
 يخلص) بضم اللام وقوله
 منهم أي من هؤلاء الذين
 دنوا من الحوض وكانوا
 يريدونه (قوله لا مثل همل
 النعم) بفتح الحاء والميم أي
 الابل بلا راع أي لا يخلص
 منهم من النار الا قليل وهذا
 مشعر على أنهم صنفان
 كفار وعصاة (قوله روضة
 من رياض الجنة) أي
 ينقل ذلك الموضع بعينه
 إلى الجنة فهو حقيقة أو أن
 العبارة تؤدي إلى روضة
 في الجنة فهو مجاز (قوله
 ومنبري) أي الذي في الدنيا
 يوضع على حوضي أي
 الذي في الآخرة (قوله ثم
 انصرف أي بعد صلاته
 فصعد على المنبر ليعظ
 الناس أهـ شيخ الاسلام
 ﴿ كتاب القدر ﴾

وشقى أو سعيد فوالله إن أحدكم أو الرجل يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير باع أو ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها وإن الرجل يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع أو ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها * قال آدم إلا ذراع **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول أى رب هلقة أى رب علة أى رب مضغة فإذا أراد الله أن يقضى خلقها قال أى رب ذكراً أم أنثى اشقى أم سعيد فما الرزق فما الأجل فيكتب كذلك في بطن أمه **باب** جف الذم على علم الله وأضله الله على علم وقال أبو هريرة قال لى النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم بما أنت لاق قال ابن عباس لها ساقون سبقت لهم السعادة **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل العالمون قال كل يعمل لما خلق له أو لما يسر له **باب** الله أعلم بما كانوا عاملين **حديث** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال وأخبرني عطاء بن يزيد أنه سمع أبا هريرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين **حديث** اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدونها قالوا يا رسول الله أفرايت من يموت وهو صغير قال الله أعلم بما كانوا عاملين **باب** وكان أمر الله قدرا مقدورا **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستغفر صحفتها ولتكنح فإن لها ما قدر لها **حديث** مالك بن اسمعيل حدثنا إسرائيل عن عاصم عن أبي عثمان عن أسامة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رسول إحدى بني تميم وعنده سعد وأبي بن كعب ومعاذ أن ابنهما يجود بنفسه فبعث إليهما الله ما أخذ الله ما أعطى كل باجل فلتصبر ولتحتسب **حديث** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن محيريز الجمحي أن أبا سعيد الخدري أخبره أنه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الأنصار فقال يا رسول الله إنا نصيب سبياً ونحب المال كيف ترى في العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أنكم تفعلون ذلك لا عليكم أن لا تفعلوا فإنه ليست نسمة كتب الله أن تخرج إلهي كائنه **حديث** موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضى الله عنه قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكره عليه من علمه وجهله من جهله إن كنت لأرى الشيء قد نسبت فأعرف ما يعرف الرجل إذا غاب عنه فراه فعره **حديث** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السامي عن علي رضى الله عنه قال كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت في الأرض وقال ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار أو من الجنة فقال رجل من القوم ألا تنكل يا رسول الله قال لا أعملوا فكل ميسر ثم قرأ فما من أعطى وانتقى الآية **باب** العمل بالخواتيم **حديث** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الإسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من أشد القتال وكثرت به الجراح فأنثته فجاء رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرايت الذي تحدث أنه من أهل النار قد قاتل في سبيل الله من أشد القتال فكثرت به الجراح فقال النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله إلا يولد على الفطرة) الظاهر أن المراد سلامة الطبع بحيث لو عرض عليه الإسلام لمال إليه لا نفس الإسلام أذهولاً يناسب قوله الله أعلم بما كانوا عاملين فتأمل وقوله كما تنتجون البهيمة أي سلامة عن العيوب التي يحسدنها الناس فيها ولا فقد تخرج من بطن أمها معيبة ببعض العيوب والله تعالى أعلم اهـ سندی (قوله من أهل النار) أي لنفاقه أو لانه سيرته أو يقتل نفسه مستحلاً لذلك

(قوله بالرجل الفاجر) أى

الخبيث أهلا سلام (قوله

باب القاء النذر العبد الى

القدر) ينصب العبد

بالمصدر المضاف الى الفاعل

وفى نسخة باب القاء العبد

النذر برفع النذر بالمصدر

المضاف الى المفعول (قوله

نهى النبي صلى الله عليه وسلم

عن النذر) أى نهى تزيه

وقوله لا يرد شيئا من

القدر (قوله وانما يستخرج

به من البخيل) يدل على

وجوب الوفاء بالنظر

واستشكل النهى عنه مع

وجوب الوفاء به عند حصول

المقصود واجب بان المنهى

عنه النذر الذى يعتقد انه

يفنى عن القدر بنفسه كما

زعموا وما اذا نذر واعتقد

ان الله هو الضار والنافع

والنذر كالوسائل فالوفاء

به طاعة وهو غير منهى عنه

(قوله بالهم) هو صغار

الذنوب كالنظر الى الحرام

والتنطق به واصله ما قل

وصغر (قوله كتب) أى

قدرو قوله حفظه أى نصيبه

(قوله فزالعين فنظر) أى

الى ما يحرم (قوله تنهى)

بحدف احدي اللام من اى

تتمنى (قوله وما جعلنا الرؤيا

التي اربناك) أى اربنا كما

ليلة الاسراء وقوله الافتنة

للناس أى اختبارا وامتحانا

لهم والمراد بالناس اهل مكة

وبفتنتهم انكار بعض

وسلم اما انه من اهل النار فكاند بعض المسلمين يرتاب فيمنه هو على ذلك اذ وجد الرجل ألم الجراح فأهوى
بيده الى كنانته فانتزع منها سيفا فتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال
قم فأذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر **حدثنا** سعيد بن أبي مريم
حدثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل أن رجلا من أعظم المسلمين غناه عن المسلمين في غزوة غزاها
مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من أحب أن ينظر الى الرجل من اهل النار
فلينظر الى هذا فاتبه رجل من القوم وهو على تلك الحال من أشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعمل
الموت فجعل ذبا بة سيفه بين يديه حتى خرج من بين كتفيه فاقبل الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
مسرعاً فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما ذاك قال قلت لفلان من أحب أن ينظر الى رجل من اهل
النار فلينظر اليه وكان من أعظمنا غناه عن المسلمين فعرفت أنه لا يموت على ذلك فلما جرح استعمل الموت
فقتل نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة
ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخوانيم **باب** القاء النذر العبد الى القدر
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن عبد الله بن مرة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن النذر قال انه لا يرد شيئا وانما يستخرج به من البخيل **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا
عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأت ابن آدم
النذر بشيء لم يكن قد قدرته ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له أستخرج به من البخيل **باب**
لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا خالد الحذاء عن أبي عثمان
النهدى عن أبي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا
ولا نهبط في واد لا رفعا أصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس
أربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غاميا انما تدعون مميعة بصيرا ثم قال يا عبد الله بن قيس
الا أعلمك كلمة هي من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله **باب** المعصوم من عصم الله عاصم
مانع قال مجاهد سدا عن الحق يترددون في الضلالة دساها أغولها **حدثنا** عبد الله أخبرنا عبد الله أخبرنا
يونس عن الزهري قال حدثني أبو سامة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف
خليفة الا له بطانان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم
الله **باب** وحرام على قرية أهلكتناها لانهم لا يرجعون انه ان يؤمن من قومك الا من قد آمن ولا
يلدوا إلا فاجرا كقمارا وقال منصور بن نهمان عن عكرمة عن ابن عباس وحرم بالحبشية وجب **حدثنا**
محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا
أشبه بالهم مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على بن آدم حفظه من الزنا أدرك ذلك
لا محالة فزال العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تنهى وتشتبهى والفرج يصدق ذلك ويكذب به وقال شيبان
حدثنا ورقاء عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** وما جعلنا
الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس **حدثنا** الحميد بن محمد ثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة أسرى به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم **باب**
تحاج آدم وموسى عند الله **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن طاوس سمعت أبا
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال له موسى يا آدم أنت أبو ناخيتتنا وأخريجتنا
من الجنة قال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده أن تومني على أمر قدره الله على قبل أن
يخلقني بأربعين سنة فخرج آدم موسى فحج آدم موسى فلما قال سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي
الرؤيا يوارى تدا آخر ين حين أخبر وأبها (قوله والشجرة الملعونة) أي للمعون آكلوها والمعنى وجعلنا لها فتنة للناس حيث قالوا النار تحرق

الشجر فكيف تنبت كما
دل عليه قوله تخرج في أصل
الجحيم أي تنبت فيه
مخلوقة من جوهر لا تأكله
النار كسلا سلا
واغلاها وعقاربها وحياتها
(قوله وما كنا لنهتدي إلى
آخر الآيتين) هاتان
الآيتان وحديث الباب
نص على أن الله تعالى انفرد
بخلق الهدى والضلال
وأنه أقدر العباد على
اكتساب ما أراد منهم من
إيمان وكفر وهو مذهب
أهل السنة (قوله كتاب
الإيمان) جمع يمين وعو
تحقيق الأمر المحتمل أو
توكيده بذكر اسم من
أسماء الله تعالى أو صفة من
صفاته والندور جمع نذر
وهو لغة الوعد بخير أو شر
وشرعا الترام قرينة غير
لازمة بأصل الشرع (قوله
لا يؤخذكم الله باللغو في
أيمانكم) هو ما يسبق إليه
اللسان من غير قصد
الحلف نحو لا والله وبلى
والله (قوله فكفرته
إطعام عشرة مساكين)
بأن يملك كلامهم مدامن
حب غاب قوت بلده
(قوله لم يكن يحث) أي لم
يكن من شأنه أن يحث
ولذلك ذكر الكون ولم
يقل لم يحث لقصد امتناعه
من ذلك

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب** لا مانع لما أعطى الله **حديث** محمد بن سنان حدثنا فليح
حدثنا عبدة بن أبي لابة عن وراذ مولى المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية إلى المغيرة أن كتب إلى ما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة فأمل على المغيرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف
الصلاة لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم
وقال ابن جرير أخبرني عبدة أن وراذ أخبر بهذا ثم وفدت بعد إلى معاوية فسمعه يأم الناس بذلك
القول **باب** من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء وقوله تعالى قل أعوذ برب الفلق من شر
ما خلق **حديث** مسدد حدثنا سفيان عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشاة الأعداء **باب** يحول بين المرء
وقلبه **حديث** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال
كثيرا مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب **حديث** علي بن حفص وبشر بن عبد قالا
أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا بن صياد خبأت لك خبيئا قال الدخ قال أخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر أئذني فأضرب عنقه قال
دعه إن يكن هو فلا تطيقه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله **باب** قل لن يصيبنا إلا ما كتب
الله لنا قضى قال مجاهد فباثنين بمضلين إلا من كتب الله أنه يصلي الجحيم قدر فهدى قدر الشقاء والسعادة
وهدى إلا نعام لمراتها **حديث** إسحق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا النضر حدثنا داود بن أبي القرات
عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أنها سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في
بلد يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلد صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له
مثل أجر شهيد **باب** وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لو أن الله هداني لكنت من المتقين
حديث أبو النعمان أخبرنا جرير بن حازم عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا صممنا ولا هلبنا
فأنزلن سكينتنا علينا * وثبت الأقدام إن لاقينا * والمشركون قد بغوا علينا * إذا أرادوا فتنة أبينا
بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الإيمان والندور *

قول الله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم الإيمان فكفرته إطعام
عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك
كفارة أيمانكم إذا حلفتُمْ واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون **حديث** محمد بن
مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه لم
يكن يحث في يمين قط حتى أنزل الله كفارة اليمين وقال لا أحلف على يمين فرأيت غير ما خيرا منها إلا
أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني **حديث** أبو النعمان محمد بن الفضل حدثنا جرير بن حازم حدثنا
الحسن حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل
الامارة فانك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أوتيتها من غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على
يمين فرأيت غير ما خيرا منها فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير **حديث** أبو النعمان حدثنا حماد بن
زيد عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من
الأشعرين أسئله فقال والله لا أحللكم وما عندى ما أحللكم عليه قال ثم لبثنا ما شاء الله أن نلبث ثم
أتى بثلاث ذود غر الذرى فحملنا عليها فلما انطلقنا قلنا أوقال بعضنا والله لا يبارك لنا أتينا النبي صلى الله
عليه وسلم نسئله فحلف أن لا يحملنا ثم حملنا فأرجعوا بنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنذره فأتيناه
فقال ما أنا حملكم بل الله حملكم وإني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غير ما خيرا منها إلا

كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير أو أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني **عمر** اسحق بن
 ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا نبلغ
 أحدكم يمينه في أهله أتم له عند الله من أن يعطى كفارته التي افترض الله عليه **عمر** اسحق يعني ابن
 ابراهيم حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية عن يحيى عن عكرمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من استأج في أهله يمين فهو أعظم إثما ليبر يعني الكفارة **باب** قول النبي
 صلى الله عليه وسلم وإيم الله **عمر** قتيبة بن سعيد عن اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن
 عمر رضي الله عنهم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض
 الناس في أمرته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن كنتم تطعنون في أمرته فقد كنتم تطعنون في
 إمرة أبيه من قبل وإيم الله إن كان خليقا للامارة وإن كان لمن أحب الناس إلى وإن هذا لمن أحب الناس
 إلى بعده **باب** كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم وقال سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
 نفسي بيده وقال أبو قتادة قال أبو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله والله وبالله وتالله **عمر**
 محمد بن يوسف عن سفيان عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم
 لا ومقلب القلوب **عمر** موسى حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده والذي نفسي بيده لتنفقن
 كنوزها في سبيل الله **عمر** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أن
 أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر
 فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزها في سبيل الله **عمر** محمد أخبرنا عبيدة عن هشام بن
 عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا أمة محمد والله لو تعلمون
 ما أعلم لبكيتم كثير أو لضحكتم قليلا **عمر** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني حيوة قال
 حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 أخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لا أنت أحب إلى من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله
 لا أنت أحب إلى من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر **عمر** اسمعيل قال حدثني مالك
 عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد أنهما أخبراه
 أن رجلا اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر
 وهو أفضلهما أجل يا رسول الله فافض بيننا بكتاب الله وأذن لي أن أتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا
 على هذا قال مالك والعسيف الاجير زني بامرأته فأخبروني أن علي ابني الرجم فافدت منه بمائة شاة
 وجارية ثم إنني سألت أهل العلم فأخبروني أن ما علي ابني جلد مائة وتغريب عام وإنما الرجم على امرأته
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما والذي نفسي بيده لا أقض بينكما بكتاب الله أما غنمك
 وجاريته فردد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وأمر أنيس الأسلمي أن يأتي امرأة الآخرفان
 اعترفت رجمها فاعترفت فرجها **عمر** عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعيب عن محمد بن أبي يعقوب
 عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أرأيتم أن كان أسلم وغفار
 ومزينة وجهينة خير أم نعيم وعامر بن صعصعة وغطفان وأسد خاوا وخسروا قالوا نعم فقال والذي
 نفسي بيده أنهم خير منهم **عمر** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة عن أبي حميد
 الساعدي أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملا فجاءه العامل حين فرغ من عمله
 فقال يا رسول الله هذا الكم وهذا الهدى فقال له أ فلا قعدت في بيت أبيك وأمك فنظرت أبيه لى لك

(قوله لا أحلف على يمين)
 أي بها أو على مخلوقها (قوله
 وكفرت عن يميني) أي عن
 حكمها وما يترتب عليها من
 الائم (قوله وإيم الله) هو
 من ألفاظ القسم وقيل جمع
 يمين لكنه عند الشافعية
 إنما يعتقد إذا نوى به اليمين
 وهو مبتدأ خبره محذوف
 أي قسمي أو يميني وهمزته
 همزة وصل وقيل همزة
 قطع وقوله خليقا أي
 لجديرا (قوله لا اله الا الله اذا)
 لازائدة وها الله قسم أي
 والله اذا جواب وجزاء
 أي والله لا يكون ذا وما
 الامر ذا فحذف تخفيعا
 وألفها ثابتة في الوصل
 عند قوم ومحذوفة عند
 آخرين وفي نسخة ذا بدل
 اذا اسم إشارة أي والله لا
 يكون هذا وذكروا الله مع
 أنه من كلام أبي بكر لمناسبة
 الحلف من النبي صلى الله عليه
 وسلم في الجملة وحسنها
 ذكره عند النبي صلى الله
 عليه وسلم اه شيخ
 الاسلام

أم لا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد
فما بال العالم نستعمله فيما يتنافى بقول هذا من عملكم وهذا أهدي لي أفلا تعد في بيت أبيه وأمه فنظر هل
يهدي له أم لا فوالذي نفس محمد بيده لا يغفل أحدكم منها شيئاً إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه إن كان
بغير إجماع به له رغاء وإن كانت بقرة جاء بها لها خوار وإن كانت شاة جاء بها تبعر فقد بلغت فقال
أبو حميد ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى إذا نظر إلى عفرة إبطيه قال أبو حميد وقد سمع
ذلك معي زيد بن ثابت من النبي صلى الله عليه وسلم فسأله **عمر بن الخطاب** أبا حميد عن موسى أخبرنا هشام هو
ابن يوسف عن معمر عن هشام عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد
بيده لو تعلمون ما أعلم ليحكم كثير أولضحكمتم قليلاً **عمر بن الخطاب** عن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش
عن المعرور عن أبي ذر قال أنهيت إليه وهو يقول في ظل الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبة هم
الأخسرون ورب الكعبة قلت ما شأني أرى في شيء ما شأني فجلست إليه وهو يقول فما استطعت أن
أسكت ونفشتاني ما شاء الله فقلت من هم بأبي أنت وأمي يارسول الله قال إلا كثرون أموالاً إلا من قال
هكذا وهكذا وهكذا **عمر بن الخطاب** أبو القاسم صلى الله عليه وسلم قال سليمان لا طوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن تأتي
بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه إن شاء الله فلم يقل إن شاء الله فطاف عليهن جميعاً فلم يحمل
منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وإيم الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل
الله فرساناً أجمعون **عمر بن الخطاب** عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال أهدي
إلى النبي صلى الله عليه وسلم سرقة من حرير فجعل الناس يتداولونها بينهم ويعجبون من حسنيتها ولينها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعجبون منها قالوا نعم يارسول الله قال والذي نفسي بيده لمناديل
سعدني الجنة خير منها لم يقل شعبة وإسرائيل عن أبي إسحق والذي نفسي بيده **عمر بن الخطاب** يحيى بن
بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت
إن هند بنت عتبة بن ربيعة قالت يارسول الله ما كان مما على ظهر الأرض أهل أخباء أو خباء أحب
إلي أن يذلوا من أهل أخباك أو خباك شك يحيى ثم ما أصبح اليوم أهل أخباء أو خباء أحب إلي من أن
يعزوا من أهل أخباك أو خباك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإيضاً والذي نفس محمد بيده قالت
يارسول الله إن أباسفيان رجل مسيكة فهل على حرج أن أطعم من الذي له قال لا إلا بالمعروف **عمر بن الخطاب**
أحمد بن عثمان حدثنا شرحبيل بن مسلمة حدثنا إبراهيم عن أبي إسحق سمعت عمرو بن ميمون قال
حدثني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيف ظهره إلى قبة من آدم
يمان إذ قال لا صحابه أترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة قالوا بلى قال أفلم ترضوا أن تكونوا ثلث أهل
الجنة قالوا بلى قال فوالذي نفس محمد بيده إني لا رجوا أن تكونوا نصف أهل الجنة **عمر بن الخطاب** عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سعيد أن رجلاً سمع رجلاً
يقرأ قل هو الله أحد يردد هاتماً أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان
الرجل يتقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده أنها لتعدل ثلث القرآن **عمر بن الخطاب**
إسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول أتوا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده إني لا أراكم من بعد ظهري إذا ماركتهم وإذا
ما سجدتم **عمر بن الخطاب** إسحق حدثنا وهب بن جرير أخبرنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك أن
امراًة من الأنصار أتت النبي صلى الله عليه وسلم معها أولادها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده إنكم لا أحب الناس إلى قالها ثلاث مرار **باب** لا تحلفوا بأبيكم **عمر بن الخطاب** عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر بن
الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بأبيه فقال ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم من كان حالفاً فليحلف

(قوله أبرى في شيء)
بالبناء للمفعول أي أبلغن
أن في نفسه شيئاً يوجب
الأخسرية وفي نسخة
بالبناء للفاعل أي أعلم ذلك
وقوله شيء قيل مرفوع
يرى والوجه نصبه (قوله
قال سليمان) أي ابن داود
عليهما السلام (قوله سرقة)
أي قطعة (قوله وإيضاً) أي
ستريدين من ذلك إذ
يمكن الإيمان في قلبك
فيزيد حبك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وأصحابه
اه شيخ الإسلام (قوله
باب لا تحلفوا بأبائكم)
وذكر في حديث أبي موسى
ف قيل في وجه مطابقته
للترجمة أنه صلى الله تعالى
عليه وسلم حلف بالله مرتين
فلم أن الحلف بغير الله
لا يحسن قلت والأحسن
من ذلك أن يقال إن قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم
والله لا أحلف قطيمين الخ
لا يدل على أن يمينه كانت
منعقدة واليمين بغيره تعالى
لا تنعقد فكان يمينه مطلقاً
بالله لا بغيره تعالى والله
تعالى أعلم اه سندی

(قوله فليقل لا إله إلا الله)
 أى لشبهه بالكافرو هو
 على سبيل التذب وان لم يكن
 حلفه بذلك لكونه معبودا
 وإلا فليقل سبيل الوجوب
 وقوله فليصدق أى ندبا
 تكفير الخطيئة التى دعا
 اليها (قوله وان لم يحلف)
 بالبناء للمفعول (قوله
 اصطنع خاتما) أى أمر أن
 يصنع له (قوله فصه) بفتح
 الفاء أشهر من كسرها وقوله
 فى باطن كفه ليسه كذلك
 لبيان انه لم يكن للزينة بل
 للعلم ومصالح آخر (قوله
 والله لا ألبسه أبدا) حلف
 بفسير تحليف تأكيذا
 للكرهية (قوله باب من
 حلف بلمة سوى الاسلام)
 كأن يقول ان فعلت كذا
 فأنا يهودى أو نصرانى
 (قوله فهو كإل) ظاهره
 انه يكفر بذلك وهو
 كذلك ان قصد الرضا
 بما قاله والابان قصد ابعاد
 نفسه من الفعل أو اطلاق
 فلا يكفر لكنه ارتكب
 معكروها (قوله ولعن
 المؤمن كقتله) أى فى
 التحريم اه شيخ الاسلام

بالله أو ليصمت **حديث** سعيد بن جبير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال سالم قال ابن عمر
 سمعت عمر يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم قال عمر فوالله
 ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذا كرا ولا آثرا قال مجاهد أو آثرة من علم يثر علما تابعة
 عقيل والزبيدي واسحق الكلبى عن الزهرى وقال ابن عينة ومعمري عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم عمر **حديث** موسى بن امميريل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن
 دينار قال سمعت عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم
حديث قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة والقاسم التميمي عن زهدم قال كان بين هذا الحى
 من جرم وبين الأشعر بن ود وإخاء فكنا عند أبي موسى الأشعرى ففقر اليه طعام فيه لحم دجاج
 وعنده رجل من بني تميم الله أحر كانه من الموالى فدعا إلى الطعام فقال انى رأيته يأكل شيئا فقد رته خلقت
 أن لا آكله فقال قم فلا حدثك عن ذلك انى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر من الأشعر بين
 نستحم له فقال والله لا أحملك وما عندى ما أحملك فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا
 فقال أين النفر الأشعر بنون فامر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمينة والله لا نفلح أبدا
 فرجعنا إليه فقلنا له انا أتيناك لتحملنا فخلقت ان لا تحملنا وما عندك ما تحملنا فقال انى استأنا حملكم
 ولكن الله حملكم والله لا أحلف على بين فأرى غير ها خير امنها الا أتيت الذى هو خير وتحملت **باب**
 لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر
 عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف
 فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتعبد **باب**
 من حلف على الشيء وان لم يحلف **حديث** قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وكان يلبسه فيجعل فصه فى باطن كفه فصنع الناس
 ثم انه جالس على المنبر فزعه فقال انى كنت ألبس هذا الخاتم واجعل فصه من داخل فرمى به ثم قال والله
 لا ألبسه أبدا فبئذ الناس خواتيمهم **باب** من حلف بلمة سوى الاسلام وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ولم ينسبه إلى الكفر **حديث** معلى بن أسد حدثنا
 وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير ملة
 الاسلام فهو كإل قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به فى نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا
 بكفر فهو كقتله **باب** لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول أنا بالله ثم بك وقال عمرو بن طاصم
 حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة ان أبا هريرة حدثنا انه
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة فى بنى اسرائيل أراد الله أن يبتليهم فبعت ملكا فى الأبرص
 فقال تقطعت فى الحبال فلا بلاغ على إلا بالله ثم بك فذكر الحديث **باب** قول الله تعالى وأقسموا
 بالله جهد أيمانهم وقال ابن عباس قال أبو بكر فوالله يارسول الله لتحدثني بالذى أخطأت فى الرؤيا قال
 لا تقسم **حديث** قبيصة حدثنا سفيان عن أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أشعث عن معاوية بن سويد بن
 مقرن عن البراء رضى الله عنه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بأبرار المقسم **حديث** حفص بن عمر حدثنا
 شعبة أخبرنا عاصم الاحول سمعت أبا عثمان يحدث عن أسامة أن ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 أرسلت إليه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد وسعد وأبي ان ابني قد احتضر فأشهدنا فأرسل
 يقرأ السلام ويقول ان الله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده مسمى فلتصبر وتحسب فأرسلت إليه
 تقسم عليه فقام وقنما معه فلما قعد رفع اليه فأفعدته فى حجره ونفس الصبي تقعقع ففاضت عينار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا يارسول الله قال هذه رحمة يضعها الله فى قلوب من يشاء من عباده وانما

يرحم الله من عباده الرءاء **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد تسمه النار إلا التحلة القسم **حدثنا** محمد بن المنثري حدثني غندر حدثنا شعبة عن معبد بن خالد سمعت حارثة بن وهب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أدلكم على أهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره وأهل النار كل جواظ عتل مستكبر **باب** إذا قال أشهد بالله أو شهدت بالله **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس خير قال قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يحيى وقوم نسيق شهادة أحدكم يمينه ويمينه شهادة قال إبراهيم وكان أصحابنا ينهوننا ونحن غلمان أن نحلف بالشهادة والعهد **باب** عهد الله عز وجل **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي وأئل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال رجل مسلم أو قال أخيه ألقى الله وهو عليه غضبان فأترل الله تصد بقره إن الذين يشتركون بعهد الله قال سليمان في حديثه فوالاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم عبد الله قالوا له فقال الاشعث نزلت في وفي صاحب لي في بئر كانت بيننا **باب** الحلف بعزة الله وصفا ته وكلما ته وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول أعوذ بعزتك وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار فيقول يارب احرف وجهي عن النار لا وعزتك لا أسألك غيرها وقال أبو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله وقال أيوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك **حدثنا** آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضهم إلى بعض رواه شعبة عن قتادة **باب** قول الرجل لعمر الله قال ابن عباس لعمرك لعيشك **حدثنا** الأويسى حدثنا إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النخعي حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعائشة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله وكل حدثني طائفة من الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله ابن أبي فقام أسيد بن حضير فقال لسعد بن عباد لعمر الله لنقتلنه **باب** لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حلیم **حدثنا** محمد بن المنثري حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضى الله عنها لا يؤخذكم الله باللغو قال قالت أترأت في قوله لا والله وبلى والله **باب** إذا حدث ناسيا في الأيمان وقول الله تعالى وإيس عليكم جناح فيما أخطأتم به وقال لا تؤاخذني بما نسيت **حدثنا** خالد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا قتادة حدثنا زارة بن أوفى عن أبي هريرة يرفعه قال إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم **حدثنا** عثمان ابن الهيثم أو عهد عنه عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى بن طلحة أن عبد الله بن عمرو ابن العاص حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم بينا هو يخطب يوم النحر إذ قام إليه رجل فقال كنت أحسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا ثم قام آخر فقال يا رسول الله كنت أحسب كذا وكذا وكذا الهؤلاء الثلاث فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج لمن كلفن يومئذ فما سئل يومئذ عن شيء إلا قال افعل افعل **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهم ما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل أن أرمى قال لا حرج قال آخر حلفت قبل أن أذبح قال لا حرج قال آخر ذبحت قبل أن أرمى قال لا حرج **حدثنا** اسحق بن منصور حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رجلا دخل المسجد يصلي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد فجاءه فسلم عليه فقال له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم سلم فقال

(قوله يقول أعوذ بعزتك) وجهه مطابقة للترجمة مع أنه دعاء لا قسم أنه لا يستعاذ إلا بصفة قديمة فالخلف كذلك (قوله لا غنى) بكسر المعجمة والقصر أى لا استغناء (قوله قدمه) قيل هم قوم من الكفار قد حولهم الله إلى جهنم وقيل خلق يخلقهم الله يوم القيامة ويسميهم قدما وقيل غير ذلك (قوله باب قول الرجل لعمر الله) أى لا فعلين كذا ومعناه لحياته وبقائه كما ستأتي الإشارة إليه في كلام ابن عباس وحكمه أنه قسم أمكنه عند الشافية كناية عنه وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف أى قسم أو يميني فإن حذف اللام نصبته نصب المهادرو وهو في الأصل بضم العين وكسرها لكن التزموا فتحها في القسم تخفيفا لكثرة دوره على أسلمتهم (قوله زرت) أى طفت طواف الزيارة اه شيخ الاسلام

فقال وعليك ارجع فصل فانك لم تصل قال في الثالثة فاعلمني قال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلاتك كلها **حدثنا** فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هزم المشركون يوم أحد هزيمة تعرف فيهم فصرخ إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتهدت هي وأخراهم فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بأبيه فقال أي أبي قالت فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية حتى أتى الله **حدثني** يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة قال حدثني عوف عن خلاص وعبد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه قائما أطعمه الله وسقاه **حدثنا** آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن الأعرج عن عبد الله بن بحينة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقام في الركعتين الأوليين قبل أن يجلس فضى في صلاته فلما قضى صلاته انتظر الناس تسليمة فكبر وسجد قبل أن يسلم ثم رفع رأسه ثم كبر وسجد ثم رفع رأسه وسلم **حدثني** اسحق بن إبراهيم سمع عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الظهر فزاد أو نقص منها قال منصور لا أدري إبراهيم وهم أم علقمة قال قيل يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت قال وما ذلك قالوا أصليت كذا وكذا قال فسجد بهم سجدتين ثم قال ها تان السجدتان لمن لا بدري زاد في صلاته أم نقص فيتحرى الصواب فيتم ما بقي ثم يسجد سجدتين **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار أخبرني سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس فقال حدثنا أي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا قال كانت الأولى من موسى نسيانا قال أبو عبد الله كتب الي محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن الشعبي قال قال البراء بن عازب وكان عندهم ضيف لهم فأمر أهله أن يذبحوا قبل أن يرجع ليأكل ضيفهم فذبحوا قبل الصلاة فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يعيد الذبح فقال يا رسول الله عندي عناق جذع عناق لبن هي خير من شاة لحم فكان ابن عون يقف في هذا المكان عن حديث الشعبي ويحدث عن محمد بن سيرين بمنزل هذا الحديث ويقف في هذا المكان ويقول لا أدري أبلغت الرخصة غيره أم لا رواه أيوب عن ابن سيرين عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم عيد ثم خطب ثم قال من ذبح فليبدل مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح باسم الله **باب** اليمين الغموس ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فترل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صدقتم عن سييل الله ولستم عذاب عظيم دخلا مكررا وخيانة **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا النضر أخبرنا شعبة حدثنا فراس قال سمعت الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكبان لا شر لك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس **باب** قول الله تعالى إن الذين يشتركون بهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم وقوله جل ذكره ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبرؤوا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تشتروا بهد الله ثمنا قليلا إن ما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون وأوفوا بعهدهم اذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعل الله عليكم كفيلا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو هوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هب

(قوله أخراكم) أي
أخذروا الذين من وراءكم
واقتلوهم (قوله أبي أبي)
أي لا تقتلوه (قوله
ما انحجزوا) أي ما انفصلوا
وقوله منها أي من قتلة أبيه
وقوله بقية أي من حزن
وتحسر أي من قتل أبيه
بذلك الوجه (قوله فلما
قضى صلاته) أي قارب
الفراغ منها (قوله وهم) أي
غلط (قوله قال قلت)
حذف مقول القول أي قال
سعيد الخ وهو كافي تفسير
سورة الكهف أن نوحا
البكالي يزعم أن موسى
صاحب الخضر الخ (قوله
باب اليمين الغموس) سميت
بذلك لأنها تغمس صاحبها
في الأثم في الدنيا وفي النار
في الآخرة اه شيخ
الاسلام (قوله على يمين
صبر) بالاضافة أي التي
تصبر أي يلزم بها الحالف
ويحبس عليها ومنهم من
نون يمين أي يمين مصبورة
على التجوز إذا مصبورة في
الحقيقة صاحبها أو المراد
أن الحالف هو الذي صبر
نفسه وحبسها على هذه
اليمين فاليمين مصبورة أي
مصبورة عليها وقوله مال
امري مسلم أودى ونحوه

(قوله بيتك) بالنصب

بمقدراً أي احضراً وأطلب
وبالرفع خبر مبتدأ محذوف
أي المطلوب (قوله الحملان)
بضم الحاء أي يحملنا على
إبل (قوله فهو على نيتة)
فان قصد التعميم حدث
وإلا فلا (قوله وقلت
أخرى) أي كلمة أخرى
وقوله ندا أي مثلاً (قوله
ادخل الجنة) أي وإن
دخل النار لذهب وإنما قال
عبد الله بن مسعود ذلك
لأنه إذا انتفى الشرك لزم
دخول الجنة (قوله آلى)
أي حلف (قوله في مشربة)
بضم الراء وفتحها أي
غرفة ولا يخفى أن الحالف
إذا حلف على شهر في
أثنائه لا يبر إلا بمضي
ثلاثين يوماً من وقت حلفه
كما عليه الجمهور فيتعين أن
يكون حلفه صلى الله عليه
وسلم وقع مقارناً لابتداء
الشهر (قوله نبذا) بمجمعة
ما اتخذ من نحو تمر أو
زبيب بأن وضع عليه ماء
وترك حتى خرجت
حلاوته وقوله طلاء بالمد
وهو ما طبخ من عصير العنب
زاد الحنفية وذهب ثلثه
وقوله سكرًا بفتحين نبذا
يتخذ من التمر وقوله
عصيرًا ما عصر من ماء العنب
وقوله بعض الناس أي
الحنفية (قوله في تور) بفتح
الغوية أي في إماء من

يقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك أن الذين يشتركون بهد الله
وأيمانهم ثمناً قليلاً إلى آخر الآية فدخل الأشعث بن قيس فقال ما حدثكم أبو عبد الرحمن فقالوا كذا
وكذا قال في أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم لي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيتك أو
يمينه قلت إذا يحلف عليها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها
فاجر يقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان **باب** اليمين فيما لا يملك
وفي المعصية وفي الغضب **حدثني** عبد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى
قال أرسلني أصحابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته
وهو غضبان فلما أتيت قال انطلق إلى أصحابك فقل إن الله أو إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم
حدثنا عبد العزيز حدثنا إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر
القمي حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين
قال لها أهل ألفك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا كل حدثني طائفة من الحديث فانزل الله إن الذين جاؤا
بالألفك العشر الآيات كلها في براءتي فقال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح لقرايته منه والله
لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة فانزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن
يؤتوا وفي القربى الآية قال أبو بكر بلى والله إنى لا أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان
ينفق عليه وقال والله لا أنزعها عنه أبداً **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن القاسم
عن زهدم قال كنا عند أبي موسى الأشعري قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهر من الأشعر بين
فوافقته وهو غضبان فاستحملكنا خلف أن لا يحملنا ثم قال والله إن شاء الله لا أحمف على يمين فأرى
غيرها خير منها إلا أتيت الذي هو خير وتحملتها **باب** إذا قال والله لا تكلم اليوم فصلى أو قرأ
أو سبح أو كبر أو حمد أو هلل فهو على نية وقال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام أربع سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال أبو سفيان كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلي هرقل تعالوا إلى
كلمة سواء بيننا وبينكم وقال مجاهد كلمة التقوى لا إله إلا الله **حدثنا** أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن
الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل
حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان
على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **حدثنا** موسى
ابن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى من مات يجعل لله ندا أدخل النار وقلت أخرى من مات لا يجعل
لله ندا أدخل الجنة **باب** من حلف أن لا يدخل على أهله شهراً وكان الشهر تسعاً وعشرين
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن حميد عن أنس قال أتاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فأقام في مشربة تسعاً وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت
شهراً فقال إن الشهر يكون تسعاً وعشرين **باب** إن حلف أن لا يشرب نبذا فشرب طلاء
أو سكرًا أو عصيراً لم يحنث في قول بعض الناس وليس هذه بأبينة عنده **حدثني** علي بن سمع عبد العزيز
ابن أبي حازم أخبرني أبي عن سهل بن سعد أن أبا أسيد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عرس فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت العروس خادمهم فقال سهل للقوم هل تدرون ما سقته قال
أنقعت له تمرًا في تور من الليل حتى أصبح عليه فسقته إياه **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا
اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن سودة زوج النبي صلى الله

عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدفننا مسكنا ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صارت شاة **باب** اذا حلف أن لا يأكل ثم انجز وما يكون منه الا دم **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر ما دهم ثلاثة أيام حتى لحق بالله * وقال ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن عن أبيه أنه قال لعائشة بهذا **حديث** قتبية عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك قال قال أبو طلحة لا مسلم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخذت حمرا لها فلفت الخبز ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقامت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الخبز ففتت وعصرت أم سليم عكة لها فأدتمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم قال انذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال انذن لعشرة فأذن لهم فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا **باب** النية في الإيمان **حديث** قتبية ابن سعيد حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول أخبرني محمد بن إبراهيم أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنية وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه **باب** إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة **حديث** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بني حنيفة عن أبيه قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا فقال في آخر حديثه أن من توبني أني أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك **باب** إذا حرم طعامه وقوله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم وقوله لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم **حديث** الحسن بن محمد حدثنا الحجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة تزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زبب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصبت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل إلى أجد منك رجح مغافير أكلت مغافير فدخل علي إحداهما فقلت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زبب بنت جحش ولن أعود له فترلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك إن تتوبا إلى الله لعائشة وحفصة وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا وقال لي إبراهيم بن موسى عن هشام بن عمار قال قال أبو طلحة لا تحرم ما أحل الله لك **باب** الوفاء بالنذر وقوله يوفون بالنذر **حديث** يحيى بن صالح حدثنا فليح بن سليمان حدثنا سعيد بن الحرث أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول أولم ينهوا عن النذر إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخروا إنما يستخرج بالنذر من البخیل **حديث** خالد بن يحيى حدثنا سفيان عن منصور أخبرنا عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قدر له ولكن يلقى النذر إلى القدر قد قدر له

صفر أو حمره شيخ الاسلام (قوله باب الوفاء بالنذر) وفيه فيؤتي عليه أي فيعطى لاجل المنذور فيه كالشفاء وفي بعض النسخ فيؤتي وهو مبنى على أنه من كلام الله تعالى أي فيعطى عليه فجعل ما يعطى في سبيل الله كأنه أعطى الله والله تعالى أعلم اه سندي (قوله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر) علل بان النذر المم بئذ القرية إلا بشرطان يفعل له ما يريد صار كالماوضة التي تقدر في نية المتقرب وإلى ذلك أشار بقوله أنه لا يرد شيئا والنهي للتزيرة إذ لو كان للتحريم لبطل النذر وسقط لزوم الوفاء به ولا ينافي ذلك قول أصحابنا ان النذر قرينة ولهذا لا تبطل به الصلاة لأن النهي محمول على من ظن أنه لا يقوم بما التزمه أو إن النذر تأثير كما يلوح به الحديث أو على المعاق بشيء فالقول بأنه قرينة محله في غير ذلك وبذلك علم ضعف إطلاق قول الكرماني المكروه التزام القرية لا القرية إذ ربما لا يقدر على الوفاء

فيسخر ج الله به من البخل فيؤتى عليه ما لم يكن يؤتى عليه من قبل **باب** إنهم من لا يبق بالنذر
حديث مسدد عن يحيى عن شعبة قال حدثني أبو جرة حدثنا زهد بن مضرب قال سمعت عمران بن
حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا
أدرجي ذكر نثنين أو ثلاثا بعد قرنه ثم يحيى قوم يندرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ويشهدون
ولا يستشهدون ويظهر فيهم السم **باب** النذر في الطاعة وما أنفقتم من نفقة أو نذرتهم من نذر فإن
الله يعلمه وما للظالمين من أنصار **حديث** أبو نعيم حدثنا مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه
فلا يعصه **باب** إذا نذر أو حلف أن لا يكلم إنسانا في الجاهلية ثم أسلم **حديث** محمد بن مقاتل
أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال يا رسول الله اني نذرت
في الجاهلية أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال أوف بندرك **باب** من مات وعليه نذر أو أمر
ابن عمر امرأة جعلت أمها على نفسها أصلا بقاء فقال صلى عنها وقال ابن عباس نحوه **حديث** أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عباس أخبرنا سعد بن عباد
الأنصاري استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمة فتوفيت قبل أن تقضيه فافتاه أن يقضيه
عنها فكانت سنة بعد **حديث** آدم حدثنا شعبة عن أبي بشر قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال أني رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أن أختي نذرت أن تحج وإنها ماتت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين أكنث قاضيه قال نعم قال فاقض الله فهو أحق بالقضاء
باب النذر فيما لا يملك ولا في معصية **حديث** أبو عاصم عن مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه
فلا يعصه **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله
لغني عن تعذيب هذا نفسه ورأيت شي بين ابنيه * وقال الفزاري عن حميد حدثني ثابت عن أنس **حديث**
أبو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى
رجلا يطوف بالكعبة بزمام وغيره فقطعه **حديث** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن جريج أخبرني
قال أخبرني سليمان الأحول أن طاوسا أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
مر وهو يطوف بالكعبة بانسانا يقول أنا نذرت أن لا يجزأني في أمة فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم أمره
أن يقوده بيده **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال بينا
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو اسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا
يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم وليستظل وليتيم صومه قال
عبد الوهاب حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من نذر أن يصوم أياما
فوافق النحر أو الفطر **حديث** محمد بن أبي بكر الملقب بفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عتبة
حدثنا حاكم بن أبي حرة الأسلمي أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سئل عن رجل نذر أن لا يأتي
عليه يوم الأصنام فوافق يوم اضحى أو فطر فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لم يكن يصوم
يوم الاضحى والفطر ولا يرى صيامهما **حديث** عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن يونس
عن زياد بن جبير قال كنت مع عمر فسا له رجل فقال نذرت أن أصوم كل يوم ثلاثاء أو أربعاء
ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر فقال أمر الله بوفاء النذر ونهينا أن نصوم يوم النحر فاعاد عليه
فقال مثله لا يز يد عليه **باب** هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والتمم والزروع والامتنعة
وقال ابن عمر قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم أصبت أرضا لم أصب مالا قط أنفس منه قال ان شئت
حبست أصلها وتصدقت بها وقال أبو طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم أحب أموالي إلى يرحاء لحاظ
له مستقبلة المسجد **حديث** اسمعيل قال حدثني مالك عن نور بن زيد الديلي عن أبي الغيث مولى ابن

(قوله باب من نذر أن يصوم
الخ) جواب من محذوف
أي فلا يدخل في نذره لأنه
لا يقبل الصوم اه شيخ
الاسلام (قوله ولا يرى)
بتحتمية أي النبي صلى الله
عليه وسلم (قوله باب هل
يدخل في الأيمان والنذور
الأرض الخ) جواب
الاستفهام محذوف أي نعم
عند الجمهور (قوله أنفس
منه) أي أجود سمي
نفسا لأنه يأخذ بالنفس

(قوله مدعم) بكسر الميم وسكون المهملة وقوله فوجه بأبناء للفاعل أو للمفعول وهو (١٠٩) الأنسب بالحديث وقوله واد القري

مطيع عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فلم نغنم ذهباً ولا فضة إلا
الاموال والنياب والمنازع فاهدى رجل من بني الضبيب يقال له رفاعه بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
غلاماً يقال له مدعم فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القري حتى إذا كان بوادي القري بيننا
مدعم يحط رحلاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هم عائر فقتله فقال الناس هنيئاً له الجنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها
المقام تستعمل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشارك أو شراك إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال شراك من نار أو شراك من نار بسم الله الرحمن الرحيم **باب** كفارات الايمان
وقوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت فدية من صيام
أو صدقة أو نسك ويذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة ما كان في القرآن أو أو فصاحبه بالخيار وقد
خير النبي صلى الله عليه وسلم كعباً في الفدية **حديث** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن ابن عون
عن جاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادن
فدنوت فقال أيؤذيك هوامك قلت نعم قال فدية من صيام أو صدقة أو نسك * وأخبرني ابن عون عن
أبوب قال صيام ثلاثة أيام والنسك شاة والمسكين ستة **باب** قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة
أيما نكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم متى تجب الكفارة على الغنى والفقير **حديث** علي بن عبد الله
حدثنا سفيان عن الزهري قال سمعته من فيه عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما شأنك قال وقعت على امرأتى في رمضان قال تستطيع تعتق رقبة
قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكيناً قال
لا قال اجلس فجلس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا
فتصدق به قال أهي أفقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال اطعمه عيال
باب من أعان المعسر في الكفارة **حديث** محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن
الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هلكت فقال وما ذلك قال وقعت بأهل في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع أن
تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فتستطيع أن تطعم ستين مسكيناً قال لا قال فجاء رجل من الأنصار بعرق
والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال على أحوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق
ما بين لا بتيها أهل بيت أحوج منا ثم قال اذهب فاطعمه أهلك **باب** يعطى في الكفارة عشرة
مساكين قريباً كان أو بعيداً **حديث** عبد الله بن مسleme حدثنا سفيان عن الزهري عن حميد عن أبي
هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما شأنك قال وقعت على امرأتى في رمضان
قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع أن
تطعم ستين مسكيناً قال لا أجده فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال
أعلى أفقر منا ما بين لا بتيها أفقر منا ثم قال خذه فاطعمه أهلك **باب** صاع المدينة ومد النبي صلى
الله عليه وسلم وبركته وما توارث أهل المدينة من ذلك قرناً بعد قرن **حديث** عثمان بن أبي شيبة حدثنا
القاسم بن مالك المزني حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن السائب بن زيد قال كان الصاع على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم مداً وثلاثاً بمد كما اليوم فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز **حديث** منذر بن الوليد
الجارودي حدثنا أبو قتيبة وهو سلم حدثنا مالك عن نافع قال كان ابن عمر يعطى زكاة رمضان بمد
النبي صلى الله عليه وسلم المداً الأول وفي كفارة اليمين بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو قتيبة قال لنا مالك
مدناً أعظم من مدكم ولا نرى الفضل إلا في مد النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي مالك لوجاءكم أمير فضرب
مداً أصغر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بأي شيء كنتم تعطون فأت كناناً نطقي بمد النبي صلى الله عليه
و ببركته) الضمير للمد أو لكل منه ومن الصاع (قوله أعظم) أي بركة بسبب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اه شيخ الاسلام

وسلم قال أفلا ترى ان الامرا نما يعود الى مد النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أي طليحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكياهم وصاعهم ومذمهم **باب** قول الله تعالى أو تحجز رقية وأي الرقاب أزكى **حديث** محمد بن عبد الرحيم حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن علي بن حسين عن معبد بن مرجانه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى يرجه بفرجه **باب** عتق المدبر وأم الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا وقال طاوس يجزئ المدبر وأم الولد **حديث** أبو الزمان أخبرنا حماد بن زيد عن عمر وعنه جابر أن رجلا من الانصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتره نعيم بن النحام بنماثة درهم فسمعت جابر ابن عبد الله يقول عبد اقطيا مات عام أول **باب** إذا أعتق عبد بينه وبين آخر **باب** إذا أعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها أرادت أن تشتري برة فاشتروا عليهم الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها انما الولاء لمن أعتق **باب** الاستنناء في الايمان **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعر بين استحمله فقال والله لا أحملك ما عندى ما أحملك ثم لبثنا ما شاء الله فأتى بابل فأمر لنا بثلاثة ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا أتينار رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا فحملنا فقال أبو موسى فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما أحملك بل الله حملكم أني والله ان شاء الله لا أحلف على بين فارى غير ما خير امنها الا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير **حديث** أبو الزمان حدثنا حماد وقال إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير وأتيت الذي هو خير وكفرت **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن هشام بن عمار عن طاوس سمع أبا هريرة قال قال سليمان لا طوفن الليلة على تسعين امرأة كل تلد غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبها قال سفيان يعني الملك قل ان شاء الله ففسى فطاف بهن فلم تات امرأة منهن بولد الا واحدة بشق غلام فقال أبو هريرة يرويه قال لو قال ان شاء الله لم يحنت وكان دركاه في حاجته وقال مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استثنى واحدنا أبو الزناد عن الأعرج مثل حديث أي هريرة **باب** الكفارة قبل الحنث وبعده **حديث** علي بن حجر حدثنا احمم بن ابراهيم عن أيوب عن القاسم التميمي عن زهدم الجرمي قال كنا عند أبي موسى وكان بيننا وبين هذا الحىء من جرم اخاء ومعروف قال فقدم طعام قال وقدم في طعامه لم دجاج قال وفي القوم رجل من بني تميم الله أحرر كانه مولى قال فلم يذن فقال له أبو موسى ادن فأني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال انى رأيت يا كل شيا قدرته فحلفت أن لا أطعمه بدأ فقال ادن أخبرك عن ذلك أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعر بين استحمله وهو يقسم نعمان نعم الصدقة قال أيوب أحسبه قال وهو غضبان قال والله لا أحملك وما عندى ما أحملك قال فانطلقنا فأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فليل أين هؤلاء الأشعر يون أين هؤلاء الأشعر يون فأتينا فأمر لنا بخمسة دود غر الذرى قال فاندفعنا فقلت لا صحابي أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا ثم أرسل الينا فحملنا نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله أثن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفاع بدأ ارجعوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلندكره يمينه فرجعنا فقلنا يا رسول الله أتيناك نستحملك فحلفت أن لا تحملنا ثم حملتنا فظننا أو ففرقنا أنك نسيت يمينك قال انطلقوا فاما حملكم الله أنى والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فارى غير ما خير امنها الا أتيت الذي هو خير وتحملتها **باب** ما بعد حماد بن زيد عن أيوب عن ابي قلابة والقاسم

(قوله باب الكفارة قبل الحنث وبعده) وفيه ذكر قوله الا أتيت الذي هو خير وتحملتها كانه أخذ من الواو الاطلاق لانه لمطلق الجمع فلا يصل الجواز كنهما كان مقدما على الحنث أو مؤخرا ومن يدعى أحدهما فعلة البيان والله تعالى أعلم اهـ سندی (قوله وتحملتها) أى كفرتها وهو ظاهر فى أنه يكفر عن يمينه وبه صرح القرطبي فى تفسيره خلافا لقول الحسن البصرى أنه لم يكفر وانما نزلت كفارة اليمين تعليلا للامة

ابن عاصم الكلبى **حدثنا** عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة والقاسم التميمى عن زهدم بهذا **حدثنا** أبو معمر **حدثنا** عبد الوارث **حدثنا** أيوب عن القاسم عن زهدم بهذا **حدثنا** عبد الله **حدثنا** عثمان بن عمر بن فارس أخبرنا ابن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسأل الامارة فانك ان أعطيتهم من غير مسئلة أعنت عليها وان أعطيتهم عن مسئلة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرأيت غير هاخير امنها فانت الذى هو خير وكفر عن يمينك * تابعه أشهل عن ابن عون * وتابعه يونس ومالك بن عطية ومالك بن حرب وحديد وقادة ومنصور وهشام والربيع **بسم الله الرحمن الرحيم** كتاب الفرائض

وقول الله تعالى يوصيكم الله في أولادكم للذكور مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلث ما ترك وان كانت واحدة فلهما النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه أبواه فلا مه الثلث فان كان له اخوة فلا مه السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين أبأؤكم وبنأؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نعمافر بضة من الله ان الله كان عليا حكما ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصى بها أو دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حكيم **حدثنا** قتبية بن سعيد **حدثنا** سفيان عن محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهم يقول مرصت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وهما ماشيان فأتاني وقد أغشى على فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فعب على وضوءه فأفقت فقلت يا رسول الله كيف أصنع في مالي كيف أقضى في مالي فلم يجبني بشيء حتى ترات آية الموارث **باب** تعليم الفرائض وقال عقبه بن عامر تعاموا قبل الظانين يعني الذين يتكلمون بالظن **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا** وهيب **حدثنا** ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والظن فان الظن كذب الحديث ولا تحسبوا ولا تجسسوا ولا تباغضوا ولا تباغضوا ولا توادوا ولا توادوا كواعباد الله أخوانا **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس عليهما السلام أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدىك وسهميهما من خير فقال لهما أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال قال أبو بكر والله لا أدع أمرأأبت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيه الا بصنعتة قال فمجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت **حدثنا** اسمعيل بن أبان أخبرنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكر امرأ من حديثه ذلك فانطلقت حتى دخلت عليه فساءلته فقال انطلقت حتى أدخل على عمر فأتاه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد قال نعم فأذن لهم ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا قال أنشدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقال الرهط قد قال ذلك فأقبل على علي وعباس فقال هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قال قد قال ذلك قال عمر فاني أحدتكم عن هذا الامر أن الله قد كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشيء بشيء لم يعطه أحدا غيره فقال عز وجل ما آفاه الله على رسوله إلى قوله قد ير فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله يورث) صفة لرجل
أى معه وكلالة خبر كان
أو خبرها يورث وكلالة
حال من ضمير يورث
وهى تقال لمن لم يخلف
ولدا ولا والدا ولورثة
لا والديهم ولا ولد وهى
فى الاصل مصدر بمعنى
الكلال وهو ذهاب القوة
(قوله فأتاني) أى النبي وفى
نسخة فأتاني أى النبي
وأبو بكر (قوله فلم يجبني
بشيء الخ) نزول آية
الموارث فى جابر لا ينافى
ما روى انها نزلت فى سعد
ابن أبي وقاص لاحتمال
أن بعضها نزل فى هذا
وبعضها نزل فى ذلك أو انها
نزلت فيهما معا فى وقت
واحد (قوله باب تعليم
الفرائض) أى بيان الحث
على تعليمها لخبر الترمذي
 وغيره تعاموا الفرائض
وعاموها الناس فاني امرؤ
مقبوض وان العلم سيقبض
حتى يختلف اثنان فى
الفريضة فلا يجدان من
يفصل بينهما لكن تركه
البخارى لانه ليس على
شرطهوا كتنفى بأثر عقبه
(قوله لا نورث ما تركنا
صدقة) ما مبتدأ وصدقة
خبر أى الذى تركناه
صدقة اه شيخ الاسلام

(قوله ما احتازها) من الحيازة أى ما جمعها وقوله أعطاكموه أى المال وفى نسخة أعطاكموها أى الخالصصة (قوله فأنأ كفيكمها) استشكل طلبهما الارض بعد أخذها (١١٢) لها على الشرط المذكور وأجيب بأنهما اعتقدا أن قوله لا نورث مخصوص

بعض ما يخلفه واما ما خاصتهم فلم تكن في الميراث بل طلبا أن يقسم بينهما ليستقل كل منهما بالتصرف فيما يصير اليه فتمنعها عمر لان القسم انما يقع في الاملاك وربما يطول الزمان فيظن انه ملكهما قاله الكرمانى (قوله لا يقسم ورثتى ديناراً) أى ولا غيره سواه ورثة مجازاً اذ لم يخلف ما يرثونه بقرينة قوله ما تركت اخ فالغنى لا يقسم الذين تركتهم ما خلفته بطريق الارث بل يقسم بينهم منافعه لكنه قد يشكل منع عمر لهما من القسمة المعللة بما مر (قوله بدىء بمن شركهم) أى الذكور والاناث ممن له فرض مسمى كالاب والزوج (قوله فهو لأولى رجل ذكر) فائدة قوله ذكر بعد رجل في الخبر التنبيه على ان الرجل هنا مقابل المرأة لا للصبي وعلى سبب استحقاقه وهى الذكورة التى هى سبب العصبوبة والترجيح فى الارث ولهذا جعل للذكر ضعف ما للانثى قال النووي والاولى

ووالله ما احتاز هادونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموه و بشها حتى بقي منها هذا المال فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله من هذا المال نفقة سنته ثم يأخذ ما بقى فيجعله جعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالنا نعم فتوفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبحه فعمل بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفي الله أبابكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبحتهما أسنتين أعمل فيها ما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتهما وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأنا في هذا يسألني نصيب امرأتك من أبيها فقلت إن شئنا فدعتم إليكما بذلك فقلتم سأنفق قضاء غير ذلك فوالله الذي بأذه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه إقصاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما فادفعاهما إلى فانا كفيكماهما **حديث**
سمعت قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي ديناراً ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عامي فهو صدقة **حديث** عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أردن أن يعشن عما إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن فقالت عائشة أليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلا له **حديث** عبد الله أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو نيس عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا ولي المؤمنين من أنفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وقفاً فعلينا قضاءه ومن ترك مالا فلورثته **باب** ميراث الولد من أبيه وأمه وقال زيد بن ثابت إذا ترك رجل أو امرأة بنتاً فلها النصف وإن كانتا اثنتين أو أكثر فلهن الثلثان وإن كان معهن ذكور بديء بمن شرهم فيؤتى فريضته فما بقي فلذل كرمثل حظ الانثيين **حديث** موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحقوا العرائض بأهلها فما بقي فهو لأولي رجل ذكركم **باب** ميراث البنات **حديث** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال مرضت بمكة مرضاً فشفيت منه على الموت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم بعودي فقلت يا رسول الله إن لي بالاكثير أوليس يرثني الابن أفأصدق بثنائي مالي قال لا قال قلت فالشطرق لا لقلت الثالث قال الثلث كبير انك إن تركت ولدك أغنياه خير من أن تتركهم عالة يتسكفون الناس وانك لن تنفق نفقة إلا أجرت عليها حتى الائمة ترفع الى في امرأك فقلت يا رسول الله آخاف عن حجرتي فقال لن تخلف بعدى فتعمل عملاً تريد به وجه الله الا زدودت بدرعة ودرجة ولعل أن تخلف بعدى حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون لكن البائس سعد بن خولة يرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة قال سفيان وسعد بن خولة رجل من بني عامر بن لؤي **حديث** محمود حدثنا أبو النضر حدثنا أبو معاوية وشيبان عن أشعث عن الاسود بن يزيد قال أنا نا معاذ ابن جبل بالبصرة مع امير افساناه عن رجل توفي وترك ابنته وأخته فأعطى الابنة النصف والاخت النصف **باب** ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن وقال زيد والابناء بمنزلة الولد اذا لم يكن دونهم ولد ذكركم كذكرم كنهم كنهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد الابن مع الابن **حديث** مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحقوا العرائض بأهلها فما بقي فهو لأولي رجل ذكركم **باب** ميراث

الاقرب لا الاحق والاخلع الفائدة لا نالامدري من الاحق (قوله أخلف) أى بمكة

عن الهجرة وهو استنهام بحذف الهمزة - شيخ الاسلام (قوله اذا لم يكن دو منهم) أى بينهم وبين الميت

(قوله ما دام هذا الخير فيكم) بفتح الحاء وحكى كسر هاء لغة العالم بتعجير الكلام (١١٣) وتحسينه (قوله باب ميراث الجد مع الاب

والاخوة) لم يصرح في الباب بما يطابق الترجمة وحكم الجد أى من قبل الأب عند فقدته حكمه اذا لم يكن للميت اخوة ومع الاخوة الأشقاء وللأب أخذ الأكر من المقاضمة أو ثلث الباقي أو سدس الجميع وأما الاخوة للأب فلا يرثون معه (قوله لا تختذه) أى أبابكر أى لو كنت منقطعاً إلى غير الله تعالى لا نقطعت إلى أبى بكر لكنه يمنع (قوله فانه) أى أبابكر وقوله انزله أى الجد وقوله أبابكر أى في استحقاق الميراث وقوله أو قال قضاء أبابكر من الراوى أى حكم بانه كالأب في ذلك وجملة فانه الخ جواب أما وفي نسخة وانه بالواو عطف على الجواب المحذوف وهو فورته مثلاً (قوله كان المال) أى الخلف عن الميت (قوله وللزوج الشرط) أى النصف عند عدم الولد وولد الولد وقوله والرجع أى عند وجود أحدهما (قوله باب ميراث الاخوات مع البنات) أى الاخوات لغير أم وقوله عصبه بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى من عصبه أى الاخوات ويجوز النصب حال منهن (قوله لا قضين

ابنة ابن مع ابنة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو قيس سمعت هزبل بن شرحبيل قال سئل أبو موسى عن ابنة وبنت ابن وأخت فقال للبنت النصف وللأخت النصف وأنت ابن مسعود فسميتا بهنى فسئل ابن مسعود وأخبر بقول أبي موسى فقال لقد ضللت اذا وما أنا من المهتدين أقضى فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم لابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقى فلأخت فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الخير فيكم **باب ميراث الجد مع الأب والاخوة** وقال أبو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد أب وقرأ ابن عباس يا بني آدم واتبع ملة آباءى إبراهيم واسحق ويعقوب ولم يذكر أن أحداً خالف أبابكر في زمانه وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون وقال ابن عباس يرثى ابن ابني دون إخوتي ولا أرث أنا ابن ابني ويدكر عن عمر وعلى وابن مسعود وزيد أقول يختلف **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فلاولى رجل ذكر **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو بوب عن عكرمة عن ابن عباس قال أما الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لا تختذه ولكن خلة الاسلام أفضل أو قال خير فانه أنزله أبابكر أو قال قضاء أبابكر **باب ميراث الزوج مع الولد وغيره** **حدثنا** محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشرط والربع **باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره** **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بنى لحيان سقط ميتاً بفرة بعد أمة ثم أن المرأة أتت فأنقضت فأنقض رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها لبنيتها وزوجها وأن العقل على عصبتها **باب ميراث الاخوات مع البنات عصبه** **حدثنا** بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن الأسود قال قضى فيما عاذه بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف وللأخت النصف ثم قال سليمان قضى فيما لم يذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزبل قال قال عبد الله لا قضين فيها بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقى فلأخت **باب ميراث الاخوات والاخوة** **حدثنا** عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر رضى الله عنه قال دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فدعا بوضوء فتوضأ ثم نضح على من وضوءه فأفقت فقلت يا رسول الله انما إلى أخوات فنزلت آية الفرائض **باب يستفتونك** قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا إخوة رجالاً ونساء فللأخت كمثل حظ الأنثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شىء عليم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضى الله عنه قال آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة **باب** ابني عم أحد هما أخ الام والآخرون زوج وقال على للزوج النصف وللأخت من الأم السدس وما بقى بينهما نصفان **حدثنا** محمود أخبرنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وترك مالا فإلهما إلى العصبه ومن ترك كلاً أو ضياعاً فإنا وليه فلا تدعى له الكل العيال **حدثنا** أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن روح عن عبد الله بن طاوس

فيها) أى في ابنة وابن ابنة وأخت كما مر التصريح به في باب ميراث ابنة ابن مع ابنة

(قوله باب ميراث الملاعة) بفتح العين ﴿ ١١٤ ﴾ وبجوز كسرهما والمراد بيان إحقاق الولد الذي لا عنت عليه بها حتى يتوارثا (قوله)

الولد للفراش) أى لصاحبه
حرة كانت ذات الفراش
أو أمة (قوله قساوقا) أى
تماشيا وتلازما (قوله
وميراث اللقيط) بالرفع
معطوف على ما قبله واللقيط
صغير أو مجنون منبذ لا
كافل له (قوله وأهدى لها)
أى لبريرة وقوله هو أى لحم
شاة (قوله وقال ابن عباس
رأيت عبدا) هو أصبح من
كونه حرا (قوله باب ميراث
السائبة) أى الممثلة كالعبد
يعتق على أن لا ولاء لا حد
عليه واللقيط ولم يذكر
حكم إرثه لكونه لم يتفق
حديث على شرطه واكتفى
عنه بقول عمر رضى الله عنه
هو حر لأنه إذا كان حرا
ورث من فرعه وزوجته
وغيرها وولاءه لبيت المال
فيكون للمسلمين وكالغير
يترك لا يركب ولا يحمل
عليه ولا يمنع من الماء
والكلا والجمهور على
كراهة ذلك (قوله وخيرت)
أى بريرة لما عتقت بين
فسخ نكاحها أو إمضاءه
وقوله مع أى مع زوجها
أه شيخ الاسلام (قوله
نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن بيع الولاء) أى لان
الولاء حجة كحجة النسب
فلا يقدر على نقله إلى غيره
كالنسب (قوله باب إذا أسلم
على يديه) أى رجل (قوله
وكان الحسن) أى البصرى وقوله لا يرى له أى لمن أسلم على يديه غيره وقوله ولا ية بكسر الواو وفتحها (قوله وأختلفوا فى صحة هذا الله

عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألحقوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائض فلا ولى
رجل ذكر **باب** ذوى الأرحام **حديث** السحق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة حدثكم إدر يس
حدثنا طلحة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ولكل جعلنا موالى والذين عقدت أيمانكم قال كانت
المهاجرون حين قدموا المدينة يرث الأوصارى المهاجرون ذوى رحمهم للأخوة لى أخى النبي صلى الله
عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالى قال نسختها والذين عقدت أيمانكم **باب** ميراث
الملاعة **حديث** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلا لا عن امرأته
فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانتهى من ولدها ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وألحق الولد بالمرأة
باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن
عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان عتبة عبدى إلى أخيه سعد أن ابن وليدة زمعة منى فأقبضه إليك
فلما كان عام الفتح أخذ سعد فقال ابن أخى عهد إلى فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخى وابن وليدة أبى ولد
على فراشه قساوقا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخى قد كان عهد إلى فيه فقال
عبد بن زمعة أخى وابن وليدة أبى ولد على فراشه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتك يا عبد بن زمعة
الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجى منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى
لقى الله **حديث** مسدد عن يحيى عن شعبة عن محمد بن زياد أنه سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الولد لصاحب الفراش **باب** الولاء لمن أعتق وميراث اللقيط وقال عمر اللقيط حر **حديث**
حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت اشترت بريرة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اشترىها فان الولاء لمن أعتق وأهدى لها شاة فقال هو لها صدقة ولنا هدية قال
الحكم وكان زوجها حرا و قول الحكم مرسل وقال ابن عباس رأيت عبدا **حديث** اسمعيل بن عبد الله
قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما الولاء لمن أعتق **باب**
ميراث السائبة **حديث** قتيبة بن عتبة حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال إن أهل
الاسلام لا يسيبون وإن أهل الجاهلية كانوا يسيبون **حديث** موسى حدثنا أبو عوانة عن منصور عن
إبراهيم عن الأسود أن عائشة رضى الله عنها اشترت بريرة لتعتقها واشترط أهلها ولاءها فقال يا رسول
الله إنى اشتريت بريرة لا أعتقها وإن أهلها يشترطون ولاءها فقال أعتقها فانما الولاء لمن أعتق وأقال
أعطى الثمن قال فاشترتها فأعتقها قال وخيرت فاختارت نفسها وقالت لو أعطيت كذا وكذا ما كنت
معه قال إلا سود وكان زوجها حرا و قول الأسود منقطع وقول ابن عباس رأيت عبدا أصبح **باب**
إثم من تبرأ من مواله **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال
قال على رضى الله عنه ما عندنا كتاب نقرأه إلا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال فأخرجهم فإذا فيها أشياء
من الجراحات وأسنان الأبل قال وفيها المدينة حرم ما بين غير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو أوى محدثا
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير إذن
مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل وذمة المسلمين
واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة
صرف ولا عدل **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته **باب** إذا أسلم على يديه وكان الحسن لا يرى
له ولاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ويذكر عن تميم الدارى رفعه قال هو أولى الناس
بمحمياه ومماتة واختلفوا فى صحة هذا الخبر **حديث** قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن عائشة
أم المؤمنين أرادت أن تشتري جارية تعتقها فقال أهلها نبيعكم على أن ولاءها لنا فذكرت لرسول الله صلى

الله وكان الحسن) أى البصرى وقوله لا يرى له أى لمن أسلم على يديه غيره وقوله ولا ية بكسر الواو وفتحها (قوله وأختلفوا فى صحة هذا الله

بالسكين قط إلا يومئذ وما كنا نقول إلا المديبة **باب** القائف **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على مسرورا تبرق أسار بوجهه فقال ألم ترى أن مجزرا نظرا نفا إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال يا عائشة ألم ترى أن مجزرا المدلجى دخل على فرأى أسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت أقدامهما فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض **باب** لا يشرب الخمر وقال ابن عباس ينزع منه نور الإيمان في الزنا **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله إلا النهبة **باب** ما جاء في ضرب شارب الخمر **حدثنا** حفص بن عمر **حدثنا** هشام عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** آدم **حدثنا** شعبة **حدثنا** قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين **باب** من أمر بضرب الحد في البيت **حدثنا** قتيبة **حدثنا** عبد الوهاب عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال جيء بالنعمان أو بآب النعمان شاربا فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من كان بالبيت أن يضربوه قال فضربوه فكنت أنا فيمن ضرب به بالنعال **باب** الضرب بالجريد والنعال **حدثنا** سليمان بن حرب **حدثنا** وهيب ابن خالد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بنعمان أو بآب نعيمان وهو سكران فشق عليه وأمر من في البيت أن يضربوه فضربوه بالجريد والنعال وكنت فيمن ضرب به **حدثنا** مسلم **حدثنا** هشام **حدثنا** قتادة عن أنس قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين **حدثنا** قتيبة **حدثنا** أبو ضمرة أنس عن يزيد بن الهاد عن محمد ابن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال اضربوه قال أبو هريرة رضي الله عنه فمنا الضارب بيده والضارب بعنقه والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم أخز الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب **حدثنا** خالد بن الحارث **حدثنا** سفيان **حدثنا** أبو حصين سمعت عمر بن سعيد النخعي قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ما كنت لأقيم حدا على أحد فيموت فأجدي نفسي إلا صاحب الخمر فإنه لومات وديته وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه **حدثنا** مكى بن إبراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنا نؤتي بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإمرة أبي بكر وصدر من خلافة عمر فنقوم إليه بأيدينا ونعالنا وأردتنا حتى كان آخر إمرة عمر فجلد أربعين حتى إذا عتوا وفسقوا وجلد ثمانين **باب** ما يكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج من الملة **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** الليث قال **حدثنا** خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أن رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاف النبي صلى الله عليه وسلم قد جلد في الشراب فأتى به يوما فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتي به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعهنوه فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله **حدثنا** علي بن عبد الله بن جعفر **حدثنا** أنس بن عياض **حدثنا** ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال أن النبي صلى الله عليه وسلم بسكران

بتثليث الميم (قوله باب القائف) هو الذي يعرف الشبه ويميز الآخر (قوله تبرق) تضيء وقوله أسار بر وجهه أي المخطوط التي في الجهة وسبب سروره أن الجاهلية كانت تقدر في نسب أسامة لكونه أسود شديد السواد وزيدا أبيض من القطن أم شيخ الاسلام

(كتاب الحدود) * (قوله وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه) ظاهره أنه لم يعين قدرا معيناً بل كان يضرب فيه ما بين أربعين إلى ثمانين وعلى هذا فحين شاور عمر الصحابة اتفق رأيهم على تقرير أقصى المراتب فاندفع توم انهم زادوا في حد من حدود الله مع عدم جواز الزيادة في الحد والله تعالى أعلم أم سندی

فأمر بضر به فمنا من يضر به بيده ومنا من يضر به بعله ومنا من يضر به بشو به فلما انصرف قال رجل ماله أخزاه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون للشيطان على أخيك **باب** السارق حين يسرق **حديث** عمرو بن علي حدثنا عبد الله بن داود حدثنا فضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن **باب** لعن السارق إذا لم يسم **حديث** عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الأعمش كانوا يرون أنه يبيض الحديد والحبل كانوا يرون أنه منها ما يسوي دراهم **باب** الحدود كقصة **حديث** محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال يا يعنى على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرأ هذه الآية كلها فن وفي منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارته ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه إن شاء غفر له وإن شاء عذبه **باب** ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق **حديث** محمد بن عبد الله حدثنا عاصم بن علي حدثنا عاصم بن محمد عن واقد بن عبد سمعت أبي قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة قالوا الأشهرنا هذا قال ألا أي بلد تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا أي يوم تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا يومنا هذا قال فان الله تبارك وتعالى قد حرم دماءكم وأموالكم وأعراضكم بالحقها حرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه ألا نعم قال ويحكم أو ويلكم لا ترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **باب** إقامة الحدود والانتقام لحرمة الله **حديث** يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثم فإذا كان الإثم كان أبعدهما منه والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤقى إليه قط حتى تنتهك حرمة الله فينتقم لله **باب** إقامة الحدود على الشريف والوضيع **حديث** أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن أسامة كلف النبي صلى الله عليه وسلم في امرأة فقال إنما هلك من كان قبلكم أنهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون الشريف والذي نفسي بيده لو أن فاطمة نفعت ذلك لقطعت يدها **باب** كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان **حديث** سعيد بن سليمان حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن قرىشا أتهم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه إلا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب قال يا أيها الناس إنما ضل من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد وأيم الله لو أن فاطمة بنت عبد الله سرقت لقطعت يدها **باب** قول الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما وفي كمين قطع وقطع على من الكف وقال قتادة في امرأة سرقت فقطعت شمالك ليس إلا ذلك **حديث** عبد الله بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا تابعه عبد الرحمن بن خالد وابن أخي الزهري ومعمري عن الزهري **حديث** اسمعيل بن أبي أويس عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن الزبير وعروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في ربع دينار **حديث** عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري عن عروة بنت عبد الرحمن حدثته أن عائشة رضي الله عنها حدثتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع في ربع دينار **حديث** عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبيدة

(قوله ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه) يراد به غير الشرك فهو عام مخصوص وقوله فهو كفارته يفيد أنه تعالى لا يعذب به مرة ثانية في الآخرة وبشكل عليه ظاهر قوله تعالى إنما جزاء الذين يحاربون إلي قوله تعالى ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الآية فان الله تعالى أثبت لهم في هذه الآية عذاب الدنيا والآخرة جميعا إلا أن يقال أثبات العذاب لا يدل على أنه يعذب بهما جميعا فيمكن أن يعذب بأحدهما على البدلية وكلام المصنف فيما بعد يقتضى خصوص الآية بالكفر وأهل الودة لكن لو سلم الخصوص في شأن النزول فاللفظ عام والعبارة بعمومه لا بخصوص السبب والائمة كلهم أخذوا بعموم لفظه والله تعالى أعلم اه سندي

عن هشام عن أبيه قال أخبرني عائشة أن يد السارق لم تقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الا في ثمن بجن حجة أو ترس **حدثنا** عثمان بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة مثله **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لم تكن تقطع يد السارق في أدنى من حجة أو ترس كل واحد منهما ذو ثمن * رواه وكيع وابن ادريس عن هشام عن أبيه مرسل **حدثني** يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة قال هشام بن عروة أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لم تقطع يد سارق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في أدنى من ثمن البجن ترس أو حجة وكان كل واحد منهما ذا ثمن **حدثنا** اسمعيل بن مالك بن أنس عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في بجن ثمنه ثلاثة دراهم * تابعه محمد بن اسحق وقال الليث حدثني نافع قيمته **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم في بجن ثمنه ثلاثة دراهم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم في بجن ثمنه ثلاثة دراهم **حدثني** ابراهيم ابن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في بجن ثمنه ثلاثة دراهم * تابعه محمد بن اسحق وقال الليث حدثني نافع قيمته **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده **باب** توبة السارق **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد امرأة قالت عائشة وكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتأبى وحسنت توبتها **حدثنا** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر بن الزهري عن أبي ادريس عن عباد بن الصامت رضى الله عنه قال يا بيعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال أبايكم على أن لا تشركو بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بيهتان فتفرون بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فأخذ به في الدنيا فهو ك كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك إلى الله ان شاء غنمه وان شاء غفر له * قال أبو عبد الله إذا تاب السارق بعد ما قطع يده قبلت شهادته وكل عدود كذلك إذا تاب قبلت شهادته

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ كتاب المحار بين من أهل الكفر والردة ﴿ وقول الله تعالى إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض **حدثنا** عثمان بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت لم تكن تقطع يد السارق في أدنى من حجة أو ترس كل واحد منهما ذو ثمن * رواه وكيع وابن ادريس عن هشام عن أبيه مرسل **حدثني** يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة قال هشام بن عروة أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لم تقطع يد سارق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في أدنى من ثمن البجن ترس أو حجة وكان كل واحد منهما ذا ثمن **حدثنا** اسمعيل بن مالك بن أنس عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في بجن ثمنه ثلاثة دراهم * تابعه محمد بن اسحق وقال الليث حدثني نافع قيمته **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم في بجن ثمنه ثلاثة دراهم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في بجن ثمنه ثلاثة دراهم * تابعه محمد بن اسحق وقال الليث حدثني نافع قيمته **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده **باب** توبة السارق **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد امرأة قالت عائشة وكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتأبى وحسنت توبتها **حدثنا** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر بن الزهري عن أبي ادريس عن عباد بن الصامت رضى الله عنه قال يا بيعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال أبايكم على أن لا تشركو بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بيهتان فتفرون بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فأخذ به في الدنيا فهو ك كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك إلى الله ان شاء غنمه وان شاء غفر له * قال أبو عبد الله إذا تاب السارق بعد ما قطع يده قبلت شهادته وكل عدود كذلك إذا تاب قبلت شهادته

(قوله ولا تسرقوا) زاد في نسخة ولا تزنا وقوله يهتان أى كذب (قوله شيئا) أى غير الشرك (قوله إذا تاب قبلت شهادته) في نسخة إذا تاب أصحابها قبلت شهادتهم (قوله يحاربون الله) أى أولياءه وقوله ورسوله أى محمد صلى الله عليه وسلم (قوله ويسعون في الأرض) أى ساقط من نسخة وزيد فيها قبله الآية وفى الآية للتنويع بمعنى أن يقتلوا أو يصلبوا مع ذلك ان قتلوا وأخذوا المال أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ان اقتصر على أخذ المال أو ينفوا من الأرض ان أرغبوا ولم يأخذوا (قوله فاجتروا المدينة) أى كرهوا الإقامة بها لما أصابهم من الجوى وهوداء في الجوف إذا تطاول قتلهم شيخ الاسلام (قوله ولم يحسمهم حتى ماتوا) أى لم يكو موضع القطع لينقطع الدم بل تركهم حتى ماتوا (قوله رسلا) أى لبنا

عليه وسلم الصريح فبعث الطلب في آثارهم فما ترجل النهار حتى أتى بهم فأمر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع أيديهم وأرجلهم وما حسمهم ثم ألقوا في الحرة يستسقون فاستقوا حتى ماتوا * قال أبو قلابة سر قوا وقتلوا و حاربوا الله ورسوله **باب** ممر النبي صلى الله عليه وسلم أعين الحار بين **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا حماد عن أبوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رهطاً من عكل أو قال عريضة ولا أعلمه إلا قال من عكل قدموا المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلباق وأمرهم أن يخرجوا فيشربوا من أبوالها وألبانها فشر بواحق إذا برؤوا قبلوا الراعي واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم غدوة فبعث الطلب في إثرهم فما ارتفع النهار حتى جرى بهم فأمر بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم فألقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون * قال أبو قلابة هؤلاء قوم سر قوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله **باب** فضل من ترك التواشع **حديث** محمد بن سلام أخبرنا عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله أمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل ذكر الله في خلوة ففاضت عيناه ورجل قلبه معاق في المسجد ورجلان تحابا في الله ورجل دعه امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها قال أنى أخاف الله ورجل تصدق بعدة فاختارها حتى لا تعلم شاله ما صنعت يمينه **حديث** محمد بن أبي بكر حدثنا عمر بن علي وحدثني خليفة حدثنا عمر بن علي حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم من توكل لي ما بين رجله وما بين لحيه توكلت له الجنة **باب** أثم الزناة وقول الله تعالى ولا يزنون ولا تقر بوا الزنا إنه فاختة كان وساء سبيلاً * أخبرنا داود بن شبيب حدثنا همام عن قتادة أخبرنا أنس قال لا حدثنكم حديثاً لا يحسنكموه أحد بعدى ممعة من النبي صلى الله عليه وسلم ممعة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة وإما قال من أشرط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد **حديث** محمد بن المنثري أخبرنا اسحق بن يوسف أخبرنا الفضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف يترع الإيمان منه قال هكذا وشبك بين أصابعه ثم أخرجها فان تاب عاد إليه هكذا وشبك بين أصابعه **حديث** محمد بن آدم حدثنا شعبة عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد **حديث** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي مبصرة عن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم قال أن تجعل لله نداً وهو خلقك قلت ثم أي قال أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك قال يحيى وحدثنا سفيان حدثني وأصل عن أبي وائل عن عبد الله قلت يا رسول الله مثله قال عمرو فذكرته لعبد الرحمن وكان حدثنا عن سفيان عن الأعمش ومنصور وأصل عن أبي وائل عن أبي مبصرة قال دعه دعه **باب** رجم المحصن وقال الحسن من زنى بأخته حده حد الزاني **حديث** محمد بن آدم حدثنا شعبة حدثنا سلمة بن كهيل قال سمعت الشعبي يحدث عن علي رضي الله عنه حين رجم المرأة يوم الجمعة وقال قدر جنتها لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث** اسحق حدثنا خالد عن الشيباني سألت عبد الله بن أبي أوفى هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور أم بعد قال لا أدري **حديث** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله

(قوله فما ترجل النهار)
بالجيم من الترجل وهو
الارتفاع (قوله سبعة
يظلهم الخ) ذكرها مثال
والا فقد روى زيادة عليها
(قوله توكلت له الجنة)
في نسخة الجنة محذوف
الباء (قوله وقول الله تعالى)
بالجر عطف على أثم اه
شيخ الاسلام (قوله باب
رجم المحصن) فيه قلت
قبل سورة النور أم بعد قال
لا أدري قيل بل ثبت أنه
بعد لان سورة النور نزلت
في الافك وثبت أنه قبل
رجم ما عرفت لا يلزم
من ذلك ان كل آية من
آيات السورة نزلت بعد
الافك فلا بد من اثبات ان
حد الزنا من سورة النور
كان قبل أو بعد فتأمل
والله تعالى أعلم

والمجنونة) وفيه رفع القلم عن المجنون أى في غير حقوق العباد والزمانه ومقتضاه انه لا يرجم بمجرد ظهور الحبس لجواز أنه وقع المباشرة حالة الجنون كما يجوز انه حالة الاكراه أو أنه من حلال خفي ويحتمل كذلك أنه تحقق الحبس بلادخول بان حصل المباشرة فطار المني إلى الفرج بلادخول والله تعالى أعلم اهـ سندی (قوله ولم يعاقب الذي جامع في رمضان) أى بل أعطاه قدر ما يكفر به (قوله ولم يعاقب عمر صاحب الظبي) أى حيث صاده وهو محرم بل أمره بالجزاء اهـ شيخ الاسلام (قوله إلى النبي) متعلق بمحذوف صفة طعام أى ومعه طعام أتى به إلى النبي (قوله قال أبو عبد الله الحديث الاول اغل) أراد به حديث أبي عثمان المذكور في باب الصلاة كفارة فانه أبين للفرض مما ذكر في هذا الباب وقوله قوله أطعم أهلك خبر مبتدأ محذوف وظاهره أنه بيان للحديث الاول المعزولاً بى عثمان مع أنه لم يذكر فيه هذا اللفظ وإنما ذكر عن غيره في حديث آخر مرفى باب

الا نصارى أن رجلاً من أسلم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه أنه قد زنى فشهد على نفسه أربع شهادات فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم وكان قد أحسن **باب** لا يرجم المجنون والمجنونة وقال على عمر أماً علمت أن القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فتداه فقال يا رسول الله انى زنت فأعرض عنه حتى ردد عليه أربع مرات فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أباك جنون قال لا قال فهل أحصنت قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلي فلما أذلقته الحجارة هرب فأدركناه بالحرة فرجمناه **باب** للعاهر الحجر **حديث** أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت اختصم سعد وابن زمعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هولك يا عبد بن زمعة الولد للفراس واحتججى منه ياسودة زاد لنا قتيبة عن الليث وللعاهر الحجر **حديث** آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد بن زياد قال سمعت أبا هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراس وللعاهر الحجر **باب** الرجم في البلاط **حديث** محمد بن عثمان حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودى ويهودية قد أحدثا جميعاً فقال لهم ما تجدون في كتابكم قالوا ان أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبية قال عبد الله بن سلام ادعهم يا رسول الله بالتوراة فأتى بها فوضع أحدهم يده على آية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له ابن سلام ارفع يدك فإذا آية الرجم تحت يده فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال ابن عمر فرجما عند البلاط فرأت اليهودى أجناعاً عليها **باب** الرجم بالمصلي **حديث** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر أن رجلاً من أسلم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى شهد على نفسه أربع مرات قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فرجموه قال لا قال أحصنت قال نعم فأمر به فرجم بالمصلي فلما أذلقته الحجارة فر فأدرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خير أو صلى عليه لم يقل يونس وابن جريج عن الزهري فصلى عليه **باب** من أصاب ذنبا دون الحد فأخبر الإمام فلا حقوبة عليه بعد التوبة إذا جاء مستفتياً قال عطاء لم يعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن جريج ولم يعاقب الذي جامع في رمضان ولم يعاقب عمر صاحب الظبي وفيه عن أبي عثمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رجلاً وقع بامرأته في رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع صيام شهرين قال لا قال فاطم ستين مسكينا * وقال الليث عن عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد قال احترقت قال مم ذاك قال وقعت بامرأتى في رمضان قال له تصدق قال ما عندى شيء فجلس وأتاه انسان يسوق حمرا ومعه طعام قال عبد الرحمن ما أدري ما هو إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين المحترق فقال ها أنا ذا قال خذ هذا فتصدق به قال على أحوج منى ما لأهلى طعام قال فكواه قال عبد الله الحديث الاول أبين قوله أطعم أهلك **باب** إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستر عليه **حديث** عبد القدوس ابن محمد حدثنا عمرو بن عاصم الكلابى حدثنا همام بن يحيى حدثنا اسحق بن عبد الله بن أبي طاححة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله انى أصبت حداً فأقمه على قال ولم يسأله عنه قال وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي

صلى الله عليه وسلم الصلاة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله انى اصبحت حدا فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك اوقال حدك **باب** هل يقول الامام المقر لملك است او غمزت **رحمته** عبد الله بن عبد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما اتى ما عزم بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال له اهلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتمها لا يكتفى قال فعند ذلك امر برجمه **باب** سؤال الامام المقر هل احصنت **رحمته** سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة ان ابا هريرة قال انى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الناس وهو في المسجد فناداه يا رسول الله انى زينت يريده نفسه فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتعجى لشق وجهه الذى أعرض قبله فقال يا رسول الله انى زينت فأعرض عنه فجاء لشق وجه النبي صلى الله عليه وسلم الذى أعرض عنه فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا يا رسول الله فقال احصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا فارجوه قال ابن شهاب أخبرني من سمع جابر اقال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصل فلما أذلقته الحجارة جرح حتى أدر كنه بالحرقة فرجمناه **باب** الاعتراف بالزنا **رحمته** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من في الزهري قال أخبرني عبيد الله أنه سمع أبا هريرة وزيد بن خالد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال أنشدك الله إلا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان أفقه منه فقال اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي قال قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزني بامرأة فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت رجلا من أهل العلم فأخبروني أن علي ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا قضين بينكما بكتاب الله جل ذكره المائة شاة والخادم رد عليك وعلى ابنتك جلد مائة وتغريب عام واغدا يأيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فعدا عليها فاعترفت فرجمها قلت لسفيان لم يقل فأخبروني أن علي ابني الرجم فقال أشك فيها من الزهري فر بما قلنا ورب بما سكت **رحمته** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال عمر لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ألا وان الرجم حق على من زني وقد احصن اذا قامت البينة أو كان الحمل أو الاعتراف قال سفيان كذا حفظت ألا وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده **باب** رجم الحبل من الزنا اذا احصنت **رحمته** عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت أقرئ رجلا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله بنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها إذ رجع إلى عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قدمات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال إني ان شاء الله لقاكم العشي في الناس فحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعا الناس وغوغم فانهم الذين يغلبون على قري بك حين تقوم في الناس وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة بطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا في أهل العلم مقاتل ويضعونها على مواضعها فقال عمر ما والله ان شاء الله لا قوم من بذلك أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقد منا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلنا الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن ثعلبة جالسا إلى ركن المنبر فجلست حوله خمس ركبتى ركبتى فلم أنشب أن أخرج عمر بن الخطاب فلما رأته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن

(قوله أنشدك الله) أى
أسألك به ومعناه هنا القسم
كأنه قال أقسمت عليك
بالله (قوله وائذن لي) أى
في التكلم (قوله أشك فيها)
أى في سماعي هذه الكلمة
من الزهري (قوله اذا
أحصنت) أى وطئت في
نكاح صحيح (قوله كنت
أقرئ) أى أعلم (قوله لو
رأيت رجلا أتى أمير
المؤمنين اليوم) أى رأيت
عجبا فالجواب محذوف أو
كلمة لولتني فلا جواب لها
أهـ شيخ الاسلام (قوله ان
يغصبوهم) بمعجمة فهممة
وفي نسخة يغصبونهم
بثبوت النون على لغة (قوله
رعا الناس) أى جهلتهم
وأراد لهم (قوله وغوغم)
بالمد أى سفلتهم الذين
يسارعون في الشر وأصل
الغوغم ههنا الجراد حين
يبدو في الطيران (قوله
يطيرها) بكسر التحتية
المشددة وقوله كل مطير
بضم الميم وكسر الطاء من
الاطارة أى يحملها على
غير وجهها

(قوله أنزل الله آية الرجم) وهي الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة لكن نسخت تلاوتهما دون حكمهما (قوله لا تطروني) بضم التوقية أي لا تبالغوا في مدحي بالباطل (قوله ١٢٢) كانت كذلك أي في فلتنة (قوله من تقطع الأعناق) أي أعناق الابل من كثرة

السير (قوله مثل أبي بكر) أي في الفضل والتقدم لانه سبق كل سابق فلذلك مضت بيعته على حال فجأة ووقى الله تعالى شرها فلا يطمعن أحد في مثل ذلك وإنما كانت فلتنة لانه لم يكن في أول الامر جمع خواص الصحابة ولا عوامهم (قوله نفرة) مصدر غررته إذا لقيته في الغرر أي مخافة وقوله أن يقتل أي المباح والمباح به (قوله يوعك) أي محمود (قوله رهط) أي قليل بالنسبة إلى الأنصار (قوله دفت) أي سارت وقوله دافة أي رفقة قليلة من مكة لينامن الفقر (قوله زورت) أي هيأت وحسنت (قوله أنا جذيلها) بضم الجيم وفتح المعجمة من الجذيل وهو أصل الشجرة والمراد به هنا الجذع الذي يربط اليه الابل الجري وتضم اليه لتحك به والتصغير للتعظيم وقوله المحك وصف به الجذيل لانه صار بالحك أملس يعني أنا ما يستشفى به كما تستشفى الابل الجري بهذا الاحتكاك (قوله وعذيقها) بالذال المعجمة والفاء مصغر عذق النخلة (قوله المرجب) اسم

عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منداستخلف فأبكر على وقال ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله فجلس عمرو على المنبر فلما سكت المؤذن قام فأتى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لأدري لعلمها بين يدي أجلى فن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب على إن الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعنا بعده فأخشي أن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زني إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ثم إننا كنا نقرأ أنما قرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو أن كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن لا تطروني كما أطرى عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني أن قائلنا منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أي بكر فلتنة وتمت ألا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه نفرة أن يقتلوا وانه قد كان من خيرنا حين توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم إلا أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأمرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا على الزبير ومن معهم واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نريدهم فلما دونوا منهم لقينا منهم رجلا ناصحا فذكر ما تأملا عليه القوم فقال ابن تربيون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد إخواننا من الأنصار فقال لا عليكم أن لا تقر بوم اقضوا أمركم فقلت والله لنا بينهم فانطلقنا حتى أتينا في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عباد فقلت ماله قالوا بوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأني على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الاسلام وأتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم قاذم يريدون أن يخترلونا من أصلنا وأن يحضنونا من الأمر فلما سكت أردت أن أتكم وكنت زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أي بكر وكنت أداري منه بعض الحد فلما أردت أن أتكم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضب فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أنجيتني في تزويري إلا قال في بدعيته مثلها أو أفضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ولن يعرف هذا الأمر إلا هذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي ويده أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم أكره مما قال غيرها كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقر بني ذلك من إثم أحب إلي من أن تأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم إلا أن تسول إلي نفسي عند الموت شيئا لا أجده إلا أن فقال قائل من الأنصار أنا جذيلها المحك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش فكثرت اللفظ وارتفعت الأصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت أيسر يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار ووزونا على سعد بن عباد فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عباد فقلت قتل الله سعد بن عباد قال عمرو إننا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقتنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا فأما بايعناهم على ما لا نرضى وأما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه نفرة أن يقتل

باب البكر أن يجلد وأن يغيب الزانية والزاني فجلدوا كل واحد منهم مائة جلدة

ولا

مفعول من رجبت النخلة ترجيا إذا دعمتها بالبناء أو غير خشية عليها لكونها موطولها وكثرة حملها أن تقع وينكسر شيء من أغصانها (قوله اللفظ) أي الصوت (قوله فرقت) بكسر الراء أي خفت (قوله البكران)

ولا تأخذكم همما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين قال ابن عيينة رافة إقامة الحدود **حديث** ما لك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زني ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام قال ابن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب غرّب ثم لم تزل تلك السنة **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زني ولم يحصن بنفي عام بإقامة الحد عليه **باب** نفي أهل المعاصي والخنثين **حديث** مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوم من بيوتكم وأخرج فلانا وأخرج عمر فلانا **باب** من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائباً عنه **حديث** عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال يا رسول الله أقض بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق أقض له يا رسول الله بكتاب الله ان ابني كان عسيفاً على هذا فزني بامرأته فأخبروني أن علي ابني الرجم فافتدت بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فزعموا أن علي ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لا قضين بينكما بكتاب الله أما الغنم والوليدة فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا أنيس فرجمها **باب** قول الله تعالى ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فمأملكت أيما نكح من فتيانكم المؤمنات والله أعلم بايما نكح بعضهم من بعض فانكحوهن باذن أهلهن وآنوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافات ولا متخذات أخذان فاذا أحصن فان آتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك لمن خشي العنت منكم وأن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم **باب** إذا زنت الأمة **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن قال إذا زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم يبيعوها ولو بضعير قال ابن شهاب لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة **باب** لا يثرب على الأمة إذا زنت ولا تنفي **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة أنه سمعه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا زنت الأمة فقتلين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم إن زنت فليجلدها ولا يثرب ثم إن زنت الثالثة فليبعها ولو بغيره **باب** أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام **حديث** موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني سألت عبد الله بن أبي أوفى عن الرجم فقال رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أقبل النور أم بعده قال لا أدري * تابعه علي بن مسهر وخالد بن عبد الله والحاربي وعبيدة بن حميد عن الشيباني وقال بعضهم المائدة والأول أصح **حديث** اسماعيل بن عبد الله حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال ان اليهود جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلاً منهم وامراًة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في العورة في شأن الرجم فقالوا تفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتوراة فشروها فوضع أحد يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام إرفع يديك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما فأبى الرجل يخني على المرأة يقيمها الحجارة **باب** إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم أن تبعث إليها

أى من الرجال والنساء وهما من لم يجامع في نكاح صحيح (قوله جلد مائة) بالنصب بترع الخافض أى بجلد (قوله وتغريب عام) أى ولاء إلى مسافة القصر فأكثر (قوله أهل المعاصي أى) وإن كانت صغيرة وقوله والخنثين بفتح النون أشهر من كسرها وهم المشبهون بالنساء في النكس والتعطف (قوله ولم تحصن) أى الأمة جزى في ذكر هذا القيد على الغالب لأن الحكم لا يختص بعدم إحصانها بل يجزى مع إحصانها كما صرح به في قوله فاذا أحصن الآية أولان الأمة المسئول عنها كانت غير محصنة وقيل الإحصان هنا بمعنى العفة عن الزنا (قوله ولو بغيره) أى بشهر منسوج وبجمل مفتول فهو بمعنى مضفور (قوله لا يثرب على الأمة) بمثابة أى لا يعنفها ويوبخها (قوله ولا تنفي) الجمهور على أنها تنفي كالعبد ولا يبالى بضرر السيد في عقوبات التجرائم بدليل أنه يقتل برده ويحد بحدفه وان تضرر السيد (قوله فليبعها) إنما جاز بيعها مع أنه لم يرضها لنفسه لرجاء أنها قد تستعف عند المشتري

فيسألها عمار ميت به **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد أنهما أخبراه أن رجلا من اخوتنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو افقههما اجل يا رسول الله فأقض بيننا بكتاب الله والله الذي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيقا على هذا قال مالك والعسيق الاجير فزني بامرأته فأخبروني ان علي ابني الرجيم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اتى سأت أهل العلم فأخبروني ان ما على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجيم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بسده لا قضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريك فرد عليك وجلد ابنته مائة وغر به عاما وامراة نيسا الاسلمى أن يأتي امرأة الاخر فان اعترفت فارجمها فاقرت فرجها **باب** من أدب أهله أو غيره دون السلطان وقال أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى فارد أحد أن يمر بين يديه فليدفعه فان أبي فليقلقه وفعله أبو سعيد **حديث** اسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت جاء أبو بكر رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء فعاتبني وجعل يطعن يده في خصرتي ولا يمتني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله آية التيمم **حديث** يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو بن عبد الرحمن بن القاسم حدثني عن أبيه عن عائشة قالت اقبل أبو بكر فلكزني اكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة في الموت لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني نحوه * لكز ووكز واحد **باب** من رأى مع امرأته رجلا فقتله لا يبين حكمه وقد اختلف فيه فالجمهور على ان عليه الفود ولا يسقط عنه في ظاهرا الحكم وان جازله فيما بينه وبين الله قتله إذا علم احصائه وزناه (قوله غير مصفح) بفتح الفاء وكسرهما (قوله من غيرة سعد) الغيرة بفتح الغين قال ابن الاثير الحمية والافقة وقال الكرماني المنع أي المنع من التعاقب بأجنبي بنظر أو غيره وغيره (قوله الله منعه عن المعاصي) قوله أورد (هو ما في لونه بياض الي سواد من الورقة وهو اللون الرمادي

(قوله يطعن) بضم العين (قوله في الموت) أي فاموت متلبس بي (قوله وقد أوجعني) أي اكزته ايأى وقوله ونحوه أي نحو الحديث المذكور (قوله باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله) لم يبين حكمه وقد اختلف فيه فالجمهور على ان عليه الفود ولا يسقط عنه في ظاهرا الحكم وان جازله فيما بينه وبين الله قتله إذا علم احصائه وزناه (قوله غير مصفح) بفتح الفاء وكسرهما (قوله من غيرة سعد) الغيرة بفتح الغين قال ابن الاثير الحمية والافقة وقال الكرماني المنع أي المنع من التعاقب بأجنبي بنظر أو غيره وغيره (قوله الله منعه عن المعاصي) قوله أورد (هو ما في لونه بياض الي سواد من الورقة وهو اللون الرمادي

والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق انا ما **حدثني** علي حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما **حدثني** احمد بن يعقوب حدثنا اسحق سمعت ابي يحدث عن عبد الله بن عمر قال ان من ورطات الامور التي لا تخرج ان وقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله **حدثني** عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس في الدماء **حدثني** عبدان حدثنا عبد الله حدثنا بنو نيس عن الزهري حدثنا عطاء بن يزيد ان عبيد الله بن عدي حدثه ان المقداد بن عمرو والسكندى حليف بني زهرة حدثه وكان شهد بدر افع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول الله ان لقيت كافرا فاقتلنا فضرب يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ بشجرة وقال اسأمت الله آتته بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قال يا رسول الله فانه طرح احدي يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها آتته قال لا تقتله فان قتله فانه بمنزلةك قبل ان تقتله وانت بمنزلة قبل ان يقول كلمته التي قال * وقال حبيب بن ابي حمرة عن سعيد عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاطهرا ايمانه فقتلته فكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة من قبل **باب** قول الله تعالى ومن احياها قال ابن عباس من حرم قتلها الا بحق فتكأ نما احيا الناس جميعا **حدثني** قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتل نفس الا كان على ابن آدم الاول كفول منها **حدثني** ابو الوليد حدثنا شعبة قال واقد بن عبد الله اخبرني عن ابيه سمع عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن علي بن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثني** ابو بكر بن عمار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن بشار حدثنا جعفر حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشرار بالله وعقوق الوالدين او قال اليمين الغموس شك شعبة * وقال معاذ حدثنا شعبة قال الكبائر الاشرار بالله واليمين الغموس وعقوق الوالدين او قال وقتل النفس **حدثني** اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عبيد الله بن ابي بكر سمع انا سار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر **حدثني** عمرو بن عبد الله بن شعبة عن ابن ابي بكر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكبر الكبائر الاشرار بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقول الزور او قال وشهادة الزور **حدثني** عمرو بن زرارة حدثنا هشيم حدثنا حصين حدثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرة من جهينة قال نصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقنا انا ورجل من الانصار رجلا منهم قال فلما غشناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصارى فطعته برحى حتى قتله قال فلما قدما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال لي يا اسامة أقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال أقتلته بعد أن قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها على حتى تمتيتاني لم أكن أسأمت قبل ذلك اليوم **حدثني** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا يزيد عن ابي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال اني من النقباء الذين باعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعناه على أن لا شرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزن ولا نقتل النفس التي حرم الله ولا ننتهب ولا نعصى بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشنا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله **حدثني** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن

(قوله يلق انا ما) أي عقوبة وقال مجاهد هو واد في جهنم (قوله في فسحة) أي في سعة (قوله ورطات الامور) قيل بسكون الراء وقال ابن مالك صوابه التحريك كشمرة وثمرات جمع ورطة بسكونها وهي ما يقع فيه الشخص ويسر عليه نجاته (قوله ثم لاذ بشجرة) أي التجأ اليها (قوله فانه بمنزلةك قبل ان تقتله الخ) حاصله ان الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار معصوما كالسالم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا (قوله هشيم) أي ابن بشر الواسطي وقوله حصين أي ابن عبد الرحمن الواسطي اه شيخ الاسلام (قوله ابو ظبيان) بفتح المعجمة وكسرها (قوله الى الحرة) بضم المهملة وفتح الراء هي قبيلة (قوله جويرية) أي ابن اسماء

(قوله من حمل علينا السلاح)

أى قاتلنا (قوله هذا الرجل)

هو طي بن أبي طاب في وقعة

الجل (قوله بسيفيهما) في

نسخة بسيفيهما بأفراد سيف

(قوله باب قول الله تعالى

يا أيها الذين آمنوا كتب

عليكم الخ) في نسخة بدل

في القتلى الآية ولم يذكر

في الباب حديثا اكتماء

بالآية أولا نه لم يجد حديثا

على شرطه (قوله رضى) أى

دق (قوله أفلان أو فلان)

في نسخة أفلان أفلان

بالهمزة فيهما وبم حذف

أو (قوله أوضح) جمع

وضح وهو حلى فضة

(قوله رضى) أى بقية من

الحياة (قوله فقتله بين

الحجرين) أى بعد اعترافه

(قوله والمارق من الدين)

أى الخارج وفى نسخة

والمفارق وقوا العاركة

الجماعة صفة وكدة للمارق

(قوله باب من قتل له قميل

فهو بخير النظرين) أى

قولى القميل بخير بين المدينة

والقصاص (قوله ان

خزاعة) هى قبيلة مشهورة

اه شيخ الاسلام (قوله

اكتب لى يارسول الله)

أى الخطبة التى سمعتها منك

(قوله رجل من قريش)

هو العباس بن عبد المطلب

(قوله كانت فى بني اسرائيل

وصاص) أى كانت

باعتبار معنى القصاص

وهو المائلة

عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا رواه أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال ذهب لأ نصر هذا الرجل فلقيني أبو بكره فقال أين تريد قلت أنصر هذا الرجل قال أرجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أتيتي المسلماني بسيفيهما فاقناتل والمقتول في النار قلت يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه **باب** قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والاني بالاني فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم **باب** سؤال القاتل حتى يقر والاقرار في الحدود **حديث** حجاج بن منهال حدثنا همام عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن يهود يارض رأس جارية بين حجر بن قميل لها من فعل بك هذا أفلان أو فلان حتى سمى اليهودي فاني به النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى أقر به فرفض رأسه بالحجارة **باب** اذا قتل بجحر أو بعصا **حديث** أحمد أخبرنا عبد الله ابن ادريس عن شعبة عن هشام بن زيد بن أنس عن جده أنس بن مالك قال خرجت جارية عليها أوصاح بالمدينة قال فرماها يهودي بجحر قال فجىء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبه ريق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلك فرفعت رأسها فأعاد عليها قال فلان قتلك فرفعت رأسها فقال لها في الثالثة فلان قتلك فخفضت رأسها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجريين **باب** قول الله تعالى أن النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون **حديث** عمر بن حفص حدثنا أيوب حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب والزاني والمارق من الدين التارك الجماعة **باب** من أقاد بالحجر **حديث** أحمد بن بشار حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضى الله عنه أن يهوديا قتل جارية على أوصاح لها فقتلها بجحر فجىء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبه ريق فقال أقتلك فلان فأشارت برأسها أن لا تم قال الثانية فأشارت برأسها أن لا تم سأله الثالثة فأشارت برأسها أن نعم فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بجحرين **باب** من قتل له قميل فهو بخير النظرين **حديث** أبو نعيم حدثنا شيان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن خزاعة قتلوا رجلا * وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هريرة أنه عام فتح مكة قتل خزاعة رجلا من بني ليث بقتيل لهم في الجماعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين ألا وانها لم تحل لاحد قبل ولا تحل لاحد بعدى ألا وانما أحلت لي ساعة من نهار ألا وانها ساعى هذه حرام لا يحتل شوكتها ولا يعضد شجرها ولا يلتهطسها قطتها إلا منشد ومن قتل له قميل فهو بخير النظرين أما أن يودى وأما أن يقاد فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال اكتب لى يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه ثم قام رجل من قريش فقال يارسول الله إلا الاذخر فأنما نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الاذخر * وتابعه عبيد الله عن شيان في الفيل قال بعضهم عن أبي نعيم القتلى وقال عبيد الله أما أن يقاد أهل القميل **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت في بني اسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى إلى هذه الآية فمن عفى له من أخيه شيء قال ابن عباس فالعفو أن يقبل الدية في العمد قال فاتباع بالمعروف ان يطلب بمعروف ويؤدى باحسان **باب** من طلب دم امرئ بغير حق **حديث** أبو أيمن أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع

(قوله أبي أبي) أي لا تقتلوه (قوله باب قول الله تعالى) وما كان المؤمن أن يقتل مؤمنا (لم يذ كر في هذا الباب حديثا كغناء بالآية أولاه لم يجد حديثا على شرطه (قوله وقال (١٢٨) اهل العلم) أي جمهورهم (قوله وجرحت أخت الربيع) صوب

بعضهم حذف أخت
ليوافق ما مر في البقرة
وبعضهم قال انها قضيتان
(قوله لدنا النسب) أي
جعلنا في أحد شقي فيه
دواء بغير اختياره (قوله
ما يبقى أحد منكم إلا لد)
أي إلا يلد قصاصا ومكافاة
للعلم لتركهم امتثال نهي
عن ذلك وفيه إشارة إلى
مشروعية الافتصاص من
المرأة بما جنته على الرجل
(قوله دون السلطان) أي
دون إذنه (قوله مشقة) أي
بكسر الميم وسكون
المعجمة النصل العريض
او السهم الذي فيه ذلك
(قوله باب إذا مات في
الزحام) حذف جواب
إذا اللخلاف فيه فقييل تجب
دبته على جميع من حضر
وقيل تجب في بيت المال
وقيل دمه هدر وقال
الشافعي يقال لوليها دع
على من شئت واحلف
فان حلف استحققت الدية
وإن نكل حلف المدعي
عليه على النفي وسقطت
المطالبة (قوله لأجرين)
أي أجر التجهيز وأجر
الجهاد في سبيل الله (قوله

ابن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ
في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهرق دمه **باب** العنوق في الخطأ بعد الموات
حديث افروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة هزم المشركون يوم أحد * وحدثني محمد
ابن حرب حدثنا أبو عمرو بن يحيى بن أبي زكريا عن هشام عن عائشة رضي الله عنها قالت صرخ إبليس
يوم أحد في الناس يا عباد الله أخرجكم فرجعت أولاهم على أحرارهم حتى قتلوا اليهان فقال حديث في أبي
أي فقتلوه فقال حديث غفر الله لكم قال وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف **باب** قول
الله تعالى وما كان المؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة وذية مسلمة
إلى أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم
وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله
وكان الله عليا حكيما **باب** إذا قُرب بالقتل مرة قتل به **حديث** اسحق أخبرنا حبان حدثنا همام
حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك أن يهوديا رضى رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا
أفلان أفلان حتى سمى اليهودي فأومأت برأسها خفي باليهودي فاعترف فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم
فرض رأسه بالحجارة وقد قال همام بحجرين **باب** قتل الرجل بالمرأة **حديث** مسدد حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا
بجارية قتلها على أوضح لها **باب** القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات وقال أهل العلم
يقتل الرجل بالمرأة ويذكر عن عمر نقاد المرأة من الرجل في كل عمد يبلغ نفسه فمادونها من الجراح وبه
قال عمر بن عبد العزيز وبرايم وأبو الزناد عن أصحابه وجرحت أخت الربيع أنسا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم القصاص **حديث** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة عن
عبيد الله بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها قالت لدنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقال لا تلذوني فقلنا
كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال لا يبقى أحد منكم إلا لد غير العباس فإنه لم يشهدكم **باب**
من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان **حديث** أبو اليان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه
أنه سمع أبا هريرة يقول أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون * وبأسناده
لو اطلع في بيتك أحد ولم تأذن له حذفته بحصاة ففقت عينه ما كان عليك من جناح **حديث** مسدد حدثنا
يحيى عن حميد بن رجاء أن أبا عبد الله صلى الله عليه وسلم فسد إليه مشقة فقلت من حدثك قال
أنس بن مالك **باب** إذا مات في الزحام أو قتل **حديث** اسحق بن منصور أخبرنا أبو أسامة قال
هشام أخبرنا عن أبيه عن عائشة قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح إبليس أي عباد الله
أخرجكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأحرارهم فنظر حديث فية فإذا هو بأبيه اليان فقال أي عباد الله أي أبي
قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه قال حديث غفر الله لكم * قال عروة فمأزالت في حديث فية منه بقية حتى لحق
بالله **باب** إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له **حديث** المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن
سامة قال خرج جامع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خير فقال رجل منهم اسمعنا يا عامر من ههنا تك فخابهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من السائق قالوا عامر فقال رحمه الله فقالوا ليا رسول الله هلا امتعتنا به فاصيب
صبيحة ليلته فقال القوم حبط عمله قتل نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون إن عامرا حبط عمله فحقت إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فذاك أبي وامى زعموا إن عامرا حبط عمله فقال كذب من قالها إن له
لأجرين اثنين أنه لما هد مجاهدواى قتل يزيد عليه **باب** إذا عض رجلا فوقعت ثناياه

حدثنا

باب إذا عض رجلا فوقعت ثناياه) جواب إذا عضوف

أي لا يلزمه شيء وهو ما عليه الجمهور (قوله ثناياه) أي في نسخة ثناياه

(قوله لاديه لك) في نسخة

لاديه لك (قوله باب السن بالسن) أي يؤخذ بها (قوله فكسرت ثنيتها الخ) عمل القصاص في كسرها اذا انضبط الكسر (قوله باب اذا اصاب قوم من رجل) أي اصابوه بسوء وقوله هل يعاقب أي كل منهم وجواب الاستفهام محذوف أي عوقبوا ان كانت الاصابة تقتضي حدا أو تعزيرا وقوصموا ان كانت تقتضي عاقلة (قوله غيلة) بكسر المعجمة أي سرا أو غيلة أو خدعة (قوله باب القسامة) بفتح القاف مأخوذة من القسم وهو اليمين (قوله الكبير الكبير) بضم الكاف وسكون الباء وبالنصب على الاغراء أي قدموا الأكبر منافي الكلام وكرر ذلك للبالغة (وقوله أبرز سريره) أي الذي جرت عادة الخلفاء بالجلوس عليه اهـ شيخ الاسلام (قوله ونصبتى للناس) أي أبرزنى لمناظرتهم (قوله رجل قتل بجريرة نفسه) بالبناء أي متلبسا بما يجرمه لنفسه منها أي قتل غيره ظلما وقوله فقتل بالبناء للمفعول أي قصاصا (قوله في السرقة) بفتح السين جمع سارق أو مصدر وقوله وسمر بالتخفيف أي كل

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرار بن اوفى عن عمران بن حصين ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقع ثنيتاه فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض احدكم اخاه كما بعض الرجل لاديه لك **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يحيى عن أبيه قال خرجت في غزوة فعرض رجل فالتزعت ثنيتاه فأبطلها النبي صلى الله عليه وسلم **باب** السن بالسن **حدثنا** الأنصاري حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه أن ابنة النضر اطمت جارية فكسرت ثنيتها فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص **باب** دية الأصابع **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام **حدثنا** عبد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **باب** اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتص منهم كلهم وقال مطرف عن الشعبي في رجلين شهدا على رجل أنه سرق فقطعه على ثم جاء بأخر وقال أخطأنا فأبطل شهادتهما وأخذ بادية الأول وقال لو علمت أنكما تعمدتما لقطعكما * وقال لي ابن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشتراك فيها أهل صنعاء لقتلتمهم وقال مغيرة بن حكيم عن أبيه أن أربعة قتلوا صبيا فقال عمر مثله وأقاد أبو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطمه وأقاد عمر من ضربته بالدرية وأقاد علي من ثلاثة أسواط واقتص شريح من سوط وخموش **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لدا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وجعل يشير إلينا لاتلدوني قال فقلنا كراهية المريض بالدواء فلما أفاق قال ألم أنكم أن تلدوني قال قلنا كراهية للدواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى منكم أحد إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم **باب** القسامة وقال الأشعث بن قيس قال النبي صلى الله عليه وسلم شاهدك أو يمينه وقال ابن أبي مليكة لم يقدها معاوية وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة وكان أمره على البصرة في قتل وجد عند بيت من بيوت السبائين إن وجد أصحابه بيته وإلا فلا تظلم الناس فان هذا لا يقضى فيه اليوم القيامة **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار زعم أن رجلا من الأنصار يقال له سهل بن أبي حنيفة أخبره أن قرامن قومه انطلقوا إلى خير ففترقوا فيها فوجدوا أحدهم قتيلا وقالوا للذي وجد فيه قتلهم صاحبنا قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انطلقنا إلى خير فوجدنا أحدهم قتيلا فقال الكبير الكبير فقال لهم تأتون بالبينة على من قتله قالوا ما لنا ببينة قال فيحلفون قالوا لا نرضى بأيمان اليهود فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبطل دمه فوداه مائة من ابل الصدقة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا أبو بشار سمعنا بن إبراهيم الأسدي حدثنا الحجاج بن أبي عثمان حدثني أبو رجاء عن آل أبي قلابة حدثني أبو قلابة أن عمر بن عبد العزيز أبرز سريره يوما للناس ثم أذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون في القسامة قال نقول القسامة القود بها حق وقد أقادت بها الخلفاء قال لي ما نقول يا أبا قلابة ونصبتى للناس فقلت يا أمير المؤمنين عندك رؤس الاجناد وأشراف العرب أرايت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق أنه قد زنى لم يروه أو كنت ترجمه قال لا قلت أرايت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل بمحصر أنه سرق أو كنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد قط إلا في إحدى ثلاث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل أو رجل زنى بعد إحصان أو رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم أو ليس قد حدث أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في السرقة وسمر الأعين ثم نبذهم في الشمس فقلت أنا أحدكم حديث أنس حدثني أنس ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخموا الأرض فسقمت

(قوله هذا الشيخ) أي
أبو قلابه (قوله يشحط)
بمعجمة فمهلتين أي
يضطرب (قوله نرى)
بضم النون أي نظن (قوله)
نقل خمسين من اليهود)
بفتح الفاء وسكونها
والإضافة أي حلف
خمسين يمينا وأصل النقل
الحلف والنفي يقال نقلت
الرجل فنقل أي حلفته
خلف ونقلت الرجل عن
نسبه أي نفيته عنه وسُميت
اليمن في القسامة نقلا لأن
القصاص ينفي بها (قوله)
قلت) مقول أبي قلابه (قوله)
من الديوان بفتح الدال
وكسرها الدقة الذي ثبت
فيه أسماء الجيش وقوله
وسيرهم أي نقام (قوله)
يختله) أي يأتمه من حيث
لا يراه وقوله لي طعنه بضم
العين وفتحها (قوله في حجر
في باب رسول الله) في نسخة
من حجر من باب رسول الله
والحجر بضم الجيم الشق
(قوله فخذفه) بمعجمتين
أي رميته (قوله باب العاقلة)
أي بيان حكمها وهي
عصبة الجاني من حواشيه
سموا عاقلة لمقلهم الأبل
بقناء دار المستحق ويقال
لحملهم عن الجاني العقل
أي الدية ويقال لمنعه عنه
والعقل المنع ومنه سمى العقل
عقلا لمنعه من الفواحش
(قوله إلا فهم) الاستثناء
منقطع أي لم يكن الفهم عندنا وحرّف العطف مقدر أي وإلا فهم (قوله يعطى رجل) بالبناء المفعول وقوله في كتابه

أجسامهم فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفلا تخرجون مع راعينا في إبله فتصيبون
من ألبانها وأبوالها قالوا بلى فخرجوا فشر بوا من ألبانها وأبوالها فاصحوا فقتلوا راعي رسول الله صلى
الله عليه وسلم واطردوا النعم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل في أثرهم فأدركوا فحجى بهم
فأمر بهم ففقطعت أيديهم وأرجلهم وسمروا عنقهم ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا قلت وأي شيء أشد ما
صنع هؤلاء ارتدوا عن الإسلام وقتلوا وسرقوا فقال عتبة بن سعيده والله إن سمعت كاليوم قط فقلت
أترد على حديثي يا عتبة قال لا ولكن جئت بالحديث على وجهه والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش
هذا الشيخ بين أظهرهم قلت وقد كان في هذا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه نفر من
الأنصار فحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين أيديهم فقتل فخرجوا بعده فاذا هم بضاحيهم يشحط في
الدم فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا كان يحدث معنا فخرج بين
أيدينا فإذا نحن به يشحط في الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن تظنون أو ترون قتله
قالوا نرى أن اليهود قتلتهم فأرسل إلى اليهود فدعاهم فقال أتم قتلتم هذا قالوا لا قال أترضون نقل خمسين
من اليهود ما قتلوه فقالوا ما يا لؤي أن يقتلونا جميعين ثم يقتلونا قال أقتسمت حقن الدية بأيام خمسين منكم
قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد كانت هذيل خلعو أخيلعهم في الجاهلية فطرق أهل بيت
من اليمن بالبطحاء فأتبه لرجل منهم فخذفه بالسيف فقتله فجاءت هذيل فأخذوا النيام فرفعوه إلى عمر
بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال إنهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فاقسم منهم
تسعة وأربعون رجلا وقدم رجل منهم من الشام فسا لوه أن يقسم فافتدى بمينه منهم بألف درهم فأدخلوا
مكانه رجلا آخر فدفعه إلى أخي المقتول فقرنت يده بيده قالوا فأنظروا الخمسون الذين أقسموا حتى
إذا كانوا بنخلة أخذتهم السماء فدخلوا في غار في الجبل فأنهم الغار على الخمسين الذين أقسموا فأتوا جميعا
وأقلت القرينان واتبهما حجر فكسر رجل أخي المقتول فعاش حولاً ثم مات قلت وقد كان عبد الملك بن
مروان أقاد رجلا بالقسامة ثم ندم بعد ما صنع فأمر بالخمسين الذين أقسموا فحجوا من الديوان وسيرهم
إلى الشام **باب** من أطلع في بيت قوم فقتلوا عينية فلا دية له **حديث** أبو أيمن حدثنا حماد بن زيد
عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس رضي الله عنه أن رجلا أطلع من حجر في بعض حجر النبي صلى
الله عليه وسلم فقام إليه بمشقص أو بمشاقص وجعل يخطئه ليطعنه **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا ليث عن
ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن رجلا أطلع في حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أعلم أن
تنتظرني لطمعت به في عينيك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الأذن من قبل البصر **حديث**
علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله
عليه وسلم لو أن امرأ أطلع عليك بغير إذن فخذفته بعصاة ففقت عينه لم يكن عليك جناح **باب**
العاقلة **حديث** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي قال سمعت أبا جحيفة
قال سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء ما ليس في القرآن وقال مرة ما ليس عند الناس فقال والذي
فلق الحب وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهم يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت
وما في الصحيفة قال العقل وفكك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر **باب** جنين المرأة **حديث**
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وحدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس سلمة بن عبد الرحمن
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الآخرى فطرح جنينها فقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بغرة عبد أو أمة حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام
عن أبيه عن المغيرة بن شعبه عن عمر رضي الله عنه أنه استشارهم في إملاص المرأة فقال المغيرة قضى النبي
صلى الله عليه وسلم بالغرة عبد أو أمة قال أنت من يشهد معك فشهد عبد بن مسعود أنه شهد النبي صلى الله

أى كتاب الله تعالى (قوله)

من استعان (في نسخة)
استعان بالراء وجواب من
محذوف أى فهو جائز
ونصب العبد والصبي على
النسخة الاولى بنزع
الخاص (قوله ولا تبعت
الى حوا) أى لان العادة لم
تجر غالبا بالرضا باستخدام
الاحرار بخلاف العبيد
(قوله كيس) أى فافل
ووجه مطابقة الحديث
للتجمة من جهة أن الخدمة
مستلزمة للاستعانة غالبا
(قوله باب المعدن جبار والبر
جبار) أى التألف بكل منهما
هذر (قوله باب العجاء) أى
الدابة سميت بذلك لانها لا
تكلم وقوله جبار أى التألف
بها هذر عند عدم تقصير
ما السكنا (قوله من النفحة)
بفتح النون وسكون الغاء
بعدها مهملة أى الضربة
المصادرة من الدابة برجلها
(قوله من رد العنان) بكسر
العين وتخفيف النون ما
يوضع في فم الدابة ليصرفها
الراكب كما يريد (قوله إلا
أن ينخس انسان الدابة)
بتثنية الخاء أى يغز
مؤخرها أو جنبها يعود
أو نحوه فالضمان على
الناخس وإن كان هو
الراكب (قوله لا تخيروني)
أى تخييرا يوجب نقصا
أو قال ذلك تواضعا أو قبل
علمه بأنه افضل

عليه وسلم قضى به **حديث** عبيد الله بن موسى عن هشام عن أبيه أن عمر نشد الناس من سمع النبي صلى الله عليه وسلم قضى في السقط وقال المغيرة أنا سمعته قضى فيه بغرة عبد أو أمة قال أنت من يشهد معك على هذا فقال عبد بن مسامة أنا أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم يمثل هذا **حديث** عبد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن سابق حدثنا زائدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أنه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر أنه استشارهم في إملاص المرأة مثله **باب** جنين المرأة وإن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في جنين امرأة من بني لحيان بغرة عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ميراثها لبنيتها وزوجها وإن العقل على عصبتها **حديث** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سامة بن عبد الرحمن أن أباه ريرة رضى الله عنه قال اقتبلت امرأة تان من هذيل فرمت إحداها الآخرى بحجر قتلتها وما في بطنها فاختموها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى دية المرأة على عاقلتها **باب** من استعان عبدا أو صبيًا أو يذكر أن أم سليم بعثت إلى معلم الكتاب ابنتها غلمانا ينفشون صوفا ولا تبعت إلى حرا **حديث** عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل بن إبراهيم عن عبد العزيز عن أنس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخذ أبو طاححة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أنسا غلام كيس فليخدمك قال خدمته في الحضر والسفر فوالله ما قال لي شئ من صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا **باب** المعدن جبار والبر جبار **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سامة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجاء جرحها جبار والبر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس **باب** العجاء جبار وقال ابن سيرين كانوا لا يضمون من النفحة ويضمون من رد العنان وقال حماد لا تضم النفحة إلا أن ينخس انسان الدابة وقال سريح لا تضم ما عاقبت أن يضرب برجلها وقال الحكم وحماد إذا ساق المكارى حمارا عليه امرأة فتخر لاشئ وعليه وقال الشعبي إذا ساق دابة فأتبعها فهو ضامن لما أصابت وإن كان خلفها مترسلا لم يضم **حديث** مسلم حدثنا شعبة عن عبد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العجاء عقلت جبار والبر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس **باب** إن من قتل ذميا بغير جرم **حديث** قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا مع هذا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما **باب** لا يقتل المسلم بالكافر **حديث** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عمار بن عمار حدثناهم عن أبي جحيفة قال قالت أمي و**حديث** عبد بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف سمعت الشعبي يحدث قال سمعت أبا جحيفة قال سألت عليا رضى الله عنه هل عندكم شيئا مما ليس في القرآن وقال ابن عيينة مرة ما ليس عند الناس فقال والذي فاتق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهم يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر **باب** إذا طم المسلم يهوديا عند الغضب رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروني بين الأنبياء **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد إن رجلا من أصحابك من الأنصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله إنى مررت باليهود فسمعتهم يقول والذي اصطفى موسى على البشر قال

(قوله ولم يلبسوا) أي ولم يخلطوا (١٣٢) (قوله أنه ليس بذلك) أي بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم

عظيم بدليل التنوين وهو
الشرك (قوله حتى قلنا لبيته
سكت) قيل كيف تموا
سكوته وكلامه لا يمل
وأجيب بانهم إنما أرادوا
استراحته وقوله أكبر
الكبائر الاشرار بالله
الغ لا ينافي قوله القتل من
أكبر الكبائر ونحوه لأن
كل منهما ورد في مكان
يناسب حال الحاضرين
(قوله واستتابتهم) أي
المرتد والمرتدة وجرى في
جمعهم على القول بأن أقل
الجمع اثنان وهو مقدم في
نسخة على ما قبله وهو
انصب (قوله وقال الله
تعالى كيف يهدي الله
قوما) الى آخر الآية
نزلت في رهط أسلموا ثم
ارتدوا ولحقوا بمكة اه
شيخ الاسلام (قوله
بزنادقة) بفتح الزاي جمع
زنديق يكسرها وهو
الباطن للكفر المظهر
للالسلام (قوله من بدل
دينه فاقتلوه) شامل للرجل
والمرأة وهو ما عليه الجمهور
خلاف لمن قال ان المرتدة
لا تقتل للنهي عن قتل
النساء وأجيب بان ابن
عباس راوى الحديث
قد قال تقتل المرتدة بل
في حديث معاذ بسند
حسن كما قال شيخنا وأما
رجل ارتد عن الاسلام
فادعه فان عاد ولا فاضرب عنه

قلت وعلى محمد صلى الله عليه وسلم قال فأخذتني غضبية فلطمته قال لا تخبروني من بين الانبياء فان الناس
يصمقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا انا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدرى
أفاق قبلي أم جزى بصعقة الطور
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم وإثم من أشرك بالله
وعقوبته في الدنيا والآخرة قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم وإن أشركت ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين **حديث** قتبية بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانا بهم بظلم شق ذلك على أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وقال أينالم يلبس ايمانا به بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليس بذلك
ألا تسمعون إلى قول لقمان إن الشرك لظلم عظيم **حديث** مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا
الجريري وحدثني قيس بن حفص حدثنا اسمعيل بن ابراهيم أخبرنا سعيد الجريري حدثنا عبد الرحمن
ابن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أكبر الكبائر الاشرار بالله وعقوق
الوالدين وشهادة الزور وشهادة الزور ثلاثا أو قول الزور فإزال يكررها حتى قلنا لبيته سكت **حديث**
عبد بن الحسين بن ابراهيم أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنه ما قال جاء أعرجي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال
الاشرار بالله قال ثم ما ذاق قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ما ذاق قال البين الغموس قلت وما البين الغموس
قال الذي يقطع مال امرئ مسلم هوفيا كاذب **حديث** خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن منصور
والاعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أفأخذ بما عملنا
في الجاهلية قال من أحسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الاسلام أخذ بالاول
والآخر **باب** حكم المرتد والمرتدة وقال ابن عمر والزهرى وابراهيم تقتل المرتدة واستتابتهم
وقال الله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله
لا يهدي القوم الظالمين أولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالد بن فيها لا يخفف
عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا
بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون وقال يأياها الذين آمنوا ان تطيعوا
فرقام من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وقال ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا
ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وقال من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ولكن من شر بال كفر بعد ايمانهم
غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدي القوم
الكافرين أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وممعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لا جرم يقول حقا
أنهم في الآخرة هم الخاسرون إلى قوله ثم إن ربك من بعدها لغفور رحيم ولا يزالون بقا تلونكم حتى يردوكم
عن دينكم إن استطاعوا ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا
والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون **حديث** أبو النعمان محمد بن الفضل حدثنا حماد بن زيد
عن أيوب عن عكرمة قال أتني على رضي الله عنه بزنادقة فاخرجهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت
أنا لم أخرجهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعباد الله ولتقتلهم لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه **حديث** مسدد حدثنا يحيى عن قرة بن خالد حدثني حميد بن هلال حدثنا
أبو بردة عن أبي موسى قال أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعى رجلان من الأشعرين أحدهما
عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل فقال يا أبا موسى

(قوله قضاء الله ورسوله)
بالرفع خبر مبتدأ محذوف
ويحوز النصب بترفع
الخافض أى بقضاء الله
ورسوله (قوله ما هو الا ان
الخ) المستثنى منه محذوف
أى ليس الامر شيئاً الا
علمى بان ابا بكر عقى اه
شيخ الاسلام (قوله يحكى
نبيا) قيل هونوح (قوله
رب اغفر لقومى قد يقال
كيف دعا لهم مع قوله رب
لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا ويحجب
بانه دعا لهم فيما يتعلق به
لا فيما يتعلق بالدين اوفى
وقت كان يرجو فيه
اسلامهم وذلك في وقت
يشس فيه منه (قوله باب قتل
الخوارج) أى الذين
خرجوا عن الدين وعلى
على بن أبى طالب فى قصته
مع معاوية وقوله والمحدثين
أى المائلين عن الحق الى
الباطل وقوله بعد اقامة
الحجة عليهم أى باظهار
بطلان دلائلهم (قوله فان
الحرب خدعة) بتثليث
الحاء أى فجوز فيه التورية
والكناية والتعريض
بخلاف التحديث عنه
صلى الله عليه وسلم (قوله
فى آخر الزمان) أى آخر
زمان خلافة النبوة

أو يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما أظلم على ما فى أنفسهما وما شعرت انهما يطلبان
العمل فكانى انظر الى سواك تحت شفتيه فقلت فقال لن أولاً نستعمل على عملنا من أراده ولكن
إذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه الفى له وسادة
قال انزل وإذا رجع عنده موقوف قال ما هذا قال كان يهودياً فاسلم ثم تهود قال اجلس قال لا اجلس حتى
يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فأمر به فقتل ثم نذا كراً قيام الليل فقال أحدهما ما أنا فاقوم وأنام
وأرجو فى نومى ما أرجو فى قومى **باب** قتل من أبى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة
حديث يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان
أبا هريرة قال لما توفى النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا
أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا
لا إله الا الله فمن قال لا إله الا الله عصم منى ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله قال أبو بكر والله
لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منهونى عناقا كانوا يؤدونها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا أن رأيت ان قد شرع الله صدر أبى بكر
للقاتل فعرفت أنه الحق **باب** إذا عرض الذمى وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح
نحو قوله السام عليك **حديث** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن هشام بن زيد
ابن أنس بن مالك قال سمعت أنس بن مالك يقول مر بهودى برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السام
عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما يقول
قال السام عليك قالوا يا رسول الله ألا نقتله قال لا إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم **حديث**
أبو نعيم عن ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن رهنط من اليهود على
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقلت بل عليكم السام واللغة فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب
الرفق فى الامر كله قالت أولم تسمع ما قالوا قال قلت وعليكم السام واللغة فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب
سفيان ومالك بن أنس قال حدثنا عبد الله بن دينار قال قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اليهود إذا سلموا على أحدكم على أن يملأوا سماً عليك فقل عليك
باب **حديث** عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق قال قال عبد الله
كأنى انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكى نبيا من الانبياء ضرب به قومه فادموه فمسح الدم عن وجهه
ويقول رب اغفر لقومى فانهم لا يعلمون **باب** قتل الخوارج والمحدثين بعد اقامة الحجة
عليهم وقول الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وكان ابن عمر يراهم
شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت فى الكفار فجعلوها على المؤمنين **حديث** عمر بن
حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا خزيمة حدثنا سويد بن غفلة قال على رضى الله عنه
إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فوالله لأن أخرج من السماء أحب الى من أن اكذب
عليه وإذا حدثتكم فيما بينى وبينكم فان الحرب خدعة وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سيخرج قوم فى آخر الزمان أحداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم
حناً جرهم يرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأيما القيمتهم فافتلهم فان فى قتالهم أجر لمن قتلهم
يوم القيامة **حديث** محمد بن المنثري حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرنى عبد بن ابراهيم
عن أبى سلمة وعطاء بن يسار انهما أتيا أبا سعيد الخدرى فسألاه عن الحرورية اسمعت النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا أدري ما الحرورية اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فى هذه الامة ولم يقل منها
قوم تحقرن صلاتكم مع صلاتهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حلقهم أو حناجرهم يرقون من الدين مروق
السهم من الرمية فينظر الرامى الى سهمه الى نعله الى رصافه فيتبارى فى الفوقه هل عاقبها من الدم شيء
حديث يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب قال حدثنى عمران أباه حدثه عن عبد الله بن عمرو ذكر الحرورية

فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم يرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية **باب** من ترك قتال الخوارج للتأف وان لا ينفر الناس عنه **حديث** عبد الله بن محمد ثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبد الله بن ذى الخويرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك من عدل اذا لم اعدل قال عمر بن الخطاب دعني أضرب عنقه قال دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قدذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نضله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرت والدم آيتهم رجل احدى يديه أو قال تدييه مثل تدي المرأة أو قال مثل البضعة تدرر يخرجون على حين فرقة من الناس قال أبو سعيد أشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وأشهد ان عليا قتلهم وأنا معه جىء بالرجل على النعت الذي نعت النبي صلى الله عليه وسلم قال فنزلت فيه ومنهم من يلزمك في الصدقات **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا يسير بن عمرو قال قلت لسهل بن حنيف هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيئا قال سمعته يقول وأهوى بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يحاوز تراقيهم يرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعوتهما واحدة **حديث** علي بن الحسن سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة **باب** ما جاء في التأولين قال أبو عبد الله وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أخبراه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فكنت اساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم ثم لبسته بردائه أو بردائي فقات من أقرأك هذه السورة قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأها فانطلقت أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرأنيها وانت أقرأني سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله يا عمر أقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت فقال هكذا انزلت ثم قال ان هذا القرآن انزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه **حديث** اسحق بن ابراهيم أخبرنا وكيع حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا أينالم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان لا بنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **حديث** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني محمود بن الربيع قال سمعت عتيان بن مالك يقول غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل أين مالك بن الدخشن فقال رجل من ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تقولون لا إله الا الله يبتني بذلك وجه الله قال بلى قال فانه لا يوافق عبد يوم القيامة به الا حرم الله عليه النار **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن فلان قال تنازع أبو عبد الرحمن وجبان بن عطية فقال أبو عبد الرحمن لجبان لقد علمت الذي جراً صاحبك على الدماء يعني عليا قال ما هو لا بالك شيء سمعته يقول قال ما هو قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزيبر وأما مرثدوكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج قال أبو سلمة هكذا قال أبو عوانة حاج فان فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فانتفى بها فانطلقنا على افراسنا حتى ادر كنا ها حيث قال لنار رسول الله

(قوله دعوتها واحدة) وهو أن يدعى كل منهما أنه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما اه شيخ الاسلام (قوله باب ما جاء في التأولين) أي بيان ما جاء من الاخبار في حق المتأولين ولا خلاف ان المتأول معذور بتأويله ان كان تأويله ما نالا نرى أنه صلى الله عليه وسلم لم يعنف عمر على فعله كما سياتي (قوله ألا تقولوه) بحذف النون على لغة وفي نسخة ألا تقولونه باثباتها وفي أخرى لا تقولوه بحذف الهمزة وهي الواجهة والقول هنا بمعنى الظن (قوله عن فلان) هو سعد ابن عبيدة كما في نسخة (قوله لا أبالك) شبهوه بالمضاف والا فالقياس لا أب لك

صلى الله عليه وسلم سير على بعير لها وكان كتب الى اهل مكة بسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقلنا
 اين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فأتينا بها بعيرها فابتغيها في رحلها فما وجدنا شيئا فقال صاحبها
 ما نرى معها كتابا قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حلف على والذي يحلف به
 ليخرجن الكتاب أولا جردت فأتيت الى حجزتها وهي محبزة بكساء فأخرجت الصحيفة فأتوا بها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فأضرب عنقه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله مالي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله
 ولكني أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع بها عن أهلي ومالي وليس من أصحابك أحد إلا له هناك من
 قومة من يدفع الله به عن أهله وماله قال صدق لا تقولوا له إلا خيرا قال فعاد عمر فقال يا رسول الله قد خان
 الله ورسوله والمؤمنين دعني فلا أضرب عنقه قال أو ليس من أهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع عليهم
 فقال اعملوا ما شئتم فقد أوجبت لكم الجنة فآغروا ورقته عيناه فقال الله ورسوله أعلم قال أبو عبد الله خاخ
 أصبح ولكن كذا قال أبو عوانة حاج وحاج تصحيف وهو موضع وهشتم يقول خاخ
 (بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاكراه)

وقول الله تعالى الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدر فاعليهم غضب من الله
 ولهم عذاب عظيم وقال الا أن تتقوا منهم تقاة وهي تقية وقال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا
 فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض الى قوله واجعل لنا من لدنك نصيرا فعذر الله المستضعفين
 الذين لا يمتنعون من ترك ما أمر الله به والمكره لا يكون الا مستضعفا غير متمتع من فعل ما أمر به وقال
 الحسن التقيية الى يوم القيامة وقال ابن عباس فيمن يكرهه الصوص فيطلق ليس بشيء وبه قال ابن
 عمر وابن الزبير والشعبي والحسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية **باب** يحيى بن بكير
 حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن هلال بن أسامة ان أباسلمة بن عبد الرحمن
 أخبره عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة
 وسلمة بن هشام والوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشد وطأتك على مضروبا
 عليهم بسنين كسني يوسف **باب** من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر **باب** محمد بن
 عبد الله بن حوشب الطائي حدثنا عبد الوهاب حدثنا أبو بوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب اليه
 مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن يكره أن يهودي الكفر كما يكره أن يقدف في النار **باب**
 سعيد بن سليمان حدثنا عبد الله بن ميمون سمعت قيسا سمعت سعيد بن زيد يقول لقد رأيتني وإن عمر موثق
 على الاسلام ولولا نقض أحد مما علمت بهما كان محقوقا أن ينقض **باب** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل
 حدثنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل
 الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعونا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل
 فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما
 يصدده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف إلا الله
 والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون **باب** في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره **باب** عبد
 العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد المقبري عن أبيه عن أنس رضي الله عنه قال بينا نحن في
 المسجد إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت
 المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فنادى يا معشر يهود أسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا بالقاسم
 فقال ذلك أريدتم قائلها التانية فقالوا قد بلغت يا بالقاسم ثم قال التالثة فقالوا علموا أن الارض لله ورسوله
 وأنا أريد أن أجعلكم فمن وجد منكم بما آله شيئا فليبعه وإلا فاعلموا أن الارض لله ورسوله **باب**

(قوله فعاد عمر) أي إلى
 كلامه الاول في حاطب
 (قوله فقد أوجبت لكم
 الجنة) المراد الغفران لهم
 في الآخرة والإفلتوا وجه
 على أحد منهم حد أو غيره
 أقيم عليه في الدنيا (قوله
 فآغروا ورقته عيناه) أي
 عيناه أي امتلاها
 بالدموع (قوله وهشتم)
 هو ابوه وهشتم كافي نسخة
 (قوله يقول خاخ) أي
 يجمعين وهو الاصح
 موضع بين مكة والمدينة
 بقرب المدينة
 (كتاب الاكراه)
 (قوله الا من أكره وقلبه
 مطمئن بالايمان) فيه جواز
 الكفر عند الاكراه بشرط
 الطمأنينة بالايمان وإن
 كان الافضل بالثبات على
 الايمان وإن أفضى إلى
 القتل (قوله التقيية إلى يوم
 القيامة) أي ثابتة إلى
 يومها لا تتخصص بعمره
 صلى الله عليه وسلم (قوله
 ليس بشيء) أي لا يقطع
 طلاقه (قوله وطأتك)
 أي عقوبتك اه شيخ
 الاسلام

(قوله وقال بعض الناس فان نذر المشتري اخل) حاصل كلام الحنفية أن يبيع المكره منعقد إلا أنه يبيع فاسد له معلق حق العبد به فيجب توقيفه إلى إرضائه إلا إذا تصرف فيه (١٣٦) المشتري تصرفه لا يقبل الفسخ فيثبت قد تعارض فيه حقان كل منهما للعبد حق

المشتري وحق البائع وحق البائع يمكن استدراكه مع لزوم البيع بالزام القيمة على المشتري بخلاف حق المشتري فلا يمكن استدراكه مع فسخ البيع مع أنه حق لا يقبل الفسخ فصار اعتباره أرجح بخلاف ما إذا كان تصرفا يقبل الفسخ فيجب مراعاة حق البائع عندهم وهذا الفرق منهم مبنى على أن يبيع المكره منعقد مع الفساد وهم يقولون به فالنزاع معهم في هذا الأصل وبعد تمامه أو تسليمه فالفرق مقارب غير بعيد نظر إلى القواعد والله تعالى أعلم (قوله ثم ناقض فقال) مبنى كلامهم أن الإكراه في كل شيء على حسبه وهذا شيء يشهد به بداهة العقل فتخليص القائل عن المعصية والمقتول عن القتل لا يكون إكراهها لغيرهما على المعصية فإذا قال قائل اعص الله والا فأعصيه أنا فلا ينبغي له أن يعصيه ولا يعد ذلك إكراهه على المعصية نعم يكون إكراهه على نحو البيع والهبة إذا كان

لا يجوز نكاح المكره ولا نكح هو أفقيا تكمل على البقاء أن أردن تحصنا ابتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعدا كراهن غفور رحيم **حديث** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن وجماع أبي يزيد بن جارية الانصاري عن خنساء بنت خدام الانصارية أن أباهما زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن جريح عن ابن أبي مليكة عن أبي عمرو هوذ كوان عن عائشة رضى الله عنها قالت قالت يا رسول الله يستأمر النساء في ابضا عن قال نعم قالت فإن البكر تستأمر فتستحي فتسكت قال سكانها اذن **باب** إذا أكرهه حتى وهب عبدا أو باعه لم يجوز وقال بعض الناس فان نذر المشتري فيه نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك أن دبره **حديث** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضى الله عنه أن رجلا من الانصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فباغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتره نعيم بن النحام بنما ثمة درهم قال فسمعت جابرا يقول عبد اقبطيا مات عام أول **باب** من الاكراه كرهه واحد **حديث** حسين بن منصور حدثنا اسباط بن محمد حدثنا الشيباني سليمان بن فيروز عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وحديثي عطاء أبو الحسن السوامي ولا أظنه إلا ذكره عن ابن عباس رضى الله عنهما يأبى الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها الآية قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاءوا زوجها وإن شاءوا لم يزوجها فهم أحق بها من أهلها فترت هذه الآية بذلك **باب** إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها في قوله تعالى ومن يكرههن فإن الله من بعدا كراهن غفور رحيم وقال الليث حدثني نافع أن هفيفة ابنة أبي عبيد أخبرته أن عبد من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخنس فاستكرهها حتى افتضها فجلده عمر الحد وقناه ولم يجلد الوليدة من أجل أنه استكرهها قال الزهري في الامة البكر يفرغها الحر يقيم ذلك الحكم من الامة العذراء بقدر قيمتها ويجلد وليس في الامة الثيب في قضاء الامة غرم ولكن عليه الحد **حديث** أبو النعمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ها جرا ابراهيم بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أوجبار من الجبابرة فأرسل اليه أن ارسل إلى بها فأرسل بها فقام اليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم ان كنت آمن بك وبرسولك فلا تسلط على الكافر فقط حتى ركض برجله **باب** بين الرجل له صاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه وكذلك كل مكره يخاف فانه يذب عنه المظالم ويقاتل دونه ولا يتخذ له قاتل دون المظالم فلا قود عليه ولا قصاص وان قيل له تشر بن الخمر أو لتأكلن الميتة أو لتبيعن عبدا أو تقر بدین أو تهب هبة وتحمل عقدة أو لنقتلن أباك أو أخاك في الاسلام وسعه ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم أخو المسلم وقال بعض الناس لو قيل له تشر بن الخمر أو لتأكلن الميتة أو لنقتلن ابنك أو أباك أو ذارحم محرم لم يسعه لأن هذا ليس بمضطر ثم ناقض فقال ان قيل له لنقتلن أباك أو ابنك أو ابنتك أو ابنتك هذا العبد أو تقر بدین أو تهب يلزمه في القياس ولكننا نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة في ذلك باطل فروعاً بين كل ذي رحم محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لا مراثة هذه أختي وذلك في الله وقال الشيخ إذا كان المستحلف ظالما فنية الخالف وان كان مظلوما فنية المستحلف **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث بن عقيل عن ابن شهاب ان سالما أخبره أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو

المسلم

المقتول أباً ونحوه مثلاً والحاصل أنه لا ينبغي اعتبار كل أذى إكراه في كل شيء فمثل الكفر لا يباح لخوف لطمة بيد وترك الاولي يندرفية بذلك وحيث اعتبرنا الفرق يتضح كلام الحنفية والله تعالى أعلم اه سندی

الزهرى عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن ابيهما أن عليا رضى الله عنه قيل له ان ابن عباس لا يري
بمتعة النساء بأسا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الجمر الا نسمة
* وقال بعض الناس ان احتمال حتى تمتنع فالتكاح فاسد وقال بعضهم التكاح جائز والشرط باطل
باب ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء **حديث** اسمعيل
حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع
فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء **باب** ما يكره من التناجش **حديث** قتبية بن سعيد عن مالك
عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التجش **باب** ما ينهى من
الخداع في البيوع وقال أيوب يخادعون الله كما يخادعون آدميا لو أتوا الأمر عيانا كان أهون على
حديث اسمعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رجلا ذكر
للنبي صلى الله عليه وسلم أنه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلافة **باب** ما ينهى من
الاحتيال للولى في اليتيمة المرغوبة وأن لا يكمل صداقها **حديث** أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى
قال كان عروة يحدث أنه سأل عائشة وإن خفتن أن لا تقسطوا في البتاني فأنكحوا ما طاب لكم من
النساء قالت هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب في مالها ويها لها فيريد أن يتزوجها بأدنى من سنة نسائها
فنهوا عن ذلك ما كان إلا أن يقسطوا لها في إكمال الصداق ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد فأقر الله واستفتونك في النساء فذكر الحديث **باب** اذا غصب جار ية فزعم أنها ماتت
فقض بقية الجارية الملية ثم وجدها صاحبا فهي له ويرد القيمة ولا تكون القيمة ثمنا وقال بعض
الناس الجارية للغاصب لا خذه القيمة وفي هذا احتمال لمن استتس جارية رجل لا يبيعها فغصبها واعتل
بانها ماتت حتى يأخذ بها قيمتها فيطيب للغاصب جارية غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم أموالكم
عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيامة **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به
باب **حديث** محمد بن كثير عن سفيان عن هشام عن عروة عن زبينة أم سلمة عن أم سلمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما أنا بشر وانكم تحتصمون ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من
بعض وأقضى له على نحو ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذ فاما أقطع له قطعة من النار
باب في النكاح **حديث** مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح البكر حتى تستأذن ولا الثيب حتى تستأمر فقل
يا رسول الله كيف إذن قال اذا سكنت وقال بعض الناس إن لم تستأذن البكر ولم تزوج فاحتال رجل
فأقام شاهدي زورا أنه تزوجها برضاها فأثبت القاضي نكاحها والزوج يعلم أن الشهادة باطلة فلا بأس أن
يطلقها وهو تزويج صحيح **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن القاسم ان
امراة من ولد جعفر تخوفت أن يزوجه اولها وهي كارهة فأرسلت الي شيخين من الأنصار عبد الرحمن
وجمع ابني جارية قالوا فلا تخشين فان خنساء بنت خدام أنكحها أبوها وهي كارهة فرد النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك **حديث** قال سفيان وأما عبد الرحمن فسمعه يقول عن أبيه إن خنساء **حديث** أبو نعيم حدثنا
شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم
حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا كيف إذن قال أن تسكت * وقال بعض الناس إن
احتمل إنسان بشاهدي زور على تزويج امرأة ثيب بأمرها فأثبت القاضي نكاحها وإياه والزوج يعلم أنه
لم يتزوجها قط فانه يسهه هذا النكاح ولا بأس بالمقام معها **حديث** أبو ماص عن ابن جريج عن ابن
أبي مليكة عن ذكوان عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر تستأذن
قلت ان البكر تستحى قال إذن صماتها * وقال بعض الناس إن هوى رجل جارية يتيمة أو بكر فأنبت

(قوله بأدنى من سنة
نسائها) أى بأقل من مهر
مثل أقاربها (قوله وترد
القيمة) أى الى الغاصب
(قوله فيطيب للغاصب الخ)
أى فتحل والجمهور على
خلاف ما ذكر فهو باطل
واستدل البخارى له بقوله
قال النبي صلى الله عليه وسلم
الخ وقوله وأموالكم عليكم
حرام أى أموال بعضكم
على بعض (قوله لكل
غادر لواء يوم القيامة) أى
والغاصب غادر (قوله انما
أنا بشر) الحصرية حصص
بعض الصفات في الموصوف
فهو حصص في البشرية
بالنسبة الى الاطلاع على
المواطن فهو قصر قلب ردا
على من زعم أن من كان
رسولا يعلم الغيب (قوله
ألحن بحجته) أى أفصح
وأبين كلاما (قوله قطعة
من النار) هو من المبالغة في
التشبيه حيث جعل ما
يتناول المحكوم له بغير
حق قطعة من النار وفيه ان
حكم الحاكم لا يحمل ما حرم
الله ورسوله ولا يحرمه
اشيخ الاسلام

(قوله يحب الحلواء) بالمد
والقصر (قوله ويحب
العسل) أفردته مع دخوله
فيما قبله لشرفه (قوله أجاز
على نسائه) أى دخل
عليهن (قوله فسقت) قيل
أى حفصة ويحتمل أن
تكون المرأة المذكورة
لكن قال الكرماني تقدم
في باب الطلاق أنها زينة
ثم قال له شرب في بيتها
أيضا فيها قضيتان سيدنو
(قوله لئحتان) قيل كيف
جاء لا زواجة صلى الله
عليه وسلم الاحتياط
وأجيب بأن ذلك من
مقتضيات الطبيعة للنساء
وقد عفى عن ذلك (قوله
مغافير) هو صمغ كالعسل
له رائحة كريهة (قوله
جرجست) بفتح الجيم أى
رعت وقوله نخله أى نخل
العسل وقوله العرفط هو
شجر صمغه المغافير (قوله
فرقا) بفتح الفاء أى خوفا
(قوله الطاعون) هو وخز
أعدائنا من الجن وقيل
مرض مؤلم جدا يخرج في
الآباط مع طيب وخفقان
وقيه ونحوه (قوله بسرخ)
بسين مهملة وغين معجمة
مصرفا وغير مصروف
قرية بطرف الشام مما يلي
الحجاز (قوله فلا تقدموا)
بفتح أوله وثالثه وحكمة
النهى عدم الافتتان فيظن
القادم أن هلاكه من

فاحتال فجاء بشاهدي زور على أنه تزوجها فأدركت فرضيت اليتيمة فقبل القاضي شهادة الزور والزوج
يعلم بطلان ذلك حل له الوطء **باب** ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل
على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك **حدثنا** عبيد بن اميعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء ويحب العسل وكان إذا صلب العصر أجاز
على نسائه فيدنون منهن فدخل على حفصة فاحتبس عندها كثيرا كما كان يحتبس فسأت عن ذلك فقال
لئحتان له فذكرت ذلك أسودة قلت إذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له يارسول الله أكلت مغافير
فانه سيقول لا فقولي له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه أن توجد منه الريح
فانه سيقول سقتني حفصة شريرة عسل فقولي له جرت نخله العرفط وسأقول ذلك وقوليه أنت يا صفيية
فلما دخل على أسودة قلت تقول أسودة والذي لا إله إلا هو لقد كدت أن أبادره بالذي قلت لي وانه ليلي
الباب فرقامتك فلما دار رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يارسول الله أكلت مغافير قال لا قلت فما هذه
الريح قال سقتني حفصة شريرة عسل قلت جرت نخله العرفط فلما دخل على قلت له مثل ذلك ودخل على صفيية
فقات له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له يارسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة لي به قالت تقول
أسودة سبحان الله أفدحرمناه قالت قلت لها اسكتي **باب** ما يكره من الاحتياط في الفرار من الطاعون
حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه خرج إلى الشام فلما جاء بسرخ بلغه أن الوباء وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بارض وأتم بها فلا تخرجوا فرارا
منه فرجع عمر من سرخ وعن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عمر لما انصرف من حديث عبد الرحمن
حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري حدثنا عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع أسامة بن زيد
يحدث سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الوجع فقال رجز أو عذاب عذب به بعض الأمم ثم
بقي منه بقية فيذهب المرة وبأى الأخرى فمن سمع بارض فلا يقدم عليه ومن كان بارض وقع بها فلا
يخرج فرارا منه **باب** في الهبة والشفعة * وقال بعض الناس إن وهب هبة ألف درهم أو أكثر حتى
مكث عنده سنين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكاة على أحد منها نكح الف الرسول صلى الله
عليه وسلم في الهبة وأسقط الزكاة **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن أيوب السخيتي عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا
مثل السوء **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن
جابر بن عبد الله قال إنما حمل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت
الطرق فلا شفعة وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد إلى ما شدده فابطله وقال إن اشترى دارا خاف
أن يأخذ الجار بالشفعة فاشترى سهما من مائة سهم ثم اشترى الباقي وكان للجار الشفعة في السهم الأول
ولا شفعة له في باقي الدار وله أن يحتال في ذلك **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن
ابراهيم بن ميسرة سمعت عمرو بن الشريد قال جاء المسور بن غرمة فوضع يده على منكبي فانطلقت معه
إلى سعد فقال أبو رافع للمسور ألا تأمر هذا أن يشتري مني بيتي الذي في داري فقال لا أزيد على
أربع مائة إما مقطعة وإما معجمة قال أعطيت خمسا نفقا فنفعتهم ولولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الجار أحق بصفيية ما بهتكم أو قال ما أعطيتكم كما قلت سفيان إن معمر لم يقل هكذا قال لكنه
قال لي هكذا * وقال بعض الناس إذا أراد أن يبيع الشفعة فله أن يحتال حتى يبطل الشفعة فيبطل البائع
للمشتري الدار ويحدها ويدفعها إليه ويعوضه المشتري ألف درهم فلا يكون للشفيع فيها شفعة **حدثنا**

أجل قدمه وإلا فلا جل لا يتقدم ولا يتأخر ولا يصيب الشخص إلا ما كتب الله عليه اهـ شيخ الاسلام

(قوله اللبية) بضم اللام وفتح الفوقية وسكونها (١٤٠) وكسر الموحدة وتشديد التحتية وقيل بهزمة مضمومة بدل اللام

واسم عبد الله واللبية اسم
أمه (قوله هدية) أى لى
(قوله رغاء) أى صوت
وقوله تيعر أى تصوت
(قوله بصرعني وسمع
أذني) بفتح الموحدة
وضم الصاد وفتح السين
وكسر الميم بلفظ الماضي
فيهما أى ابصرت عيناي
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ناطقا ورافعا يديه
وسمعت كلامه فيكون
من قول أبي حميد وصرح
به في خبر (قوله حدثنا أبو
نعمان) قال شيخنا كذا
وقع للاكثر هذا
الحديث وما بعده متصلا
بباب احتيال العامل
واظنه وقع هنا تقديم
وتأخير فان الحديث وما
بعده يتعلق بباب الهبة
والشفعة فلما جعل الترجمة
مشتركة جمع بين مسائلها
وقال الكرماني أنه من
تصرف النقلة وقد وقع عند
ابن بطال هذا باب بلا ترجمة
ثم ذكر الحديث وما بعده
وعلى هذا فلا اشكال (قوله
باب التعبير) هو تعبير
الرؤيا بما يؤول اليه أمرها
يقال عبرت الرؤيا بالتخفيف
إذا فسرتها وعبرتها
بالتشديد للمبالغة في ذلك
(قوله الرؤيا بالصالحه) أى
الحسنة الصالحة شيخ
الاسلام (قوله ما نا

محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشر يد عن أبي رافع ان سعدا ساومه بينا
بأربعمائة مثقال فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه لما أعطيتك
وقال بعض الناس ان اشترى نصيب دار فاراد أن يبطل الشفعة وهب لابنه الصغير ولا يكون عليه بين
باب احتيال العامل ليهدى له **حديث** عبيد بن اسما عيل حدثنا أبو اسامة عن هشام عن أبيه
عن أبي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات بني سليم يدعي
ابن اللبية فلما جاء حاسبه قال هذا ما لكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في
بيت أبيك وأملك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني
أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا ما لكم وهذا هدية أهديت لي أفلا جلست
في بيت أبيه وأمه حتى تأتياه هديته والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حق الا لقي الله يحمله يوم القيامة
فلا عرف أحد منكم لقي الله يحمل بعير اليرغاء أو بقرة لها خوار أو شاء تيعر ثم رفع يده حتى روى
يباض ابطه يقول اللهم هل بلغت بصرعني وسمع أذني **حديث** أبو نعمان حدثنا سفيان عن ابراهيم بن
ميسرة عن عمرو بن الشر يد عن أبي رافع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجار أحق بصقبه وقال بعض
الناس ان اشترى دارا بعشرين ألف درهم فلا بأس أن يحتال حتي يشتري الدار بعشرين ألف درهم
وينقده تسعة آلاف درهم وتسعمائة تسعين وينقده دينار بما بقي من العشرين ألف
فان طلب الشفعة أخذها بعشرين ألف درهم والا فلا سبيل له على الدارقان استحققت الدار رجوع المشتري
على البايع بما دفع اليه وهو تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهما ودينار لان البيع حين
استحق انتقض الصرف في الدينار فان وجد بهذه الدار عيما ولم تستحق فانه يرد لها عليه بعشرين ألف
درهم قال فاجاز هذا الخداع بين المسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا داء ولا خبنة ولا غائلة **حديث**
مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشر يدان ابرافع ساوم سعد بن
مالك بيتا بأربعمائة مثقال وقال لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه ما أعطيتك
بسم الله الرحمن الرحيم **باب** التعبير وأول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الوحي الرؤيا بالصالحه **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبد الله بن
محمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر قال الزهري فاخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أول
ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت
مثل فلق الصبح فكان يأتي حراء فيتحنن فيه وهو التعب والليل الى ذوات العدد ويزود لذلك ثم يرجع
إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى فتنه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت ما أنا بقاري فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقاري
فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقاري فغطني الثالثة حتى بلغ
مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها ترجف بواديه حتى
دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة مالي وأخبرها الخبر
وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتصديق
الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة
ابن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة أخو أبيها وكان امرأ ناضرا في الجاهلية وكان
يكتب الكتاب العريبي فيكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى
فقالت له خديجة أى ابن عم اسمع من بن أخيك فقال ورقة ابن أخي ما ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم

بقاري) أى ما أحسن القراءة (قوله ترجف بواديه) جمع بادرة وهي اللحمة بين العنق والمنكبين

(قوله غدا) أي ذهب وقوله منه أي من الحزن وقوله كي يتردى أي يسقط وقوله شواقي (١٤١) الجبال أي أعاليها (قوله جاشة) بالهمز أي اضطراب قلبه (قوله فائق الاصباح) في نسخة فائق الصبح (قوله باب رؤيا الصالحين) هم القائمون بحقوق الله وحقوق العباد والمراد هنا الذين يغلب عليهم الصديق (قوله جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) فان الكرمات في حق الانبياء دون غيرهم وقيل معناه أن الرؤيا تأتي على موافقة النبوة لانها جزء باق من النبوة (قوله اذا رأي أحدكم رؤيا طالح) يؤخذ منه مع ما يأتي في الباب الآتي أن آداب الرؤيا الصالحة ثلاثة الحمد لله عليها والاستيثار بها وان يحدث بها أي من يحبه وآداب الحلم أربعة التعوذ بالله من شره ومن شر الشيطان وان يتقل عن شماله حين يستيقظ وان لا يحدث بها أحد (قوله فاذا حلم) بفتح اللام (قوله فليتعوذ منه) أي من الحلم أو من الشيطان أو من كل منهما (قوله فانها) أي الرؤيا بالمقموعة من حلم قال شيخنا وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب الاشارة الى أن الرؤيا انما كانت جزءا من اجزاء النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان فانها ليست من اجزاء النبوة (قوله أحد عشر كوبا) هو عدد اخوة يوسف (قوله الشمس والقمر) هما ابواه وأبوه وخالته (قوله على أبو بك) أراد بهما الجهد وأبا الجهد

مارأي فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى ياليتني فيه اجذعا كون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوخرجي هم فقال ورقة نعم لم تأت رجل قط بما جئت به الا عودي وان يدركني يومك أنصرك نصر امؤذرا ثم ينسب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤس شواقي الجبال فكلا وفي بذرة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدي له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا المثل ذلك فاذا وفي بذرة جبل تبدي له جبريل فقال له مثل ذلك * قال ابن عباس فائق الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل **باب** رؤيا الصالحين وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فلم ألم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا **حديث** عبد الله بن مسleme عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا بالحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة **باب** الرؤيا من الله **حديث** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأي أحدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأي غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تنضره **باب** الرؤيا بالصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة **حديث** مسدد حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير وأني عليه خير القيتة بالمامنة عن أبيه حدثنا أبو سلمة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا بالصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فانها لا تنضره * وعن أبيه حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حديث** عبد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة **حديث** يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ورواه ثابت وحيد واسحق بن عبد الله وشعيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** ابراهيم بن حمزة بن أبي حازم والدر او روى عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا بالصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة **باب** المبشرات **حديث** أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا بالصالحة **باب** رؤيا يوسف وقوله تعالى اذ قال يوسف لأبيه يا أبت اني رأيت أحد عشر كوبا وكوبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيذا إن الشيطان للانسان عدو مبين وكذلك يجتديك ربك وبعثك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبيك من قبل ابراهيم واسحق ان ربك عليم حكيم وقوله تعالى يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدون بعد أن ترغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لا يشاء إنه هو العليم الحكيم رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض أنت وليع في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين

عشر كوبا) هو عدد اخوة يوسف (قوله الشمس والقمر) هما ابواه وأبوه وخالته (قوله على أبو بك) أراد بهما الجهد وأبا الجهد

* قال أبو عبد الله فاطر والبديع والمبتدع والبارئ والخالق واحد من البدء بأدئة **باب** رؤى
 إبراهيم عليه السلام وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي قال يا بني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى
 قال يا أبت أفعل ما تؤمر مستجدي أن شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتله للجبين ونادىناه أن يا إبراهيم
 قد صدقت الرؤيا أنا كذلك نجزي المحسنين قال مجاهد أسلما سلما ما أمرا به وتله وضع وجهه بالأرض
باب التواطؤ على الرؤيا **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم
 ابن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن ناسا أروا ليلة القدر في السبع الاواخر وأن ناسا أروا انها
 في العشر الاواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع الاواخر **باب** رؤى أهل
 السجون والفساد والشرك لقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما اني أراي أعصر خمرا وقال
 الآخر اني أراي أحمل فوق رأسي خزانة كل الطير منه بثنا وتأويله أنا نراك من المحسنين قال لا يا تيسكا
 طعام ترزقانه إلا نباتا تأكله قبل أن يأتيسكا ذلك كما علمنا على ربنا اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم
 بالآخرة هم كافرون وابتعت ملة آبائي إبراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء
 ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن أأر باب
 متفرقون * وقال الفضيل لبعض التابعين يا عبد الله أر باب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ما تعبدون
 من دونه إلا أسماء سميتوها أو تم وأباؤكم ما أنزل الله بهما من سلطان أن الحكم الله أمر أن لا تعبدوا إلاياه
 ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن أما أحد كما فيسقى ربه بخمرا أو أما الآخر
 فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضى الأمر الذي فيه تستفتيان وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذ كر في
 عند ربك فانساه الشيطان ذكره فلبيت في السجن بسبع سنين وقال الملك اني أرى سبع بقرات سمان
 يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يا أيها الملا فتوفني في رؤياي إن كنتم للرؤيا
 تعبرون قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما وادكر بعدة أنا
 أني سميتكم وتأويله فارسلون يوسف أيها الصديق أفتنتا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع
 سنبلات خضر وأخر يابسات اعلى أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم
 فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يا كلن ما قدمت لهن الا قليلا مما
 تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال
 أرجع إلى ربك * وادكر افعل من ذكر أمه قرن وبقرا أمه نسيان وقال ابن عباس يعصرون الا عتاب
 والدهن تحصنون تحرسون **حديث** عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري
 أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم أناني الداعي لأجبته **باب** من رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام **حديث** عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري حدثني أبو سلمة أن أبا هريرة قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي * قال أبو عبد
 الله قال ابن سيرين إذا رآه في صورته **حديث** علي بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا ثابت
 البناني عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رآني فإن الشيطان
 لا يتخيل بي ورؤى المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة **حديث** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
 عبيد الله بن أبي جعفر أخبرني أبو سلمة عن أبي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا بالصالحين
 الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فليمتنع عنه شأله فلا تأول بغيره ولا يفتن من الشيطان فإنها لا تضره وإن
 الشيطان لا يترأى **حديث** خالد بن خولي حدثنا محمد بن حرب حدثني الزبيدي عن الزهري قال أبو سلمة

(قوله باب رؤى أهل
 السجون) جمع سجن
 بالكسر وهو الحبس
 (قوله ودخل معه السجن
 فتيان) هما غلامان للملك
 أحدهما خبازه والآخر
 ساقيه واستدل به من قال
 الرؤيا الصادقة تكون
 للكافر أيضا لكن على
 معنى أن ما يبشر به يكون
 عن رضا الشيطان فينتقص
 لذلك حظه اه شيخ
 الاسلام (قوله فسيراني)
 أي يوم القيامة في اليقظة
 بفتح القاف أو المعنى من
 رآني في المنام ولم يهاجر
 يوقفه الله لهم جرة إلى المدينة
 فسيراني في اليقظة (قوله
 ولا يتمثل الشيطان بي)
 هو كالتعليل لما قبله (قوله
 إذا رآه في صورته) أي قال
 إنما تعبر رؤيته صلى الله
 عليه وسلم إذا رآه الراي
 في صورته التي كان عليها
 في حياته وموضعيته أنه إذا
 رآه على غير صورته لم
 تكن رؤيا حقيقة والمشهور
 أنها حقيقة لكن إن رآه على
 صورته كان ادراكا لذاته
 أو على غيرها كان ادراكا
 لثاله وتفسير الهيئة إنما
 هو من جهة الراي

(قوله رأى الحق) أى

فقد رأى رؤية صحيحة

حقيقية لا رؤية أضغاث

أحلام (قوله لا يتكونى)

أى لا يتكون كونا مثل

كونى (قوله رواء سمرة)

أى حديث رؤيا الليل

(قوله البارحة) اسم الليلة

الماضية (قوله ونهرت

بالرعب) أى بالفرع

يقذف فى قلوب أعدائي

(قوله آدم) بالمد أى أسمر

(قوله من آدم الرجال)

بضم الهزة أى من سمهم

(قوله لمة) بكسر اللام شعر

يحاو شحمة الأذن (قوله

رجلها) أى سرحها (قوله

قطط) أى شديد جموعة

الشعر (قوله طافية) بتحتية

أى ذاهبة النور (قوله فقيل

المسيح الدجال) لا يرد على

هذا ان الدجال لا يدخل

مكة لان المراد لا يدخلها

وقت خروجه وظهور

شوكته (قوله نبيج هذا

البحر) أى وسطه وهوله

(قوله اليقين) أى الموت

(قوله ماذا يفعل بي) قاله

قبل نزول آية ليغفر الله لك

ما تقدم من ذنبك وما تأخر

(قوله ذلك) بكسر الكاف

أى العين عمله أى فكما ان

الماء الجاري غير منقطع

لا ينقطع ثواب عمله (قوله

الحلم) بضم اللام وسكونها

وهو ما يراه النائم من الامر

ولا حقيقة له فى نفس الامر

قال أبو قتادة رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى فقد رأى الحق * تابعه يونس وابن أخى
الزهرى **رحمته** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد
الخدري سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتكونى **باب**
رؤيا الليل رواء سمرة **رحمته** أحمد بن المقدام العجلي حدثنا عبد بن عبد الرحمن الطفاوى حدثنا أنوب
عن محمد بن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينما أنا بالأم
البارحة إذ أتيت بمفاتيح خزائن الأرض حتى وضعت في يدي قال أبو هريرة فذهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأتم تنقلونها **رحمته** عبد الله بن سلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من
آدم الرجل لمة كأحسن ما أنت راء من اللهم قدر لهم انقطر ماء متكئا على رجلين أو على عواتق رجلين
يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح بن مريم ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور العينين كانهما
عنية طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال **رحمته** يحيى حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى
أريت الليلة فى المنام وساق الحديث * وتابعه سليمان بن كثير وابن أخى الزهرى وسفيان بن حسين عن
الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزيدى عن الزهرى عن عبيد الله
أن ابن عباس أو بأهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعيب واسحق بن يحيى عن الزهرى كان
أبو هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان معمرا لا يسند حتى كان بعد **باب**
الرؤيا بالنهار وقال ابن عون عن ابن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل **رحمته** عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فأطعمته وجعلت تغلى
رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله
قال ناس من أمى عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون هذا البحر ملوكا على الاسرة أو مثل الملوك
على الاسرة شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمى عرضوا
على غزاة فى سبيل الله كما قال فى الأولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من
الاولين فركبت البحر فى زمان معاوية بن أبي سفيان فصرت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلك
باب رؤيا النساء **رحمته** سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني خارجة
ابن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من الانصار يا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته انهم
اقتسموا المهاجرين قرعة قالت فطار لنا عثمان بن مظعون وأتر لنا فى أيانا فتاوجع وجهه الذى توفى فيه
فلما توفى غسل وكفن فى أثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك بالسائب
فشهادني عليك لقد أكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله أكرمك فقلت بأى
أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هو فوالله لقد جاءه اليقين والله انى
لأرجوه الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ماذا يفعل بي فقالت والله لا أرى كى بعده احدا أبدا **رحمته**
أبو أيمن أخبرنا شعيب عن الزهرى بهذا وقال ما أدري ما يفعل به قالت وأحزني فمنت فرايت لثمان عينا
تجربى فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله **باب** الحلم من الشيطان فاذا حلم
فليصق عن يساره وليستعذ بالله عز وجل **رحمته** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن أبي سلمة أن أبا قتادة الانصاري وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال سمعت رسول
الطبع المبول وقوله من الشيطان أى لئلا يكون على هواه ومواده أولا نه الذى يخيل فيه ولا حقيقة له فى نفس الامر

(قوله فليصق من يساره)
 أي طرد الشيطان الذي
 حضر رؤياه المكروهة
 وتحقير اله (قوله وليستعد
 بالله) أي من الحلم أو من
 الشيطان أو منهما (قوله
 الرى) بكسر الراء وتشديد
 الياء الاسم وفتحها
 المصدر (قوله قال العلم) عبر
 عن اللين بالعلم لا شترأ كهيا
 في كثرة النفع بها وكونها
 سبب الصلاح ولان اللين
 اول ما يتأوله المولود من
 طعام الدنيا وبه تقوم
 حاجته والعلم اول كل عبادة
 وبه حياة القلوب (قوله
 منصف) بكسر الميم وقوله
 الوصيف أي الخادم (قوله
 فرقيت) بكسر القاف على
 الانصاح (قوله وهو أخذ
 بالعروة الوثقى) أي عاقد
 لنفسه من الدين عقدًا وثيقًا
 لا تحله شبهة (قوله اذا
 رجل) هو جبريل جاء في
 صورة رجل (قوله يعضه)
 أي ينقذه (قوله فقلت له
 اكشف) قضيته ان
 الكاشف هو الملك ولا
 يتأفيه ما في الباب السابق
 ان الكاشف هو النبي صلى
 الله عليه وسلم لان نسبة
 الكشف الى النبي ثم مباشرة
 الى الملك سببية اولان كلا
 منهما كشف شيئًا (قوله
 باب المفاتيح في اليد) أي
 يان رؤى بها في المنام وتعبّر بال والعزو السلطان والصلاح والعلم والحكمة اهـ شيخ الاسلام

الله صلى الله عليه وسلم بقول الرؤى بامن الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم يكرهه فليصق عن
 يساره وليستعد بالله منه فلن يضره **باب** اللين **حديث** عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن
 الزهرى اخبرني حمزة بن عبد الله ان ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت
 بقدر لبن فشربت منه حتى لا أرى الرى يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي يعني عمر قالوا فما أولته
 يا رسول الله قال العلم **باب** اذا جرى اللين في اطرافه أو أظافره **حديث** علي بن عبد الله حدثنا
 يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي صالح عن ابن شهاب حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر
 رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بقدر لبن فشربت منه حتى انى
 لأرى الرى يخرج من أظفاري فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب فقال من حوله فما أولت ذلك يا رسول الله
 قال العلم **باب** القميص في المنام **حديث** علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني أبي عن
 صالح عن ابن شهاب قال حدثني أبو أمامة بن سهل انه سمع أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون على وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك
 ومر على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ما أولت يا رسول الله قال الدين **باب** جرد القميص
 في المنام **حديث** سعيد بن عفيرة حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو أمامة بن سهل عن أبي
 سعيد الخدري رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت الناس
 عرضوا على وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه
 قميص يجتره قالوا فما أولته يا رسول الله قال الدين **باب** الخضر في المنام والروضة الخضراء **حديث**
 عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا حرمي بن عمار حدثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد
 كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فر عبد الله بن سلام فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فقلت له
 انهم قالوا كذا وكذا قال سبحانه الله ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم انما رأيت كأنما عمود
 وضع في روضة خضراء فتعصب فيها وفي رأسها عروة وفي أسفلها منصف والمنصف الوصيف فقيل ارقه
 فرقيت حتى أخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يموت عبد الله وهو أخذ بالعروة الوثقى **باب** كشف المرأة في المنام **حديث** عبيد بن
 اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أرى بك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا هي
 أنت فأقول ان يكن هذا من عند الله يعضه **باب** ثياب الحرير في المنام **حديث** عبد الله بن عمر
 معاوية اخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى بك قبل ان تزوجك
 مرتين رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير فقلت له اكشف فكشف فاذا هي أنت فقلت ان يكن هذا
 من عند الله يعضه ثم أرى بك يحملك في سرقة من حرير فقلت اكشف فكشف فاذا هي أنت فقلت ان يكن
 هذا من عند الله يعضه **باب** المفاتيح في اليد **حديث** سعيد بن عفيرة حدثنا الليث حدثني عقيل عن
 ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت
 بجوامع الكلم ونصرت بالعرب و بينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال محمد
 وبلغني ان جوامع الكلم ان الله يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد
 والامر ين أو نحو ذلك **باب** التعليق بالعروة والحلقة **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا أزهري
 عن ابن عون وحديثي خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن
 عبد الله بن سلام قال رأيت كاني في روضة وسط الروضة عمود في أعلى العمود عروة

(قوله باب عمود الفسطاط)
 يضم الفاء وكسرها و بطاء بن
 بينهما ألف وقد تبدل الثانية
 سينامهمة وقد تبدل لان
 بفوقيتين وهو الخيمة
 العظيمة وقيل هو السرادق
 وفسر علماء التعبير العمود
 بالدين ولم يذ كر للباب
 حديثا (قوله من نسائهم)
 أى نساء الانصار (قوله
 والله ما أدري) أى قاله قبل
 نزول آية ليفقر الله لك ما تقدم
 من ذنبك وما تأخر (قوله
 حتى يروى الناس) بفتح
 الواو (قوله فاستجالت)
 أى تحولت وقوله غر بأى
 دلوا عظيما وقوله عبقر يا
 أى كاملا حاذقا فى عمله
 وقوله يغرى فريه أى
 يعمل عملا جيدا عجيبا
 (قوله حتى ضرب الناس
 بعطن) أى رويت لإبائهم
 حتى بركت وأقامت في .
 أما كنهنا فالعطن بفتح
 الطاء ما يعد للشرب حول
 البئر من مبارك الابل (قوله
 وفى نزعه ضعف) يريد ما
 ناله المسلمون فى خلافة
 أبى بكر من اموال المشركين
 وقيل قصر مدته فلم يتفرغ
 لافتح الامصار وجباية
 الاموال (قوله والله يغفر
 له) ذكره لانتقص فيه
 وإنما هو كلام يدغم لكلام
 آخره شيخ الاسلام

ف قيل لى ارقه قلت لا أستطيع فأنا نى وصيف فرغ نيا نى فرقت فاستمسكت بالعروة فاقبته وأنا
 مستمسك بها فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود
 الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى لا تزال مستمسكا بالاسلام حتى تموت **باب** عمود الفسطاط
 تحت وسادته **باب** الاستبرق ودخول الجنة فى المنام **حديث** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن
 أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأيت فى المنام كأن فى يدي سرقعة من حرير لا أهوى بها
 إلى مكان فى الجنة إلا طارت بي إليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال إن أخاك رجل صالح أو قال إن عبد الله رجل صالح **باب** القيد فى المنام **حديث** عبد الله بن
 صباح حدثنا معتمر سمعت عوفاً حدثنا محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤى المؤمن ورؤى المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة
 فإنه لا يكذب قال محمد وأنا أقول هذه قال وكان يقال الرؤى ثلاث حسنة النفس وتخويف الشيطان
 وبشرى من الله فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل فى النوم وكان
 يعجبهم القيد ويقال القيد دواب فى الدين * وروى قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأدرجه بعضهم كله فى الحديث وحديث عوف أبين وقال
 يونس لا أحسبه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم فى القيد قال أبو عبد الله لا تكون الاغلال إلا فى الاعناق
باب العين الجارية فى المنام **حديث** عبد الله بن أنس بن مالك أخبرنا عبد الله بن أنس بن مالك عن الزهري عن خارجة بن
 زيد بن ثابت عن أم العلاء وهى امرأة من نسائهم بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت طار لنا عثمان بن
 مظعون فى السكنى حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه حتى توفى ثم جعلناه
 فى أثوابه فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد
 أكرمك الله قال وما يدريك قلت لا أدري والله قال أما هو فقد جاءه اليقين إني لا أرجو له الخير من الله
 والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت أم العلاء فوالله لا أذكرى أحد أبعد ما قالت ورأيت
 لعثمان فى النوم عينا تجرى فحفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عمله يجرى له
باب نزاع الماء من البئر حتى يروى الناس رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث**
 يعقوب بن إبراهيم بن كثير حدثنا شعيب بن حرب حدثنا صخر بن جويرية حدثنا نافع أن ابن عمر
 رضى الله عنهما حدثاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا على بئر أنزع منها إذ جاء أبو بكر وعمر
 فأخذوا أبو بكر الدلو فزعه ذنو بأوذني بين وفي نزعه ضعف فغفر الله له ثم أخذها عمر بن الخطاب من يدي
 أبى بكر فاستجالت فى بده غر بأفلم أرعبقر يا من الناس يغرى فريه حتى ضرب الناس بعطن **باب**
 نزاع الذنوب والذنوب بين من البئر بضعف **حديث** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا موسى بن عقبة
 عن سالم عن أبيه عن رؤى النبي صلى الله عليه وسلم فى أبى بكر وعمر قال رأيت الناس اجتمعوا فقام أبو
 بكر فزعه ذنو بأوذني بين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم قام ابن الخطاب فاستجالت غر بأفلم أرعبقر يا من
 الناس يغرى فريه حتى ضرب الناس بعطن **حديث** سعيد بن عفيرة حدثني الليث قال حدثني عقيل عن
 ابن شهاب أخبرني سعيد أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا نائم رأيتنى على
 قليب وعليها دلو فزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبى قحافة فزعه منها ذنوباً وأوذني بين وفي نزعه ضعف
 والله يغفر له ثم استجالت غر بأفخذها عمر بن الخطاب فلم أرعبقر يا من الناس يتزع نزاع عمر بن
 الخطاب حتى ضرب الناس بعطن **باب** الاستراحة فى المنام **حديث** اسحق بن إبراهيم حدثنا
 عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم رأيت

أتى على حوض أسقى الناس فأتى أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليرحني فزعه ذنوبين وفي ترعه ضعف
والله يغفر له فأتى ابن الخطاب فأخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتنجس **باب** القصر في
المنام **حدثني** سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن
أبا هريرة قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ
إلى جانب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبراً قال أبو هريرة
فبكى عمر بن الخطاب ثم قال أليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار **حدثني** عمرو بن علي حدثنا
معتز بن سليمان حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من قريش فما معنى أن
أدخله يا ابن الخطاب إلا ما أعلم من غيرك قال وعليك أغار يا رسول الله **باب** الوضوء في المنام
حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال
بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب
قصر فقلت إن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبراً فبكى عمرو وقال عليك بأبي أنت وأمي
يا رسول الله أغار **باب** الطواف بالكعبة في المنام **حدثني** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري
أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما
أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينظف رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن
مريم فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا
قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شهاب ابن قطن وابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة **باب**
إذا أعطى فضله غيره في النوم **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني حمزة
ابن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما أنا نائم أتيت
بقدرح لبن فشربت منه حتى أني لأرى الري يجرى ثم أعطيت فضله عمر قالوا أفأولته يا رسول الله قال العلم
باب الأمن وذهاب الروح في المنام **حدثني** عبيد الله بن سعيد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن عمار
ابن جويرية حدثنا نافع أن ابن عمر قال إن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون
الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وأنا غلام حديث السن ويقيم المسجد قبل أن انكح فقلت في نفسي
لو كان فيك خير لرايت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم إن كنت تعلم في خير فأرني رؤيا
فيها ما أنا كذلك إذ جاءني ملك كان في يده كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلاني إلى جهنم وأنا بينهما
أدعو الله اللهم أعوذ بك من جهنم ثم اراني لقيت ملك في يده مقمعة من حديد فقال لن ترأى الرجل
أنت لو تكرت الصلاة فأنطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فإذا هي مطوية كطى البئر له قرون كقرون
البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وأرى فيها رجلاً معلقاً بالسلاسل رؤسهم أسفاهم عرفت
فيها رجلاً من قريش فأنصر فوأي عن ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصةتها حفصة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عبد الله رجل صالح فقال نافع لم يزل بعد
ذلك يكثر الصلاة **باب** الأخذ على اليمين في النوم **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن
يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كنت غلاماً شاباً عازياً في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وكنت أبيت في المسجد وكان من رأي من رأى من أقبصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم إن
كان لي عندك خير فأرني من أيعبره لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت فرأيت ملكين أتيا نبي

(قوله تتوضأ) أي لتزداد
حسناً ونوراً لا تزل قدراً
لتنزيه الجنة عنه (قوله بأبي
أنت وأمي) أي مفدى
بهما (قوله لأرى الري)
بكسر الراء وتشديد الياء ما
يروى به وقيل هو اللبن
وهو المراد هنا (قوله باب
الأمن وذهاب الروح)
بفتح الراء والخوف وبضمها
النفس والمراد هنا الأول
فالعطف في الترجمة عطف
تفسير (قوله مقمعة) بكسر
أوله أي سوط (قوله لو تكرت
الصلاة) جواب لو عذوف
أي لكنت أزيد صلاحاً
أوهى للتمنى فلا جواب
لها اه شيخ الاسلام

(قوله باب إذا طار الشيء في المنام) جواب إذا محذوف أي يعبر بحسب ما يليق به (قوله التي ذكر) (١٤٧) أي التي ذكرها ابن عباس عن

النبي صلى الله عليه وسلم
(قوله ذكر لي) بالبناء
للمفعول ولا يضر جهله
لأنه محباني والصحة حابة
كلهم عدول (قوله سواران)
بضم أوله وكسره (قوله
فقطعتهم) بكسر المهملة
أي استعظمت أمرهما
(قوله فأذن لي) أي أن أنفخها
(قوله باب إذا رأى بقرا
تنحر) جواب إذا محذوف
أي يعبر بحسب ما يليق بها
فإن كانت صميخة فهي سنين
رخاء أو هزيلة فهي سنين
قحط (قوله وهلى) بفتح
الماء وسكونها أي وهي
(قوله أو هجر) بفتح حين
قاعدة أرض البحرين وقيل
بلد باليمن (قوله فاذا هم) أي
البقر وذو الكروان باعتبار
الخبر وهو المؤمنون الذين
قتلوا يوم أحد (قوله يوم بدر)
أي الذي حصل به نصيبه
قلوب المؤمنين (قوله فكبرا
على) بضم الموحدة أي عظم
أمرها وشق على (قوله
نائرة الرأس) بثلثة أي
متنفش شعر رأسها (قوله
حتى قامت) أي أقامت اه
شيخ الإسلام (قوله في
حلمه) بضم اللام وسكونها
أي فيأمره في منامه (قوله
ولن يفعل) أي ولن يقدر
على فعل ذلك وتكليفه
بذلك كناية عن استمرار
تعذيبه ولا حجة فيه لمن جوز

فانطلقا في فلقهما ملك آخر فقال لي إن ترأع لك رجل صالح فانطلقا في النار فاذا هي مطوية كطى
البئر واذا فيها ناس قد عرفت بعضهم فأخذنا بي ذات اليمين فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة فزعمت
حفصة أنها قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أن عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل
* وقال الزهري وكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل **باب** القدح في النوم **حدثني** قتبية
ابن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه ثم أعطيت فضلي عمر
ابن الخطاب قالوا أمأ أولته يا رسول الله قال الهلم **باب** إذا طار الشيء في المنام **حدثني** سعيد بن
عبد أبو عبد الله الجرمي حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي صالح عن ابن أبي عبيدة بن نسيط قال قال عبيد
الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن رؤى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر
فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم ثم رأيت أنه وضع في يدي
سواران من ذهب فقطعتهم وكرهنهما فأذن لي فنفختهم فطارا فأولتهما كذا بين يخرجان فقال عبيد الله
أحدهما لعنسى الذي قتله فيروز باليمن والآخرة مسيامة **باب** إذا رأى بقرا تنحر **حدثني** عبد
ابن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلى إلى أنها اليمامة أو هجر فاذا هي المدينة
يثرب ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله من الخير ونواب الصدق
الذي أنا الله به بعد يوم بدر **باب** التنفخ في المنام **حدثني** اسحق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن
الآخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم إذا وتيت خزائن الأرض فوضع في يدي
سواران من ذهب فكبر اعلى وأهاني فأوحى إلى أن أنفخها فنفختهم فطارا فأولتهما الكذا بين الذين أنا
بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة **باب** إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة فأسكنه موضعا
آخر **حدثني** اسمعيل بن عبد الله حدثني أخى عبد الحميد عن سليمان بن بلال بن موسى بن عقبة عن سالم
ابن عبد الله عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأن امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت من
المدينة حتى قامت بمهبة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة نقل إليها **باب** المرأة السوداء حدثنا
أبو بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر في رؤيا
النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهبة
فتأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهبة وهي الجحفة **باب** المرأة النائرة الرأس **حدثني** إبراهيم
بن المنذر حدثني أبو بكر بن أبي أوس حدثني سليمان عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال رأيت امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهبة فأولت أن وباء المدينة نقل
إلى مهبة وهي الجحفة **باب** إذا هز سيفا في المنام **حدثني** عبد الله بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن
عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤيا أني هزرت
سيفا فاقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرته أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما
جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين **باب** من كذب في حلمه **حدثني** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين
لن يفعل ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة ومن صور
صورة عذب وكلف أن يتفخ فيها وليس بنا فخر قال سفيان واصله لنا أيوب * وقال قتبية حدثنا أبو عوانة عن

تكليف ما لا يطاق لأن من ذكر ليس يدار تكيف (قوله الآنك) بهزمة ومدودة مفتوحة ونون مضمومة إلى صاحب المذاب

(قوله من القرى) بفتح

الهمزة في الاول وكسر
الفاء والقصر في الثاني جمع
قرية وهى الكعبة
العظيمة (قوله وليتفل)
بضم الفاء وكسرها أى
وليصق (قوله ظلة) أى
سحابة وهو بضم المعجمة
وقوله تنطف بضم المهملة
وكسرها أى تقطرو وقوله
يتكفنون أى يأخذون
بأ كفهم (قوله سبب) أى
حبل (قوله ثم يأخذ به رجل
اخر) الرجل الأول أبو بكر
والثاني عمر والثالث عثمان
(قوله ثم يوصل له فيعلوبه)
يعنى ان عثمان كان ينقطع
عن اللحاق بصاحبيه
بسبب ما وقع له من تلك
القضايا التى أنكرها فغير
عنها بانقطاع الحبل ثم
وقعت له الشهادة فانصل
فالتحق بهما (قوله
مواخطات بعضها) قيل
خطؤه في التعبير لكونه
بمحضه صلى الله عليه وسلم
ولم يكمل الأمر اليه (قوله
قال لا تقسم) أى قسما آخر
قال النووي وإنما لم يبر النبي
صلى الله عليه وسلم قسم
أبى بكر لان إمرار القسم
مخصوص بما اذا لم يكن
هناك مفسدة ولا مشقة
ظاهرة قال ولعل المفسدة
في ذلك ما علمه من انقطاع
السبب بعثمان وهو قتله
وتلك الحروب والفتن

فتادة عن عكرمة عن أبى هريرة قوله من كذب فى رؤياه وقال شعبة عن أبى هاشم الرماني سمعت عكرمة قال
أبو هريرة قوله من ضرورهن تحلم ومن استمع **حديث** اسحق حدثنا خالد بن خالد عن عكرمة عن ابن
عباس قال من استمع ومن تحلم ومن ضرور نحوه * تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس قوله **حديث**
على بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن
عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أفرى الفرى أن يرى هيبه ما لم تر **باب** اذارأى
ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها **حديث** سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن عبد بن سعيد قال سمعت
أبا سلمة يقول لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول وأنا كنت لأرى الرؤيا
تمرضني حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا
يحدث به إلا من يحب واذأرأى ما يكره فليمتنع بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفلثا ولا يحدث
بها أحد فانها ان تضره **حديث** ابراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم والداروردي عن يزيد عن عبد الله
ابن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذارأى أحدكم الرؤيا
يحبها فانها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانها من الشيطان
فليستعذ من شرها ولا يذكرها لا أحد فانها ان تضره **باب** من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصعب
حديث يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن
عباس رضى الله عنهما كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت الليلة
في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يشكفون منها فاستكثر والمستقل واذا سبب واهل
من الارض الى السماء فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم
أخذ به رجل آخر فاقطع ثم وصل فقال أبو بكر يارسول الله بأبى أنت والله لتدعى فأعبرها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم أعبرها قال أما الظلة فالأسلام وأما الذى ينطف السمن والعسل فالقرآن حلاوته
تنطف فاستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواهل من السماء الى الارض فالحق الذى أنت عليه
تأخذ به فيعلبك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلوبه ثم يأخذ به رجل آخر فيعلوبه ثم يأخذ به رجل آخر
فينة قطع به ثم يوصل له فيعلوبه فاخبرني يارسول الله بأبى أنت أصبت أم أخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم
أصبت بعضها وأخطأت بعضها قال فوالله يارسول الله لتحدثني بالذى أخطأت قال لا تقسم **باب**
تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح **حديث** هشام بن هشام حدثنا اممير بن ابراهيم حدثنا عوف
حدثنا أبو رجاء حدثنا حمزة بن جندب رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يكثر أن يقول
لأصحابه هل رأى أحد منكم من رؤى يقول فيقص عليه من شاء الله أن يقص وانه قال ذات غداة انه أتاني
الليلة آتيان وانهما ابتمثاني وانهما قالالا انطلق وإني انطلقت معهما وإنا أتينا على رجل مضطجع
واذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيبلغ رأسه فيتهد هذا الحجر ههنا فيتبع
الحجر فبأخذه فلا يرجع اليه حتى يصبح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال
قلت لهما سبحان الله ما هذا قال قالالا انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لفناه واذا
آخر قائم عليه بكاب من حديد واذا هو بأبى أحد شقي وجهه فيشر شر شدة الي قفاه ومنخره الى قفاه
وعينه الى قفاه قال ور بما قال أبو رجاء فيشقى قال ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل
بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصبح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل
المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذا قال قالالا انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على مثل التنور قال
فاحسب أنه كان يقول فاذا فيه لفظ وأصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة ولذا هم بأنبيهم
لحب من أسفل منهم فاذا أتاهم ذلك اللهم ضوضوا قال قلت لهما ما هؤلاء قال قالالا انطلق انطلق قال

حينئذ لحفظ صاحبها لها

لقرب عهده بها ولحضور
ذهن المعبر فيايقوله فهو أولى
من تعبيره لها في بقية
الاورقات اهـ شيخ الاسلام
(قوله وانت داخله) أى فى
الآخرة (قوله يبلغ رأسه)
أى يشرح (قوله في فضه)
أى يتركه (قوله يشرشر)
أى يقطع (قوله الكبريه
المرأة) بفتح الميم أى
المنظر (قوله يحشها) بمهملة
فمعجمة مشددة أى
يحر كهاو يوقدها (قوله
كانوا شطر منهم حسنا) فى
تالى كانوا ثلاث نسخ رفع
شطر بدل من الضمير
قبله ونصب حسنا لغير كان
وأفرد نظرا الى البدل
ورفعها بالابتداء والخبر
بجعل كان تامة والجملة حال
وإن كانت بلاوا وكقوله
تعالى اهبطوا بعضكم لبعض
عدو ونصب شطرا بدل
بعض من خبر كانوا
المحذوف ورفع حسنا خبر
مبتدأ محذوف أى كانوا
شطين شطرا منهم هو
أحسن (قوله فيقول) أى
الله وقوله لا تدرى أى ما
أحدثوا بعدك (قوله مشوا
على القهقري) أى رجعوا
رجوع القهقري وهو
الرجوع الى خلف أى
ارتدوا عما كانوا عليه
اهـ شيخ الاسلام (قوله
اختاجوا) بالبناء للمفعول
أى اقتطعوا (قوله سحقا سحقا) أى بعدا بعدا

فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم واذ فى النهر رجل ساج يسبح ويسبح واذ على شط
النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذ اذلك الساج يسبح ما يسبح ثم يأتى ذلك الذى قد جمع عنده
الحجارة فيغمرله فاه فيلقمه حجرا فينطق يسبح ثم يرجع اليه كما يرجع اليه فغمرله فاه فلقمه حجرا قال
قلت لها ما هذا قال قال انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على رجل كره المرأة كره ما أنت راء
رجلا امرأة واذ عنده نار يحشها ويسعى حوله قال قالت لها ما هذا قال قال انطلق انطلق فانطلقنا
فأتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذ ابن ظهري الروضة رجل ماو بل لا أكاد أرى رأسه
طولا فى السماء واذ حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط قال قالت لها ما هذا ما هؤلاء قال قال لا
انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن قال قال
لى ارق فيها قال فارتقمينا فيها فأتينا الى مدينة مبنية بابن ذهب وابن فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا
ففتح لنا فدخلنا ها فلما كنا فيها رجال شطرن خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطرن كأقبح ما أنت راء قال
قالا لهم اذهبوا فقعوا فى ذلك النهر قال واذ نهر معتز يجرى كأن ماءه المحض فى البياض فذهبوا
فوقوا فيه ثم رجعوا اليها قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا فى أحسن صورة قال قال لا الى هذه جنة عدن
وهذا كمثلك قال فسما بصرى مبعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قال لا الى هذا كمثلك قال قالت لها
بارك الله فيكما ذراني فأدخله قال لا أما الآن فلا وأنت داخله قال قالت لها فاني قد رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا
الذى رأيت قال قال لا أما اناسخبرك أما الرجل الأول الذى أتيت عليه يبلغ رأسه بالحجر فانه الرجل
ياخذ القرآن فيرقضه وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الرجل الذى أتيت عليه يشر شر شدة الى قفاه
ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب السكدة بتياغ الآفاق وأما الرجل
والنساء العراة الذين فى مثل بناء النور فانهم الزناة والزواني وأما الرجل الذى أتيت عليه يسبح فى النهر
ويلقم الحجر فانه كل الربا وأما الرجل الكبريه المرأة الذى عند النار يحشها ويسعى حوله فانه مالك
خازن جهنم وأما الرجل الطويل الذى فى الروضة فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم وأما الولدان الذين
حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطرن منهم حسنا وشطرن منهم قبيحا
فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا نجا وراى الله عنهم * (كتاب الفتن) بسم الله الرحمن الرحيم *
ما جاء فى قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا ومنكم خاصة وما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحذر من الفتن **حدثنا** على بن عبد الله **حدثنا** بشر بن السري **حدثنا** نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال
قالت أسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا على حوضي أنتظر من يرد على فيؤخذ بناس من دوني
فأقول أمق فيقول لا تدرى مشوا على القهقري قال ابن أبي مليكة اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على
أعقابنا أو نفتن **حدثنا** موسى بن اسمعيل **حدثنا** أبو عوانة عن مغيرة عن أبي وائل قال قال عبد الله قال
النبي صلى الله عليه وسلم أنا فرطكم على الحوض ليرفن إلى رجال منكم حتى إذا أهويت لا ناولهم اختاجوا
دونى فأقول أى رب أصحابي يقول لا تدرى ما أحدثوا بعدك **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** يعقوب بن
عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فرطكم
على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظم بعده أبدا ليرد على أقوام أعرفهم ويعرفونى ثم
يحال بينى وبينهم قال أبو حازم فسمعت النعمان بن أبي عياش وأنا أحدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا
فقلت نعم قال وأنا أشهد على أبى سعيد الخدرى اسمه يزيد فيه قال انهم منى فيقال إنك لا تدرى ما
بدلوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن بدل بعدى **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون
بعدى أمورا تشكرونها وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى نلقونى على الحوض
حدثنا مسدد **حدثنا** يحيى بن سعيد القطان **حدثنا** الأعمش **حدثنا** زيد بن وهب سمعت عبد الله قال قال

وهو كناية عن خروجه على
السلطان ولو بأدنى شيء
(قوله أصلحك الله) أي في
جسمك (قوله وأثره علينا)
عطف على السمع أي بآثاره
على استئثار الأمراء
بمحظوظهم واختصاصهم
لأبائهم (قوله بواحا) بفتح
الموحدة والواو الخفيفة
أي ظاهرا بآدابها (قوله حتى
تلقوني) أي على الخوض
(قوله أغليمة) تصغير
غليمة جمع غلام وواحد
أغليمة غليم بالشد يد (قوله
هلكة) بفتح الحين الهلاك
(قوله على يدي) بالثنية
وفي نسخة أيدي بالجمع (قوله
لعنة الله عليهم غليمة)
بالنصب على الاختصاص
(قوله لعلنا) كأنه كان
يعرف أسماهم وكان ذلك
من الجواب الذي لم يثبت
(قوله فكنت أخرج مع
جدي) قائله عمرو بن يحيى
(قوله ويل للعرب من شر
قد اقترب) ويل كلمة عذاب
أو واد في جهنم وهي تقال
لمن وقع في هلكة قال شيخنا
وخص العرب بالذكر
لأنهم أول من دخل في
الاسلام وللانذار بأن
الفتن إذا وقعت كانوا في
الهلاك أسرع اه شيخ
الاسلام (قوله والمهرج
القتل بلسان الحبشة) قال

لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدى أثره وأمورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله
قال أدوا إليهم حقهم وسلوا الله حقكم **حدثنا** مسدد بن عبد الوارث عن الجعد عن أبي رجاء عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره شيئا فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبرا
مات ميتة جاهلية **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان حدثني أبو رجاء العطاردي
قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من أميره شيئا يكرهه
فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات إلامات ميتة جاهلية **حدثنا** اسمعيل حدثني ابن وهب عن
عمرو بن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة بن أبي أمية قال دخلنا على عباد بن الصامت وهو مريض
قلنا أصلحك الله حدثنا بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله
عليه وسلم فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا
ويسرنا وأثره علينا وأن لا تنازع الأمر أهله إلا أن تروا كرهنا وأوحا عندكم من الله فيه برهان **حدثنا**
محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير أن رجلا أتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني قال انكم سترون بعدى أثره فاصبر واحتسب
تلقوني **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك أمتي على يدي أغليمة سفهاء **حدثنا** موسى بن
اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال أخبرني جدي قال كنت جالسا مع
أبي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان قال أبو هريرة سمعت الصادق
المصدوق يقول هلكة أمتي على يدي غليمة من قریش فقال مروان لعنة الله عليهم غليمة فقال أبو هريرة لو
شئت أن أقول بنى فلان وبنى فلان لفعلت فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام
فاذا رآهم غلمانا أحدا قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم **باب** قول النبي صلى
الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة أنه سمع الزهري
عن عروة عن زيب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زيب ابنة جحش رضي الله عنهن أنها قالت استبقيت
النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم
من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان ثمانين أو مائة قيل أنهمك وفيها الصالحون قال نعم
إذا كثرت الخبيث **حدثنا** أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة وحدثني محمود أخبرنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال أشرف النبي صلى
الله عليه وسلم على أطعم من أطام المدينة فقال هل ترون ما أرى قالوا لا نرى قال فإني لا أرى الله تعالى
خلال بيوتكم كوقع القطر **باب** ظهور الفتن **حدثنا** عياض بن الوليد أخبرنا عبد الله بن
حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بتقارب الزمان
وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله أيما هو قال القتل القتل وقال
شعيب بن يوسف واليث وابن أخى الزهري عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وأبي موسى فقال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة لا يما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج
والهرج القتل **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق قال جالس عبد الله
وأبو موسى فتحدثنا فقال أبو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة أيما يرفع فيها العلم
وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والمهرج القتل **حدثنا** قتيبة حدثنا جابر بن عبد الله عن أبي هريرة
عن أبي وائل قال إني لجالس مع عبد الله وأبي موسى رضي الله عنهما فقال أبو موسى سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم مثله والمهرج بلسان الحبشة القتل **حدثنا** أحمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن واحد
عن أبي وائل عن عبد الله وأحمد بن ربيعة قال بين يدي الساعة أيما يزول العلم ويظهر فيها الجهل
قال أبو موسى والمهرج القتل بلسان الحبشة وقال أبو غوانة عن عاصم عن أبي وائل عن الأشعري أنه قال

تبعيفية أوزائدة وهو

الوجه لخبر مسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا ينافيه خبر لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة لان الغاية فيه كما قال شيخنا جمولة على وقت هبوب الريح الطيبة التي تقبض روح كل مؤمن ومسلم فلا يبقى الا الشرار فتهم الساعة عليهم بغتة (قوله من الحجاج) أي ابن يوسف الثقفي (قوله حتى تلقوا ربكم) أي حتى تموتوا والحديث يحول على الغالب اذ بعض الازمنة قد يكون في الشر أقل من سابقه كمن عمر ابن عبد العزيز بعد من الحجاج أو المراد بالفضل تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة الاحياء وانقرضوا في عصر عمر والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي خلوا منه لخبر خير القرون قرني (قوله وأبشاركم) بفتح الهمزة جمع بشر وهو ظاهر الجلالة شيخ الاسلام (قوله أوهي) أي أحفظ (قوله ما بهشت بقصبة) بفتح الموحدة والهاء وسكون الماهجمة وفي نسخة بكسر الهاء أي ما مددت يدي اليها وتناولتها لا دفع بها عني لاني لا أرى قتال المسلمين فكيف اقاتلهم بسلاح من بهش القوم بعضهم بعضا اذا اتوا فواللقتال

لعبد الله تعلم الابام التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم أيام المخرج نحوه قال ابن مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركم الساعة وهم أحياء **باب** لا يأتي زمان الا الذي بعده شرمته **حديث** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الزبير بن عدي قال أتينا أنس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل حدثني أخى عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسية ان أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا أنزل الله من الخزائن وماذا أنزل من الثمن من يوقظ صواحب الحجرات يريد أزواجه لكي يعبدن رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا **حديث** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا **حديث** محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أنى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا **حديث** محمد بن أحمد أخبرنا عبد الرزاق عن حماد عن سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فانه لا يدري اهل الشيطان يزع في يده فيقع في حفرة من النار **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قلت لعمر بن أبي بكر سمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل بسهام في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بنصها لها قال نعم **حديث** أبو اليمان حدثنا حماد ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله عن أبي بكر عن أبي بردة عن أنى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصها لها أو قال فليقبض بكفه ان يصيب أحد من المسلمين منها شيء **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض **حديث** عمر بن حفص حدثني أبي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر **حديث** حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرني وأقعد عن أبيه عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدي كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض **حديث** مسدد حدثنا يحيى حدثنا قرة بن خالد حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبي بكر عن رجل آخر هو الفضل في نهبي من عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبي بكر عن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ألا تدرون أي يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال حتى ظننا أنه سيسميه غير اسمه فقال أليس بيوم النحر قلنا بلى يا رسول الله قال أي بلد هذا أليست بالبلدة قلنا بلى يا رسول الله قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام حرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم أشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب يبلغه من هو أوعى له فكان كذلك قال لا ترجعوا بعدي كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة قال أشرفوا على أبي بكر فقالوا هذا أبو بكر يراك قال عبد الرحمن فحدثني أمي عن أبي بكر أنه قال لودخلوا على ما بهشت بقصبة **حديث** أحمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تردوا بعدي كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض **حديث** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن علي بن مدرك سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جوير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض **باب** تكون

بها عني لاني لا أرى قتال المسلمين فكيف اقاتلهم بسلاح من بهش القوم بعضهم بعضا اذا اتوا فواللقتال

(قوله ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم الخ) المراد بالافضلية في الخيرية أن يكون المفضل أقل شر من المفضل عليه إذ القاعد عن الفتنة أقل شر من القائم والقائم لها أقل شر من الماشي لها والماشي لها أقل شر من الساعي في انارتها (قوله من تشرف لها)

أى تعرض وقوله تستشرفه أى تماككه (قوله ملجأ) أى موضعا يلتجىء اليه (قوله أو معاذا) أى موضع العوذ أو بمعنى ملجأ (قوله باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما) أى فكلاهما في النار (قوله باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة) أى يجتمعون على خليفة والمعنى إذا وقع اختلاف ولم يكن خليفة فكيف يفعل المسلمون (قوله دخن) بفتح المهملة والمعجمة الدخان أى ليس خير اخالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار والمراد منه ان لا تصفوا القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفا (قوله بغير هدي) أى سنى (قوله تعرف منهم وتنكر) أى الخير والشر (قوله من جلدتنا) أى من أنفسنا وعشيرتنا (قوله ويتكلمون باستننا) أى هم من العرب وقيل من بني آدم والمعنى أنهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفونا وجلدة الشيء ظاهره وهى في الاصل غشاء البدن (قوله فاعزل تلك الفرق كلها ولوان

فتنة القاعد فيها خير من القائم **هـ** محمد بن عبيد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأ أو معاذا فليعذبه **هـ** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ أو معاذا فليعذبه **باب** إذا التقى المسلمان بسيفيهما **هـ** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن عجلان عن الحسن قال خرجت بسلاحى ليالى الفتنة فاستقبلنى أبو بكر فقال أين تريد قلت أريد نصرة ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجد المسلمان بسيفيهما فكلاهما من أهل النار قيل فهذا القاتل فما بال المقتول قال إنه أراد قتل صاحبه قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لا يوب ويونس ابن عبيد وأنا أريد أن يحدثني به فقال انما روى هذا الحديث الحسن عن الاحنف بن قيس عن أبي بكر **هـ** سليمان حدثنا حماد بن زيد قال قال مؤمل حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس وهشام ومعل بن زياد عن الحسن عن الاحنف عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه معمر عن أيوب ورواه بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي بكر * وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ربيع بن حراش عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفيان عن منصور **باب** كيف الامر إذا لم تكن جماعة **هـ** محمد بن المني حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا أدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان للناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تأمرني ان أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك **باب** من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم **هـ** عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة وغيره قال حدثنا أبو الاسود وقال الليث عن أبي الاسود قال قطع على أهل المدينة بهت فاكتمت فيه فلقيت عكرمة فاخبرته فنهاني أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتى السهم فيرمى فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب به فيقتله فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم **باب** اذا بقى في حثالة من الناس **هـ** محمد بن كثير أخبرنا سفيان بن عيينة عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنظر الآخر حدثنا أن الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينال الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكبة ثم ينال النومة فتقبض فيبقى فيها أثرها مثل أثر الحبل كجمر دحرجته

على

تعض بأصل شجرة) أى تمسك بما صبرك وتقوى به على اعتزالهم ولو بما لا يكاد يصح أن يكون متمسكا وعض أصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة

(قوله حتى أحفوه بالمسئلة)
 أى ألحوا عليه فى السؤال
 و بالغوا (قوله رأسه فى
 ثوبه) فى نسخة لاث رأسه
 من اللوث وهو الطى والجمع
 ومنه لثت العمامة (قوله
 فأنشأ رجلا) أى بدأ
 بالكلام وقوله لاخى أى
 خاصم (قوله دون الحائط)
 أى عنده (قوله كل رجل)
 مبعدا وقوله لا قابا لنصب
 حال وبالرفع صفة لكل
 ويجوز الجر صفة لرجل
 ويبيى خبر المبتدأ (قوله
 عائذا بالله من سوء الفتن)
 بالنصب حال أو مصدر
 بمعنى عيادا ومقول القول
 محذوف أى قال ذلك عائذا
 الخ (قوله الفتنة من قبل
 المشرق) أى تانى من جهته
 لأن أهله يومئذاهل كفر
 (قوله يطلع) بضم اللام
 (قوله هناك الزلازل والفتن)
 اشار بهناك الى نجد ونجد
 من المشرق اه شيخ
 الاسلام (قوله الحرب
 اول ما تكون فتية) قال
 الكرماتى يجوز فى اول
 وفتية نصبهما ورفعهما
 ونصب الاول ورفع الثانى
 والعكس وكان إما ناقصة
 أو تامة اه والمراد ان
 الحرب تعرض لمن لم يجر بها
 حتى يدخل فيها فتهلكه
 (قوله التى تموج كوج
 البحر) أى تضطرب

على رجلك فقط فترأى متبرأ وليس فيه شيء و بهصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدى الأمانة فيقال ان
 فى بنى فلان رجلا آمينا ويقال للرجل ما عقله وما أظرفه وما أجملده وما فى قلبه من مقال حبة خردل من إيمان
 ولقد أتى على زمان ولا أبالى أى يكابى بعت ابن كان مسلماته على الاسلام وان كان نصرانيا رده على ساعيه
 وأما اليوم فما كنت أباع إلا فلانا وفلانا **باب** الثعرب فى الفتنة **قوله** فتية بن سعيد جدتنا حاتم
 عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه دخل على الحجاج فقال يا ابن الأكوع ارتددت على
 عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى فى البدو * وعن يزيد بن أبى عبيد قال
 لما قتل عثمان بن عفان خرج سلمة بن الأكوع الى الربدة وتزوج هناك امرأة وولدت له أولاد فلم يزل
 بها حتى أقبل قبل أن يموت بليال فترأى المدينة **قوله** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن
 ابن عبد الله بن أبى مريم عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن
باب التعود من الفتن **قوله** معاوية بن فضال حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال
 سألت النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسئلة فعمد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال
 لا تسألونى عن شيء إلا بينت لكم فجعلت أنظر يمينا وشمالا فإذا كل رجل رأسه فى ثوبه يبيى فأشار رجل كان
 إذا لحي يدعى إلى غير أبيه فقال يا بني الله من أبى فقال أبوك حذيفة ثم أنشأ عمر فقال رضيتم بالله ربنا
 وبالإسلام ديننا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من سوء الفتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت فى الخير
 والشرك اليوم قط انه صبرت الى الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط قال قتادة يذكرك هذا الحديث عند
 هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم * وقال عباس بن موسى حدثنا يزيد بن
 زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن أنسا حدثهم أن نبي الله صلى الله عليه وسلم بهذا وقال كل رجل لا قابا
 رأسه فى ثوبه يبيى وقال عائذا بالله من سوء الفتن أو قال أعوذ بالله من سوء الفتن * وقال لى خليفة جدتنا
 يزيد بن زريع حدثنا سعيد ومعتز عن أبيه عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
 وقال عائذا بالله من شر الفتن **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق **قوله**
 عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف عن معمر بن الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال قرن الشمس **قوله**
 فتية بن سعيد حدثنا ثابت عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 مستقبل المشرق يقول ألا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان **قوله** على بن عبد الله حدثنا أزهر
 ابن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا فى شامنا اللهم
 بارك لنا فى يمننا قالوا وفى نجدنا قال اللهم بارك لنا فى شامنا اللهم بارك لنا فى يمننا قالوا يا رسول الله وفى نجدنا
 فأظنه قال فى الثلاثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان **قوله** اسحق الواسطى حدثنا خلف
 عن بيان عن وبرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبيرة قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا ان يحدثنا
 حدثنا حسنا قال فبادرنا ليه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن حدثنا عن القتال فى الفتنة والله يقول وقاتلوا من
 لا تكون فتنة فقال هل تدري ما الفتنة تكلمك أمك انما كان عبد الله صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان
 الدخول فى دينهم فتنة وليس كفتناكم على الملك **باب** الفتنة التى تموج كوج البحر * وقال ابن
 عيينة عن خلف بن حوشب كانوا يستحبون أن يمتثلوا بهذه الايات عند الفتن قال امرؤ القيس
 الحرب أول ما تكون فتنة * تسمى بزيتها لكل جهول
 حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها * ولت عجوزا غير ذات جليل

(قوله ليس يا غاليط) جمع
أغلوط ما يغالط به أي
حديثه حديثا صدقا من
حديثه صلى الله عليه وسلم
لا عن رأي واجتهاد (قوله
الى حائط) أي بستان
أريسي (قوله قف البئر)
أي حافتها (قوله معها بلاء
بصميه) وهو قتله في الدار
وإنما خص عثمان بذلك
البلاء مع أن عمر قتل أيضا
لأن عمر لم يمتحن بمثل
ما امتحن به عثمان بتسلط
القوم الذين أرادوا منه
أن يخلع من الامامة بسبب
ما نسبوه اليه من الجور مع
تنصله من ذلك واعتذاره
من كل ما نسبوه اليه ثم مجهم
عليه داره وديتهم ستر
أهله فكان ذلك زيادة على
قتله (قوله ألا تكلم هذا)
أي عثمان فيما أنكر الناس
عليه من تولية أقارب به وغير
ذلك مما اشتهر (قوله قد
كلمته ما) وما موصوفة
أو موصولة وقوله دون أن
أفتح بابا كون أول من
يفتجه أي بل كلمته على
سبيل المصلحة والادب
إذا الإعلان بالا نكار على
الاتممة بما أدى الى افتراق
الكلمة (قوله أكره عندي
من ابطائكم الخ) أي لما في
الابطاء من مخالفة الامام
وترك امتثال امره (قوله
وكساها) أي كسا أبو

شمطاء ينكرونها وتغيرت * مكروهة للشتم والتعجيل

حدثنا عمر بن حفص بن غياث **حدثنا** أبي حذتنا الأعمش **حدثنا** شقيق سمعت حذيفة يقول بينما نحن
جلوس عند عمر إذ قال أياكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال فتنة الرجل في أهله وماله وولده
وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس عن هذا أسألك ولكن
التي تموج كعوج البحر قال ليس عليك عنها بأس يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها بامغلقا قال عمر أيكسر
الباب أم يفتح قال بل يكسر قال عمر إذ لا يغلق أبدأ قلت أجل قلنا لحذيفة أكان عمر يعلم الباب قال نعم
كما علم أن دون غدايلة وذلك أني حدثته حديثا ليس بالآغاليط فبينما أن نسأله من الباب فأمرنا مسروقا
فسأله فقال من الباب قال عمر **حدثنا** سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر عن شريك بن عبد الله
عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حائط من حوائط
المدينة الحاجة وخرجت في إثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لا كون اليوم بواب النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يأمرني فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قف البئر فكشف
عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل فقلت كما أنت حتى استأذن لك فوق فجلت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا بني الله أبو بكر يستأذن عليك قال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء
عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء عمر فقلت كما أنت حتى استأذن لك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة فجاء عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن
ساقيه ودلاهما في البئر فامتلا ألف فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان فقلت كما أنت حتى استأذن لك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء بصميه فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء
مقابلةهم على شفة البئر فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر فجعلت أمني أخلى وأدعوا الله أن يأني قال ابن
المسيب فتأملت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر
عن شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل قال قيل لاسامة ألا تكلم هذا قال قد كلمته ما دون أن أفتح بابا أكون
أول من يفتحه وما أنا بالذي أقول لرجل بعد أن يكون أمير على رجلين أنت خير بعد ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف به أهل
النار فيقولون أي فلان ألسنت كنت تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول إني كنت أمر بالمعروف
ولا أفعله وأنهى عن المنكر وأفعله **باب** **حدثنا** عثمان بن الهيثم **حدثنا** عوف عن الحسن عن أبي
بكرة قال لقد نعتني الله بكلمة أيام الجمل لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن فارسا ملكوا ابنة كسرى قال لن
يفتح قوم ولوا أمرهم امرأة **حدثنا** عبد الله بن محمد **حدثنا** يحيى بن آدم **حدثنا** أبو بكر بن عياش **حدثنا**
أبو حصين **حدثنا** أبو مريم عبد الله بن زياد الأسدي قال لما سار طاححة والزبير عائشة الى البصرة بعث
على عمار بن يامر وحسن بن علي فقدما علينا الكوفة فصعد المنبر فكان الحسن بن علي فوق المنبر في
أعلاه وقام عمار أسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة والله
إنها تزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون
أم هي **باب** **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** ابن أبي غنية عن الحكم عن أبي وائل قال قام عمار على منبر الكوفة
فذكر عائشة وذكر مسيرها وقال أنها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكنهما
ابتليتم **حدثنا** بدل بن الحبر **حدثنا** شعبة أخبرني عمرو وممعت أبا وائل يقول دخل أبو موسى وأبو
مسعود على عمار حيث بعثه على أهل الكوفة يستنفرهم فقال ما رأيت منك أياك أتيت أمرا أكره عندنا من
أسراعك في هذا الأمر منذ أسألت فقال عمار ما رأيت منك منذ أسألت أمرا أكره عندي من ابطائكم
عن هذا الأمر وكساها حلة ثم راحوا الى المسجد **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش

(قوله روحافيه) أي ليرح كل من كافيا أعطيه له (قوله من كان فيهم) أي ممن ليس هو على منهاجهم وإن كان صالحا (قوله بين فئتين من المسلمين) هائلة الحسن وفئة معاوية رضي الله عنهما (قوله على عيسى) أي (١٥٥) ابن موسى بن عبد وكان أميراً على

الكوفة (قوله بالكتاب) بفوقية جمع كتيبة بمعنى مكتوبة وهي طائفة من الجيش وصحبت بذلك لأن أمير الجيش إذا رتبهم وجعل كل طائفة على حدة كتبهم في ديوانه (قوله تلقاه) أي معاوية أي نجده (قوله فنقول له الصلح) أي نحن نطلب الصلح (قوله ما خلف صاحبك) أي ما السبب في تخلفه عن مساعدتي (قوله لأحببت أن أكون معك فيه) هذا كناية عن موافقته له في حالي الحياة والموت (قوله ولكن هذا) أي قتال المسلمين (قوله في ظل عليه) بضم العين وكسرها وتشديد اللام مكسورة أي غرفة (قوله يستطعمه الحديث) أي بطلبه منه (قوله إن ذاك الذي بالشام) يعني مروان ابن الحكم (قوله ذاك الذي بمكة) يعني عبد الله ابن الزبير ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الذين عاتبهم أبو برزة كانوا يظهرون أنهم يقاتلون لأجل القيام بأمر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن إنما يقاتلون

عن شقيق بن سلمة كنت جالساً مع أبي مسعود وأبي موسى وعمار فقال أبو مسعود ما من أصحابك أحد إلا لو شئت لقلت فيه غيرك ومارأيت منك شيئاً منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم أعيب عندي من استسراعتك في هذا الأمر قال عمار يا أبا مسعود ومارأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئاً منذ صحبتنا النبي صلى الله عليه وسلم أعيب عندي من إبطائك في هذا الأمر فقال أبو مسعود وكان موسراً يا غلام هات حلتي فاعطى إحداهما أبا موسى والأخرى عماراً وقال روحافيه إلى الجمعة **باب** إذا أنزل الله بقوم عذاباً **حدثنا** عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصحاب العذاب من كان فيهم ثم يبعثوا على أعمالهم **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سعيدان **حدثنا** إسرائيل أبو موسى ولقيته بالكوفة جاء إلى ابن شبرمة فقال أدخاني على عيسى فأعظه فكان ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال **حدثنا** الحسن قال سار الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعاوية أرى كتيبة لا تولى حتى تدبر أخرها قال معاوية من لذراري المسلمين فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة تلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت أبا بكره قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سعيدان قال قال عمرو أخبرني عبد بن علي أن حرمة مولى أسامة أخبره قال عمرو قد رأيت حرمة قال أرسلني أسامة إلى علي وقال إنه سيسألك الآن فيقول ما خلف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت في شدة الأسد لأحببت أن أكون معك فيه ولكن هذا أمر لم أره فلم يعطني شيئاً فذهبت إلى حسن وحسين وابن جعفر فأوقروا لي راحتي **باب** إذا قال عند قوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه **حدثنا** سليمان بن حرب **حدثنا** حماد بن زيد عن أبي بوب عن نافع قال لما خلع أهل المدينة يزيد ابن معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده فقال إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة وإن أقدياً يعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله وإني لأعلم غداراً أعظم من أن يبيع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له الفلحال وإن لا أعلم أحداً منكم خلعه ولا يبيع في هذا الأمر إلا كانت القيصل بيني وبينه **حدثنا** أحمد بن يونس **حدثنا** أبو شهاب عن عوف عن أبي المنهال قال لما كان ابن زياد ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع أبي إلى أبي برزة الأسامي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل عليه له من قصب فجلسنا إليه فأنشأ أبي يستطعمه الحديث فقال يا أبا برزة ألا ترى ما وقع فيه الناس فأول شيء سمعته تكلم به إني احسبت عند الله أني أصبحت ساخطاً على أحياء قریش إنكم بامعشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والفضلة وإن الله أنقذكم بالاسلام وبعهد محمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم إن ذاك الذي بالشام والله إن بقاتل إلا على الدنيا **حدثنا** آدم بن أبي إياس **حدثنا** شعبة عن واصل الأعرج عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان قال إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون **حدثنا** خالد **حدثنا** مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء عن حذيفة قال إنما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم

لأجل الدنيا (قوله يسرون) أي الكفر وقوله واليوم يجهرون أي به ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أن جهراً بالنفاق وشهراً بالسلاح على الناس يخالف ما بدلوه من الطاعة حين باعوا أولاً من خروا عليه آخرها

(قوله يغبط أهل القبور)

بالبناء للمفعول (قوله بغير الرجل) ذكر الرجل جرى على الغالب وإلا فغيره كذلك (قوله ياليتني مكانه) تمنى ذلك لما بهيبه من البلاء والشدة حتى يكون الموت الذي هو أعظم المصائب أهون على المؤمن فيتمنى أهون المصيبتين في اعتقاده (قوله أليات) بفتح الهمزة واللام جمع ألية وهي العجيزة اه شيخ الاسلام (قوله كلهم يزعم أنه رسول الله) أي بخلاف الدجال الأكبر فإنه يزعم أنه إله (قوله حتى يهيم) بضم التحتية وكسر الهاء أي يحزن ويفتح التحتية وضم الهاء أي يقصد ورب المال مفعول على الأول وقاعله من قبله صدقته وعكس ذلك على الثاني (قوله لا أرب) أي لا حاجة (قوله يلبط) أي يصاحبه ويلصقه بالطين (قوله باب ذكر الدجال) أي الكذاب الذي يظهر آخر الزمان ويدعى الألوهية ابتلى الله به عباده وأقدره على أشياء من مخلوقاته ثم يعجزه الله تعالى ثم يقتله عيسى عليه السلام (قوله هو أهون على الله من ذلك) أي من أن يجعله آية على إضلال المؤمنين (قوله رعب المسيح الدجال) بضم الراء والعين وسكونها أي فزع

فأما اليوم فأنما هو الكفر بعد الإيمان **باب** لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول ياليتني مكانه **باب** تغيير الزمان حتى يعبدوا الأوثان **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب أخبرني أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلعمة وذو الخلعمة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه **باب** خروج النار وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم أول أشرار الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سعيد بن المسيب أخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الأبل ببصرى **حدثنا** عبد الله ابن سعيد الكندي حدثنا عقبة بن خالد حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات أن يحسر عن كثر من ذهب فن حضره فلا يأخذ منه شيئا * قال عقبة وحده **حدثنا** عبد الله حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال يحسر عن جبل من ذهب **باب** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا معبد سمعت حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول تصدقوا فسيأتي على الناس زمان مشى بعده قتله فلا يجد من يقبلها قال مسدد حارثة أخو عبيد الله بن عمر لا مه قاله أبو عبد الله **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتها واحدة وحق يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق يقبض العلم وتكثر الزلازل ويقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحق يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهرب المال من قبيل صدقته وحق يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أربى به وحق يعطاول الناس في البنيان وحق يمر الرجل بقبر الرجل فيقول ياليتني مكانه وحق تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبيهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد أنصرف الرجل بائن لقبحته فلا يلطمعه من الساعة وهو يلبط حوضه فلا يسقي فيه ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يلطمعها **باب** ذكر الدجال **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثني قيس قال قال لي المغيرة بن شعبة ما سأل أحد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال ما سألته وأنه قال لي ما يضرك منه قلت لأنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يحيى الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل كافر ومناق **حدثنا** عبد العزيز ابن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أبو بوب عن نافع عن ابن عمر أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أوعر عين النبي كأنها غنية طافية **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا سعد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة

أبواب على كل باب ملكان * قال وقال ابن اسحق عن صالح بن ابراهيم عن أبيه قال قدمت البصرة فقال لي أبو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم عن صالح بن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأنشأ على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني لا نذكره وما من نبي إلا وقد أئذره قومه ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه أنه أعور وإن الله ليس بأعور **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر ينطف أو يهراق رأسه ماء قلت من هذا قالوا ابن مريم ثم ذهبت ألتفت فإذا رجل جسيم أحمر جعد الرأس أعور العين كأن عينه عنب طافية قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شهاب ابن قطن رجل من خزاعة **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن ابن شهاب عن عروة أن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعبد في صلواته من فتنة الدجال **حدثنا** عبد الله بن أبي عن شعبة عن عبد الملك عن ربيع عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال إن معه ماء وناراً فانه ماء بارد وماؤه ناري قال أبو مسعود أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب ألا أنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وإن بين عينيه مكتوب كافر فيه أبو هريرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** لا يدخل الدجال المدينة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أباسعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بنا طويلاً عن الدجال فكان فيما يحدثنا به أنه قال يأتي الدجال وهو عرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل وهو خير الناس أو من خيار الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرايتم إن قتلت هذا ثم أحيتهم هل تشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحياه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله الحمير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أقباب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال **حدثنا** يحيى بن موسى حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة بأنيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال قال ولا الطاعون إن شاء الله **باب** بأجوج ومأجوج **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وحدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة حدثته عن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن زينب ابنة جحش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوماً فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم بأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بأصبعيه الإبهام والتي عليها قالت زينب ابنة جحش فقلت يارسول الله أفنهلك وفيها الصالحون قال نعم إذا كثرا لحبت **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح الردم ردم بأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب تسعين

(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الأحكام)

قول الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم **حدثنا** عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى

(قوله يستعبد في صلواته)
(قوله أي تعليماً لا معة)
(مكتوب كافر) برفع
(مكتوب مبتدأ) خبره بين
(عينية والجملة خبران)
(ضمير الشأن أو ضمير
الدجال) كافر خبر مبتدأ
(محذوف وفي نسخة
مكتوباً بالنصب) اسم إن
(وبين عينيه متعلق به) كافر
(خبران) (قوله نقاب المدينة)
(بكسر النون جمع نقب
بفتحها وهو طريق بين
الجلسين أو بقعة بعينها
(قوله رجل هو خير الناس)
قيل هو الخضر (قوله
بأجوج ومأجوج) ما
قبيلتان من ولد يافث بن نوح
اه شيخ الاسلام (قوله
كتاب الأحكام) جمع
حكم وهو خطاب الله المتعلق
بفعل المكلف اقتضاء
وتخيير (قوله وأولى الأمر
منكم) أي الولاة اه شيخ
لاسلام

أميرى فقد عصاني **عز** اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته **باب** الامراء من قریش **عز** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال كان عهد ابن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قریش أن عبد الله بن عمر يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فأتى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجلا منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولئك جهالكم فأيكم والاماني التي تفضل أهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الأمر في قریش لا يعاد بهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين * تابعه نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبد بن جبير **عز** أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن عبد سمعت أبي يقول قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الأمر في قریش ما بقي منهم اثنان **باب** أجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون **عز** شهاب بن عباد حدثنا إبراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنين رجل اتاه الله ما لا فسلطة على ملكته في الحق وآخر اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها **باب** السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية **عز** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي التياح عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة **عز** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن الجعدى عن أبي رجاء عن ابن عباس يرويه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأي من أمير شيئا فكرهه فليصبر فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فموت الآمات ميتة جاهلية **عز** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة **عز** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يعطوه فغضب عليهم وقال أليس قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوا قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جئتم حطبا وأوقدت نارنا ثم دخلنا فيها فجمعوا حطبا فأوقدوا فلما هموا بالدخول فقام ينظر بعضهم إلى بعض قال بعضهم إنما تبعنا النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من النار أنت دخلها فبينما هم كذلك إذ خمدت النار وسكن غضبه فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا إنما الطاعة في المعروف **باب** من لم يسأل الامارة أمانه الله **عز** حجاج بن منهال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن إن أعطيته عن مسألة وكنت اليها وإن أعطيته عن غير مسألة أعنت عليها وإذا خلقت على يمين فأيت غير ما خيرا منها فأت الذي يمينك واثم الذي هو خير **باب** من سأل الامارة وكل اليها **عز** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن قال حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فإن أعطيته عن مسألة وكنت اليها وإن أعطيته عن غير مسألة أعنت عليها وإذا خلقت على يمين فأيت غير ما خيرا منها فأت الذي هو خير وكفرت عن يمينك **باب** ما يكره من الحرص على الامارة **عز** أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرصعة

(قوله باب الامراء من قریش) وفيه أنه بلغ معاوية وهو عنده اغ هذا انكار من معاوية بل تأمل وتفطش والا فقد جاء حديث القحطاني مرفوعا وما ذكر في المعارضة فهو حجة لما فيه من التقييد بقوله ما أقاموا الدين (قوله باب أجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله) يحتمل ان اللام معاملة بقوله قضى أي من يحمله على القضاء المذكور قوله تعالى ومن لم يحكم والمراد أنه يقضى الله ولا مره ونحو ذلك ويحتمل أنه دليل على ثبوت الاجر له نظرا الى أنه يدل على ثبوت الوزر لمن ترك القضاء بالحكمة ويلزم منه أن القاضي بالحكمة تارك لسبب الوزر ويلزمه الاجر كما جاء في حديث من يقضى شبهة من حلال فقيه أنه كان عليه وزر لو وضع في حرام فله أجر اذا وضع في حلال والله تعالى أعلم اه سندی

وبسنت الفاطمة * وقال محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن حران حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد
 المقبري عن عمر بن الحكم عن أبي هريرة قوله **عنه** عن عبد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن يزيد عن
 أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من قومي فقال
 أحدهما الرجلين أمرنا يا رسول الله وقال الآخر مثله فقال أنا لئن لم نأخذ من سألنا ولا من حرص عليه
باب من استرعى رعية فلم ينصح **عنه** أبو نعيم حدثنا أبو الأشهب عن الحسن أن عبيد الله بن
 زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل أتى حدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد استعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا لم
 يجد راحة الجنة **عنه** اسحق بن منصور أخبرنا حسين الجعفي قال زائدة ذكره عن هشام عن الحسن
 قال أتينا معقل بن يسار نعوذه فدخل عبيد الله فقال له معقل أحدك حديثا سمعته من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال ما من وال يلى رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الإحرام الله عليه الجنة
باب من شاق شق الله عليه **عنه** اسحق الواسطي حدثنا خالد عن الجريري عن طريق
 أبي تيممة قال شهدت صفوان وجندبا وأصحابه وهو يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شيئا قال سمعته يقول من سمع سمع الله به يوم القيامة قال ومن يشاق يشقق الله عليه يوم القيامة
 فقالوا أو صنا فقال إن أول ما يتن من الإنسان بطنه فمن استطاع أن لا يأكل إلا طيبا فليفعل ومن
 استطاع أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء كفه من دم أهرقة فليفعل قلت لأبي عبد الله من يقول سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب **باب** القضاء والفتيا في الطريق وقضى
 يحيى بن يعمر في الطريق وقضى الشعبي على باب داره **عنه** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن
 منصور عن سالم بن أبي الجعد حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال بينما أنا والنبي صلى الله عليه وسلم
 خارجان من المسجد فلقينا رجلا عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ما أعددت لها فكان الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما أعددت لها كبير ضياع ولا صلاة ولا
 صدقة ولكي أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت **باب** من ذكر أن النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يكن له بواب **عنه** اسحق أخبرنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني عن أنس
 ابن مالك يقول لأمرأة من أهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فإن النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي
 عند قبر فقال اتقي الله واضبري فقالت إليك عني فأنك خلوت من مصيبي قال فجأوزها ومضى فمر بها رجل
 فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال إنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 فجاءت إلى بابه فلم تجد عليه بوابا فقال يا رسول الله والله ما عرفتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الصبر
 عند أول صدمة **باب** الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الذي فوقه **عنه**
 محمد بن خالد الذهلي حدثنا أنصارى محمد حدثنا أبي عن ثمامة عن أنس أن قيس بن سعد كان يكون
 بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الأمير **عنه** مسدد حدثنا يحيى عن قرة
 حدثني حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأتبعه بمعاذ
عنه عبد الله بن الصباح حدثنا محبوب بن الحسن حدثنا خالد عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن
 أبي موسى أن رجلا أسلم ثم تهود فأتى معاذ بن جبل وهو عند أبي موسى فقال ما لهذا قال أسلم ثم تهود قال
 لا أجلس حتى أقتله قضاء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم **باب** هل يقضى الحاكم أو يفى وهو
 غضبان **عنه** آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن عمير سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر قال كتب
 أبو بكر إلى ابنه وكان سجستان بأن لا تقضى بين اثنين وأنت غضبان فإني سمعت النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول لا يقض بين حكم بين اثنين وهو غضبان **عنه** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل
 ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه

(قوله باب من استرعى رعية) وفيه الألف مجردة والهاء
 الجنة ولعل المراد به
 وبقوله الإحرام الله عليه
 الجنة وأمثاله هو أن جزاءه
 أن لا يدخل الجنة مع
 الأولين ثم فضل الله واسع
 أن الله لا يغفر أن يشرك
 به ولا يغفر ما دون ذلك لمن
 يشاء والله تعالى أعلم (قوله
 باب الحاكم يحكم بالقتل
 على من وجب عليه دون
 الإمام الذي فوقه) ذكر
 فيه ثلاثة أحاديث فالأول
 والثاني أما لمجرد نصب
 الإمام الحاكم لأن ترجمة
 الباب تتوقف عليه والثالث
 لفائدة حكم ذلك الحاكم
 بالقتل أو الأولان لفائدة
 الترجمة أيضا نظرا إلى
 العادة حيث أن نصب
 الحاكم عادة لا يغلوها عن
 حكمه بالقتل والله تعالى
 أعلم اه صندي

وسلم فقال يا رسول الله انى والله لا تأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فيها قال فما رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ ثم قال يا أيها الناس إن منكم متفر بن فأبكم
 ما صلى بالناس فليزوجن فان فيهم الكبير والضعيف وذو الحاجة **حديث** محمد بن أبي يعقوب الكرماني
 حدثنا حسان بن ابراهيم حدثنا يونس قال محمد بن آخرى سالم أن عبد الله بن عمر أخبره أنه طلق امرأته
 وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فتعيط فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها
 ثم لمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بد الله أن يطلقها فليطلقها **باب** من رأى للقاضي أن
 يحكم بعامة في أمر الناس اذ لم يخف الظنون والتهمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لئن خذني ما يكفيك
 وولئك بالمعروف وذلك اذا كان أمر مشهور **حديث** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة
 ان عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر
 الارض أهل خباء أحب الى أن يذلو من أهل خبايك وما أصبح اليوم على ظهر الارض أهل خباء
 أحب الى أن يعزو من أهل خبايك ثم قالت ان أباسفيا نرجل مسيك فهل على من خرج ان أطعم الذي
 له عيا لنا قال لها لا اخرج عليك ان تطعمهم من معروف **باب** الشهادة على الخط المختوم وما
 يجوز من ذلك وما يضييق عليهم وكتاب الحاكم الى عامله والقاضي الى القاضي * وقال بعض الناس
 كتاب الحاكم جائز الا في الحدود ثم قال ان كان القتل خطأ فهو جائز لان هذا مال بزعمه وانما صار مالا
 بعد ان ثبت القتل فالخطا والعمد واحد وقد كتب عمر الى عامله في الحدود وكتب عمر بن عبد العزيز
 في من كسرت وقال ابراهيم كتاب القاضي الى القاضي جائز اذا عرف الكتاب والخاتم وكان الشعبي
 يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي و يروى عن ابن عمر نحوه وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفي
 شهدت عبد الملك بن علي قاضي البصرة وياس بن معاوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن أنس وبلال بن
 أبي بردة وعبد الله بن بريدة الاسلمى وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير
 محضر من الشهود فان قال الذي جىء عليه بالكتاب انه زور قيل له اذهب فالتمس الخرج من ذلك وأول
 من سأل على كتاب القاضي البيهقي ابن أبي ليلى وسوار بن عبد الله * وقال لنا أبو نعيم حدثنا عبيد الله بن
 عمر زجنت بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة وأقت عند البيهقي أنى عند فلان كذا وكذا وهو
 بالكوفة وجنت به القاسم بن عبد الرحمن فجازاه وكره الحسن وأبو قلابة أن يشهد على وصية حتى يعلم
 ما فيها لانه لا يدري لعل فيها جورا وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى أهل خيبر لما أن تدوا
 صاحبكم وإما أن تؤذوا بحرب وقال الزهري في شهادة على المرأة من وراء الستار عرفت فاشهد والا
 فلا تشهد **حديث** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال لما أراد
 النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقرؤون كتابا الا يختموا فانخذ النبي صلى الله
 عليه وسلم خاتما من فضة كافي انظر الى ويصه ونقشه محمد رسول الله **باب** متى يستوجب
 الرجل القضاء وقال الحسن أخذ الله على الحكم أن لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا
 بآياتي ثمنا قليلا ثم قرأ اداود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى
 فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وقرأ انا
 أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم فيها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما
 استحفظوا استودعوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي
 ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون بما استحفظوا استودعوا من كتاب الله
 * وقرأ اداود وسليمان إذ يحكمان في الحرت اذ نفشت فيه غم القوم وكننا لحكمهم شاهدين فقمناهما
 سليمان وكلا آتينا حكما وعلما فحمد سليمان ولم يمد اداود ولولا ما ذكر الله من أمر هذين لرأيت ان القضاة
 هلكوا فانه انى على هذا بعلمه وعذره هذا باجتهاده وقال مزاحم ابن زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز

(قوله ويصه) أى لمانه
 و بر يقه (قوله باب متى
 يستوجب الرجل القضاء)
 أى متى يستحقه والكلام
 عليه مستوفى في كتب الفقه
 سيأتي هنا بعضه اه شيخ
 الاسلام

(قوله وصمة) أى عيب

(قوله والعاملين عليها) أى

على الحكومات أو الصدقات

(قوله وكان شريح القاضي

ياخذ على القضاء أجرا)

أى من بيت المال وعليه

الجمهور فله إن لم يعين

للقضاء أن يأخذ منه وإن

وجد كفايته وكفاية عياله

ما يليق بحالهم ليتفرغ

للقضاء فإن تعين له ووجد

كفايته وكفاية عياله لم يجز

له أخذ شيء لانه يؤدى

فرضا تعين عليه وهو واجد

للكفاية (قوله بقدر

عمالته) بضم العين أى

بقدر أجره عمله (قوله باب

الشهادة تكون عند الحاكم

في زمان ولايته القضاء أو

قبل ذلك للخصم) وذكر

لولا أن يقول الناس زاد

عمر أى لولا خوف أن اغل

أى لولا خوف أن يقول

الناس وظاهره أنه كان

يعتقد أنه قرآن غير منسوخ

التلاوة فحقه أن يكتب في

المصحف إلا أنه ما تواتر

خفاف طعن الناس فيه

بالزيادة في القرآن فتركه

وهذا يقتضى أن القرآن

الثابت التلاوة لم يتواتر كله

بل منه ما لم يتواتر وهو

مشكل فالوجه أن يجعل قوله

لولا أن يقول الخ كناية

عن ثبوت نسخ التلاوة

وتقرره وشهرته بين الناس

خمسة إذا خطأ القاضي منهن خمسة كانت فيه وصمة أن يكون فيها حلما عفيفا صليبا عالما سؤلا عن العلم **باب** رزق الحكام والعاملين عليها وكان شريح القاضي يأخذ على القضاء أجرا وقالت عائشة يا كل الوصى بقدر عما لته وأكل أبو بكر وعمر **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني السائب بن يزيد بن أخت نمر أن خويط بن عبد العزى أخبره أن عبد الله بن السعدى أخبره أنه قدم على عمر في خلافته فقال له عمر ألم أحدث أنك تلى من أعمال الناس أعمالا فإذا أعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى فقال عمر ما ترى يدالي ذلك قلت انلى أفراسا وأعبدا وأنا بخير وأريد أن تكون عمالي صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فاني كنت أردت الذي أردت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أوفر اليه منى حتى أعطاني مرة ما لا فقلت أعطه أوفر اليه منى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خذ فتموله وتصديق به فاجاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذوه وإلا فلا تتبعه نفسك وعن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أوفر اليه منى حتى أعطاني مرة ما لا فقلت أعطه من هو أوفر اليه منى فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ فتموله وتصديق به فاجاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذوه وإلا فلا تتبعه نفسك **باب** من قضى ولا عن في المسجد ولا عن عمر عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقضى شريح والشعبي ويحيى بن يعمر في المسجد وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمن عند المنبر وكان الحسن وزرارة بن أوفى يقضيان في الرحبة خارجا من المسجد **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة فرق بينهما **حديث** يحيى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن سهل بن أبي بكر ساعدا أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا لا يقتله فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد **باب** من حكم في المسجد حتى إذا أتى على حد أمر أن يخرج من المسجد فيقام وقال عمر أخرجه من المسجد ويذكر عن علي نحوه **حديث** يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فنأداه فقال يا رسول الله إني زينت فأعرض عنه فلما شهد على نفسه أربعا قال أبك جنون قال لا قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال كنت فيمن رجمه بالمصلى رواه يونس ومعمروا بن جريج عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجم **باب** موعظة الامام للخصوم **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن زيبابنة أبي سلمة عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا بشر وانكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضى نحو ما أسمع فمن قضيت له بحق أخيه شيئا فلا يأخذه فانما أقطع له قطعة من النار **باب** الشهادة تكون عند الحاكم في زمان ولايته القضاء أو قبل ذلك للخصم وقال شريح القاضي وسأله إنسان الشهادة فقال أنت الأمير حتى أشهد لك وقال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رأيت رجلا على حد زنا أو سرقة وأنت أمير فقال شهادتك شهادة رجل من المسلمين قال صدقت قال عمر لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدي وأقرأ ما عز عند النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا أربعا فامر برجمه ولم يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أشهد من حضره وقال حماد إذا أقر مرة عند الحاكم رجم وقال الحكم أربعا **حديث** قتبية حدثنا الليث عن يحيى عن عمر بن كثير عن أبي عبد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من له بيعة على قتيل قتله فله سلبه فقامت لائمتس بيعة على قتيل فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدلى فذكرت أمره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكرك عندي قال قارضة منه فقال أبو بكر كلالا يعطه أبيض من

أى لولا أنه منسوخ تلاوته
مقرر نسخه بين الناس
بحيث لو كتبت طعنوا في
الزيادة في القرآن بسبب
ما تقرر لديهم من النسخ
لكتبت لما عندي من
العلم بأنه كان قرآنا ويحتمل
أن يجعل كناية عن حرمة
كتابة منسوخ التلاوة في
المصحف وعدم جواز
الزيادة فيه فإنه سبب لقولهم
ذلك ومبادرتهم إلى الطعن
أى لولا الزيادة غير جائزة
في المصحف لكتبتها في
المصحف للعلم بأنها حق
ثابت قطعا والخاصة أنه
لا شك عندي في ثبوت
الرجم من الله وأنه حق
وإنما المانع منه إنه
منسوخ التلاوة ولا يجوز
كتابة مثله والله تعالى أعلم
وعلى هذا المعنى لم يكن هذا
الاثر موافقا لهذا الباب
والله تعالى أعلم بالصواب
اهسندى (قوله باب العرفاء
للناس) جمع عريف وهو
الذي يتولى أمر سياسة
الناس وحفظ أمورهم
وسمى بذلك لأنه يقوم
بأمرهم حتى يعرف بهامن
فوقه عند الحاجة لذلك
(قوله باب ما يكره من ثناء
السلطان) أى من ثناء أحد
عليه بحضرته (قوله وإذا
خرج قال غير ذلك) أى
من المساوى

قريش ويدع أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه
إلى قاشتريت منه خرافا فكان أول مال تأتته قال لى عبد الله عن الليث فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فأداه إلي وقال أهل الحجاز الحاكم لا يقضى بعلمه شهد بذلك في ولايته أو قبلها ولو أقر خصم عنده
لآخر بحق في مجلس القضاء فإنه لا يقضى عليه في قول بعضهم حتى يدعو بشاهدين فيحضرهما لإقراره
وقال بعض أهل العراق ما سمع أوراها في مجلس القضاء قضى به وما كان في غيره لم يقض إلا بشاهدين
وقال آخرون منهم بل يقضى به لا نه مؤتمن وإنما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه أكثر من الشهادة
وقال بعضهم يقضى بعلمه في الأموال ولا يقضى في غيره أو قال القاسم لا ينبغي للحاكم أن يقضى قضاء
بعلمه دون علم غيره مع أن علمه أكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضا لتهمة نفسه عند المسلمين
وإيقاعا لهم في الظنون وقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم الظن فقال إنما هذه صفة **عز** عبد العزيز
ابن عبد الله الأوسي حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن علي بن حسين أن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم أتته صفة بنت حنظل فخرجت معها فمر به رجلان من الأنصار فدعاها فقال إنما هي
صفة فلا سبحان الله قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم رواه شعيب وابن مسافر وابن أبي
عتيق وإسحق بن يحيى عن الزهري عن علي بن يحيى عن حسين عن صفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب أمر الوالى إذا وجه أمير بن إلى موضع أن يتطوعا ولا يتعاهيا **عز** محمد بن عمار بن بشار
حدثنا العقدي حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة قال سمعت أبا قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم أبي
ومعاذ بن جبل إلى اليمن فقال يسرا ولا تسرا وبشرا ولا تنفرا وتطوعا فقال له أبو موسى إنه يصنع
بأرضنا البتبع فقال كل مسكر حرام وقال النضر وأبو داود ويزيد بن هرون ووكيع عن شعبة عن سعيد
عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** إجابة الحاكم الدعوة وقد أجاب عثمان
ابن عفان عبد المظفر بن شعبة **عز** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني منصور عن
أبي وائل عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني وأجيبوا الداعي **باب**
هذا المال **عز** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري أنه سمع عروة أخبرنا أبو حميد الساعدي
قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني أسد يقال له ابن الأتبية على صدقة فلما قدم قال هذا
لكم وهذا أهدي لى فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قال سفيان أيضا فبعد المنبر فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال ما بال عامل تبعه فيأتى يقول هذا لك وهذا لى فهل جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أهدى له
أم لا والذي نفسى بيده لا يأتى بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبعته إن كان بعير الرغاء أو بقرة
لهاجوار أو شاة تبعه ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطية ألا هل بلغت ثلاثا قال سفيان قصة علينا
الزهري وزاد هشام عن أبيه عن أبي حميد قال سمع أذناى وأبصرته عيني وسلوا يزيد بن ثابت فإنه سمعه
معى ولم يقل الزهري سمع أذنى * خوار صوت والجوار من تجارون كصوت البقرة **باب**
استقضاء المولى واستعلم **عز** عثمان بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن جريج أن
نافعا أخبره أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبره قال كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين
وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء فبهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة
باب العرفاء للناس **عز** اسمعيل بن أبي أويس حدثني اسمعيل بن إبراهيم عن عمه موسى
ابن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن مروان بن الحكم والمسور بن عزمة أخبراه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حين أذن لهم المسلمون في عتق سبي هوازن إنى لأدري من أذن منكم ممن لم
يأذن فارجعوا حتى يرفع علينا عرفاؤكم أمركم فارجع الناس فكلهم عرفاؤهم عرفاؤهم فرجعوا إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأخبروه أن الناس قد طيبوا وأذنوا **باب** ما يكره من ثناء السلطان وإذا خرج قال
غير ذلك **عز** أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال أ ناس لابن عمر إنا

(قوله ان شر الناس ذو

الوجهم) أى لان حاله حال
المتافق لملقه بالباطل
(قوله باب القضاء على
الغائب) أى فى غير عقوبة
الله تعالى لافيه لان حقه
تعالى مبني على المساحة
بخلاف حق آدمى (قوله
باب من قضى له بحق
أخيه) أى وعرف بطلانه
وعبر بالاخ أى فى الدين
لانه الغالب ولا فغيره مثله
أو المراد الاخ فى نبوة آدم
فلا حاجة الى التأويل
(قوله فاما هى) أى القضية
(قوله فليأخذها أو ليتركها)
قال شيخنا كغيره الأمر
فيه للنهي يدل للتخيير بل هو
كقوله تعالى فمن شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر
(قوله جليلة خصام) بفتح
الجيم واللام والموحدة أى
اختلاط الأصوات (قوله
وضياعهم) جمع ضيعة وهى
العقار من عطف الخاص
على العام اه شيخ الاسلام
(قوله عن دبر) بضم الدال
والموحدة أى علق عقده
بعد موته (قوله باب من لم
يكترث) أى لم يبال ولم يعتد
(قوله من لا يعلم فى الأمراء
حديثا) أى كلاما يعابون
به فلوطعن بهم اعتد به أو
بأمر يحتمل به رجوع إلى
رأى الامام (قوله بعثا) أى
جيشا (قوله تخليقا للأمرة)
وفى نسخة للأمارة أى
لجديراستحقاقها

ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما تكلم إذا خرجنا من عندهم قال كذا نأخذها نأفقا **قوله**
حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان شر الناس ذو الوجهم الذى يأتى هؤلاء بوجهه هؤلاء بوجهه **باب** القضاء على الغائب
قوله حدثنا يزيد بن كثير أخبرنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة أن هذا قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
ان أباسفيان رجل شحيح فأحتاج أن آخذ من ماله قال صلى الله عليه وسلم خذى ما يكفيك وولدتك
بالمعروف **باب** من قضى له بحق أخيه فلا يأخذه فان قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم
حلالا **قوله** حدثنا يزيد بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني
عروة بن الزبير أن زينا بنت أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة بباب حجرته تخرج إليهم فقال إنما أنا بشر وانه يأتيني
الخصم فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضى له بذلك فن قضيت له بحق
مسلم فاما هى قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها **قوله** سمعنا قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن
عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان دمية بن أبي وقاص عهدا لي
أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة منى فأقبضه اليك فلما كان عام النجاشة أخذ سعد فقال ابن
أخي قد كان عهد إلى فيه فقام إليه عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أى ولد على فراشه فتساوقا إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي كان عهد إلى فيه وقال عبد بن زمعة أخي
وابن وليدة أى ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجى منه لمارى من
شبهه بعتبة فأتاها حتى لقي الله تعالى **باب** الحكم فى البئر ونحوها **قوله** سمعنا قال حدثني
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يحلف على بين صبرية تطع بها مالا وود فيها فأجر إلا لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل
الله ان الذين يشتركون بهد الله وأيمانهم ثم تناقلوا الآية فجاء الأشعث وعبد الله محمد بنهم فقال فى
نزلت وفى رجل خاصه تبه فى بئر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألك بينة قلت لا قل فليحلف قلت
إذا يحلف فنزلت ان الذين يشتركون بهد الله الآية **باب** القضاء فى كثير المال وقليله
وقال ابن عينة عن ابن شبرمة القضاء فى قليل المال وكثيره سواء **قوله** أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن زينا بنت أبي سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة قالت سمع
النبي صلى الله عليه وسلم جليلة خصام عند بابه تخرج إليهم فقال إنما أنا بشر وانه يأتيني الخصم
فلعل بعضا أن يكون أبلغ من بعض أقضى له بذلك وأحسب أنه صادق فن قضيت له بحق مسلم
فاما هى قطعة من النار فليأخذها أو وليدتها **باب** بيع الامام على الناس أموالهم وضياعهم
وقد باع النبي صلى الله عليه وسلم مدبرا من نعيم بن النخاس **قوله** ابن نمير حدثنا محمد بن بشر
حدثنا اسمعيل حدثنا سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
أن رجلا من أصحابه أعتق غلاما عن دبر لم يكن له مال غيره فباعه بثمانمائة درهم ثم أرسل بثمنه إليه
باب من لم يكترث بطعن من لا يعلم فى الأمراء **قوله** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن فى إمارته وقال إن تطعنوا فى إمارته
فقد كنتم تطعنون فى إماره أبيه من قبله وإيم الله إن كان تخليقا للأمرة وان كان لمن أحب الناس إلى وإن
هذا لمن أحب الناس إلى بعده **باب** الالاء الخصم وهو الدائم فى الخصومة له ادعوا **قوله** مسدد
حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن عائشة رضى الله عنها قالت قال

(قوله الالد الخصم) ففتح المعجمة (١٦٤) وكسر المبهلة (قوله وهو الدائم في المحصومة) أي أو الشد يد فيها (قوله اللهم اني ابرأ

اليك مما صنع خالد بن الوليد) أي من قتله الذين قالوا صبيانا من قبل ان يستغفرم عن مرادهم وانما لم يعاقبه لانه حكم باجتهاده (قوله التصفيح) أي التصفيق (قوله ان امضه) أي امض في صلاتك (قوله محمد الله) في نسخة فحمد الله بنفاء بدل الياء (قوله ان يكون آمينا) في كتابته بعيدا من الطمع وقوله عاقل أي غير مغفل لثلاثي يندع (قوله قد استعجر) أي اشتد وكثر (قوله وانك رجل شاب اعط) ذكر له أربع صفات مقتضية له كونه شابا لكونه أنشط لذلك وكونه عاقلا لكونه أوعى له وكونه لا يتهم لركون النفس اليه وكونه كان يكتب الوحي لكونه أكثر ممارسة له (قوله هو والله خير) استشكل بانه كيف يكون خيرا مما كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجيب بان خيرا ليس بأفعل تفضيل هنا ولو سلم فيكون ذلك خيرا من تركه في زمنهم (قوله من العصب) بضم المهملة جمع عسيب وهو جريد النخل العريض المكشوط عنه الخوص (قوله والرقاع) جمع رقعة من جلد أو ورق (قوله واللاخاف) بلام مشددة مكسورة وخاء معجمة جمع خلفه وهي الحجر الأبيض أو الخرف الحجر

رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض الرجال الى الله الالد الخصم **باب** إذا قضى الحاكم بحجور أو خلاف أهل العلم فهو رد **باب** ما ورد في خبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فلم يحسنوا أن يقولوا أسأمتنا فقالوا صبيانا جعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيرة فامر كل رجل منا أن يقتل أسيريه فقلت والله لا أقتل أسيرى ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد مرتين **باب** الامام يأتي قوما فيصلح بينهم **باب** أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أبو حازم المدني عن سهل بن سعد الساعدي قال كان قتال بين بني عمرو وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر ثم أتاهم يصلح بينهم فلما حضرت صلاة العصر قاذن بلال وأقام وأمرأيا بكر فتقدم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الصلاة فشق الناس حتى قام خلف أبي بكر فتقدم في الصف الذي يليه قال وصفح القوم وكان أبو بكر اذا دخل في الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ فلما رأى التصفيح لا يمسك عليه التفت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فأومأ اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان امضه وأومأ بيده هكذا وابتأ أبو بكر هنية يحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى القهقري فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تقدم فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس فلما قضى صلاته قال يا أبا بكر ما منعك اذ أومأت اليك ان لا تكون مضيت قال لم يكن لابن أبي قحافة أن يؤم النبي صلى الله عليه وسلم وقال للقوم اذا بناكم أمر فليسبح الرجال ولا يصفح النساء **باب** يستحب للكاظم أن يكون آمينا عاقلا **باب** عبد بن عبيد الله أبو ثابت حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت قال بعث الى أبو بكر لم يقتل أهل النمامة وعنده عمر فقال أبو بكر ان عمر أتاني فقال ان القتل قد استعجر يوم النمامة بقراء القرآن واني أخشى ان يستعجر القتل بقراء القرآن في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير واني أرى ان تأمر بجمع القرآن قلت كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال أبو بكر وانك رجل شاب عاقل لا تفهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلمني نقل جبل من الجبال ما كان بأقل على مما كلمني من جمع القرآن قلت كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر هو والله خير فلم يزل يحث مراجعتي حتى شرح الله صدرى للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر ورأيت في ذلك الذي رأيت فالتفت القرآن أجمعه من العصب والرقاع واللاخاف وهدور الرجال فوجدت آخر سورة التوبة لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخرها مع خزينة أو أبي خزينة فالحقها في سورتها وكانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله عز وجل ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال عبد الله اللخاف يعني الخرف **باب** كتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى أمثاله **باب** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي إسماعيل حدثنا مالك عن أبي إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن أبي حثمة أنه أخبره هو ورجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل وعبيدة خرجا الى خيبر من جهد أصابهم فابخر عبيدة ان عبد الله قتل وطرح في فقير أو عين فأتى بهود فقال أنتم والله تعلمتموه قالوا ما قتلناه والله ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم وأقبل هو وأخوه حويرة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلم وهو الذي كان يخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبيدة كبر كبر ير يد السن فتكلم حويرة ثم تكلم عبيدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما أن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذونا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم اليهم به فكتب ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة وحبيصة وعبد الرحمن
 أن تحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال أف تحلف لكم بهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتى أدخلت الدار قال سهل فر كفتنى منها ناقة **باب** هل
 يجوز للحاكم أن يبعث رجلا وحده للنظر في الأمور **حديث** آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا الزهري
 عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قال جاء أعرابي فقال يا رسول الله إقض
 بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فاقض بيننا بكتاب الله فقال الأعرابي إن ابني كان عسيفا على
 هذا فزني بامرأته فقالوا إلى علي ابنك الرجم فقديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا
 إنما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا قضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة
 والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل فاعد على امرأة هذا فارجمها
 ففدا عليها أنيس فرجمها **باب** ترجمة الحكم وهل يجوز ترجمان واحد وقال خارجة بن زبدي بن
 ثابت عن زبدي بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يتعلم كتاب اليهود حتى كتبت للنبي صلى
 الله عليه وسلم كتيبة وأقرأته كتبهم إذا كتبوا إليه وقال عمرو وعنده علي وعبد الرحمن وعثمان ماذا تقول
 هذه قال عبد الرحمن بن حاطب فقلت تخبرك بهما جميعا الذي صنع بهما وقال أبو جرة كنت أترجم بين
 ابن عباس وبين الناس وقال بعض الناس لا بد للحاكم من مترجمين **حديث** أبو النعمان أخبرنا شعيب عن
 الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل
 أرسل إليه في ركب من قريش ثم قال لترجمانه قل لهم أني سأئل هذا فان كذبتني فكذبوه فذكر الحديث
 فقال للترجمان قل له ان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين **باب** محاسبة الامام
 عماله **حديث** محمد أخبرنا عبيد الله بن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله
 عليه وسلم استعمل بن الأتية على صدقات بني سليم فلما جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاسبه
 قال هذا الذي لكم وهذه هدية أهديت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل جالسيت في بيت أهلك
 وبيت أمك حتى تأتيتك هديتك ان كنت صادقا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وحمد
 الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني استعمل رجلا منكم على أمور مما ولا في الله فيأتى أحدكم فيقول هذا
 لكم وهذه هدية أهديت لي فهل جالس في بيت أبيه وبيت أمه حتى تأتية هديته ان كان صادقا فوالله
 لا يأخذ أحدكم منها شيئا قال هشام بغير حقه الا جاء الله يحمله يوم القيامة ألا فلا تعرفن ما جاء الله رجل
 بغير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يده حتى رأيت بياضا بطيه ألا هل بلغت **باب**
 بطلان الامام وهل مشورته البطلان الدخلاء **حديث** اصبح أخبرني ابن وهب أخبرني يونس عن ابن
 شهاب عن أبي سامة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف
 من خليفة الا كانت له بطلان بطلان بطلان تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطلان تأمره بالشر وتحضه عليه
 فالمعصوم من عصم الله تعالى وقال سليمان عن يحيى بن شهاب بهذا عن ابن أبي عتيق وموسى
 عن ابن شهاب مثله وقال شعيب عن الزهري حدثني أبو سامة عن أبي سعيد قوله وقال الاوزاعي ومعاوية
 ابن سلام حدثني الزهري حدثني أبو سامة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن أبي
 حسين وسعيد بن زياد عن أبي سامة عن أبي سعيد قوله وقال عبيد الله بن أبي جعفر حدثني صفوان عن
 أبي سامة عن أبي أيوب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **باب** كيف يبایع الامام الناس
حديث اسمعيل حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عباد بن الوليد أخبرني أبي عن عباد بن
 الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكروه وان لا ننازع
 الامر أهله وان نقوم أو نقول بالحق حينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم **حديث** عمرو بن علي حدثنا خالد

ميميها وكلاهما مصدر
 ميمى بمعنى المفعول والمعنى بايعنا على المحبوب والمكروه

ابن الحرث حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون
والانصار يحفرون الخندق فقال اللهم ان الخير خير الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فاجابوا نحن
الذين بايعوا عهدا * على الجهاد ما بقينا أبدا **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن
دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا إذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع
والطاعة يقول لنا فيما استطعت **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الله بن دينار قال شهدت
ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك قال كتب أني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير
المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت وان بني قداقروا يمثل ذلك **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم
حدثنا هشيم أخبرنا سيار عن الأشعثي عن جرير بن عبد الله قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع
والطاعة فقلت نني فيما استطعت والنصح لكل مسلم **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني
عبد الله بن دينار قال لما بايع الناس عبد الملك كتب اليه عبد الله بن عمر الي عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين
اني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت وان بني
قداقروا بذلك **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد قال قلت لسلمة علي أي شيء بايعتم
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت **حدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن
مالك عن الزهري ان حميد بن عبد الرحمن أخبره ان المسور بن مخرمة أخبره أن الرهط الذين ولاهم عمر
اجتمعوا واقتشاوروا وقال لهم عبد الرحمن لست بالذي أنا فسمكم على هذا الامر ولكنكم ان شئتم اخترت لكم
منكم ففعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم فقال الناس على عبد الرحمن حتى ما أرى أحدا
من الناس يتبع أولئك الرهط ولا يطأ عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه لك الليالي حتى اذا
كانت الليلة التي أصبحنا منها فبايعنا عثمان قال المسور طرقتني عبد الرحمن بعد هج من الليل فضرب الباب حتى
استيقظت فقال أراك نائما فوالله ما كنت حلت هذه الليلة بكبير نوم انطلق فادع الزبير وسعدا فدعوتهما
له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوتاه ففاجاه حتى أبطر الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع
وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا ثم قال ادع لي عثمان فدعوتاه ففاجاه حتى فرق بينهما المؤذن
بالصبح فلما صلى للناس الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر فارسل الي من كان حاضرا من
المهاجرين والانصار وأرسل الي أمراء الاجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد
عبد الرحمن ثم قال أما بعد يا علي اني قد نظرت في أمر الناس فلم أرى أحدا يمان فليتعلمن على نفسك
سبيلا فقال أبايعك على سنة الله ورسوله والخليفة من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون
والانصار وأمرهم الاجناد والمسلمون **باب** من بايع مرتين **حدثنا** أبو عاصم عن يزيد بن أبي
عبيد عن سلمة قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لي يا سلمة لا تباع قلت يا رسول الله
قد بايعت في الاول قال وفي الثاني **باب**بيعة الاعراب **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الاسلام فاصابها به وعك فقال أقاني بيعتي فاني ثم جاءه فقال أقاني بيعتي فاني فخرج فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة كالكمثرى تنفي خبثها وينصع طيبها **باب**بيعة الصغير **حدثنا** علي
ابن عبد الله حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن أبي أيوب قال حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد
عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به أمه زينب ابنة حميد الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو صغير
فمسح رأسه ودعاه وكان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع أهله **باب** من بايع ثم
استقال البيعة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله

(قوله فيما استطعت) في
نسخة ما استطعت (قوله
أنا فسمكم) أي انا زعمكم
وقوله على هذا الامر في
نسخة من هذا الامر أي
من أجله (قوله بعد هج من
الليل) أي بعد طائفة منه
(قوله هذه الليلة) في نسخة
هذه الثلاث أي الليالي
والا كتحال مجاز عن
النوم (قوله يخشى من علي
شيئا) أي من مخالفة الموجبة
للفتنه (قوله باب من بايع
مرتين) أي للتأكد
(قوله في الاول) في نسخة
في الاول أي الساعة الاولى
(قوله باببيعة الاعراب)
أي على الاسلام أو الجهاد
اه شيخ الاسلام

(قوله خبثها) أي رديتها

(قوله وتنصح) بالتقاء مبني

للقا عمل أو بالياء مبني

للمفعول من النصع وهو

إظهار ما في النفس وقوله

طبيها بكسر الطاء منصوب

على الأول مرفوع على

الثاني (قوله تفرغنه) أي

تختلفونه (قوله فوافت

امراة الخ) مرفوعة الجائز

ليكن بلفظ فوافت منا

امراة غرض منسوبة أم

سليم وأم العلاء وابنة أبي

سيرة امرأة معاذ وامراة

أوابنة أبي سيرة وامراة

معاذ وامراة أخرى

وسكوتة صلى الله عليه وسلم

عن نهى من قالت له وهى

أم عطية أريد أن اجزىها

أما لانه عرف أن ماعته

ليس من جنس النياحة

المحرمة ولأن ذلك كان

من خصائصها (قوله باب

من نكث بيعة) أي نقضها

(قوله باب الاستخلاف)

أي تعيين الخليفة عند موته

خليفة بعده (قوله ذلك)

أي موتك (قوله وانكياه)

بضم المثناة وسكون الكاف

وكسر اللام (قوله بل أنا

وارأساه) أضراب عن

كلامها أي بل أضرأنا

حكاية وجع رأسك

وأشغل بوجع رأسي

اذلا بأس بك فانت تعيشين

بعدى عرفة بالوحى (قوله

ان يقول القائلون) أي

أن أعرابيا يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصاب الاعرابي وعك بالمدينة
فأبى الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقتلني يبعني فأبى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم جاءه فقال أقتلني يبعني فأبى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم إنما المدينة كالسكر تنفي خبثها وينصح طبيها **باب** من يبيع رجلا لا يبايعه الا لادنيا
حديث عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه
ابن السبيل ورجل يبيع إماما لا يبايعه الا لادنياه أن أعطاه ما يريد وفي له والام ينفله ورجل يبيع رجلا
بسلمة بعد العصر خلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا فصدقه فأخذها ولم يعط بها **باب** بيعة
النساء رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال
اليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو ادريس الخولاني أنه سمع عباد بن الصامت يقول قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس تباعون على أن لا تشركو بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا
ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بيهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم
فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفار له ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله
فأمره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه فبايعناه على ذلك **حديث** مجاهد حدثنا عبد الرزاق أخرنا
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيع النساء بالكلام بهذه الآية
لا يشركن بالله شيئا قالت وما مست بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة إلا امرأة يملكها **حديث**
مسدد حدثنا عبد الوارث عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ على
أن لا يشركن بالله شيئا ونهاه عن النياحة فقبضت امرأة منا يدها فقالت فلانة اسمعتني وأنا أريد أن
أجزىها فلم يقل شيئا فذهبت ثم رجعت فوافقت امرأة الام سليم وأم العلاء وابنة أبي سيرة امرأة معاذ
وأوابنة أبي سيرة وامراة معاذ **باب** من نكث بيعة وقوله تعالى إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله
يد الله فوق أيديهم فمن نكث فأنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما
حديث أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر سمعت جابر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا بعي على الاسلام فبايعه على الاسلام ثم جاء القدح فمحا ما قال اقلني فاني فلما ولى قال المدينة كالسكر
تنفي خبثها وينصح طبيها **باب** الاستخلاف **حديث** يحيى بن يحيى أخبرنا سليمان بن بلال عن
يحيى بن سعيد سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وأرأساه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذاك لو كان وأناحي فاستغفرك وأدعوك فقالت عائشة وانكياه والله اني لا ظنك بحب موتي
ولو كان ذاك لظلت آخر يومك مع رساي بعض أزواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وأرأساه
لقد هممت أو أردت أن أرسل الى أبي بكر وابنه فاعهدان يقول القائلون أو يعمني المتمنون ثم قلت يا بى
الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون **حديث** محمد بن يوسف أخبرنا سفيان عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال قيل لعمر ألا تستخلف قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير
مني أبو بكر وان أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله فأنشأ عليه فقال راغب وراغب وددت اني
نجوت منها كفا قال الى ولا على لا تخم لها حيا ولا ميتا **حديث** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر
عن الزهري أخبرني انس بن مالك رضي الله عنه انه سمع خطبة عمر الاخرة حين جلس على المنبر وذلك
الغد من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا أبو بكر صامت لا يتكلم قال كنت ارجو ان يعيش رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون آخرهم فان يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان
الله تعالى قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمد صلى الله عليه وسلم وان ابا بكر صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين فانه أولى المسلمين بأمرهم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه

(قوله ما استدبرت) أي ما استدبرته (قوله ما أهديت) يعني ما قرنت أو ما أفردت (قوله أرق النبي) أي شهر (قوله فقال

ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة) قاله قبل نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس (قوله غطيته) أي صوته ونفسه (قوله إذ خرو) أي حشيش طيب الرائحة (قوله وجليل) هو الثمام بمائة مضمومة وهو نبات ضعيف قصير لا يطول قاله ابن الأثير (قوله باب تمني القرآن والعلم) أي قراءة القرآن وتحصيل العلم (قوله في اثنتين) أي خصلتين (قوله آناه الله) أي الليل والنهار (قوله ساعتهما) قوله ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض (قوله أي من جهة الدنيا أو الدين) لأن ذلك يؤدي إلى التحاسد والتباغض وذلك بأن يقول ليت لي مال فلان أو علمه أو شيء من الآسلاف (قوله وسلاوا الله العافية) أي من المحاربة (قوله باب ما يجوز من اللو) بسكون الواو مخففة ويروي تشديدها (قوله لو كنت راجعا امرأة الخ) أي لرجعتما (قوله أعلنت) أي أظهرت السوء في الإسلام وفي الحديث جواز استعمال لو وهو محمول كما قال النووي على من قال ذلك تأسفا على ما فات من طاعة الله تعالى أو ما هو متعذر عليه منها وإن انتهى في خبر

وسلم فقالوا أنطلق إلى منى وذكر أحدنا بقطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معي الهدى لحلت قال ولقيته سراقا وهو يرمي جرة القعبة فقال يا رسول الله ألهذه خاصة قال لا بل للأبد قال وكانت عائشة قدمت مكة وهي حائض فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تنسك المناسك كلها غير أنها لا تطوف ولا تنصلي حتى تطهر فلما تزلوا البطحاء قالت عائشة يا رسول الله أنطلقون بحجة وعمرة وأنطلق بحجة قال ثم أمر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أن ينطلق معها إلى التعميم فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد أيام الحج **باب** قوله صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا **حديث** خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال حدثني يحيى بن سعيد سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قال قالت عائشة أرق النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من أصحابي يحرسني الليلة إذ سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعد بن عبد الله فقال جئت أحرسك فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيته قال أبو عبد الله وقالت عائشة قال بلال

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * بواد وحولي إذ خرو وجليل

فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم **باب** تمني القرآن والعلم **حديث** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا في اثنتين رجل آناه الله القرآن فهو يلوئه آاء الليل والنهار يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا الفلعلت كما يفعل ورجل آناه الله المال فيفقده في حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا الفلعلت كما يفعل **حديث** قتبية حدثنا جرير بهذا **باب** ما يكره من التمني ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما كتسبن واسألوا الله من فضله إن الله كان بكل شيء عليما **حديث** حسن ابن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن عاصم عن النضر بن أنس قال قال أنس رضي الله عنه لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنوا الموت لتميت **حديث** أحمد حدثنا عبدة عن ابن أبي خالد عن قيس قال أتينا خباب بن الارت نعوذ وقد اكتوى سبعا فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نها نأن ندعو بالموت لدعوت به **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي عبيد إسماعيل بن عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمي أحدكم الموت إماما حسنا فاعله بزاد وإمام سيئا فلعله يستعيب **باب** قول الرجل لولا الله ما أهديتنا **حديث** عبد الله بن أبي عيسى عن شعبة حدثنا أبو إسحاق عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الأحزاب ولقد رأيت به واري التراب يياض بطنه يقول

لولا أنت ما أهديتنا * ولا تصدقنا ولا صليتنا فأنزلن سكينتنا علينا * إن الأولى قد بغوا علينا وربما قال الملائكة بغوا علينا * إذا أرادوا فتنة أئبنا أئبنا يرفعها صوته **باب** كراهية التمني لقاء العدو ورواه الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم بن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبه قال كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى فقرأته فإذا فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو وسلاوا الله العافية **باب** ما يجوز من اللو وقوله تعالى لو أن لي بكم قوة **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجعا امرأة من غير بينة قال لا تلك امرأة أعلنت **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو حدثنا عطاء قال أعتق النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر فقال الصلاة يا رسول الله قد النساء والعبيان فخرج ورأسه بقطر يقول لولا أن أشق على أمتي أو على الناس وقال سفيان أمتي لا مرتهم بالصلاة هذه الساعة قال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أخر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة فجاء عمر

مالا فائدة فيه مع أن النهي عن ذلك للتعزیه (قوله يمسح الماء) أي ماء الغسل (قوله يطعمني ربي ويسقيني) أي طعاما وشرابا من الجنة أو هو مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو قوة الأكل والشارب وعلى الأول إنما كان مواصلا لأن المحضر من الجنة لا يجري عليه أحكام المكلفين (قوله عن الجدر) بفتح الجيم وسكون المهملة ويقال له الخطيم (قوله ولولا أن قومك اطع) جواب لولا محذوف أي أفعلت أم شيخ الاسلام (قوله باب ما جاء في إجازة خبر الواحد) فإن قلت كيف يصح الاستدلال بما ذكر في هذا الباب من الأحاديث على حجة خبر الآحاد مع أن كلها أخبار آحاد والاحتجاج بها هو قف على ككون خبر الواحد حجة فهو دور قالوا يجب أنه أشار بكثر الأخبار في هذا الباب إلى أن القدر المشترك متواتر ولهذا أكثر والإفدأ به في الأبواب الاقتصار على حديث أو حديثين والله تعالى أعلم اهـ سندی

فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول انه للوقت لولا أن أشق على أمتي وقال عمرو حدثنا عطاء ليس فيه ابن عباس أما عمرو فقال رأسه يقطر وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه وقال عمرو لولا أن أشق على أمتي وقال ابن جريج انه للوقت لولا أن أشق على أمتي وقال ابراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثني محمد بن مسلم عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن سمعت أبا هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك تابعه سليمان بن مغيرة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا عياش بن الوليد** حدثنا عبد الأعلى حدثنا حميد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم آخر الشهر وواصل أناس من الناس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لومدي الشهر واصلت وصالا يدع المتعمقون تعميهم إني لست مثلكم إني أظل يطعمني ربي ويسقيني * تابعه سليمان بن مغيرة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره أن أبا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا فأنك تواصل قال أيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فلما أوتوا أن يبتعوا واصل بهم يومئذ يومئذهم رأوا الهلال فقال لولا أن خزلتكم كالمثكل لهم **حدثنا مسدد** حدثنا أبو الالحوص حدثنا أشعث عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر أن من البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن يابهم من ثعنا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شأوا وينعموا من شأوا لولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تنكروا قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأن ألصق يابهم في الأرض **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديًا وسلك الأنصار واديًا أو شعبا لسلكوا واديًا أو شعبا **حدثنا موسى** حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديًا أو شعبا لسلكوا واديًا أو شعبا **حدثنا موسى** * تابعه أبو التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب **بسم الله الرحمن الرحيم** **باب** ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام وقول الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون وبسمي الرجل طائفة لقوله تعالى وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فلو اقتتل رجلان دخلا في معنى الآية وقوله تعالى إن جاءكم بنيا فتبينوا وكيف بعث النبي صلى الله عليه وسلم أمراءه واحدا بعد واحد فإن سها أحد منهم رد إلى السنة **حدثنا محمد بن المنثري** حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة حدثنا مالك بن الحويرث قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شعبة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقا فلما ظننا قد اشتبهنا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عن تركنا بعدنا فأخبرنا قال ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلوهم ومروهم وذكر أسياء أحفظها أولا أحفظها وصلوا كما رأيتوني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم **حدثنا مسدد** عن يحيى عن التميمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع أحدكم أذان بلال من سحوره فانه يؤذن أو قال ينادي ليرجع قائمكم وبنية نائمكم وليس الفجر أن يقول هكذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول هكذا ومدي يحيى أصبعيه السبابتين **حدثنا موسى بن اسمعيل** حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار سمعت

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلا لا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم **هش** حنص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمساً فقليل أزيد في الصلاة قال وما ذاك قالوا صليت خمساً فسجد سجدتين بعد ما سلم **هش** اسمعيل حدثني مالك عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذواليد بن أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت فقال أصدق ذواليد بن فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين أخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده ثم رفع **هش** اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقبة في صلاة الصبح إذ جاءهم أت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة **هش** يحيى حدثنا وكيع عن اسرئيل عن أبي إسحاق عن البراء قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهراً وكان يحب أن يوجه إلى الكعبة فأ نزل الله تعالى قد نرى تقرب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فوجه نحو الكعبة وصلى معه رجل العصر ثم خرج فرأى قوم من الأنصار فقال هو يشهد أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنه قد وجه إلى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع في صلاة العصر **هش** يحيى بن قدامة حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت أسقي أبا طلحة إلا نصاري وأبا عبيدة بن الجراح وأبي بن كعب شرباً من فضيخ وهو تمر فجاءهم أت فقال ان الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة يا أنس قم إلى هذه الجرار فأكسرها قال أنس فقممت إلى مهران لنا فضربتها بأسفل حتى انكسرت **هش** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن حمزة عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا هل نجران لا بعث إليكم رجلاً أميناً حتى أمين فاستشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبعث أبا عبيدة **هش** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة **هش** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم قال وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا غابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم **هش** محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن زيد بن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً وأمر عليهم رجلاً فأوقد ناراً وقال ادخلوها فأرادوا أن يدخلوها وقال آخرون إنما فررنا منها فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال للذين أرادوا أن يدخلوها لو دخلوها لم يزاو فيها إلى يوم القيامة وقال الآخرون لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف **هش** زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن أبا هريرة وزيد بن خالد أخبراه أن رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم و**هش** أبو اليان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله أفض لي بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق يا رسول الله أفض له بكتاب الله وأذن لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفاً على هذا والعسيف الاجير فزني بامرأته فأخبروني أن علي ابني الرجم فافتدت منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فأخبروني أن علي امرأته الرجم وإنما علي ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لا قضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فردوها وأما ابنتك فعليه جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس

(قوله باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير) وفيه كذا حفظته منه كما انك جالس يوم الخندق فقله كما انك جالس تشبيه لحفظ ذلك اللفظ بكونه جالسا في كونهما يقينين لا امكان للشك فيه وقوله يوم الخندق بدل من كذا أى حفظت منه يوم الخندق ثم بين أن يوم الخندق وقرينة واحد والله تعالى أعلم اهـ سندی (قوله يقول يوم قرينة) أى بدل قوله يوم الخندق (قوله دخل حائطاً) أى بستان اريس (قوله وأمرني بحفظ الباب) لا ينافيه ما مر في المناقب قوله ولم يأمرني بحفظه لأنه لم يأمره أولاً وأمره آخر (قوله فأمره) أى أمر النبي حامل الكتاب وهو عبد الله بن حذافة وبهذا مع ما نقله عن ابن عباس قبل علم أن المبعوث لعظيم بهري هو دحية الكلبي ولعظيم البحر بن عبد الله ابن حذافة (قوله باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الواو وكسرهما وبالقصر الوصية (قوله مرحباً) بفتح الميم من الرحب وهو السعة اهـ شيخ الاسلام (قوله وتؤنوا من المغانم الخمس) عدل به عن أسلوب اخوانه

لرجل من أسلم فاغدا على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فاغدا عليها أنيس فاعترفت فرجمها **باب**
بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده **عشر** على بن عبد الله حد ثنا سفيان حد ثنا ابن
المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال نذب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير
ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال لكل نبي حوارى وحوارى الزبير قال سفيان
حفظة من ابن المنكدر وقال له أيوب يا أبكر حدتهم عن جابر فان القوم بهجههم أن تحدتهم عن جابر فقال
في ذلك المجلس سمعت جابرا افتاح بين أحاديث سمعت جابرا قلت لسفيان فان الثوري يقول يوم قرىظة
فقال كذا حفظة منه كما نك جالس يوم الخندق قال سفيان هو يوم واحد وتسم سفيان **باب**
قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم فاذا أذن له واحد جاز **عشر** سليمان بن حرب
حد ثنا حماد عن أيوب عن أنس عن عثمان عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً وأمرني بحفظ
الباب فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا أبو بكر ثم جاء عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة
ثم جاء عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة **عشر** عبد العزيز بن عبد الله حد ثنا سليمان بن بلال عن يحيى
عن عبيد بن حنن سمع ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم قال جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مشربة له و غلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب
فأذن لي **باب** ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الأمراء والرسل واحداً بعد واحد وقال
ابن عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه إلى عظيم بصرى أن يدفعه إلى قيسر **عشر**
يحيى بن بكير حد ثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله
بن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى فامرأه أن يدفعه إلى عظيم البحر بن
يدفعه عظيم البحر بن إلى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال قد عا عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق **عشر** أسد حد ثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد حد ثنا سامة
ابن الأكواع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم أذن في قومك أو في الناس يوم عاشوراء
أن من أكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم **باب** وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود
العرب أن يبلغوا من وراءهم قاله مالك بن الحويرث **عشر** علي بن الجهم أخبرنا شعبة وحدثني اسحق
أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي حمزة قال كان ابن عباس يقعد في علي سريرة فقال ان وفد عبد القيس
لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الوفد قالوا ربيعة قال مرحباً بالوفد والقوم غير خزايا ولا ندامى
قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك كفار مضرمنا بامر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا فسلوه عن
الاشربة فنهأهم عن أربع وأربع أمرم بالايان بالله قال هل تدرون ما الايمان بالله قالوا والله ورسوله
أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة واظن
فيه صيام رمضان وتؤتوا من المغنم الخمس ونهأهم عن الدباء والحنتم والمزفت والتقير وربما قال المقير
قال احفظوا من وأبلغوا من وراءكم **باب** خبر المرأة الواحدة **عشر** محمد بن الوليد حد ثنا
محمد بن جعفر حد ثنا شعبة عن ثوبانة العنبري قال قال لي الشعبي رأيت حديث الحسن عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقاعدت ابن عمر قريبا من سنتين أو سنة ونصف فلم أسمع به يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير
هذا قال كان ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا بأكول من لحم فنادتهم امرأة
من بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إنه لحم ضب فامسكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا أو اطعموا فانه حلالى أو قال لا بأس به شك فيه ولكنه ليس من طعمى

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ﴾ **عز** الحيدى حدثنا
سفيان عن مسهر وغيره عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر يا أمير

المؤمنين لو أن علينا نزلت هذه الآية اليوم أ كملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام ديننا لا نخذنا ذلك اليوم عيداً فقال عمراني لا أعلم أي يوم نزلت هذه الآية نزلت يوم عرفة في يوم
جمعة * سمع سفيان من مسعر ومسرقيسا وقيس طارقاً **قوله** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك أنه سمع عمر الفدحين بايع المسلمون أبا بكر واستوى على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد قبل أبي بكر فقال أما بعد فاختار الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي
عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسوله صلى الله عليه وسلم فاختار الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي
قوله موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمنى إليه النبي صلى الله
عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب **قوله** عبد الله بن صباح حدثنا معتمر قال سمعت عوفاناً بالمنهال
حدثه أنه سمع أبا رزة قال إن الله يغنيكم أو نعشكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الله
وقع ههنا يغنيكم وإنما هو نعشكم ينظر في أصل كتاب الاعتصام **قوله** اسمعيل حدثني مالك عن
عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان بياحه وأقر بذلك بالسمع والطاعة
على سنة الله وسنة رسوله فيها استطعت **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم
قوله عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيّنا
أنا نألمر أمتي آتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي قال أبو هريرة فقد ذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأتم تغثون أو ترغثونها أو كلمة تشبهها **قوله** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا
الليث عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الأنبياء نبي إلا أعطى
من الآيات ما مثله أو من أو آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحياً أوحاه الله إلى فارجوا نبي
أكثر ثم تأمروا يوم القيامة **باب** الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى
واجعلنا للمتقين إماماً قال أئمة يقتدى بمن قبلنا ويقعدى بنا من بعدهنا وقال ابن عون ثلاث أحبهن لنفسى
ولا خوافي هذه السنة أن يعلموها ويسألوا عنها والقرآن أن يفهموه ويسألوا عنه ويدعوا الناس إلا
من خير **قوله** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن واهل عن أبي وائل قال جلست
إلى شيبه في هذا المسجد قال جلس إلى عمر في مجلسك هذا فقال هممت أن لا ادع فيها أصفراء ولا يصفاء
الاقسمتها بين المسلمين قلت ما أنت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحبك قال هما المرآن يقعدى بهما
قوله علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سألت الأعمش فقال عن زيد بن وهب سمعت جديفة يقول
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الأمانة نزلت من السماء في جذر قلوب الرجال ونزل القرآن فقرأوا
القرآن وعلموا من السنة **قوله** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة أخبرنا عمرو بن مرة سمعت مرة
الهمداني يقول قال عبد الله أن أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم
وشر الأمور محدثاتها وإن ما تواعدون لآت وما أتم بمعجز بن **قوله** مسدد حدثنا سفيان حدثنا
الزهرى عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا قضين
بينكما بكتاب الله **قوله** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قالوا يا رسول الله ومن
أبى قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى **قوله** محمد بن عباد أخبرنا يزيد حدثنا سلم
ابن حيان وأثنى عليه حدثنا سعيد بن ميناء حدثنا أوسميت جابر بن عبد الله يقول جاءت ملائكة إلى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا
إن لصاحبكم هذا مثلاً فاضربوا له مثلاً فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان

(قوله ونصرت بالرعب)
أى على خلاف المعتاد من
الرعب بسبب المال والمتاع
والعبيد والافراس كما عليه
الامراء اذ معلوم أنه صلى
الله تعالى عليه وسلم ربما
يمضى شهران ولم يوقد النار
في بيته صلى الله تعالى عليه
وسلم والرعب مسيرة شهر
على هذا الحال من خواصه
صلى الله تعالى عليه وسلم نعم
كان منه نصيب لمن كان على
حاله من خلقه صلى الله
تعالى عليه وسلم (قوله آمن
عليه البشر) أى ما يكفى
في إيمان الناس أى لم يكن في
معجزاتهم نقص الكفاية
الكل فيها هو المطلوب من
إيمان البشر بسببها لكن
معجزتى كلام رب العالمين
فهى أفخر المعجزات
وأعلاها قدراً وأعظمها
رتبة إذ لا يساوى غدير
كلامه تعالى لكلامه تعالى
قطعا في الفضائل والبركات
فلذلك قال فارجوا نبي
أكثر ثم تأمروا بالخ والله تعالى
أعلم أه سئدي (قوله
كل أمتي) لعل المراد بالامة
أمة الدعوة والمراد بمن
أبى من أبى الايمان به
وهو المراد بالعصيان
لامطلق العصيان والله
تعالى أعلم أه سئدي

فقالوا مثله كمثل رجل بني دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل كل من
المادبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المادبة فقالوا أولو هاله يفقهها فقال بعضهم إنه نائم
وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن أطاع
محمد صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله ومن عصى محمد صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله وعهد فرق بين
الناس * تابعه قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن جابر خرج علينا النبي صلى الله عليه
وسلم **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة قال يامعشر القراء
استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا فإن أخذتم يميننا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا **حديث** أبو كريب
حدثنا أبو أسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما مثلي ومثل
ما بعثني الله به كمثل رجل أتني قوما فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني واني أأنا لندبر العريان فالتجاء
قاطعة طائفة من قومه فادجلوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فأصيحوا مكانهم
فصيحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب
بما جئت به من الحق **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل عن الزهري أخبرني عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر بعده وكفر
من كفر من العرب قال عمر لا يكره كيف تقابل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت
أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه الأبدية وحسابه على
الله فقال والله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا
يؤدون له إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد
شرح صدر رأبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق قال ابن بكير وعبد الله عن الليث عناق وهو أصح **حديث**
إسماعيل حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن
حصن وكان من النفر الذين بدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا
فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي هل لك وجه عند هذا الأمير فتستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه
قال ابن عباس فاستأذن لعيينة فله ادخل قال يا ابن الخطأب والله ما تعطينا الجزل وما تحكم بيننا بالعدل
فغضب عمر حتى هم بأن يقع به فقال الحر يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو
وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان
وقفا عند كتاب الله **حديث** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن
أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنهما أنها قالت أتيت عائشة حين خسفت الشمس والناس قيام وهي قائمة
تصلي فقلت للناس فإشارت بيدها نحو السماء فقالت سبحان الله فقلت آية قالت برأسها إن نعم فلما
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شيء لم أره إلا وقد رأيته في مقامى
هذا حق الجنة والنار وأوحى إلى أنكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال فاما المؤمن أو المسلم لا أدري
أي ذلك قالت أسماء فيقول محمد جاءنا بالبينات فاجبتنا وأمننا فيقال نعم صالحا علمنا أنك موقن وأما المنافق
أو المرتاب لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت **حديث** إسماعيل
حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم
إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم
بأمر فأتوا منه ما استطعتم **باب** ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى لا تسألوا

(قوله وهو أصبح) أي
من رواية عقالا ومر
الحديث في الزكاة (قوله
الجزل) بفتح الجيم
وسكون الزاي أي الكثير
(قوله وما تحكم) في نسخة
ولا تحكم ومر الحديث في
تفسير سورة الاعراف
أه شيخ الاسلام (قوله
تفتنون) أي تمتحنون
(قوله أو المرتاب) أي
الشاك ومر الحديث في
كتاب العلم والكسوة
وغيرها (قوله ما تركتكم)
أي مدة تركي أياكم (قوله
إنما هلك من كان قبلكم
بسؤالهم الخ) في نسخة
إنما هلك من كان قبلكم
سؤالهم الخ (قوله ما لا يعنيه)
بفتح التحتية وضمها أي
بهم

الكاف أى كالعذب لهم
 (قوله من أجر) بمد المهمة
 أى طوب مشوى (قوله
 المدينة حرم) أى عومة
 وقوله من غير بفتح المهملة
 جبل بالمدينة وقوله الى كذا
 أى الى نور كما فى مسلم
 (قوله صرفا) أى فرضا
 وقوله ولا عدلا أى قولا
 أو بالعكس (قوله واذا
 فيه) أى فى المكتوب فى
 الصحيفة وفى نسخة فيها أى
 فى الصحيفة (قوله ذمة
 المسلمين اخ) أى امانهم
 واحد (قوله من أخفر
 مسلما) أى نقض عهده
 (قوله ترخص فيه) أى سهل
 فيه كالأفطار فى بعض
 الايام والصوم فى بعضها
 فى غير رمضان والتزوج
 (قوله ونزعه عنه قوم) بأن
 سردوا الصوم واختاروا
 العزوبة (قوله لى أعلمهم)
 اشار به الى القوة العلمية
 وقوله واشدهم له خشية
 اشار به الى القوة العلمية
 أى يهيمون ان يرغبهم عما
 فعلته أفضل لهم عند الله
 تعالى وليس كذلك إذا نا
 أعلمهم بالأفضل واولام
 بالعمل به اه شيخ الاسلام
 (قوله خلف عاصم) أى
 بعد رجوعه اه شيخ
 الاسلام (قوله وحره)
 بفتححات دو بية فوق العرس
 حمراء وقيل دو بية حمراء
 تلزق بالارض كالوزغة تقع فى الطعام فتفسده (قوله أسحم)

فاتخذ الناس خواتم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه وقال إني لن
 ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتمهم **باب** ما يكره من التعقق والننان فى العلم والغلو فى الدين
 والبدع لقوله تعالى يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق **حديث** عبد الله بن عبد
 حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن أنس بن مالك عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تواصوا قولا إنك تواصل قال إني لست مثلكم إني أبيت يطعمنى ربى ويسقىنى فلم ينتهوا عن الوصال
 قال فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين أو ليلتين ثم رأوا الهلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لو تأخر الهلال لزدتكم كالنكل لهم **حديث** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني
 إبراهيم التيمي حدثني أبي قال خطبنا على رضى الله عنه على منبر من أجرو عليه سيف فيه صحيفة معلقة
 فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ إلا كتاب الله وما فى هذه الصحيفة فلنشرها فاذا فيها أسنان الإبل
 واذا فيها المدينة حرم من غير الى كذا فمن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا
 يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيه ذمة المسلمين واحدة يسمعى بها أذانهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة
 الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيها من والى قوما بغير إذن مواليه
 فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا **حديث** عمر بن حفص حدثنا
 أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة رضى الله عنها صنع النبي صلى الله عليه
 وسلم شيئا ترخص فيه وتتره عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال ما بال أقوام
 يتزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني أعلمهم بالله وأشدهم له خشية **حديث** عبد بن مقاتل أخبرنا وكيع
 عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كاد الخبير أن يهلكا أبو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله
 عليه وسلم وفد بني تميم أشارا أحدهما بالاقراع بن حابس التيمي الحنظلى أخى بني عاصم وأشار الآخر
 بغيره فقال أبو بكر لعمر إنما أردت خلافى فقال عمر ما أردت خلافاك فارتفعت أصواتهما عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فترلت بأبيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي الى قوله عظيم قال ابن
 أبي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذ كر ذلك عن أبيه يعنى أبابكر اذا حدث النبي صلى الله عليه
 وسلم بحدث حدثه كأنه السرازم يسمعه حتى يستفهمه **حديث** اسمعيل حدثني مالك عن هشام بن
 عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه مروا أبابكر به صلى
 بالناس قالت عائشة قالت ان أبابكر اذا قام فى مقامك لم يسمع الناس من البكاء فر عمر فليصل فقال مروا
 أبابكر فليصل بالناس فقال عائشة فقلت لحفصة قولى ان أبابكر اذا قام فى مقامك لم يسمع الناس من
 البكاء فر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكن لا تثنى صواب
 يوسف مروا أبابكر فليصل للناس ففعلت حفصة لعائشة ما كنت لا أصيب منك خيرا **حديث** آدم
 حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا الزهرى عن سهل بن سعد الساعدي قال جاء عويمر العجلاني الى عاصم بن
 عدى فقال أرايت رجلا وجد مع امرأتهم رجلا في قتله أقتلونه به سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فسأله فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها فرجع عاصم فأخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كره المسائل فقال عويمر والله لا تبين النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وقد أنزل الله تعالى القرآن خلف عاصم
 فقال له قد أنزل الله فيكم قرآنا فداها بهما فتقدما فقلنا نعم قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها
 فقارقتها ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها فحوت السنة فى المتلاعنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 انظروها فان جاءت به أحرقة قصير امثل وحره فلا راء إلا قد كذب وإن جاءت به أسحم أعين ذا البتين
 فلا أحسب إلا قد صدق عليها فجاء به على الأمر المكروه **حديث** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني
 عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس النضري وكان عبد بن جبير بن مطعم ذكر لى ذكر من ذلك
 فدخلت على مالك فسأله فقال انطلقت حتى أدخل على عمر أتاه حاجبه يرفأ فقال هل لك فى عثمان وعبد

الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال هل لك في علي وعباس قاذن لهما قال
العباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم استبا فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض
بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال اتدوا أنشدكم بالله الذي إذا نه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال
الرهمط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكم بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك قالا نعم قال عمر فاني محدثكم عن هذا الأمر أن الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال
بشيء لم يعطه أحد غيره فان الله يقول ما آفاه الله على رسوله منهم فإا أوجفتم الآية فكانت هذه خالصة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم وقد أعطاكموها وبها فيكم حق
بقي منها هذا المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله
مجعل مال لله فعمل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حيا ته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك فقالوا نعم ثم قال
علي وعباس أنشدكم بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر وأولي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنها
حينئذ وأقبل على علي وعباس ترعمان أن أبكر فيها كذا والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد تابع للحق
ثم توفي الله أب بكر فقلت أأولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتماني وكتمتكم على كلمة واحدة وأمركم جميع جئتمني تسألني
نصيبك من ابن أخيك وأنا في هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت ان شئتما دفعتهما اليكما على أن
عليكما عهد الله وميثاقه تعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها أبو بكر وبما
عملت فيها منذ وابتها وإلا فلا تكلماني فيها فقلت لما ادفعها اليكما بذلك فدفعتهما اليكما بذلك أنشدكم بالله هل
دفعتهما اليهما بذلك قال الرهمط نعم فأقبل على علي وعباس فقال أنشدكم بالله هل دفعتهما اليكما بذلك قالا نعم
قال أنفلتتمسا نى منى قضاء غير ذلك فوالذي إذا نه تقوم السماء والأرض لا أقضى فيها قضاء غير ذلك حتى
تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادعها إلى فانا كيفكما **باب** إنهم من آوى محدثا رواه علي عن
النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عامر قال قلت لأبي أنس أأحرمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا إلى كذا لا يقطع شجرها من أحدث فيها حدثا
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال عامر فأخبرني موسى بن أنس أنه قال أو آوى محدثا
باب ما يذكر من ذم الراوى وتكلف القياس ولا تقف لا تقف ما ليس لك به علم **حديث** سعيد بن
تليد حدثني ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن شريح وغيره عن أبي الاسود عن عروة قال حج علينا عبد
الله بن عمرو فسمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاهموه انزاعا
ولكن ينزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون
فحدثت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن أخى انطلق إلى
عبد الله فاستنبت لي منه الذي حدثني عنه فجهته فسأله فحدثني به كنه وما حدثني فأتيت عائشة فاخبرتها
فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو **حديث** عبدان أخبرنا أبو حمزة سمعت الاعمش قال
سألت أبا وائل هل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهيل بن حنيف يقول ح وحدتنا موسى بن اسمعيل
حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبي وائل قال قال سهيل بن حنيف يا أيها الناس انهم موارأىكم على دينكم
لقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أردد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا
سيوفنا على عواتقنا إلا أسهلنا بها إلى أمر نعرفه غير هذا الأمر قال وقال أبو وائل شهدت

(قوله الظالم) إنما ساع
لعباس أن يقول ذلك لعل
لأنه كالأول له وللوالد ما
ليس لغيره أو هي كلمة لا
يراد بها حقيقتها (قوله
استبا) استئناف لبيان
الخاصة أى تخاشنا في
الكلام بغليظ القول
كالاستبين (قوله وأنما) مبتدا
خبره ترعمان أن أبكر فيها
كذا أى ليس محقا ولا
فاعلا بل الحق قيل كيف جاز
لهماني حقه ذلك وأجيب
بأنهم أزعما ذلك باجتهادها
قبل وصول خبر لا نورث
اليهم ما بعد ذلك رجعا عنه
واعتقد انه حق (قوله والله
يعلم الخ) مقول قال أى عمر
رضي الله عنه وما بين المبتدا
اعتراض (قوله باب ما يذكر
من ذم الراوى وتكلف
القياس) وفيه فأخبرتها
فعجبت فقالت والله لقد حفظ
عبد الله بن عمرو كأنها أخذت
من موافقته في المرة الثانية
لما ذكر في المرة الأولى مع
ما بينهما من بعد المدة ان
الحديث محفوظ عنده إذ
مع النسيان لا تتأني الموافقة
والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله من من كان قبلكم)
 أى طريقتهم (قوله قال
 فمن) أى فمن هم غير
 أولئك (قوله كفل) أى
 نصيب (قوله وحض) أى
 حرض (قوله الحرمان
 مكة والمدينة) أى أهلها
 (قوله وعك) بفتح الواو
 والعين وسكونها أى حمى
 (قوله لو شهدت أمير
 المؤمنين) جواب لو محذوف
 أى لرايت عجبا أو هى
 للتمنى فلا جواب لها (قوله
 أتاه رجل) حال أى وقد
 أتاه رجل أو متعلق
 بمحذوف أى حين أتاه
 رجل (قوله ممسكان) بضم
 أوله وفتح ثانيه وثالثه
 المعجم مشددا أى
 مصبوغان بالمشق بكسر
 الميم وفتحها أى العطين
 الأحمر (قوله فتمخط) أى
 استنثر (قوله ينج) بفتح
 الموحدة أكثر من ضمها
 وبهجمة ما كنة مخفة
 ومشددة وبتنوينها
 كذلك كلمة يقال عند المدح
 والرضا بالشيء (قوله وإني
 لأخرفيا بين منبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى حجرة
 عائشة) هذا هو الغرض
 من الحديث هنا اه شيخ
 الاسلام (قوله بشرن) أى
 يهين

فقلت أنا فقال ما هو قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد أو أمة فقال لا تبرح حتى تبيثني بالخروج فيما قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد أو أمة نابعه ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن المغيرة **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لتبعن من من كان قبلكم **حديث** أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع ف قيل يا رسول الله كفارس والروم فقال ومن الناس إلا أولئك **حديث** محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر الصنعاني عن اليمن عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن **باب** إنهم من دعا إلى ضلالة أو سن سنة سيئة لقول الله تعالى ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم الآية **حديث** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من نفس تقتل ظاهرا إلا كان على ابن آدم الأول كفل منها وربما قال سفيان من دمها لأنه أول من سن القتل أولا **باب** ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم وما أجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم والمنبر والقعر **حديث** اسمعيل حدثني مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله السلمي أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة فجاء الأعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أفاني يبعني فأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أفاني يبعني فأني يبعني فأني فخرج الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما المدينة كالكير تنفي خبيثها وينصع طيبها **حديث** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال حدثني ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف فلما كان آخر حجة حجها عمر فقال عبد الرحمن بئني لو شهدت أمير المؤمنين أتاه رجل قال إن فلانا يقول لومات أمير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر لا قوم من العشية فأحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغضبوهم قلت لا تفعل فإن الموسم يجمع رطاع الناس يغلبون على مجلسك فأخاف أن لا يزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير فامهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار فيحفظوا مقالئك ويزلوها على وجهها فقال والله لا قوم من به في أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقد منا المدينة فقال إن الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل آية الرجم **حديث** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن محمد قال كنا عند أبي هريرة رضى الله عنه وكان ممسكان من كتان فتمخط فقال يخ أبو هريرة يتمخط في الكتان لقد رأيتني وإني لأخرفيا بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجرة عائشة مغشيا على فيجئ الجاني فيضع رجله على عنقي ويرى أنني مجنون وما بي من جنون ما بي إلا الجوع **حديث** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عباس قال سئل ابن عباس أشهد العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مترلتى منه ما شهدت من الصغر فأتي العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا إقامة ثم أمر بالصدقة فجعل النساء يشرن إلى آذانهم وخلقهن قامر بلا لا فأتاهن ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء ماشيا وراكبا **حديث** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت

(قوله لا أو نرهم) أي النبي
وأياكم وجمع الضمير بناء
على أن أقل الجمع اثنتان
(قوله مدا وثلاثا بمدكم اليوم)
أي المد العراقي وفي نسخة
مدا وثلاث وكانه كتب على
لغة ربيعة في الوقف (قوله
وقد زيد فيه) أي في الصاع
في زمن عمر بن عبد العزيز
حتى صار مدا وثلاث مد من
الأمداد العمرية والجملة
حالية قال شيخنا ومناسبة
الحديث للترجمة أن الصاع
مما أجمع عليه أهل الحرمين
بعد العهد النبوي واستمر
فلما زاد بنو أمية فيه لم يتركوا
اعتبار الصاع النبوي فيما
ورد فيه التقدير بالصاع
من زكاة الفطر وغيره بل
استمروا على اعتباره في
ذلك وإن استعملوا الصاع
الزائد في شيء غير ما وقع
فيه التقدير بالصاع (قوله
طلع له أحد) أي بدا (قوله
ممر الشاة) أي موضع
مرورها (قوله الحفيا) أي
بمهمة موضع بينه وبين
المدينة خمسة أميال أو ستة
(قوله بالعقيق) هو واد
بظاهر المدينة اه شيخ
الاسلام (قوله عمرة في
حجة) أي مدرجة فيها (قوله
وذكر العراق) بالبناء
للمفعول

لعبد الله بن الزبير إذ دفن مع صواحي ولا مدني مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت فأنى أكره أن
أزكي وعن هشام عن أبيه أن عمر أرسل إلى عائشة أن تدفن مع صاحبي فقالت أي والله قال
وكان الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة قالت لا والله لا أو نرهم بأحد أبدا **حدثنا** أبو بکر بن سليمان
حدثنا أبو بکر بن أبي أوس عن سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان قال ابن شهاب أخبرني
أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر فيأتي العوالي والشمس مرتفعة *
وزاد الليث عن ونس وبعد العوالي أربعة أميال أو ثلاثة **حدثنا** عمرو بن زرارة حدثنا القاسم بن
مالك عن الجعد سمعت السائب بن يزيد يقول كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلاثا بمدكم
اليوم وقد زيد فيه سمع القاسم بن مالك الجعيد **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحق بن
عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكياهم
و بارك لهم في صاعهم ومدم يعني أهل المدينة **حدثنا** إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا
موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن اليهود جاؤا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا
فأمر بهما فرجما قريبا من حيث توضع الجنائز عند المسجد **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن عمرو
مولى المطلب عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا
جبل يحبنا ونحبه اللهم ان إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها * تابعه سهل عن النبي صلى الله
عليه وسلم في أحد **حدثنا** ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل أنه كان بين
جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
حدثنا مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي **حدثنا** موسى بن اسمعيل
حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل فأرسلت إلى
ضميرتها وأمدتها إلى الحفيا إلى ثنية الوداع والتي لم تضمرا مدها ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق
وان عبد الله كان فيمن سابق **حدثنا** قتيبة عن إيث عن نافع عن ابن عمر عن الله عنهما قال سمعت
عيسى وابن إدريس وابن أبي غنية عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت
عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو النجيان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني السائب بن
يزيد سمع عثمان بن عفان خطيبا على منبر النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن بشار حدثنا عبد الله بن
هشام بن حسان أن هشام بن عروة حدثه عن أبيه أن عائشة قالت كان يوضع لي ولرسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا المكن فنشر فيه جميعا **حدثنا** مسدد حدثنا عباد بن عباد حدثنا عاصم الأحول عن
أنس قال حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين الأنصار وقريش في دارى التي بالمدينة وقت شهر
يدعو على أحياء من بني ساهم **حدثنا** أبو كريب حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد عن أبي بردة قال قدمت
المدينة فلقيني عبد الله بن سلام فقال لي انطلق إلى المنزل فأسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتصل في مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فأنطلقت معه فسقاني سويا وأطعمني تمرا
وصليت في مسجده **حدثنا** سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير حدثني
عكرمة عن ابن عباس أن عمر رضى الله عنه حدثه قال حدثني النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا في الليلة
أت من ربي وهو بالعقيق أن صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة وحجة وقال هارون بن اسمعيل
حدثنا علي عمرة في حجة **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقت
النبي صلى الله عليه وسلم قرأنا أهل نجد والحففة لأهل الشام وذو الحليفة لأهل المدينة قال سمعت هذا
من النبي صلى الله عليه وسلم وبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولاهل اليمن بلسم وذكر العراق

(قوله فقال لم يكن عراق

يومئذ) أي لم يكن أهل
العراق في ذلك الوقت
مسلمين حتى بوقت لهم
(قوله معرسة) بضم الميم
وتشديد الراء المفتوحة
أي منزله الذي كان فيه آخر
الليل (قوله باب قول الله
تعالى ليس لك من الأمر
شيء) أي من الخلق وإنما
أمرهم يدي (قوله في
الآخرة) أي في الركة
الآخرة وهذا من كلام
ابن عمر (قوله وهو مدبر)
أي مول ظهري (قوله أمة
وسطا) أي خيارا (قوله
وما أمر النبي صلى الله عليه
وسلم بلزوم الجماعة إلخ)
عطف على قوله الله تعالى
(قوله باب إذا اجتمع العامل)
أي عامل الزكاة ونحوها
وفي نسخة إذا اجتمع العالم
(قوله فأخطأ خلاف
الرسول) أي غالف وقوله
من غير علم أي من غير تعمد
الخالف وقوله فحكمه مردود
أي لا يعمل به (قوله بتمر
جنيب) أي أجود الثمار
(قوله وكذلك الميزان)
يعني وكذلك كل ما يوزن
بباع وزنا يوزن بلبا تفاضل
(قوله باب أجزأكم إذا
اجتهد فأصاب أو أخطأ)
ومر حديث الباب في أو آخر
الباب وفيه دلالة على أن
الحق عند الله واحد وإن
الاجتهد يخطئ ويصيب
أهـ شيخ الإسلام

فقال لم يكن عراق يومئذ **حديث** عبد الرحمن بن المبارك حدثنا الفضيل حدثنا موسى بن عقبة حدثني
سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى وهو في معرسة بذي الحليفة فقيل له إنك
يطعناه مباركة **باب** قول الله تعالى ليس لك من الأمر شيء **حديث** أحمد بن محمد أخبرنا
عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة
الفجر رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد في الآخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا فأنزل
الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء أو يعوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون **باب** قوله
تعالى وكان الإنسان أكثر شيء جدلا وقوله تعالى ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا باق هي أحسن
حديث أبو الجان أخبرنا شعيب عن الزهري ح حدثني عبد بن سلام أخبرنا عتاب بن بشير عن إسحق
عن الزهري أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي رضي الله عنهما أخبره أن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة وقاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لهم ألا تصلون فقال علي فقلت يا رسول الله إنما نفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا فأنصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ذلك ولم يرجع إليه شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه وهو
يقول وكان الإنسان أكثر شيء جدلا **قال** أبو عبد الله يقول ما نأكل إلا نفوس طاروق ويقال الطارق النجم
والناقب المضي **يقال** أنقب نارك للموقد **حديث** قتبية حدثنا الليث عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة
قال بينما نحن في المسجد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى
جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فنأداهم فقال يا معشر يهود أسلموا وتسلموا فقالوا بلغنا
يا أبا القاسم قال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أريد أسلموا وتسلموا فقالوا قد بلغنا
يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أريد ثم قالها الثالثة فقال اعلموا أنما الأرض لله
ورسوله وإني أريد أن أجعلكم من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه وإلا فاعلموا أنما
الأرض لله ورسوله **باب** قول الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا وما أمر النبي صلى الله
عليه وسلم بلزوم الجماعة عوم أهل العلم **حديث** إسحق بن منصور حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا
أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث يوم القيامة فيقال له هل
بلغت فيقول نعم يارب فتسئل أمته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقول من شهدك فيقول محمد وأمته
فيجاءكم بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال عدلا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وعن جعفر بن عون حدثنا الأعمش عن أبي
صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **باب** إذا اجتمع العامل أو الحاككم
فأخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه
أمرنا فهو رد **حديث** أحمد بن محمد عن سليمان بن بلال عن عبد الحميد بن سهل بن عبد الرحمن بن
عوف أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث أن أبا سعيد الخدري وأبا هريرة حدثاه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث أخا بني عدي الأنصاري واستعمله على خير فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم أكل تمر خير هكذا قال لا والله يا رسول الله إنما لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا واسكن مثلا بمثل أو يبعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا
وكذلك الميزان **باب** أجزأكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ **حديث** عبد الله بن يزيد المقرئ
المكي حدثنا حيوة بن شريح حدثني يزيد بن عبد الله بن الهادي عن عبد بن إبراهيم بن الحرث عن بسر بن
سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر قال فحدث بهذا الحديث
أب بكر بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة * وقال عبد العزيز
ابن المطلب عن عبد الله بن أبي بكر عن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب** الحجة

جملة ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم (قوله بعضهم) أي بعض الصحابة وقوله من مشاهد متعلق بيبغيب وفي نسخة عن مشاهدة (قوله ابن الصائد) في نسخة ابن الصياد (قوله سمعت عمر يحلف على ذلك) أي أما لسامعة من النبي صلى الله عليه وسلم أو لعلماء وقرائن واستشكل ذلك بما مر في الجنازة ان عمر قال للنبي صلى الله عليه وسلم في قصة ابن صياد دعني أضرب عنقه فقال ان يكن هو فلن تسلط عليه وهو صريح في أنه تردد في أمره فلا يدل سكوتة عن انكاره عند حلف عمر على أنه هو وأجيب بان التردد كان قبل أن يعلمه الله تعالى هو الدجال فلما أعلمه لم ينكر على عمر حلفه وبان العرب قد تخرج الكلام مجرى الشك وان لم يكن في الخبر شك فيكون ذلك من تلعف النبي صلى الله عليه وسلم بهمر في صرفة عن قوله (قوله وكيف معنى الدلالة) بفتح الدال أشهر من ضمها وكسرها (قوله وتفسيرها) بالرفع عطف على معنى الدلالة (قوله أمر الخليل) أي بامر الخليل (قوله في مرج) بفتح الميم وسكون الراء أي موضع كلاه شيخ الاسلام

على من قال ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وأمر الاسلام **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثني عطاء عن عبيد بن عمير قال استأذن أبو موسى على عمر فكانه وجده مشغولاً فرجع فقال عمر ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس انذوناه فدعى له فقال ما حلك على ما صنعت فقال إنا كنا نؤمر بهذا قال فأتني على هذا بيعة أو لا فعلن بك فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد الا صاغرينا فقال أبو سعيد الخدري فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي على هذا من أمر النبي صلى الله عليه وسلم أهلاني الصنف بالسواق **حدثنا** سفيان حدثني الزهري أنه سمع من الأعرج يقول أخبرني أبو هريرة قال انكم تزعمون ان أبا هريرة يكتر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعدان كنت امرأ مسكيناً الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصنف بالسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على أموالهم فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقال من يسقط رداءه حتى أقضى مقالي ثم يقبضه فلن ينسى شيئاً سمعته مني فبسطت بردة كانت على فوالذي بعثه بالحق ما نسيت شيئاً سمعته منه **باب** من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول **حدثنا** ابن حميد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أي حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصائد الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الاحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أمر الخليل وغيرها ثم سئل عن الحر فدلهم على قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا آكله ولا أحرمه وأكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم الضب فاستدل ابن عباس بأنه ليس بحرام **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخليل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج أوروضة فما أصابت في طيلها ذلك المرج والروضة كان له حسنات ولولائها قطعت طيلها فاستنت شرفاً وأشرفين كانت آثارها واورائها حسنات له ولولائها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقى به كان ذلك حسنات له وهى لذلك الرجل أجر ورجل ربطها نغيماً ونغماً ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظمورها فمضى له ستر ورجل ربطها فخراً ورأى فمضى على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحر قال ما أنزل الله على فيها الا هذه الآية الفأذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره **حدثنا** يحيى حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن عتبة حدثنا الفضيل بن سليمان التميمي البصري حدثنا منصور بن عبد الرحمن بن شعبة حدثني أمي عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغسل منه قال تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها قلت كيف أتوضأ بها يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم توضئي قالت كيف أتوضأ بها يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين بها قلت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذتها الى فقامتها **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن أم حفيد بنت الحرث بن حزن أهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمناً وأقطاً وأضباناً فدعا بهن النبي صلى الله عليه وسلم فأكلن على مائدة فذكرهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمثقل ذره ولو كن حراماً ما أكلن على مائدة ولا أمر بها كلهن **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عطاء بن أنس عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل ثوماً أو بصلاً

فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وإنه أتى بيدرس قال ابن وهب يعني طلبة قافية خضرات من يقول
فوجد لها رايحاً فسأل عنها فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها فقبوها الى بعض أصحابه كان معه فلما
راه كرهها كلها قال كل فاني انا جى من لا تناسجى * وقال ابن عفير عن ابن وهب بقدر فيه خضرات ولم
يذكر اللبث وأبو صفوان عن يونس قصة القدر فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث **حديث**
عبيد الله بن سعد بن إبراهيم حدثنا أبي وعمي قال حدثنا أبي عن أبيه عن جابر بن عبد الله عن جابر
ابن مطعم أخبره أن امرأة من الأنصار أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها بامر
فقلت أرايت يا رسول الله أن لم أجده قال ان لم تجديني فأتني أبا بكر * زاد الحيدى عن إبراهيم بن سعد
كانها تعني الموت ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا
أهل الكتاب عن شيء * وقال أبو أيمن أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني حميد بن عبد الرحمن ميمع
معاوية يتحدث رهطاً من قریش بالمدينة وذکر کعب الاحبار فقال ان كان من أصدق من هؤلاء
المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب **حديث** محمد بن بشار
حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان
أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقلوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم الآية
حديث موسى بن اسمعيل حدثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضى
الله عنهما قال كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتبنا بكم الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحدث تقرؤنه محضاً لم يشب وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا
بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليستروا به ثمناً قليلاً لا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم لا
والله ما رأينا منهم رجلاً يسألكم عن الذي أنزل عليكم **باب** كراهية الخلاف **حديث** اسحق
أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما ائتملت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه قال أبو
عبد الله سمع عبد الرحمن سلاماً **حديث** اسحق أخبرنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا أبو عمران الجوني
عن جندب بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ما ائتملت عليه قلوبكم فاذا
اختلفتم فقوموا عنه * قال أبو عبد الله وقال يزيد بن هرون عن هرون الأعور حدثنا أبو عمران عن
جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم **حديث** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن
الخطاب قال هل أكتب لكم كتاباً ان تضلوا بعده قال عمران النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم
القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قرأوا بكتبكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتاباً ان تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما كثروا اللفظ واختلف عند
النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني * قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولفظهم **باب**
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحريم إلا ما تعرفوا به واحتجوا بذلك أمره نحو قوله حين أحلوا أصيبوا
من النساء وقال جابر ولم يعزم عليهم ولكن أحلهم لهم وقالت أم عطية نهيها عن اتباع الجنائز ولم يعزم
عليها **حديث** المكى بن إبراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر قال أبو عبد الله وقال محمد
ابن بكر أنبر ساني حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء سمعت جابر بن عبد الله في أناس معه قال
أهلنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج خالصا ليس معه عمرة قال عطاء قال جابر فقدم

(قوله لا تسألوا أهل
الكتاب عن شيء) أى
ما يتعلق بالشريعة
(قوله وذکر) بالبناء
المفعول (قوله ان كان)
ان خفة من الثقلة أى ان
كعبا كان (قوله وان كنا)
أى وان كنا فان خفة
ايضاً (قوله لنبلو) أى
لنختبر وقوله عليه أى على
كعب يعنى كان يخطئ في
بعض الاحيان ولم يرد أنه
كذاب (قوله كان أهل
الكتاب أى اليهود (قوله
حدث) اقرب نزولاً
(قوله لم يشب) أى لم
يخلط بغيره بخلاف التوراة
(قوله لما حضر النبي)
بالبناء للمفعول أى حضره
الموت (قوله لا ما تعرف)
اباحته) أى بقرينة الحال
أو بدلالة السياق (قوله
وكذلك أمره) أى حكم
أمره حكم المنهى عنه
فتحرم مخالفته (قوله
أصيبوا من النساء) أى
جامعوهن وقوله ولم يعزم
أى لم يوجب اه شيخ
الاسلام

(قوله الخامس) أي من الليالي (قوله ١٨٤) وحر كما أي أياها إشارة إلى كيفية تقطير المذي (قوله خلوا) بكسر الخاء

(قوله كراهية أن يتخذها الناس سنة) أي طريقة لازمة أو سنة راتبة مؤكدة (قوله وأمرهم شورى بينهم) أي ذو شورى أي مشورة (والتبيين) هو وضوح المقصود (قوله لأمته) بالهمز وتركه أي درعه (قوله استلبت الوحي) أي أبطأ (قوله تصدقك) بالجزم جواب الأمر (قوله الداجن) أي الشاة التي تالف البيوت (قوله من يهزني من رجل الخ) بكسر المعجمة أي من يقوم بعزدي أن كافته على قبيح فعله ولم يلني (قوله سبحتك الخ) سبج تعجبا بمن يقول ذلك

﴿ كتاب التوحيد ﴾ (قوله كتاب التوحيد) وهو مصدر وحدته أي اعتقده منفردا بذاته وصفاته لانظيره ولا شبهة ومن ثم قال الجنيد التوحيد أفراد القديم من المحدث بفتح الدال وهو مشتق من الحدوث الصادق بالحدوث الذاتي وهو كون الشيء مسبوقا بغيره والزمان وهو كونه مسبوقا بالعدم والاضافي وهو ما يكون وجوده أقبل من وجود آخر فبما مضى وهو تعالى متره عنه بالمعاني الثلاثة اه شيخ الاسلام

النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فلما قدمنا أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن نخل وقال خلوا أو صيبوا من النساء قال عطاء قال جابر ولم يهزم عليهم ولكن احلن لهم فبلغه أنا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة الخامس أمرنا أن نخل إلى نسا ثنائتي عرفة تقطر هذا كبرنا المذي قال ويقول جابر بيده هكذا وحر كما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم ولولا هدي لحالت كما تخلون خلوا فلو استقبلتم من أمري ما استعذرت ما أهديت فخلنا وممعنا وأطعنا **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن أبي بريدة حدثني عبد الله المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة **باب** قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم وشاورهم في الأمر وإن المشاورة قبل العزم والتبين لقوله تعالى فإذا عزمت فتوكل على الله فإذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله وشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أحد في المقام والخروج فرأوا له الخروج فلما لبس لأمته وعزم قالوا أقم فلم يمل إليهم بعد العزم وقال لا ينبغي لنبى يلبس لأمته فيضعها حتى يحكم الله وشاور عليا وأسامة فيأمرى به أهل الافك عائشة فسمع منها حتى نزل القرآن فجاء الرامين ولم يلتفت إلى تنازعهم ولكن حكم بما أمره الله وكانت الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الامناء من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها فإذا وضع الكتاب أو السنة لم يعدوه إلى غيره اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأى أبو بكر قتال من منع الزكاة فقال عمر كيف تقاتل وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله فإذا قالوا لا إله الا الله عصمو امنى دماءهم وأموالهم الا بحقها فقال أبو بكر والله لا قاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تابعه بعد عمر فلم يلتفت أبو بكر إلى مشورة إذا كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة وأرادوا تبديل الدين وأحكامه قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وكان القراء أصحاب مشورة عمر كولا كانوا أو شيئا وكان وقفا عند كتاب الله عز وجل **حدثنا** أبو موسى حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب حدثني عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله عن عائشة رضي الله عنها حين قال لها أهل الافك قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبت الوحي يسألها وهو يستشيرها في فراق أهله فاما أسامة فأشار بالذي يعلم من براءة أهله وأما علي فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فقال هل رأيت من شيء يريك قالت ما رأيت أمرا أكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعزني من رجل بلغني أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي الا خير اذكر براءة عائشة وقال أبو أسامة عن هشام حدثني محمد بن حرب حدثنا يحيى بن أبي زكرياء الغساني عن هشام عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال ما تشيرون علي في قوم يسبون أهلي ما علمت عليهم من سوء قط * وعن عروة قال لما أخبرت عائشة بالامر قالت يا رسول الله أناذن لي أن أطلق إلى أهلي فاذن لها وأرسل معها الغلام وقال رجل من الانصار سبحتك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحتك هذا بهتان عظيم **بسم الله الرحمن الرحيم** ﴿ كتاب التوحيد ﴾

باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أتمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى **حدثنا** أبو عاصم حدثنا زكرياء بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ إلى اليمن **حدثنا** عبد الله بن أبي الاسود حدثنا الفضل بن العلاء

حدثنا اسمعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي أنه سمع أبا معبد مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس يقول لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا نحو اليمن قال له إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب فيكون أول ما تدعوهم إلى أن يوحّدوا الله تعالى فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإذا صلوا فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة في أموالهم تؤخذ من غنيهم فتزد على فقرهم فإذا أقروا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي حصين والأشعث بن ساهم معهما الأُسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله أعلم قال أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً أتدري ما حقهم عليه قال الله ورسوله أعلم قال أن لا يعذبهم **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بصير عن أبيه عن أنس بن مالك عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد يرددّها فلما أصبح جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يقول يا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن **حدثنا** محمد بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن بن أبي بصير عن أبيه عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أحمد بن صالح **حدثنا** ابن وهب **حدثنا** عمرو بن ابن أبي هلال أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عميرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ الأصحاح به في صلواته فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسلوه فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبره أن الله يحب **باب** قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيما تدعوا فله الاله **حدثنا** الحسن **حدثنا** محمد بن أبي بوعاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب وأبي ظبيان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس **حدثنا** أبو النعمان **حدثنا** حماد بن زيد عن عاصم الأحمول عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رسول إحدى بناته يدعوه إلى ابنها في الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إرجع فأخبرها أن الله ما أخذوا لها أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فأعادت الرسول أنها أقسمت لتأتينها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل فدفع الصبي إليه ونفسه تقعق كأنها في شن ففاضت عيناه فقال له سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإني أرحم الله من عباده الرحماء **باب** قول الله تعالى أنا الرزاق ذو القوة المتين **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن سعيد بن جبيرة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى الأشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيه ويرزقه **باب** قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدًا وإن الله عنده علم الساعة وأنزله يعلمه وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه إليه يرد علم الساعة **قال** يحيى بن زياد الظاهري على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما **حدثنا** خالد بن مخلد **حدثنا** سليمان بن بلال **حدثنا** عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفا تبح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما تنفيض الأرحام إلا الله ولا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن عبد الله صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب وهو يقول لا تدركه الأبصار ومن حدثك أنه علم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب إلا الله **باب** قول الله تعالى السلام المؤمن **حدثنا** أحمد بن يونس **حدثنا** زهير **حدثنا** غيره **حدثنا** شقيق بن سلمة قال قال محمد بن عبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول

(قوله كرائم أموال الناس)
أي خيار مواشيهم (قوله
أتدري ما حقهم عليه) أي
تفضل لا وجوباً (قوله
يقالها) أي بعد ما قيل
(قوله أيما تدعوا فله الأسماء
الحسنى) أي بتشديد الياء
هنا شرطية والتثنية فيها
عوض من المضاف إليه وما
زائدة لتأكيد ما في أي من
الابهام (قوله إحدى بناته)
هي زينب (قوله أن الله هو
الرزاق ذو القوة المتين)
برفع المتين صفة لذو (قوله
وبرزقهم) أي بما ينتفون
به من الأقوات فيقابل
السيئات بالحسنات **حدثنا** شيخ
الاسلام (قوله فقد كذب)
قائله عائشة رضي الله عنها
اجتهاداً (قوله باب قول الله
تعالى السلام) هو اسم من
أسمائه تعالى كما سيأتي في
الحديث أي ذو السلامة
من النقائص وقوله المؤمن
أي المصدق رسوله بخلق

المجزة لهم (قوله ويطوى

السماء يمينية) أى بقدرته
(قوله العزة) المنعة والقوة
(قوله قط قط) بكسر الطاء
مع التنوين وتركه
وسكونها أى حسنى
حسبى وهذا طرف من
حديث مر فى تفسير
سورة (قوله باقى فى النار)
أى أهلها وتقول هل من
مزيد اطلع كما بأتى فى
الحديث الآتى (قوله قد
قد) أى بدل قط قط وفيها
ما مر فى تينك (قوله وهو
الذى خالق السموات
والارض بالحق) أى
بكلمته وهى كن أو ما تنسا
به لا بالباطل (قوله باب
وكان الله سميعا بصيرا)
غرضه الرد على المعتزلة فى
قولهم انه يقال سميع بلا
سمع بصير بلا بصر
لا استحالة سميع وبصير
بلا سمع وبصر كما استحالتهما
بلا سمع وبصر (قوله
وسمع سمعة الاصوات) أى
أدركها (قوله فأنزل الله
تعالى على النبي اطلع) كذا
اختصر الحديث وتامه
بعد الاصوات كما فى مسند
أحمد لقد جاءت المجادلة الى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكلمة فى جانب البيت
لا أسمع ما تقول فأنزل الله
الآية (قوله أربوا) بفتح
الواحدة وكسرها (قوله باب
قول الله تعالى قل هو القادر)

السلام على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا الصالحات لله والصالحات
والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا
إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله **باب** قول الله تعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم **حدثنا** أحمد بن صالح **حدثنا** ابن وهب **أخبرني** يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوى السماء يمينه ثم
يقول أنا الملك أين ملوك الأرض * وقال شعيب والزبيدي وابن مسافر وإسحق بن يحيى عن
الزهري عن أبي سلمة **باب** قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم سبحانه ربك رب العزة عما
يصفون والله العزة والرسول ومن حلف بعزة الله وصفاته وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول
جهنم قط قط وعزتك وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار آخر
أهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهى عن النار لا وعزتك لا أسألك غير هاتين **حدثنا** أبو سعيد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة أمثاله وقال أيوب وعزتك لا
غنى بي عن بركتك **حدثنا** أبو عمر **حدثنا** عبد الوارث **حدثنا** حسين المعلم **حدثني** عبد الله بن بريدة
عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعوذ بعزتك الذى لا إله إلا
أنت الذى لا يموت والجن والإنس يموتون **حدثنا** ابن أبي الأسود **حدثنا** حمى **حدثنا** شعبة عن
قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى فى النار وقال لي خليفة **حدثنا** زيد بن زريع **حدثنا**
سعيد عن قتادة عن أنس وعن معتمر سمعت أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيه أرب العالمين قدمه فيترى بعضها الى بعض ثم تقول قد قد
بعزتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة **باب** قول
الله تعالى وهو الذى خالق السموات والارض بالحق **حدثنا** قبيصة **حدثنا** سفيان عن ابن جريج
عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم
لك الحمد أنت رب السموات والارض لك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن لك الحمد أنت
نور السموات والارض قولك الحق ووعدك الحق ولفأؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق
اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك جأكت فاغفر لى
ما قدمت وما أخرت وأسرت وأعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت **حدثنا** سفيان بهذا
وقال أنت الحق وقولك الحق **باب** قول الله تعالى وكان الله سميعا بصيرا وقال الأعمش عن
تميم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذى وسع سمعه الأصوات فأنزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه
وسلم قد سمع الله قول الذى تجادل فى زوجها **حدثنا** سليمان بن حرب **حدثنا** حماد بن زيد عن أيوب عن
أبي عثمان عن أبي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فكننا إذا دعونا كبرنا فقال أربوا
على أنفسكم فأنكم لا تدعون أصم ولا غابا تدعون سميعا بصيرا قريبا ثم أتى على وأنا أقول فى نفسى
لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لى يعبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة إلا بالله فأنها كثر من كنوز
الجنة أو قال ألا ذلك به **حدثنا** يحيى بن سليمان **حدثني** ابن وهب **أخبرني** عمرو بن يزيد عن أبي الخير
سمع عبد الله بن عمرو أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال لئن صلى الله عليه وسلم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعاه أدعوه به فى صلاتى قال قل اللهم إني ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لى
من عندك مغفرة إنك أنت الغفور الرحيم **حدثنا** عبد الله بن يوسف **أخبرنا** ابن وهب **أخبرني** يونس
عن ابن شهاب **حدثني** عروة أن عائشة رضى الله عنها **حدثته** قال النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه
السلام نادانى قال ان الله قد سمع قول قومك وماردوا عليك **باب** قول الله تعالى قل هو القادر
حدثنا إبراهيم بن المنذر **حدثنا** معن بن عيسى **حدثني** عبد الرحمن بن أبي الموالي قال سمعت محمد بن

المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن يقول أخبرني جابر بن عبد الله السلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه الاستخارة في الأمور كلها كما يعلم السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الأمر ثم يسميه بهينه خير لي في عاجل أمري وآجله قال أوفى ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وآجله فاصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به **باب** مقلب القلوب وقول الله تعالى ونقلب أفئدتهم وأبصارهم **حدثني** سعيد بن سليمان عن ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب **باب** أن الله مائة اسم إلا واحدا قال ابن عباس ذو الجلال والعظمة البر اللطيف **حدثنا** أبو أيمن أخيرا شعيب **حدثنا** أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تسعة وتسعين إسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة أحصيناها حفظناه **باب** السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثني مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء أحدكم إلى فراشه فليغضه بصفته ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فاغفرها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين * تابعه يحيى وبشر بن المفضل عن عبيد الله عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد زهير وأبو ضمرة وأسماعيل بن زكريا عن عبيد الله عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم * تابعه محمد بن عبد الرحمن والدرارودي وأسامة بن حفص **حدثنا** مسلم **حدثنا** شعيب عن عبد الملك عن ربي عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال اللهم باسمك أحيا وأموت وإذا أصبح قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور **حدثنا** سعد بن حفص **حدثنا** شيان عن منصور عن ربي عن حراش عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت ونحيا فإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** جابر بن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا **حدثنا** عبد الله بن مسleme **حدثنا** فضيل عن منصور عن إبراهيم عن همام عن عدي بن حاتم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت أرسل كلابي المعلمة قال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فامسكن فكل وإذا رميت بالمراض فخرق فكل **حدثنا** يوسف بن موسى **حدثنا** أبو خالد الأحمر قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت قالوا يا رسول الله إن هنا أقواما حديثا عديم بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري يذكرون اسم الله عليها أم لا قال اذكروا أتم اسم الله وكلوا * تابعه محمد بن عبد الرحمن والدرارودي وأسامة بن حفص **حدثنا** حفص بن عمر **حدثنا** هشام عن قتادة عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمى وبكبر **حدثنا** حفص بن عمر **حدثنا** شعيب عن الأسود ابن قيس عن جندب أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال من ذبح قبل أن يصلي فليذبح مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** ورقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم ومن كان حالفا فليحلف بالله **باب** ما يذكر في الذات والنعت وأسما الله وقال خبيب وذلك في ذات الإله فذكر الذات باسمه تعالى **حدثنا** أبو أيمن أخيرا شعيب عن الزهري أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن

أي بالذات وأما غيره فاما هو قادر في بعض الأحوال بأقدار الله تعالى له (قوله لا ومقلب القلوب) أي لا أفعل كذا أولا أقوله وحق مقلب القلوب (قوله العظمة) أي ذو العظمة (قوله البر اللطيف) وقال غيره أي المحسن (قوله مائة إلا واحدا) فائدة ذلك التوكيد ودفع ترم أن ما قبله تسعة وسبعون مثلا (قوله باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها) غرضه تصحيح القول بأن الاسم هو المسمي في الله تعالى فذلك صحيح السؤال والاستعاذة باسمه تعالى كما صحا بذاته (قوله بصنفة ثوبه) بمهمله فنوت مكسورة أي بطرف ثوبه ومطابقة الحديث للترجمة في باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه (قوله بالمراض) هو خشية في رأسها زج اه شيخ الاسلام

(قوله مصرعي) أي طارح على الأرض (قوله شلو) بكسر المعجمة أي جسد وقوله ممزج أي مقطع (قوله ويحذركم الله نفسه) أي ذاته فلاضافة بيانية وفيه تقدير مضاف (١٨٨) أي يحذركم عقابه وقيل إطلاق النفس عليه تعالى ممنوع وإنما ذكرت في الآية

الثانية في كلامه للشاكلة وعليه قلراد بالنفس في الاولى نفس عباد الله كما قيل به (قوله ما من أحد أغير من الله) المراد بغيرته لازم لازمه وهي العقوبة اذ هي لازمة الغضب وهو لازم الغيرة (قوله كتب في كتابه) أي أمر الملك والقلم أن يكتب (قوله وهو) أي علم ما يكتب وقوله وضع أي موضوع (قوله ان رضى الله) تنازع فيه كتب ويكتب (قوله أنا عند ظن الله) أي ان ظن المؤمن أني عفوت عنه عفوت عنه فان ظن أني اعاقبه عاقبته (قوله وأما) أي بالعلم حينئذ (قوله فان ذكرني) أي بالتثنية والتقدير رذوله في نفسه أي سرا (قوله لما خلقت بيدي) بتثنية يد بمعنى القدرة أراد بما ذكره قوله تعالى لا يلبس لما أي أن يسجد لآدم ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي (قوله يجمع الله المؤمنين) أي من الأمم الماضية (قوله يوم القيامة كذلك) بكاف في أوله أي كالجمع الذي نحن عليه قال شيخنا وأظن أنه باللام

أسيد بن جارية الثقة في حليف لبي زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة ان أباهم يرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري فاخبرني عبيد الله بن هياض ان ابنة الحرث أخبرته انهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحبها فلما خرجوا من الحرم ايقنوه قال خبيب الانصاري ولست بأبلى حين أقبل مسامحا * على أي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشا * يبارك على أوصال شلومزع

فقتله ابن الحرث فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم يوم اميبيوا **باب** قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله جل ذكره تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك **حديث** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد أحب إليه الممدح من الله **حديث** عبيدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش إن رضى الله غنبي **حديث** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش سمعت أبا صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فان ذكرني في نفسي وان ذكرني في ملاذ ذكرته في ملاخير منهم وان تقرب الي بشئ تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعرا وان أتاني بمشي أتبعه هرولة **باب** قول الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يعث عليكم عذابا من فوقكم قال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك فقال أو من تحت أرجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال أو يلبسكم شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أسر **باب** قول الله تعالى ولتصنع على عيني وقوله جل ذكره تجري باعينا **حديث** موسى ابن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفي عليكم ان الله ليس باعور وأشار بيده الى عينه وان المسيح الدجال أهور العين الذي كان عينه عنبة طافية **حديث** حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرنا قتادة قال سمعت أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي الا نذر قومه الأعرار الكذاب إنه أعور وان بكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر **باب** قول الله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور **حديث** اسحق حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى هو ابن عتبة حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن عمير بن عن أبي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق انهم أصابوا سببا فآرادوا أن يستمتعوا بهن ولا يحملن فأسأوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم أن لا تفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق إلى يوم القيامة وقال مجاهد عن قزعة سمعت أبا سعيد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس نفس مخلوقة الا الله خالقها **باب** قول الله تعالى لما خلقت بيدي **حديث** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يرخصنا من مكاننا هذا فيآتون آدم فيقولون يا آدم أما ترى الناس خلقك الله يسده وأسجد لك ملائكته وعادك أمماء كل شيء اسفح لنا الى ربنا حتى يرخصنا من مكاننا هذا فيقول لست

هناك

والاشارة الى يوم القيامة أو الى ما بعدها (قوله لست هناك) المراد هنا كرمي الجمع لينا سب ما بعده (قوله

وبذكر خطيئته التي أصاب) هي أكلة من الشجرة وأما خطيئة غيره فهي من نوح سؤال النجاة ولده من الفرق ومن إبراهيم قوله اني سقيم بل فعله كبيرهم وانها أخفى ومن موسى قتل النفس بغير حق وفي ذلك دلالة على وقوع الصغار منهم نقله ابن بطال عن أهل السنة

هناك و يذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن اتنوا خوفاً أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض
 فيأتون نوحاً فيقول لست هنا كم يذكر خطيئته التي أصاب ولكن اتنوا إبراهيم خليل الرحمن فيأتون
 إبراهيم فيقول لست هنا كم يذكر لهم خطاياهم التي أصابها ولكن اتنوا موسى عبداً آتاه الله التوراة
 وكلمه تكليفاً فيأتون موسى فيقول لست هنا كم يذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن اتنوا عيسى عبداً لله
 ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هنا كم ولكن اتنوا محمداً صلى الله عليه وسلم عبداً غفر له
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتون فينطلق قاسمذان على ربي فيؤذن لي عليه فإذا رأيت ربي وقعت له
 ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال لي ارفع عذوقك يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأحضرني
 بمحمد علمنيها ثم اشفع فيحدي حداً فادخلهم الجنة ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً فيدعني
 ما شاء الله أن يدعني ثم يقال لي ارفع عذوقك يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأحضرني بمحمد علمنيها
 ربي ثم اشفع فيحدي حداً فادخلهم الجنة ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً فيدعني ما شاء الله أن
 يدعني ثم يقال لي ارفع عذوقك يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأحضرني بمحمد علمنيها ثم اشفع فيحدي
 حداً فادخلهم الجنة ثم أرجع فأقول يا رب ما بقى في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال النبي
 صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار
 من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن بريرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه
 ما يزن من الخير ذرة **حديث** أبو الهيثم أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملائكة لا يفيضها نفقة سحابة الليل والنهار وقال رأيت ما نفق
 منذ خلق السموات والأرض فانه لم يفيض ما في يده وقال عرشه على الماء ويده الأخرى الميزان
 يخفض ويرفع **حديث** مقدم بن عدي قال حدثني عمي القاسم بن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
 رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله يقبض يوم القيامة الأرض وتكون
 السموات يمينه ثم يقول أنا الملك رواه سعيد عن مالك * وقال عمر بن حزمه سمعت سألنا سمعت بن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الأرض **حديث** مسدد سمع يحيى بن سعيد عن
 سفيان حدثني منصور وسليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله أن يهودياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا محمد إن الله يمسك السموات على أصبع والأرضين على أصبع والجبال على أصبع والشجر على
 أصبع والخلائق على أصبع ثم يقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
 ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره * قال يحيى بن سعيد وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم
 عن عبيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجباً وتصديقه **حديث** عمر بن حفص
 ابن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش سمعت إبراهيم قال سمعت علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم إن الله يمسك السموات على أصبع
 والأرضين على أصبع والشجر والثرى على أصبع والخلائق على أصبع ثم يقول أنا الملك أنا الملك
 فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره **باب**
 قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص أغير من الله وقال عبيد الله بن عمر وعن عبد الملك لا شخص
 أغير من الله **حديث** موسى بن اسمعيل التبوذكي حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراذ كاتب
 المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبد الله لورأت رجل مع امرأتى لضرته بالسيف غير مصفح فباع ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتعجبون من غير سعد والله لا أغير منه والله أغير مني ومن أجل
 غير الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المذنب من الله ومن أجل ذلك بعث

(قوله فيحدي حداً) أى
 يعين لي قوماً (قوله سحابة)
 بالمد أى دائمة السحابة أى
 الصب والسيلان أى شيع
 الاسلام (قوله باب وكان
 عرشه على الماء) وفيه كان
 الله ولم يكن شيء قبله هو
 كناية عن كونه موجوداً
 بذاته وليس وجوده من
 غيره يكون قبله فلا يقوم
 اثبات القلبية بالنظر إلى
 وجوده وهو يوم الحدوث
 تعالى الله عن ذلك علواً
 كبيراً انتهى

المبشرين والمنذرين ولا أحد أحب إليه المدحة من الله ومن أجل ذلك وعد الله الجنة **باب**
 قل أي شيء أكبر شهادة وسمى الله تعالى نفسه شيئاً قل الله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئاً
 وهو صفة من صفات الله وقال كل شيء هالك إلا وجهه **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي
 حازم عن سهل بن سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل أمعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا
 وسورة كذا لسور مما **باب** وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم قال أبو العالية
 استوي إلى السماء ارتفع فسواهن خلقهن وقال مجاهد استوى علا على العرش وقال ابن عباس المجيد
 الكريم والودود الحبيب يقال حميد مجيد كأنه فعيل من ما جدد محمود من حميد **حدثنا** عبدان عن أبي
 حمزة عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال أتى عبد النبي صلى
 الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم فقالوا قبلوا البشري يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من أهل
 اليمن فقالوا قبلوا البشري يا أهل اليمن اذلم قبلنا بني تميم قالوا قبلنا جئناك لتفتقه في الدين ولنسألك عن
 أول هذا الأمر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض
 وكتب في الذر كل شيء ثم أتاني رجل فقال يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت فاطلقت أطلبها فإذا
 السراب ينقطع دونها وأيم الله لو ددت أنما قد ذهبت ولم أقم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق
 أخبرنا معمر عن همام **حدثنا** أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بين الله ملائكة لا يغيبها
 نفقة سحابة الليل والنهار أرايت ما أفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه وعرشه
 على الماء ويده الأخرى الفيض والقبض برفع ويخفض **حدثنا** أحمد بن محمد بن أبي بكر الملقب
 حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول اتق الله وأمسك عليك زوجك قالت عائشة لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتماً شيئاً لكنتم
 هذه قال فكانت زينة تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله
 تعالى من فوق سبع سموات وعن ثابت وتحنى في نفسه ما الله مبدية وتحشى الناس نزلت في شأن زيد
 وزيد بن حارثة **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت أنس بن مالك رضي الله
 عنه يقول نزلت آية الحجاب في زيد بن حارثة وعلقوا عليه يومئذ خبزاً ولحماً وكانت تفخر على
 نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول إن الله أنكرني في السماء **حدثنا** أبو النعمان أخبرنا شعيب
 حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لما قضى الخلق
 كتب عنده فوق عرشه أن رحمتي سبقت غضبي **حدثنا** إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن فليح قال
 حدثني أبي حدثني هلال بن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حتماً على الله أن يدخله الجنة عاجز في سبيل
 الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا ننبئ الناس بذلك قال إن في الجنة مائة درجة
 أعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجة من درجات ما بينهما كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسلوه
 الترددوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفرج أنهار الجنة **حدثنا** يحيى
 ابن جعفر حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم هو التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال دخلت
 المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قل يا أبا ذر هل تدري أين تذهب
 هذه قال قلت الله ورسوله أعلم قال فاتها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها
 ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلك مستقرها في قراءة عبد الله **حدثنا** موسى عن
 إبراهيم حدثنا ابن مهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت وقال الليث حدثني عبد

(قوله الفيض) بقاء ومعجزة
 أي فيض الإحسان
 يا لعطاء (قوله أو القبض)
 يقاف ومعجزة وأول التنويع
 لا للشك (قوله يشكو) أي
 من أخلاق زوجته زيد بن
 بنت جحش (قوله وتحشى
 الناس أي قولهم أنه نكح
 امرأة ابنة (قوله وأطعم
 عليها) أي على وليمتها (قوله
 لما قضى الخلق) أي أنتم
 خلقهم وأغذه (قوله فوق
 عرشه) صفة لمحذوف أي
 كما با فوق عرشه وقيل
 فوق هنا بمعنى دون كما في
 قوله تعالى بعوضة فما فوقها
 (قوله ننبئ) أي نخبر
 (قوله وأعلى الجنة) أراد
 بالوسط الأعلى فالعطف
 للنفس

(قوله لم أجد لها مع أحد غيره) أي مكتوبة عند غيره والافى موجودة عند غيره اذ القرآن متواتر (قوله حتى خاتمة براءة هي رب العرش العظيم ادهشخ الاسلام) (قوله تخرج الملائكة والروح اليه) أي الى عرشه والروح قيل هو جبريل وقيل هو خالق كخالق بني آدم وقال غير ابن عباس أنه ملك له احدى عشر الف جناح وألف وجه يسبح الله الى يوم القيامة (قوله بعدل ثمرة) بكسر العين وفتحها أي ما يادلها في قيمتها (قوله يتقبلها) وفي نسخة يقبلها (قوله لصاحبه) أي صاحب العدل وفي نسخة لصاحبها أي الثمرة (قوله فلوه) بفتح الفاء وضمها وتشديد الواو والجحش والمهر اذا فطما (قوله حق تكون) أي الصدقة (قوله من ضئضئ) هذا أي من نسله ادهشخ الاسلام (قوله باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة) وفيه قولهم كنا نعبد عزي را ابن الله فيقال كذبهم * الكذب راجع الى النسبة الخبرية الضمنية التي تتضمنها النسبة التوضيحية في قوله عزير ابن الله كما قرروا ان النسب التوضيحية تتضمن النسب الاخبارية ويمكن رجوعها الى نسبة نعبد

الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباقي ان زيد بن ثابت حدثه قال ارسل الى ابو بكر ففتحت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الانصاري لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم حتى خاتمة براءة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس بهذا وقال مع أبي خزيمة الانصاري **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا إله الا الله العظيم الحليم لا إله الا الله رب العرش العظيم لا إله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا صفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم بصعقون يوم القيامة فاذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش * وقال المناجشون عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكون أول من يبعث فاذا موسى أخذ بالعرش **باب** قول الله تعالى تخرج الملائكة والروح اليه وقوله جل ذكره اليه يصعد الكلم الطيب وقال أبو حمزة عن ابن عباس بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء وقال مجاهد العمل الصالح برفع الكلم الطيب يقال ذى المعارج الملائكة تخرج الى الله **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة العشاء ثم يخرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادي فية ولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون وقال خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يبيعها بها صاحبه كاي بي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل ورواه ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله الا الطيب **حدثنا** عبد الأعلى بن حماد حدثنا زيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوهم عند الكرب لا إله الا الله العظيم الحليم لا إله الا الله رب العرش العظيم لا إله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم أو أبي نعم شك قبيصة عن أبي سعيد قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية فقسمها بين أربعة * و**حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال بعث على وهو باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية في تربتها فقسمها بين الاقرع بن حابس الحنظلي ثم أحد بني عجاج و بين عيينة بن بدر الفزاري و بين علقمة بن علامة العامري ثم أحد بني كلاب و بين زيد الخيل الطائي ثم أحد بني نبهان فتغضبت قريش والانصار فقالوا عطية صناديد أهل نجدو يدعنا قال إنما تألهم فاقبل رجل غائر العينين ناتي الجبين كثر اللحية مشرف الوجنتين علق الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن يطع الله اذا عصيته فيأمني على أهل الارض ولا تأمنوني فسأل رجل من القوم قتله اراه خالد بن الوليد فنهقه النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من ضئضئ هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان لكن ادر كنتم لا قتلنهم قتل عاد **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجزى لمستقرها قال مستقرها تحت العرش **باب** قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة **حدثنا** عمرو بن عون حدثنا خالد وهشيم عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نظر الى القمر ليلة البدر قال

يا نظر الى كون منهوله ابن الله والله تعالى أعلم وفيه يقولون أنت ربنا جدير بميزة الاستفهام للانكار والله تعالى أعلم اه سندی

(قوله ليذهب) بالجزم على
الامر (قوله وغبرات) بضم
المعجمة وفتح الموحدة
المشددة أى بقايا وهو جمع
غبر جمع غابر اه شيخ
الاسلام (قوله كأنها
سراب) هو ما يتراءى في
وسط النهار في الحر الشديد
يلع كالماء (قوله ونحن
أحوج منا إليه اليوم) أى الى
كل منهم وكان القياس إليهم
فكل واحد منهم مفضل
ومفضل عليه لكن باعتبار
زمانين أى نحن قارقنا
أقار بنا وأصحابنا بمن كانوا
يحتاج إليهم في المعاش لزوما
لطاعتهم ومقاطعة لاعداء
الدين وغرضهم منه التضرع
الى الله تعالى في كشف هذه
الشدة خوفا من المصاحبة
معه في النار أى كالم يكونوا
مصاحبين لهم في الدنيا لا
يكونون مصاحبين لهم في
الآخرة (قوله فيقولون
الساق) فسر بالشدة أى
يكشف عن شدة ذلك اليوم
وعن الامر المهول فيه وهو
مثل تضربه العرب لشدة
الامر كما يقال قامت الحرب
على ساق (قوله بأفواه الجنة)
جمع فوهة بضم الفاء وفتح
الواو المشددة على غير
قياس أى بأفواهها (قوله
حق يهيموا) بضم التحتية
أى يحزنوا (قوله سؤاله
ربه) أى نجاة ولده من
الغرق (قوله ثلاث كلمات)

صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة ذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة
عنه يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد عن عطاء بن
يسار عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية
الشمس والأمر إذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤيته بكم يومئذ إلا كما تضارون
في رؤيتهم قال ينادى مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب العلييب مع صليبيهم
وأصحاب الاوثان مع أوثانهم وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر
وغبرات من أهل الكتاب ثم يؤتى بهم تعرض كأنها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا
كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد لها تريدون قالوا نريد أن نسقينا فيقال
اشربوا فينسا قطنون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح بن الله فيقال
كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد لها تريدون فيقولون نريد أن نسقينا فيقال اشربوا فينسا قطنون في جهنم
حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون قارقنا ونحن
أحوج منا إليه اليوم وإننا سمعنا مناديا ينادى ليحرق كل قوم بما كانوا يعبدون وإنما ننظر ربنا قال
فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رآه فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فلا يكلمه
إلا الأنبياء فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن
وبقى من كان يسجد لله رياه وسمعة فيذهب كما يسجد فيعود ظهره طيقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل
بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلايب وحسكة
مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح
وكأجود الخيل والركاب فجاج مسلم وناج غندوش ومكدوس في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب
سحبا فما أتم بأشدلى مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ للجبار وإذا رآهم قد نجوا
في إخوانهم يقولون ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله تعالى
اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه ويحرم الله صورهم على النار فيأتونهم
وبعضهم قد غاب في النار الى قدمه وإلى أنصاف ساقه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا
فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن
وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه فيخرجون من عرفوا قال أبو سعيد فإن لم تعد قوتي
فارقوا إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة بضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول
الجبار بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج أقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بأفواه الجنة
يقال له ماء الحياة فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حبل السيل قد رأيتهموها الى جانب الصخرة وإلى
جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان أخضر وما كان منها الى الظل كان أبيض فيخرجون
كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم
الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه وقال حجاج بن منهال حدثنا همام
ابن يحيى حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة
حتى يهيموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الناس
خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء لتشفع لنا عند ربك حتى
يريحنا من مكاننا هذا قال فيقول لست هنا كم قال ويذكر خطيئته التي أصاب أكله من الشجرة وقد نهى
عنها ولكن اتوا نوحا أول نبى بعثه الله تعالى الى أهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هنا كم ويذكر
خطيئته التي أصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن اتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابراهيم فيقول
إني لست هنا كم ويذكر ثلاث كلمات كذبهن ونسكن اتوا موسى عبدا آناه الله التوراة وكلمه وقر به

نجيا قال فيا تون موسى فيقول اني لست هنا كم و يذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس واسكن اثنا عيسى
عبد الله ورسوله وروح الله وكلهم قال فيا تون عيسى فيقول لست هنا كم واسكن اثنا عيسى على الله
عليه وسلم عبد اغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيا توني فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه
فاذا رايتة وقعت ساجدا فيدعني ماشاء الله ان يدعني فيقول ارفع مجد وقل بسمع واشفع تشفع وسل
تعط قال فافزع رأسي فأتني على ربي بثناء وتحميد يعلمني ثم أشفع فيحدي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة
قال قتادة وسمعتهم أيضا يقول فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فاستاذن على ربي في
داره فيؤذن لي عليه فاذا رايتة وقعت ساجدا فيدعني ماشاء الله ان يدعني فيقول ارفع مجد وقل بسمع
واشفع تشفع وسل تعط قال فافزع رأسي فأتني على ربي بثناء وتحميد يعلمني قال ثم أشفع فيحدي حدا
فأخرج فأدخلهم الجنة قال قتادة وسمعتهم يقول فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود
الثالثة فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايتة وقعت ساجدا فيدعني ماشاء الله ان يدعني ثم
يقول ارفع مجد وقل بسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فافزع رأسي فأتني على ربي بثناء وتحميد يعلمني
قال ثم أشفع فيحدي حدا فأخرج فأدخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعتهم يقول فأخرج فأخرجهم من
النار وأدخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود قال ثم تلا هذه الآية
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم **حديث**
عبد الله بن سعد بن ابراهيم حدثني عمي حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل الى الانصار فجمعهم في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله
ورسوله فأتني على الخوض **حديث** ثابت بن عبد حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن
طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نهج من الليل قال اللهم ربنا
لك الحمد أنت قيم السموات والارض ولك الحمد أنت رب السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
أنت نور السموات والارض ومن فيهن أنت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة
حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك خاصمت وبك حاكمت
فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وأسرت وأعلنت وما أنت أعلم به مني لا إله إلا أنت * وقال أبو عبد الله
قال قيس بن سعد وأبو الزبير عن طاوس قيام وقال مجاهد القيوم القائم على كل شيء وقرأ عمر القيام
وكلاهما مدح **حديث** يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثني الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا سيكلمه ربه ليس بيته وبينه ترجمان ولا حجاب
يحجبه **حديث** علي بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران عن أبي بكر بن عبد الله
ابن قيس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آيتهما ما فيهما وجنتان من ذهب
آيتهما ما فيهما ما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن **حديث**
الحميد بن حدثنا سفيان حدثنا عبد الملك بن أعين وجامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرئ مسلم يمين كاذبة لقي الله وهو عليه
غضبان قال عبد الله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله جل ذكره ان الذين
يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله الآية **حديث** عبد الله
ابن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب
ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله
يوم القيامة اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يدك **حديث** عبد بن المنذر حدثنا عبد الوهاب
حدثنا أيوب عن محمد بن ابن أبي بكر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار

وهو اني سقيم وبل فعله
كبيرهم وانها أختي (قوله
في داره) أي في جنته التي
اتخذها لأوليائه (قوله
ارفع مجد) أي يا محمد (قوله
فيحدي حدا) أي يعين لي
قوما احشيش الاسلام
(قوله وكلاهما) أي القيوم
والقيام وقوله مدح أي
بمبالغة لانهما من صيغ
المبالغة ولا يستعملان في
غير المدح بخلاف القيم فانه
يستعمل في الذم أيضا (قوله
ترجمان) بفتح التوقية
وضمها مع ضم الجيم فيهما
(قوله ولا حجاب) في نسخة
ولا حاجب (قوله في جنة
عدن) هذا ظرف للقيام لا
لله تعالى لا يقال الحديث
مناف للترجمة لاشعاره بان
رؤية الله تعالى غير واقعة
لانا نقول الغرض حاصل
لان المعنى ما بين القوم وبين
النظر اليه تعالى إلا رداء
الكبر ففهمه بيان قرب
النظر إذ المعنى إلا رداء
الكبر فانه تعالى بين عليهم
برفعه فيرونه أو رداء الكبر
لا يكون مانعا من الرؤية
لان الرداء استعارة كنى
بها عن العظمة كما في الخبر
الكبرياء ردائي والعظمة

كهيئة يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة
 وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت
 حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت
 حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت
 حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال عهدوا بحسبه
 قال وأعرضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم
 عن أعماركم ألا فلا ترجعوا بعدي ضللا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعن بعض
 من يبلغه أن يكون أو عى له من بعض من سمعه فكان عهدا إذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم قال ألا هل بلغت ألا هل بلغت **باب** ما جاء في قول الله تعالى أن رحمة الله قريب من المحسنين
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم عن أبي عثمان عن أسامة قال كان ابن
 لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضى فأرسلت إليه أن يأتيها فأرسل أن الله ما أخذ وله ما أعطى وكل
 إلى أجل مسمى فلتصبري ولتحتسبي فأرسلت إليه فأقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقت معه ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وعبادة بن الصامت فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم الصبي ونفسه تنقلقل في صدره حسبته قال كأنها شنة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد
 ابن عبادة أتبكي فقال إنما يرحم الله من عباده الرحماء **حدثنا** عبيد الله بن سعد بن إبراهيم حدثنا يعقوب
 حدثنا أي عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصمت
 الجنة والنار إلى ربهما فقال الله تعالى للجنة أنت رحي وقول للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء ولكل
 واحدة منك ما ملؤا قال فاما الجنة فإن الله لا يظلم من خلقه أحدا وانه يذشى النار من يشاء فيلقون فيها
 فتقول هل من مزيد فلا حتى يضع فيها قدمه فتمتلى ويورد بعضها إلى بعض وتقول قط قط **حدثنا**
 حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبين
 أقواما أسفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته يقال لهم الجنة ميمون
 * وقال همام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله تعالى أن الله
 يمسك السموات والارض أن تزولا **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن
 علقمة عن عبد الله قال جاء خبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماء على إصبع
 والارض على إصبع والجبال على إصبع والشجر والانهار على إصبع وسائر الخلق على إصبع ثم يقول
 بيده أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدر والله حق قدره **باب** ما جاء في
 تخليق السموات والارض وغيرها من الخلاق وهو فعل الرب تبارك وتعالى وأمره فأرب بصفاته
 وفعله وأمره وهو الخالق هو المسكون غير مخلوق وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول
 مخلوق مكنون **حدثنا** سعيد بن أبي مرزيم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي ترعن
 كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لا نظار كيف صلاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان
 ثلث الليل الآخر أو بعضها قعد فنظر إلى السماء فقرأ أن في خلق السموات والارض الى قوله لا ولي
 الا لباب ثم قام فوضعا واستن ثم صلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين ثم خرج
 فصلى للناس الصبح **باب** ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين **حدثنا** اسمعيل حدثني مالك عن
 أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق
 كتب عنده فوق عرشه أن زحمت سبقت غضبي **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا الأعمش سمعت زبدين
 وهب سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق أن

إزارى لا الثياب المحسوسة
 اه شيخ الاسلام (قوله
 باب ما جاء في قول الله تعالى
 أن رحمة الله قريب من
 المحسنين) وفيه فاما الجنة
 فإن الله لا يظلم من خلقه
 أحدا وانه يذشى النار
 الا قرب انه مقلوب وان
 كان يمكن توجيهه أيضا
 بأن يراد بقوله يذشى النار
 أي يذشى في الدنيا للنار
 ويوجد لها فيها من ينشأ من
 الكفوة وليس فيه ما يدل
 على أنه تعالى يوجد دم
 يؤخذ للنار وعلى هذا فالقاء
 في قوله فيلقون ليست
 للتعقيب بلا مهمة بل
 للسببية ولعل هذا أولى مما
 ذكره الشراح في توجيهه
 الحديث والله تعالى أعلم
 اه سندی (قوله واستن)
 أي استاك (قوله ولقد
 سبقت كلمتنا) الكلمة قوله
 انهم لهم المنصورون وان
 جندنا لهم الغالبون اه
 شيخ الاسلام

(قوله هذا كان الجواب
لحمد) في نسخة كان هذا
الجواب لحمد (قوله في
حرف) بمسئلة وراء
ساكنة ومثلثة أى زرع
وفي نسخة في حرف بفتح
المعجمة وكسر الراء
وبوحدة (قوله قل الروح
من أمر ربى) أى مما استأثر
بعلمه وعجزت الاوائل
عن إدراك ماهيته بعد
نفاذ الاعمار الطويلة وأشار
بذلك الى تعجز العقل عن
إدراك معرفة مخلوق بجوار
له ليدل على أنه عن إدراك
خالقه أعجز (قوله تكفل
الله) أى أوجب على نفسه
تفضلا منه فهو شبيه
بالكفيل الذي يلتزم
بالشئ والمعنى كأنه تعالى
التزم بملازمة الشهادة
ادخال الجنة وبملازمة
السلامة الرجوع بالاجر
والغنيمة فبالشهادة يدخل
الجنة حالا أو مع السابقين
بغير حساب وبالرجوع
يرجع بالاجر وحده
أو به مع الغنيمة فهو قضية
مانعة خلولا مانعة جمع
(قوله وما أوتيتم) فى
نسخة وما أوتيتم وهى
القرارة المشهورة والخطاب
للجهود لانهم قالوا قد أوتينا
الغوراة وفيها الحكمة ومن
يؤت الحكمة فقد أوتى
خبرا كثيرا

خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما أو أربعين ليلة ثم يكون علقه مثله ثم يكون مضغته مثله ثم يبعث اليه
الملاك فيؤذن بأربع كلمات فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقى أم سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان أحدكم ليعمل
بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل
النار وان أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها
عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا
فزلت وما تنزل الا بامر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا الى آخر الآية قال هذا كان الجواب لحمد صلى الله
عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن حماد عن ابراهيم بن اعمش عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله قال كنت أمشى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرت بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال
بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه عن الروح فسألوه فقام متوكئا على العسيب وأنا
خلفه فظننت أنه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم الا قليلا
فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه **حدثنا** اسمعيل بن خالد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد
في سبيله وتصدق كلماته بان يدخله الجنة أو يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر
أو غنيمة **حدثنا** عبد بن كثير عن ثناء بن اعمش عن أبي وائل عن أبي موسى قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء فأي ذلك في سبيل الله
قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **باب** قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا
أردناه أن نقول له كن فيكون **حدثنا** شهاب بن عباد **حدثنا** ابراهيم بن حميد عن اسمعيل بن قيس
عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمقى قوم ظاهرين على الناس حتى
يأتهم أمر الله **حدثنا** الحميد بن حذاف عن الوليد بن مسلم **حدثنا** ابن جابر عن حميد بن هاني أنه
سمع معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمقى أمة قائمة بامر الله ما يضرم من
كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك فقال مالك بن نجر سمعت معاذا يقول وهم بالشام
فقال معاوية هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن
عبد الله بن أبي حسين **حدثنا** نافع بن جابر عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة
في أصحابه فقال لوسألتني هذه القطعة ما أعطيتكمها وان تعدوا أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله
حدثنا موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن اعمش عن ابراهيم بن علقمة عن ابن مسعود قال
بيننا أنا ومشى مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرت المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فررنا على
نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسألوه أن يحسب فيه بشئ تكرهونه
فقال بعضهم لئسألته فقام اليه رجل منهم فقال يا بالقاسم ما الروح فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم
فعلمت أنه يوحى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتوا من العلم الا قليلا قال
الاعمش هكذا في قراءة **باب** قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده
سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام ثم استوى على
العرش يشئ الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين **حدثنا** سعد بن عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته

(قوله باب في المشيئة والارادة) غرضه اثبات المشيئة والارادة لله تعالى وانهما مترادفان (١٨٧) (قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) احتج به

المعزلة على أنه تعالى لا يريد المعصية وأجيب بان معنى إرادة اليسر التخفيف بين الصوم في السفر ومع المرض والافطار بشرطه وإرادة العسر المنقبة الا لزام بالصوم في السفر والمرضى في جميع الحالات (قوله لا مستكره له) أي فان قوله ان شئت يوم امكان اعطائه على غير المشيئة وليس بعد المشيئة الا الاكراه والله تعالى لا مكروه له (قوله فقال لهم) جمع ضمير الاثنين بناء على ان أقل الجمع اثنان أو إرادتهما ومن معهما (قوله تكفنها) بضم الفوقية أي تقلبها وتبديلها (قوله الارزة) بفتح الهمزة وسكون الراء شجر الصنوبر وقيل بفتح الراء الشجر الصلب (قوله صماء) أي معتدلة قال الكرماني الصماء الصلبة ليست مجوفة ولا رخوة (قوله انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم) أي نسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار (قوله حتى ان تصف النهار) حتى في المواضع الثلاثة بمعنى الى (قوله فاخذبه) بالبناء المفعول أي عوقب (قوله كان له ستون امرأة) لا ينافي ماضى من سبعين وتسعين ونحوه اذ مفهوم العمد لا اعتبار له عند قوم (قوله لا بأس عليك طهور) أي هذا المرض مطهر لك عن الذنوب (قوله حين ناموا عن الصلاة) أي صلاة الصبح

الاجهاد في سبيله وتصديق كلمته أن يدخله الجنة أو يرده الى مسكنه بما نال من أجر أو غنيمة **باب** في المشيئة والارادة وما تشاؤون الا أن يشاء الله وقول الله تعالى تؤتى الملك من تشاء ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء قال سعيد بن المسيب عن أبيه نزلت في أبي طالب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر **حدثنا** عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتكم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن أحدكم ان شئت فاعطني فان الله لا مستكره له **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثني اسمعيل حدثني أخى عبد الحميد عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن حسين أن حسين بن علي عليهما السلام أخبره ان علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم ألا نصلون قال علي فقلت يا رسول الله انما أنفسنا بيد الله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت ذلك ولم يرجع الى شيئ مما سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان أكثر شيء جدلا **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفي ورقة من حيث أتمها الريح تكفنها فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يهضمها الله اذا شاء **حدثنا** الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس أعطى أهل التوراة النوراة فعملوا بها حتى اتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم أعطوا أهل الانجيل فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم أعطيت القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين قال أهل التوراة بنا هؤلاء أقل عملا وأكثر أجرا قال هل ظلمتكم من أجركم من شئ قالوا لا فقال فذلك فضلى أوتيه من أشاء **حدثنا** عبد الله المستندى حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي إدريس عن عباد بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال أبايعكم على أن لا تشركو بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تنزوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بهتان تغترونها بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فاخذبه في الدنيا فوهله كفارة وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له **حدثنا** علي بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن محمد بن أبي هريرة أن نبي الله سليمان عليه السلام كان له ستون امرأة فقال لا طوفن الليلة على نسائي فلتحملن كل امرأة ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله فطاف على نسائه فلما ولدت منهن الا امرأة ولدت شق غلام قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمان استغنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله **حدثنا** محمد بن عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعودده فقال لا بأس عليك طهور ان شاء الله قال قال الاعرابي طهور بل هي حي تقور على شيخ كبير تزيده القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا **حدثنا** ابن سلام أخبرنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه حين ناموا عن الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء فقبضوا حوائجهم وتوضؤوا الى ان طلعت الشمس وايضت فقام فعلى **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم عن ابن شهاب عن أبي سلمة والاعمري **حدثنا** اسمعيل حدثني أخى عن سليمان عن محمد

لا اعتبار له عند قوم (قوله لا بأس عليك طهور) أي هذا المرض مطهر لك عن الذنوب (قوله حين ناموا عن الصلاة) أي صلاة الصبح

(قوله استب رجل) هو أبو بكر اه شيخ الاسلام (قوله باب قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له) وفيه ولم يقل ماذا خلق ربكم أي فليس معنى تكلمه تعالى هو إيجاد الكلام في محل آخر كما زعمه نافي الكلام القديم بل معناه قيام الكلام به والا لقل ماذا خلق ربكم لا ماذا قال ربكم اذا لم يوجد للكلام في محل آخر خالق له لا قائل له فاذا لم يقل ماذا خلق بل قيل ماذا قال علم ان الكلام قائم به لا أنه موجود له في محل آخر وهو قائم بذلك المحل الآخر والله تعالى أعلم اه سندی (قوله حق اذا فزع عن قلوبهم) أي كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم (قوله وهو العلي الكبير) أي ذوالعرو والكبرياء وغرضه من ذكر الآية اثبات كلام الله تعالى القائم بذاته بدليل أنه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد لقول المعتزلة أنه متكلم بمعنى خالق الكلام في اللوح المحفوظ مثلا (قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه) من استفهامية لفظا نافية معني ولذا دخل في خبرها الا

ابن أبي عتيق عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ومعه عبد بن المسيب ان أبا هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصرطني عندا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصرطني موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخبروني على موسى فان الناس يصعبون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صبق فأفاق قبلي أو كان بمن استثنى الله **هـ** اسحق بن أبي عيسى أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بأنيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله **هـ** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة فأر يدان شاء الله ان اخبني دعوتي شفاعة لامي يوم القيامة **هـ** يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيتني على قلب فزعت ما شاء الله ان أزع ثم أخذها ابن أبي قحافة فززع ذنوبا وأذنو بين وفي نزعة ضعف والله يفقره ثم أخذها عمر فاستحالت غر با فلم أر عبقر يا من الناس يقرى فريده حتى ضرب الناس حوله بعطن **هـ** محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة عن بر يد عن أبي بردة عن أبي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه السائل ور بما قال جاء السائل أو صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجر واو يقضى الله على لسان رسوله ما شاء **هـ** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعز من مسئلته إنه يفعل ما شاء لا مكره له **هـ** عبد الله بن محمد حدثنا أبو حفص عمرو وحدثنا الاوزاعي حدثني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تمارى هو والحري قيس بن حصين الفزاري في صاحب موسى أ هو خضر فر بهما أي بن كعب الانصاري فدعاها ابن عباس فقال اني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى ابيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنا قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا موسى في ملائكة اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك فقال موسى لا فاحي الى موسى بل عبد ناخضر فسأل موسى السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر فقال فقي موسى لموسى أ رأيت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنساية الا الشيطان ان اذ كره قال موسى ذلك ما كنا نفي فارتدنا على آثارها فقصصها فوجدنا خضرا وكان من شأنهما ما قص الله **هـ** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل غدا ان شاء الله نجيف بني كنانة حيث تقاموا على الكفر يريد المحصب **هـ** عبد الله بن محمد حدثنا ابن هبينة عن عمرو بن عبد الله بن عمر قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم يفتحها فقال أنا قاتلون ان شاء الله فقال المسلمون نقفل ولم تفتح قال فاعدوا على القتال فعدوا فاصابهم جراحات قال النبي صلى الله عليه وسلم إنا قاتلون غدا ان شاء الله فكان ذلك أعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أذن له حق اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال جل ذكره من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قال مسروق عن ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي

سمع أهل السموات شيئاً فإذا فرغ عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق ونادوا ماذا قال ربكم قالوا
الحق ويذكر عن جابر عن عبد الله بن أنيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد
فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا**
سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء
ضربت الملائكة باجنحتهم أخضها نال قوله كأنه سلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك
إذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **قال** علي وحدثنا سفيان **حدثنا** عمرو
عن عكرمة عن أبي هريرة بهذا **قال** سفيان قال عمرو سمعت عكرمة **حدثنا** أبو هريرة قال علي قلت
لسفيان قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان إن أنسا ناروي عن عمرو عن عكرمة
عن أبي هريرة رفعه أنه قرأ فرغ قال سفيان هكذا أقرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا قال سفيان وهي
قراءتنا **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن
أبي هريرة أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم
يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يريد أن يجهر به **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث **حدثنا** أبي **حدثنا**
الاعمش **حدثنا** أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله
يا آدم فيقول ليبيك وسعديك فينادي بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بهذا إلى النار **حدثنا**
عبيد بن اسمعيل **حدثنا** أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على
امرأة ما غرت على خديجة ولقد أمره به أن يبشرها ببيت في الجنة **باب** كلام الرب مع جبريل
ونداء الله الملائكة وقال معمر بن مالك لتلقى القرآن أي يلقي عليك وتلقاه أنت أي تأخذه عنه ومثله فتلقى
آدم من ربه كلمات **حدثنا** اسحق **حدثنا** عبد الصمد **حدثنا** عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه
عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى إذا
أحب عبداً نادى جبريل إن الله قد أحب فلان فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء إن الله
قد أحب فلان فأحبه فيحبه أهل السماء ويضع له القبول في أهل الأرض **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن
مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم
فيسألهم وهو أعلم كيف تكم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون **حدثنا** عبد بن
بشار **حدثنا** غندر **حدثنا** شعبة عن واصل عن المعمر قال سمعت أبا ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أتاني جبريل فبشرني أنه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت وإن سرق وإن زنى قال وإن سرق
وإن زنى **باب** قول الله تعالى أنزله بعامة والملائكة يشهدون قال مجاهد ينزل الأمر بينهن بين
السماء السابعة والأرض السابعة **حدثنا** مسدد **حدثنا** أبو الأحوص **حدثنا** أبو اسحق الهمداني عن
البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم أسلمت نفسي
إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك ورغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجأ
منك إلا إليك آمنت بكتبك الذي أنزلت وبنيك الذي أرسلت فانك إن مت في ليلتك مت على الفطرة
وإن أصبحت أصبحت **حدثنا** إبراهيم **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** سفيان عن اسمعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن
أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب اللهم منزل الكتاب سر بيح الحساب أهرم
الأحزاب ووزل بهم **وإذا** الحميد **حدثنا** سفيان **حدثنا** ابن أبي خالد سمعت عبد الله سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان إذا رفع

(قوله بصوت) أي مخلوق
غير قائم بذاته أو يأمر تعالى
من ينادي (قوله أنا الملك)
أي لا ملك إلا أنا (قوله
أنا الديان) أي لا مجازي
إلا أنا واستفادة الحصر
من تعريف الخبر (قوله
خضعتنا) قيل هو مصدر
والأكثر على أنه جمع خاضع
ونصبه على الحال أي
خاضعين طائعين (قوله
على صفوان) أي حجر
ألمس (قوله والملائكة
يشهدون) أي لك بالنبوة
(قوله في ليلتك) في نسخة
من ليلتك (قوله ولا
تخافت) أي لا تخف

صوته سمع المشركون فسبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به وقال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تجهر بصلاتك حتى يسمع المشركون ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا اممهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن **باب** قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله انه لقول فعمل حق وما هو بالهزل باللعب **عنه** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذني ابن آدم بسب الدهر وأنا الدهر بيدي الامرأ قلب الليل والنهار **عنه** أبو نعيم حدثنا الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل الصوم لى وأنا جزى به يدع شهوته وأكله وشربه من أجل الصوم الجنة وللصائم فرحتان فرحة حين يفرط وفرحة حين يلتقى ربه وخلقوفهم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك **عنه** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا أبوب يعقسل عريانا خرا عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحشى في ثوبه فنأدى ربه يا أبوب ألم أكن أغنيك عما ترى قال بلى يارب ولكن لا غني بي عن بركتك **عنه** السمعيلى حدثني مالك عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الاغر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له **عنه** أبو النعمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد ان الاعرج حدثنا انه سمع أبا هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة وهذا الاسناد قال الله أنفق أنفق عليك **عنه** زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة فقال هذه خديجة أتتك باناء فيه طعام أو اناه فيه شراب فأقرئها من ربه السلام وبشرها ببيت من قصب لا يصعب فيه ولا نعب **عنه** معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله أعددت لاهل البهائم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **عنه** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني سليمان الاحول ان طائفة من أصحابه أخبروه انه سمع ابن عباس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتته جند من الليل قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والارض ولك الحمد أنت قيم السموات والارض ولك الحمد أنت رب السموات والارض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبون حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خضعت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت الهى لا اله الا أنت **عنه** حجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النخعي حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها هل الاك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت أظن ان الله ينزل في براءتى وجيايتى ولشأنى فى نفسى كان أحقر من ان يتكلم الله فى أمرى بتلى ولكنى كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤى يا برئى الله بها فاتل الله تعالى ان الذين جاؤا بالا فك العشر الآيات **عنه** قتبية بن سعيد حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اذا أراد عبدي ان يعمل حسنة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتموها بمنظورها وان تركها من أجل فاكتموها له حسنة واذا أراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتموها له حسنة فان عملها فاكتموها له بعشر أمثالها الى سبع مائة ضعف **عنه** السمعيلى بن محمد بن عبد الله حدثني سليمان بن بلال عن معاوية بن أبي مزرعة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقال مة قلت هذا مقام المائذ بك من القطيعة فقال ألا ترخصين

(قوله وأنا الدهر) أى خالقه (قوله وخلقوفهم الصائم) أى رائحته اه شيخ الاسلام (قوله لرجل جراد) أى جماعة كثيرة منه (قوله يتنزل ربنا) أى ينزل ملك بأمره (قوله من أجل) أى خوفا منى

(قوله حد ثنا سفيان) أي
ابن عيينة ومرو حد يشه في
الاستسقاء (قوله اذا أحب
عبدى لقائى) أى الموت
ومرو الحديث في كتاب
الرقاق (قوله عن أبي الزناد)
هو عبد الله بن ذكوان ومرو
حديثه في كتاب التوحيد
(قوله ان عبدا) أى فيمن
سلف امشيع الاسلام
(قوله أعلم) بهمة
الاستسقاء وفتح العين فعل
ماض (قوله فليعمل ما شاء)
أى ثم يستغفر الله منه تائباً
(قوله لم يبتئز) براء في آخره
أى لم يقدم وقوله أولم يبتئز
بزأى بدل الراء (قوله
فأذرونى) بمعجمة يقال
ذرا الريح الشىء وأذراه
أطاره (قوله أوفرق) بفتح
الراء أى خوف (قوله
فما تلافاه) بفاء أى
فما تداركه (قوله ان رحمه) أى
بأن رحمه (قوله عندها)
أى عندها مقالة (قوله
شفعت) بالبناء للمفعول
من التشفيع وهو تفويض
الشفاعة اليه (قوله أدخل)
بفتح الهمزة وكسر الخاء
من الإدخال (قوله كأنى
أنظر الى أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم)
أى حيث يقلل عند قوله
أدنى شىء

أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بل يارب قال فذلك لك ثم قال أبو هريرة فهل عسيتم إن توليتم
أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم **حدثنا** مسدد حد ثنا سفيان عن صالح عن عبيد الله عن زيد
ابن خالد قال سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال الله أصبح من عبادى كافراً بى ومن بى **حدثنا**
اسماعيل حد ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله اذا أحب عبدى لقائى أحببت لقاءه واذا كره لقائى كرهت لقاءه **حدثنا** أبو اليمان
أخبرنا شعيب حد ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله أنا عند ظن عبدى بى **حدثنا** اسماعيل حد ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيراً قط فآذامات فخرقه وأذروا نصفه فى البر
ونصفه فى البحر فوالله ان قدر الله عليه ليعذبته عذاباً لا يعذبه أحد من العالمين فأمر الله البحر فجمع
ما فيه وأمر البر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت قال من خشيتك وأنت أعلم بفقره **حدثنا** أحمد بن اسحق
حد ثنا عمرو بن عاصم حد ثناهما حد ثنا اسحق بن عبد الله سمعت عبد الرحمن بن أبى عمرة قال سمعت
أبا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبداً أصاب ذنباً ورأى ما أذنب ذنباً فقال رب
أذنب ذنباً ورأى ما أذنب فقال رب أعلم عبدى أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى
ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنباً وأذنب ذنباً فقال رب أذنب ذنباً وأصبت آخر فاعفوه فقال أعلم عبدى
أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنباً ورأى ما أذنب ذنباً
فقال رب أصبت أو قال أذنب آخر فاعفوه فقال أعلم عبدى أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به غفرت
لعبدى ثلاثاً فليعمل ما شاء **حدثنا** عبد الله بن أبى الأسود حد ثنا معتمر سمعت أبى حد ثنا قتادة
عن عقبة بن عبد الغفار عن أبى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلاً فيمن سلف أو فيمن
كان قبلكم قال كلمة يعنى أعطاه الله ما لا وولد أفلحاً حضرت الوفاة قال لبنية أى أب كنت لكم قالوا خير
أب قال فإنه لم يبتئز أولم يبتئز عند الله خير أو إن قدر الله عليه يعذب به فانظروا اذامت فأحرقونى حتى اذا
صرت فيما فاسحقونى أو قال فاسحقونى فاذا كان يوم ربح عاصف فأذرونى فيها فقال نبى الله صلى الله
عليه وسلم فأخذوا يقيمهم على ذلك وربى ففعلوا ثم أذروه فى يوم عاصف فقال الله عز وجل كن فاذا هو
رجل قائم قال الله أى عبدى ما حملك على أن فعلت ما فعلت قال تخافتك أو فرق منك قال فما تلافاه أن رحمه
عندها وقال مرة أخرى فما تلافاه غير ما خدنت به أباعثان فقال سمعت هذا من سلمان غير أنه زاد فيه
أذرونى فى البحر أو كما حدث **حدثنا** موسى حد ثنا معتمر وقال لم يبتئز وقال خليفة حد ثنا معتمر وقال لم
يبتئز فسره قتادة لم يبتئز **باب** كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء وغيرهم **حدثنا**
يوسف بن راشد حد ثنا أحمد بن عبد الله حد ثنا أبو بكر بن عباس عن حميد قال سمعت أنسا رضى الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يارب أدخل الجنة من
كان فى قلبه خردلة فيدخلون ثم أقول أدخل الجنة من كان فى قلبه أدنى شىء فقال أنس كأنى أنظر الى
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب حد ثنا حماد بن زيد حد ثنا معمر بن هلال
العنزى قال اجتمعنا ناس من أهل البصرة فذهبنا الى أنس بن مالك وذهبنا معنا بثابت اليه يسأله لنا عن
حديث الشفاعة فاذا هو فى قصره فوافقناه به صلى الله عليه وسلم فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت
لا نسأله عن شىء أو لك من حديث الشفاعة فقال يا أبا حمزة هؤلاء إخوانك من أهل البصرة جاؤك يسألونك
عن حديث الشفاعة فقال حد ثنا عبد الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة ما ج الناس بعضهم فى
بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم إبراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون
إبراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم موسى فانه كلم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم
يعسى فانه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم محمد صلى الله عليه وسلم فيأتونى

(قوله وهو نائم في المسجد

الحرام) أي وعنده اثنا

عشرة بن عبد المطلب وجعفر

ابن أبي طالب (قوله أيهم

هو) أي رسول الله (قوله

فكانت تلك الليلة) بالنصب

أي فكانت تلك الليلة أو

الرؤيا الواقعة تلك الليلة ما

ذكر هنا (قوله إلى ليله)

بفتح اللام أي إلى موضع

القلادة من صدره (قوله

فيه تور من ذهب) بماء أي

إناء آخر (قوله غشا به)

أي بما في الثوراه شيوخ

الاسلام (قوله عنصرهما)

بضم العين والصاد وفتحهما

أي أصلهما (قوله فأمك

أضعف أجسادا وقلوبا

وأبدانا) البدن يفارق

الجسم بأنه مادون الرأس

والأطراف والجسم ذلك

كله (قوله أرجع اليك بك

فليخفف عنك أيضا) قيل

هذا بعد قوله تعالى أنه

لا يبذل القول لدى لا يثبت

لنواطؤ الروايات على

خلافه لأنه كيف يسوغ

لموسى عليه السلام أن

يأمره بالرجوع بعد أن

يقول الله تعالى له ذلك

(قوله قال فاهبط) قائله

جبريل وإن كان ظاهر

السياق إنه موسى (قوله

واستيقظ) في نسخة

فاستيقظت فقيسه التفت

والمعنى أنه استيقظ من نومة

نامها بعد الاسراء أو أنه

آدم فيقولون له أنت آدم أبو البشر خلقتك الله بيده وأسجد لك الملائكة وعلمك أسماء كل شيء فاشفع
لنا إلى ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هنا كم فيذركم خطيئته التي أصاب **عزرا** عبد العزيز بن
عبد الله حدثني سليمان عن شريك بن عبد الله أنه قال سمعت ابن مالك يقول ليلة أسرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو أنهم في المسجد الحرام فقال أولهم
أيهم هو فقال أو سطهم هوخيرهم فقال آخرهم خذواخيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرمهم حتى أتوه ليلة
أخرى في أرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه
حتى احتملوه فوضعه عند بز زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره إلى لبتة حتى فرغ من
صدره وجوفه ففسله من ماء زمزم بيده حتى ألقى جوفه ثم ألقى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا
إيمانا وحكمة فغشا به صدره ولقاده بيده يعني عروق حلقه ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب
بأبوابها فناداه أهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال معي عبد الله وقد بعث قال نعم
قالوا فارجعنا به وأهلا فيستبشر به أهل السماء لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم
فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل هذا أبوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا
وأهلا بابني نعم الابن أنت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين بطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال
هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب
يده فاذا هو مسك فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الكون الذي خيالك بك ثم عرج إلى السماء الثانية
فقات الملائكة له مثل ما قالت له الأولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال معي عبد الله عليه وسلم
قالوا وقد بعث إليه قال نعم قالوا مرحبا به وأهلا ثم عرج به إلى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الأولى
والثانية ثم عرج به إلى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج
به إلى السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء قد
صيامهم فأوعيت منهم إدريس في الثانية وهرون في الرابعة وآخر في الخامسة ثم أحفظ اسمه وإبراهيم في
السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى ربي لم أظن أن يرفع علي أحد ثم علا به فوق
ذلك بما لا يعلمه إلا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين
أو أدنى فأوحى الله فيما أوحى إليه خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى
فقال يا عبد ما ذا عبد اليك ربك قال عهد إلى خمسين صلاة كل يوم وليلة قال إن أمتك لا تستطيع ذلك
فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم قالت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل كأنه يستشير في ذلك
فاشار إليه جبريل أن نعم إن شئت فعلا به إلى الجبار فقال وهو مكانه يارب خفف عنا فان أمتي لا تستطيع
هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع إلى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى
خمسين صلوات ثم احتبسه موسى عندا الخمس فقال يا عبد والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدني من
هذا فضعفوا فتركوه فأمك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا وأبصارا وأسماعا فارجع فليخفف عنك
ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند
الخامسة فقال يارب إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم خفف عنا فقال الجبار يا عبد
قال ليبيك وسعديك قال أنه لا يبذل القول لدى كما فرضت عليك في أم الكتاب قال فكل حسنة بعشر
أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك فارجع إلى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا
أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها قال موسى قد والله راودت بني إسرائيل على أدني من ذلك فتركوه فارجع
إلى ربك فليخفف عنك أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما
اختلفت إليه قال فاهبط بسم الله قال واستيقظ وهو في مسجد الحرام **باب** كلام الرب

أفاق مما كان فيه مما خامر باطنه من مشاهدة الملا الأعلى

(قوله والخير في يدك) الشرا أيضا وإن (٢٠٤) كان بيده أي بتقديره وإرادته لكن اقتصر على الخير تأديبا (قوله أولست فيما شئت)

الهمزة للاستفهام أي إما
ترضى بما أنت فيه من النعم
(قوله فتبادر الطرف)
بالنصب (قوله نيأته)
بالرفع (قوله وتكوي به)
أي جمعه في اليد (قوله لا
يشبعك شيء) أي لما
طبع عليه من طلبك
الزيادة أهشخ الاسلام
(قوله افرق اقض) الثاني
تفسير الاول أشار به الى
تفسير قفر في قوله تعالى
في سورة المائدة فافرق
بيننا وبين القوم الفاسقين
وإنما ذكره هنا لمناسبة قوله
هنا ثم اقضوا (قوله
انسان) تفسير لأحد في
قوله وإن أحد وقوله
يأتيه أي النبي صلى الله عليه
وسلم (قوله القرآن) تفسير
للنبي أشار به الى تفسير النبي
العظيم في سورة النبأ وإنما
هنا ذكره لمناسبة نبأ في
قوله واتل عليهم نبأ نوح
(قوله حقا في الدنيا) تفسير
لصوابا أشار به الى تفسير
قوله في سورة النبأ إلا من
أذن له الرحمن وقال صوابا
وإنما ذكره هنا لمناسبة
للجزء الثاني من الترجمة لأن
تفسير الصواب بالحق
يشتمل ذكر العباد لله تعالى
بالسان والقلب كما به عليه
شيخنا (قوله وعمل به)
فعل عطف على إذن المعنى

مع أهل الجنة **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن
يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يقول لأهل الجنة يا أهل
الجنة فيقولون لببكر بنا وسعدك والخير في يدك فيقول هل رضىتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد
أعطيتنا ما لم نعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيتكم أفضل من ذلك فيقولون يا رب وأي شيء أفضل
من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا يسخط عليكم بعده أبدا **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح
حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل
من أهل البادية أن رجلا من أهل الجنة استأذن به في الزرع فقال له أولست فيما شئت قال بلى ولكني
أحب أن أزرع فاسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكوي به أمثال الجبال
فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي يا رسول الله لا نجد هذا إلا قريبا
أو انصار يا فانهم أصحاب زرع فاما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والابلاغ لقوله تعالى فاذا كروني
اذ كركم واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى
الله وكلت فاجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمعة ثم اقضوا الي ولا تنظرون فان
توليتهم فمأساؤهم من أجركم وإن أجرى الأعلى الله وأمرت أن أكون من المسلمين غمعة هم وضيق قال مجاهد
اقضوا الى ما في أنفسكم قال افرق اقض وقال مجاهد وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى
يسمع كلام الله انسان يأتيه فيستمع ما يقول وما أنزل عليه فهو آمن حتى يأتيه فيسمع كلام الله وحتى
يلبغ ما منه حيث جاءه النبي العظيم القرآن صوابا حقا في الدنيا وعمل به **باب** قول الله تعالى
فلا تجعلوا لله أندادا وقوله جل ذكره وتجهلون له نادا ذلك رب العالمين وقوله والذين لا يدعون مع الله
الها آخر ولقد أوحى إليك والي الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من
الخاسرين بل الله فاعبدوكن من الشاكرين وقال عكرمة وما يؤمن أكثرهم بالله إلا ولا هم مشركون
ولئن سألتهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض ليقولن الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره
وما ذكر في خلق افعال العباد أو كسا بهم لقوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال مجاهد ما تنزل
الملائكة إلا بالحق بالرسالة والعذاب ليسأل الصادقين عن صدقهم المبلغين المؤيدين من الرسل وإناله
حافظون عنده والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذي أعطيتني
عملت بما فيه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن
عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله قال ان يجعل الله نداء وهو خلقك قلت
ان ذلك أعظم قلت ثم أي قال ثم ان تعقل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال ثم ان تراني بعمله
جارك **باب** قول الله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم
ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون **حدثنا** الحميد بن حذافيا حدثنا منصور عن مجاهد
عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت ثقفان وقرشي أو قرشيان وثقفي كثيرة
شحم بطونهم قليلة فقهوا بهم فقال أحدهم أترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا
ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فأنزل الله تعالى وما
كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية **باب** قول الله تعالى
كل يوم هو في شأن وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا وأن
حدثه لا يشبه حدث الخلقين لقوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وقال ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحدث من أمره ما يشاء وانما أحدث ان لا تكلموا في الصلاة
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهدا بالله تقرؤنه
محضاً لم يشب **حديث** أبو ليثان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن
عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابتكم الذي أنزل الله على نبيكم
صلى الله عليه وسلم أحدث الأخبار بالله محضاً لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوامن
كتب الله وغير وافكتبوا بأيديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا قليلاً أو لا ينهاكم ما جاءكم
من العلم عن مسئلتهم فلا والله ما رأينا رجلاً منهم يسئلكم عن الذي أنزل عليكم **باب** قول
الله تعالى لا تحرك به لسانك وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث ينزل عليه الوحي وقال أبو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أنا مع عبدي حيثما ذكرني وتحركت بي شفاعة **حديث** قتبية بن
سعيد حدثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك
به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفاعة فقال لي ابن عباس
أحر كم مالك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فقال سعيد أنا أحر كم كما كان ابن عباس
يحركهما فحرك شفاعة فأنزل الله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به أن علينا جمعه وقرأته قال جمعه في
صدرك ثم تقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثم إن علينا أن نقرأ قال فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع فاذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما
أقرأه جبريل **باب** قول الله تعالى واسروا قلوبكم وأصروا به إنه عليم بذات الصدور ألا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير يتخافتون تسارون **حديث** عمرو بن زرارة عن هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن
جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم مختلف به مكة فكان إذا صلى باصحا برفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن
ومن أتاه ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع
المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلاً **حديث** عبيد
ابن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية ولا
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء **حديث** اسحق حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج أخبرنا
ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن
بالقرآن وزاد غيره يحجر به **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو
يقوم به آتاء الليل والنهار ورجل يقول لو أتيت مثل ما أوتي هذا ففعل كما يفعل فيبين الله أن قيامه
بالكتاب هو فعله وقال ومن آياته خالق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم وقال
جل ذكره وأفعوا الخير لعلمكم فإحسون **حديث** قتبية حدثنا جبرير عن الأعمش عن أبي صالح عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه
آتاء الليل وآتاء النهار فهو يقول لو أتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله ما لا فهو
ينفقه في حقه فيقول لو أتيت مثل ما أوتي عملت فيه مثل ما يعمل **حديث** علي بن عبد الله حدثنا سفيان
قال الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله القرآن
فهو يتلوه آتاء الليل والنهار ورجل آتاه الله ما لا فهو ينفقه آتاء الليل وآتاء النهار سمعت سفيان مراراً
لم أسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه **باب** قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل
إليك من ربك وإن لم تفعل إنما يفتنك الشيطان إنه قال الزهري من الله عز وجل الرملة وعلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم وقال لي علم أن قد بلغوا رسالات ربهم وقال تعالى أبلغكم رسالات
ربي وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم وسيرى الله عملكم ورسوله وقالت عائشة

(قوله باب قول الله تعالى
يا أيها الرسول بلغ ما أنزل
إليك الخ) أي باب اثبات
النبوة فإن مباحث النبوات
من جملة مسائل علم
التوحيد إلا أنه ترجم
لغالب مسائل علم التوحيد
بآية من الكتاب ثم ذكر
الحديث الموافق لما يعلم
ثبوتها بالكتاب والسنة
وموافقة الكتاب والسنة
عليها اذهذه المسائل هي
مدار الدين والمطلوب فيها
اليقين فله دره ما أوفق
نظرة ثم ذكر في الباب من
الآيات والأحاديث بعض
ما فيه لفظ الرسالة والرسول
أو نحوه وهذا اللفظ هو
مدار الترجمة والله تعالى
أعلم وأما ذكره قوله
تعالى ذلك الكتاب
فله تحقيق الكتاب الذي
يتوسل به إلى تحقيق النبوة
ثم أشار بقوله هذا الكتاب
إلى أن ذلك واقع موقع هذا
وأبده بقوله تعالى وجرين
بهم فحى بقوله بهم موضع
بكم مع الأول للغالب البعيد
عن الحس والثاني للحاضر
القريب والله تعالى أعلم
أه سندی

إذا أعجبك حسن عمل امرئ، فقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستغفرك
أحد وقال معمر ذلك الكتاب هذا القرآن هدى للمتقين بيان ودلالة كقوله تعالى ذلکم حکم الله هذا
حكم الله لا ريب فيه لا شك تلك آيات يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى إذا كنتم في الفلك وجري بهم
يعني بكم وقال أنس بعث النبي صلى الله عليه وسلم خاله حراما إلى قومه وقال أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدتهم **حدثنا** الفضل بن يعقوب **حدثنا** عبد الله بن جعفر الرقي **حدثنا**
المعتمر بن سليمان **حدثنا** سعيد بن عبد الله الثقفي **حدثنا** بكر بن عبد الله المزني وزيد بن جبير بن حية
عن جبير بن حية قال المغيرة أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة بنا أنه من قتل مناصرا إلى الجنة
حدثنا عبد بن يوسف **حدثنا** سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت
من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا وقال **حدثنا** أبو عامر العقدي **حدثنا** شعبة عن اسمعيل
ابن أبي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك أن النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا
من الوحي فلا تصدقه أن الله تعالى يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت
رسالة **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال
عبد الله قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكره عند الله تعالى قال أن تدعو الله ندا وهو خلقك قال ثم أي قال
ثم أن تفعل ولعلك أن تطعم معك قال ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك قال نزل الله تصديقها والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف
له العذاب الآية **باب** قول الله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها وقول النبي صلى الله عليه وسلم
أعطى أهل التوراة التوراة فعملوا بها وأعطى أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به وأعطيت القرآن فعملنا به
وقال أبو رزين يتلونه يتبعونه ويعملون به حتى عمله يقال يتلى يقرأ حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن
لا يسه لا يحد طعمه وثقته الامن آمن بالقرآن ولا يحمل به حقه الا الموقن لقوله تعالى مثل الذين حملوا
التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بنس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي
القوم الظالمين وصلى النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان عملا قال أبو هريرة قال النبي صلى الله
عليه وسلم لبلال أخبرني بأرجى عمل عملته في الاسلام قال ما عملت عملا أرجى عندي أني لم أظهر
الا صليت وسئل أي العمل أفضل قال ايمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج مبرور **حدثنا** عبد الله بن
عبد الله بن أبي نونس عن الزهري أخبرني سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إنما بقاؤكم فيمن سلف من الامم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس أوتي أهل التوراة
التوراة فعملوا بها حتى انقصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل
فعملوا به حتى صليت العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتيتم القرآن فعملنا به حتى غرت
الشمس فاعطيت قيراطين قيراطين فقال أهل الكتاب هؤلاء أقل مناعما وأكثر أجرا قال الله هل
ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فهو فضلي أو نية من أشاء **باب** وصلى النبي صلى الله عليه وسلم
الصلاة عملا وقال لا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب **حدثنا** سليمان **حدثنا** شعبة عن الوليد **حدثنا**
عباد بن يعقوب الاسدي أخبرنا عباد بن العوام عن الشيباني عن الوليد بن العيزار عن أبي عمر والشيباني
عن ابن مسعود أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الصلاة لوقتها وبر
الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله **باب** قول الله تعالى أن الإنسان خلق ظلوعا إذا مسه الشر جزوعا
وإذا مسه الخير منوعا دلوعا **حدثنا** أبو النعمان **حدثنا** جرير بن عازم عن الحسن **حدثنا**
همرو بن تغلب قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم مال فاعطى قوما ومنع آخرين فبلغه أنهم عتبوا فقال
اني أعطى الرجل وأدع الرجل والذي أدع أحب إلي من الذي أعطى أعطى أقواما لمافي قلوبهم من

(قوله باب قول الله تعالى
قل فاتوا بالتوراة) وفيه
يتلونه حتى تلاوته يتبعونه
اعط الظاهر أنه يفسر يتبعون
على أنه من التلو بمعنى التبع
لا من التلاوة بمعنى القراءة
ويجوز أن أخذ العمل
من قوله حتى تلاوته إذ
لا يكون الإنسان مؤديا
للتلاوة حقا الا اذا عمل
بالتلو كما ينبغي العمل به
الله تعالى أعلم (قوله باب
وصلى أعمال اللسان) يدل
على أن الصلاة عمل أيضا
اه سدي

(قوله باب ذكر النبي صلى

الله عليه وسلم وروايته عن
 ربه) أي بدون واسطة
 جبريل (قوله هرولة) أي
 مسرعا (قوله ولخولفتم
 الصائم) بضم الخاء أي
 تغير رائحته (قوله أطيب
 عند الله من ريح المسك)
 نسبة الاطيبية الى الله
 تعالى مع أنه منزّه عنها انما
 هي على صيل الغرض
 ومر الحديث في الصوم
 اه شيخ الاسلام (قوله
 لا يذني لاحد اخط) أي
 لا يذني لاحد ان يفضل
 نفسه على يونس أو يفضلي
 عليه تفضيلا يؤدي الى
 تنقيصه (قوله فرجع فيها)
 بالتشديد أي ردد بها
 صوته واهاه بهمة
 الاستفهام مفتوحة بعدها
 ألف وهو محمول على اشباع
 المد في عمله ومر الحديث
 في فضائل القرآن (قوله
 وغيرها) أي من اللغات
 ولفظه وغيرها الاولى
 ساقطة من نسخة وقوله
 بالعربية في نسخة بدله
 بالعبرانية (قوله نسخهم
 وجوههم) بتشديد الخاء
 أي نسود (قوله ونخز بها)
 أي تفضحها بأن تركبها
 على الحمار معكوسين
 وندورها في الاسواق
 (قوله يجاتي عليها) أي
 يدرأ عنها (قوله وزبنوا
 بمسبحتها) (قوله العشر الآيات) آخرها رؤوف رحيم ومر الحديث في تفسير سورة النور القرآن بأصواتكم) أي

الجزع والخلع وأكل أوقام الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو
 ما أحب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حرام **باب** ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 وروايته عن ربه **حدثني** عبد بن عبد الرحيم حدثنا أبو يزيد سعيد بن الربيع الهروي حدثنا شعبة عن
 قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال اذا تقرب العبد الى شبرا
 تقربت اليه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا أتاني مشيا أتيتة هرولة **حدثنا** مسدد
 عن يحيى عن التيمي عن أنس بن مالك عن أبي هريرة قال ر بما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تقرب
 العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا أو بوعا وقال معتمر سمعت أبي
 سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد بن
 زياد قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال لكل عمل كفارة والصوم الى
 وأما أجرى به ولخولفتم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن
 قتادة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن أنس بن عباس رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه قال لا يذني لعبد أن يقول انه خير من يونس بن متى
 ونسبه الى أبيه **حدثنا** أحمد بن أبي سريح أخبرنا شعبة عن حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن عبد الله
 ابن مغفل المزني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقلة يقرأ سورة الفتح أو من
 سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغفل وقال لولا ان يجتمع الناس عليكم
 لرجعت كما رجعت ابن مغفل يحكي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت معاوية كيف كان ترجيعه قال واهاه ثلاث
 مرات **باب** ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها لافول الله تعالى
 فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين * وقال ابن عباس أخبرني أبو صفيان بن حرب ان هرقل دعا
 ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه بحسب الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى
 هرقل وبأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية **حدثنا** محمد بن بشر حدثنا عثمان بن عمر
 أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرؤون
 التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا
 أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الآية **حدثنا** مسدد حدثنا سمعيل عن أيوب
 عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من اليهود قد زنيا
 فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخمن وجوههمما ونخز بهما قال فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
 فجأوا فقالوا الرجل ممن يرضون يا عور أقرأ فقرأ حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع
 يدك فرفع يده فاذا فيه آية الرجم تلوح فقال يا محمد ان عليهما الرجم ولكننا نكأمة بيننا فأمر بهما فارجما
 فمأته يجاني عليها الحجارة **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع الكرام البررة
 وزبنوا القرآن بأصواتكم **حدثني** إبراهيم بن حمزة حدثني بن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن
 الصوت بالقرآن يجهر به **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن
 الزبير وسعيد بن المسيب وعلمقة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها أهل
 الافك ما قالوا وكل حديثي طائفة من الحديث قالت فاضما جعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم أني بريئة
 وان الله يبرئني ولكن والله ما كنت أعلم ان الله ينزل في شأني وحيا بتلي ولشأنني في نفسي كان أحقر من
 ان يتكلم الله في بامر يثلي وأنزل الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الآيات كلها
حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن عدي بن ثابت أراه عن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ

بمعسبها (قوله العشر الآيات) آخرها رؤوف رحيم ومر الحديث في تفسير سورة النور القرآن بأصواتكم) أي

(قوله باب قول الله تعالى فاقروا ما تيسر (٢٠٨) من القرآن) في نسخة ما تيسر منه اه شيخ الاسلام (قوله باب قول الله تعالى

ولقد يسرنا القرآن للذكري وفيه قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون أى في تحصيل أى شىء يعمل العاملون وأى شىء يترتب على عملهم بعد ان تقرر كل شىء وقدر فأجاب بما حاصله انه كما قدر لكل منزلا كذلك قدر له من الاعمال ما يوصله اليه فكل موافق لتحصيل منزله بأعمال توصله اليه فالتكليف وسيلة الى ذلك التوفيق والتيسير والله تعالى أعلم (قوله باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون) وجاء فيه فأمرنا بخمس ذود هو بأصناف خمس الى ذود وذود جمع ناقة معنى واصفا اسم العدد الية تفيد ان آحادها خمس كل واحد من تلك آحاد ناقة لا ذود كالان الاضافة خمسة في قولك عندى خمسة رجال الى رجال لا فائدة ان العدد لا آحاد الرجال لا لنفس الجمع وكل واحد من الآحاد رجل لارجال ومثل خمس ذود قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط لا فائدة ان آحاد الرهط كانوا تسعة وكل واحد من تلك الآحاد رجل لار رهط والحاصل ان اسم العدد من ثلاثة الى عشرة يضاف الى الجمع لفظا أو معنى لا فائدة عدد آحاد ذلك الجمع لا تعد نفس الجمع والعجب من أبي البقاء مع كاله في علم العربية قال

في العشاء والتين والزيتون فاسمعت أحدا أحسن صوتا أو قراءة منه **قوله** حجاج بن منهال حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم متواريا بمكة وكان يرفع صوته فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **قوله** اسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه انه أخبره ان أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له انى أراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك أو باديك فأذنت للصلاة فأرفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدعي صوت المؤذن جن ولا انس ولا شىء الا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن أمه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في حجرى وأنا حاضر **باب** قول الله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن **قوله** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني عروة ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارى حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلبيت بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم يقرئها فقال ارسله أقرأ يا هشام فقرأ القراءة التى سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ يا عمر فقرأت التى أقرأني فقال كذلك أنزلت ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه **باب** قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكري فهل من مدكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له يقال ميسر مهبأ وقال مطر الوراق ولقد يسرنا القرآن للذكري فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه **قوله** أبو عمر حدثنا عبد الوارث قال يز يدحدثني مطرف بن عبد الله عن عمران قال قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له **قوله** محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور والاعمش سمعا سعد ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة يأخذ عودا فجعل يشكك في الارض فقال ما منكم من أحد الا كتب مقعده من النار ومن الجنة قالوا لا تسكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من أعطى واتقى الآية **باب** قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والطور وكتاب مسطور قال قتادة مكتوب يسطرون يخطون في أم الكتاب جملة الكتاب وأصله ما يلفظ ما يتكلم من شىء الا كتب عليه وقال ابن عباس يكتب الخير والشر يحرفون يزولون وليس أحد يزول لفظ كتاب من كتب الله عز وجل ولكنهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله دراستهم تلاوتهم واعية حافظه وتعيها تحفظها وأوحى الى هذا القرآن لا نذكركم به معنى أهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير وقال لي خليفة بن خياط حدثنا معتمر سمعت أبي عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غابت أو قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق العرش **قوله** محمد بن أبي غالب حدثنا محمد بن اسمعيل حدثنا معتمر سمعت أبي يقول حدثنا قتادة ان أبا رافع حدثه انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش **باب** قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون انا كل شىء خلقناه بقدره يقال للمصورين احيوا ما خلقتم ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش بغشى الليل النهار

خمس عشرة عشر بغير الان أقل
الذود ثلاثة ثم العجب من
القسطلاني أنه قررهما على
ذلك فسمي جان من لا يذهل
ولا ينسى والله تعالى أعلم
اه مندى (قوله بين الله
الخلق من الامر) أي فرق
بينهما (قوله ود) أي عجة
وقوله واخاء أي مؤاخاة
(قوله فقدرته) بكسر
المعجمة أي كرهه (قوله
فلا حدثك) في نسخة فلا
حدثك بنون التوكيد
اه شيخ الاسلام (قوله
بمخمس ذود) بمعجمة
ومهملة من الابل ما بين
الثنتين والستة وقيل ما بين
الثلاثة والعشرة (قوله غر)
بضم المعجمة وتشديد
الراء وقوله الذرى بضم
المعجمة جمع ذرورة وذرة
كل شيء أعلاه والاضاف
فيه من اضافة الصفة
للموصوف أي فخرى
الاسنة الغر البيض (قوله
تغفلنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم) أي طلبنا غفلته
وكناصب ذهوله (قوله
احيوا ما خلقتكم) الامر فيه
للتعجيز (قوله من ذهب)
أي قصده (قوله أو شعيرة)
هو من عطف الخاص على
العام أو شك من الراوى
(قوله باب قراءة الفاجر
والمناق) العطف فيه
للتفسير اذا الفاجر هنا هو
المناق بقرينة جعله في

يطليه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمرة ألاله الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين
قال ابن عيينة بين الله الخلق من الأمر بقوله تعالى ألاله الخلق والأمر وصلى النبي صلى الله عليه وسلم
الايمان عملا قال أبو ذر وأبو هريرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال ايمان بالله
وجهاد في سبيله وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله عليه وسلم مرنا بحمل
من الامر ان عملنا بهادخلنا الجنة فامرهم بالايمان والشهادة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فجعل ذلك كله
عملا **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة والقاسم التميمي
عن زهدم قال كان بين هذا الحى من جرم وبين الأشعر بين ودواخاء فكأ عند أبي موسى الأشعري
فقرّب اليه الطعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله كأنه من الموالي فدعاه اليه فقال انى رأيت به بأكل
شيأ فقد رته فقلت لا أكله فقال لم فلا حدثك عن ذلك انى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فى نفر من
الأشعر بين نستحم له قال والله لا أحملك وما عندى ما أحملك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بنهب ابل
فسأل عنا فقال أين نفر الأشعريون فامر لنا بمخمس ذود غر الذرى ثم انطلقنا قلنا ما صنعتنا حلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمينه والله لا نفلح أبدا فرجعنا اليه فقلنا له فقال استأنا أحملك ولكن الله حملك انى والله لا أحلف
على بين فارى غيرها خيرا منها الا أتيت الذى هو خير منه وتحملتها **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا
أبو عاصم حدثنا قرة بن خالد حدثنا أبو حمزة الضبيعى قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد القيس على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أن بيننا وبينك المشركين من مضرونا لا نصل اليك الا فى أشهر
حرم فرنا بحمل من الامر ان عملنا بهادخلنا الجنة وندعو اليها من وراءنا قال أمركم بأربع وأنها كم عن
أربع أمركم بالايمان بالله وهل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا إله الا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
وتعطوا من المغنم الخمس وانها كم عن أربع لا تشربوا فى الدباء والنقير والظروف المزفة والحنتمة **حدثنا**
قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتكم **حدثنا** أبو النعمان
حدثنا حماد بن زيد عن أبوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتكم **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا
ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله عز وجل ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة **باب**
قراءة الفاجر والمناق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم **حدثنا** هبة بن خالد حدثنا حماد
حدثنا قتادة حدثنا أنس عن أبي موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذى يقرأ
القرآن كالترجة طعمها طيب وريحها طيب والذى لا يقرأ كالتمرة طعمها طيب ولا ربح لها ومثل الفاجر
الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل
الحنظلة طعمها مر ولا ربح لها **حدثنا** علي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري ح وحدثني أحمد
ابن صالح حدثنا عتبة حدثنا يونس عن ابن شهاب أخبرني يحيى بن عروة بن الزبير أنه سمع عروة
ابن الزبير يقول قالت عائشة رضى الله عنها سألت أبا هريرة رضى الله عنه عن الكهان فقال انهم ليسوا
بشيء فقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشئ يكون حقا قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة
من الحق يخطئها الجن فيقرقروا فى اذن وليه كقرقررة الدجاجة فيخطئون فيه أكثر من مائة كذبة
حدثنا أبو النعمان حدثنا ممدى بن ميمون سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد بن سيرين عن أبي
سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق و يقرؤ القرآن
لا يجاوز ترقيهم يترقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه

فهرست الجزء الرابع من صحيح الامام البخاري مقتصر فيها على
النكت وأهميات الابواب والتراجم غالباً

صفحة	صفحة
٥٩ باب اذا عطس كيف يشمت	٢ (كتاب المرضى والطب)
٦٠ (كتاب الاستئذان)	٣ باب وجوب عيادة المريض
٦١ باب افشاء السلام	٤ باب ما يقال للمريض وما يجيب
٦٢ باب التسليم على الصبيان	٦ باب دعاء العائد للمريض
٦٤ باب المصافحة	(كتاب الطب)
٦٧ باب حفظ السر	٧ باب الدواء بالعسل
٦٨ باب كل هو باطل اذا شغله عن طاعة الله	٨ باب أي ساعة يجتمع
٦٨ (كتاب الدعوات)	١١ باب ما يذكر في الطاعون
٦٩ باب التوبة	١٥ باب الشرك والسحر من الموبقات
٧٠ باب الدعاء بنصف الليل	١٧ (كتاب اللباس)
٧٢ باب رفع الايدي في الدعاء	١٧ باب من جر ثوبه من الخلاء
٧٣ باب الدعاء عند الكرب	٢٠ باب استعمال الصماء
٧٤ باب التعوذ من البخل	٢٣ باب ما يدعى لمن ليس له ثوب جديد
٧٦ باب الدعاء عند الاستغارة	٢٤ باب يبدأ بالنعلى اليمنى
٧٩ باب فضل ذكر الله عز وجل	٢٦ باب الخاتم في الخنصر
٧٩ (كتاب الرقاق)	٢٧ باب قص الشارب
٨٠ باب مثل الدنيا في الآخرة	٣١ باب التصاوير
٨٢ باب ذهاب الصالحين	٣٢ باب الارتداف على الدابة
٨٣ باب فضل الفقر	٣٣ (كتاب الادب)
٨٦ باب الخوف من الله	٣٥ باب فضل صلة الرحم
٨٨ باب العزلة لراحة من خلاط السوء	٣٧ باب فضل من حول بيتنا
٨٩ باب التواضع	٣٨ باب طيب الكلام
٨٩ باب من أحب لقاء الله اعط	٤٠ باب الحب في الله
٩٣ باب صفة الجنة والنار	٤١ باب النجاسة من الكبائر
٩٧ (كتاب القدر)	٤٢ باب ما يكره من التماذج
٩٨ باب العمل بالخواتيم	٤٣ باب ستر المؤمن على نفسه
١٠٠ (كتاب الايمان والندور)	٤٤ باب التسمم والضحك
١٠٧ باب النية في الايمان	٤٧ باب الحذر من الغضب
١٠٩ باب كفارات الايمان	٤٩ باب المداواة مع الناس
١٠٩ باب من أعان المعصر في الكفارة	٥٤ باب علامة حب الله عز وجل
١١٢ (كتاب الفرائض)	٥٥ باب أحب الاسماء الى الله عز وجل
١١٤ باب انهم من تبرأ من موالية	٥٨ باب المعارضة مندوحة عن الكذب

مصحف

مصحف

باب من ادعى الى غير أبيه	١١٥	باب خروج النار	١٥٦
باب الفائف	١١٥	باب ذكر النجاة	١٥٦
كتاب الحدود	١١٦	باب بأجوج وما جوج	١٥٧
باب الحدود كفارة	١١٧	كتاب الاحكام	١٥٧
كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة	١١٨	باب من شاق شق الله عابه	١٥٩
باب من ترك الفواحش	١١٩	باب موعظة الامام للخضرم	١٦١
باب نفي أهل المعاصي والخمسين	١٢٣	باب القضاء على الغائب	١٦٣
باب مجاهد في التعريض	١٢٤	باب محاسبة الامام عماله	١٦٥
باب قذف العيب	١٢٥	باب بيعة الاعراب	١٦٦
كتاب الدييات	١٢٥	باب بيعة النساء	١٦٨
باب العفو في الخطأ بعد الموت	١٢٨	كتاب التمني	١٦٨
باب القسامة	١٢٩	باب تمى القرآن والعلم	١٦٩
باب العاقلة	١٣٠	باب كراهية تمى لقاء العدو	١٧٠
باب إن من قتل ذمياً بغير جرم	١٣١	باب مجاهد في إجازة خبر الواحد الخ	١٧٠
كتاب استتابة المرتدين والمعاندين الخ	١٣٢	كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة	١٧٢
باب قتل الخوارج والملحدون	١٣٣	باب ما يكره من كثرة السؤال الخ	١٧٤
باب مجاهد في المتأولين	١٣٤	باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم	١٧٦
كتاب الاكراه	١٣٥	والغلو في الدين والبدع	
كتاب الخيل	١٣٧	باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس	١٧٧
باب التعبير	١٤٠	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال	١٧٨
باب الرؤى يا من الحق	١٤١	طائفة من أمى ظاهرين على الحق الخ	
باب المبشرات	١٤١	باب إن من دعى إلى ضلالة	١٧٩
باب تعبير الرؤى بأحد صلاة الصبح	١٤٨	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا	١٨٣
كتاب الفتن	١٤٩	أهل الكتاب عن شيء	
باب ظهور الفتن	١٥٠	كتاب التوحيد	١٨٤
باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما	١٥٢	باب إن الله مائة اسم إلا واحدا	١٨٧
باب التعوذ من الفتن	١٥٣		

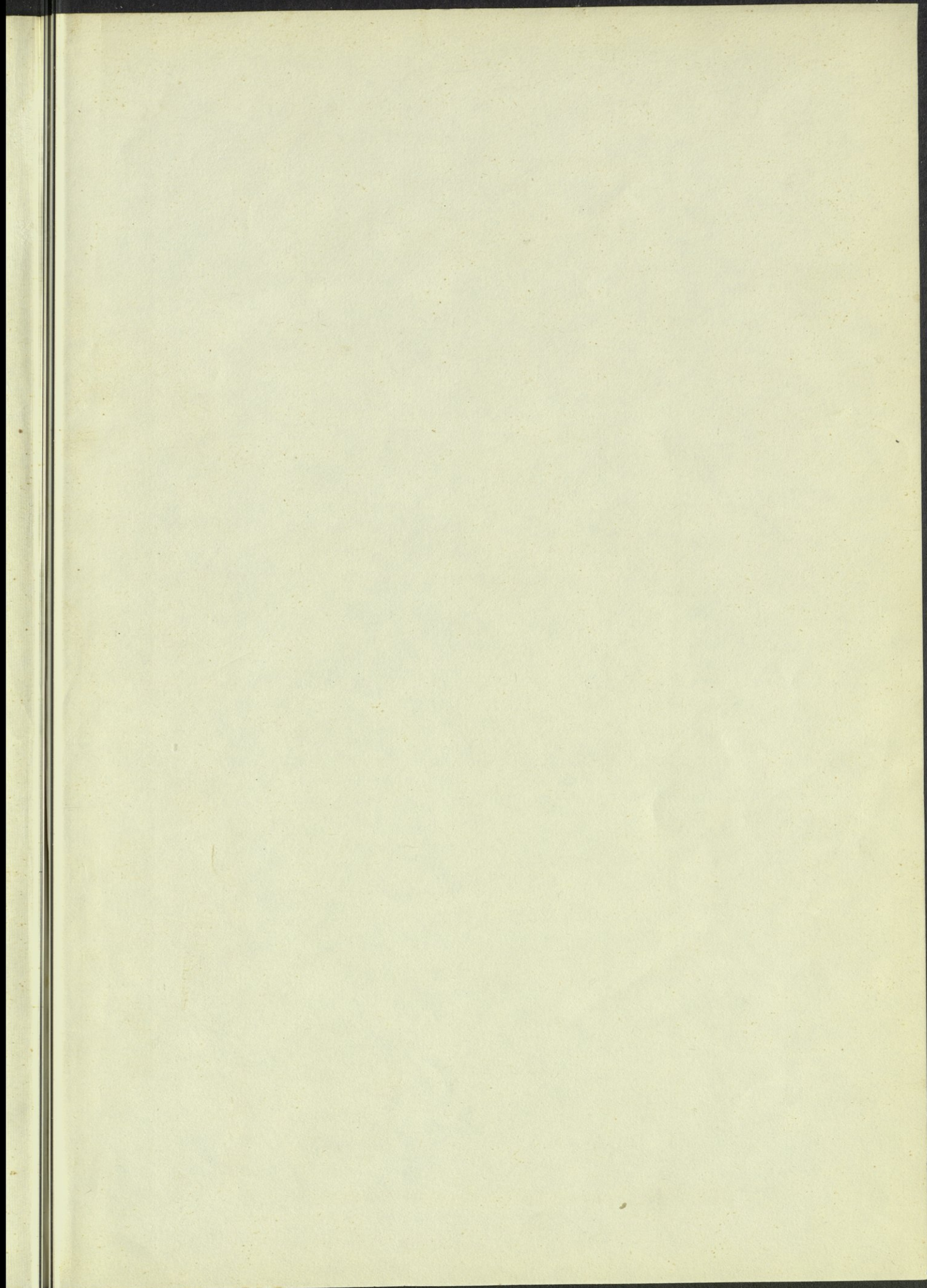
﴿ تمت ﴾

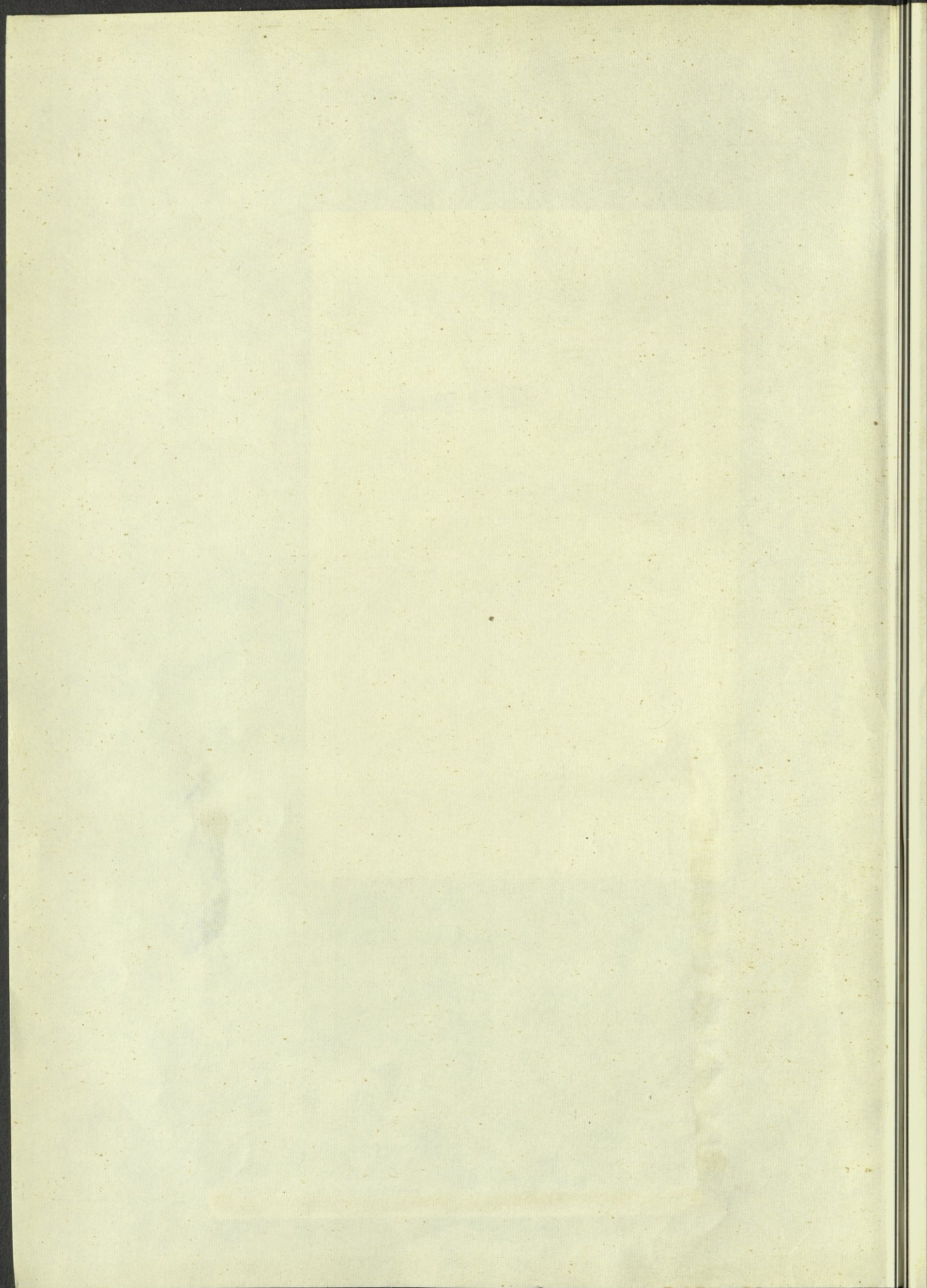
(تنبيه) حصل خطا في ملزمة ١٥ مصحفة ١١٩ سطر ١٧ جزء رابع لا يقرأ ولا يقرءوا
الزناوة فاحشة كان وصاء سيلا وصوابه ولا يقرء والزناوة كان فاحشة وصاء سيلا

لم

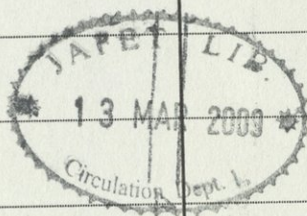
باس
زال

ماتوا





DATE DUE



297.08:B93sahA:v.3-4:c.1
البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل
صحيح البخاري وبهامشه حاشية الهندي
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01807271

